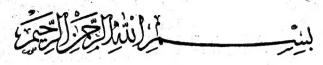
من المعلقة ال

بتحقيق مخدا بوالفضال رهيم

الجرزالأوّل

الطبعة الأولى ( ١٩٦٧ م – ١٣٨٧ هـ ) جميع الحقوق محفوظة



# وصلَّى الله على سيدنا محـد وآله وحبه وسلم تسليما كثيرا دائماً أبداً

قال الشيخُ الإمام العالم العلّمة ، وحيدُ دهره ، وفريد عصره ، المحقّق جلال الدّين السيوطيّ ، تفتّده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنّته . آمين .

الحمدُ لله الذي فاوت بين العباد، وفضّل بعض خلقه على بعض حتَّى في الأمكنة والبلاد، والصّلاة والسلام على سيّدنا محمد أفصّح مِن نطق بالضّاد، وعلى آله وصحب السّادة الأمجاد.

هذا كتاب سمّيتُه : '' حسن المحاضرة ، في أخبار مصر والقاهرة '' ، أوردت فيه فوائد سنيّة ، وغرائب مستعذبة مرضيّة ، تصلح لمسامرة الجليس ، وتحون الوَحدة نعم الأنيس ، وفقنا الله لما يحبّه ويرضاه ، وجعلنا ممّن يُحْمَد قصدُه ولا يخيبُ مسعاه ؛ منة وكرمه .

وقد طاامتُ على هذا الكتاب كتباً شتى ؛ منها فتوح مصر لابن عبد الحكم، وفضائل مصر لأبى عر الكندى ، وتاريخ مصر لابن زُولاق ، والخطط للقضاعى ، وتاريخ مصر لابن زُولاق التنامل لتساج الدين محد بن عبدالوهاب بن المتوج الزُبيرى ، والخطط المقريزى ، والمسالك لابن فضل الله، ومختصره للشيخ تقى الدين الكر مانى ، ومباهج الفكر ، ومناهج العبر لحمد بن عبد الله الأنصارى ، وعُنوان السَّير لحمد بن عبد الملك الممذانى ، وتاريخ الصحابة الذين نزلوا

<sup>(</sup>١) في حاشيتي ح ، ط : « وفي نسخة لا لابن يونس » .

مصر لحمّد بن الربيع الجيزى"، والتجريد في الصحابة للذهبى"، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر، ورجال الكتب العشرة للحُسَيني ، وطبقات الحفّاظ للذهبى، وطبقات المالكية لابن وطبقات القرّاء له، وطبقات الشافعية للشبكي ، وللإسنوى ، وطبقات المالكية لابن فرْحون، وطبقات الحنفية لابن دُقْماق، ومرآة الزّمان اسبط ابن الجوزى"، وتاريخ الإسلام للذهبي ، والعبرله ، والبداية والنهاية لابن كثير، وإنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر، والطالع السميد في أخبار الصعيد للأدفوي "، وسجّع الهديل (أ) في أخبار النيل لأحمد بن بوسف التيفاشي ، والسكردان لابن أبي حجلة ، وثمار الأوراق لابن حجة ،

<sup>(</sup>١) في الأصل : «الهذيل » ، بالذال العجمة ، وصوابه من ط .

# ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن صريحًا أوكناية

قال ابن زُولاق <sup>(۱)</sup> : ذُكِرِت مصر فى القرآن فى ثمانية وعشرين موضعا . قلت : بل أكثر من ثلاثين .

قال الله تعالى: ﴿ اهْبِطُوا مِصْراً فإنَّ لَـكُمْ مَاساً لُهُ ﴾ (٢٧) ، وقرى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرَ ﴾ بلا تنوبن ، فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعا ، وعلى قراءة التنوبن ، يُحمل ذلك على الصرف اعتباراً بالمـكان ؛ كا هو المقرّر في العربية في جميع أسماء البلاد ، وأنها تذكر وتؤنث ، وتصرف وتمنع . وقد أخرج ابن جرير في تفسيره عن أبي العالية في قوله : ﴿ اهْبطُوا مِصْراً ﴾ قال : يعني مِصْراً فرعون .

وقال تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُو ۗ آ لِقَوْمِكُما عِصْرَ بُيُونًا ﴾ (٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي اُشْتَرَاهُ مِن مِصْرَ لَامْرَأَ تِهِ أَكْرِ مِي مَثْوَاهُ ﴾ (١) . وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ آمِنِينَ ﴾ (٥) .

<sup>(</sup>۱) هو الحسن بن إبراهيم بن الحسين ، من ولد سليمان بن زولاق ، مؤرخ مصرى ؛ ومن كتبه : خطط مصر ، ومختصر تاريخ مصر . توفي سنة ۳۸۷ . ابن خلـكان ۱ : ۱۳۴ .

 <sup>(</sup>۲) سورة البقرة ٦١

<sup>(</sup>٤) سورة يوسف ٢٩ (٥) سورة يوسف ٩٩ .

وقال تعالى حكاية عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجَرِي

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسُوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَّاوِدُ فَتَاهَا عَنْ ۚ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (٢)

> وقال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِ بِنَهَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِن ۚ أَهْلِمِا ﴾ (٣) . وقال تعالى : ﴿ فأصْبَحَ فَى ٱلْمَدِ بِنَةِ خَا ثِفًا ۖ بَتَرَقَّبُ ﴾ (١) .

وقال أمالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلُ مِن ۚ أُقْصَى ٱلْمَدِ بِنَةِ يَسْعَى ﴾ (٥) ، أخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره عن السُّدِّى أن المدينة فى هذه الآية منْف ، وكان فرعون بها .

وقال تعالى : ﴿ وَجَمَلْنَا أَبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآوَيْنَاهُما إِلَى رَبُوتَ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَمِينٍ ﴾ (٢) . أخرج ابن أبى حاتم ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى الآية ، قال : هى مصر ، قال : وليس الرُّبا إلا بمصر ، والماء حين برسل ، تكون الرُّبا عليها القرى ، [و] لولا الرُّبا لغرقت القرى . وأخرج ابن المنذر فى تفسيره ، عن وهب بن منبة ، فى قوله : ﴿ إِلَى رَبُوتٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَمِينٍ ﴾ ، قال : مصر . وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، من طريق جويبر ، عن الضحاك ،عن ابن عبّاس ، أنَّ عيسى كان يرى العجائب فى صباه إلهاماً من الله ، ففشا ذلك فى اليهود ، وترعرع عيسى ، فهمت به بنو إسرائيل ، في صباه إلهاماً من الله ، ففشا ذلك فى اليهود ، وترعرع عيسى ، فهمت به بنو إسرائيل ، خافت أمَّه عليه ، فأو حى الله إليها أن تنطلق به إلى أرض مصر ؛ فذلك قوله تعالى : ﴿ وَآوَبْنَاهُمَا إِلَى رَبُوتٍ فِ ذَاتِ قرارٍ وَمَمِين ﴾ ، قال : هى الإسكندرية .

<sup>(</sup>١) سورة الزخرف ١٥

<sup>(</sup>٣) سورة القصص ١٥ . . . . . (٤) سورة القصص ١٨

<sup>(</sup>١) سورة القصص ٢٠ . . . . . (٦) سورة المؤمنين ٥٠

<sup>(</sup>۲) سورة يوسف ۳۰

وقال تعالى حكايةً عن يوسف عليه الصلاة والسلام : ﴿ قَالَ اجْمَانِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ (١) ، أخرج ابنُ جربر ، عن ابن زيد في الآية ، قال : كان لفرعون خزائن كثيرة بأرْض مصر ، فأسلمها سلطانه إليه .

وقال تعالى : ﴿ وَكَذَٰ لِكِ مَـكَمَّنَا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢) ، أخرج ابن ُ جرير ، عن السَّدّى في الآية قال : استعمله الملكِ على مصر ، وكان صاحب أمرها .

وقال تمالى فى أوّلِ السُّورَة : ﴿ وَكَذَلَكِ مَكَنَا لِيُوسُفَ فَى الْأَرْضِ وَلِنُعَـلِّمَهُ مِنْ تَلُّويلِ الْأَحاديث ﴾ (٣) .

وقال نمالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ (١) ، قال ابن جرير : أى ان أفارقَ الأرْضَ الَّتِي أَمَا بها \_ وهي مصر \_ حتى يأذَن لي أبي بالخروج منها .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ كَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْفِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْمَلَهُمْ أَ مُثَّةَ وَقَالِمُ الْأَرْضِ وَنَجْمَلَهُمْ أَ مُثَّةً وَتَجْمَلَهُمْ أَمُثُةً وَالْمُرْضِ ﴾ (٢٠) .

وقال تعالَى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ ﴾ (٧) .

وقال تعالى : ﴿ لَـكُمُ الْمُلْكُ الْمُلْكُ الْمُومَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ (٩) .

وقال تعالى : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأرض . . . ﴾ (١٠) ، إلى قوله :

<sup>(</sup>۱) سورة يوسف ٥٥ (٢) سورة يوسف ٥٥

<sup>(</sup>٣) سورة يوسف ٢١ .

<sup>(</sup>٥) سورة القصص ٤ (٦) سورة القصص ٥ ، ٦

<sup>(</sup>٧) سورة القصص ١٩ (٨) سورة غافر ٢٨

<sup>(</sup>٩) سورة غافر ٢٦ (١٠) سورة الأعراف ١٢٧

﴿ إِنَّ الْأَرْضِ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاء مِنْ عبادِهِ ... ﴾ (١) ، إلى قوله : ﴿ قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ بُهُ لِكَ عَدُو كُمْ وَ يَسْتَخْلُفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢)

المراد بالأرض في هذه الآيات كلَّمها مصر .

وعن ابن عباس \_ وقد ذكر مصر \_ ، فقال : سُمِّيت مصر بالأرض كلَّها في عشرة مواضع من القرآن .

قلت : بل في اثني عشر موضعا أو أكثر .

وقال تمالى : ﴿ وَأُوْرَثُنَا الْقُومِ الَّذِينِ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فيها ﴾ (٢) ؛ قال اللَّيثُ بن سعد : هي مصر ؛ بارك فيها بالنِّيل . حَـكاه أبو حيّان في تفسيره .

وقال القُرطبيِّ في هذه الآية : الظَّاهر أنهم ورِثوا أرض القبِطْ . وقيل : هي أرض الشام ومصر ؛ قاله ابنُ إسحاق وقَتَادة وغيرها .

وقال تعمالي في سورتي الأعراف والشعراء : ﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ

وقال تعالى : ﴿ إِن هَذَا لَمَكُرْ مَكُرُ مُكُرُ مُكُونُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴾ (٥) وقال تمالى : ﴿ فَأَخْرُ جُنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، وَكُنُوزٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ (٦) وقال تعالى تعالى : ﴿ كُمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كُريمٍ ﴾ (٧٠ ؛ قال الكندي : لا يُعلِّم لله في أقطار الأرض أثنى الله عليه في القرآن بمثل هـ ذا الثناء ، ولا وصَفَهُ بمثل هذا الوصف ، ولا شهد له بالكرم غير مصر .

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف ١٢٨

<sup>(</sup>٣) سورة الأعراف ١٣٧

<sup>(</sup>٥) سورة الأعراف ١٧٣

<sup>(</sup>۷) سوره الدخان ۲۰، ۲۲

<sup>(</sup>٢) سوره الأعراف ١٢٩

<sup>(</sup>٤) سُورة الأعراف ١١٠، والشعراء ٣٥

<sup>(</sup>٦) سورة الشعراء ٧٥، ٨٥

وقال تعالى : ﴿ وَاَهَدْ بَوَّاْنَا بَـنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّاً صِدْقٍ ﴾ (١) ، أورده ابن زولاق ، وقال الضّحّاك : وقال الضّحّاك : وقال الضّحّاك : هي مصر والشام .

وقال تمالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةً بِرَبُوَّةٍ ﴾ (٢) ، أورده ابن زولاق وقال : الرُّبا لا تكون إلا بمصر .

وقال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَـكُمْ ﴾ (٣) ، أورده ابن زُولاق أيضا ، وحكاه أبو حيّان في تفسيره قولاً إنها مصر ، وضَعَّفَهُ .

وقال تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ (\*) . قال قوم : هي مصر ، وقو اه ابن كثير في تفسيره .

وقال نمالى: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهِ الْمُوانَهَا ﴾ (٥) ، قال عِكْرَمَة : مِنْهَا القراطيسُ

وقال نعالى: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِيادِ \* الَّـتِي لَمْ يُخْلَقُ مِثْلُهَا فِي الْمِلَادِ ﴾ (١٦). قال محمد مرابن كعب الفُرظي : هي الإسكندرية : ١

\* \* \*

<sup>(</sup>١) سورة يونس ٩٣ (٢) سورة البقرة ٢٦٥

<sup>(</sup>٣) سورة المائدة ٢١ (٤) سورة السج

<sup>(</sup>٥) سورة فصلت ١٠

 <sup>(</sup>٤) سورة السجدة ٢٧
 (٦) سورة الفجر ٧ ، ٨

#### اطيف\_\_ة

قال الكندى (۱) : قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنَى مِن السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو ِ ﴾ (٢) ، فجعل الشام بَدُوا ؛ وسمّى مصر مِصْراً ومدينة .

\* \* \*

اشتهر على ألسنة كثير من النّاس فى قوله تعالى : ﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢) ، إنها مصر ؛ وقد نص ابن الصلاح وغيره على أنّ ذلك غلط نشأ من نصحيف ؛ وإنما الوارد عن مجاهد وغيره من مفسرى السَّلف : ﴿ سَأُورِ يَسَكُمْ دَارَ ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ ، قال : مصيرهم ؛ فصُحِّف بمصر .

<sup>(</sup>۱) هو محمد بن يوسف بن يعقوبأبو عمر الكندى ، المؤرخ المصرى ؛ وهو غيرالكندى الفيلسوف. صاحب كنتاب قضاة مصر ؛ وكتابه فضائل مصر ، صنفه لـكافور الإخشيدى . توفى بعـــد سنة ه ٣٥ الأعلام ٨ : ٢١

<sup>(</sup>۲) سورة يوسف ١٠٠

## ذكر الآثار التي وردفها ذكر مصر

قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحديم (١) في فتوح مصر : حدّثنا الشهب بن عبد الدريز وعبد الملك بن مسلمة ، قالا (٢) : حدّثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا افتتحتم مصر فاستو صُوا بالقبط خيراً ؛ فإنَّ لَهُمْ ذِمّةً ورحماً » . قال ابن شهاب : وكان يقال : إنّ أمّ اسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم (٢) . وأخرجه أيضاً الليث ، عن ابن شهاب ، ما رحمهم ؟ أيضاً الليث ، عن ابن شهاب ، وفي آخره ، قال الليث : قلتُ لابن شهاب : ما رحمهم ؟ قال : إنّ أمّ إسماعيل منهم . وأخرجه أيضا من طريق ابن عُيينة وابن إسحاق عن ابن شهاب . وهذا حديث صحيح ، أخرجه الطّبر اني في معجمه الكبير ، والبيهق وأبو نُعيم ، كلاها في دلائل النبوة .

وأخرج مسلم فى صحيحه ، عن أبى ذرّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم : « ستفتحون مصر ، وهى أرضُ يسمَّى فيها القيراط ؛ فاستوصوا بأهلها خيرا ؛ فإن لهم ذمّة ورحما » .

وأخرج مسلم ، وابن عبد الحسكم فى الفتوح ، ومحمد بن الربيع الجيزى فى كتاب : مَنْ دخسل مصر من الصحابة ، والبيهق فى دلائل النبوة ، عن أبى ذرّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّكم ستفتحُون أرضاً يُذَكرُ فيها الْقِيراط ،

<sup>(</sup>١) هو عبد الرحمٰن بن عبدالله بن عبد الحريم أبو القاسم ؛ المؤرخ المصرى ابن الفقيه عبدالله صاحب سيرة عمر بن عبد العزيز . توفي سنة ٢٥٧ :الأعلام ٤ : ٨٦

 <sup>(</sup>٧) في الأصول: « قال » وصوابه من فتوح مصر.

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٢

فاستوصُوا بأهلها خيراً ، فإنَّ لهم ذمةً ورَحِماً ؛ فإذا رأيْتَ رَجُلَيْنِ يقتتلان على موضع لَبِنة ، فاخرُج منها . قال : فمرّ ابو ذرّ بربيعة وعبد الرحمٰن بن شرحبيل بن حسنة وهما بتنازعان في موضع لَبِنة ، فحرج منها (١) .

وأخرج ابنُ عبد الحسكم من طريق بَحِير بن ذَاخِر الْمَعَافَرِيّ ، عن عمرو بن العاص ، عن عمر و بن العاص ، عن عمر الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الله سَيَفْتح عليكم بعدى مصر، فاستوصُوا بِقِبْطُها خيراً ؛ فإن لَـكُمْ منهم صهراً وذَمَّةً » (٢٠) .

وأحرج الطَّبَرانيّ في السكبير ، وأبو نُعيم في دلائل النّبوّة ؛ بسند صحيح ، عن أمّ سلمة ، أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم أوصى عند وفاتِه ِ ، فقال : « الله الله في قبط مصر ؛ فإنّسكم ستظهر ُون عليهم ، ويكونون لسكم عُدّة وأعوانا في سبيل الله » (٢) .

وأخرج أبو يَمْلَى فى مستَدِه ، وابن عبد الحكم بسند صحيح ؛ من طريق ابن هانى الحوالات ، عن أبى عبد الرحمن الحبُلِيّ وعمرو بن حريث وغيرها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ستقدَمون على قوم حُمْد رُءوسُهم ، فاستوصُوا بهم خيراً ؛ فإنهم قوة لكم ، وبلاغٌ إلى عدو كم بإذن الله » \_ يعنى قبِطْ مصر (١) .

وأخرج ابنُ عبد الحسكم، من طريق ابن سالم الجيشاني وسُفيان بن هابي ، أنّ بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبَره أنّه سمع رسول الله صلى الله وسلم يقول:

« إنسكم ستكونون أجْنَاداً ، وإنَّ حَيْر أجنادِكم أهل المغرب ؛ فاتقُوا الله في القِبْط ، لا تأكلوهم أكل الحضر» (٥٠).

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٢٤٢ وتحيج مسلم ١٩٧٠

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۳ 💮 (۳) فتوح مصر ۳

<sup>(</sup>٤) فتوح مصر ٣

<sup>(</sup>٥) فترح مصر ٣ ؛ والحضر ؛ هو الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره.

وأخرج ابن عبد الحم ، عن مسلم بن يسار ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «استوصُوا بالقبط خيرا ، فإنكم ستجدونهم فيم الأعوان على قتال عدو كم » (١) . وأخرج ابن عبد الحكم ، عن موسى بن أبي أيوب الفافق (٢) ، عن رجل من المر بد ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ، فأغيى عليه ثم أفاق ، فقال : « استوصُوا بالأدْم الجُعْد » ؛ ثم أغمى عليه الثانية ثم أفاق ، فقال مثل ذلك ، ثم أغمى عليه الثالثة فقال مثل ذلك ، فقال القوم : لو سألفاً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأدْم الجُعْد ! فأفاق ، فسألوه فقال : « قبط مصر ؛ فإنهم أخوال وأصهار ، وهم أعوانكم على عدو كم ، وأعوانكم على دينكم » ، فقالوا : كيف يكونُون أعواناً على دينكا بارسول الله ؟ وقال : « يكفونك أله وتمال الدّنيا فتقفر غون للعبادة ؛ فالرّاضي بما يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزة عنهم » (٢) . المناه كالفاعل مهم ، والكاره بما يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزة عنهم » (٢) .

وأخرج أبن عبد الحسم عن ابن لَهيعة ، قال : حدد ثني عمر مولى غَفْرة (1) ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الله الله في أهل الدّمة ، أهل المَدَرة السَّوداء ، السَّحْم الجِعاد ، فإنَّ لهم نسباً وصهرا » . قال عر مولى غُفْرة : صهر هم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسرًى منهم، ونسبُهم أن أمّ إسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم . فأخبرنى الله عليه وسلم نسرًى منهم، ونسبُهم أن أمّ إسماعيل عليه الصلاة والسلام منهم . فأخبرنى ابن لَهيعة أن أمّ إسماعيل هاجر أمّ العرب من قرية كانت من أمام الفر ما من مصر (٥) . وقال ابن عبد الحسم : حدثنا عر بن صالح ، أخبرنا مروان القصاص ، قال : وقال ابن عبد الحسم : حدثنا عر بن صالح ، أخبرنا مروان القصاص ، قال : صاهر إلى القِبط ثلاثة أنبياء : إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسرًى (١) هاجر ،

<sup>(</sup>١) فتوح مصى ٢ (٧) في الأصول : « اليافعي » وصوابه من فتوح مصر

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٣ ، ٤

<sup>(</sup>۱) فيول مصول : « عفرة » تحريف ، صوابه من تقريب التهذيب ۲ : ۲۰، وهو عمر بن عبدالله المدنى. قال ابن حجر : « ضعف » ، وكان كثير الإرسال . (٥) فتوح مصر ٤ .

<sup>(</sup>٦) فتوح مصر : « تسرر » .

ویوسف علیسه الصلاة والسلام تزوّج بنت صاحب عین شمس ، ورسول الله صلی الله علیه وسلم تسرّی ماریة . وقال : حدثنا هانی ٔ بن المتوكل ، حدثنا ابن لَهیمة ، عن یزید ابن أبی حبیب ، أن قریة هاجر یاق (۱) ، التی عند أم دُنین (۲) .

وأخرج الطَّبرانى عن رباح اللخمى ، أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إنّ مصر سُتُفتح فانتجمُوا خَيرها ، ولا تتَخِذُوها داراً ؛ فإنه بُساقُ إليها أقلُّ النَّاس أعماراً » . وفي إسناده مطهّر بن الهَيْم ، قال فيه أبو سعيد بن بونس : إنّه متروك. والحديث منكر جدًّا ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات . كَـنْدُ العمال > ١٠/١ حَمَم ٢٥١٦١

وأخرج مُسلم ، عن أبى هُريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى عليه وسلم : « مَنعتِ العِراق دِرْهُمها وقَفِيزَها ، ومنعت الشّـام مُدْيَها ودِينارَها ، ومنعت مصر إرْدَبَها ودينارَها ، وعُدْتُم من حيث بدأتُم (٣) » .

وأخرج الإمام الشافعيّ رضي الله عنه في الأمّ ، عن عائشة رضي الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عايه وسلم وقت لأهل المدينة ذا اكليفة ، ولأهل الشام ومصر والمغرب اتجعفة .

وأخرج ابن عبد الحسكم ، عن يزيد بن أبى حبيب ؛ أنّ المقوقس أهْدَى إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فدعا في عسل إنها ، فأعجِب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فدعا في عسل بنها بالبركة . مرسل حسن الإسناد (١٠) .

وأخرج ابنُ عبد الحسكم ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذًا فتَح اللهُ عليكم مصر ؛ فاتّخِذُوا فيها جُنداً كثيفاً ؛

<sup>(</sup>١) في الأصول : « باقية » تحريف ؛ صوابه مِن فتوح .صر ومعجم البلدان .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ٤ (٣) صحیح مسلم ۲۲۲۰ ، والمدی : مکیال

<sup>(</sup>٤) انظر فتوح مصر ١٨.

فذلك الجند خير أجناد الأرض » ، فقال أبو بكر : ولِمَ يارسول الله ؟ قال : « لأنَّهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة » .

وأخرج ابن عبد الحرج ، عن على بن رباح ، قال : خَرَجْنا حُجَّاجاً من مصر ، فقال له سُلم بن عثر : اقرأ عَلَى أبى هريرة السلام ، وأخبره أنّى قد استغفرت له ولأمّه الغداة ، فلقيته فقلت له ذلك ، فقال : وأنا قد استغفرت له ولأمّه الفداة . ثم قال أبو هربرة : كيف تركت أمّ خَنُور (١) ؟ قال : فذكرت له من خِصْبِها ورفاعتها ، فقال : أما إنّها أول الأرضين خَراباً ، وعلى أثرها إرمينية . قلت : أسمعت ذلك من رسول الله أو من كعب ؟

وأخرج الدّيلى في مسند الفردوس، وأورده القرطي في التذكرة من حديث حديث مرفوعاً: « ببدُو الخراب في أطراف البلاد حتى تخرب مصر ، ومصر آسنة من الخراب حتى تخرب البصرة ، وخراب البصرة من العراق ، وخراب مصر من جفاف النيل ، وخراب مكة من الحبشة ، وخراب المدينة من الجوع ، وخراب المين من الجرّاد ، وخراب الأيلة من الحصار ، وخراب فارس من الصّعاليك ، وخراب الترك من الديلم ، وخراب الديلم من الأرمن ، وخراب الأرمن من الخرر ، وخراب الخرر من الترك ، وخراب الترك من الترك ، وخراب الترك من السّعد من المستقد من الخرر ، وخراب المقد من الصين ، وخراب السّعد من المستقد من المنه ، وخراب المنه من المنه من المحراب المنه من المنه ، وخراب المنه من القحط » .

وأخرج الحاكم في المستدرك عن كعب، قال : « الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب إرمينيّة ، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة ، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ، ولا تمكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ، ولا تفتح مدينة الكفر حتى

<sup>(</sup>١) أم خنور ، هي مصر ، قاله ياقوت .

تُكُون الملحمة ، ولا يخرج الدُّجَّال حتى تفتح مدينة الكفر » .

وأخرج البزّار في مسنده والطَّبَراني بسند صحيح ، عن أبي الدرداء رضى الله عنه ، عن النبي صَلَى الله عليه وسَلم ، قال : « إنَّ عَمَّدون أجناداً ؛ جنداً بالشام ومصر والمراق والبين » .

وأخرج الطَّبَر انى والحاكم فى المستدرك ، وصححه ابن عبد الحسكم ومحمد بن الربيع الجيزى فى كتاب : « من دخل مصر من الصحابة » ، عن عمرو بن الحمقي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسَلم : « تسكون فتنة م يسكون أسلم النّاس فيها الجند الغربي » ، قال ابن الحمق : فلذلك قدمت عليكم مصر .

وأخرج محمد بن الربيع الجيزي من وجه آخر عن عمرو بن الحيق، أنه قام عند المنبَر عصر ؟ وذلك عند فتنة عبمان رضى الله عنه ، فقال : بأيّها الناس ؟ إنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسَلم يقول : « تـكون فتنة خير الناس فيهـا الجند الغربي ، وأنتم الجند الغربي ، فعنتكم لأكون معكم فيا أنتم فيه » .

وأخرج الطَّبَراني في الـكبير والأوسط، وأبو الفتح الأردى عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسَلم ، قال : « إنّ إبليسَ دخـل العراق ، فقضى حاجتَه منها ، ثم دخـل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ، ثم دخـل مصر ، فباض فيها وفرتخ ، وبسط عبقرية » .

قال الحافظ أبو الحسَن الهيثميّ في مجمع الزوائد : رجاله ثقاة إلّا أن فيه انقطاعاً ؟ فإنّ يمقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس لم يسمع من ابن عمر (١). انتهى.

وأفرط ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات ، وقال : فيه عقيل بن خالد ، يروى عن الزهرى مناكير، وابن كميعة مطروح .

قلت : عقيل من رجال الصحيحين، وابن لَمهيعة من رجال مشلم ، وهو حسن الحديث .

<sup>(</sup>١) بحمع الزوائد ٩ : ٠٠

وَأَخْرَجَ الخلال في كرامات الأولياء وابن عساكر في تاريخه ، عن على بن أبي طالب رضى الله عنه قال : « قبة الإسلام بالكوفة ، والهجرة بالمدينة ، والنّجباء بمصر ، والأبدال بالشام » .

وأخرج ابن عسا كر من وجه آخر عن على ، قال : الأبدال من الشام ، والنجباء من أهل العراق » .

وأخرج ابن عساً كر من طريق أحمد بن أبى الحوارى، قال : « سمعتُ أبا سايمان يقول : الأبدال بالشام ، والنحباء بمصر ، والقُطْب باليمن ، والأخيار بالعراق » .

وأخرج الخطيب البغدادى وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد العيسى قال : سمعت الكتاني (١) يقول : النُّقبَاء ثلاثمائة، والنُّجباء سبعون، والبُدَلاء أربعون، والأخيار سبعة ، والعُمُد أربعة ، والغوث واحد ، فمسكن النقباء الغرب ، ومسكن النجباء مصر ، ومسكن الأبدال الشام ، والأخيار سيّا حون في الأرض ، والعُمُد في زوايا الأرض ، ومسكن الغوث مكة ، فإذا عَرضت الحاجة من أمر العامّة ابتهل فيها النقباء، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العُمُد ، فإن أجيبُوا ؛ وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته .

قال الحافظ الدّ مياطى في معجمه: قرأتُ على أبى الفتح الباور دى بحلب، أخبر في يحيى بن مجمود بن سعد أبو الفرج الثّقفي الأصفهاني ، أنبأنا أبو على الحدّاد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو الحسن أحد بن القاسم بن الريّان، حدّ ثنا أحد بن إسحاف، عن إبراهيم بن نُديط بن شريط الأشجعي ، حدثني أبي، عن أبيه ، عن جدّه نُديط، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « الجيزة رَوْضة من رياض الجنّة ، ومضر خرائن الله في أرضه » .

<sup>(</sup>١) ح ، ط : ﴿ الـكساني ﴾ ، وما أثبته من الأصل .

## فص\_\_\_ل فی آثار موقوفة

أخرج ابن ُ عبد الحـكم عن عَبْد الله بن عمرو بن العاص ، قالَ : خُلِقِت الدُّنيا على خمس صور : على صورة الطائر ؛ برأسه وصدره وجناحيه وذنَّبه ، فالرَّأس مَكَّة والمدينة واليمن ، والصَّدر الشام ومصر ، والجناح الأيمن العراق ، والجناح الأيسر السَّند والهند ، والذُّنَبِ من ذات الحام إلى مغرب الشمس ، وشرَّما في الطائر الذنب(١).

وأخرج محمد بن الربيع الجِيزي وابنُ عبد الحسكم ، عن أبي قَبيل، أن عبد الرحمن ابن غَنْمُ الأَشْعَرَى قدم من الشَّام إلى عبد الله بن عمرو ، فقال له عبد الله : ما أقدمَكِ إلى بلادنا ؟ قال : أنت ، قال : لماذا ؟ قال : كنت تحدّثنا أن مصر أسرع الأرضين خرابًا ، ثم أراك قد اتخذت فيها الرِّباع ، وبنيت القصور ، وأطمأ نَذْتَ فيها . قال : إن مصر قد أوفت ْ خرابها ، دخلها بُخت نصّر ، فلم يدع فيها إلَّا السّباع والرباع ، وقد مَضَى خَرَابُهَا ؛ فَهِي اليَّوم أَطْيَبُ الأَرْضَ تَرَابًا ، وأَبِعَدُهَا خَرَابًا ، وأَن تَزَالَ فيها بَرَكة ما دام في شيء من الأرضين بركة <sup>(٢)</sup> .

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قِبْطُ مصر أكرم الأعاجم كُلِّها ، وأسمحهم يداً ، وأفضلهم عنصراً ، وأقربهم رحْماً بالعرب عامة ، وبقريش خاصة . ومَنْ أراد أن يذكرالفِر ْدوس، أو ينظر إلى مثلها في الدنيا، فليَنظر إلى أرض مصر حين یخضر زرعُها ، وتنور نمارُها <sup>(۱۲)</sup> .

وأخرج ابن ُ عبد الحكم ، عن كعب الأحبار ، قال : مَنْ أراد أن ينظُر إلى شَهَه الجنة ، فلينظر إلى أرض مصر إذا أخرَ فت . وفي لفظ : ﴿ إِذَا أَزْهُرُتُ ﴾ ( ").

<sup>(</sup>١) فتُوح مصر ١٠، مع اختلاف في الرواية (۲) فتوح مصر ۳۲

وأخرج ابنُ عبد الحكم ، عن كعب الأحبار ، قال : مثَل (١) قبط مصر كالغيضة ، كمّا قطِعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبصنعتهم جزائر الروم (٢).

واخرج ابنُ الحسكم عن ابن لميمة ، قال : كان عمرو بن الماص يقول : ولاية مصر حاممة تعدل الخلافة .

وأخرج ابن عبد الحسكم من طريق عبد الرسمن شماسة المهدى، عن أبى رهم السّماعية الصحابية رضى الله عنه قال : كانت لمصر قناطر وجسور بتقدير وتدبير ، حتى إنّ الماء ليَجري تحت منازلها وأقنيتها ، فيحبسونه كيف شاءوا ، ويرسلونه كيف شاءوا ؛ فذلك قوله تعالى فيا حكى من قول فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لَى مُلْكُ مِصْرَ وهذهِ الْأَنهَارُ بَحْرِى مِن مَعْلَى مَلْكُ مَصْرَ وهذهِ الْأَنهَارُ بَحْرِى مِن مَعْلَى مَنْ قول فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لَى مُلْكُ مِصْرَ وهذهِ الْأَنهَارُ بَحْرِى مِن اللهِ اللهِ مَن أَوله إلى آخره من الجانبين جميماً ، ما بين أسوان إلى رشيد ، والجنات محافقي النيل من أوله إلى آخره من الجانبين جميماً ، ما بين أسوان إلى رشيد ، وخليج المنهي ، وخليج سَرَدوس ؛ جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن وخليج الفيوم ، وخليج المنهي ، وخليج سَرَدوس ؛ جنات متصلة لا ينقطع منها شيء عن مصر كلّها تروى من ستة عشر ذراعاً لما قدروا ودبروا من قناطرها وخُلجها وجسورها ، فذلك قوله تعالى : ﴿ كُنْ تَركُوا مِنْ جناتٍ وَعُيُون \* وَذُرُوعٍ وَمَقَامٍ كريم ﴾ ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ كُنْ بَركُوا مِنْ جناتٍ وَعُيُون \* وَذُرُوعٍ وَمَقَامٍ كريم ﴾ ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ كُنْ بَركُوا مِنْ جناتٍ وَعُيُون \* وَذُرُوعٍ وَمَقَامٍ كريم ﴾ ، قال : والقام السكريم الذابر (١) كان بها ألف منهر (٢) .

का को की

<sup>(</sup>١) ساقطة من خ ، ط . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ فتوخ مصر ه

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٦. ٠

#### فص\_\_ل

#### فى آئار أوردها المؤلفون فى أخبار مصر

ولم أقف عليها مسندة في كتب أهل الحديث ، أوردها ابن زولاق وغـيره ، عن عبد الله بن عمر .

قال : آل خلق الله آدم مثّل له الدنيا شرقها وغربها ، وسهلها وجبلها ، وأنهارها وبحارها ، وبناءها وخرابها ، ومَنْ يسكنها من الأمم ، ومَنْ يملكها من الملوك . فلما رأى مصر رأى أرضاً سهلة ، ذات نهر جارٍ ، مادّته من الجنة ، تنحدر فيه البركة ، وتمزجه الرّحة ، ورأى جبلاً من جبالها مكسوًّا نوراً ، لا يخلو من نظر الربِّ إليه بالرّحة ، في سفحه أشجار مثمرة ، فروعها في الجنة ، تُستَى بماء الرّحة . فدعا آدم في النيل بالبركة ، ودعا في مصر بالرّحة والبرّ والتقوى ، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات ، وقال : يأيّها الجبل المرحوم ، سفحُك جنّة ، وتربتك مسْك ، يدفن فيها غراس الجنة ، أرض حافظة يأيّها الجبل المرحوم ، سفحُك جنّة ، وتربتك مسْك ، يدفن فيها غراس الجنة ، أرض حافظة مطيعة رحيمة ، لا خلتْك يامصر بركة ، ولا زال بك حفظ ، ولا زال منك مُلْك وعز . يأرض فيك الحباء والكنوز ، ولك البرّ والثروة ،سال نهر ك عسلا ، كثر الله زرعك ، ودرّ ضرعك ، وزكّى نباتك ، وعظمت بركتك وخصبت ؛ ولا زال فيك الخير ما لم ودرّ ضرعك ، وزكّى نباتك ، وعظمت بركتك وخصبت ؛ ولا زال فيك الخير ما لم تتحبّرى وتتحبّرى وتتحبّرى ، أو تخوني وتسخرى ، فإذا فعات ذلك عَرَاك شرّ ، ثم يعود خيرك . فحكان آدم أول مَنْ دعا لمصر بالرحمة والخصب والبركة والرأفة .

\* \* \*

وأورد غيره عن عبد الله بن سَلام ، قال : مصر أم البركات ، تعمّ بركتها مَنْ حجّ بيت الله الحرام من أهل المشرق والمغرب ، وإن الله يُوحى إلى نيلها في كلّ عام مرتين ؛

مرة عند جَرَيانه ، فيوحى إليه : إنّ الله يأمرُك أن تجرى كا تؤمر ، ثم يُوحى إليه ثانية : إنّ الله يأمُرك أن تفيض حيداً ، فيفيض وإن بلد مصر بلد معافاة ، وأهلما أهل عافية ، وهي آمِنة من يقصدها بسوء ، مَنْ أرادها بسوء كبّه الله على وجهه ، وبهرها نهر العسل ، ومادته من الجنة ، وكنى بالعسل طعاماً وشراباً .

وأورد عن على بن أبي طالب رضى الله عنه، أنه لما بعث محمد بن أبي بكر الصديق إلى مصر ، قال : إنّى وجّهتك إلى فردوس الدنيا .

وعن سعيد (١) بن هلال ، قال : اسمُ مصر في الكتب السّالفة أمّ البلاد . وذكر أنها مصوّرة في كتب الأوائل (٢) ، وسائر المدن مادّةً أيديها إليها تستطعمها .

وعن كعب قال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلَّها ، فمن أراد بها سوءاً قصَّمه الله .

وعن كعب قال : لولا رغبتى فى بيت المقدس ما سَكَنتُ (٢) إلّا مصر . قيل : ولم ؟ قال : لأنها بلدة معافاة من الفتن ، ومَن أرادَها بسوء كبّه الله على وجهه ؛ وهو بلد مبارك لأهله فيه .

وعن أبى بَصرة الغفارى ، قال : مصر خزائن الأرض كلها ، وسلطان مصر سلطان الأرض كلها .

وعن أبى رُهُم السماعيّ ، قال : لا تزال مصر معافاةً من الفتن ، مدفوعاً عن أهلها كلُّ الأذى ؛ ما لم يغلب عليها غيرُهم ؛ فإذا كان كذلك لعبت بهم الفتن عينا وشمالاً .

<sup>(</sup>١) ط: « سعد » . (٢) حاشية ح : « الأولين ــ من نسخة »

<sup>(</sup>٣) حاشية ط: « ماملكت ــ من نسخة » .

وعن عبد الله بن عمر ، قال : البركة عشر بركات ؛ فني مصر تسع ، وفي الأرض كلُّها واحدة ؛ ولا تزال في مصر بَرَكة أضعاف ما في جميع الأرضين .

وعن حَيْوة أَ بن شريح ، عن عُقْبة بن مسلم ، يرفعه : « إنّ الله يقول يوم القيامة لساكنى مصر بعدّد عليهم : « ألم أسْكِنْكُم مصر ، فكنتم تشبعون من خبرها وتروَوْن من مائها ! » .

وعن أبى موسى الأشعري رضى الله عنه ، قال : أهلُ مصر الجند الضعيف، ماكادهم أحدٌ إلا كفاهم الله مُونْنته .قال تُبَيِّع بنعاً مر السكلاعي : فأخبرت بذلك معاذ بنجَبّل ، فأخبرنى أن بذلك أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن شُفَى بن عُبيد الأصبحى : قال : بلد مصر بلد معافاة من الفتن ، لا يريدهم أحد بسوء إلا صرعه الله، ولا يريد أحد هُلْكهم إلا أهلكه .

وقالِ أبو الربيع السّائح : نعم البلد مصر ، يُحَجّ منها بدينارين ، ويُغْزَى منها بدينارين ، ويُغْزَى منها بدرهمين . يريد الحج في بحر القُلْزُم، والغزو إلى الإسكندرية وسائر سواحل مصر .

وقيل: إنّ يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل إلى مصر ، وأقام بها قال: اللهم إنى غريب فحببها إلى وإلى كلِّ غريب؛ فمضت دعوة يوسف ، فليس يدخلها غريب إلا أحَبّ المقام بها .

وعن دانيال عليه السلام: « يابني إسرائيل ، اعَــَلُوا لله ، فإن الله بجاز يـــكم بمثل مصر في الآخرة» \_ أراد الجنة .

### ذكر َإقلم مصر

قال ابن حوقل (١) في كتاب الأقاليم: اعلم أن حد ديار مصر الشمالي بحر الروم رفح من المريش ممتدا على الجفار إلى الفراما ، إلى الطينة ، إلى دمياط ، إلى ساحل رشيد ، إلى الإسكندرية وبرقة على الساحل، آخذاً (٢) جنوبا إلى ظهر الواحات، إلى حدود النوبة ، والحدّ الجنوبيّ من حــدود النوبة المذكورة ، آخذاً شرقا (٢) إلى أسُّوان ، إلى بحر الْقُلْزُم . والحدّ الشرقيّ من بحر القُلْزُم قبالة أسوان إلى عيْذاب ، إلى القُصير ، إلى القُلْزُم ، إلى تيه بني إسرائيل ، ثم يعطف شمالاً إلى بحر الروم ، إلى رَفَّح ، حيثُ ابتدأنا ، وبقاعها كثيرة .

وقال غيره : مصر هي إقليم العجائب ، ومعدن الغرائب ؛ وكانت مدناً متقاربة على الشَّطِّين ؛ كأنها مدينة واحدة ، والبساتين خُلف المدن متَّصلة كأنَّها بستان واحد ، والمزارع من خلف البساتين ، حتى قيل : إنَّ الكتاب كان يصل من إسْكندرية إلى أَسُوان في يوم واحد ، يتناوله قيّم السّاتين واحد إلى واحد . وقد دمّر الله تلك للماً لم ، وطمَس على تلك الأموال والمعادن .

حُكَى أَنَّ المَأْمُونَ لَمَّا دَخُـلَ مَصَرَ ، قَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ فَرَعُونَ إِذْ قَالَ : ﴿ أَلَيْسَ لى مُلكُ مِصْر ﴾ (1)، فلو رأى المراق! فقال له سعيد بن عفير : لا تَقُلُ هذا ياأ مير المؤمنين

<sup>(</sup>١) هو أبو القاسم عمد ين حوقل البغدادي للوصلي ، التاجر الرحالة المؤرخ ، المتوفى سنة ٣٦٧ . واسم. كتابه : « المسالك والمفاوز والمهالك » طبع ممّارا في أوربا . (٢) ح: « أخذ » .

<sup>(</sup>٤) سورة الزخرف ٥١

فإن الله تعالى قال : ﴿ وَدَمَّرْ نَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْ عَونُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُو ا يَعْرِشُونَ ﴾ (١). فما ظنَّك بشيء دمَّره الله هـنه بقيته ! فقال ماقَصَّر ت ياسعيد . قال سعيد : ثم قلت : يا أميرَ المؤمنين ، لقد بلغنا أنَّه لم تـكن أرضُ أعظمَ من مصر ، وجميع الأرض محتاجون إليها ، وكانت لأنهار بقناطر وجسور بتقدير ؛ حتى إنَّ للماء يجرى تحت منازلهم وأفنيتهم يحبسونه متى شاءوا ، ويرسلونه متى شاءوا ، وكانت البساتين بحافتي النيل من أوله إلى آخره ما بين أسوان إلى رشيد لا تنقطع ؛ ولقد كانت المرأة تخرج حاسرة ولا تحتاج إلى خِمَار لَكُثْرَة الشَّجْر، ولقدكانت المرأة تضع المِكْتَلُ على رأسهاً فيمتلىء ممَّا يسقط فيه من الشجر ، وكان أهل مصر ما بين قبطيّ ويونانيّ وعِمْليقيّ؛ إلَّا أن جمهورهم قِبْط ، وأكثر ما يملكها الغرباء . وكانت خساً وثمانين كورة، منها أسفل الأرض خس وأربعون كورة، ومنها بالصَّعيد أربمون كورة ؛ وكان في كلُّ كورة رئيس من الكُّهنة \_ وهم السحرة \_ وكانت مصر القديمة اسمها أقسوس ، وكانت منف مدينة الملوك قبل الفراعنة وبعدهم إلى أن خرّبها نُخت نَصّر ؛ وكان لها سبعون بابًا ، وحيطانها مبنيّة بالحديد والصُّفْر ، وكان يجرى تحت سرير الملك أربعة أنهـار ، وكان طولهاً اثني عشر ميلاً. وكان جباية مصر تسمين ألف ألف دينار مكر رة مر"تين بالدينار الفرعوني ، وهو ثلاثة مثاقيل.

\* \* \*

وقال صاحب مباهج الفِكر ومناهج المبر<sup>(۲)</sup>: حدّ مصر طولًا من ثغر أسوان، وهو تجاه النوبة إلى العريش، وهو مدينة على البحر الرومى، ومسافة ذلك ثلاثون مرْحلة، وحدّه عرضا من مدينة بَرْقة التي على ساحل البحر الرومى إلى أيْلة التي على

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف ١٣٧.

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الله الكتبي المعروف بالوطواط . توفي سنة ٧١٨ . الدرر الكامنة ٣ : ٢٩٨ .

بحر القائزم ، ومسافة ذلك عشرون مر حلة . وتنسب إلى مصر . وقيل : مصر بن بيصر ابن حام ، ويسمى اليونان بلد مصر مقدونية ، وأوّل مدينة اختطّت بمصر مدينة منف ، وهى في عَر بيّ النيل ، وتسمى في عصرنا بمصر القديمة . ولما فتح عرو بنالماص مصر أمرالمسلمين أن محيطوا حول فسطاطه ، فقعلوا ، واتصلت العارة بعضها ببعض ، وسمّى مجموع ذلك الفسطاط . ولم يزل مقرًا الولاية والجند إلى أن وليه أحمد بن طولون ، فضاق بالجند والرعية ، فبنى في شرقيه مدينة ، وسماها القطائم ، وأسكنها الجند، يكون مقدارها ميلا في ميل ، فبنى في شرقيه مدينة ، وسماها القطائم ، وأبقى الجامع . ثم ملك المبيديون مصر في بنى طولون سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وأبقى الجامع . ثم ملك العبيديون مصر في سنة ثمان وخسين وثلاثمائة ، فبنى جوهر القائد مولى الموز مدينة شرق مدينة سرق مدينة أبن طولون ، وسماها القاهرة ، وبنى فيها القصور لمولاه ، فصارت بعد ذلك دار الملك

\*\*

قال فى السّـكُردان (١) : وكان جوهر لمّا بنى القاهرة سمّاها المنصورة (٢) ، فلما قدم المعزّ غـيّر اسمها ، وسمّاها القاهرة ؛ وذلك أن جوهراً لمّا قصد إقامة السُّور جمع المنجّمين ، وأمرهم أن يختاروا طالعاً لحفر الأساس ، وطالعاً لرى حجارته ، فجعلوا قوائم من خشب ، ببن القائمة والقائمة حبل فيه أجراس ، وأعلموا (٢) البنائين أنه ساعة

<sup>(</sup>١)كتاب سكردان السلطان ، لأبي العباس أحمد بن يحيي بن أبي بكر الشهير بابن حجلة ، والمتوقى سنة ٢٧٧ ؛ كتاب أدبي تاريخي ، يشتمل على أنواع من الجمد والهزل ، ألفه للسلطان الملك الناصر بن أبي المحاسن في سنة ٧٥٧ ؛ في خواص السبعة التي هي أشرف الأعداد طبع ، والسكردان في الأصل : خوان يوضع فيه الشراب ، ذكره صاحب شفاء الغليل .

رم يوسم ليد سور به المنصورية » ، وبعدها : « وذلك في سنة عان وخسين وثلاً عائة ، من الهجرة النبوية الشريفة » . المنصورية » ،

<sup>(</sup>٣) السكردان : « وأفهبوا » ·

تحريك الأجراس يرمُون ما بأيديهم من الطِّين والحجارة ، فوقف المنجَّمون لتحرير هــذه الساعة ، وأخْــذ الطَّالع ، فاتَّفق وقوع غراب على خشبة من ذلك الخشب (١) ، فتحركت الأحراس، فظن الموكَّلون بالبنا أن المنجمين حرَّكوهاً، فألقَوْا ماَ بأيديهم من الطين والحجارة في الأساَس ، فصاح المنجّمون : « لا لا »، القاهر في الطالع ، فمضى ذلك فلم يتم لهم ماقصدوه (٢٠) ؛ وكان الغرض أن يختارُوا طالعاً لا يخرج عن نسلهم (٣) ، فوقع أنَّ المريخ كان في الطالع ؛ وهو يسمى عند المنجمين القاهر ؛ فعلموا أنَّ الأثراك لابدُّ أن يملكوا هذه القرية (٢) ، فلما قدم الممز ، وأخبر بهـذه القضيّة ــ وكان له خبرة تامة بالنِّجاْمة \_ وافقهُم على ذلك وأن التَّرك تكون لهم الغلبة على هــــذه البلدة ، فسمَّاها القاهرة ، وغيّر اسمهاَ الأول (٥).

قال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر : ولمَّا انقضت دولة العبيديِّين وملك للمزَّ مصر سُنة أربع وستين وخمسمائة ، بني صَلاح الدين يوسف بن أيُّوب سوراً جامعاً بين مصر والقاهرة ولم يتم ؟ يبتدئ من القلعة وينتهي إلى ساحل النيل بمصر ، فطول هذا السُّور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشميُّ ، وعمل ديار مصر مقسوم بين المصريّين ؛ فالذي في حصّة مصر من الـكوّر أربع وعشرون كورة ، تشتمل على تسعائة وست وخمسين قرية ، قد جعلت هــذه الـكور صفقات ، في كل صفقة منها والى حَرْب وقاضٍ وعامل خراج ، كلَّ صفقة تشتمل على ولايات .

منها الجيزيَّة ﴾ منسُوبة إلى مدينة تسمى الجيزة على ضفة النيل الغربية تُجَاه الفسطاط ،

<sup>(</sup>١) السكردان : « من تلك الخشب » .

<sup>(</sup>۲) السكردان : « فخانهم ما قصدوه » (٣) السكردان : « لا تخرج البلد عن نسلهم » .

<sup>(</sup>٤) السكردان : « هذا الإقليم » .

<sup>(</sup>٥) السكردان ٤٢ ، ٤٣ ؛ وآخر الحبر: « فكان الأمر كما قال ، وماكمها النرك إلى يومنا هذا » .

وولايتها وَسِيمٍ ، ومُنية القائد غربى النيل وإطْزيح شرقيّة .

والفيُّومة تنسب إلى مدينة الفيُّوم .

والبَهْ نَسَى وولا يَتْهَا الغرسة و ناق الميمون ، وشمسطا ، ودَهْروط ، وتُلُوسنا ، وشرونة ، وأهناس ، والأشمونين .

ومُنْيَة بنى خصيب وولايتها طحا ، ودروة ، وسريام ، ومنفَاوط. والأسيوطيّة لمدينة أسيوط وولايتها بوتيج ، وأبويط (١).

والإخميمية لمدينة أخميم وولايتها سَاقيــة قلته ، والبيارات ، وسلاق ، وسُوهاى ، وجربرة شندويد، وسمنت، وقلفا، والمنشيّة، والمراغة.

والقوصيّة لمدينة قوص ؛ وولايتها مَرْج بنى هم ، وقصر ابن شادى ، وفاو ، ودشنا ، وقنا ، وأبنوب (٢) ، وقُفُط \_ وكانت المصير قبل قوص \_ ودمامين ، والأقصر ، وطود ، وأسوان ، وفرجوط ، والبّلينا ، وسمهود ، وهو ، ودندرة ، وقول ، وأرمنت، والدمقران ، وأصفون ، وإسنا، وإدفا ، وعيذاب وهي على ساحل بحر القُلْزُم ، ولهافُر ْضَة تسمى القُصَير .

والذى فى حصّة القاهرة من الكورست وثلاثون كورة ، تشتمل على ألف وأربعائة وتسع وثلاثين قرية ، مجمع ذلك من الصّفق صَفْقة القليوبية ، تنسب لمدينة عامرة كثيرة البساتين ، تضاهى ممشق فى التفاف شجرها ، واختلاف ثمارها ؛ وليس لها ولايات .

والشرقية ، وقصبتها مدينة بِلبيس وولايتها المشتولية ، والسَّكونية ، والدقدوسيّة ، والعباسيّة ، والصُّهرجتيّة .

وصفقة المنوفية، وولايتها تلوانة ، وسُبْك الضحَّاك ، والبتنون ، وشبين الكوم .

<sup>(</sup>١) ط: « أبيرط، » .

<sup>(</sup>۲) ماشية ح: « وأيتود ــ من نسخة »

وصفقة إبيار ؛ وليسَ لها ولاية ؛ وهــذه المدينة دمشق الصغرى لــكثرة مابهــا من الفواكه .

وصفقة الغربية ؛ وقصبتها مدينة الحلّة ، وتعرف بمحلة دنقلا ، وولايتها السّهورية ، والسخاوية، والدنجاوية والدميرتان ، والطمويسيّة، والبرماوية، والطنتناوية، والسمنودية ؛ وجزيرة قويسنا ، ومنية زفتي .

وصفقة الدقهاتية والمرتاحيّة، وولايتها طناح ، وتلبانة،وبارنبالة ، والمنزلة ، والمنصورة، ومنية بنى سلسيل ، وشارمساح ، وقصبتها أشموم .

وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش ، وولايتها لقانة ، وتروجة ، والعطف ، ودِرْشابة ، والزَّاوية ، ودميساً ، والطرَّانة ، وفوَّه ، ورشيد .

وتما هو معدود في كور إقليم مصر : كورة القُلْزُ معلى ثلاثة أيام من مصر خربت ـ وكورة فاران ، وكورة الطور، وكورة أينلة \_ خربت .

ومن أعمال مصر الحليلة واحات تحيط بها المفاوز بين الصّعيد والمغرب ، ونوبة ، والحبشة ؛ وهي ثلاث واحات :

أولى ، وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة .

وُوسطى، وفيها المدينتان القصر وهندى .

والثالثة تسمى الداخلة ، وفيها مدينتان ، أريس وميمون .

ولإقليم مصرمن الثغور على ساحل بحر الروم الفراما وتقيس، وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يصادبها السمك البورى وقد خربت وذهبت آثارها، هدمها الملك الكامل سنة أربع وعشرين وسمائة خوفا من استيلاء الفرنج عليها، فتجاوره في ديار مصر، وكانت من العظم بحيث إنه ألف في أخبارها كتاب في مجلدين، فيسه قضاتها وولاتها وسراتها ؛ ذكر فيه أن خراجها جيء في أيّام أحمد بن طولون خمسائة ألف دينار، وأنة

كان بها ثلاثة وثمانون ألف محتلم يؤدون الجزية \_ خربت \_ وسطا \_ خربت \_ ودبيق . ودمياط ، وله من الولايات فارسكور ، والبراس ، وبورة \_ خربت \_ ورشيد ، والإسكندرية ، ولها فيا بينها وبين برقة كورتان على ساحل بحر الرم : كورة كونية (١) وكورة مراقية .

هـذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في إقليم مصر وكوره. وستأعقه باباً في سرد أسماء البلاد والقرى التي بإقليم مصر على سبيل الاستيفاء ، وأذكر ماف كل بلا من نادرة ، ومَن خرج منها من النبلاء ، وما قيل فيها من الشعر .

وقال ابن زولاق :كلّ كورة بمصر فإنّما هي مسمّاة باسم ملك جعلما له أو لولده أو زوجته ،كا سُمِّيت مصر باسم ملكمها مصر بن بيصر .

وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضى العراق: سألت محمد بن المدبّر عن مصر قال : كشفتُها ، فوجدت غامَرها أضعاف عامرها ، ولو عرّها السّلطان لوفت له بخراج الدنيا . قال : وقلت: كيف عمرت ولاية مصر حتى عقدت على مصر تسعين ألف ألف دينار مرتين كا مر ؟ قال : في الوقت الذي أرسل فرعون بويبة قمح إلى أسفل الأرض والصعيد فلم يوجد لها موضع تُبدّر فيه لشغل سائر البلاد بالزرع .

أورده ابن زلاق .

 <sup>(</sup>١) حاشية ح ( بوريه \_ من نسخة ) وق ط : « كوبية » .

# ذكر من نزل مصر من أولاد آدم عليه الصلاة والسلام

قال أحمد بن يوسف التِّيفاشي (١) في كتابه سجم الهديل في أوصاًف النيل: ذكر أئمة التاريخ أن آدم عليه الصلاة والسلام أوصى لابنه شيث ، فكان فيه وفي بَنيه النبوَّة، وأبزل الله عليه تسْعاً وعشرين صحيفة، وأنه جاء إلى أرض مصر، وكانت تدعى باب لون ، فنزلها هو وأولاد أخيه ، فسكن َ شيث فوق الجبل وسكن أولاد قابيل أسفل الوادى . واستخلف شيث ابنه أنُوش، واستخلف أنوش ابنه قَيْنان، واستخلف قَيْنان ابنه مهليائيل واستخلف مهليائيل ابنَه يرْد، ودفع الوصية إليه، وعلَّمه جميع العلوم ، وأخبره بما يحدث في العالم ، ونظر في النجوم وفي الكتاب الذي أنزل على آدم ، وولدِه ليرد أخنوخ ، وهو هرمس ، وهو إدريس النبيُّ عليه الصلاة والسلام ؛ وكان الملك في هذا الوقت محويل بن خنوخ بنقابيل، وتنبّأ إدريس وهو ابن أربمين سنة، وأراده الملك محويل بن أخنوخ بن قابيل بسوء فعصمَه الله ، وأنزل عليه ثلاثين صحيفة ، ودفع إليه أبوه وصية جدَّه ، والعلومُ التي عنده . وولد بمصر ، وخرج منها ، وطاف الأرض كلها ، وكانت ملَّته الصَّابئة ، وهي توحيــد الله والطهارة والصلاة والصَّوم وغير ذلك من رسوم التعبُّـدات. وكان في رحلتــه إلى المشرق أطاعه جميع ملوكهــا وابتنى مائة وأربعين مدينة أصغرها الرَّها ثم عاد إلى مصر فأطاعه ملكها ، وآمن به، فنظر في تدبير أمرها ، وكان النِّيل يأتيهم سَيْحًا ، فينحازون من مساله إلى أعالى الجبل والأرض العاليسة حتى ينقص ، فينزلون فيزرعون حيثًا وجدوا الأرض نديَّة وكان

<sup>(</sup>١) هو أحمــد بن يوسف بن أحمــد بن أبي بكر التيفاشي ؟ توفي سنة ٦٥١ ، ذكره صاحب الديباج لذهب س ٧٤ .

يأتى فى وقت الزراعة وفى غير وقتها ، فلما عاد إدريس جمع أهل مصر ، وصعد بهم إلى أوّل مسيل النيل ، ودبّر وزن الأرض ووزن الماء على الأرض ، وأمرهم بإصلاح ما أرادوا من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك ثمّا رآه فى علم النجوم والهندسة والمهيئة .

وكانأول من تكلم في هذه العلوم وأخرجهامن القوة إلى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها العلوم ، ثم سار إلى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها ، وجمع أهلها ، وزاد فى مسافة جرمى النيل ونقصه بحسب بطئه ، وسرعته فى طريقه ،حتى عمل حساب جريه ووصوله إلى أرض مصر فى زمن الزراعة على ماهو عليه الآن، فهو أول من دبر جرى النيل إلى مصر، ومات إدريس بمصر.

والصَّائِلَة تَزْعُمُ أَنَّ هُرِمِي مصر ؟ أحدها قبر شيث ، والآخر قبر إدريس .

. والأصّح مَا هو إدريس ؛ إنما هو مصر بنّ بيصر بن حام ين نوح ·

هذا كلام التِّيفاشيُّ .

## ذكر من مَلَك مصر قبل الطوفان

قال المسعودى (۱) : أوّلُ من لك مصر بعد تبديل الألسن نقراوس ، وكان عالماً بالكمانة والطّلسَمات ، ويقال إنه بنى مدينة أمسوس (۲) ، وعمل بها عجائب كثيرة منها أنه عمل صَنميْن من حجر أسود فى وسط المدينة إذا قدمها سَارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك بينهما ، فإذا سَلك بينهما أطبقًا عليه ، فيؤخذ ، وكان مدّة ملكه مائة وثمانين سنة .

فلما مَات ملك بعده ابنه نقراوس ؛ وكان كأبيه فى علم الكهانة والطَّلسمات ، وبنى مدينة بمصر وسماها صلحة (٢٦) ، وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على أسَاطين ، وجعل فى كلِّ مدينة خزائن من الحسكمة والعجائب .

فلما مات ملك بعده أخوه مصرام، وكان حكيما ماهراً في الـكهانة والطُّلسَمات فعمل أعالاً عظيمة ، منها أنه ذل الأسد وركبه . ويقال إنه ركب في عرشه وحملته الشياطين حتى انتهى إلى وسط البحر المحيط ، وجعل فيه قلعة بيضاء ، وجعل فيها صَمَاً للشّمس وزَبر عليه : « أنا مصرام الجبّار ، وزبر عليه الله وضعت الطُّلسمات الصّادقة ، وأقت الصّور الناطقة ، ونصبت الأعلام كاشف الأسرار ، وضعت الطَّلسمات الصّادقة ، وأقت الصّور الناطقة ، ونصبت الأعلام الهائلة ، على البحار السائلة ، ليعلم مَنْ بعدى أنه لايملك أحدٌ ملكى » .

ثم ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ، ويقال إنّ إدريس عليه الصلاة والسلام رُفِع في أيامه .

ثم ملك بعده ابنه عرياق ، ويقال إنّ هاروت ومَاروتكانا في وقته .

ثم ملك بعده لوخيم بن نتراس .

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي ح ، ط : « محمد بن المسعودي ، .

<sup>(</sup>٢) ط : « أقسوس » .

<sup>(</sup>٣) ط: « حلجة » .

وبعده خصليم ، وهو أوّل مَنْ عمل مقياساً لزيادة النيل؛ وذلك أنّه جع أصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتاً من رخام على حافة النّيل ، وجعل فى وسطه بركة من نحاس صغيرة ، فيها ماء موزون ، وعلى حافة البركة عُقابان من نحاس : ذكر وأنثى ، فإذا كان أوّل الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجع الكهان فيه بين يديه ، وتكلم رؤساء السكهان بكلام لهم حتى يصفُر أحد العُقابين ، فإن صَفَر الذّكر كان الماء وان صفر الأثنى بكلام الله عن النّوبة على النيل .

وملك بعده رجل يقال له هوصّال ؛ ويقال إنّ نوحاً عليــه الصلاة والسلام كان

وملك بعده ولده قدرسان .

وملك بعده سرقاق .

وملك بعده ابنه ساقوف .

وملك بعده ابنه سوريد ؛ وهو أوّل من جَبّى الخراجَ بمصر ؛ وهو الذي بنى الهرّمين، ولما مات دفن في الهرم ، ودفن معه جميع أمواله وكنوزه .

وملك بمده ابنه هوجيت ، ودَفن أيضاً في الهَرَم .

وملك بعده ابنه مناوسويقال منقاوس .

وملك لعده ابنه افروس . وبعده ابنه مالينوس .

و بعده ابن عمه فرعان . وفي أيامه جاء الطوفان ، فحرب ديار مصر كلما ، وزالت الما و أنام الماء ستة أشهر حتى نضب (١) .

مَعَالَمُهَا وَمِجَائِبُهِا ، وأقام الماء ستة أشهر حتى نضب (١) . وذكر بعض مَن الف في أخبار مصر أنّ سفينة نوحطافت بمصر وأرضها فبارك نوج

ورد كر بعض من الف في احبار مصر ان سفيته توح صانت بمسر وارسه براس دري وي عليه السلام فيها .

عليه الرسوم فيها . (١) كونب : أي غار .

عار •

## ذكر من ملك مصر بعد الطوفان

قال ابن عبدالحديم: أنبأنا عُمان بن صَالح، أخبرنا ابن كليمة، عن عياش بن عباس العِتبانيّ، عن حَنش بن عبدالله الصّنعانيّ ، عن عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما ، قال : كان لنوح عليه الصّلاة والسّلام أربعة من الولد : سَام ، وحام ، ويافث ، ويحطُون . وإن نوحاً رغِب لله (۱) ، وسَأله أنْ يرزُقه الإجابة في ولده و ذريّته حتى يتكاملوا بالنّاء والبركة ، فوعده ذلك ، فنادى نوح ولده ، وهم نيام عند السّحر ، فنادى سَاماً ، فأجابه يسعى ، وصَاح سَام في ولده فلم يجبه أحد منهم إلّا ابنه أر فحشَذ ، فانطلق به [معه] (٢) حتى أتياه ، فوضع نوح يمينه على سَام ، وشماله على أر فحشذ ، وسأل الله أن يبارك في سام أفضل البركة ، وأن يجعل الملك والنبوّة في ولد أر فحشذ .

ثم نادى حاماً فتلقّت يمينا وشمالاً ولم يجبه ، ولم يقم إليه هو ولا أحد من أولاده ، فدعا الله نوح أن يجعل ولده أذلاء ، وأن يجعلهم عبيداً لولد سام . قال : وكان مصر بن بيصر بن حام نائما إلى جنب جده حام ، فلمّا سمع دعاء نوح على جده وولده، قالم يسعى إلى نوح فقال : ياجدى ، قد أجبتُك إذْ لم يجبك أبى ، ولا أحد من ولده ، فاجدل لى دعوة من دعوتك . فقرح نوح ، فوضع يده على رأسه ، وقال : اللهم إنه قد ألجاب دعوق فن دريته وأسكنه الأرض المباركة ، التي هي أم البلاد ، وغو شالعباد، دعوتى: فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه الأرض المباركة ، التي هي أم البلاد ، وغو شالعباد، وذللها لهم ، وقولهم عليها واجعل فيها أفضل البركات ، وسخر له ولولده الأرض، وذللها لهم ، وقولهم عليها (").

قال صاحب مباهج الفكر: يقال إن سبب سكنى مصر الأرض التي عرفات به وقوع الصّرح ببابل فإنه لما وقع ، تفرّق من كان حوله ممّن تناسَل من أولاد نوح فأخذ بنو حام جهة المغرب ، إلى أن وصلوا إلى البحر الحيط (أ) .

<sup>(</sup>۱) الفتوح : « إلى الله » ، (۲) من فتوح مصر . (۳) فتوح مصر س ۷ .

وأخرج ابن عبد الحسكم، عن ابن آميعة وعبد الله بن خالد ، قالا : كان أوَّل مَنْ حكن مصر بعد أن أغرق الله قوم نوح بيصر بن حام بن نوح ، وهو أبو القِبْط كلهم، فسكن منفاً \_ وهيأوّل مدينة عمِرت بعد الغرق\_ هو وولدُه وهم ثلاثون نفسا ، قد بلغوا وتزوِّجُوا ، فبذلك سميت ماقة \_ وماقة بلسان القِبْط ثلاثون \_ وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبر وضعف ، وكان مصر أكبر ولده ، وهو الذى ساق أباه وجميع إخوته إلى مصر ، فنزلوا بها ، فبمصر بن بيصر سُمِّيت مصر مصر ا ، فحاز [ له ولولده ] (١) ما بين الشجرتين خُلف العريش إلى أسوان طولا ، ومن برقة إلى أيْلة عرضا . ثم إن بيصر ابن حام توفَّى فدفن في موضع أبي هِر ميس ، فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر ، واستخلف ابنه مصر ، وحاز كلّ واحدٍ من إخوة مصر قطعةً من الأرض لنفسه ؛سوى أرض مصر التي حازها لنفسه ولولده . فلمّا كثر أولاد مصر وأولاد أولادم ، قطع مصر لكلِّ واحد من أولاده قطيمة (٢) يجوزها لنفسه ولولده ، وقسم لهم هذا النيل ، فقطع لابنه قِفْط موضع قِفْط ، فسكنها ، وبه سُمِّيت ، وما فوقها إلى أسوان وما دونها إلى أشمون في الشرق والغرب، وقطع لأشمُن من أشمون فما دونها إلى مُنف في الشرقوالغرب، فسكن أشمُن أشمون ، فسمِّيت به . وقطع لأتريب مابين منف إلى صاً ؛ فسكن أتريب ، فسمِّيت به ، وقطع لصاً مابين صاً إلى البحر ، فسكن صا ؛ فسمِّيتْ به ؛ فـكانت مصر كلُّها على أربعة أجزاء: جزأين بالصعيد ، وجزأين بأسفل الأرض . قال : ثمَّ توفَّى مصر بن بيضر، فاستخلف ابنه قفظ (٢)

春茶春

وفى بعض التواريخ: لمّا مات مصر ، كُتِب على قبره: « مات مصر بن بيصرُ بن

<sup>(</sup>١) من مِن فتوح مصر ،

 <sup>(</sup>۲) فى الأصول : « قطعة » ، وما أثبته عن فتوح مصر .

حام بن نوح بعد ألفين وستمائة عام من الطوفان ، مات ولم يعبد الأصنام ، ولا هرم ولا أسقام» ؛ وإن قفط به سُمّيت القبط ؛ وهوالذى بنى أهرام دهشور ؛ وإن هُوداً بُعث فى أيّامه ، وإنه أقام فى ملكه أربعمائة وثمانين سنة .

#### \* \* \*

رجع إلى حديث ابن لهيمة وعبدالله بن خالد: ثم تُوُفى قِفْط، فاستخلف أخاه أشمُن، ثم توفّى أشمن، ثم توفّى أشمن، واستخلف أخاه أتريب، ثم توفّى أتريب، فاستخلف أخاه صا، ثم توفّى صا، فاستخلف ابنه تدارس.

\_ وقال غيره : وفي زمنه بُعث صالح عليــه الصلاة والسلام \_ .

ثم توقى تدارس، فاستخلف ابنه ماليق ، ثم توقى [ماليق] (١) ، فاستخلف ابنه خربتا ، ثم توقى [خربتا بن ماليا] (١) ، فاستخلف ابنه كلّك كن ؛ فلكمهم نحوا من مائة سنة ، ثم تُوفى ولا ولد له ، فاستخلف أخاه ماليا ، ثم توقى ماليا فاستخلف ابنه طوطيس ، وهوالذى وهب هاجر لسارة امرأة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - ثم توفّى فاستخلف ابنته خروبا ؛ ولم يكن له ولد غيرها وهى أول امرأة ملكت ، ثم تُوفّيت ، فاستخلف ابنة عمّا زالفا ابنة ماموم بن ماليا ، فعمّرت دهراً طويلا، فكثروا ونموا ، وملا وا أرض مصر كلّها ، فطمعت فيهم الممالقة - وهم من ولد عملاق بن لاوز بن سام - فنزاهم الوليد بن دومة من فلد عملاق بن لاوز بن سام - فنزاهم الوليد بن دومة من فلد عملاق من المائة سنة ، فلكمهم نحوا من مائة سنة ، فطنى و تكتر ، وأظهر الفاحشة ، فسلط الله عليه سَبُعاً ، فافترسه فأكل لجه (١) .

وقال غیره: إنّ الولید بن دَوْمغ آذاه ضرسه ، فنزع ؛ فسکان وزنه ثمانیة عشر منّاً وثلثی من ، و إنه رئی بعد فتح مصر یوزن به فی میزان الوکالة . انتهیی .

فلكهم من بعده الريّان بن الوليد ـ وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام ـ

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱ ، ۱۲ ، ۱۲

فلمًا رأى الملك رؤياه التي رآها وعبرها يوسف ، أرسل إليه فأخرجه من السجن ، ودفع إليه خاتمه ، وولاء ماخلف آباؤه ، وأابسه طوقاً من ذهب وثياب حرير ، وأعطاه دابة مسرجَةً من ينة كدابة الملك ، وضُرِب بالطبل بمصر أنّ يوسف خليفة الملك (أ) .

وما أحسن قول بعضهم :

أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ يُوسِفَ أَسُوَةٌ لَمُنْكَ مُحِبُوسًا عِلَى الظَّلْمِ والإَفْكِ أَمَا فِي رَسُولُ اللَّهُ والإَفْكِ أَلَاكِ اللَّهُ ال

قال ابن عبد الحسكم: حدّثنا أسد بن موسى، حدثنى الليث بن سعلا، حدثَ بعض مشيخة لنا، قال: اشتد الجوع على أهل مصر، فاشتروا الطّعام من يوسف بالذهبحتى لم يجدوا ذهبا، فاشتروا بالفضّة حتى لم يجدوا فضّة ، فاشتروا بأغنامهم حتى لم يجدوا غما؛ فلم يزل يَبيعهم الطّعام حتى لم يُبق لم فضّة ولا ذهبا ولا شاة ولا بقرة (٢٠) فى تلك السنتين، فأتوه فى الثالثة ، فقالوا له : لم يبق لناشىء إلا أنفسنا وأهلونا وأرضُونا. فاشترى يوسف أرضَهم كلّها لفرعون ، ثم أعطى للم يوسف طعاما يزرعونه على أن لفرعون الحسن المنتين.

قال ابن عبد الحم : وفي ذلك الرّمان استُنبِطت الفيوم ، وكان سبب ذلك كا حدثنا هشام بن إسحاق أن يوسف عليه الصلاة والسلام لمّا ملك مصر ، وعظمت منزلته من فرعون ، وجاوزت سنه (3) مائة سنة ، قال وزراء الملك له : إنّ يوسف قد ذهب علمه، وتغير عقله، ونفدت حِكمته ، فعنفهم فرعون ، وردّ عليهم مقالتهم ، فعكفوا: ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين ، فقال لهم : هلمُّوا ماشئم من أى شيء أختبره به .

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ١٣ ، ١٣ مع اختلاف في النص .

<sup>(</sup>۳) فتوح مصر ۱۴، ۱۶

<sup>(</sup>٤)كذا في الأصل وفتوح مصر ، وفي ح ، ط : « وجاوزت منه سنه » .

وكانت الفيُّوم يومئذ تَدعى الجوُّبة؛ وإنَّمَا كانتُ لمُصالة (١) ماء الصعيدُ وفضوله\_فاجتمع رأيهم على أن تـكون هي الحنة التي كيتحنون بها يوسف عليه الصلاة والسلام ، فقالوا لفرعون : سلُّ يُوسفأن يصرف ماء الجوُّ بة عنها ، ويخرجه منها ، فتزداد بلدا إلى بلدك، وخراجاً إلى خراجك . فدعا يوسف فقال : قد تعلم مكان ابنتي فلانة منِّي ، وقد رأيتُ إذا بلغت أن أطلب لها بلدا ، وإنَّى لم أصب لها إلا الجوُّبة ؛ وذلك أنَّه بلد بعيد قريب ، لا يؤتَّى من وجه من الوجوه إلَّا من غابة أو صحراء ، فالفيُّوم وسط مصر كمثل مصر في وسط البلاد ، لأنَّ مصر لا تؤتَّى من ناحية من النَّواحي إلَّا من صحراء أو مفازة ، وقد أقطعتها(٢٠) إيَّاها فلا تتركن وجها ولا نظرا إلا بلغتَه، فقال يوسف: نعم أيُّها الملك، متى أردتَ ذلك فابعث لى ؛ فإنى إن شاء الله فاعل ؛ فقال : إنَّ أحبَّه إلى وأوفقه أمجِلُه ، فأوحى إلى يوسف أن يحفر ثلاثة خُلُج : خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا إلى موضع كذا ، وخليجا شرقيا من موضع كذا إلى موضع كذا ، وخليجا غربيا من موضع كذا إلى موضع كذا ؛ فوضع يوسف العمَّال ، فحفر خليج المهَى من أعلى أشمون إلى اللاَّهون ، وحفر خليج الفيَّوم وهو الخليج الشرقِّ ، وحفر خليجاً بقرية يقال لما تَنْهمْت من قرى الفيُّوم ، وهو الخليج الغربيُّ . فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصبُّ في النيل ، وخرج من الخليج الغربي" فصب في صحراء تَنْهُمَت إلى الغرب ، فلم يبقَ في الجوْبة ماء . ثم أدخلها الفعلة ، فقطع ما كان فيها من القصب والطَّرُّ فاء وأخرجه منها ، وكان ذلك ابتداء جرى النِّيل، وقد صارت الجو بة أرضا برِّيَّة، وارتفع ماء النيل، فدخلها في رأس المنهى ، فجرى فيه حتى انتهى إلى اللَّاهون ، فقطعه إلى الفيَّوم ، فدخــل خليجها فسقاها ، فصارت لُجّةً من النّيل . وخرج إليها الملك ووزراؤه، وكان هذافي سبعين يومًا.

<sup>(</sup>١) مصالة الماء : بقيته .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر : « ریفیة بر"یة »

فلمَّا نظر إليها الملك قال لوزرائه . هذا عمل ألف يوم ، فسمِّيت الفيَّوم؛ فأقامت تزرع كما تزرع غوائط مصر (١).

قال: ثم بلغ يوسفَ قولُ وزراء الملك ، وأنَّه إنما كان ذلك منهم على المحنة منهم له ، فقال للملك : إنَّ عندى من الحكمة والتَّدبير غيرَ مارأيت ؛ فقال له الملك : وماذاك؟ فقال: أنولُ الفيَّوم من كل كورة من مصر أهل بيت ، وآمر أهل كلَّ بيت أن يبنُوا لأنفسهم قرية \_ وكانت قرى الفيوم على عدد كُورَ مصر \_ فإذا فرغوا من بناء قراهم صيّرت لكلّ قرية من الماء بقدر ما أصيّر لها من الأرض ، لا يكون في ذلك ز يادة عن أرضها ولا نقصان ، وأصيّر لـكلّ قرية شِيرُا في زمانِ لا ينالهم الماء إلا فيه ، وأصيّر مطاطئًا للمرتفع، ومرتفعاً للمطاطئ بأوقات من الساعات في الليــل والمهار، وأصيّر لها مصابّ (٢) فلا يقطّر بأحد دون حقه ، ولا يُزاد فوق قدره . فقال له فرعون : هذا من ملكوت السماء؟ قال: نعم ، فبدأ يوسف فأمر ببنيان القرى، وحدّ لها حدودا ، فكانت أول قرية عُرِّرت بالفيوم قرية يقال لها شانة ، وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون . ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر ، فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن الأرض ووزن الماء ؛ ومن يومئذ أحدِثت (٣) الهندسة ، ولم يكن الناس يمرفونها قبل ذلك . قال : وكان أوّل من قاس النيـل بمصر يوسف عليـه الصلاة والسلام ، ووضع

مقیاسا عنف<sup>(۱)</sup>

أخرج ابن عبد الحكم من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، قال : فو"ض الر"بان إلى يوسف تدبير ملك مصر ، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة .

وأخرج عن عكرمة أن فرءون قال ليوسف : إنَّى قد سلطنتك على مصر ، إنى

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر : « قبضات » . (١) الغوائط : جمع غوطة ؛ وهي الأرض المتسعة إلى منحدر .

<sup>(</sup>٣) كذا في الأصل وابن عبد الحريم ، وفي ح ، ط : « أخذت » . (٤) فنوج مصر ١٦

أريد أن أجعل كرسى أطولَ من كرسيّك بأربع أصابع ، قال يوسف : نعم .

قال ابن عبد الحسكم : وحدَّثنا هشام بن إسحاق ، قال : في زمان الرَّبان بن الوليد، دخل يمقوب عليه الصلاة والسلام وولده مصر ؛ وهم ثلاثة وتسعون نفسا ، بين رجل وامرأة ، فأنزلهم يوسف مابين عين شمس إلى الفرَّما وهي أرض ريفيَّة برَّ ية : قال : فلمَّا دخل يعقوب على فرعون ، فـكلَّمه ـ وكان يعقوب شيخاً كبيرا حلما حسن الوجــه واللحية ، جهير الصوت \_ فقال له فرعون : كم أنَّى عليك أيُّها الشيخ ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، وكان كبين (١) ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم الصلاة والسلام في كتبه ، وأخبر أنَّ حراب مصر وهلاك مَالِـكُما يكون على يديهم ، ووضع الرايات(٢٠) وصفات من تخرب مصر ُ على يديه . فلما رأى يعقوب قام إلى مجاسه ، فَكَانَ أُوِّلَ مَاسَأَلُهُ عَنْهُ ، أَنْ قَالَ لَهُ : مَنْ تَعْبَدُ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ قَالَ لَهُ يَعْقُوب : أَعْبَدُ اللَّهُ إله كلِّ شيء ، قال : كيف تعبد مالا ترى ؟ قال له يعقوب : إنَّه أعظم وأجلُّ من أن يراه أحد، قال بمين: فنحن نرى آلهتنا، قال يعقوب: إنَّ آلهتكم من عمل أيدى بني آدم، تمن يموت ويبلى ، وإن إالهي أعظم وأرفع ، وهو أقرب إلينا من حبل الوريد ؛ فنظر َ بمين إلى فرعون، فقال : هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه ، قال فرعون : في أيامنا أوفي أيام غيرنا ؟ قال : ليس في أيَّامك ولا أيَّام بنيك ، قال الملك : هل تجد هذا فيما قضى به إِلْهَـكُم؟ قال: نعم. قال: فَـكيف نقدر أن نقتل من يريد إلهه هلاك قومه على يديه ! فلا نَعِباً بهذا الكلام(٣)

وأخرج ابن عبد الحكم عن طريقِ الكلبيّ عن أبي صالح ، عن ابن عباس، قال:

<sup>(</sup>١) في الأصول: « عين » ، تحريف ، صوابه من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٢) فتوخ مصر : «البربایات » .

<sup>(</sup>۳) فتوح مصر ۱۷ ، ۱۸

دخل مصر يمقوب وولده ، وكانوا سبمين نفسا ، وخرجوا وهم ستّمائة ألف نفس .

وأخرج عن مسروق ، قال : دخل أهل يوسف وهم ثلاثة وتسمون إنسانا ، وخرجوا وم سمائة ألف نفس .

وأخرج عن كعب الأحبار أن يعقوب عاش فى أرْض مصر ست عشرة سنة ، فلما حضرته الوفاة قال ليوسف : لا تدفئى بمصر ، فإذا (١) مِت فاحلونى فادفنونى فى مغارة جبل حَبْرون (٢) فلما مات لطّخوه بمر وصِير، وجعلوه فى تابوت من ساج ، وأعلم يوسف فرعون أن أباه قد مات ، وأنه سأله أن يقبره فى أرض كنعان ، فأذن له ، وخرج معه أشراف أهل مصر حتى دفنه وانصرف (٣)

قال ابن عبد الحسكم : وحد ثنا عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيمة ، عن حدثه ، قال : قبر يمقوب عليه الصلاة والسلام بمصر ، فأقام بها نحوا من ثلاث سنين ، ثم محمل إلى بيت المقدس؛ أوصاهم بذلك عند موته (٤) .

وأخرج من طريق الكلبيّ ، عن أبي صالح ، قال : حبرون مسجد إبراهيم اليوم ، بينه و بين بيت المقدس ثمانية عشر ميلا .

رجع إلى حديث ابن لهيمة وعبد الله بن خالد : قالا : ثم مات الريّان بن الوليد ، فلكم من بعده ابنه دارم ؛ وفي زمانه توفّي يوسف عليه الصلاة والسلام .

أخرج ابن عبد الحسكم ، عن كعب قال : لما حضرت يوسف الوفاة ، قال : إنَّ كم ستخرجون من أرض مصر إلى أرض آبائه كم ، فاحلوا عظامي معكم . فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه .

<sup>(</sup>١) فتوح مضر : ﴿ وَإِذَا ﴾ .

 <sup>(</sup>۲) في الأصول : ﴿ جِبْرُونَ ﴾ ، وما أثبته من فتوح مصر .

<sup>(</sup>۳) فتوح مصر ۱۸

<sup>(</sup>٤) فتوح مصل ۱۸

وأخرج عنه قال : لمَّا مات يوسف استعبد أهلُ مصر بني إسرائيل .

وأخرج عن سماك بن حرب ، قال : دُفن يوسف عليه الصلاة والسلام في أحد جانبي النيل ، فأخصب الجانب الذي كان فيه ، وأجدب الجانب الآخر ، فحو وه إلى الجانب الآخر ، فأخصب الجانب الذي حو وه إليه ، وأجدب الجانب الآخر ؛ فلما رأوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد ، وجعلوه في سلسلة ، وأقاموا عودا على شاطئ النيل ، وجعلوا في أصله سكة من حديد ؛ وجعلوا السلسلة في السكة ، وألقوا الصندوق في وسط النيل ، فأخصب الجانبان جميعا (١).

رجع إلى حديث ابن لهيمة ، وعبد الله بن خالد : قالا : ثم إن دارما طغى بعد يوسف وتكتبر ، وأظهر عبادة الأصنام ، وركب النيل فى سفينة ، فبعث الله عليه ربحاً عاصفا ، فأغرقته ومَن كان معه فيما بين طراً إلى موضع حُلُوان ؛ فملكهم من بعده كاتهم [ ابن معدان] معدان] ، فملكهم من بعده فرعون معدان] ، فملكهم من بعده فرعون معدان] ، فملكهم من بعده فرعون موسى من العماليق ، فأقام خمهائة سنة ، حتى أغرقه الله (٣) .

وأخرج ابن عبد الحـكم ، عن ابن لهيعة واللّيث بن سعد ، قالا : كان فرعون قبطيًا من قِبْط مصر ، اسمه طَلما<sup>(١)</sup> .

وأحرج عن هاني ً بن المنذر ، قال : كان فرعون من العاليق ، وكان يُسكُنَى بأبي مرَّة (٥٠) .

(۲) من فتوح مصر

وأخرج عن أبي بكر الصديق، قال: كان فرعون أثرم (١).

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۹،۱۸

<sup>(</sup>۳) فتوح مصر ۱۹

<sup>(</sup>٤) كذاً في فتوح مصر ١٩ ، وفي الأصول : « ظلمي » . (٥) فتوح مصر ٢٠

<sup>(</sup>٦) فتوح مصر ٧٠ ، وبعدها : « ويقال : بل هو رجل من لحم . واللهُأُعلم ، .

وقال: حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا عبد الله بن أبي فاطمة، عن مشايخه، أن ملك مصر توفّی، فتنازع الملك جماعة من أبناء الملك و لم يكن الملك عَهد و لمّا عظم الخطب بينهم تداعو الله الصلح، فاصطلحوا على أن يحكم بينهم أوّلُ من يطلع من الفنج فنج الجبل، فطلع فرعون بين عديلتي قطرون، قد أقبل بهما (١) لبيمهما، وهو رجل من فران بن بلي (١ و اسمه الوليدبن مصعب، وكان قصيراً أبرص، يطاطىء في لحيته فاستوقفوه، وقالوا: إنّا جملناك حَكماً بيننا فيا تشاجرنا فيه من الملك، وأتوهمواثيقهم على الرسا. فلمّا استوثق منهم، قال: إنّى قد رأيت أن أملك نفسي عليكم؛ فهو أذهب لصفائنكم، وأجمع لأموركم، والأمر من بعد إليكم. فأمّروه عليهم لمنافسة بعضهم بعضا، وأقعدوه في دار الملك بمنف ، فأحده فوعده ومناه أن يملك على ملك صاحبه ، ووعدهم ليلةً بقتل فيها كلّ رجل منهم صاحبه، فمناه أن يملكم على ملك صاحبه ، ووعدهم ليلةً بقتل فيها كلّ رجل منهم صاحبه، فمناه أن يملكم على ملك بالربوبية، فلكهم نخواً من خسمائة سنة ، وكان من أمره وأمر موسى ماقص الله تعالى من خبرهم في القرآن (٢).

وأخرج ابن عبد الحكم عن أبى الأشرس ، قال : مكث فرعون أربعائة سنة ، الشبابُ يفدو عليه ويروح (٣) .

وأخرج عن إبراهيم بن مِقْسم ، قال : مكث فرعون أربعائة سنة لم يُصْدعُ له رأس ، وكان يملك ما بين مصر إلى إفريقية .

وأخرج من طريق السكليّ عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان يقعد على كراسي فرعون مائتان عليهم الديباج وأساور الذهب (؛)

<sup>(</sup>١)كذا في ابن عبد الحكم ، وفي الأصول : « بينهما » .

ز ( ۲ \_ ۲ ) ساقط من فتوح مصر ۲۰

<sup>(</sup>٤) فتوج مصل ۲۱.

وأخرج ابن عبد الحسكم ، عن عبدالله بن عمر بن العاص ؛ أنّ فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس ، فلما ابتدأ حفره أناه أهل كل قرية يسألونه أن يجرى الخليج تحت قريتهم ، ويعطوه مالاً ؛ فكان يذهب به إلى هذه القرية من نحو للشرق ، ثم يردّه إلى قرية أن القبلة ، ويأخذ من أهل كل قرية مالاً ؛ حتى اجتمع له فى ذلك مائة ألف دينار، فأنى بذلك كلّه إلى فرعون ، فسأله فرعون عن ذلك ، فأخبره بما فعل فى حفره . قال له فرعون : ويحسك ! ينبغى للسيد أن يعطف على عبداده ، ويفيض عليهم ولا يرغب فيا بأيديهم ، وردّ على أهل كل قرية ما أخذ منهم . فردّه كلّه على أهله . قال : فلا يُعلم بمصر خليج أكثر عطوفا منه لك فعل هامان فى حفره .

قال ابن عبد الحسكم: وزعم بعض مشايخ أهل مصر أنّ الذي كان يُعمل به بمصر على عهد ملوكها، أنهم كانوا يُقرّون القرى في أيدى أهابها، كلّ قرية بكراء معلوم، لا ينقض عليهم إلا في كل أربع سنين من أجل الظمأ وتنقّل اليسار؛ فإذا مضت أربع سنين نقض ذلك، وعدّل تعديلا جديداً، فيرفق بمن استحق الرّفق، ويزاد على من يحتمل الزيادة، ولا يحمّل عليهم من ذلك ما يشق عليهم؛ فإذا جُبِي الخراج وجميع، كان للملك من ذلك الرّبع خالصاً لنفسه يصنع فيه ما يريد، والربع الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه وجباية خراجه ودفع عدوه، والربع الثالث في مصلحة الأرض وما يحتاج إليها من جسورها وحفر خلحها، وبناء قناطرها؛ والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم، والربع الرابع عزج منه رُبع ما يصيب كل للمزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم، والربع الرابع يخرج منه رُبع ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك فيها لنائبة تنزل، أو جائحة بأهل القرية؛ فكانوا على

<sup>(</sup>١) بعدها في ط: « من نحو دبر القبلة ، ثم يرده إلى قرية » ، والصواب ما في الأصل .

ذلك . وهذا الربعالذي يدفن في كلِّ قرية من خراجها، هو كنوز فرعون الَّتي يُتحدَّثُ بِها أَنَّها ستظهر ، فيطلبُها الذين يتَّبعون الكنوز .

حدثنا أبو الأسود نصر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن كميمة ، عن أبى قبيل ، قال : خرج وَرْدَان من عند مسلمة بن مخلا – وهو أمير على مصر – فمر على عبد الله بن عموو مستعجلاً ، فناداه : أبن تريد ؟ قال : أرسلنى الأمير مسلمة أن آتى منفاً ، فأحضر له من كنز فرعون ، قال : فارْجِع إليه ، وأقر ئه منى السلام وقل له : إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك ، إنما هو للحبشة ، إنهم يأتون في سفهم يريدون الفسطاط ، فيسيرون حتى ينزلوا مَنفاً ، فيظهر لهم كنز فرعون ، فيأخذون ما يشاءون ، فيقولون : ما نبتنى غنيمة أفضل من هذه ، فيرجعون ، ويخرج السلمون في آثار هم فيقتتلون ، فيهزم الجيش فيقتلهم المسلمون ويأمرونهم ؟ حتى إن الحبشي ليباع (١) بالكساء .

قال أهل التاريخ : كان فر عون إذا كمل التخضير في كل سنة ينفذ مع قائدين من قواده إردب قمح ، فيذهب أحدها إلى أعلى مصر ، والآخر إلى أسفلها ، فيتأمّل القائد أرض كل قرية ، فإن وجد موضعاً باثرا عُطلاً قد أغفِل بذره ، كتب إلى فرعون بذلك ، وأعلمه باسم العامل على تلك الجهة ، فإذا بلغ فرعون ذلك ، أم بضرب عُنق ذلك ، وأحد ماله ، فر تما عاد القائدان ولم يجدا موضعاً لبذر الإردب لتكامل العمارة واستظهار الزرع .

وأخرج الحاكم في المستدرك ، وصحّحه عن أبي موسى الأشمرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إنّ موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ، ضلّ عنه الطريق ، فقال لبني إسرائيل : إنّ يوسف حين حضره

١) ح: ﴿ يباع ، ٠

الموت ، أخذ علينا موثقاً من الله ألا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، فقدال موسى : أيُّكم يدرى أين قبره ؟ فقالوا : ما يعلم أحدُ مكان قبره إلا مجوز لبنى إسرائيل، فأرسل إليها موسى ، فقال : دُلينا على قبر يوسف ، قالت : لا والله حتى تعطينى حكمى ، قال : وماحكمك ؟ قالت : أن أكون معك فى الجنة ؛ فكأنه كره ذلك ، فقيل له : أعطها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقمة ماء ، فقالت لهم : نضّبوا عنها الماء ، ففعلوا ، قالت : احفروا ، ففروا ، فاستخرجوا عظام يوسف ؛ فلما أن أقلوه من الأرض إذا الطريق مثل ضوء المهار .

وأخرج ابن عبد الحسكم ، عن سماك بن حرب ، مرفوعاً نحوه ، وفيه : فقالت : إلى أسأل أن أكون أنا وأنت فى درجة واحدة فى الجنة، ويُرَدّ على بصرى وشبابى ، حتى أكون شابة كاكنت ، قال : فلك ذلك .

وأخرج من طريق الكلبيّ عن أبي صالح ، عن ابن عباس نحوه ، وفيه : فقالت مجوز يقال لها سارح (١) ابنة آشر بن يعقوب : أنا رأيتُ عَى حين دفن ، فما تجعل لى إن دللةك عليه ؟ فقال : حكمَك ، قالت : أكون معك حيث كنت في الجنّة .

وأخرج عن ابن لَهيمة عَنْ حــدثه، قال : قبر يوسف بمصر ، فأقام بها نحوا من ثلاثمائة سنة ، ثم حمل إلى بيت المقدس .

رجع إلى حــديث ابن لَهيعة وعبــد الله بن خالد : قالا : ثم أغرق الله فرعون وجنوده ، وغرق معه مِن أشراف أهل مصر وأكابرهم ووُجوههم أكثر من ألفي ألف ، فبقيت مصر من بعد غرقهم ؛ ليس فيهـا من أشراف أهلِما أحد ، ولم يبق بهـا إلّا العبيد والأجراء والنساء ، فأعظم أشراف مَن عمر من النساء أن يولين منهن "عصر من النساء أن يولين منهن "عال لهـا دَلُوكة بنت

<sup>(</sup>١) ط: « شادح » .

زباء، وكان لهـا عقل ومعرفة وتجارب، وكانت في شرف منهن وموضع، وهي يومئذ بنت مائة سنة وستين سنة ، ف.لُّـكوها ، فخافت أن يتناولهــا ملوك الأرض فجمعت نساء الأشراف ، فقالت لهن : إن بلادنا لم يكن يطمع فيها أحد ، ولا يمدُّ عينه إليها ، وقد هلك أكابرنا وأشرافنا ، وذهب السحرة الذين كنا نقوَى بهم ، وقد رأيت أن أبني حصناً أحدق به جميع بلادنا ، فأضع عليه المحارس من كل ناحية ، فإنّا لا نأمن أن يطمع فيها الناس، فبنت جدارا أحاطت به على جميع أرض مصر كلَّها المزارع والمدائن والقرى ، وجعلت دونه خليجا يجرى فيه المــاء ، وأقامت القناطر والنَّرع ، وجعلت فيه محارس ومسالح على كلَّ ثلاثة أميال محرس ومُسلحة ، وفيما بين ذلك محارس صغار على كلّ ميل، وجملت في كلّ محرس رجالا ، وأجرت عليهم الأرزاق ، وأمرتهم أن يحرسوا بالأجراس، فإذا أتاهم أحد يخـافونه ضرب بعضهم إلى بعض بأجراس، فأتاهم الخبر من كلّ وجه كان في ساعة واحدة، فنظروا في ذلك ، فمنعت بذلك مصر مَنْ أزادها ، وَفَرْغَتِ مِنْ بِنَائِهِ فِي سَتَةَ أَشْهُرٍ ، وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز ، وقد بقيت بالصعيد منه بقايا [كثيرة] (١).

وكان ثم مجوز ساحرة ، يقال لها تَدُورة ، وكانت السّحرة تعظّمها وتقدّمها فى السّحر ، فبعثت إليها دَلُوكة : إنّا قد احتجنا إلى سحرك ، وفزعنا إليك ، فاعملى لنا شيئاً نغلب به مَنْ حولنا ، فقد كان فرعون يحتاج إليك ، فعملت بر "بَى (٢) من حجارة فى وسط مدينة منف ، وجعلت له أربعة أبواب ، كل باب منها إلى جهة القبلة ، والبحر والشرق والغرب ، وصورت فيه صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال ، وقالت لهم : قد

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٧٧ ، ٧٨ ، وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٠٤

<sup>(</sup>٢) قال ياقوت : « البراني : جم بربي ؛ كلمة قبطية ؛ وأظنه اسمًا لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر . . ثم قصه تدورة . معجم البلدان ٢ : ٩٥

علت السكم عملاً يهلك به كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها براً أو بحرا ، وهذا يغنيكم عن الحصن ، ويقطع عنكم مؤنته ؛ فمن أتاكم من أى جهة ، فإنهم إن كانوا في البر على خيل أو بغال أو إبل أو في سفن أو رجّالة تحر كت هده الصورة من جهتهم التي يأتون منها ، فما فعلتم بالصّور من شيء أصابهم ذلك في أنفسهم على ما يفعلون بهم ، فلما بلغ الملوك حَوْلَهُم أن أمرهم قد صار إلى ولاية النساء ، طمعوا فيهم ، وتوجّهوا إليهم ، فلما دنوا من عمل مصر ، تحركت تلك الصور التي في البركي ، فطفقوا لايهيّجون تلك الصور ، ولا يفعلون بها شيئا إلا أصاب ذلك الجيش الذي أقبل إليهم مثله ؛ من قطع الصور ، ولا يفعلون بها شيئا إلا أصاب ذلك الجيش الذي أقبل إليهم مثله ؛ من قطع رءوسها أو سوقها أوفق عينها ، أو بقر بطونها . وانتشر ذلك ، فتناذرهم النّاس ، وكان نساء أهل مصر حين غرق أشرافهم ولم يبق إلا العبيد والأجراء لم يصبروا عن الرجال ، فطفقت المرأة تعتق عبدها وتتزوجه ، وتتزوج الأخرى أجيرها ، وشرطن على الرّجال فطفقت المرأة تعتق عبدها وتتزوجه ، وتتزوج الأخرى أجيرها ، وشرطن على الرّجال ألا يفعلوا إلا بإذبهن ، فأجابوهن إلى ذلك ؛ فيكان أمر النساء على الرجال ()

قال ابن آمیمة: فحد آنی یزید بن آبی حبیب، أن القبط علی ذلك إلی الیوم، اتباعا لما مضی منهم؛ لایبیع أحدم ولا یشتری إلا قال: أستأذن امرأتی. فل كنهم دَلُوكة بنت زباء عشرین سنة تدبر أمرهم بمصر، حتی بلغ من أبناء أكابرهم وأشرافهم رجل يقال له دركون بن بلوطس (۲)، فملكوه علیهم ؛ فلم تزل مصر ممتنعة بتدبیر تلك العجوز نحوا من أربعائة سنة. ثم مات دركون [ بن بلوطس ] (۲)، فاستخلف ابنه بودس، ثم تُوفی فاستخلف أخاه لقاس، فلم يمكث إلا ثلاث سنين حتی مات، ولم يترك ولداً، فاستخلف أخاه مرينا، ثم تُوفی و فاستخلف ولده استارس، فطنی و تركبر وسفك، فاستخلف أخاه مرينا، ثم تُوفی ، فاستخلف ولده استارس، فطنی و تركبر وسفك، وأظهر الفاحشة ، فأعظموا ذلك ، وأجمعوا علی خلعه نخلعوه، وقتلوه، وبايعوا رجلاً من

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٢٧ ، ٢٨ .

 <sup>(</sup>۲) فى الأصول : « بلطوس » ، وما أثبته من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٣) من فتوح مصر .

أشرافهم يقال له بَلُوطس بن مَناكيل ، فملكهم أربعين سنة ثم تُوفّى ، فاستخلف ابنه مالوس، ثم تُوفّى ، فاستخلف ابنه مالوس، ثم تُوفّى ، فاستخلف أخاه مناكيل ، فملكهم زمانا ثم تُوفّى ، فاستخلف ابنه بَوْلة ، فملكهم مائة وعشرين سنة ؛ وهو الأعرج الذي سبا ملك بيت المقدس ، وقدم به إلى مصر . وكان بَوْلة قد تقدّم (۱) في البلاد ، وبلغ مبلغاً لم يبلغه أحد تمن كان قبله بعد فرعون ، وطنى فقتله الله ، صرعته دابّته ، فدُقّت عنقه فات (۲).

أخرج ابنُ عبد الحسكم ، عن كعب الأحبار ، قال : لمّا مات سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، ملك بعده عمّة مرحب ، فسار إلى ملك مصر، فقاتله ، وأصاب الأترسة مالله علما سليمان ، فذهب بها .

ثم استخلف مرينوس بن بولة فعلكم زمانا ثم توفّى ، فاستخلف ابنه قرقورة ، فعلكم ستين سنة ، ثم تُوفّى فاستخلف أخاه لقاس ؛ وكان كلما الهدم من تلك البربى شيء لم يقدر أحد على إصلاحه إلا تلك العجوز وولدها وولد ولدها ، فكانوا أهل بيت شيء لم يقدر أحد على إصلاحه ولا تلك البيت ، والهدم من البرقى موضع فى زمان لقاس ، فلم يقدر أحد على إصلاحه ومعرفة علمه ، وبقى على حاله ، وانقطع ما كان يقهرون به فلناس . ثم تُوفّى لقاس ، فاستخلف ابنه قومس ، فعلكم م دهرا . فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وَسَبى بنى إسرائيل ، وخرج بهم إلى أرض بابل ، أقام أرميا بإيلياء وهى خراب ؛ فاجتمع إليه بقايا من بنى إسرائيل كانوا متفر قين ، فقال لهم أرميا : أقيموا بنا فى أرضنا لنستغفر الله ، ونتوب إليه ، لهله أن يتوب عاينا ، فقالوا : إنا نخاف أن يسمع فى أرضنا لنستغفر الله ، ونتوب إليه ، لهله أن يتوب عاينا ، فقالوا : إنا نخاف أن يسمع بنا بخت نصر ، فيبعث إلينا ، ونحن شر ذمة قايلون ؛ ولكنا نذهب إلى ملك مصر فنستجبر به ، وندخل فى ذمته ، فقال لهم أرميا : ذمة الله أوفى الذم ملكم ، ولا يسمع فنستجبر به ، وندخل فى ذمته ، فقال لهم أرميا : ذمة الله أوفى الذم ملكم ، ولا يسمع فنستجبر به ، وندخل فى ذمته ، فقال لهم أرميا : ذمة الله أوفى الذم ملكم ، ولا يسمع أمان

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر : « تمكن الله من (۱) افتوح مصر ۲۸ ؛ ۲۹ ( (۱) مصر : « تمكن المحاضرة لـ ۱)

أحدمن أهل الأرض ، إذا أخافكم . فسار أولئك النفر من بني إسر ائيل إلى قومس، واعتصموا به ، فقال : أنتم في ذمتي ، فأرسل إليه بخت نصر أن لي قبَلك عبيدا أَ بَقُوا منّي، فابعث بهم إلى" . فكتب إليه قومس : ماهم بعبيد ك ؛ هم أهل النبوة والكتاب وأبناء الأحرار ، اعتديت عليهم وظلمتهم ؛ فحلف بخت نصّر : ائن لم تردّهم لأغزون بلادك . وأوحى الله إلى أرميا إَنَّى مَظْهِر بَحْتُ نَصَّرُ عَلَى هَذَا الْمَلْكُ الَّذِي اتْخَذُوهُ حِرْ زُأً ، وَلُو أَنَّهُمْ أَطَاعُوكُ ، وأطبقت عليهم السماء والأرض ، لجعلت لهم من بينهما مخرجاً . فرحمهم أرميا ، وبادر إليهم ،وقال لهم: إن لم تطيعوني أسركم بخت نصر وقتلكم ؛ وآية ذلك أتى رأيتموضع سريره الذي يضعه بعد مايظفر بمصر ويملكها . ثم عَمَد فدفن أربعة أحجار في الموضع الذي يضع فيه بخت نصّر سريره ، وقال : يقم كلّ قائمة من قوائم سريره على حَجر ممها . فلجُّوا في رأيهم ، وسار بخت نصّر إلى قومس ، فقاتله سنة ، ثم ظفر به . فقتل وسبي جميع أهل مصر، وقتل مَنْ قتل. فلما أراد قَتْل من أسرمنهم، وُضِع له سريره في الموضع الذي وصف أرميا ، ووقعت كلُّ قائمة من قوائم سريره على حجر من تلك الحجارة التي دفن ؟ فلمًا أتوا بالأسارى ، أتى معهم بأرميا. فقال له بخت نصر : ألا أراك مع أعداً لى بعد أن أُمَّنتك وأكرمتك! فقال له أرميا: إنَّى أتيتهم محذَّرا، وأخبرتهم خبرك، وقد وضعت لهُم علامة تحت سريرك ، وأريتهم موضعه ، فقال له بخت نصر : وما مصداق ذلك ؟ قال أرميا : ارفع سريرك ، فإن تحت كلّ قائمة منه حجرا دفنته ، فلمّا رفع سريره ، وجــد مصداق ذلك ، فقال لأرميا : لو أعلم أن فيهم خيراً لوهبتهم لك . فقتلهم وأخرب مدائن مضر وقُراها ، وسبى جميع أهلها ، ولم يترك بها أحدا حتى بقيت مصر أربعين سنة خراباً ليس فيها أحد؛ يجرىنيلُها ، ويذهب لا يُنتفع به . وأقام أرميا بمصر ، واتخذ زرعا يعيش به . فأوحى الله إليه: إنَّ لك عن الزَّرعوالمقام شفلاً ، فألحق بإيليا . فخرج أرميا حتى أنى بيت المقدس. ثم إن بخت نصر رد أهل مصر إليها بعد أربعين سنة ، فعمروها ، فلم تزل مصر مقهورة من حينئذ (١) .

ثم ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الأرض، فقاتلت الروم أهل مصر ثلاث سنين يحاصرونهم وصابروهم القتال في البر والبيعر ؛ فلمّا رأى ذلك أهل مصر صالحوا الروم ، على أن بدفعوا لهم شيئًا مسمّى في كل عام ، على أن يمنعوهم ويكونوا في ذمّهم ، ثم ظهرت فارس على الروم ، فلما غلبوهم على الشام ، رغبوا في مصر ، وطمعوا فيها ، فامتنع أهل مصر ، وأعانتهم الروم ، وقاتلت دوبهم ، وألحّت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارس ، على أن يكون ما صالحوا عليه الروم بين الروم وفارس ، فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها ، فكان ذلك الصلح على مصر ، وأقامت مصر بين الروم وفارس سبع سنين ، ثم استحاشت الروم ، وتظاهرت على فارس ، وأسلت بالقتال والمدد ، حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم أجمع ، وديارهم التي بالشام ومصر ، وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفيه نزلت : ﴿ أَلَم عَلَمَتِ الرَّوم في أدنى الأرض ... ﴾ (٢) الآية ه فصارت الشام كلها صلحا ومصر خالصا للروم ، وليس لفارس في الشام ومصر شيء (٢)

قال الليث بن سعد: وكانت الفرس قد أسّست بناء الحصن الذي يقال له سبيل ، أليون (ئ)، وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم ؛ فلما انكشف جموع فارس وأخرجتهم الروم من الشام ، أثمّت الروم بناء ذلك الحصن ، وأقامت به ، وأرسل هرقل المقوقس أميرا على مصر ، وجعل إليه حربها وجباية خراجها ، فنزل الإسكندرية ، فلم تُرَل في ملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين (6) .

قال صاحب مباهج الفكر: هذا الحصن يسمى قصر الشمع.

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۳۰ نا ۳۱ (۲) سورة الروم ۲،۱

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٣٥

<sup>(</sup>ه) فتوح مصر ۳۵ ۰

<sup>(</sup>٤) فتُوح مصر : « باب أليون » .

# ذكر من دخل مصر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكندى في كتاب فضائل مصر : دخل مصر من الأنبياء إدريس وهو هُرْمس ، وإبراهيم الخليل ، وإسماعيل ، ويعقوب ، ويوسف ، واثنا عشر نبيًّا من ولد يعقوب وهم الأسباط ، ولوط ، وموسى وهارون ، ويوشع ، ابن نون ، ودانيال ، وأرميا ، وعيسى بن مريم ؛ عليهم الصلاة والسلام ،

قلت: أمّا إبراهيم فقال ابن عبد الحيم : كان سبب دخوله مصر كا حد ثنا به أسد بن موسى وغيره ، أنّه لمّا أمر بالخروج عن أرض قومه ، والهجرة إلى الشام ، خرج ومعه لوط وسارة ؛ حتى أتوا حر ان ، فنزلها ، فأصاب أهل حر ان جوع ، فارتحل بسارة يريد مصر ، فلمّا دخلها ذُكر جمالُها لملكها ، ووصف له أمرُها (١) ، فأمر بها ، فأدخلت عليه ، وسأل إبراهيم : ماهذه للرأة منك ؟ فقال : أختى ؛ فهم الملك بها ، فأيبس الله يديه ورجليه ، فقال لإبراهيم : هذا عملك فادع الله لى ؛ فوالله لا أسوءك فيها . فدعا الله فأطلق يديه ورجليه ، وأعطاهما غما وبقرا . وقال : ماينبغي لهذه أن تخدم نفسها ، فوهب لها هاجر (٢) .

وأمّا إسماعيل فرأيت عدّة أيضا من الكتب المؤلفة في مصر ، ولم أقف في شيء من الأحاديث والآثار على مايشهد لذلك ، وأنا أستبعد صحته ، فإنّه منذ أقدمه أبوه إلى مكّة وهو رضيع مع أمه ، لم ينقل أنه خرج منها ، ولم يدخل أبوه مصر إلا قبل أن علك أمه .

<sup>(</sup>١) في ابن عبد الحسكم : « وكان حسن سارة حسن حواء » . (١)

۲) فتوح مصر ۱۰

وأما يعقوب ويوسف وإخوته فدخولهم مصر منصوص عليه في القرآن . وكذا موسى وهارون وقد ولدا بها .

وأما لوط فيمكن دخوله مع إبراهيم ؛ ولكن لم أر التصريح به في حديث

وأمّا يوشع فهو ابن نون بن أفرائيم بن يوسف . ولد بمصر ، وخرج مع موسى إلى البحر لمّا سار ببني إسرائيل ، ورد في أثر عن ابن عباس .

وأما عيسى فتقدم في قوله تعالى : ﴿ وَ آوَ يُناهُمَا إِلَى رَبُوَةٍ ﴾ (١) إنها مصر على قول جماعة ، ورأيت في بعض الكتب أن عيسى ولد بمصر بقرية أهناس ، وبها النخلة التي في قوله تعالى : ﴿ وَهُرَّ مِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخَلَة ﴾ (٢) ، وأنه نشأ بمصر ، ثم سار على سَفْح المقطّم ماشيا ، وهذا كلّه غريب لا صحة له ، بل الآثار دلّت على أنه ولِد ببيت المقدس، ونشأ به ، ثم دخل مصر .

وأمّا دانيال ، فلم أقف فيمه على أثرِ إلى الآف ، وعده ابنُ زولاق فيمن وُلد عُصر .

والخلاف في نبوّة إخوة يوسف شهير ، ولى في ذلك تأليف مستقل ؛ وهم مدفون بمصر بلا خلاف ؛ وهذه أسماؤهم لتستفاد !

أخرج ابن ُ جریر وابن أبی حاتم ، عن السدّی ، قال : بنو یعقوب : یوسف ، وبنیامین ، وروبیل ، ویهوذا ، وشمعون ، ولاوی، ودان، وقهاث ، وکودی، وبانیون . هکذا سمّی عشرة و بقی اثنان .

<sup>(</sup>١) سورة المؤمنين ٠٠

وتقدّم عن ابن عباس أنّ العجوز التي دلّت موسى على قبر يوسف ابنة أشي بن يعقوب ؛ فهذا أحدها ، والآخر بقيا .

وبقى من الأنبياء الذين دخلوا مصر ، يوسف المذكور فى سورة غافر ، على أحدالقولين أنّه غير يوسف بن يمقوب ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيّنَاتِ فَمَا زِلْتُم فِي شَكَّ مِمَّا جَاءَكُم بِهِ حَـتَّى إِذَا هَلَكَ أُمْلَتُم لَنْ يَبْعَثُ الله مِن بَعْدِهِ وَسَف بن يوسف بن يعقوب ؛ لأن يوسف رَسُولًا ﴾ (١) قال جماعة : هو يوسف بن إفراييم بن يوسف بن يعقوب ؛ لأن يوسف ابن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعثه الله تعالى ؛ فإن صح هذا القول فهو نبي رسول ، ولد بمصر ومات بها . ولا نظير له في ذلك .

ومن الأنبياء الذين دخلوا مصر سُليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ، وسيأتى فى بناء الإسكندريّة مايدل على ذلك .

ورأيتُ حديثاً يدل على أن أيوب عليه السلام دخلها ، أخرج ابن عساكر في تاريخه عن عُقبة بن عامر مرفوعا ، قال : قال الله لأيوب : أتدرى لم ابتليتك ؟ قال : لا يارب ، قال : لأنك دخلت على فرعون ، فداهنت عنده بكلمتين ؛ يؤيد ذلك أن زوجة بنت ابن يوسف ؛ أخرج ابن عساكر ، عن وهب بن منبه قال : زوجة أيوب رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام .

ثم رأيت أثرا صريحا فى دخـول أيّوب وشعيب عليهما الصلاة والسلام مصر ؟ أخرج ابنُ عساكر عن أبى إدريس الخولاني ، قال : أجدب الشّام ، فكتب فرعون إلى أيّوب ؛ أنْ هلُم إلينا ، فإنّ لك عندنا سَمَة ، فأقبل بخيلِه وماشيته وَبنِيه ، فأقطعهم ؛

<sup>(</sup>١) سورة غافر ٣٤

فدخـل شُعيب على فرعون ، فقـال : يافر عون ، أما تخاف أن يغضب الله غضبه ، فيغضب لغضبه أهل السّموات والأرض والجبال والبحار ! فسكت أبوب ، فلمّا خرجا من عنـده أوحى الله تعالى إلى أبوب : أو سَـكَتَّ عن فرعون لذهابك إلى أرضه الستعدّ للبلاء .

وعد بعضهم ممن دخلها من الأنبياء لقمان ؛ وفى مرآة الزمان حكاية قول أنه من سودات مصر ، وفى نبوته خلاف ، والقول بأنه نبي قول عكرمة وليث .

وعد الكندى وغيره فيمن دخلها من الصد يقين الخضر وذا القرنين . وقد قيل بنبو هما . والقول بنبو الخيضر حكاه أبو حيّان في تفسيره عن الجمهور ، وجزم به الثملي ، وروى عن ابن عباس . وذهب إسماعيل بن أبي زياد ومحمد ابن إسحاق أنّه نبي مرسَل ؛ ونصر هذا القول أبو الحسن بن الرماني ، مم

والقول بنبو"ة ذى القرنين أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره عن عبد الله بن عرو بن العاص . ودخول ذى القرنين مصر ، ورد فى حديث مرفوع سيأتى فى مناء الإسكندرية .

ودخول الخضر غيرُ بعيد ؛ فإنه كان في عسكر ذي القرنين ، بل أحد الأقوال في الخضر أنّه ابن فرعون لصُلْبِه ، حكاه الكندى وجماعة ، آخرهم الحافظ بن حَجَر في كتاب الإصابة في معرفة الصحابة (١) ؛ فعلى هذا يكون مولده بمصر .

وقال ابن عبد الحــكم : حدَّثني شيخ من أهل مصر ، قال : كان ذو القرنين من

ابن الجوزي .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ٢٨ ؛ ، ونقله عن النقاش .

أهل لوبية ، كورة من كور مصر الغربيّة . قال ابن لهيمة ؛ وأهلها روم (١٠) .

وأخرج ابن عبد الحسكم أيضا عن محمد بن إسحاق ، قال : حسد أنى مَنْ يسوق الحسديث عن الأعاجم فيا توارثوا من علمه ، أنّ ذا القرنين رجل من أهسل مصر اسمه مَرْزبًا بن مَرْزَبة اليوناني ، من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام (٢).

وذكر صاحب مرآة الزمان (٣): أنّ ذا القرنين مات بأرض بابل ، وجُمِل فى تابوت وطُلِى بالصَّبِر والكافور ، وحمِل إلى الإسكندرية ، فحرجت أمه فى نساء الإسكندرية حتى وقفَت على تأبوته، وأمرت به فدفن . وقيل: إنه عاش ألف سنة ، وقيل: ألفا وسمَّائة سنة ، وقيل: ألاف سنة ،

وقد قیل بنبوت نِسوتر دخْلُن مصر : مریم ، وسارَة زوْج الخلیل ، وآسیة امرأة فرعون، وأم موسی .

وحكى ذلك الشيخ تقى الدين الشُّبكى (٤) فى فتاويه المعروفة بالحلميّات ؛ قال ت ويشهد لذلك فى مريم ذكرُها فى سورة الأنبياء مع الأنبياء ، وهو قرينة . وأمّ موسى اسمها يوكابد .

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۴۸؛ وذكر بعده: « ويقال: بل هو رجل من حمير ، قال تبع :

قد كان ذو القرنين جدًى مُسْلِمًا ملكًا تدينُ لهُ الْلُوكُ وتحشيدُ

بلغ المُغارِبَ وَالمَشَارِقَ يَبْتَغَى أَسْبَابَ عِلْم مِنْ حَكْم مُرْشِدِ

فرأى مَغيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبها في عَين ذِي خَلَبٍ وثَأْطٍ حَرْمَد

 <sup>(</sup>٣) هو يوسف بن قرأ على بن عبدالله ، سبط أبى الفرح بن الجوزى ، مؤرخ واعظ ، وكتابه مرآة الزمان كسره على تاريخ الأعيان . توفى سنة ٤٥٧ . الأعلام ٩ : ٣٧٤ .

<sup>(</sup>٤) هو على بن عبــد الــكاف بن على الخزرجى ، المعروف بتق الدين الدين السبكى ، شبخ الإسلام في عصره ، والد التاج السبكي صاحب الطبقات . توف سنة ٥٠١ . الأعلام ٦ : ١١٦

وقد تقدم أن شيث بن آدم نزل مصر وهو نبيّ، وأنّ نوحا طافت به سفينتسه بأرض مصر .

فتمت عدّة من دخل مصر باتفاق واختلاف اثنين وثلاثين نبيًا غير النسوة الأربع. وقد نظمت ذلك في أبيات فقلت :

قد حل مصر على ماقد رووا زُمَر من النبيين زادُوا مصر تأنيسا فهاك يوسف والأسباط مَع أبه وحافداً، وخلي لله إدريسا لوطاً وأيوب ذا القرنين خضر سليم ان أرميا يوشعا هارون مع موسى وامه سارة لقمان آسية ودانيال شعيب مريماً عيسى شيئاً ونوحاً وإسماعيل قد ذكرُوا لازال من ذكرهم ذا المصر مأنوسا قال أبو نعيم (۱) في الحلية : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن هارون ، حدثنا روح ، حدثنا أبو سعيد الكندى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، قال : اجتمع وهب بن منبه وجماعة ، فقال وهب : أي أمر الله أن يونس بن متى كان على بلقيس حين أتي به سلمان ، قال وهب : أسرع أمر الله أن يونس بن متى كان على حرف السفينة ، فبعث الله إليه حوتاً من نيل مصر ؛ فما كان أقرب من أن صار من حرفها في جوفه .

وقال صاحب مرآة الزمان : وأما موسى بن يوسف ، فنبيّ آخر ، قبل: موسى بن عران . ويزعم أهل التوراة أنه صاحب الخضِر .

قلت: والقصّة في صحيح البخاري.

<sup>(</sup>١) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ، أبو نعيم الحــافظ المؤرخ ؛ صاحب كتاب حليــة الأولياء وطبقات الأصفياء ؛ توفي سنة ٤٣٠ . الأعلام ١ : ١٥٠

## ذكر من كان بمصر من الصديقين كماشطة ابنة فرعون ، وابنها ، ومؤمن آل فرعون

أخرج الحاكم فى المستدرك ، وصحّحه عن أبى هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «لم يتكلّم فى المهد إلّا عيسى، وشاهد يوسف، وصاحبُريج ، وابن ماشطة ابنة فرعون » .

وأخرج أحمدوالبر ار والطّبراني عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما كانت ليلة أسري بي ، أتيت على رائحة طيّبة ، فقلت : ياجبريل ، ماهده الرأئحة الطيبة ؟ قال : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها ، قلت : وماشأنها ؟ قال : بينما هي تمشّط ابنة فرعون ذات يوم ، إذ سقط المُدْرَى من يدها ، فقالت : باسم الله ، فقالت لها ابنة فرعون : أولك رب غير أبي ؟ قالت : لا ، ولكن ربي ورب أبيك الله . قالت : أخبره بذا ؟ قالت: نعم، فأخبرته ، فدعاها، فقال : يافلانة ، أو أن لك ربًا غيرى! قالت : نعم بي وربّك الله ، فدعا ببقرة من نحاس ، ثم أحيت ، ثم أمرأن تلقى فيها هي وأولادها، فألقو ابين يديها واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبى لها مرضع ، فتقاعست من فألقو ابين يديها واحدا إلى أن انتهى ذلك إلى صبى لها مرضع ، فتقاعست من أجله ، قال : ياأماه اقتحمى فإن عذاب الدّنيا أهون من عذاب الآخرة ، فاقتحمت » .

قال ابن عباس : تكلم فى المهد أربع صفار : عيسى بن مريم ، وصاحب جُريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون .

واخرج ابن أبى حاتم ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمَنَ مِنْ آلَ فِرْعُونَ وَهُو المؤْمِنَ فَيْرِهُ وَغَيْرِ امْرَأَةَ فَرْعُونَ وَهُو المؤْمِنَ فَيْرِهُ وَغَيْرِ امْرَأَةَ فَرْعُونَ وَهُو المؤْمِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَعَيْرِ امْرَأَةَ فَرْعُونَ وَهُو المؤْمِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَعَيْرِ امْرَأَةً فَرْعُونَ وَهُو المؤْمِنَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَعُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ ﴾ (٢) .

<sup>(</sup>١) سورةغافر ١ ه

## ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام

قال الكندى : أجمعت الرواة على أنه لا يُعلم جماعة أسلموا في ساعة واحدة أكثرمن جماعة القبط ، وهم السحرة الذين آمنوا بموسى .

وأخرج ابنُ عبد الحمكم ، عن يزبد بن أبي حَبيب ، أن تُبيعاً كان يقول : ما آمن جماعة قطّ في ساعة واحدة مثل جماعة القريط .

وأخرج ابن عبد الحكم، عن عبد الله بن هبيرة السبلي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد ابن أبي حبيب، قال : كان السحرة اثني عشرة ساحرا رؤساء، تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفاً ، تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفاً ، تحت يد كل السحرة ما ثني ألف وأربعين عريفاً ، تحت يد كل عريف منهم ألف من السحرة؛ فكان جميع السحرة ما ثني ألف وأربعين ألفا وما ثنين و خسين إنساناً ، بالرؤساء والعرفاء ، فلما عاينوا ما عاينوا ، أيقنوا أن ذلك سجداً ذلك من السماء، وأن السّحر لا يقاوم لأمر الله ، فجر الرؤساء الا ثناعشر عند ذلك سجداً فأنبعهم العرفاء ، وأنبع العرفاء مَنْ بقى ، وقالوا : ﴿ آمَنا برَبِ العالمين \* رَبّ مُوسَى وَهُرُون ﴾ (١) .

وأخرج عن يزيد بن أبي حبيب أن تبيعا قال : كان السّحرة من أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ، ولم يفتتن منهم أحد مع من افتتن من بنى إسرائيل فى عبادة العجل وقال ابن عبدالحكم: حدثناهانى بن المتوكّل،عنابن لهيعة ، عن يزيدبن أبي حبيب عن تُبيع ، قال : استأذن جماعة من الذين كانوا آمنوا من سَحرة موسى فى الرجوع إلى أهلهم ومالهم بمصر ، فأذن لهم ، ودعالهم ، فترهبوا فى رءوس الجبال ، فكانوا أوّل من ترهب وكان يقال لهم الشيعة ، وبقيت طائفة منهم مع موسى حتى توفّاه الله ، ثم انقطعت الرهبانية بعدهم ؛ حتى ابتدعها بعدهم أصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام (٢).

<sup>(</sup>١) سورة الأعراف ٢٢٢٠

## ذكر من كان بمصر من الحكاء في الدهر الأول

قال الكندى وابن زولاق: كان بمصر هُرْمس ،وهو إدريس عليه الصلاة والسلام؛ وهو المثلّث لأنه نبي ، وملك ، وحكيم . وهو الذي صيّر الرّصاص ذهبا بصاصا .

وكان بها أغاثيمون، وفيثاغورس، تلاميذ هرمس، ولهم من العلوم صنعة الكيمياء والنَّجوم والسَّحر وعالم الروحانيات والطّلسمات والبرابي وأسرار الطبيعة.

وأوسلاوسيزاورس وبندقليس أمحاب الكهانة والزُّجر .

وسقراط صَاحبالـكلام على الحـكمة .

وأفلاطون صاحب السياسيةوالنواميس والكلام على المدن والملوك .

وأرسطاطاليس صاحب المنطق .

وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطى فى تركيب الأفلاك وتسطيح السكرة .

وأراطُس صاحب البيضة ذات الثمانية والأربعين صورة فى تشكيل صورة الفلك . وإفليسطهوس صاحب الفلاحة .

وإبرجس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات الحلق .

و ثاؤن صاحب الزيج .

ودامانيوس ورابس وإصطقر أصحاب كتب أحكام النجوم .

و إيزل ، وأندريه ، وله الهندسة والمقادير، وكتاب جرالثقيل والبنكامات والآلات لقياس الساعات.

وفليون، وله عملُ الدواليب والأرحية والحركات بالحيل اللطيفة .

وأرشميدس صاحب المرايا المحرقة والمنجنيقات الَّتي يرمى بها الحصون .

ومارية وقلبطرة وهم أصحاب الطَّلسمات والخواصّ .

وابلوسيكوس ، وله كتاب المخروطات قطع الخطوط .

وتابوشيش ، وله كتاب الأكر .

وقيطس وله كتاب الحشائش .

وأفتوقس وله كتاب الأكرة والأسطوانة .

ودخلها جالينوس، ودينبقورايدش صاحب الحشائش وأساسيوس، وترهونوس ووقس، وهم من حكماء اليونان.

هذا ما ذكره الكندى وابن زولاقه .

\* \* \*

قلت: قال الشُّهر ستاني (١) في الملل والنحل:

قيل: أوّل من شهر بالفلسفة ونسبت إليه الحـكمة فلو طرحيس ، تفلسف بمصر ، ثم سار إلى مَلْطَيَة فأقام بها (٢٠) .

وذكر في فيثاغورس أنه ابن منسارخس ، وأنّه كان في زمن موسى (٢) عليه الصلاة والسلام ، وأنه أخذ الحكم من معدن النبوة (١) .

وذكر فى سقراط أنه ابن سفرنيسقوس ، وأنه اقتبس الحكمة من فيتاغورس . وأرسلاوس ، وأنّه اشتمل بالزهد والرياضة وتهذيب الأخلاق ، وأعرض عن ملاذ الدنيا ، وأحدن المؤرث ، ونهى الرؤساء الذين كانوا فى زمنه عن الشَّرك وعبادة الأوثان ،

<sup>(</sup>١) هو محد بن عبد الكريم الشمهرستاني ، المتوفى سنة ٤٨ ، طبع مرادا .

<sup>(</sup>٧) الملل والنجل ٢ : ١٠٣ ، وذكر بعدها أنه « قد يعد من الأساطين » . " (٤) الملل والنجل ٢ : ٧٨ . (٣) في الملل والنجل ٢ : ٧٨ . (٤) الملل والنجل ٢ : ٧٨ .

<sup>(</sup>ه) بعدها في الملل والنحل : « وأنام في غاربه » ، وغارب الجبل : أعلاه .

فثورًا عليه الغاغة ، وألجئوا ملكهم إلى قتله ، فحبسَه ثم سقاه السم(١).

وذكر فى أفلاطون أنّه ابن أرسطن بن أرسطوقليس ، وأنه آخر المتقدّمين الأوائل الأساطين ؟معروف بالتوحيد والحسكمة ، ولد فى زمان أردشير بن دارا ، وأخذ عن سقراط ، وجلس على كرسيّة بعد موته (٢٠) .

وذكر في أرسطا ليس أنه ابن نيقوماخوس ، وأنه أخذ عن افلاطون <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

وقال ابن فصل الله (على المسالك : الهرامسة ثلاثة : هُر مس المثلث ، ويقال له إدريس عليه الصلاة والسلام ؛ كان نبيًا ، وحكيا ، وملكا . وهرمس لقب ، كا يقال كسرى وقيصر . قال أبو معشر : هو أوّل مَنْ تكلم في الأشياء العلوية من الحركات النحومية ، وأول مَن بني الهياكل ، ومجد الله فيها ، وأول مَن نظر في الطب وتكلم فيه ، وأنذر بالطوفان ؛ وكان يسكن صعيد مصر ، فبني هناك الأهرام والبرابي ، وصور فيه ، وأنذر بالطوفان ؛ وكان يسكن صعيد مصر ، نبني هناك الأهرام والبرابي ، وصور فيها جميع الصناعات ، وأشار إلى صفات العلوم المن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده ، وجيفة أن يذهب رسم ذلك من العالم ، وأمول الله عليه ثلاثين صحيفة ، ورفعه إليه مكانا عليا .

وأما هرمس الثاني فإنه من أهل بابل .

وأمَّا هُرُمس الثالث ، فإنَّه سكن مدينة مصر ؛ وكان بعد الطوفان . قال ابن

<sup>(</sup>١) الملل والنخل ٢ : ٨٩

<sup>(</sup>٣) الملل والنحل ٣ : ٤ ٩

<sup>(</sup>٣) الملل والنجل ٢ : ١٣٨

 <sup>(</sup>٤) مسالك الأبصار في عمائب الأمصار ؟ لأحمد بن يحيي المعروف بن فضل الله العمرى ، المتوفى سنة
 ٧٤٩ ؟ قال ابن شاكر : كتاب حافل ما أعلم أن لأحد مثله » طبع الجزء الأول منه عطبعة دار
 الكتب المصرية .

أبى أصيبعة : وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم ، وكان طبيباً فيلسوفا ، وله كلام حسن في صنعة الـكيمياء .

وقال عن صاعدين بن أحمد فى بند قليس: إنه كان فى زمن داود، أخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفى فيثاغورس إنه أخذ الحكمة عن سلمان عليه الصلاة والسلام بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام، وأخذ الهندسة عن المصريين، ثم رجع إلى بلاد اليونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة، واستخرج علم الألحان وتوقيع النغم، وفى أفلاطون إنه لما مات دخل مصر للقاء أسحاب فيثاغورس.

# ذكر قتل عوج بمصر

قالَ ابن عبد الحكم : يقال إن موسى عليه الصلاة والسلام قتل عوجًا بمصر ؛ حَدَّثنا عمرو بن خالد، حَدَّثنا زهير بن (١) معاوية ، حدثنا أبو إسخاق عن نَوْف ، قال : كان طول سرير عُوج الذي قتله موسى ثمانمائة ذراع ، وعرضه أربعمائة ذراع ، وكانت عصا موسَى عليه السلام عشرة أذرع ، ووثبته حين وثب إليه عشرة أذرع ؛ وطول موسى كذا وكذا ، فضربه فأصاب كعبه ، فخر" على نيل مصر ، فجسره (٢٦) للناس عاما يمشون <sup>(١)</sup> على صُلْبه واضلاعه<sup>(٥)</sup> .

وقال صاحب مرآة الزمان : حكى جدِّى عن ابن إسحاق، أن عوج بن عنق عاش ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ، ولم يعش أحد هذا العمر .

وقال ابن جرير : عاش ألف سنة .

وقيل: إنه ولد في عهدِ آدم وسلم من الطوفان .

وقال الثعلبيُّ : لما وقع على نيل مصر جَسَرهم سنة .

### يرابع الساله والهاله ١/١٥١-١٥٥

(١) فى الأصول : « عن » وصوابه من فتوح مصر .

(٢) في الأصول : « نوق » ، وفي فتوح مصر : « قال زهير : أراه عن نوق » . (٣) جسره ؛ أي جعله "جسرا يمبر عليه .

(٤) فتوح مصر : ﴿ يمرون على صلبه وأضلاعه ﴾ .

(٥) فتوح مصر ٢٦

## ذكر عجائب مصر القدعة

قال الجاحظ وغيره: عجائب الدنيا ثلاثون أعجوبة: عشرة منها بسائر البلاد، وهي: مسجد دمشق، وكنيسة روميّة، وصنم مسجد دمشق، وكنيسة الرّها، وقنطرة سَنْجة، وقصر عُدان، وكنيسة روميّة، وصنم الزيتون، وإيوان كسرى بالمدائن، وبيث الرّبيج بتدمر، والخورنق بالحيرة، والثلاثة أحجار ببعلبك. والعشرون الباقية بمصر، وهي:

١ ــ الهرمان ؛ وهما أطول بناء وأعجبه ، ليس على الأرض بناء أطول منهما ، وإذا رأيتهما ظننت أنهما جبلان موضوعان ؛ ولذلك قال بعض من رآها : ليس شيء إلا وأنا أرحه من الدهر إلا الهرمان ، فأنا أرحم الدهر منهما .

حوصم الهرمين وهو بلهويه ، ويقال بلهنيت ، وتسمّيه العامة أبو الهول ويقال : إنه طلّسم للرّمل لئلا يغلب على الجيزة .

٣ ـ وبر بَى سمنود (١) ، قال الكندى : رأيتهُ وقد خزن فيه بعض العمال قُر طاً ، خراً يت الجل إذا دنا منه مجمله وأراد أن يدخله سقط كل ودبيب (٢) من القُر ط ، ولم يدخل منه شى، إلى البربى ، ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة .

٤ - وبربى إخميم ؛ كان فيه صور الملوك الذين ملكوا مصر ؛ قال صاحب مباهج الفكر : وهي مبنية بحجر المرم، ، طول كل حجر خسة أذرع في سمك ذراعين ، وهي سبعة دهاليز . ويقال إن: كل دهليز على اسم كوك من الكواك السبعة ، وجدرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والسيمياء والطلسمات والطب ؛ ويقال : إنه كان بها جميع ما يحدث

<sup>(</sup>١) ح ، ط : « سمهود » ، والصواب ما أثبته من الأصل .

<sup>(</sup>٢) القرط: علف الدواب ، وفي المقريزي ١: ٤٨ ، ومعجم البلدان ٥: ١٣٣ : « دبيب » . ( ٥ \_ حسن المحاضرة \_ ١ )

فى الزمان ؛ حتى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه كان مصوّرا فيها راكبة على ناقة .

٥ - وبربى دندرة ، كان فيها مائة وثمانون كوة ، تدخل الشمس كلّ يوم من كوة منها ثم الثانية ، ثم الثالثة ؛ حتى تنتهى إلى آخرها ؛ ثم تـكر واجعة إلى موضع بدأت

٦ - وحائط العجوز ؛ من العريش إلى أسوان ، محيط بأرض مصر شرقا وغربا .
 وقد مر" ذكره .

٧ - والفيّوم ، وهي مدينة دبّرها يوسف عليه الصلاة والسلام بالوحى ، وكانت ثلاثمائة وستين قرية ، تمير كلّ قرية منها مصر يوما ، وكانت تروى من اثنى عشر ذراعا ؟ وليس في الدنيا بلد مُبني بالوحى غيرها . قاله الكنديّ

٨ ــ ومنف ، وما فيها من الأبنية والدفائن والكنوز وآثار الملوك والأنبياء والحكاء ، وكان فيها البربَى الذى لا نظير له ، الذى بنته الساحرة لدلوكه ، وقد تقدّم ذكره .

تقدّم ذكره . ٩ ـ وجبل الكهف .

١٠ \_ وجبل الطيامون .

١١ ـ وجبلزماخير الساحرة (١) ، فيه حلقة ظاهرة مشرفة على النيل ، لايصل إليهه أحد ، يلوح فيه خطّ مخلوق : « بأسمِك اللهم» .

۱۲ – وجبل الطير بصعيد مصر الأدبى، مطلُّ على النيل، مقابل مُنية بنى خصيب ، قال في السكردان : فيه أمجوبة لم ير مثلها في سائر الأقاليم ؛ وهي باقية إلى يومنا هذا ؛

(١) المقريزي ٧ : ٩ ٤ ، صبح الأعشى ٣ : ٧٨٥ .

وذلك أنه إذا كان آخر فصل الربيع قدم إليه طيور كثيرة مبلق، سود الأعناق، مطوقات الحواصل، سود أطراف الأجنحة، في صياحها محاحة، يقال لها طير البتح، لها صياح عظيم يسد الأفق، فتقصد مكاناً في ذلك الجبل، فينفرد منها طائر واحد فيضرب بنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عالي، لا يمكن الوصول إليه، فإن علق تفرق الطيور عنه، وإن لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الموضع، وهكذا واحدا بعد واحد إلى أن يعلق واحد منهم بمنقاره، فتفترق عنه الطيور حينئذ، وتذهب واحدا بعد واحد إلى أن يعلق واحد منهم بمنقاره، فتفترق عنه الطيور حينئذ، وتذهب إلى حيث جاءت، فلا يزال معلقاً إلى أن يموت، فيضمحل في العام القابل فيسقط، فتأتى الطيور على عادتها في السنة القابلة، فتعمل العمل المذكور، قال صاحب فتأتى الطيور على عادتها في السنة القابلة، فتعمل العمل المذكور، قال صاحب السكردان: وقد أخبرني بهذا غير واحد من المصريين تمن شاهد ذلك. وهو مشهور معروف إلى يومنا هذا ().

قال أبو بكر الموصليّ : سمعت من أعيان أهل الصعيد أنّه إذا كان العام مخصباً قبض على طائريْن ، وإن كان متوسطا قبض على واحد ، وإن كان جَدْبًا لم يقبض على شيء . قال في السكردان : وحدكي بعضهم أنّه رأى في بعض السنين طيراً تعلّق بمقاره ، وتفرّقت عنه الطيور ، ثم اضطرب اضطرابا شديدا ، وأطلق نفسه ، والتحق بالطيور ، فدارت عليه ، وجعلت تنقره بمناقيرها إلى أن عاد ، وتعلّق بمنقاره في ذلك الموضع (۱) .

۱۳ \_ وعين شمس ؛ وهي هيكل الشمس . قال صاحب مباهج الفكر : وقد خربت، وبتي منها عودان من حجر صلد، فكان طول كل عود منهما أربعا وتمانين ذراعا ، على رأس كل عود منهما صورة إنسان على دابة ، وعلى رأسهما شبه الصومعة من نحاس ، فإذا جرى النيل قطر من رأس كل واحد منهما ماء ، لا بجاوز نصف

<sup>(</sup>١) السكردان ٢٧.

العمود ، والموضع الذي يصل إليه الماء لا يزال أخضر رطبا . قال : وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الخمسين وستمائة ، ونشرت حجارتهما ، وفرشت بها الدور .

16 - وصم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة على خِلْقة الجل ، وعليه رجل راكب ، عليه عمامة ، متنكّب قوسا وفى رجايه نعلان ؛ كانت الرّوم والقبط وغيرهم إذا تظالموا بينهم ، واعتدى بعضهم على بعض جاءوا إليه ، فيقول المظلوم للظالم : أنصفني قبل أن يخرج هذا الراكب الجل ، فيأخذ الحق كى منك \_ يعنون بالراكب الجل عمو بن العاص غيب الروم ذلك بالحل لئلاً يكون شاهدا عليهم .

١٥ ـ والنيل، وسيأتي خبره مبسوطا.

۱۶ - وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والأربعة ، ويحر كون الماء بشىء فيعدون في البحر من جانب إلى جانب لا يعلم من عمله ، فأحضره كافور الإخشيدي إلى مصر ، فنظر إليه ، ثم أُخْرِج من الماء ، وألق في البرّ وكان في أسفله كتابة لا يدرى ما هي ، ثم أعيد إلى البحر فغرق و بطل فعله .

١٧ – والإسكندرية ؛ فإنها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات ، وليس على وجه الأرض مدينة على مدينة على مدينة ، على هـذه الصفة سواها . ويقال : إنها إرم ذات العماد ، سميّت بذلك لأن عمدها ورخامها من الديجنا والأصطفيدس المخطط طولا وعرضا.

والمنارة التي بها، وسيأتي ذكرها .

١٨ – ومنارة بناحية أبويط من بلاد البَهْنسا ، محــكة البناء ، إذا هرّها الإنسان
 مالت يمينا وشمالا ، لا يرى ميلها ظاهرا ، وفيء ظلّها في الشمس .

١٩ ــ والملعب الذي كان بالإسكندريّة يجتمعون فيه ، فلا يرى أحدٌ منهم يلقي وجه

فيسقط، فتأتي الطيور على عادتها في السنة القابلة، فتعمل العمل المذكور. قال صاحب السّكردان: وقد أخبرني بهذا غيرُ واحد من المصريين ممّن شاهد ذلك. وهو مشهّور معروف إلى يومنا هذا.

قال أبو بكر الموصلي: سمعتُ من أعيان أهل الصعيد أنّه إذا كان العام مخصباً قبض على طائريْن، وإنْ كان متوسّطاً قبض على واحد، وإن كان جَذْباً لم يقبض على شيء.

قال في السكردان: وحكى بعضهم أنّه رأى في بعض السنين طيراً تعلّق بمنقاره، وتفرّقت عنه الطيور، ثمّ اضطرب اضطراباً شديداً، وأطلق نفسه، والتحق بالطيور، فدارت عليه، وجعلت تنقره بمناقيرها إلى أنْ عاد، وتعلّق بمنقاره في ذلك الموضع.

17 - وعَيْن شمس؛ وهي هيكل (١) الشمس. قال صاحب مباهج الفكر: وقد خربت، وبقي منها عمودان من حجر صَلْد، فكان طول كلّ عمود منهما أربعاً وثمانين (٢) ذراعاً، على رأس كلّ عمود منهما صورة إنسان على دابّة، وعلى رأسهما شبه الصّومعة من نحاس، فإذا جرى النيل قطر من رأس كلّ واحد منهما ماء لا يجاوز نصف العمود، والموضع الذي يصل إليه الماء لا يزال أخضر رَطباً. قال: وقد وقع العمودان في عصرنا بعد الخمسين وستمائة، ونُشرت حجارتهما، وفُرشت بها الدور.

1 - وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلّقة على خِلْقة الجمل، وعليه رجل راكب عليه عمامة، متنكّب قوساً وفي رجليه نعلان؛ كانت الرّوم والقِبْط وغيرهم إذا تظالموا بينهم، واعتدى بعضهم على بعض جاؤوا إليه، فيقول المظلوم للظالم: أنصفني قبل أن يخرج هذا الراكب الجمل، فيأخذَ الحقّ لي منك يعنون بالراكب الجمل محمداً عليه - فلمّا قدِم عمرو بن العاص غيّب الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهداً عليهم.

١٥ ـ والنيل، وسيأتي خبره مبسوطاً.

١٦ - وحوض كان مدوّراً من حجر يركب فيه الواحد والأربعة، ويحرّكون الماء بشيء، فيعدّون في البحر من جانب إلى جانب لا يعلم من عمله، فأحضره كافور

<sup>(</sup>١) وكانت تسمّى هليوبوليس، أي مدينة الشمس.

<sup>(</sup>٢) في معجم البلدان: عن الحسن بن إبراهيم المصري: بها عمودان طولهما خمسون ذراعاً، فيهما صورة إنسان على دابة.

الإخشيذي (١) إلى مصر، فنظر إليه، ثم أُخْرِج من الماء، وأُلقِي في البرّ، وكان في أسفله كتابة لا يُدرى ما هي، ثمّ أعيد إلى البحر فغرق وبطل فعله

١٧ ـ والإسكندريّة؛ فإنّها مدينة على مدينة على مدينة ثلاث طبقات، وليس على وجه الأرض مدينة على مدينة على مدينة على هذه الصفة سواها. ويقال: إنّها إرمُ ذات العماد، سمّيت بذلك لأنّ عمدها ورخامها من الديجنا والأصطفيدس المخطّط طولاً وعرضاً.

والمنارة التي بها، وسيأتي ذكرها.

۱۸ ـ ومنارة بناحية أَبْوَيْط (۲) من بلاد البَهْنسا، محكمة البناء، إذا هزّها الإنسان مالت يميناً وشمالاً، لا يرى ميلها ظاهراً، وفيء ظلّها في الشمس.

19 ـ والملعب الذي كان بالإسكندريّة يجتمعون فيه، فلا يُرى أحدٌ منهم يلقى وجه الآخر إنْ عمل أحدهم شيئاً أو تكلّم أو قرأ كتاباً أو لعب لوناً من الألوان سمعه الباقون، ونظر القريب والبعيد فيه سواء؛ وكانوا يترامَوْن فيه بالأكرة، فمن دخلت كمّه وليي مصر... قال صاحب مباهج الفكر: قد بقيت منه بقايا عُمُدِ قد تكسّرت، غير عمود منها يسمّى عمود السَّوَارِي، في غاية الغلظ والطول من حجر الصّوّان الأحمر.

• ٢ - والمسلّتان، وهما شخصان من صوّان، طول أحدهما ثلاثمائة وثمانون ذراعاً، وهما مسلّتا فرعون للشمس، منصوبتان، فإذا حلّت الشمس أوّل درجة من الجدي - وهو أقصر يوم في السنة - انتهت إلى المسلّة الجنوبيّة، وطلعت على قمّة رأسها، ثم إذا حلّت أوّل درجة من السّرَطان - وهو أطول يوم في السنة - انتهت إلى المسلّة الشمالية، وطلعت على رأسها؛ وهي منتهى المسلّتين، وخط الاستواء في الوسط بينهما؛ ثم تتردّد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة.

فهذه عشرون أعجوبة.

ويقال: إنّه ليس من بلد فيه شيء غريب إلا وفي مصر شبهه أو مثله، ثمّ تفضُل مصرُ على البلدان بعجائبها التي ليست في بلد سواها.

<sup>(</sup>۱) هو أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيدي، كان عبداً لبعض أهل مصر ثم اشتراه محمد بن طنج الإخشيدي وأصبح أتابك ولديه، ثم استقل بالمملكة سنة ٣٢٦هـ بمصر. توفي سنة ٣٥٦هـ، ودفن بالقرافة الصغرى. [وفيات الأعيان: ٩٩/٤].

<sup>(</sup>٢) في معجم البلدان: أبويط قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى.

#### ذكر الأهرام

قال ابن عبد الحكم: في زمان شدّاد(١) بن عاد، بُنيت الأهرام كما ذكر عن بعض المحدّثين. قال: ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في الأهرام خبراً يثبت، وفي ذلك يقول الشاعر:

حَسَرتْ عُقُولَ أُولِي (٢) النُّهي الأَهْرامُ واستُصْغِرتْ لعظيمها الأحلامُ مُلْسٌ منبَّقة البناء شواهق قصرت لعال (٣) دونهن سهام لَـمْ أَذْرِ حين كَبَا السّفكُرُ دونَها واسْسُوهَ مَتْ لعجيبها (٤) الأَوْهَامُ أقُـبورُ أمـ اللهِ الأعـاجـم هُـنَ أمْ طِـلَّـمْ مَمْلِ كُن أمْ أعـ الام؟

قال: ولا أحسب إلا أنها بُنيت قبل الطوفان لأنّها لو بنيت بعد الطوفان لكان عِلمُها عند الناس.

قال جماعة من أهل التاريخ: الذي بني الأهرام سُوريد بن(٥) سلهوق بن شرياق ملك مصر؛ وكان قبل الطوفان بثلاثمائة (٦) سنة؛ وسبب ذلك أنّه رأى في منامه كأنّ الأرض انقلبت بأهلها، وكأنّ النّاس هاربون على وجوههم، وكأنّ الكواكب تساقطت، ويصدم بعضها بعضاً بأصوات هائلة، فأغمّه ذلك وكتمه، ثمّ رأى بعد ذلك كأنّ الكواكب الثابتة نزلت إلى الأرض في صورة طيور بِيض، وكأنَّها تخطَف الناس وتُلقيهم بين جبلين عظيمين، وكأنّ الجَبلين انطبقا عليهم، وكأنّ الكواكب النيّرة مظلمة؛ فانتبه مذعوراً، فجمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال مصر \_ وكانوا مائة وثلاثين كاهناً، وكبيرهم يقال له أفليمون - فقص عليهم، فأخذوا في ارتفاع الكواكب، وبالغوا في استقصاء ذلك، فأخبروا بأمر الطوفان. قال: أو يلحق بلادنا؟ قالوا: نعم، وتخرب وتبقى عدّة سنين. فأمر عند ذلك ببناء الأهرام، وأمر بأن يُعمل لها مسارب يدخل منها النيل إلى مكان بعينه، ثمّ يفيض إلى مواضع من أرض المغرب وأرض الصعيد، وملأها طلَّسمات وعجائب وأموالاً وخزائن وغير ذلك، وزَبَرَ فيها جميع ما قالته الحكماء

في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢٥٧/١: شداد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح. (1)

**<sup>(</sup>Y)** في مادة هرمان بمعجم البلدان: ذوي.

<sup>(</sup>٣) في مادة لغالٍ.

<sup>(1)</sup> 

في معجم البلدان: سهلوق بن سرياق.

وفيه أيضاً: ثلاثمائة وتسع وخمسون سنة...

وجميع العلوم الغامضة وأسماء العقاقير ومنافعها ومضادها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطبّ، وكل ذلك مفسّر لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم. ولمّا أمر ببنائها قطعوا الإسطوانات العظام والبلاطات الهائلة، وأحضروا الصخور من ناحية أسوان، فبني بها أساس الأهرام الثلاثة، وشدِّها بالرِّصاص والحديد والصُّفْر، وجعل أبوابها تحت الأرض بأربعين ذراعاً، وجعل ارتفاع كلِّ واحد ماثتي ذراع بالملكيّ ـ وهي خمسمائة (١) ذراع بذراعنا الآن ـ وجعل ضِلَع كلّ واحد من جميع جَهاته مائة ذراع بالملكي أيضاً. وكان ابتداء بنائها في طالع سعيد؛ فلمّا فرغ منها كساها ديباجاً ملوّناً من فوق إلى أسفل، وجعل لها عيداً حضره أهلُ مملكته كلُّها، ثمّ عمل في الهرم الغربيّ ثلاثين مخزناً مملوءة بالأموال الجمّة، والآلات، والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفاخر، والسلاح الذي ما يصدأ، والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر، والطُّلسمات الغريبة، وأصناف العقاقير المفردة والمؤلَّفة (٢)، والسموم القاتلة، وغير ذلك. وعمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمل أجداده من التَّماثيل والدُّخُن التي يتقرّب بها إليها ومصاحفها، وجعل في الهرم الملوّن أخبار الكهنة في توابيت من صوّان أسود، مع كلّ كاهن مصحفه. وفيها عجائب صنعته وحكمته وسيرته، وما عمل في وقته وما كان وما يكون من أوَّل الزمان إلى آخره، وجعل لكلُّ هرم خازناً، فخازن الهرم الغربيّ من حجر صوّان واقف، ومعه شبه الحربة، وعلى رأسه حيّة مطوّقة، مَنْ قرب منه وثبت إليه من ناحية قصده، وطوّقت على عنقه فتقتله، ثمّ تعود إلى مكانها. وجعل خازن الهرم الشرقيّ صنماً من جَزْع أسود، وله عينان مفتوحتان برَّاقتان، وهو جالس على كرسيّ، ومعه شبه حَرْبة، إذا نظر إليه ناظرٌ سمع من جهته صوتاً يفزع قلبه، فيخرّ على وجهه، ولا يبرح حتّى يموت، وجعل خازن الهرم الملوّن صنماً من حجر البَهْت على قاعدة، من نظر إليه اجتذبه الصنم حتى يلتصق به، ولا يفارقه حتى يموت.

وذكر القِبْط في كتبهم أنّ عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية: «أنا سوريد الملك، بنيتُ الأهرام في وقت كذا وكذا، وأتممتُ بناءها في ستّ سنين، فمن أتى بعدي، وزعم أنّه مثلي فليهدمها في ستمائة سنة، وقد عُلم أنّ الهدم أيسرُ من البناء، وإنّي كسوتها عند فراغها بالدّيباج، فليكسُها بالحضرِ».

ولمّا دخل الخليفة المأمون مصر، ورأى الأهرام، أحبّ أن يعلم ما فيها، فأراد

<sup>(</sup>١) في معجم البلدان: أربعمائة ذراع.

<sup>(</sup>٢) العقاقير المركّبة.

فتحها، فقيل له: إنّك لا تقدر على ذلك، فقال: لا بدّ من فتح شيء منها، فقتحت له النّلمة المفتوحة الآن بنار توقد وخل يرش وحدّادين يحدّون الحديد ويحمونه، ومناجيق يرمي بها. وأنفق عليها مالاً عظيماً حتّى انفتحت، فوجد عرض الحائط عشرين ذراعاً؛ فلمّا انتهوا إلى آخر الحائط، وجدوا خلف النقب مطمرة من زَبَرْجد أخضر، فيها ألف دينار، وزن كلّ دينار أوقيّة من أواقينا؛ فتعجّبوا من ذلك، ولم يعرفوا معناه. فقال المأمون: ارفعوا إليّ حساب ما أنفقتم على فتحها، فرفعوه؛ فإذا هو قدر الذي وجدوه، لا يزيد ولا ينقص، ووجدوا داخله بئراً مربّعة، في تربيعها أربعة أبواب، يُقضِي كلُّ باب منها إلى بيت فيه أموات بأكفانهم، ووجدوا في رأس الهرم بيتاً فيه حوض من الصخر، وفيه صنم كالآدميّ من الدَّهنج (١)، وفي وسطه إنسان عليه دِرْع من ذهب مرضّع بالجواهر، وعلى صدره سيف لا قيمة له، وعند رأسه حجر ياقوت كالبيضة، ضوءه بالجواهر، عليه كتابة بقلم الطّير، لا يعلم أحد في الدنيا ما هي. ولمّا فتحه المأمون، أقام الناس سنين يدخلونه وينزلون من الزلاقة التي فيه، فمنهم من يسلم، ومنهم من يموت.

وقال صاحب المرآة: من عجائب مصر الهرمان، سُمَك كلِّ واحد خمسمائة ذراع في ارتفاع مثلها، كلّما ارتفع البناء دقّ رأسهما حتى يصير مثل مفرش حصير، وهما من المرمر، وعليهما جميع الأقلام السّبعة: اليونانيّة، والعبرانيّة، والسّريانيّة، والسّنديّة، والحِميريّة، والرُّوميّة، والفارسيّة. قال: وحكى جدّي عن ابن المناوي، أنّه قال: حسبوا خراج الدنيا مراراً فلم يفِ بهدمها.

قال صاحب المرآة: هذا وهم؛ فإنَّ صلاح الدين يوسف بن أيُّوب أمرَ بأن يؤخذ منها حجارة يبني بها قنطرة وجسراً، فهدموا منها شيئاً كثيراً.

قال: وحكى لي مَنْ دخل الهرم المفتوح أنّه وجد فيه قبراً، وأنّ فيه مهالك، وربمّا خرج الإنسان في سراديب إلى الفيّوم. قال: والظاهر أنّها قبور ملوك الأوائل، وعليها أسماؤهم وأسرار الفلك والسحر وغير ذلك. قال: واختلفوا فيمن بنى الأهرام، فقيل: يوسف، وقيل: نمرود، وقيل: دَلُوكة الملكة، وقيل: بناها القِبط قبل الطوفان، وكانوا يرون أنّها مأمن، فنقلوا أموالَهم وذخائرهم إليها، فما أغنى عنهم شيئاً.

وحكى بعضُ شيوخ مصر أنّ بعض من يعرف لسان اليونان، حلّ بعض الأقلام التي عليها، فإذا هي: «بَني هذا الهرمان، والنّسر الواقع في السّرَطان». قال: ومن ذلك

<sup>(</sup>١) الدهنج: جوهر كالزمرّد. [مختار الصحاح].

الوقت إلى زمان نبيّنا محمد ﷺ ستّة وثلاثون ألف سنة. وقيل: اثنان وسبعون ألفاً، وقيل: إنَّ القلم الذي عليها تاريخه قبل بناء مصر بأربعة آلاف سنة ولا يعرفه أحد."

قال: ولما ملك أحمد بن (١) طولون مصر ، حفر على أبواب الأهرام فوجدوا في الحفر قطعة مرجان مكتوباً عليها سطوراً باليوناني، فأحضر مَنْ يعرف ذلك القلم، فإذا هى أبيات شعر، فتُرجمت فكان فيها:

ومالكها قذما بها والمقدم على الدهر لا تسلَّى ولا تشَعْلُمُ والدِّهُ وته جُهُ وفيها عُلومي كلّها غير أنّني أرى قيل هذا أنْ أموتَ فتعلمُ وَفِي ليلةِ في آخر الدهر تنجم تسمساني وتسسع والسنستسان وأربسع وسبعون مِن بعد المنين فتسلم وتلقى البرابي صخرها وتهذم ستبقى، وأفنى قبلها ثمّ تُغدّمُ

أنا مَنْ بَنى الأهرامَ في مصر كلِّها تركت بها آثار علمي وحكمتي وفيها كننوز جمتة وعجائب ستُفتح أقفالي، وتبدُو عجائبي ومن بَعْدِ هـذا جـزء تـسعيـن بـرهـةً تدبَّرْ فَعالى في صخور قطعتُها

فجمع أحمد بن طولون الحكماء، وأمرهم بحساب هذه المدّة، فلم يقدروا على تحقيق ذلك، فيئس من فتحها.

#### (B) (B) (B)

قال صاحب مباهج الفكر: ومن المباني الَّتي يبلي الزمان ولا تبلَّي، وتدرس معالمه وأخبارُها لا تدرس ولا تبلَّى، الأهرام الَّتي بأعمال مصر، وهي أهرام كثيرة، أعظمها الهرمان اللّذان بجيزة مصر، ويقال: إنّ بانيهما سوريد بن سلهوق بن شرياق، بناهما قبل الطوفان لرؤيا رآها، فقصها على الكَهَنَة، فنظروا فيما تدلُّ عليه الكواكب النيّرة من أحداث تحدثُ في العالم، وأقاموا مراكزها في وقت المسِيلة، فدلّت على أنّها نازلة من السّماء، تحيط بوجه الأرض، فأمر حينئذ ببناء البرابي والأهرام العظام، وصوّر فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الأعمال وأسرار الطبائع، والنواميس وعمل الصنعة. ويقال: إنَّ هرمس المثلِّث الموصوف بالحكمة \_ وهو الذي تسمّيه العبرانيون أخنوخ، وهو إدريس عليه الصلاة والسلام ـ استدلّ من أحوال الكواكب على كون

<sup>(</sup>١) هو أبو العباس أحمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، كان المعتز بالله قد ولاه مصر، كان عادلاً جواداً شجاعاً متواضعاً. ولد سنة ٢٢٠هـ وتونى سنة ٢٧٠هـ. [وفيات الأعيان: ١/١٧٣].

غازلة من السَّمَاء ، تحيط بوجه الأرض ، فأمر حينئذ ببناء البرابي والأهرام العظام ، وصوَّر فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الأعمال وأسرار الطبائم ، والنواميس وعمل الصنعة . ويقال : إنَّ هرمس المثلث الموصوف بالحـكمة \_ وهو الذي تسمَّيه العبرانيون أخنوخ ، وهو إدريس عليه الصلاة والسلام \_ استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يوجد، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والدُّثور ، كلُّ هرم منها مربّع القاعدة مخروط الشكل ، ارتفاع عمود. ثلاثمائة خراع وسبعة عشر ذراعا ، يحيط به أربعة سطوح متساويات الأضلاع؛ كلَّ ضلع منهــا أربعائة ذراع وستون ذراعاً ، ويرتفع إلى أن يكون سطحه مقدار ســــتة أذرع في مثلها . ويقال إنه كان عليه حجر شبه المكتبة ، فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا. العِظم ؛ من إحكام الصنعة ؛ وإتقان الهندسة، وحسن التقدير ؛ بحيث أنه لم يتأثَّر الآن بعصف الرياح، ﴿ وَهُو السَّمَابِ ﴾ وزعزعة الزلازل ؛ وهذا البناء ليس بين حجارته ملاط إلاَّ ما يتخيُّل أنه ثوب أبيض، فرش بين حجرين ، أو ورقة ، ولا يتخلل بينهما الشعرة ، وطول الحجر منها خمسة أذرع في سمك ذراعين . ويقال : إن بانيهما جمل لهما أبوابا على أدراج مبنيّة بالحجارة في الأرض؛ طول كلِّ حجر منها عشرون ذراعاً ، وكلُّ باب من حجر واحد يدور بلولب ، إذا أطبق لم يعلم أنه باب، يدخل ن كل باب منها إلى سبعة بيوت، كلّ بيت على اسم كوكب من السكو آكب السبعة ، وكلَّمها مقفلة بأقفال ، وحذاء كلّ بيت صنم من ذهب مجو"ف ، إحدى يديه على فيه ، في جبهته كتابة بالمسند ، إذا قرئت انفتح فوه ، فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به .

والقبط تزعم أنهما والهرم الصغير الماوتن قبور ، فالهرم الشرق فيه سوريد الملك ، وفي الهرم الغربي أخوه هرجيب ، والهرم الماوتن فيه أفريبون (١) ابن هرجيب .

والصَّائبة تزعم أن أحــدهما قبرشيث ، والآخر قبر هرمُس ، والملوِّن قبر صاب

<sup>(</sup>١) ط: « أفريدون » .

ابن هر مس ؛ وإليه تنسب الصابئة ، وهم يحجنُون إليها ، ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ، وببخرون بدخن . ولما فتحه المأمون ، فتح إلى زلاقة ضيّقة من الحجر الصّوان الأسودالذي لا يعمل فيه الحديد ، ببن حاجزين ملتصقين بالحائط ، قد نقر في الزلاقة حفر بتمسّك الصاعد بتلك الحفر ، ويستعين بها على المشي في الزلاقة لئلا يزاق ، وأسفل الزلاقة بئر عظيمة بعيدة القعر . ويقال : إن أسفل البئر أبو اب يدخل منها إلى مواضع كثيرة ، وبيوت عظيمة بعيدة القعر . وانتهت بهم الزلاقة إلى موضع مربّع في وسطه حوض من حجر جلا ومخادع وعجائب ، وانتهت بهم الزلاقة إلى موضع مربّع في وسطه حوض من حجر جلا مغطى ، فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه إلا رمّة بالية .

\* \* \*

وقال ابن فضل الله فى المسالك (١): قد أكثر الناس القول فى سبب بناء الأهرام؛ فقيل: هياكل الكواكب، وقيل: ملجأ من الطوفان. هياكل الكواكب، وقيل: ملجأ من الطوفان. قال: وهو أبعد ماقيل فيها؛ لأنها ليست شبيهة بالمساكن.

قال: وقد كانت الصائبة تأتى فيحج الواحد ويزور الآخر، ولا تبلغ فيه مبلغ الأول في التعظيم.

قال: وأما أبو الهول <sup>(۲</sup> فهو صم بقر ب الهرم السكبير <sup>۲)</sup> فى وهدة منخفضة <sup>(۳)</sup>، وعنقه، أشبه شى برأس راهب حبشى ، على وجهه صباغ أحمر ، لم يَحُلُ على طول الأزمان ؛ يقال إنه طلسم يمنع الرمل عن المزارع . قال: وسجن يوسف شمالى الأهرام على 'بعد منه فى ذيل خرجة من جبل فى طرف الحاجر .

\* \* \*

<sup>(</sup>١) مسالك الأيصار ١: ٢٣٥، ٢٣٦

<sup>(</sup>٢ - ٢) مسالك : الأيصار : « وهو اسم لصم يقارب الهرم السكبير » .

<sup>(</sup>٣) بعدها في مسالك الأبصار: « تقمّ دونه شرقا بغرب ، لا يبين من فوق سطح الأرض إلا رأس الدارس.

قال صاحب مباهج الفكر: وبدهشورمن أعمال الجيزة أهرام بناها شدّاد بن عديم ابن البرشير بن قفطيم بن مصر بن مصرايم بابى مصر .

وقال بعضهم: ذكر عبد الله بن سراقة أنه لما نزلت العاليق مصر حين أخرجتها جُره من مكة ، نزلت مصر ، فبنت الأهرام واتخذت بها المصانع ، وبنت بها المجانب؛ فلم تزل بمصر حتى أخرجها مالك بن ذعر المخزاعي .

وقال سعيد بن عُفير : لم تزل مشايخ مصر يقولون : إنّ الأهرام بناها شداد ، وكانوا يقولون بالرجعة ؛ فكان أحدهم إذا مات دفن معه ماله كله ؛ وإن كان صانعا دُفِنتْ معه آلته .

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : كان من وراء الأهرام إلى النرب أربمائة مدينة من مصر إلى الغرب في غرّبي الأهرام .

\* \* \*

وقال ابن المتوج (٢) في كتابه من عجائب مصر: ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف بالأهرام وعددها ثمانية عشر هرما ؛ منها ثلاثة بالجيزة مقابل القسطاط . ولما فتح المأمون أحد ها انتهى إلى حوض مغطى ، بلوح من رخام مملوء من ذهب ، واللوح مكتوب فيه أسطر، فطلب من يقرؤها ، فإذا فيه : « إنّا عرنا هذا الهرم في ألف يوم ، وأنجنا لمن يهدمه في ألفي يوم ؛ والهدم أسهل من العمارة ، وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال قدر

<sup>(</sup>١) مسالك الأبصار ١ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ؛ مع تصرف واختصار .

<sup>(</sup>٢) هو محمد بن عبد الوهاب بن المتوح بن صالح الزبيرى، تاج الدين ، وصاحب كتاب : « اتعاظ المتعمل واتعاظ المتعمل واتعاظ المتأمل » ، في أحوال مصر وخططها . توفي سنة ٧٣٠ . الأعلام ٧ : ١٣٦

ما يصرف على الوصول إليه ، لا يزيد ولا ينقص » .

وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة آلاف ذراع، وعلوه سبعمائة ذراع وعند مدينة فرعون أهرام آخر أحدها يعرف بهرم ميدوم ؛ كأنه جبل، وهو خس طبقات، والطبقة العلميا كأنها قلعة على حبل.

\* \* \*

وقال الزنخشرى : الهرمان بالجيزة على فرسخين من الفسطاط ، كل واحد أربعمائة ذراع عرضا ، والأساس زائد على جريب (١) مبنى بالحجارة المرمر ، وهى منقولة من مسافة أربعين فرسخا ، من موضع يعرف بذات الحام ، فوق الإسكندرية ، ولايزالات ينخرطان فى الهوى حتى يرجع مقداره إلى مقدار خسة أشبار فى خسة ، وليس على وجه الأرض بناء أرفع منهما مقمنقور فيها بالمسند سحر وطلسم وطب ، وفيه : « إلى بنيتهما ، فن ادّ عى قوة فى ملكه فليهدمهما ، فإن خراج الأرض لا بنى بهدمها » .

\* \* \*

وقال المسمودي": طول كل واحد وعرضه أربعمائة ذراع ، وأسامهما في الأرض مثل طولهما في العلو ، وكل هرم منها سبعة بيوت، على عدد السبعال كواكب السيارة ، كل بيت منها باسم كوكب ورسمه ، وجعل في جانب كل بيت منها صنم من ذهب مجو ف ، وإحدى يديه موضوعة على فيه ، في جبهته كتابة كاهنية ، إذا قرئت فتح على فاه ، وخرج من فيه مفتاح ذلك القفل ، ولتلك الأصنام قوانين ومخورات ، ولها أرواح موكلة بها ، مسخرة لحفظ تلك البيوت والأصنام ، وما فيها من التماثيل والعلوم والعجائب

<sup>(</sup>١) الجريب . الوادى .

والجواهر والأموال، وكلّ هرم فيه ملك وطاوس من الحجـارة مطبق عليه، ومعــه صحيفة فيها اسمه وحكمته، مطلسم عليه لا يصل إليه أحد إلا في الوقت الحدود.

وذكر بعضهم أن فيها مجارى الماء يجرى فيها النيل ، وأن فيها مطامير تسع من الماء بقد درها ، وأنّ فيها مكاناً ينفذ إلى صحراء الفيوم وهي مسيرة يوميين (١)

ودخل جماعة فى أيام أحمد بن طولون الهرم الكبير ، فوجدوا فى أحد بيوته جاماً من زجاج غربب اللون والنّكوين ، فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا ، فدخلوا فى طلبه نفرج إليهم عرياناً وهو يضحك ، وقال : لا تتعبوا فى طلبى . ورجع هارباً إلى داخل الهرم ، فعلموا أن الجن استهوته ، وشاع أمرهم ، فبلغ ذلك ابن طولون ، فمنع الناس من الدُّخول وأخذ منهم الجام ، فملاً ماء ، ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه ؛ فكان وزنه ملا أن اكوزنه وهو فارغ ،

وقيل: إن الرّوحاني الموكّل بالهرم البحرى في صفة امرأة عريانة مكشوفة الفرّج، ولها ذوائب إلى الأرض، وقد رآها جماعة تدور حول الهرم وقت القيلولة، والموكّل بالهرم، الذي إلى جانبه في صورة غلام أصفر أمرد عُريان، وقد رئّي بعد المغرب يدور حول الهرم، وللوكل بالثالث في صورة شيخ في يده مُبْخرة وعليه ثياب الرهبان، وقد رئّى يدور ليلا حول الهرم، حكى ذلك صاحب المرآة.

وقال القاضي الفاضل: الهرمان فرقدا الأرض ، وكلّ شيء يخشى عليه من الدهر إلا الهرمان؛ فإنه يُخشى على الدهر منهما .

<sup>(</sup>١) انظر مروج الذهب ١ : ٣٥٠ .

# ذكر ماقيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الأشمار

قال المتنبي:

أَيْنَ ٱلَّذِى ٱلْهَرَ مَانِ مِن ُبِنْيَا نِهِ مَا قُومُه ؟ مايومه ؟ ماالمصرعُ ؟ (١) تَتَخَلَّفُ الآثار عن سُكِّانَهَا حينًا ، ويُدْرِكُها الفناء فتتبَعُ

وقال أبو الفضل أمية بن عبد المزيز [ الأنداسي ] (٢):

يميشك َ هَلْ أَبْصَرْتَ أَحَسَ مَنْظَراً عَلَى مَارِأَتْ عَينَاكُ مِنْ هَرَ مَى مِصْرِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَ أَو النَّسْرِ أَنَافَا بِأَعْنَا اللَّهَاكَ أَو النَّسْرِ وَقَدْ وَافِيا نَشْراً مِن الأَرْضِ عَالِياً كَانَّهِما نَهْدَانِ قَامَا عَلَى صَــدْرِ وَقَدْ وَافِيا نَشْراً مِن الأَرْضِ عَالِياً كَانَّهُما نَهْدَانِ قَامَا عَلَى صَــدْرِ

وقال الفقيه عمارة البمني الشاعر:
خَلَيْلِيّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَنْيَّكِة مُعَ مُكَا يُلُ وَ إِنْقَانِهَا هَرَمَيْ مُعَ

خَلَيْلِي مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَنِيَّ فَيَ الْمُؤْلِ الْقَامِهَا هَرَمَى مِصْرِ (\*) بِنَا يَخَافُ مِن الدَّهْرِ بِنَا يَخَافُ مِن الدَّهْرِ اللهِ نَيْا بَخَافُ مِن الدَّهْرِ اللهِ نَيْا بَخَافُ مِن الدَّهْرِ اللهِ نَيْا بَخَافُ مِن الدَّهْرِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ا

وقال آخر:

أَنْظُرُ إِلَى ٱلْهَرَمَيْنِ إِذْ بَرَزَا لِلْمَيْنِ فِي عُلْوٍ وَفِي صُعْدِ (٥) وَكُأْتُمَا ٱلْأَرْضُ العريضة إِذْ ظِيئَتْ الفَرْطِ ٱلحرِ وَٱلْوَمْدِ (١)

<sup>(</sup>١) ديوانه ٢ : ٧٧١. (٢) من نهاية الأرب .

<sup>(</sup>٣) بدائع البدائه ١٣٦ ، المقريري ١ : ١٩١ ، مسالك الأبصار ١ : ٢٣٧ ، نهاية الأرب ١ : ٣٩١ (٤) المقريري ١ : ١٩٩ ، نهاية الأرب ١ : ٣٩٠ .

<sup>(</sup>٥) المقريزي ١ : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ونهاية الأرب ١ : ٣٩١

<sup>(</sup>٦) الومد : الحر الشديد .

حسرت عن الثَّدْ يَين بارزةً فأجابها بالنيل يوسعهـــا وقال ظافر الحداد:

تأمَّل هَيْئة المرَميْن وانظُرُ كَفُمَّارِ بِبِيْنَ على رَحيل وماء النيل لينه الموع ودُونهمُ المقطم وهو يحنى وظاهر سجن يوسف مثل صبّ وقال ابن الساعاتي :

وَمِنَ المجانب، والمجانب جَمَّةُ هُرِمان قد هَرِم الزمان وأدبَرَت الله أي بنية أزليـــــة

وكأتما وقفت وقوف تبسلد

وقال سيف الدين بن حبارة : لله أى غريب قوعيب قر

أخفت عن الأسماع قصة أهلِها فكاتّا هي كالخيام مُقامة ٌ

تدعُو الإله لِفُرْقَ إِلَا الوَلْدِ رِيًّا ويشفيها من السكمد

ري ويسبه بن سن

وَبَيْنَهُما أَبُو الْهُولُ الْعَجِيبُ (١)
للحب وبيْن بينهما رَقِيبُ
وصوت الرِّيح عندهما نحيبُ
ركاب الرَّكِ أَبُركُها اللّفُوبُ
تخلف وهو محزون كثيبُ

دقّت عن الإكثار والإسهاب (٢) أيامه ، وتزيد حسن شباب تبغى السَّماء بأطول الأسباب أسفاً على الأيّام والأخفاب وغّدت نشير به إلى الألباب

فى صَنْعَة ِ الأهرام للألبابِ إ<sup>(٣)</sup> ونَضَتْ عن الإبداع كلّ نقابِ <sup>(٩)</sup> من غــير ِ ما ُعدُ ولا أطنــاب

(٢) نهاية الأرب ١ : ٣٩١

<sup>(</sup>١) بدائع البدائه ١٣٦.

<sup>(</sup>٣) المقريزي ١ : ١٩٦ ، نهاية الأرب ١ : ٣٩٢

<sup>(</sup>٤) ورد البيت محرفا في الأصول وتصويبه من نهاية الأرب والمقريزي .

<sup>(</sup> ٦ \_ حسن المحاضرة \_ ١ )

وقال بعضهم:

تبيَّنُ أن صدر الأرض مصر وبَهْدَاها من الْهَرَمَيْن شَاهِدُ الْمُوسَدُ فواعِبِاً وقد ولدت كثيراً على هَرَم ، وذاك النّهدُ ناهِد. ولدت كثيراً على هَرَم ، وذاك النّهدُ ناهِد. ولدت ولدت كثيراً على الله إلى الأهرام ، كتب إلى الأمير الجائى الله الداوادار ، وذلك سنة نسعة وعشرين وسبعائة ، قال :

لَى البِشَارَةُ إِذْ أَمْسَيْتُ جَارَكُمُ فَى أَرْضَ مِصَرَ بَأَنِّى غَيْرُ مُهُ تَصَمِّ حَفَظَتُمُو فَى البِشَارَةُ إِذْ أَمْسَيْتُ جَارَكُمُ مَعَ أَنْكُمْ قَدْ وَصَلَّمَ بِى إِلَى الْمُرَمَّ وَيَعْمَدُ الله عَلَى أَنْ شرح له فى ظل مولانا صدرا ، وأوجد النَّجْحِ ويقبّل الأرض ، ويحمد الله على أن شرح له فى ظل مولانا صدرا ، وأوجد النَّجْحِ لَمُ الْمَانِيهِ التَّيْ قِيل لها اهبطى مصرا ؛ حتى أقرت بها منتهى الرِّخْلة ، واتَّخذَبُها بيوتا جمل

أبوابها من قصر مولانا إلى قبله . و يُنهِي أنّه كان يستهول البحر أن يَرْ كَبَ لُحَجَه ، أو أَنْ يصعد فى أمواجه العالية دَرَجَه ، ثم ترك لما يقرّ به من خدمة مولانا الوجَل ، وأفكر فيا أحاط به من كرمه ، فقال : « أنا الْغرِيقُ فَا خوْ في مِنَ البَلَل » (٢).

فركب حَرَّاقة لا يطفى للميها للساء القراح ، ولا تُثبت منها العيون سوى ماتدرك من هفيف الرياح ، ثم أفضى إلى غُدْران تَحُفّ بها رياض تملا المين ، وتتحلّى منها بماء جمد عليه الزمرد وذاب اللجين ، وختم يومه بالنزول في جِيزة مولانا التي أمن بها من النوب ، وبلغت منها إلى هرمين ، عُلِم بهما أن هده الأيام الشريفة أعراس وهمابعض ما ترينت به من اللعب .

ومن ذلك رسالة لضياء الدين بن الأثير في وصف مصر :

<sup>(</sup>١) ح ، ط: « الفضل بن فضل الله » .

<sup>(</sup>٢) تضمين بيت للمتنبي ، صدره :

<sup>\*</sup> وَٱلْهَجْرُ أَقْتُلُ لِي مِمَّا ٱراقِبُهُ \*

ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد، ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد، فما رآه راء إلا ملا عينه وصدره، ولا وصفه واصف إلا علم أنه لم يقدره قدره. وبه من عجائب الآثار مالا يضبطها العيان، فضلا عن الإخبار، من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وها لا يهر مان، قد اختص كل منهما بعظم البناء، وسعة الفناء، وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه، ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه ؛ فإذا أضرم برأسه قبس ظنة المتأمل نجماً، وإذا استدار عليه قوس السماء كان له سهماً (١). وقال صاحبنا الشهاب المنصوري:

إِنْ جُرْتَ بِالْهُرِمِينَ قُلْ كُمْ فِيهِمَا مِنْ عِبْرَةَ لِلْعَاقِلِ الْمَامِّلِ الْمُرْكِ شَبَّتُ كُلاَّ مِهِما بمسافر عرف الحجل فبات دون المنزل أو عاشقين وشي بوصلهما أبو السهول الرتيب فلقّاه بمعزل أو حائرين استهدا كما نجم السَّما فهذا مُما بضيائه المهلَّل أو خامئين استسقيا صوب الحيا فسقاها عذباً روى المنهل أو ظامئين استسقيا صوب الحيا فسقاها عذباً روى المنهل عيف الحسود وضجرة المستثقل أكسود وضجرة المستثقل

<sup>(</sup>١) نهاية الأرب إ : ٣٩١

#### ذكر بناء الإسكندرية

أخرج ابن عبد الحسكم في فتوح مصر ، والبيهق في دلائل النبوة ، عن عُقبة بن عامر الجُهني رضى الله عنه ، قال : جاء رجال من أهل الكتاب ، معهم كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئم أخبرتُكم عمّا أردتم أن نسألوني قبسل أن تتكلّموا ، وإن شئم تكلّم وأخبرتكم ! قالوا : بل أخبرنا قبل أن نسكلم ، قال : جئم تسألونني عن ذي القرنين ، وسأخبركم كا تجدونه مكتوبا عندكم ؛ إن أو ل أمره أنه كان غلاما من الروم ، أعظي مكلكاً ، فسار حتى أنى ساحل البحر من أرض مصر ، فابتني عنده مدينة يقال لها الإسكندرية ، فلما فرغ من بنائها أتاه ملك ، فعرج به حتى استقله فرفعه ، فقال : انظر ما تحتك ، قال : أرى مدائن معها ، ثم عرج به ، فقال : انظر ، فقال : قد اختطلت مع المدائن ملا أعرفها ، وقد أوردته في التفسير المأثور في سورة الكهف .

وأخرج ابن عبد الحسكم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : كان أوّل شأن الإسكندريّة أنّ فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس ، وكان أوّل مَنْ عرها وبنى فيها ، فلم تزل على بنائه ومصانعه ، ثم تداولها الملوك ؛ ملوك مصر بعده ، فبنت دَلُوكة بنت زبّاء منارة الإسكندرية ومنارة بوقير بعد فرعون ، فلما ظهر سليان بن داود عليهما الصلاة والسلام على الأرض اتخذ بها مجلسا ، وبنى فيها مسجدا . ثم إنّ ذا القرنين مَلَكها ، فهذم ما كان فيها من بناء الملوك والفراعنة وغيره ، إلّا بناء سليان بن داود، لم يهدمه ولم

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۳۸ ، ۳۹

يغيّره ، وأصلحما كان تخارب<sup>(۱)</sup>منه ، وأقرّ المنارة على حالها . ثم بنى الإسكندريّة من أوّلها بناء يشبه بعضه بعضا ، ثم تداولتُها الماوك من الرّوم وغيرهم ؛ ليس من ملك إلا يكون له بناء يضعه بالإسكندريّة يعرف به ، وينسب إليه (۲) .

قال ابنُ عبد الحسكم : ويقال إنّ الذي بني منارة الإسكندريّة قُلْبَطْرة الملسكة ، وهي التي ساقت خليجَها حتى أدخلته الإسكندريّة ، ولم يكن يبلغها الماء ، قال : ويقال إنّ الذي بني الإسكندرية شداد بن عاد .

وقال ابنُ لَهِيعة : بلغنى أنه وُجِد حجر بالإسكندريّة مكتوب فيه : «أنا شدّاد بنعاد، وأنا الذي نصب العماد ، وحيّد الأحياد (٦) ، وسد بذراعيْه الواد ، بنيتها إذ لا شيب ولا موت ، وإذا الحجارة لى في اللّين (١) ، مثل الطين » . قال ابن لهيعة : والأحياد كالمفار (٥) .

وأخرج ابن عبد الحكم عن تُديع قال: إنّ فى الإسكندرية مساجد خمسة مقدسة: مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ، ومسجد سلمان عليه الصلاة والسلام، ومسجد ذى القرنين ، ومسجد الخضر؟ أحدها عند القيسارية ، والآخر عند باب المدينة، ومسجد عرو بن العاص الكبير (٢).

قال ابن عبد الحسكم : وحدّ ثنا أبى ، قال : كانت الإسكندريّة ثلاث مدن بعضها إلى جنب بعض : [منّة] (٧) ؛ وهي موضع المنارة وماوالاها ، والإسكنديّة وهي موضع قصبة

<sup>(</sup>١) فتوح مصر : « رث » ، وفي ح ، ط : « خرب » .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۲۰

<sup>(</sup>٣)كذا ف فتوح مصر ، وف الأصول : « جند الأجناد » .

<sup>(</sup>٤) تزعم العرب أنه كان هناك زمان ، كانت فيه الحجارة رطبة ، ويسمونه زمن الفطحل .

<sup>(</sup>ه) فتوح مصر ٤٠، ١، وفي ط: « والأجناد بلا عداد» ، وما أثبته من فتوح مصر .

 <sup>(</sup>٦) فتوح مصر ٤٨

الإسكندرية اليوم ، وَنَقِيطة (١) ؛ وكان على كلّ واحدة منهنّ سور ، وسور من خُلف ذلك على الثلاث مدن؛ يحيط بهنّ جيعا (٢) .

وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن طريف الهنداني ، قال : كان على الإسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق (٢٠) .

وأخرج عن خالد بن عبد الله وأبى (٢) حمزة أنّ ذا القرنين لمّا بنَى الإسكندرية رخّمها بالرُّخام الأبيض ؛ جدُرَها وأرضها ، فكان لباسَهم فيها السّواد والحُمْرة ؛ فمن قبَل ذلك لبس الرهبان السّواد من نُصوع بياض الرّخام ، ولم يكونوا يُسْرِجُون فيها بالليل من بياض الرّخام ، وإذا كان القمر أدخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض الرّخام الخيط في حيجر الإبرة (٥) .

قال: وذكر بعض المشايخ: أنّ الإسكندريّة أبنيت ثلاثمائة سنة، وسكنت ثلاثمائة سنة، وسكنت ثلاثمائة سنة، وخربت ثلاثمائة سنة؛ ولقد مكثت سبعين سنة مايدخلها أحد إلّاوعَلَى بصره خرقة سواد؛ من بياض جصّها وبلاطها، ولقد مكثت سبعين سنة مايستسرَج فيها (١٠).

قال: وأخبرنا ابن أبي مريم ، عن العطّاف بن خالد، قال: كانت الإسكندرية بيضاء تضيء بالليل والنهار ، وكانوا إذا غربت الشمس لم يخرج أحدث منهم من بيته ، ومن خرج اختُطف ، وكان منهم راع يرعى على شاطىء البحر ، وكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه ، فكن له الراعى في موضع حتى خرج ؛ فإذا جارية ، فتشبّث بها ، فذهب بها إلى منزله فأنست بهم ، فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس ، فسألتهم ، فقالوا : مَنْ خرج منّا اختُطف ، فهيّأت لهم الطّاسمات بمصر في الإسكندرية .

(۲) فتوح مصر ۲۶

<sup>(</sup>١) ط: «ولقيطة».

<sup>(</sup>٣) قتوح مصر ٤٪

<sup>(</sup>۵) فتوح مصر ٤٢

<sup>(</sup>٤) ط.: «ابن حزة» . (٦) فتوح مصر ٤٣

وأخرج عن عطاء الخراساني" ، قال : كان الرّخام قدسخر لهم حتى يكون من 'بكرة إلى نصف النهار بمنزلة المعجين، فإذا انتصف النهار اشتد" (١) .

وأخرج عن هشام بن سعد المديني ، قال : وُجد بالإسكندرية حجر مكتوب فيه مثل حديث ابن لهيمة سواء ؛ وزاد فيه : « وكنزت في البحر كنزا على اثنى عشر ذراعا لن يخرجه أحد حتى تخرجه أمّة محمد صلى الله عليه وسلم »(١)

\* \* \*

وقال التّيفاشيّ في كتاب سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: كانت الإسكندريّة تسمّى قبل الإسكندر رفودة ، وبذلك تدرفُها القِبْط في كتبهم القديمة .

قال ابن عبد الحكم: وحدّ ثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، قال : كانت عبد الله بن عبد الحكم الحكم الحكم الحكم الحكم المحمد الإسكندرية كرماً كلم المرأة المقوقس ؛ فكانت تأخذ خراجها منهم الحكم

بفريضة عليهم ، وكثر الخدر عليها حتى ضاقت به ذرعا ، فقالت : لا حاجة لى فى الخدر ؟ أعطو بى دنانير ، فقالوا : ليس عندنا ، فأرسلت عليهم الماء ففر قنها ، فصارت بحيرة يُصاد فيها الحيتان حتى استخرجها بنو العباس ، فسد وا حسورَها وزَرعوا فيها (٢) .

وقال صاحب المرآة : من مجائب مصر عمود السوارى بالإسكندرية ، وليس فى الدنيا مثله ، وقد شاهدته ؛ ويقال إن أخاه بأسوان .

قال ابن فضل الله في المسالك : بظاهر الإسكندرية عمود السُّواري ، عمود

•

مرتفع فى الهواء تحته قاعدة ، وفوقه قاعدة ، يقال : إنه لا نظير له فى العُمُد فى علوّه ولا فى استدارته .

قلت: قد رأيت هــذا العمود لمّا دخلت الإسكندرية في رحلتي ، ودَوْر قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ؛ ومن المتواتر عن أهل الإسكندريّة أنّ من حاذاه عن قرب ، وغمّض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه . وذكروا أنه لم تحصل إصابته لأحد قطّ مع كثرة تحرّيهم ذلك ؛ وقد جرّ بت ذلك مرارا فلم أقدر أن أصيبه .

وذكر بعض فضلاء الإسكندرية أنَّها كانت أربعة أعمدة على هــذا النَّمَط ، وكان عليها قُبّـة يجلس عليها أرسطو صاحب الرّصد . وفي هذا العمود يقول الشاعر :

نَزِيلُ سَكَندريَّةً لِيس يُقْرَى سوى بالماء أو عُمُد السَّوارِى وإن تطلب هنالك حرف خبز فلم يوجـــدْ لذاك الحرف قارِى

وأخرج ابن عساكر في تاريخه ، عن أسامة بن زيد التّنوخي" ، قال : كان بالإسكندرية صنم من تحاس ، يقال له شراحيل . على خشفة من خشف البحر ، وكان مستقبلا بإصبعه القسطنطينية ، لا يدرى أكان ممّا عمله سلمان أو الإسكندر ؛ فكانت الحيتان تجتمع عنده ، وتدور حوله فتصاد ، فكتب أسامة إلى الوليد بن عبد الملك ابن مروان يخبره بخبر الصّنم ، ويقول : الفلوس عندنا قليلة ، فإن رأى أمير المؤمنين أبن مروان يخبره بخبر الصّنم ، ويقول : الفلوس عندنا قليلة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن نقطع الصنم ونضر به فلوساً . فأرسل إليه الوليد رجالًا أمّناً ، فأنزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين حراوين ، ليس لهما قيمة ، فذهبت الحيةان ولم تَعَدُّ إلى ذلك الموضع .

#### ذكر منارة الإسكندرية وبقية عجائبها

قال صاحب مباهج الفيكر: من عجائب المبانى بأرض مصر منارة الإسكندرية ، وهى مبنية محجارة مهندمة مُضَبّبة بالرّصاص ، على قناطر من زجاج ، والقناطر على ظهر سرّطان من نحاس ، وفيها نحو ثلاثمائة بيت ، بعضها فوق بعض ، تصعد الدابّة بحمّلها إلى سائر البيوت من داخلها ، وللبيوت طاقات تنظر إلى البحر .

واختلف أهل التاريخ فيمن بناها ؛ فقيل : إنها من بناء الإسكندر ، وقيل : من بناء كُلُوكة الملكة . ويقال: إن طولها كان ألف ذراع ، وكان في أعلاها (١) تماثيل من نُحاس ، مها تمثال قد أشار بسبّابة يده اليمني نحو الشمس أيما كانت من الفلك ، يدور معها حيما دارت . ومنها تمثال وجهه إلى البحر ، متى (٢) صار العدق منهم على نحو من ليلة سُمِع له صوت هائل ، يعلم به أهل المدينة طروق العدق . ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا ، وكان بأعلاه مرآة ترى منها قسطنطينية ، وبينهما عرض البحر ، فكلما جهر الروم جيشا رُئي في المرآة .

وحكى المسعودى أن هذه المنارة كانت في وسط الإسكندريّة ، وأنها تعدّ من بنيان العالم العجيب ، بناها بعض ملوك اليونان ، يقال إنه الإسكندر ، لما كان بينهم وبين الروم من الحروب ، فجعلوا هذه المنارة مرقباً ، وجعلوا فيها مرآة من الأحجار المشقفة ، تشاهد فيها مراكب البحر إذا أقبلت من رومية على مسافة تعجز الأبصار عن إدراكها ، ولم تزل كذلك إلى أن ملكما المسلمون ، فاحتال ملك الروم لمّا انتفع بها المسلمون في ذلك على الوليد بن عبد الملك ، بأن أنفذ أحد خواصة ، ومعه جماعة إلى بعض ثغور

<sup>(</sup>١) ح ، ط: ﴿ أعلاه ﴾ .

الشام ؛ على أنه راغب في الإسلام ، فوصل إلى الوليد ، وأظهر الإسلام ، وأخرج كنوزا ودفائن كانت بالشام ؛ ممّا حمل الوليد على أن صدّقه على أن تحت المنارة أموالا ودفائن وأسلحة ، دفنها الإسكندر . فجهزه مع جماعة من ثقاته إلى الإسكندرية ، فهدم ثلث المنارة ، وأزال المرآة ، ثم فطن الناس [ إلى ] أنها مكيدة ، فاستشمر ذلك ، فهرب في مركب كانت معدّة له ، ثم بنى ما تهدّم بألجص والآجر" .

قال المسمودي: وطول المنارة في وقتنا هذا \_ وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة \_ وثلاثون ذراعا، وكان طولها قديما نحو أربعمائة ذراع، وبناؤها في عصرنا ثلاثة أشكال، فقريب من الثلث مربع [ مبنى ] (١) بالحجارة، ثم بعد ذلك بناء مثمن الشكل مبنى بالأجر وماثنان والجحر نحو ستين ذراعا، وأعلاها مدوّر الشكل (٢).

قال صاحب مباهج الفكر: وكان أحمد بن طولون بنّى فى أعلاها قبةً من خشب، فهدمتها الرياح، فبُنى مكانها مسجد فى أيام الملك الكامل صاحب مصر. ثم إن وجهها البحرى تداعَى ، وكذلك الرصيف الذى بين يدبها من جهة البحر ، وكادا ينهدمان ؟ وذلك أيام الملك الظاهر ركن للدين بيبرس ، فرمّه (٣) وأصلحه . انتهى

وذكر ابنُ فضل الله في مسالكه أنّ هذه المنارة قد خربت وبقيت أثراً بلاعين ، وكان هذا وقع في أيام قلاوون أو ولده .

وقال ابن المتوّج في كتاب إيقاظ المتففل: من العجائب منارة الإسكندرية التي بناها ذو القرنين ،كان طولها أكثر من ثلاثمائة ذراع ، مبنيّة بالحجر المنحوت ، مربّعة الأسفل ، وفوق المنارة المربّعة منارة مثمنة مبنيّة بالآجر"، وفوق المنارة المثمنة منارة

<sup>(</sup>١) من ط

 <sup>(</sup>۲) انظر مروجالدهب ۱ : ۳۷۰ ـ ۳۷۱ق الـکلام على منارة الإسكندرية؟ ويحتلف ما نقله المؤلف
 هنا عما في هناك اختلافا كثيرا . و انظر نهاية الأرب ۱ : ۳۵۷ .

<sup>(</sup>٣) كذا ف ح ، ط ، وف الأصل : « فرم » .

مدوَّرة وكانت كلها مبنيةً بالصخر المنحوت على أكثر من مائتي ذراع ، وكان عليها مرآة من الحديد الصيني" ، عرضها سبعة أذرع ، كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم ، فإن كانوا أعداء تركوهم حتى يقربُوا من الإسكندريّة ، فإذا قربوا منها ومالت الشمس للغروب أداروا المرآة مقابلة الشمس، فاستقبلوا بها السفن، حتى يقع شمَّاع الشمس في ضوء المرآة على السفن ، فتحرق السفن في البحر عن آخرها ، ويهلك كلُّ مَنْ فيها . وكانوا يؤدُّون الخراج ليأمنوا بذلك مَن إحراق المرآة لسفنهم ، فلمَّا فتح عرو بن العاص الإسكندريَّة احتالت الروم بأن بعثت جماعة من القِسِّيسين المستعربين (١) ، وأظهروا أنَّهم مسلمون ، وأخرجوا كتابًا زعموا أنذخائر ذي القرنين في جوف المنارة ، فصدَّقتهم العرب لقلَّة معرفتهم بحيَل الروم ، وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المرآة والمنارة ، وتخيَّلوا أنهم إذا أخذوا الذخائر والأموال أعادوا المرآة والمنــارة كما كانت ، فهدموا مقدار ثلثى المنارة ، فلم يجدوا فيها شيئا ،وهرب أولئك القسِّيسون ، ر فعلموا حينتُذِ أنها خديمة ، فبنوْها بالآجر" ، ولم يقدروا أن يرفعوا إليها تلك الحجارة ، فلما أتمُّوها نصبوا عليها تلك المرآة كاكانت ، فصدئت ولم يروَّا فيها شيئًا ، وبطل إحراقها . والنصف الأسفل الذي من عمل ذي القرنين ، يدخل الآن من الباب الذي للمنارة ، وهو مرتفع من الأرض مقدار عشرين ذراعا ، يُصعَد إليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت، فإذا دخل من باب المنارة بجد على يمينه بابا، فيدخل منه إلى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا ، يدخل فيه الضوء من جانبي المرآة ، ثم يجد بيتا آخر مثلها ، ثم مجلسا ثالثا ، ومجلسا رابعا كذلك .

قال: وقد عملت الجن لسليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام في الإسكندية مجلسا من أعمدة الرخام الملون المجزّع كالجزّع البماني ، المصقول كالمرآة ، إذا نظر الإنسان إليها يرى مَن يمشى خلفه لصفائها . وكان عدد الأعددة ثلاثمائة عمود ، وكلّ عمود

<sup>(</sup>١) في الأصل : « المستعربة » .

ثلاثون ذراعا ، وفى وسط المجلس عود طوله مائة وإحدى عشرة ذراعا ، وسقفه من حجر واحد أخضر مربّع، قطعته الجن . ومن جملة تلك الأعمدة عمود واحد يتحرّك شرقا وغربا ، يشاهد ذلك الناس ، ولا يروْن ما سبب حركته !

قال: ومن جملة عجائب الإسكندرية السوارى والملعب الذى كانوا يجتمون فيه (') في يوم من السنة ، ويرمون بأكرة (') ، فلا تقع في حجر أحد منهم إلا مَلك مصر ، وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله من الناس ما يزيد على ألف ألف رجل ؛ فلا يكون منهم أحد إلا وهو ينظر في وجه صاحبه . ثم إن قرى كتاب سمعوه جميعا ، أو لُعيب لون من ألوان اللعب رأوه عن آخرهم (') .

قال : ومن عجائبها المستتان ، وها جبلان قائمان على سَرَطانات من نحاس فى أركانهما ، كلّ ركن على سَرَطان، فلو أراد أحدُ أن يُدخِلمن جانبهما شيئًا حتى يمبر إلى جانبهما الآخر فعل .

قال : ومن عجائبها عمودا الإعياء، وهما عمودان ملقيان ، وراء كل عمود منهما جبل حصى كحصى الجمار ، فمتى أقبل التعب النَّصِب (<sup>(3)</sup> بسبع حصيات من ذلك الحصى ، فاستلقى على أحدها ، ثم يَر مى (<sup>(3)</sup> وراء بالسبع حصيات ، ويقوم ولا يلتفت ، ويمضى لطليّته، قام كأنه لم يتعب ولم يحس بشىء .

قال: ومن عجائبها القبة الخضراء، وهي أعجب قبة ملبّسة تحاسا، كأنه الذهب الإبريز، لا يُبليه القيدَم، ولا يُخْلقه الدهر.

<sup>(</sup>١) ح ، ط: « إليه » ، وما أثبته من الأصل .

<sup>(</sup>٢) كذا ف الأصل ، وف ح ، ط : « بالأكرة » .

<sup>(</sup>٣) خطط المقريزي ١: ٥٥٠

<sup>(</sup>٤) في الأصل : « والنصب » ، والأجود ما أثبته من ح ، ط .

<sup>(</sup>ه) كذا في الأصل ، وفي ح ، ط: «رَى» . وانظر المقريزي ٩:١٤.

وقال: ومن عجائبها منية عقبة ، وحصن فارس ، وكنيسة أسفل الأرض ؛ وهى مدينة على مدينة ، وليس على وجه الأرض مثلها ، ويقال إنها إرم ذات العماد ، سُمّيتُ بذلك لأن مُحُدها لا يُركى مثلها طولاً وعرضاً .

وقال صاحب مرآة الزمان: كان الإسكندر أخ يُسمى الفرّما ، فلمّا بنى الإسكندرية الإسكندرية ، بنى الفرّما الفرّما على نعت الإسكندرية . ولم تزل مدينة الإسكندرية بهجية يرتاح إليهاكل من رآها ، ولم تزل الفرّما مذ بنيت رثة ، فلما فتحت الإسكندرية قال عوف بن مالك لأهلها : ما أحسن مدينة لم افقالوا : إن الإسكندر لما بناها قال : هذه مدينة فقيرة إلى الله تعالى غنية عن الناس ، فبقيت بهجتها . ولمّا فيحت الفرّما قال أبرهة بن الصّباح لأهلها : ما أخلق مدينتكم ! قالوا : إن الفرّما لما بناها قال : هذه مدينة غنية عن الله ، فقيرة إلى الناس ، فذهبت بهجتها .

### ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية

أخرج بنُ عبد الحكم ، عن خالد بن يزيد، أنَّه بلغه أن عمراً قدم إلى بيت القدس لتجارة في نفر من قريش ، وإذا هم بشَّماس من شمامسة الروم من أهل الإسكندريَّة ، قدم للصَّلاة فى بيت المقدس، فخرج في بعض جبالها يسيح ، وكان عمرو برعى إبلَه و إبلَ أصحابه، وَكَانَت رِعْية الإبلُ نُوبًا بينهم ؛ فبيناعمرو يرعى إبله إذ مر" به ذلك الشاس ، وقد أصابه عطش شدَّيد في يوم شديد الحر" ، فوقف على عمرو ، فاستسقاه ، فسقاء عمرو من قربةٍ له، فشرب حتى رَوى ، و نام الشمّاس مكانه، وكان إلى جانب الشمّاس حيث نام حفرة، فخرجت منها حيَّة عظيمة ، فبصر بها عمرو فنزَع لهـا بسهم فقتلها ، فلما استيقظ الشهاس نظر إلى حيّة عظيمة قد أنجاه الله منها ، فقال لعمرو: ما هذه ؟ فأخبره عمروأنّه رماها بسهم فقتلها، فأقبل إلى عمرو ، فقبّل رأسه ، وقال : قد أحياني الله بك مرّتين : مرّة من شدة العطش، ومر"ة من هذه الحيّة ، فما أفدمك هذه البلاد؟ قال : قدمتُ مع أصحاب لى نطلب الفَصْل من تجارتِنا ، فقال له الشَّماس : وكم ترجو أن تصيب من تجارتك ؟ قال: رجائى أن أصيب ماأشترى به بعيرًا ، فإنَّى لاأملك إلا بعيريْن ، فأمَلى أن أصيب بعيرًا آخر ، فيكون لى ثلاثة أبعرة . قال له الشَّماس : أرأيتَ دية أحدكم بينكم ، كم هي ؟ قال : مائة من الإبل، فقال له الشَّماس : اسنا أصحابَ إبل ، نحن أصحاب دنانير ، قال: تـكون ألف دينار، فقال له الشَّماس : إنَّى رجل غريب في هــذه البلاد ، و إنَّما قدمت أصلِّي في كنيسة بيت المقدس، أسيح في هذه الجبال شهرا ، جعلت ذلك نذرا على نفسي ، وقد قضيت ذلك، وأنا أريد الرجُّوع إلى بلادى فهل لك أن تتبعني إلى بلادى ، ولك عهد الله وميثاقه أن أعطيَك ديتين ؛ لأنالله تمالى قد أحيانى بك مرتين افقال له عمرو : أين بلادُك ؟قال:

مصر، في مدينة يقال لها الإسكندريَّة، فقال له عمرو : لاأعرفها ولم " أدخلها قطُّ ، فقال له - الشهاس : لو دخلتها لعلمت أنَّك لم تدخل قط مثلها ، فقال له عمرو : تني لي بما تقول ، وعليك بذلك المهد والميثاق؟ فقال الشهاس : نعم لك الله على بالعهد والميثاق أن أْفِيَ لك ، وأن أردُّك إلى أصحابك ، فقال عمرو : كم يكون مكثى في ذلك ؟ قال : شهرا تنطلِق معي ذاهبا عشرا ، وتقيم عندنا عشرا ، وترجع في عشر ؛ ولك على أن أحفظك ذاهبا ، وأن أبعث معك مَنْ يحفظك راجعا . فقال له أنظِرْ ني حتى أشاور أصحابي ، فانطلق عمرو إلى أصحابه، فأخبرهم بما عاهد عليه الشاس، وقال لهم: أقيموا حتى أرجعً إليكم، ولكم على" العهد أن أعطيكم شطر ذلك، على أنْ يصحبني رجل منكم آنس به ، فقالوا : نعم ، وبعثوا معه رجاً لا منهم ، فانطلق عمر و وصاحبه مع الشماس إلى مصر ؛ حتى انتهى إلى الإسكندريّة ، قرأى عمرو من عارتها وكثرة أهلها ومابها من الأموال والخير ما أعجبه ذلك ، وقال : مارأيتُ مثلَ مصر قط وكثرة مافيها من الأموال ، ونظر إلى الإسكندريّة وعمارتها وجودة بنائها وكثرة أهلها ومابها من الأموال ، فازداد تعجّباً ، ووافق دخول عمر والإسكندرية عيدا فيهاعظما يجتمع فيها(١) ملوكهم وأشرافهم، ولهم أحرَّة من ذهب مكلَّلة ، يترامى بها ملوكهم، وهم يتلقُّونها بأكمامهم ؛ وفيما اختبرُوا من تلك الأكرة على ما وضعها من مضى منهم : إنَّ من وقعت الأكرة في كمـه، واستقرَّت فيه ، لم يمت حتى يملِسكهم . فلمَّا قدم عمروَ الإسكندريَّة أكرمسه الشماس الإكرام كله، وكساه ثوب ديباج ألبسه إياه ، وجلس عمرو والشَّماس مع الناس في ذلك المجلس ، حيث يترامون بالأ كُرة ، وهم يتلقُّونها بأكامهم ، فرمى بها رجل منهم ، فأقبلت بهوى حتى وقعت في كم عمرو ؛ فتعجبوا من ذلك ، وقالوا : ما كذبننا هذه الأكرة قط إلا هذه المرّة ، أترى هذا الأعرابيّ يملكنا ! هذا لايكون أبدا !

 <sup>(</sup>١) فتوح مصر: ﴿ فيه ﴾.

وإنّ ذلك الشّاس مشى فى أهل الإسكندريّة وأعلمهم أن عمراً أحياه مرتين ، وأنه قد ضمن له ألنى دينار ، وسألهم أن يجمعوا ذلك له فيا بينهم ؛ ففعلوا ودفعوها إلى عرو ، فانطلق عر وصاحبه ، وبعث معهما الشّاس دليلًا ورسولا ، وزوّدها وأكرمهما ؛ حتى رجع هو وصاحبه إلى أصحابهما ؛ فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجَها ، ورأى منها ماعلم أنّها أفضلُ البلاد وأكثرُها مالًا . فلمّا رجع عمرو إلى أصحابه دفع إليهم فيا بينهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألفاً ، قال عمرو : ف كان أو لل مال [ اعتقدته وتأثّلتُهُ (١)].

<sup>(</sup>١) فنوح مصر ،۴٪ 💶 ه ه .

## ذكركتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس

قال ابن عبد الحسكم : حدّ ثنا هشام بن إسحاق وغيره، قال : لما كانت سنة ست من الهجرة (١) ، ورجم رسول الله من الحــديبية بعث إلى الملوك ، فبعث حاطب بن أبي بلتمة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ، فمضى حاطب بكتاب رسُول الله صلى الله عليه وسلم، فلمَّـا انتهى إلى الإسكندرية، وجد المقوقس في مجلس ُيشرف (٢)على البحر، فركب البحر؛ فلما حاذي مجلسه ، أشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلمبين إصبعيه، فلمّا رآه أمر بالكتاب فقُبِض، وأمر به فأوصِل إليه، فلما قرأالكتاب<sup>(٣)</sup> قال:مامنعه إن كان نبيًّا أن يدعو على فيسلَّط على ! فقال له : مامنع عيسى بن مريم أن يدعو على من أبي عليسه أن رُيْفعل به وريفعل ا فوجَم ساعة ، ثم استعادها فأعادها حاطب عليه ، فسكت ، فقال له حاطب: إنه قد كان قَبْلَك رجل يزعم أنه الرب الأعلى، فانتقم الله به ثم انتقم منه ؛ فاعتبرُ بغيرك ، ولا يُعتبرُ بك . وإنَّ لك ديناً لن تدعَه إلا لما هو خير منه ، وهو الإسلام الـكافي به الله فَقَدَ ماسواه ، وما بشارة موسى بغيسي إلَّا كَبشارة عيسي بمحمد ، وما دعاؤنا إيَّاكُ إلى القرآن إلَّا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل ، ولسَّنا ننهاكُ عن دين المسيح ، ولكنا نأمرك به ، ثم قرأ الكتاب ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله ، إلى المقوقس عظيم القِبْط ، سلام على من اتبع الهدى ؛ أمّا بعد ، فإنّى أدعوك بدعاية الإسلام ، فأسلِم نسلم ويؤتك الله أجرك مرتين ، ﴿ يَا أَهْلَ ٱللهَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ عَلَى اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) فتوح مصر : « من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر : « مشرف » .

<sup>(</sup>٣) كذا ف فتوح مصر ، والأصل وفي ط : ﴿ فقرى \* ، .

ولا نشركَ به شيئًا ، ولا يتَّخِــذ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ ٱللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا ا ٱشْهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

فلما قرأه أخذه ، فجعله في حُقّ من عاج ، وختم عليه ، ثم دعا كاتب الكتب بالعربية ، فكتب :

لحمد بن عبد الله ، من القوقس عظيم القبط . سلامٌ عليك ، أما بعد فقد قرأتُ كتابك ، وفهمت ماذكرت ، وما تدعو إليه ، وقد علمت أنّ نبيًّا قد بقى ؛ و دنت أظنّ أنه يخرج بالشام ، وقد أكرمتُ رسولك ، وبعثت إليك بجاريتيْن لهما مكان فى القِبْط عظيم ، وبكسوة ، وأهديت إليك بغلة لتركبها . والسلام (٢).

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن أبان بن صالح ، قال : أرسل المقوقس إلى حاطب ليلة ، وليس عنده أحد إلا ترجمان له ، فقال له : ألا تخبرنى عن أمور أسألك عنها ، فإنى أعلم أنّ صاحبك تخيرك حين بعثك لى !

قلت: لا تسألني عن شيء إلا صدقتك ، قال: إلام يدعو محمد ؟ قال: إلى أن نعبد الله ، ولا نشرك به شيئاً ، ونخلع ماسواه ، ويأمر بالصلاة . قال: فكم تصلُّون ؟ قال: خس صلوات في اليوم والليلة، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت ، والوفاء بالعمد، وينهى عن أكل الميتة والدم . قال: ومَنْ أتباعُه ؟ قال: الفيتيان من قومه وغيرهم ، قال: فهل يقاتل قومَه؟ قال: نعم ، قال: صفه لى ، قال: فوصفته بصفة من صفاته ، ولم آت عليها، قال : قد بقيت أشياء ، لم أرك ذكرتها ؛ في عينيه حمرة قلما تفارقه ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، يركب الحمار ، ويلبس الشملة ، ويجتزئ بالتمرات والكيسر ، لا يبالى مَنْ خاتم النبوة ، يركب الحمار ، ويلبس الشملة ، ويجتزئ بالتمرات والكيسر ، لا يبالى مَنْ لاقى من عم ولا ابن عم ، قات : هذه صفته ، قال : قد كنت أعلم أن نبياً قد بقى ، وقد

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ٦١ .

<sup>(</sup>٢) فتوح مصر ٥٠ ــ ٤٦ ، مع اختلاف وحذف .

كنت أظن أن مخرجَه بالشام ، وهناك تخرج الأنبياء من قبله ، فأراه قد خرج في العرب، في أرض جَهْدٍ وبؤس ، والقِبْط لا تطاوعني في اتباعه ، ولا أحب أن يُعلم بمحاورتي إيّاك ، وسيظهر على البلاد ، وينزل أصحابُه [ من بعده ] (١) بساحتنا هذه حتى يظهروا على ماهاهنا ، وأنا لا أذكر للقِبْط من هذا حرفا ، فارجع إلى صاحبك ٢٠٠٠.

وأخرج ابنُ عبد الحسكم ، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ ، قال : لما مضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل المقوقسُ السكتاب ، وأكرم حاطباً ، وأحسن نُزُلَه ، ثم سرّحه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرّجها وجاريتين ، إحداها أمّ إبراهيم ، ووهب الأخرى كلهم بن قيس العبدى ، فهى أم زكريا بن جهم ، الذى كان خليفة عمرو بن العاص على مصر .

قال ابن عبد الحـكم : ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله عليـه وسلم لحسّان بن ثابت ، فهى أمّ عبد الرحمن بن حسان ؛ ويقال : بل وهبها لحمد بن مسلمة الأنصارى"، ويقال : بل لدِحية بن خليفة الـكلبي (٣) .

ثم أخرج من طريق المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أمّه سيرين ، قال : حضرت موت إبراهيم، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمّا صِحْتُ أنا وأختى مايمانا ؟ فلما مات مهانا عن الصياح . هذا يصحّح قول من قال إنه وهبها لحسان (١٠).

وقال ابن عبد الحسكم: أنبأنا هانى عبن للتوكل ، أنبأنا ابن لَهيمة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، أنّ المقوقس لمّا أناه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمّة إلى صدره ، وقال: هـذا زمان يخرج فيه النبيّ الذي نجد نعتَه وصفتَه في كتاب الله ، وإنّا لنجد صِفَته أنّه

'(٢) فتوح مصر ٤٦ ، ٤٧

<sup>(</sup>۱) من فتوج مصر

<sup>. (</sup>٤) فتوح مصر ٤٧ ۽ ٤٨ .

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٤٧

لا يجمع بين أختين في مِلْك يمين ولا نكاح ، وأنَّه يقبل الهديَّة ، ولا يقبل الصَّدَقة ، وإن جلساءه المساكينُ ، وأنّ خاتم النبوّة بين كتفيه . ثم دعا رجلًا عاقلا ، ثم لم يَدَع بمصر أحسنَ ولا أجَمَل من مارية وأختَها ؛ وهما من أهل حَفْن من كورة أنْصِنا . فبعث بهما معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له بغلةً شهباء ، وحمارا أشهب، وثيابًا من قَبَاطِيّ مصر ، وعسلاً من عسل بنها ، وبعث إليه بمال صدقة ، وأمر رسوله أن ينظر : مَنْ جلساؤه وينظر إلى ظهره ، هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ؟ ففعل ذلك الرَّسُولُ ، فلماقدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدَّم إليه الأختين والدَّابتين والعسل والثياب ، وأعلمه أنّ ذلك كله هديّة. فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهديّة \_ وكان ﴿ لا يردّها من أحد من النّاس \_ فلما نظر إلى مارية وأختما أعجبتاه ، وكره أنّ يجمع بينهما ، وكانت إحــداهما تشبه الأخرى ، فقال : اللهم ّ اختر لنبيُّك ، فاختار له [ الله ] مارية َ ، وذلك أنَّه قال لهما: قولا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورســوله ، فبادرت مارية ، فتشهّدت وآمنت قبل أختها ، ومكثت بمدها أختها ساعة ، ثم تشهّدت وآمنت ، فوهب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحتَها لمحمد بن مسلمة الأنصاري. وكانت البغلة والحمار أحبَّ دوابه إليـه ، وسمى البغلة دُلدلًا ، وسمَّى الحمـــار يَعْفُوراً ، وأعجبه المسل ، فدعا لعسل بنهـ ا بالبركة ، و بقيت تلك الثياب حتى كُفِّن في بعضها صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> .

قال ابن عبد الحكم : ويقال إن المقوقس بعث مع مارية بخَصِيّ فكان يأوى إليها (٢٠).

ثم أخرج عن عبدالله بن عمرو،قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم إبراهيم أم ولده القِبْطيّة ، فوجد عندها نسيباً كان لها ، قدم معها من مصر ؛ وكان كثيرا

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۴۸ ــ ۶۹.

مايدخل عليها ، فوقع في نفسه شيء ، فرجع ، فلقية عمر بن الخطاب ، فعرف ذلك في وجهه ، فسأله فأخبره ، فأخذ عمر السيف ، ثم دخل على مارية فوجده عندها (١) ، فأهوى إليه بالسيف ، فلما رأى ذلك كشف عن نفسه \_ وكان مجبوباً ليس بين رجليه شيء - فلما رجع عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، قال : » إن جبريل أتانى ، فأخبرى أنّ الله قد بر أها وقريبها ، وأن في بطنها غلاما منى ، وإنه أشبه الخلق بى ، وأمرى أن أسمية إبراهيم ، وكنّانى بأبي إبراهيم (١) »

وأخرج ان عبد الحكم والبيهق في الدلائل، من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية ، فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلنى في منزل ، وأمّت عنده ليالى ، ثم بعث إلى ، وقد جمع بطارقته ، فقال : سأ كلّمك بكلام ، وأحب أن تفهمه عنى ، قلت : هلم ، قال : أخبر في عن صاحبك ، أليس هو بنبي قال : قلت : بلى ، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فماله لم يَدّعُ على قومه حيث أخرجوه من بلده إلى غيرها ! قال : فقلت له : فعيسى بن مريم ، نشهد أنه رسول الله ، فماله حيث بلده إلى غيرها ! قال : فقلت له : فعيسى بن مريم ، نشهد أنه رسول الله ، فماله حيث أخذه قومُه فأرادوا أن يصلبوه ، ألّا يكونَ دعا عليهم ، بأن يهلكم (٢٠) الله حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيسا ؟ فقال : أنت حكيم ، جاء من عند حكيم ؛ هذه هدايا أبعث بها الله إلى عمد ؛ وأرسل معك مبذرقة ببذرقونك (٤٠) إلى مأمنك ، وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جَوارٍ ، منهن أم إبراهيم ، وأحدة وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جَوارٍ ، منهن أم إبراهيم ، وأحدة وهبها رسول الله صلى

 <sup>(</sup>١) فتوح مصى ١٠٥٥م ذخل على مارية وقريبها عندها ٩ .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۴۹

<sup>(</sup>٣)كذًّا في فتوح مصر ، وفي الأصول : « فأهلكهم » .

<sup>(</sup>٤) يېذرقونك ، أى يخفرونك .

الله عليه وسلم لأبى جَهْم بن حذيفة العبدرى ، وواحدة وهبها لحسان بن ثابت ، وأرسل إليه بثياب ، مع طُرَف من طرفهم (١).

قال ابن أبى مريم : قال ابن لَهيهـــة : وكان اسم أخت مارية قيصر َا ويقال : سيرين <sup>(۲)</sup> .

قال ابنُ عبد الحسكم : وحدَّثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن ابن لَهيمة ، عن الأعرج ، قال : بعث المقوقس بمارية وأخَها حنّة (٢٠) .

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن راشد بن سعد ، أنّ رسول الله صلى الله عليــه وسلم قال : لو بقى إبراهيم ماتركت قِبْطيًّا إلّا وضعت عنه الجزية (<sup>(7)</sup> .

وأخرج ابنُ عبد الحكم ، عن ابن مسعود ، قال : قلمنا يارسول الله ، فيم نكفّنك؟ قال : في ثيابي هذه ، أو ثياب مصر (<sup>3)</sup>.

وأخرج الواقدى وأبو نعيم فى الدلائل عن المغيرة بن شعبة ، أنه لما خرج مع بنى مالك إلى المقوقس ، قال لهم : كيف خلصتم إلى من طائفتكم ، ومحمد وأصحابه بينى وبينكم ؟ قالوا : لصقنا بالبحر ، وقد خفناه على ذلك ، قال : فكيف صنعتم فيما دعاكم إليه ؟ قالوا : لم يتبعه منا رجل واحد ، قال : ولم ذاك ؟ قالوا : جاءنا بدين مجد دلا تدين به الآباء ، ولا يدين به الملك ، ونحن على ماكان عليه آباؤنا . قال : فكيف صنع قومه ؟ قال تبعه أحداثهم وقد لاقاه مَن خالفه من قومه وغيرهم من العرب فى مواطن ، قومه و قال تنبونى ، إلى ماذا يدعو ؟ مرة تكون عليهم الدّبرة ومرّة تكون له . قال : ألا تخبرونى ، إلى ماذا يدعو ؟ قالوا : يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ، ونخلع ماكان يعبد الآباء ، ويدعو إلى الصلاة والزكاة ، قال : ألم وقد ينهى إليه ؟ قالوا : يصاون فى

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٤٩ ، ٥٠ ، وذكر بعده : « فولدت مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم، فكان من أحب الناس إليه ، حتى مات فوجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٢) فتوح مصر ٥٧ . ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ فتوح مصر ٥٣ . ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ فتوح مصر ٥٣ .

اليوم والليلة خمس صلوات كلَّها بمواقيت وعَده ، ويؤدّون من كلَّ مابلغ عشرين مثقالا ، وكل إبل بلغت خماً شاة ، ثم أخبره بصدقة الأموال كلَّها، قال : أفرأيتم إن أخذها أين يضعما ؟ قال: يردُّها على فقرائهم ، ويأمر بصلة الرُّحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والحمر ، ولا ، ياً كل ماذبح لغير اسم الله . قال : هو نبي مُ مرسل إلى الناس كافة ، ولو أصاب القِبْط والرَّوم تبعوه ، وقد أمرهم بذلك عيسى بن مريم ؛ وهذا الَّذِي تصفونه منه بُعِثت به الأنبياء من قبل، وستـكون له العـاقبة حتى لا ينازعَه أحد، ويظهر دينه إلى منتهى الخفُّ والحافر ومنقَطع البحور ، قلنا : لو دخل النَّاس كلُّهم معه مادخلنا . فأنفض أسه (١)، وقال : أنتم في اللعب ! ثم قال : كيف نسبُه في قومه ؟ قلنا : هو أوسطهم نسبا ، قال : كذلك الأنبياء ، تبعث في نسب قومها ، قال : فكيف صدق ُ حديثه ؟ قلنا : يسمّى الأمين من صدقه ، قال : انظروا في أموركم ، أثرو له يصدق فيا بينكم وبينه ، ويكذب على الله ! ثم قال : فمن تبعه ؟ قلنا : الأحداث، قال : هم أتباع الأنبياء قبله ، قال : فما فعلت يهود يثرب، فهم أهل التوراة؟ قلنا : خالفوه ، فأوقع بهم فقتلهم وسباهم، وتفرقوا في كلُّ وجه، قال : هم قوم حسد حسدوه، أما إنهم يمرفون من أمره مثل مانغرف.

قال المغيرة: فقمنا من عنده ، وقد سممنا كلاماً ذلَّانا لمحمد صلى الله عليه وسلم، وخصَّعنا ، وقلنا : ملوك المعجم يصدّ قونه و يخافونه على بعد أرجائهم منه ، ونحن أقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه ، وقد جاءنا داعياً إلى منازلنا !

قال المغيرة: فأقمت بالإسكندرية لا أدّع كنيسة إلا دخلتها، وسألت أسافقتها من قبطها ورومها عمّا بجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم، وكان أسقف من القبط لم أر أحدا أشد اجتهادا منه، فقلت: أخبرنى، هل بقى أحد من الأنبياء؟ قال: نعم، هو آخر الأنبياء، ليس بينه وبين عيسى نبى مقد أمر عيسى باتباعه، وهو النبى الأمي المربى ، اسمه أحمد، ليس بالطويل ولا بالقصير، في عينيه حمرة، وليس بالأبيض ولا

<sup>(</sup>١) أنفض رأسه: أي حركها .

بالآدم، يُعنى شعره، ويلبس ماغَلُظ من الثياب، ويجتزئ بما اتى من الطعام؛ سيفه على عاتقه، ولا يبالى مَن لاقى، يباشر القتال بنفسه ومعه أصحابه يفدُونه بأنفسهم، هم أشد له حبًا من آبا بهموأ ولادهم، من حرّم يأتى، وإلى حرّم يهاجر، إلى أرض سباخو نخل، يدبن بدبن إبراهيم. قلت: زدنى في صفته، قال: يأثرر على وسطه، ويفسل أطرافه، يدبن بدبن إبراهيم. قلت: زدنى في صفته، قال: يأثرر على وسطه، وبُعث هو إلى الناس كافة ويُحمّ به الأنبياء قبله. كان النبيّ يبعث إلى قومه، وبُعث هو إلى الناس كافة وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا: أينما أدركته الصلاة تيمتم وصلى وكان مَنْ قبله مشدداً عليهم لا يصاون إلّا في الكنائس والْبيتيع.

قال المغيرة : فوَ عيتُ ذلك كلَّه من قوله وقول غيره ، ثمرجعت وأسلمت .

ذكر بعث أبى بكر الصديق رضى الله عنه تعاطبا إلى المقوقس

أخرج ابن عبد الحسكم ، عن عُلَى " بن رباح اللخمى " ، قال : بعث أبو بكر الصديق رضى الله عنه بمد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً إلى المقوقس بمصر ، فمر على ناحية قرى الشرقية ، فهانهم وأعطّوه (١) ، فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها تحرو بن

الماص ، فقاتلوه ، وانتقض ذلك العهد . قال عبد الملك بن مسلمة وهي أو"ل هدنة كانت بمصر (٢٠) .

\* \* \*

(۲) فتوح مصر ۵۳

(١) فتوح الصر : « وأعطوه » .

## ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال ابن عبد الحسكم: حدد ثنا عمان بن صالح، أنبأنا ابن كميعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر وعيّاش بن عباس القيّباني وغيرها ، يريد بعضهم على بعض ، قالوا: لما كانت سنه ثماني عشرة ، وقدم عر بن الخطاب الجابية ، قام إليه عرو بن العاص ، فخلا به ، وقال : إنّك إن وقال : يأمير المؤمنين ، اثذن لى أن أسير إلى مصر ، وحرّضه عليها ، وقال : إنّك إن فتحبّها كانت قوة المسلمين وعوناً لهم ؟ وهي أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزهم عن القتال والحرب . فتخوت عر بن الخطاب على المسلمين ، وكره ذلك ، فلم يزل عرو يعظم أمر ها عند عر ، ويخبره محالها ، ويهو ن عليه فتعها ، حتى ركن لذلك عر ، فعقد يعظم أمر ها عند عر ، ويخبره محالها ، ويهو ن عليه فتعها ، حتى ركن لذلك عر ، فعقد له على أربعة آلاف رجل ، كلهم من عك ، ويقال : على ثلاثة آلاف وخسمائة . فقال عر : سر وأنا مستخير الله في مسيرك ، وسيأتي كتابي إليك سريما إن شاء الله تعالى ، فإن عر نسر أرضها فانصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي ، فامض لوجهك ، واستعن أرضها فانصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي ، فامض لوجهك ، واستعن بالله واستنصره .

فسار عمرو بن العاص من جَوْف الليل ، ولم يشعر به أحد من الناس ، واستخار عر الله ؛ فكا أنه تخو ف على المسلمين في وجههم ذلك ، فكتب إلى عمرو بن العاص أن ينصرف بمن معه من المسلمين : فأدك الكتاب عراً وهو بر فَح ، فتخو ف عرو بن العاص ؛ إن هو أخذ الكتاب وفتَحه أن يجد فيه الانصراف كا عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه ، وسار كا هو ، حتى نزل قرية فيا بين رفح والعريش ، فسأل عنها فقيل : إنها من مصر ؛ فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو :ألستم فسأل عنها فقيل : إنها من مصر ؛ فدعا بالكتاب فقرأه على المسلمين ، فقال عمرو :ألستم

تعلمون أن هذه القرية من مصر؟ قالوا: بلى ، فقال: فإن أمير المؤمنين عهد إلى ، وأمرنى إن لحقنى كتابه حتى دخلنا أرض مصر؛ فسير وا وامضوا على بركة الله .

فيقدم عرو بن العاص . فلما بلغ المقوقس قدوم عرو ، توجه إلى الفسطاط ، فكان الجهز على عرو الجيوش ، فكان أول موضع قوتل فيه الفرّما ، قاتله الرّوم قتالا شديدا نحوا من شهر ، ثم فتح الله على يدبه . وكان بالإسكندرية أسقف للقبط ، يقال له أبو بنيامين (۱) ، فلما بلفه قدوم عرو بن العاص ، كتب إلى القبط يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة ، وأن ملكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقى عرو ، فيقال إن يكون للروم دولة ، وأن ملكهم قد انقطع ، ويأمرهم بتلقى عرو ، فيقال إن القبط الذين كانوا بالفرماكانوا يومئذ لعمرو أعوانا . ثم توجه عرو ؛ لا يُدَافع إلا بالأمر الخفيف ، حتى نزل القواصر . فنزل ومن معه ، فقال بعض القبط لبعض : ألا تعجبون مِن هؤلاء القوم ، يقدمون على جموع الرّوم ، وهم في قلة (٢) من الناس! فأجابه رجل آخر منهم إن هؤلاء القوم لا يتوجهون إلى أحد إلا ظهروا عليه ، حتى يقتلوا أخيره (٢) ، فتقدم عرو لا يُدافع إلا بالأمر الخفيف ، حتى أتى بلبيس ، فقاتلوه بها عوا من شهر ، حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يُدافع إلا بالأمر الخفيف ، حتى أتى أم دُنَين ، فقاتلوه بها قتالا شديدا .

وأبطأ عليه الفتح ، فكتب إلى عمر يستمدّه ، فأمدّه بأربعة آلاف ، تمام ثمانية آلاف ، فعال له بابليون آلاف ، فسارعمرو بمن معه حتى نزل على الحيضن ، فحاصرهم بالقصر الذى يقال له بابليون حيناً ، وقاتلهم ققالاً شديدا ؛ يصبّحهم ويمسّيهم . فلما أبطأ عليه الفتح ، كتب إلى

<sup>(</sup>١) في الأصول: « ميامين » ، وما أنبيته من فتوح مصر .

غر بن الخطاب يستمدّه ، فأمدّه عمر بأربعة آلاف رجل ، على كلّ ألف رجل منهم رجلٌ ، وكتب إليه : إنى قد أمددتُك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجلٌ ، وكتب إليه : إنى قد أمددتُك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود ، وعبادة بن الصامت ، ومسلمة بن مخلّد . واعلمأنّ معك اثنى عشرألفا ، ولا يُغلب اثنا عشر ألفا من قلة .

وكانوا قد خندقوا حول حصنهم ، وجعلوا للخندق أبوابًا ، وجعلوا سكك الحديد موتَدَة بأفنية الأبواب • فلما قلام المدد على عمرو بن العاص أتى إلى القصر ، ووضع عليه المنجنيق \_ وكان على القصر رجل من الروم يقال له الأعيرج واليَّا عليه ، وكان تحت يدى المقوقس ــ ودخل عمرو إلى صاحب الحصن، فتناظرًا في شيء بما هم فيه، فقال: أخرج واستشير أصحابي ، وقد كان صاحب الحصن أوصى الَّذي كان على الباب : إذا مر به عمرو أن يلقي عليه صخرة فيقتله ، فمر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب ، فقال : قد دخلت فانظر كيف تخرج ، فرجع عمرو إلى صاحب الحصن ، فقال : إنى أريد أن آتيَك بنفر ْمن أصحابي ، حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت ، فقال العِلج في نفسه : قتلُ جماعة أحب إلى من قتل واحــد ، فأرسل إلى الذي كان أمرَه بقتــل عمرو ، ألَّا يتمرض له ، رجاء أن يأنى بأصحابه فيقتلهم . وخرج عمرو ، فلما أبطأ عليه الفتح ، قال الزبير : إنى أهب نفسي لله ، أرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع سُلُّماً إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ، ثم صعد ، وأمرهم إذا سمعوا تكبيره أن يجيبوه جميمًا ، فما شعروا إلا والزُّبير على رأس الحِصْن بسكتبر معه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفًا من أن ينكسر . فلما اقتحم الزبير ، وتبعه مَن تبعه ، وكبر وكبر من معه، وأجابهم المسلمون من خارج، لم يشك أهل الحصن أنَّ العرب قد اقتحموا جميمًا ، فهر بوا ، فعَمد الزبير وأصحابه إلى باب الحصن فنتحوه ، واقتحم المسلمون الحصن ؛ فلما خاف المقوقسُ على نفسه ومَنْ معه ؛ حينئذ سأل عمرو بن العاص الصلح ، ودعاه إليه على أن يفرض للمرب على القِبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو إلى ذلك (١) .

قال الليث بن سعد رضى الله عنه : وكان مكثهم على باب القصر حتى فتحوه سبعة أشهر .

قال ابن عبد الحريم: وحدثنا عبان بن صالح، أخبرنا خالد بن تجيح ، عن يحيى بن أيوب وخالد بن حميد ، قالا : حدثنا خالد بن يزيد ، عن جماعة من النابعين ، بعضهم يزيد على بعض ، أن المسلمين لما حاصروا بابليون ، وكات به جماعة من الروم وأكابر القيط ورؤسائهم ، وعليهم المقوقس ، فقاتلوهم بها شهرا ، فلما رأى القوم الجد منهم على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه ، خافوا أن يظهروا ، فتنحى المقوقس وجماعة من أكابر القبط ، وخرجوا من باب القصر القبلي ، ودوبهم جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة ، وأصروا بقطع الجسر ؛ وذلك في جَرْى النيل وتخلف الأعيرج في الحصن بعد المقوقس ، فلما خاف فتح الحصن ، ركب هو وأهل القوة والشرف ، وكانت سفهم ملصقة بالحصن ، ثم لحقوا بالمقوقس في الجزيرة .

فأرسل المقوقسُ إلى عمرو بن العاص: إنهم قوم قد و لجتم فى بلادنا ، وألحتمُ على قتالنا ، وطال مقامهم فى أرضنا ؛ وإنما أنتم عُصَبة يسيرة ، وقد أظلّته الروم ، وجهزوا إليهم ، ومعهم من العُدّة والسلاح ، وقد أحاط بهم هذا النّيل ، وإنما أنتم أسارَى فى أيدينا ، فأرسلوا إلينا رجالاً منهم نسمع من كلامهم ؛ فلعله أن يأتى الأمر فيا بيننا وبينهم على ما تحبون ونحب ، وينقطع عنا وعنه هذا القتال قبل أن تغشاكم جوعُ الروم ، فلا ينفعنا الهكلام ، ولا نقدر عليه ؛ ولعلهم أنْ تندموا إن كان الأمر

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر. ۵ ۵ ـ ۱۳

مخالفا لطلبتكم ورجائكم ، فابعث إلينا رجالا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم ، وما بهم من شيء .

فلما أتت (١) عمرو بن العاص رسلُ المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين ، حتى خاف عليهم المقوقس ، فقال لأصحابه : أثرون أنهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ، يستحلون ذلك في دينهم! وإنما أراد عمرو بذلك أن يروا حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسله: أن ليس بيني وبينك إلا إحدى ثلاث خصال: إما أنْ دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم مالنا ، وإن أبيتم أعطيتم الجزية عن يدر وأنتم صاغرون ، وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكين .

فلما جاءت رسل المقوقس إليه ، قال : كيف رأيتموهم ؟ قالوا : رأينا قوماً الموت أحبُّ إليهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرِّفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نَهمة ، وإنما جلوسهم على التراب ، وأكلهم على رُكبهم ، وأميرهم كواحد منهم ، مايعرَفُ رفيعهم من وضيعهم ، ولا السيِّد فيهم من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يفسلون أطرافهم بالماء ، ويتخشعون في صلاتهم .

فقال عند ذلك المقوقس: والذي يُحلَف به ، لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال لأزالوها، ولا يقوى على قتال هؤلاء أحد ، والمن لم نغتنم صلحَهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل، لم يجيبونا بعد اليوم إذا أمكنتهم الأرض ، وقَوُوا على الخروج من موضعهم.

فرد إليهم المقوقس رسله ، وقال: ابعثوا إلينا رسلاً منكم نعاملهم ، ونقداعَى نحن وهم إلى ما عسى أنْ يكون فيه صلاح لنا واكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر، واحدهم عبادة بن الصامت ، وهو أحد من أدرك

<sup>(</sup>١) ط: « أتوا » ، وما أثبته من فتوح مصر .

الإسلام من العرب، وطوله عشرة أشبار، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم، وألّا يجيبهم إلى شيء دعوه إليه إلا إحدى هذه الثلاث الخصال؛ فإن أمير المؤمنين قد تقدم في ذلك إلى من وأمرني ألّا أقبل شيئًا سوى خصلة من هذه الثلاث الخصال.

وكان عُبادة بن الصامت أسود، فلما ركبوا السفن إلى القوقس، ودخلوا عليه ،تقدم عُبادة ، فهابه المقوقس لسواده فقال : عُوا عنى هذا الأسود، وقد موا غيره يكلمنى ، فقالوا : إن هذا الأسود أفضلُنا رأيا وعلما ، وهو سيّدنا وخيرنا والمقد معلينا ، وإنّا نرجع جميعا إلى قوله ورأيه ، وقد أمره الأمير دوننا بما أمره به .

فقال المقوقس لمُبادة: تقدّم بِالسود، وكلّمني برفق؛ فإني أهاب سوادَك، وإن اشتدّ على كلامُك ازددتُ لك هيبة. فتقدّم إليه عُبادة، فقال: قد سمعتُ مقالتَك، وإن فيمن خلّقتُ من أصحابي ألف رجل أسود كلّهم أشدّ سواداً مني وأفظع منظرا، ولو رأيتهم خلّقتُ من أصحابي ألف رجل أسود كلّهم أشدّ سواداً مني وأفظع منظرا، ولو رأيتهم لكنتَ أهيب لهم [منك (۱)] لى . وأنا قد ولّيتُ، وأدبر شبابي، وإني مع ذلك بحمد الله ما أهابُ مائة رجل من عدوى لو استقبلوبي جميعا، وكذلك أصحابي؛ وذلك إنّما رغبتُنا وبغيتنا الجهاد في الله تعالى ، واتباع رضوان الله ؛ وليس غزونا عدونا ممن حارب الله لوغبة في الدّنيا، ولا طلباً للاستكثار منها ؛ إلا أنّ الله قد أحل ذلك لنا، وجعل ماغنمنا من ذلك حلالًا ، ومايبالي أحدُنا :أكان له قنطارٌ من ذهب ، أم كان لا يملك الا درهما ! لأنّ غاية أحدنا لا يملك إلّا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب يلتحفها (۱) ، فإن كان أحدنا لا يملك إلّا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفقه في طاعة الله، واقتصر علي هذا الذي بيده (۲) لأن نَعيم الدّنيا ورخاء ها ليس برخاء، إنما النعيمُ والرّخاء في الآخرة ، وبذلك أمر زا ربّنا ، وأمر به نبيّنا ، وعهد إلينا ألاتكون النعيمُ والرّخاء في الآخرة ، وبذلك أمر زا ربّنا ، وأمر به نبيّنا ، وعهد إلينا ألاتكون

 <sup>(</sup>۲) بمدها في فتوح مصر : « ويبلغة ما كان في أيدينا » .

<sup>(</sup>١) من فتوح مصر ٠

حَمّةُ أحدنا من الدنيا إلا فيما يُمسِك جَوْعته ، ويستر عورته ، وتكون همّته وشغله في رضا ربّه ، وجهاد عدوّه .

مم أقبل المقوقس على عُبادة ، فقال : أيّها الرجل ، قد سمعت مقالتك ، وماذكرت على من عنك وعن أصحابك ؛ ولعمرى مابلغتم مابلغتم إلا بما ذكرت ، ولا ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لحبّهم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجّه إلينا لقتالهم من جميع الروم منا لا يخصى عدد و ومُ معروفون بالنّجدة والشدّة ، بمن لا يبالى أحدُم مَنْ لقى ، ولامن قاتل ، وإنا لنعلمُ أنّكم لن تقوو اعليهم ، وإن تطيقوهم لضعفهم وقلتهم ، وقد أقتم بين أظهرنا أشهرا ، وأنتم في ضيق وشدّة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفهم وقلته ما بأيديكم ؛ ونحن تطيب أنفسنا أنْ نصالحكم على أن نفرض لكل وقلتهم دينارين دينارين ؛ ولأميركم مائة دينار ، وخليفتهم ألف دينار ، فتقبضونها وتنصرفون إلى بلادكم قبل أن يغشاكم مالا قوة الكم به .

فقال عبادة بن الصامت رضى الله عنه : ياهذا ؛ لا تغرّن نفسك ولا أصحابك ؛ أما ما تخوّ فنا به من جَمْع الرّوم وعددهم وكثرتهم ، وأنّا لا نقوى عليهم ؛ فلعمرى ماهذا بالذى تخوّفنا به ، ولا بالذى يكسرنا عمّا نحن فيه ؛ إن كان ماقلتم حقّا فذلك والله أرغبُ ما يكون فى قتالهم ، وأشد للحرصنا عليهم ؛ لأنّ ذلك أعذر لنا عند ربّنا إذا قدمنا عليه ، وإن قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا فى رضوانه وجَنته ؛ ومامن شىء قدمنا عليه ، وإن قتلنا من آخرنا كان أمكن لنا فى رضوانه وجَنته ؛ ومامن شىء

<sup>(</sup>١) لم: « اللاد » .

أقرُّ لأعيننا ، ولا أحبِّ إلينا من ذلك ؛ وإنَّا منكم حينئذ على إحدى الحسنيين ؛ إمَّا أنَّ تعظم لنا بذلك غنيمة الدُّنيا إن ظفرنا بكم ، أو غنيمة الآخرة إن ظفرتم بنا ، وإنها لأحبِّ الخصلتين إلينابعد الاجتهاد منَّا ؛ وإن الله تعالى قال لنا في كتابه : ﴿ كُمْ مِنْ فِئْقَا قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِيئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ أَللَّهِ وَأَللُّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (١) ، ومامنًا رجل إلا وهو يدُّعو ربَّه صباحاً ومساء أن يرزقه الشهادة ، وألَّا يردُّه إلى بلده ولا إلى أهله وِولده ؛ وليس لأحد منّا هم أنها خلَّفه ، وقد استودع كلِّ واحد منا ربَّه أَهْلَه وولَده ؛ وإنَّما همُّنا ما أمامنا . وأمَّا [ قولك ]: إنَّا في ضيق وُشدة من معاشنا وْحالنا ؛ فنحن في أوسع السُّعة لموكانت الدنيا كلَّما لنا ، ما أردنا لأنفسنا منها أكثرَ مما نحن فيه ، فانظر الذي تريدفيينه لنا ، فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ، ولا نجيبك إليها إلا خصلة من ثلاث ، **خَاخَتُرُ أَيُّهَا شُئْتُ ، وَلَا تُطْمِيعُ ۚ نَفُسَكُ فِي البَاطَلُ ؛ بَذَلِكُ أَمْرُنِي الْأَمْيَرِ ، وبها أمره** أمير المؤمنين ؛ وهو عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبلُ إلينا . أمَّا إن أجبتم إلى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره ، وهو دين أنبيائه ورسله وملائكته ، أمرنا الله أنَّ نقاتل مَنْ خالفه ورغب عنه حتى دخل فيه ، فإن فعل كان له مالنا وعليه ماعلينا ، وكان أخانا في دين الله ؛ فإن قبلتَ ذلك أنت وأصحابُك ، فقد سعِدْتم في الدنيا وَالْآخَرَةُ ، ورجعنا عن قتالكم ، ولا نستحلُّ أَذَاكُم ، ولا التعرُّضَ لكم ، وإن أبيتم إلا الجزية ، فأدُّوا إلينا الجزية عن يدِّ وأنتم صاغرون ، نعاملُكم على شيء نرضَى به من وأنتم في كل عام أبداً مابقينا وبقيتم ، ونقائل عنكم من ناوأ كم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمائكم وأموالكم ، ونقوم بذلك عنكم ؛ إذ كنيم في ذمتنا ، وكان لكم به عهد الله علينا ، وإن أبيتم فليس بيننا وبينكم إلا الحجاكمة بالسَّيْف حتى نموت من

( ٨ \_ حسن المحاضرة \_ ١ )

<sup>(</sup>١) سورة البقرّة ٢٤٩

آخرنا ، أو نصيب مانريد منكم ؛ هذا ديننا الذى ندين الله به، ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا لأنفسكم .

فقال له المقوقس : هذا مما لا يكون أبدا ، مانريدون إلَّا أن تأخذونا لكم عبيدا ماكانت الدنيا .

فقال له عبادة : هو ذاك ، فاخترماشئت .

فقال له المقوقس : أفلا تجيبونا إلى خصلة غير هذه الخصال الثلاث ؟

فرفع عبادة يديه ، وقال : لا وربّ السهاء وربّ هذه الأرضِ وربّ كلّ شيء ، مالـكم عندنا خصلة غيرها ، فاختاروا لأنفسكم .

فالتفت المقوقس عند ذلك إلى أصحابه ، فقال : قد فرغ القول ما ترون ؟ فقالوا : أو يرضى أحد بهذا الذل ! أما ما أرادوا من دخولنا في ديبهم ؛ فهذا لا يكون أبدا ، ولا نترك دين المسيح بن مربم وندخل في دين لا نعرفه ، وأما ما أرادوا من أن يسبُوناً ويجعلونا عبيداً أبدا ، فالموت أيسر من ذلك ؟ لو رضوا منا أن تضعف لهم ما أعطيناهم مراراً ، كان أهونَ علينا .

فقال المقوقس لعبادة : قد أبى القومُ ، فما ترى ؟ فراجع صاحبك ، على أن نعطيكم في مَرّتكم هذه ماتمنّيتم وتنصرفون .

فقام عبادة وأصحابه ، فقال المقوقس لمن حوله عند ذلك :أطيعونى ، وأجيبوا القوم إلى خصلة من هذه الثلاث ، فوالله مالكم بهمطاقة ، وإن لم تجيبوا إليها طائمين لتجيبتهم إلى ماهو أعظم منها كارهين .

فقالوا: أيّ خصلة تجيبهم إليها؟ قال: إذاً أُخْبِرَكُم . . . أمّا دخولكم في غـير دينكم ، فلا آمركم به ؛ وأما قتالهم فأنا أعلم أنكم لن تقدروا عليهم ، ولن تصبروا

صبرَهم ، ولابدٌ من الثالثة (١) ؟ قالوا ؛ فنكون لهم عبيدا أَيدا ؟ قال : نعم تَلكُونون عبيدا مُسكّطين (٢) في بلادكم ، آمنين على أنفسكم وأموالكم وذراريّكم خير لكم من أن تموتوا عن آخركم ، وتكونوا عبيدا ، وتباعوا وتمز قوا في البلاد مستعبدين أبداً ، أنتم وأهلوكم وذراريّكم . قالوا : فالموت أهون علينا .

وأمروا بقطع الجسر بين الفسطاط والجزيرة ، وبالقصر من جمع الروم والقبط جمع كثير \_ فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على مَنْ فى القصر حتى ظفروا بهم ، وأمكن الله منهم ، فقيل منهم خلق كثير ، وأسر مَنْ أسر ، وانحازت السَّفن كلها إلى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحدق بهم الماءمن كل وجه ، لا يقدرون على أن ينفذوا ويتقدموا نحو الصَّعيد ، ولا إلى غير ذلك من المدائن والفرى ، والمقوقس يقول لأصحابه: ألم أعلم الصَّعيد ، ولا إلى غير ذلك من المدائن والفرى ، والمقوقس يقول لأصحابه: ألم أعلم هذا وأخافه عليكم ؟ ماتنتظرون ! فوالله لتجيبتهم إلى ما أرادوا طَوْعًا أو لتجيبتهم إلى ما هو أعظم منه كرهًا ، فأطيعوني من قبل أن تندموا .

فلما رأوا مهم مارأوا ، وقال لهم المقوقس ماقال ، أدعنوا بالجزية ، ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم بمرفونه . وأرسل المقوقس إلى عرو بن العاص: إلى لم أزل جزيصاً على اجابتك إلى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت إلى بها ، فأنى ذلك على من حضر في من الروم والقبط ، فلم يكن لى أن أفتات عليهم ، وقد عرفوا نصحي لهم ، وحبي صلاحهم ، ورجعوا إلى قولى ، فأعطني أماناً أجتمع أنا وأنت في نفر من أصحابي ونفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا تم انا ذلك جيماً ؛ وإن لم يتم رجعنا إلى ما كنا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك فقالوا : لا نجيبهم إلى شيء من الصلح ولا الجزية ،

<sup>(</sup>١) ط : « الثلاثة » ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٢) ط: « مسلطنين » ، وما أثبته من فتوح مصر .

حتى يفتح الله علينا، وتصير كلها لنا فيئاً وغنيمة ، كا صار لنا الفصر ومافيه ، فقال عمرو: قد علمتم ماعهد إلى أمير المؤمنين في عهده ، فإن إجابوا إلى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد إلى فيها أجبتهم إليها ، وقبلت منهم، مع ماقد حال الماء بيننا وبين مانريد من قتالهم . فأجتمعوا على عهد بينهم ، واصطلحوا على أن يفرض على جميع مَنْ بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران ديناران عن كل نفس ، شريفهم ووضيعهم ، ومَنْ بلغ الحلم منهم ؛ ليس على الشيخ الفانى ، ولا على الصغير الذى لم يبلغ الحلم ، ولا على النساء شيء ، وعلى أن المسلمين عليهم النزل لجاعتهم حيث نزلوا ، ومَنْ نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لم ضيافة ثلاثة أيام ، وأن لهم أرضهم وأموالهم ، لا يعرض لهم في شيء منها .

فشرط هذا كلَّه على القبط خاصة ، وأحصوا عدد القبط يؤمئذ خاصة مَنْ بلغ منهم الجزية ، وفرض عليهم الديناران ، ورفع ذلك عرفاؤهم بالأيمان المؤكدة ، فكان جميع مَنْ أحصى يومئذ بمصر فيما أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف ألف نفس ؛ فكانت فريضتهم يومئذ اثنى عشر ألف ألف دينار في كلّ سنة . وقيل : بلغت غلّمهم ثمانية آلاف ألف .

وشرط المقوقس الروم أن يتخيروا ، فمن أحب مهم أن يقيم على مثل هذا أقام على هذا لازماً له ، مفتر َضاً عليه ممن أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلمّا ، ومَن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج ، وعلى أن المقوقس الخيار فى الروم خاصة ؛ حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه ما فعل ، فإن قبل ذلك ورضية جاز عليهم ؛ وإلا كانوا جميعا على ما كانوا عليه .

وكتبوا به كتابا ، وكتب المقوقس إلى ملك الروم يعلمه على وجه الأمركلي. في منتب إليه ملك الروم يقبّح رأية ويعجّزه ، ويردّ عليه ما فعل ، ويقول ف

كتابه : إنما أتاك من العرب اثنا عشر ألفا ، وبمصر مَنْ بها من كثرة عدد القبط ما لا يُحصى ؛ فإن كان القبط كرهوا القتال ، وأحبوا أداء الجزية إلى العرب واختاروهم علينا ، فإن عندك بمصر من الروم وبالإسكندرية ، ومَنْ معك أكثر من مائة ألف ، معهم العُدّة والقوة . والعرب وحالم وضعفهم على ما قد رأيت ، فعجزت عن قتالهم ، ورضيت أن تهكون أن ومَن معك بن الروم في حال القبط أذلا ، ألا تقاتلهم أنت ومن معك من الروم حتى تموت ، أو تظهر عليهم ؛ فإنهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم ، وعلى قدر قلتهم وضعفهم كأكلة ، قناهضهم القتال ، ولا يكون لك رأى غير ذلك . وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا إلى جماعة الروم .

فقال المقوقس لما أتاه كتاب ملك الروم: والله إلهم على قلتهم وضعفهم أقوى وأشد منا على كثرثنا وقوتنا، إن الرجل الواحد منهم ليعدل مائة رجل منا ؛ وذلك أنهم قوم الموت أحب إليهم من الحياة ، يقاتل الرجل منهم وهو مستقل ، ويتمتى ألا يرجع إلى أهله ولا بلده ولا ولده ، ويرون أن لهم أجراً عظيا فيمن قتاوا منا ، ويقولون: إنهم إن قُتلوا دخلوا الجنة ، وليس لهم رغبة في الدنيا ، ولا لذة إلا على قدر بلغسة العيش من الطعام واللباس ، ونحن قوم نكره الموت ، ونحب الحياة ولذتها ، فكيف نستقيم نحن وهؤلاء، وكيف ضبر نا معهم ! واعلموا مفشر الروم ؛ إلى والله لا أخرج بما دخلت فيه ، وصالحت العرب عليه ؛ وإلى لأعلم أنكم سترجعون غداً إلى قولى ورأيى ، وتتمتؤن أن لو كنه أطعتمونى ؛ وذلك أنى قد عاينت ورأيت ، وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره ، ولم يعرفه ، ويحكم ! أما يرضى أحد كم أن يكون آمناً في دهره على نفسه وماله وولده ، بدينارين في السنة !

ثم أقبل المقوقس إلى عمرو بن العاص ، فقال له : إنَّ الملك قد كرَّه ما فعلت

وعجّزنی ، وكتب إلى وإلى جماعة الروم ألّا ترضى بمصالحتك ، وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك أو تظفر بهم ؛ ولم أكن لأخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه ؛ وإنما سلطانی على نفسى ومَن أطاعنی ، وقد تم الصلح فيا بينك وبينهم ؛ ولم يأت من قبكهم نقض ، وأنا متم لك على نفسى ، والقبط متمون لك على الصلح الذى صالحتهم عليه وعاهدتهم ؛ وأما الروم فأنا منهم برئ ، وأنا أطلب منك أن تعطينى ثلاث خصال .

قال له عمرو: ما هن ؟ قال: لا تنقضن (۱) بالقبط، وأدخلني معهم وألزمني ما لزمهم، وقد اجتمعت كلتي وكلتُهم على ما عاهدتك، فهم متمّون لك على ما تحب. وأما الثانية فإن سألك الروم بعد اليوم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيئا وعبيدا، فإنهم أهـل لذلك ؛ فإني نصحتهم فاستغشّوني، ونظرت لهم فاتهموني وأما الثالثة، أطلب إليك إن أنامِت، أن تأمرهم أن يدفنوني في أبي يحنس (۲) بالإسكندرية.

فأنع له عمرو بن العاص ، وأجابه إلى ما طلب ، على أن يضمنوا له الجسرين جميعا ، ويقيموا له الأنزال والصِّيافة والأسواق والجسرور ؛ ما بين الفُسطاط إلى الإسكندرية . ففعلوا وصارت لهم القِبْط أعوانا ، كا جاء فى الحديث ، واستعدّت الروم وجاشت ، وقدم علمهم من أرض الروم جمع عظيم

ثُمُ التقوا بسُلطَيس ، فاقتتلوا بها قتالا شديدا ، ثم هزمهم الله ، ثم التقوا بالكرَّ يُّوْنُ ، فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما .

وكان عبد الله بن عمرو على المقدّمــة ، وحامل اللواء يومئذ وَردان مولى عمرو .

<sup>(</sup>عَرَاهُ) افتوح مضيَّ: ﴿ وَإِلَّا تُنْقِضَ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ط: « حنش » ، صوابه من فتوح مصر .

وصلى عرو يَومئذ صلاة الخوف، ثم فتح الله يومئذ على المسلمين ، وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة ، واتبعوهم حتى بلغوا الإسكندرية ، فتحصن بها الروم ، وكانت عليهم حصون منينية لا ترام ، حصن دون حصن ، فنزل المسلمون ما بين حُلوة إلى قصر فارس، إلى ما وراء ذلك ؛ ومعهم رؤساء القبط بمدُّ ونهم بما احتاجوا إليه من الأطعمة والعلوفة ، ورسل ملك الروم تختلف إلى الإسكندرية فى المراكب بمادة الروم، وكان ملك الروم يقول : لئن ظفرت العرب على الإسكندرية ، إن ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم ؛ لأنه ليس للروم كنائس أعظم من كنائس الإسكندرية ؛ وإنماكان عيد الروم حين غلبت العرب على الشام بالإسكندرية ، فقال الملك : لئن غُلبوا على الإسكندرية القد هلكت الزوم ، وانقطع مُلكها . فأمن بجهازه ومصلحته لخروجه إلى الإسكندرية ، حتى يباشر قتالها بنفسه إعظاما لها ، وأمر ألا يتخلف عنه أحد من الروم ، وقال : ما بقى للروم بعد الإسكندرية حرّمة ، فلما فرغ من جهازه صرعه الله فأماته ، وكنى الله المسلمين مؤنته ،

وقال الليث بن سعد : مات هرقل في سنة عشرين ، فكسر الله بموته شوكة الروم ، فرجع كثير بمن قد توجّه إلى الإسكندرية ، وانتشرت العرب عند ذلك ، وأحلت بالقتال على أهل الإسكندرية ، فقاتلوهم قتالا شديدا ، وحاصروا الإسكندرية تسمة أشهر بعد موت هر قل ، وخسة قبل ذلك ، وفتحت يوم الجمعة بمستهل المحرم سنة عشرين (١).

وقال ابن عبدُ الحكم : أنبأنا عَمَانَ بن صالح ، عن ابن لَه بِيعة ، عن يُزيد بن أبي حبيب ، قال : أقام عرو بن العاص محاصراً الإسكندرية أشهرا ؟ فاما بلغ ذلك

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٦٤ ـ ٧٦ مع اختصار وحذف وتداخل في الروايات .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : ما أبطأ بفتحها إلا لما أحدثُوا .

وأخرج ابن عبد الحسكم، عن زيد بن أسلم، قال: لما أبطأ على عمر الخطاب فتح مصر ، مسر ، كتب إلى عمرو بن العاص : أمّا بعد ، فقد عجبت لإبطائه عن فتح مصر ؛ إن كم تقاتلونهم منذ سنتين ؛ وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدو كم ، وإنّ الله تبارك و نعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق نيّاتهم ، وقد كنت وجهت اليك أربعة نفر ، وأعلمتك أنّ الرجل منهم مقام ألف رجل على ما كنت أعرف ، إلا أن يمكون غيّرهم ما غيّرهم ؛ فإذا أتاك كتابى ، فاخطب الناس ، وحضّهم على قتال عدوهم ، ورغبهم في الصبر والنية ، وقدّم أولئك الأربعة في صدور الناس ، ومُر الناس جميعا أن يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد ، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجعة ، على عدوهم ، ويشال الرحمة فيها ، ووقت الإجابة ، وليمتج الناس إلى الله ، ويسألوه النصر على عدوهم ،

فلما أتى عمراً الكتابُ ، جمع الناس ، وقرأ عليهم كتاب عمر ، ثم دعا أولئك النفر ، فقد مهم أمام الناس ، وأمر الناس أن يتطهر وا ، ويصلُّوا ركعتين ، ثم رغبوا إلى الله ثمالى ، ويسألوه النصر على عدوهم ، ففعلوا ففتح الله عليهم (١) .

قال ابن عبد الحكم : حدثنا أبى ، قال : لما أبطأ على عمرو بن العاص فتح الإسكندرية ، استلقى على ظهره ، ثم جلس فقال : إنى فكرتُ في هذا الأمر ؛ فإنه لا يصلح آخرُه إلا مَنْ أصلح أوَّله \_ يريد الأنصار \_ فدعا عبادة بن الصامت ، فعقد له ، ففتح الله على يديه الإسكندرية من يومهم ذلك (٢) .

قال ابن ُ عبد الحكم : وحدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، أن مصر فتحت ُ سنة عشرين .

<sup>(</sup>١) فترح مصر ٧٩.

قال: وحدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، قال : لما هزم الله الروم ، وفتح الإسكندرية وهرب الروم في البر والبحر ، خلف عمرو بن العاص بالإسكندرية الف رجل من أصحابه ، ومضى عمرو ومَن معه في طلب مَن هرب من الروم في البر ، فرجع مَن كان هرب من الروم في البحر إلى الإسكندرية ، فقتلوا مَن كان فيها من السلمين إلا مَن هرب منهم ، وبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فكر واجعا ، ففتحها السلمين إلا مَن هرب منهم ، وبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فكر واجعا ، ففتحها وأقام بها ، وكتب إلى عمر بن الخطاب : إن الله قد فتح علينا الإسكندرية عَنُوة بغير عقد ولا عهد . فكتب إليه عمر بن الخطاب يقبّح رأيه ، ويأمره ألا يجاوزها (١) .

قال: وحدثنا هابى من المتوكل، حدثنا حزم بن إسماعيل المعافري، قال: قُتلِ من من المسلمين من حين كان من أمر الاسكندرية ما كان ، إلى أن فُتيحت عنوة اثنان وعشرون رجلا<sup>(۲)</sup>.

وحدّ ثنا عبمان بن صالح ، عن ابن لَهيمة ، قال : بعث عمرو بن العاص معاوية ابن حُدَيج وافداً إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بشيراً له بالفتح ، فقال له معاوية : الا تكتب معى كتابا ؟ قال له عمرو : وما تصنع بالكتاب ! ألست رجلاً عربياً تبلغ الرسالة ؛ وما رأيت وما حضرت ! فلما قدم على عمر ، وأخبره بفتح الإسكندرية ، خر عمر ساجدا ، وقال : الحمد لله ()

وحدثنا إبراهيم بن سعد البلوى ، قال : كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أمّا بعدُ ، فإلى فتحت مدينة لا أصف ما فيها ، غير أنى أصبت فيها أربعة آلاف منية (ن) بأربعة آلاف حمّام وأربعيك ألف يهودى (ث) وأربعمائة

۳) فتوح مصر ۸۱

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۸۰

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۸۱،۸۰

 <sup>(</sup>٤) في ط: 'د متنة ، وهو المكان الصلب المرتفع ، وما أثبته من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٥) بعدها في فتوح مصر : ﴿ عليهم الجزية ﴾ -

ملهًى للملوك (١)

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن أبى قبيل . وحيوة بن شُرَيح ، قالا : لما فتح عمرو ابن العاص الإسكندرية ، وجد فيها اثنى عشر ألف بقال يبيدون البَقْل الأخضر (٢٠).

وأخرج عن محمد بن سعيد الهاشمى"، قال: ترخّل فى الليدلة التى دخل فيها عمرو بن العاص \_ سبعون العاص \_ سبعون ألف يهودى" (٢).

وأخرج عن إبراهيم بن سعد البلوى ، أن سبب فنح الإسكندرية ، أن رجلاكان يقال له ابن بسّامة ،كان بوّابا ، فسأل عمرو بن العاص أن بؤمّنه على نفسه وأرضه وأهل بيته ، ويفتح له الباب ، فأجابه عمرو إلى ذلك ، ففتح له الباب فدخل<sup>(٢)</sup> .

وأخرج عن حسين بن شُنى بن عبيد ، قال : كان بالإسكندرية ، فيا أحصى من المحمات اثنا عشر ديماساً ، أصغر ديماس منها يسع ألف مجاس ، كل مجلس منها يسع جماعة نفر . وكان عدة من بالإسكندرية من الروم سائتى ألف من الرجال ، فلعق بأرض الروم أهل القود ، وركبوا السفن ، وكان بها مائة مركب من المراكب السكبار ، مخمل فيها ثلاثون ألفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والأهل ، وبتى من بتى من الأسارى ممن بلغ الخراج ، فأحصى يومئذ سمائة ألف سوى النساء والصبيان ، فاختلف الناس على عرو فى قسمهم ، وكان أكثر الناس يريدون قسمها ، فقال عمرو : لا أقدر أقسمها ، حتى عرو فى قسمهم ، وكان أكثر الناس يدون قسمها ، فقال عمرو : لا أقدر أقسمها ، حتى أكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها ، ويعلمه أن المسلمين طلبوا أكتب إليه عمر : لا تقسمها ، وذرهم بكون خراجهم فيئاً المسلمين ، وقود لم على خياد عدوهم ، فأقرتها عرو ، وأحصى أهلها ، وفرض عليهم الخراج ، فكانت مصر

. (۲) فتوخ مصر ۸۲

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۸۲ ،

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٨٠

صلحاً كليّها بفريضة دينارين دينارين على كلّ رجل ، لا يزاد على كلّ واحد منهم فى جزية رأسه أكثر من دينارين ، إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسَّع فيه من الأرض والزرع إلا الإسكندرية ، فإنهم كانوا يؤدّون الخراج والجزية على قدر ما يرى مَنْ وليَهم ، لأن الإسكندرية فتحت عَنْوة بنير عهد ولا عقد ، ولم يكن لهم صلح ولا ذمّة (١) .

وأخرج ابن عبد الحـكم ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : كانت قُرى من قرى مصر قاتلت و نقضوا ، فسبو ا منها قرية يقال لها بَنْهيب ، وقرية يقال لها الخيس ، وقرية يقال لهـا الخيس ، وفر ق (٢) سباياهم بالمدينة وغيرها ، فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى قراهم ، وصيّرهم وجماعة القبط أهل ذِمّة (٢).

وأخرج عن يحيى بن أيوب ، أن أهل سُلطَيْس ومَصِيل وبَلْهِيْب ، ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم ، فلما ظهر عابهم المسلمون استحاّوهم وقالوا : هؤلاء لذا في مع الإسكندرية ، فكتب عرو بن العاص بذلك إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكتب إليه عمر أن يجعل الإسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمّة للمسلمين ، ويضرب عليهم الخراج ، ويكون خراجهم وماصالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ، ولا يجعلوا فيئاً ولا عبيدا . ففعلوا ذلك (؟) .

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن هشام بن أبى رُقية اللخمى ، أن عمرو بن العاص رضى الله عنه لما فتح مصر قال لقبط مصر : مَن كتمنى كنزاً عنده فقدرتُ عليه قتلتُه ، وإنّ قبطيًا (٥) من أهل الصعيد ، يقال له بُطُرس ، ذُكر لعمرو أن عنده كنزاً ، فأرسل إليه فسأله ، فأنكر وجحد ، فحبسه في السجن ، وعرو يسأل عنه : هل يسممونة

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۸۲

<sup>(</sup>٣) فتوح مضر ٨٧، ٨٣.

<sup>(</sup>ه) فتوح مصر : « نبطيا » .

 <sup>(</sup>۲) فى الفتوح « فوقع » .
 (٤) فتوح مصر ٨٣

يسأل عن أحد ؟ فقالوا: لا، إنما سممناه يسأل عن راهب في الطُّور ، فأرسل عرو إلى بطُّرِس ، فنزع خاتمه من يده ، ثم كتب إلى ذلك الراهب ، أن ابعث إلى بما عندك ، وختمه بخاتمة ، فجاءه رسوله بقلة شامية محتومة بالرصاص ، ففتحها عرو ، فوجد فيها صحيفة مكتوبا فيها : ما لُكم تحت الفسقية السكبيرة ؛ فأرسل عرو إلى الفسقية ، فجبس عنها المساء ، ثم قلع منها البلاط الذي تحتها ، فوجد فيها اثنين وخسين إردبًا ذهبا مضروبة ، فضرب عرو رأسه عند باب المسجد ، فأخرج القِبْط كنوزهم شفقة أن يسمى على أحد منهم فيقتل كا قتل بُطُرس (١) .

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٨٧ .

ذكر الخلاف بين العلماء في مصر : هل فنحت صلحاً أو عنوة ؟

فمن قال إنها فتحت صلحا:

ومن قال إنها فتحت عنوة :

قال ابنُ عبد الحسكم : حدّثنى عبان بن صالح ، أخبرنا اللّيث ، قال : كان يزيد بن الله عبيب الله عبيب الله عبيب الله الإسكندرية ، فإنها فتحت عَنْوة (١) .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، أنبأنا ابن لَهِيمة ، عن يزيد بن أبى حبيب وابن وهب ، عن عرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عَوْن بن حِطّان ، أنّه كان لقر يّات ، من مصر \_ منهن أم دُنين \_ عَهْد (١) .

وأخرح عن يحيى بن أيوب وخالد بن حميد ، قالا : فتح الله أرضَ مصر كلهما بصلح غمير الإسكندرية وثلاث قريات ظماهروا الروم على المسلمين : سُلَطيس، ومَصِيل، وبلهيب (١)

삼 삼 삼

قال ان عبد الحسكم : حدّثنا عبد الملك بن مسلمة وعمّان بن صالح ، قالا : أخبرنا ابن كيمة ، عن ابن هبيرة ، أنّ مصر فُتيحت عَنْوة .

وقال : أخبرنا عبد الملك ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، قال : سمعتُ أشياخنا يقولون : إنّ مصر فُتِحتُ عنوة بغير عهد ولا عقد .

<sup>(</sup>۱) فتوخ مصير ۸۷ .

وقال: أنبأنا عبد الملك ، حـد ثنا ابن لهيمة ، عن أبى الأسود ، عن عُروة ، أنّ مصر فُتحتْ عَنْوة .

وقال: أنبأنا عبد الملك بن مسلمة ، عن ابن وهب ، عن داود بن عبدالله الحضرمي أن أبا حيّان أبوب بن أبى العالمية ، حدّثه عن أبيه ، أنّه سمع عمرو بن العاص يقول: لقد قمدت مقمدى هذا وما لأحد من قبط مصر على عهد ولا عقد إلّا أهل أنطا بُاس ، فإن لهم عهدا يوفى لهم به (١).

حدّ ثنا عبدُ الملك ، حدّ ثنا ابنُ لَهِيمة،عن أبى قَنان به ،وزاد : إن شئت قتلتُ ،و إن شئت خست ، وإن شئتُ بعن (١) .

وأخرج عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أن عرو بن الماص فتح مصر بفـ ير عهـ د ولا عقد ، وأن عمر بن الخطاب حبس دَرّها وصَرّها أن يُخْرَج منـ ه شيء ، نظراً للإسلام وأهله (٢).

وأخرج عن زيد بن أسلم ، قال : كان تابوت العمر بن الخطاب فيه كل عهد كان بينه وبين أحد ممّن عاهده ، فلم يوجد فيه لأهل مصر عهد (٣).

وأخرج عن الصّلت بن أبى عاصم ، أنّه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى حيّان بن شُرَيح : إنّ مصر فُتحَتْ عَنْوة غير عهد ولا عقد .

وأخرج نحو ذلك عن أبى سلَمـة بن عبد الرحمن وعُراك بن مالك وسالم ابن عبد الله (١) .

وأخرج ابن عبد الحكم ، ومحمد بن الربيع الجيزى في كتاب : مَنْ دخل مصر من الصحابة، من طرق عن عبد الله بن المفيرة بن أبى بُر دة :سمعت سُفيان بن وهب الخولاني يقول:

(۲) فتوح مصر ۸۹٪

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۸۹

<sup>. (</sup>٤) فتوح مصر ٨٩

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٨٩

لما فتحنا مصر بغير عهد، قام الزبير بن العوام ، فقال : ياعمرو أفسِمُها ، فقال عمرو بن العاص : لا أفسِمُها ، فقال الزبير : والله لتقسمنها كا قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ، فقال عمرو : لم أكن لأحدث حدّثًا ، حتى أكتب بذلك إلى أمير المؤمنين . فكتب إليه عمر بن الخطاب : أقرّها حتى تغرُو منها حَبَل الخبلة (١) .

قال محمد بن الربيع: لم بَرَ وِ أَهْـلُ مصر عن الزبير بن العوام غـير هـذَا الحديث الواحد . :

\* \* \*

ومَنْ قال إن بعضها صلح وبعضها عنوة :

قال ابن عبد الحركم: حدّثنا يحيى بن خالد ، عن رشدين بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، قال : كان فَتْح مصر بعضها بعهد وذمّة ، وبعضها عَنْوة ، فِعلما عمر بن الخطاب جميعا ذمّة ، وحملهم على ذلك ؛ فمضى ذلك فيهم إلى اليوم (٢) .

### فصـــــل

قد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة فنح مصر تلخيصا وجيزا فقال ، ومن خطه نقلت : لَمّا قدم عمرو بن العاص رضى الله عنه من عند عمر رضى الله عنه ، كان أول موضيع قوتل فيه الفرَما قتالا شديدا نحوا من شهر ، ثم فنج الله عليه ، قال أبو عمر الكندى : وكان أوّل مَنْ شدّ على باب الحصن حتى اقتحمه أسيفع بن وعلة السّبئي وأتبعه المسلمون ، فكان الفتح . وتقدم عمرو ، لا يدافع إلا بالأمر الخفيف ، حتى أتى بنبيس ، فقاتلوه بها نحوا من شهر ، حتى فتح الله عليه ، ثم مضى لا يدافع إلّا بالأمر الخفيف ، على عمر الخفيف ؛ حتى أتى أم دُنين وهي المقس ، فقاتلوه بها قتالا شديد ، وكقب إلى عمر الخفيف ؛ حتى أتى أم دُنين وهي المقس ، فقاتلوه بها قتالا شديد ، وكقب إلى عمر الخفيف ؛ حتى أتى أم دُنين وهي المقس ، فقاتلوه بها قتالا شديد ، وكتب إلى عمر

<sup>(</sup>۱) فتوح مضر ۸۸

يستمده ، فأمده باثنى عشر ألفا ، فوصلوا إليه أرسالًا يتبع بعضهم بعضا ، وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة ، وهم الزئير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخدّ وقيل : إنّ الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة \_ "م أحاط المسلمون بالحصن ، وأمير الحصن يومئذ المندفور الذي يقال له الأعيرج من قبل المقوقس بن قرقب اليوناني " ، وكان المقوقس ينزل الإسكندرية وهو في سلطان هِرَقُل ، غير أنّه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون ، ونصب عرو فُسطاطه في موضع الدّ ار المعروفة بإسرائيل التي على باب زقاق الزهرى " ، ويقال في دار أبي الوزام التي في أوّل زقاق الزهرى " ، ويقال في دار أبي الوزام التي في أوّل زقاق الزهرى " ، ويقال في دار أبي الوزام التي في أوّل زقاق الزهرى " ، ملاصقة لدار إسرائيل . وأقام المسلمون على باب الحصن محاصر بن الموم سبمة أشهر .

ورأى الزبير خللا مما يلى دار أبى صالح الحراني الملاصقة لحمام بن نصر السراج عند سوق الحمام ، فنصب سلما ، وأسنده إلى الحصن ، وقال : إلى أهب نفسى لله عز وجل ، فن شاء أن يتبعنى فليتبعنى ، فتبعه جماعة حتى أوْفَى على الحصن ، فكتبر وكبروا ، ونصب شرحبيل بن حسنة المرادي سلما آخر مما يلى زقاق الزمامرة ، ويقال : إن السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً فى داره التى بسوق وَرْدان إلى أن وقع حريق فاحترق .

فلما رأى المقوقيس أنّ العرب قد ظفروا بالحصن ، جلس فى سفنه هو وأهل القوة . وكانت ملصقة بباب الحصن العربى ، فلحقوا بالجزيرة ، وقطعوا الجسر ، وتحصنوا هناك والنيّل حينئذ في مَدِّم .

وقيل . إن الأعيرج خرج معهم . وقيل أفام في الحصن .

وسأل المقوقس فى الصّلح ، فبعث إليهِ عمرو بُعبادة بن الصامت ، فضالحَه المقوقس على القِبْط والرّوم ، على أنّ المروم الخيار فى الصلح إلى أن يوافي كتابُ ملِكم ، فإن

رضى تم ذلك ، وإن سخط انتقض مابينه وبين الروم ؛ وأمّا القِبْط فبغير خيار . وكان الذى انعقد عليه الصّلح أن فرض على جيع مَنْ بمصر أعلاها وأسفلها من القبْط ديناران عن كل نفس فى كلّ سنة من البالغين؛ شريفهمووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء، وعلى أن المسلمين عليهم النّزل<sup>(۱)</sup> حيث نزلوا ، وضيافة ثلاثة أيام لـكلّ مَنْ نزل منهم ؛ وأنّ لم أرضهم و بلاده ، لا يعترضون فى شىء منها .

فمن قال إن مصر فتحت صلحا تعاقبهذا الصلح ، وقال: إنّ الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس ؛ وعلى ذلك أكثر العلماء من أهل مصر؛ مهم عُقْبة بن عامر ويزيد بن أبى حبيب واللّيث بن سعد وغيرهم ، وذهب الذين قالوا إنها فتحت عَنْوة إلى أنّ الحصن فتح عَنْوة ؛ فكان حكم جميع الأرض كذلك .

وتمن قال إنها فتحت عنوة، عبيد الله بن المغيرة السبَّى وعبد الله بن وهب ومالك ابن أنس وغيرهم .

وذهب بعضُهم إلى أن بعضها فتح عَنْوة وبعضها فتح صلحاً ، منهم ابن شهاب وابن لَمِيعة ، وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرّم سنة عشرين .

وذكر يزيد بن أبى حبيب أنّ عدد الجيش الذي كان مع عمرو بن العاص خسة عشر ألفا وخسمائة .

وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن مقلاص (٢٠) ، أنّ الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفا وثلاثمائة بعد مَنْ أصيب منهم في الحصار من القتل والوت .

ويقال إن الذين تُعتِلوا في مدّة هذا الحصار من المسلمين دفنوا في أصل الحصن.

ثم سار عمرو بن العاص إلى الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة عشرين ـ وقيل في جادى الآخرة ـ فأمر بفُسطاطه أن يقوّض (٢٠) ، فإذا بيامة قدماضت في أعلام ، فقال :

<sup>(</sup>٣) ح ، ط : ﴿ يعرض ﴾

<sup>( ﴾</sup> ــ حسن المحاضرة ــ ١ )

لقد تحرَّمَتْ بجوارنا ، أقروا الفُسُطاط حتى يطير فراخها ، فأقرُّوا الفسطاط في موضعه ، فبذلك سُمّيت الفسطاط .

وذكر ابن قُتيبة ، أن العرب تقول اكل مدينة فُسطاط ، ولذلك قيسل لمصر : فسطاط . وقفل عمرو بن العاص من الإسكندرية بعد افتتاحها والمقام بها في ذي الفعدة سنة عشرين .

قال الليث: أقام عمرو بالإسكندرية في حصارها وفتحها ستــة أشهر ، ثم انتقل إلى الفسطاط ، فاتخذها دارا . انتهى كلام القضاعي بحروفه رحمه الله .

#### \* \* \*

## ذكر الخطط

أخرج ابن عبد الحكم ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن عمرو بن العاص لمّا فتح الإسكندرية ورأى بيوتها وبناها مفروغا مها ، همّ أن يسكمها ، وقال : مساكن قد كفيناها، فكتب إلى عربن الخطاب رضى الله عنه يستأذنه في ذلك ؛ فسأل عمر الرسول : هل يحول بيني وبين المسلمين ماء ؟ قال : نعم ياأمير المؤمنين ، إذا جرى النيل . فكتب عمر إلى عمرو : إنى لا أحب أن تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبيمهم في شتاء ولا صيف . فتحو ل عمرو بن العاص من الإسكندية إلى الفُسطاط (١) .

وأخرج ابن عبد الحسكم ، عن يزيد بن أبى حبيب ، أن عمر بن الخطاب ، كتب إلى سعد بن أبى وقاص ، وهو نازل بمدائن كسرى ، وإلى عامله بالبصرة وإلى عمرو بن العاص وهو نازل بالإسكندرية؛ ألّا تجعلوا بينى وبينه ماه، متى أردت أن أركب إليه راحلتى حتى أقدم عليكم قدمت . فتحو ل سعد من مدائن كسرى إلى الكوفة ،

وتحوّل صاحب البَصْرة من المسكان الذي كان فيه ، فنزل البصرة ، وتحسو ل عمرو بن الماص من الإسكندرية إلى الفُسطاط (١) .

قال ابن عبد الحسكم: وحذ ثنا أبى وسعيد بن عفير ، أن عمرو بن العاص لما أراد التوجه إلى الإسكندرية [ لقتال مَن بها من الروم] (٢) أمر بمزع فسطاطه ، فإذا فيه يمام قدفر خ ، فقال : لقد تحر م منا بمتحر م، فأمر به فأقر ه كا هو ، وأوصى به صاحب القصر، فلما قفل المسلمون من الإسكندرية ، وقالوا : أين نمزل ؟ قال : الفسطاط \_ لفسطاطه الذي كان خلفه ، \_ وكان مَصْرُوباً في موضع الدار التي تُعرَف اليوم بدار الحصى (٣) .

#### \* \* \*

وقال القضاعى: لمّا رجع عمرو من الإسكندرية ، ونزل موضع فُسطاطه ، انضمت القبائل بعضها إلى بعض ، وتنافسو فى المواضع ، فولّى عمرو على الخطط معاوية بن حُدّيج التَّجيبي وشريك بن سمى القطيفي ؟ من مُراد ، وعرو بن مخزوم الحوالاني ، وحيويل ابن ناشرة المعافرى ؟ فكانوا هم الذين أنزلوا النّاس ، وفصلوا بين القبائل ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين . ذكره الكندى .

قال ابن عبد الحكم: وقد كان المسلمون حين اختطّوا تركوا بيمهم وبين البحر والحصن فضاء لتفريق دواتهم وتأديبها ، فلم يزل الأمر على ذلك حتى وَلِيَ معاوية بن أبي سفيان ، فأفطع في الفضاء ، وبنيت به الدور قال : وأمّا الإسكندرية فلم يكرف بها خطط ، وإنما كانت أخائذ، من أخذ منزلانزل فيه هو وبنو أبيه .

ثم أخرج عن يزيد بن أبى حبيب أن الزبير بن العوام اختطَّ بالإسكندرية .

· (۲) من فتوح مصر

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۹۱ .

## ذكر بناء المسجد الجامع

قال ابنُ عبد الحسكم: حسد ثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن اللّيث بن سمد ، قال: بنى عمرو بن العاص المسجد؛ وكان ماحوله حدائق وأعنابا ، فنصبوا الحبال حتى استقام لمم ، ووضعوا أيديتهم ، فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القِبْلة؛ وإن عمراً وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واتخذوا فيه منبرا (١):

وحد ثنا عبد الملك عن ابن لَهيعة ، عن أبى تميم الجيشاني ، قال : كتب إليه عمر ابن الخطاب رضى الله عند : أمّا بعد ؛ فإنه بلغنى أنّك انخذت منبراً ترقى به على رقاب المسلمين ، أوما (٢٠) حسبُك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عَقِبَيك ! فعزمت عليك لمّا كسرته (٣) .

وحد ثنا عبدُ الملك ، أنبأنا ابن لهيمة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، أن أبا مسلم اليافعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص ، فرأيته يبخر المسجد (١) .

وقال يزيد بن أبي حبيب : وقف على إقامة قبُّلة الجامع ثمانون من أصحاب النبيُّ الله عليه وسلم ·

قال ابن عبد الحسكم: ثم إن مسلمة بن مخلّد الأنصارى زاد فى المسجد الجامع بمد بنيان عمرو له ومسلمة الذى كان أخذ أهل مصر ببنيان المنار المساجد، كان أخذُه إياه بذلك فى سنة ثلاث وخمسين ، فبُنيت المنار ، وكتب عليها اسمه ، ثم هدم عبد العزيز

 <sup>(</sup>۱) فِتوح مصر ۹۲ (۲) ط: « أما » .

 <sup>(</sup>۳) فتوح مصر ۹۲
 (۲) فتوح مصر ۹۲

أبن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه . ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته إلى قرة بن شريك العبسى، وهو يومئذ واليه على أهل مصر (١) فهدمه كلّه ، وبناه هذا البناء وزوقه ، وذهب رءوس العُمد التي هي في مجالس قيس ، وليس في المسجد عود مذهب الرأس إلافي مجالس قيس . وحو لقرة المنبر حين هُدم المسجد إلى قيسارية العسل ، فكان الناس يصلون فيها الصلوات ، ويجمعون فيها المجمع ، حتى فرغ من بنيانه ، ثم زاد موسى بن عيسي الهاشي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومائة . ثم زاد عبد الله ابن طاهر في عرضه بكتاب المأمون بالإذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومائمين ، وأدخل فيه دار الرمل ودورا أخرى من الخطط .

هذا ماذ كره ابن عبد الحسكم (٢).

\* \* \*

وقال ابن فضل الله فى المسالك: مسجد عمرل بن العماص مسجد عظيم بمدينسة الفسطاط، بناه عمرو موضع فسطاطه وما جاوره، وموضع فسطاطه حيث الحجراب والمنبر وهو مسجد فسيح الأرجاء، مفروش بالرّخام الأبيض، وعمد مكلّها رخام، ووقف عليه المانون من الصحابة، وصلّوا فيه، ولا يخلو من سكنى الصلحاء (٢٠).

 <sup>(</sup>١) بعدها في فتوح مصر : ﴿ وَكَانَتَ وَلَا يَهُ قَرْهُ بِنَ شَرِيكَ مَصَرَ سَنَةً آسَمَينَ ، قدمها يوم الأثنينَ الثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۱۳۲،۱۳۱

# ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بجملها سوقا

أخرج ابن عبد الحسكم، عن أبي صالح الغفارى ، قال : كتب عمرو بن العاص إلى عرر بن الخطاب رضى الله عنهما : إنا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع . فكتب إليه عمر : أنّى لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر ! وأمره أن يجعلها سوقا للهسلمين .

قال ابن كميمة: هي دار السِرِ كة ، فجعلت سوقا ، فيكان يباع فيها الرقيق (١) .

## ذكر أول من بنى بمُصر غرفة

قال ابن عبد الحـــكم : حدّثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : أو ل من بني غرفة بمصر خارجة بن حذافة ، فبلغ ذلك عرب بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب إلى عمرو بن العاص : سلام عليك ، أما بعد فإنه بلغنى أن خارجة بن حُذافة بني غُرفة ؛ وأراد أن يطلع على عورات حيرانه ، فإذا أتاك كتابى هذا فاهد مها إن شاء الله . والسلام (١) .

# ذكر حمّام الفأر

وقال ابن عبد ألحسكم: اختطّ عمرو بن العاص الحمّام التي يقال لها حمام الغار ، لأن حمامات الروم كانت ديماسات كبار ، فلمّا بني هذا الحمام ، ورأوا صغره ، قالوا : من يدخل هذا! هذا حمّام الفار (٢) .

## ذكر اختطاط الجيزة

قال ابن عبد الحسكم: حداثنا عمان بن صالح ، أنبأنا ابن لَهِيمة ، عن يزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة ، قالا : لما اختطّت الفبائل استحبّت كهندان وما والاها الجــيزة ، وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله المسلمين . وما فتح الله عليهم ، وما فعلوا(١) في خططهم ﴾ وما استحبّت همدانُ وما والاها من النّزول بالجيزة . فكتب إليه عمر ، يحمَد الله على ما كان من ذلك ، ويقول له : كيف رضيت أن تفرُّق أصحابك، ولم يكن ينبغي لك أن ترضى لأحد من أصحابك أن يكون بينك وبينهم بحر، لا تدرى مايفجؤهم، فلملك لا تقدر على غيائهم حين ينزل بهم ماتكره. فاجمعهم إليك فإنْ أَبُوا عليك ، وأعجبهم موضعهم ، فابن عليــه من فيء المسلمين حصنا . فعرض ذلك عمرو عليهم فأبوا ، وأعجبهم موضعهم بالجيزة ومَنْ والاهم على ذلك من رهطهم ؛ يافع(٢٠) وغيرها ، وأحبُّوا ماهنا لك ، قبلي لهم عمرو بن العاص الحصن بالجيزة في سنة إحــدى وعشرين ، وفرغ من بنائه في سنة اثنةين وعشرين . قال غير ابن لَهيمة من مشابيخ أهل مصر : إن عمرو بن العاص لمَّا سأل أهل الجيزة أن ينضمُّوا إلى الفسطاط قالوا : متقدُّم (٣) قدَّمناه في سبيل الله ، ما كنا الرحل منه إلى غيره ، فنزلت يافع بالجيزة ، فيها مبرِّح ابن شهاب ، وهَمْدان، وذو أصبلح ، فيهم أبو شمر بن أبرهة ، وطائفة من الحجَّر، منهم علقمة بن جنادة أحد بني مالك بن الحجر ، وبرزوا إلى أرض الحرث والزرع .

وكان بين القبائل فضاء ، من القبيل إلى القبيل ، فلما قدمت الأمداد فى زمن عمّان ابن عفّان وما بعد ذلك، وكثر النّاس، وسع كلّ قوم لبنى أبيهم حتى كثر البُنيان ، والتأم خِطط الجيزة (٢٠) .

<sup>(</sup>١) حَ ، طُ : « صنعوا » ، وما أثبته من الأصل وابن عبد الحسكم .

 <sup>(</sup>٢) في القاموس: يافع أبو قبيلة من رعين » ، وفي الأصول: ﴿ نافع » ، والصواب من أثبت هـ من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٣) كَذَا فِ الاصل وَق ح ، ط : « مقدم » . ﴿ ٤) فتوح مصر ١٢٨ ، ١٢٩ .

## ذكر المقطم

قال ابن عبد الحسم: حد ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، قال : سأل المقوقس عرو بن العاص أن يبيعَه سفّح المقطم بسبعين ألف دينار ، فعجب عرو من ذلك وقال : أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين ، فكتب في ذلك إلى عر ، فكتب إليه عفر : سله لم أعطاك به ماأعطاك وهي لا يُزدرع (٢) ولا يستنبط بهاماء ، ولا ينتفع بها ، وسأله فقال : إنّا لنجد صفتها في الكتب ؛ إن فيها غراس الحنة . فكتب بذلك إلى عر ، فكتب إليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين ، فاقر برفيها من مات قبلك من المسلمين ، ولا تبعه بشيء . فكان أوّل من دُفن فيها رجل من المعافر ، يقال له عامر ، فقيل : عَمِرت (٢) .

حد ثنا هانى بن المتوكل ، عن ابن كهيمة ، أن المقوقس قال لعمرو ؛ إنا لنجد فى كتابنا أن مابين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر ُ الجنّة ، فسكتب بقوله إلى عمر ابن الخطاب، فقال : صدق، فاجعلها مقبرة للمسلمين (٢).

حد ثنا عَمَان بن صالح ، عن ابن لهيمة ، عن حدثه، قال : قُبر فيها ممن عرفنامن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نفر : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن حُذافة السّهمي ، وعبد الله بن الحارث بن جز ، الزّبيدي ، وأبو بصرة العفاري ، وعُقبة بن عامر الجهني وقال غير عمان : ومسلمة بن محلّد الأنصاري. قال ابن كميمة : والقطم ما بين القصير إلى مقطع الحجارة ، وما بعد ذلك فن اليَحْموم (٢) .

حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عياد ، قالا : حدثنا المفضّل بن فضالة ، عن أبيه قال : دخلنا على كعب الأحبار ، فقال لنا: ممن أقل مصر ، قال : ما تقولون (١٥ - ، ط : ﴿ تررع ، ﴿ (٧) فتوح مصر ١٥٧ ، ١٠٧ .

في القُصير ؟ قلنا: قُصير موسى قال : ليس بقُصير موسى، ولكنه قُصَير عزيز مصر ،كان إذا جرى النيل يترفّع فيه ، وعلى ذلك إنه لقدّس من الجبل إلى البحر (١) .

حدّ ثنا هاني ً ابن المتوكّل، عن ابن لهيمة ورِشَدين بن سمد، عن الحسن بن ثوبان، عن حسين بن شُفَى الأصبحي ،عن أبيه شُفي بن عبيد ، أنَّه لما قَدِم مصر \_ وأهل مصر اتَّخذوا مصلى بحذاء ساقية أبي عَوْن التي عند العسكر \_ فقال : مالهم وضعوا مصلَّاهم في الجبل الملمون ، وتركوا الجبل المقدس(١)!

حــد "ثنا أبو الأسود نصر بن عبد الجبار، أنبأنا ابن لهيمة ، عن أبي قبيل ، أن رجلاً سأل كعبا عن جبل مصر ، فقال : إنَّه لمقدَّس مابين القُصَّير إلى اليَحْموم (١).

وأخرج ابنُ عساكر في تاريخه ، عن سفيان بن وهب آلخوْلاني ، قال : بينما نحن نسير مع عمرو بن العاص في سَفِيْح المقطّم ، ومعنا المُقوقس ، فقال له : يا مقوقس ، ما بال جبا كم هذا أقرع ، ليسعليه نبات ولا شجر ، على نحو من جبال الشام ! قال : ما أدرى ؟ ولكن الله أغنى أهلَه مهذا النيلعنذلك ؛ واكنا نجد تحته ما هو خير منذلك ، قال : وما هُو ؟ قال : ليُدفننَ تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم ، فقال عمرو : اللهم اجعلني منهم .

وقال الكندى : ذكر أسد بن موسى ، قال : شهدت جنازة (٢) مع ابن لَهيمة ، فجلسنا حوله ، فرفع رأسه ، فنظر إلى الجبل ، فقال : إن عيسى عليه الصلاة والسلام مر" بسفح هذا الجبل، وأمَّه إلى جانبه، فقال: يا أماه، هذه مقبرة أمَّة مجمد صلى الله عليه وسلم .

قال الكيندي: وسأل عمرو بن العاص المقوقس: ما بالُ جبلكم هذا أقرع ، ليس عليه نبات كجبال الشام ؟ فقال المقوقس : وجدْ نا في الكتب ، أنه كان أكثر الجبال شجراً ونباتاً وفاكهة ، وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح ، فلما كانت (٢) الجنازة : الميت .

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۵۷ ، ۱۵۸

الليلة التي كلم الله فيها موسى ، أوحى الله تعالى إلى الجبال : إنى مكلم نبيًا من أنبيائي على جبل منكم ، فسمت الجبال وتشاخت إلا جبل بيت المقدس ، فإنه هبط وتصاغر ، قال : فأوحى الله إليه : لم فعلت ذلك ؟ فقال: إجلالاً لك يارب ، قال : فأمر الله الجبال أن يعطوه ؛ كل جبل منها مما عليه من النبت ، وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت، وجدى بقى كا ترى ، فأوحى الله إليه : إنى معورضك على فعلك بشجر الجنة أو غراسها ، فكتب بذلك عرو بن العاص إلى عمر رضى الله عنهما ، فكتب إليه: إنى لا أعلم شجر الجنة [ أو غراسها ] (١) لغير المسلمين ، فاجعله لهم مقبرة . فقصل ذلك عمرو ، فغضب المقوقس ، وقال لعمرو : ما على هدا صالحتنى ! فقطع له عمرو قطيعاً من نحو الحبش بدفن فيه النصارى .

قال الكندى : وروى ابن لهيمة عن عيَّاش بن عباس ، أن كعب الأحبار سأل رجلاً يريد السَّفر إلى مصر ، فقال له : أهد لى تربة من سَفْح مقطمها ؛ فأتاه منه بجراب . فلما حضرت كعباً الوفاة أمر به ففرُش في لحده تحت جنبه .

### \* \* \*

### فص\_\_ل

قد أ فتى ابن الجمّيزى وغيره بهدم كلّ بناء بسفح المقطم ، وقالوًا : إنّه وقُفُ من عمر على موتى المسلمين .

وذكر ابنُ الرِّف عن شيخه الظهير التَّزَمنتِيّ ، عن ابن الجَّيزى ، قال : جهدت مع الملكالصالح في هَدْم ما أُحْدِث بالقرافة من البناء ، فقال : أمرَ فعله والدى ، لا أزيله . قال : وهذا أمر قد عمّت به البلوى وطمّت ، ولقد تضاعف البناء حتى انتقل إلى (١) من ح ، ط

المباهـاة (١) والنزهـة ، وسلّطت المراحيض على أموات المسلمين من الأشراف والأوايـاء وغيرهم.

وذكر أربابُ التاريخ ، أن العمارة من قبّة الإمام الشافعي رضي الله عنه إلى باب القرافة ؛ إنما حدثت أيَّام الناصر بن قلاوون ، وكانت فضاء ، فأحدث الأمير بلبغا التركاني تربة ، فتبعه الناس .

قال الفاكهى فى شرح الرسالة : ولا يجوز التضييق فيها ببناء يحرز (٢) به قبرا ولا غيره ، بل لا يجوز فى المقبرة المحبَّسة غير الدفن فيها خاصة ؛ وقد أفتى مَن تقدم من أجلّة العلماء رحمهم الله على ما بلغنى ممّن أثق به همدم ما بنى بقرافة مصر، و إلزام البنائين فيها حمل النقض ، وإخراجه عنها إلى موضع غيرها .

وأخبرنى الشيخ الفقيه الجليل نجم الدين بن الرَّفَعة ، عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين الترمنتي ، أنه دخل إلى صورة مسجد ُبنى بقرافة مصر الصغرى ، فجلس فيه من غير أن يصلى تحية ، فقال له البانى : ألا تصلى تحية المسجد ! قال : لا ، لأنه غير مسجد ، فإن المسجد هو الأرض والأرض ، مسبلة لدفن المسلمين \_ أو كما قال .

وأخبرنى أيضا المذكور ، عن شيخه المذكور ، أنّ الشيخ بهاء الدين بن الجمّيزى ، قال : جهدت مع الملك الصالح في هَدْم ما أحدث بقرافة مصر من البناء ، فقال : أمر فعله والدى لا أزيله .

وإذا كان هذا قول ذلك الإمام وغيره في ذلك الزمان قبل أن يبالغوا في البناء ، والتفنن فيه ونبش القبور لذلك ، وتصويب (٢) المراحيض على أموات المسلمين من الأشراف والعلماء والصالحين وغيرهم ؛ فكيف في هذا الزمان ، وقد تضاعف ذلك جدّا حتى كأمهم لم

(٢) ط: « يحوز »·

<sup>(</sup>١) ط: « للمباهاة ».

<sup>(</sup>٣) ح ، ط : « ونصب » ، وما أثبته من الأصل .

يجدوا من البناءفيها بدّا ، وجاءوا في ذلك شيئًا إدّا ، فيجب على ولى الأمر أرشده الله تعالى الأمر (١) بهدمها وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها أرضا .

وقال ابنُ الحاج في المدخل : القرافة جِملها أميرُ المؤمنين عمر بَن الخطاب رضى الله عنه لدفن موتى المسلمين فيها، واستقر الأمرُ على ذلك ، فيمنع البناء فيها .

قال: وقد قال لى مَنْ أَثَق به وأسكن إلى قوله: إن الملك الظاهر \_ يعنى بيبرس \_ كان قد عزم على هدم ما فى القرافة من البناء كيف كان ، فوافقه الوزير فى ذلك ، وفنده واحتال عليه بأن قال له: إن فيها مواضع للأمراء ، وأخاف أن تقع فتنة بسبب ذلك ، وأشار عليه أن يعمل فتاوى فى ذلك فيستغتى فيهاالفقهاء : هل يجوز هدمُها أم لا ؟ فإن قالوا بالجواز فعل الأمير ذلك مستندا إلى فتاويهم ، فلا يقع تشويش على أحد . فاستحسن الملك ذلك ، وأمره أن يفعل ما أشار به . قال : فأخذ الفتاوى ، وأعطاها لى ، وأمر بى أن أمشى على مَنْ فى الوقت من العلماء ، فمشيت بها عليهم مثل الظهير الترمنية وابن أبحميزى ونظائرها فى الوقت ، فال كل كتبوا خطوطهم ، واتفقوا على لسان واحد أنه يجب على ولى الأمر أن يهدم ذلك كله ، وبجب عليه أن يكلف أصابه رمى ترابها إلى الكمان ، ولم يختلف فى ذلك أحد مهم . قال : فأعطيت الفتاوى للوزير ، فا أعرف ما صنع فيها ، وسكت على ذلك ، وسافر الملك الظاهر إلى الشام فى وقته ، فلم يرجع ، ومات بها .

فهذا إجماع من هؤلاء العلماء المتأخّرين ، فـكيف يجوز البناء فيها ! فعلى هذا فكلّ منّ فعل ذلك فقد خالفهم .

<sup>(</sup>١) في الأصل « إلى الأمر » .

## ذكر جبل يشكر

هو الذى عليه جامع أحمد بن طولون ، ويقال : إنه قطعة من الجبل المقدس ، وكان يشكر رجلا صالحا .

وقيل: إن الجبل المذكور يُستجاب فيه الدعاء . وكان يصلّى عليه التأبعون والصالحون، وقد أشار أهل الفلاح (١) على ابن طولون أنّه يبنى جامعه عليه .

<sup>(</sup>١)كذا في الأصل ، وفي ح ، ط : « ابن الصلاح » .

## ذكر فتوح الفَيّوم

قال ابن عبد الحسكم : حدّ ثنى سعيد بن عُفير وغيره ، قالوا(١): لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرائد الخيل إلى القرى التي حولها ، فأقامت الفيوم سنة ، لم يعلم المسلمون بها ولا مكانها (٢) حتى أتاهم آت ، فذكرها لهم ؛ فأرسل عمرو معه ربيعة بن حُبيش بن عَر فَطَة الصَّدَفَى ؛ فلما سلكوا فى المَجابَة لم يروا شبئا ، فهموا بالانصراف ، فقالوا ؛ لا تعجلوا ، سيروا ؛ فإن كان كذبافها أقدركم على ماأردتم ! فلم يسيروا إلا قليلاحتى طلعلم سواد الفيوم ، فهجموا عليها ؛ فلم يكن عندهم قتال ، وألقوا ما بأيديهم . ويقال : بل خرج مالك بن ناعمة الصَّدَفَى على فرسه [ وهو صاحب الأشقر ] (٣) ببعض المجابة ، ولا عِلْمَ له ما خلفها من الفيوم ، فلما رأى سوادها ، رجع إلى عمرو ، فأخبره بذلك .

ويقال: بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث إلى الصعيد، فسار حتى أتى الغيش، فنزل بها، وبه سُمّيت القَيْس، فراث (١) على عمرو خبره، فقال ربيعة بن حُبيش: كفيت. فركب فرسه، فأجاز عليه البحر \_ وكانت أنثى \_ فأتاه بالحبر ويقال: إنه أجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى (٥) إلى الفيوم (١).

<sup>(</sup>١) ح ، ط : ﴿ قَالَ ﴾ ، وما أثبته من الأصل وفتوح مصر .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر : ﴿ عَكَانُهَا ﴾ . ﴿ ﴿ كَانُهَا ﴾ . ﴿ ﴿ ﴾ مَنْ فَتُوح مَصَرُ .

<sup>(</sup>٤) راث ، أَى أَبِطاً ؛ وَقَ ح ، ط : « فراس » ، تحريف .

<sup>(</sup>ه) ح، ط: « أتى » .

<sup>(</sup>٦) فتوح مصر ١٦٩ ، وق آخره: « وكان يقال أفرسه الأعمى » .

## ذكر فتح برقة والنوبة

قال ابن عبد الحكم: وبعث عرو بن العاص نافع بن عبد القيس الفيهرى - وكان نافع أخا العاصى بن واثل لأمّه - فدخات خيولهم (١) أرض النّو بة صوائف كصوائف (٢) الرّوم ، فلم يزل الأمرُ على ذلك حتى عُزِل عمرو بن العاص عن مصر ، ووليها (١) عبدُ الله ابن سعد بن أبى سَرْح ، وصالحهم ، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ؛ على أن يؤدُّوا كلّ سنة للمسلمين ثلاثمائة رأس وستين رأسا ، ولو الى البلد أربعين رأسا (١).

قال: وكان البربر بفلسطين ، وكان ملكم جالوت ؛ فلما قتله داود عليه الصلاة والسلام خرج البربر متوجّهين إلى المغرب ؛ حتى انتهوا إلى لُوبية ومراقية \_ وها كُورتان من كُور مصر الغربية ممّا يشرب من السماء، ولا ينالهما النيل فتفرّقوا هنالك؛ فتقدّمت زَناتة ومغيلة (٥) إلى المغرب ، وسكنوا الجبال ، وتقدّمت لُواته ، فسكنت أرضَ أنطابُلُس ؛ وهي برقة ؛ وتفرّقت في هذا المغرب ، وانتشروا فيه ، وترلت هَوّارة مدينة لَبدة (٥).

فسار عمرو بن العاص فى الخيل حتى قدم بَرْقة ؛ فصالح أهلَها على ثلاثة عشر ألف دينار بؤدونها إليه جِزْية ، على أن يبيعوا مَنْ أحبّوا من أبنائهم فى جِزْيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابى خراج إنماكانوا يبعثون بالجزية إذا جاء وقْسَها .

ووجّه عرو بن العاص عُقْبة َ بن نافع ؛ حتى بلغ زَويلة ، فصار مابين برقة وزُويلة المسلمين (٧) .

<sup>(</sup>۱) ح ، ط: « خيلهم » .

<sup>(</sup>٢) الصائفية في الأصل غزوة الروم ؛ لأنهم كانوا يغزون صيفا لمسكان البرد والثلج . وفي ح ، ط : • طوائف كطوائف » ، تحريف .

<sup>(</sup>ه)كذا في فتوحمصر ، وفيالأصل : « مغللة » ،وفي ح ،ط : « وغويلة » .

 <sup>(</sup>٦) بعدها فى فتوح مصر : « و نزلت نفوسة إلى مدينة سبرت ، وجلا من كان بها من الروم من أجل ذلك ، وأنام الأفارق ــ وكانوا خدماً للروم ــ على صلح يؤدونه إلى من غلب على بلادهم » .

<sup>(</sup>۷) فتوح مصر ۷۰٪، ۱۷۱ ؛

#### ﴿ ذُكِرُ الْجُزِيةِ

قال ابن عبد الحسكم : كان عُرو بن العاص يبعث إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما الجزية بعد حبس ما محتاج إليه ؟ حدّثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب قال : كانت فريضة مصر لحفر خُلُجِها وإقامة جسورها وبناء قناطرها وقطع جزائرها مائة ألف وعشرين ألفا ، معهم الطّور والمساحى والأداة ؛ يعتقبون ذلك، لا يدّعون ذلك شتاء ولا صيفا (١).

حدّ ثنا عبدُ اللك بن مسلمة ، عن القاسم بن عبد الله ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال : كتّب عمر بن الخطاب أن يُختم فى رقاب أهل الدّمة بالرّصاص ، ويُظهروا مناطِقَهم ويجزُ وا نواصيهم ، ويركبوا على الأكف (٢٠) عرضا، ولا يضر بُوا الجزية إلّا على من جرت عليه المواسى ، ولا يضر بوا على النساء ولا على الولدان ] (٢٠) ، ولا يَدَعُوهم يتشبّهون بالسلمين فى ملبوسهم (١٠) .

حدّثنا عبد اللك ، عن الليث ن سعد ، قال : كانت وَ يُبِهَ عمر بن الخطاب في ولاية عمر و بن الخطاب في ولاية عمر و بن العاص ستّة أمداد (٥) .

قال ابن عبد الحسكم: وكان عمرو بن العاص لمّا استوسق (٢٠) له الأمر أقرّ وبطمها على جباية الروم؛ وكانت جبايتُهم بالتّمديل: إذا عُمرت القرية، وكثر أهلما زيد عليهم، وإنْ قلّ أهلُما وخربت نُقصوا ، فيجتمع عُرَفاء كلّ قرية ورؤساؤها ، فيتناظرون في

<sup>(</sup>۱) فتوح مُصر ۱۵۱ (۲) الإكاف : البرذعة ، وجمَّعَهُ أَكَفَ . (۳) من فتوح مصر ۱۵۱ .

<sup>(</sup>ه) في القاموس : « الويبة : اثنان أو أربعة وعشرون مدا » وانظر فتوح مصر ١٥٣ -

ر (٦) استوسق له الآمر : اجتمع . ( ١٠٠ \_ حش المحاضرة ٦ )

العمارة والخراب؛ حتى إذا أقرّوا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة إلى الـكُور، ثم اجتمعوا هم ورؤساء القُرى ، فوزّعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ، ثم ترجع كُلُّ قرية بقسمهم فيجمعون قسمَهم وخراج كلَّ قرية ومافيها من الأرض المامرة فيبدُرون وُنخِرجون من الأرض فَدادين لـكنائسهم وحمّاماتهم ومَعْدياتهم (١) من جملة الأرض ، ثم يخرج منها عددُ الضِّيافة للمسلمين ونزول السلطان ؛ فإذا فرغوا نظرُوا إلى مافى كلَّ قرية من الصنائع والأجراء ، فقسَّموا عليهم بقدر احمَّالهم ؛ فإن كانتْ فيهـا جالية <sup>(٢)</sup> قسَّموا عليهـا بقــدر احتمالها ، وقلَّ ماكانت إلا الرجل الشَّابُّ أو المُنزوِّج ، ثم نظروا (٢٦) فيما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الأرض ، ثم يقسمون بين مَنْ يريد الزرع منهم على قَدْرِ طاقتهم ؛ فإن مجز أحـــدُ وشكا ضعفاً عن زَرْع أرضه وزَّعوا ماعجز عنه علىذوى الاحتمال ، و إن كان منهم من يريد الزيادة أعطِيَ ما عجز عنهأهلُ الضعف ؛ فإن تشاحُّوا قسموا ذلك على عِدَّتهم ، وكانت قسمتهم على قراريط : الدينار أربعة وعشرين قيراطا ، يقسمون الأرض على ذلك . وكذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: « إنَّــكمستفتحون أرضاً 'يذُكُّر فيها القيراطـفاستوصوا بأهاما خيرا »، وجمل عليهم لكل فدان نصف إردبّ وويْبتيْن من شمير إلا القُرْط ( ُ ۖ ، فلم يكن علِيه ( ۖ ﴾ ضريبة ، والويبة يومئذ ستة أمداد <sup>(١)</sup> .

وحدّ ثنا عُمَان بن صالح وعبد الله بن صالح ، قالا : حدّ ثنا الليث بن سعد ، قال : لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليُحصى عدّة أهلها ، وينظُر في تعديل الخراج عليهم ، فقام

<sup>(</sup>١)كذا في فتوح مصر والمقريزي ، وفي الأصل : « ومقدماتهم» .

<sup>(</sup>٢) فى القـــاموس: « الجاليـــة أهل الذمة ، لأن عمر أحلاهم عن جزيرة العرب » ، وفي ط. : « الخِالية » ، تحريف صوابه من فتوج مصر والأصل

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر : « ينظرون » .

<sup>(</sup>٤) ح ، ط : « القبط ، تحريف . والقرط : علف الماشية .

<sup>(</sup>ه) ح ، ط : « عليهم » ، وهو خطأ . (٦) فتوح مصر ١٥٣ ، ٣٥١ ، والقريزي ١ : ١٢٣ .

في ذلك ستة أشهر بالصّعيد ، حتى بلغ أسوان ومعه جماعة من الأعوان والكتّاب يكفونه ذلك بجدّ وتشمير وثلاثة أشهر بأسف الأرض ، فأحصوا من القرى أكثر من عشرة آلاف قرية ، فلم يُحْصَ فيها في أصغر قرية منها أقل من خسمائة بجمعة من الرجال الذين يفرض عليهم الجزية (١).

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، أن عمراً جَبَى مصر اثنى عشر ألف ألف، وجباها المقوقس قبله سنة عشرين ألف ألف ، فعند ذلك كتب إليه عمر بن الخطاب: بسم الله الرحمن الرحم .

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص . سلام عليك ؛ فإنى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد ؛ فإنّ فكّرت في أمرك والذي أنت عليه ، فإذا أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة ، قد أعطى الله أهلَما عُددا وجلَدا وقوة في بر وبحر، أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة ، قد أعطى الله أهلَما عُددا وجلَدا وقوة في بر وبحر، وأنّها قد عالجتها الفراعنة ، وعملوا فيها عملاً محكماً ، مع شدة عُتُوهم وكفرهم ، فعجبت من ذلك ؛ وأعجب مما عجبت ، أنها لا تؤدّى نصف ما كانت تؤدّيه من الخراج قبل ذلك على غير قحوط ولا جُدوب ؛ ولقد أكثرت في مكاتبتك في الذي على أرضك من الخراج ، وظننت أن ذلك سيأتينا على غير نزّر ، ورجوت أن تفيق فترفع إلى ذلك ؛ فإذا أنت تأتيني بمعاريض تعبأ بها (٢٠ لا تو فق الذي في نفسى ؛ واست ألا منك دون الذي فإذا أنت تأتيني بمعاريض تعبأ بها (المراءة لنافعة ، ولئن كنت مُضيعا نطفاً (٣) إنّ الأمر لعلى غير كنت مُضيعا نطفاً (٣) إنّ الأمر لعلى غير ما تحدّث به نفسك . وقد تركت أن أبتغى ذلك منك في العام الماضي في رجاء أن تُعيق فترفع إلى ذلك ؛ وقد علمت أنه لم يمنعك من ذلك الا عمّالك عمال السوء ، وما تُوالسَ فترفع إلى ذلك ؛ وقد علمت أنه لم يمنعك من ذلك إلا عمّالك عمال السوء ، وما تُوالسَ

<sup>(</sup>۱) فتوج مصر ۱۵۳ .

 <sup>(</sup>٢) كذا في المقريزي ، وفي الأصول : « تفتالها » . (٣) نطف الرجل ؛ إذا أتهم بريبة .

عليه وتلقّف ؛ اتخذوك كهفا . وعندى بإذن الله دواء فيه شفاء عمّا أسألك عنه ؛ فلا تجزع أبا عبد الله أن يؤخذ منك الحق وتعطاه ؛ فإن النّهز (١) يخرج الدّرّ ، والحق أبلج ، ودعنى وماعنه تناجلج ، فإنه قد بَرَح الحفاء . والسلام .

فكتب إليه عمرو بن العاص:

بسم الله الرحمن الوحيم .

لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ؛ سلام عليك ، فإنى أحَمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ؛ أمَّا بعدُ ، فقد بلغني كتابُ أمير المؤمنين في الَّذي استبطأني فيه من الخراج ، والذى ذكر فيه من عمل الفراءنة قبل ، وإعجابَه من خراجها على أيديهم ، ونقص ذلك منها منذكان الإسلام. ولَعمرى لَلْخراج يومئذ أوفر وأكثر، والأرض أعمر ، لأنَّهُم كانوا على كفرهم وعُتوِّهم أرغبَ في عمارة أرضهم منَّا منذ كان الإسلام . وذكرتَ بأن النَّهز يُخرِج الدرّ ، فحلبتُها حلباً قطع ذلك دَرَّها . وأكثرت في كتابك ، وأُنَّبِت، وعرَّضت وثرَّ بت (٢)؛ وعلمتُ أن ذلك عن شيء تُخفيه على غير خُبْرِ ؛ فجئتَ لعمرى بالمُفْظمات المقذِعات ؛ ولقد كان لك فيه من الصواب من القول رصينٌ صارم بليغ صادق .وقد عمِلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده ؛ فكنَّا مجمدالله مؤدِّين لأماناتنا ، حافظين لما عظّم الله من حق أئتنا ، نرى غير ذلك قبيحاً ، والعمل به سيّينا ، فيمرّف ذلك لنا ويصدق فيه قِيلنا . معاذ الله من تلك الطعَم ، ومن شرّ الشِّيم ، والاجتراء على كُلِّ مَأْتُم ؛ فاقبِضْ عَمَلَك ؛ فإنَّ الله قد نرَّ هني عن تلك الطُّعَم الدنيَّة والرغبة فيهـا بعد كتابك الذى لم تستبقِ فيه عِرْضاً [ ولم ] (٢) تسكرم فيــه أَخْا . والله يابن الخطاب ؟ لأنا حين يُر اد ذلك متى أشد لنفسى غضبا ، ولها إنزاهاً وإكراماً . وما عامتُ من عمل

<sup>(</sup>١) نهز الناقة : ضربها لندر . (٧) التثريب : اللوم والتأنيب . وفي المقريري : « وأنيت ، .

<sup>(</sup>٣) مِن فتوح مصر ،

أرى على فيه متعلّقا ؛ ولكنى حفظتُ مالم تحفظ ؛ ولوكنتُ من يهود يثرب ما زدتَ سيفرالله لك ولنا و ولكن اللسان بها منى دلولا ؛ ولكن اللسان بها منى دلولا ؛ ولكن الله عظم من حقك مالا يُجهل. والسلام .

فكتب إليه عمر بن الخطاب (١):

من عمر بن الخطاب إلى عمر و بن العاص ؛ سلام عليك ، فإنّى أحمّد إليك الله الذى لا إله إلا هو ؛ أمّا بعدُ ، فقد عجبتُ من كثرة كتبى إليك فى إبطائك بالخراج وكتابك إلى ببنيّات الطّرق (٢) ؛ وقد علمتَ أنّى استُ أرضى منك إلا بالحق البيّن ؛ ولم أفدمك إلى مصر أجعلها لك طُعمة ولا لقومك ؛ ولـكنى وجهتك لما رجوتُ من توفيرك الخراج ، وحسن سياستك ؛ فإذا أتاك كتابى هذا فاحل الخراج ، فإنّا هو فى المسلمين ، وعندى مَنْ [قد (٣)] أعلم قوم محصورون . والسلام

فكتب إليه عمرو بن العاص :

بسم الله الرحمن الرحيم .

لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ؛ أمّا بعد ، فقد أتاني كتاب أمير المؤمنين يستبطئني في الخراج ، ويزع أنى أعند عن الحق ، وأنْكُب عن الطريق ؛ وإنّى والله ما أرغب عن صالح ما تعلم ؛ ولكن أهل الأرض استنظروني إلى أن تُدْرِك عَلّمهُم ؛ فنظرت للمسلمين ؛ فكان الرّفق بهم خيراً من أن يُحْرَق بهم ، فنصير إلى مالا غنى بهم عنه . والسلام . فلما استبطأ عر بن الخطاب رضى الله عنه الخراج ، كتب إليه : أن ابعث إلى ترجلا

<sup>(</sup>١) بعدها فى فتوح مصر ، « كما وجدت فى كتاب أعطانيه يحيى بن عبدالله بن بكير عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي ممرزوق التجبي ، عن أبى قيس مولى عمرو بن العاس » . (٢) بنيات الطريق فى الأصل : الطرق الصغار تنشعب من الجادة .

<sup>(</sup>٣)ً من فتوح مصر

من أهل مصر ؛ فبعث إليه رجلًا قديما من القِبط ، فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الإسلام ، فقال : ياأمير المؤمنين ، كان لا يؤخذ منها شي اللا بعد عمارتها ، وعاملك لا ينظر إلى العارة ، وإنما يأخذ ماظهر له ؛ كأنه لا يريدُها إلّا لمام واحد . فعرف عمر ماقال : ، وقبل من عمرو ماكان يعتذر به (١) .

قال ابن عبد الحكم: حد ثنا هشام بن إسحاق العامرى قال: كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عمرو بن العاص ، أن يسأل المقوقس عن مصر: من أين تأتى عارتُها وخرابها ؟ فسأله عمرو ، فقال له المقوقس: تأنى عارتُها وخرابها من خسة وجوه: أن يُستخرج الجراج (٢) في إبّان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم، ويُر فع خراجها في إبّان واحد عند فراغ أهلها من ذروعهم، ويُر فع خراجها في إبّان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومها ، وتُحقر في كلّ سنة خُلُجها ، وتُسدّ ترعها وجسورها ، ولا يُقبَل مَحْلُ أهلها \_ يريد البني \_ فإذا فيل هذا فيها عمرت ، وإن عمل فيها بخلافه خربت (٢).

قال الليث بن سعد: [ إن عمرًا جباها اثنى عشر ألف ألف. وقال غير الليث: وجباها المقوقس قبله بسنة وعشر ين ألف ألف. قال الليث] (٢): وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله عليها عثمان أربعة عشر ألف ألف، فقال عثمان لعمرو: ياأ با عبد الله ، دَرّت اللّقُحة (٥) بأ كثر من دَرّها الأول ، قال عمرو: أضررتم بولدها (١).

حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعـد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : كتَبعر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص : انظر مَن قَبَلك ممّن بايع

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۰۸ ـ ۱۶۱ والمقریزی ۱: ۱۲۳ ـ ۱۲۹ (۲) فتوح مصر : « خراجها »

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ١٦١ .(٤) من فتوح مصر .

<sup>(</sup>ه) اللقحة : الناقة الحلوب . (٦) فتوح مصر ١٦١.

تحت الشجرة ، فأنم لهم العطاء مائتين ، وأتميّها لنفسك لإمْرتك، وأتمّها لخارجة بن حذافة لشجاعته ، ولعثمان بن أبي العاص لضيافته (١) .

حدثنا سعيد بن عفير ، عن ابن كميعة ، قال : كان ديوان مصر في زمان معاوية أربعين ألفا ، وكات منهم أربعة آلاف في مائتين ، فأعطى مسلمة بن مخلد أهل الديوان أعطياتهم وأعطيات عيالهم وأرزاقهم ونوائبهم ونوائب البلاد من الجسور وأرزاق الكتبة وحملان القمح إلى الحجاز ؟ وبعث إلى معاوية بسمائة ألف دينار فضلاً .

حدثنا هاني محدثنا ضمام عن أبي قبيل ، قال : كان معاوية بن أبي سفيان قد حمل على كل قبيلة من قبائل العرب رجلاً يصبح كل يوم، فيدور على الجالس فيقول: هل وُلد الله الله فيكم مولود ؟ وهل نزل بكم نازل؟ فيقال: ولد لفلان غلام ولفلان جارية ؛ فيقول: سمو هم، فيكتب . ويقال : نزل بنا رجل من أهل اليمن بعياله فيسمو نه وعياله ، فإذا فرغ من الفبائل كلّها أتى الدبوان .

#### ذكر المكس على أهل الذمة

قال ابن عبد الحركم: حدثنا سعيد بن عفير ، عن بن لهيمة ، عن ابن هُبيرة ، قال : دعا عمرو بن الماص خالد بن ثابت الفهمى ليجمله على المَكُس (٢) ، فاستعفاه ؛ فقال عمرو: ماتكره منه ؟ فقال : إن كعبا قال : لا تقرب المَكُس ؛ فإن صاحبه في النار ؛ فكان رَبيعة بن شُرحبيل بن حَسنة على المُكُس (٣).

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۱،

<sup>(</sup>٢) للكس: الضريبة .

### ذكر القطائع

قال ابن عبد الحكم: حد ثنا يحيى بن خالد ، عن الليث بن سعد ، قال : لم يَبلغنا أن عر ابن الخطاب أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر إلا لابن سَنْدر ، فإنه أقطَعه أرض مُنْية الأصبغ ؛ فحاز لنفسه ألف فدان ؛ فلم تزل له حتى مات ؛ فاشتراها الأصبغ بن عبد الدريز من ورثته ؛ فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل (١).

حدثنا عبدُ الملك بن مسلمة عن ابن لَهيمة ، عن عمرو بن شُميب ، عن أبيه عنجده، أنَّه كان لز نْباع الجُذاميُّ غلام يقال له سَنْدر ، فوجده يقبّل جارية له ، فجبّه وجدَّع أذنيه وأنفَه ، فأنى سَنْدر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : لا تحمَّلوهم مالا يطيقون ، وأطعموهم ممَّا تأكلون ، واكسوهم ممَّا تلبسون ؛ فإن رضيتم فأمسكوا ، وإن كرهتموهم فبيموا ، ولا تعذُّ بوا خَلْق الله ، ومن مُثَلِّ به أو أحرق بالنار فهو حرًّ ، وهو مولى الله ورسوله . فأعتِق سَنْدر ، فقال : أوص بي يارسول الله ، قال : أوصى بك كلُّ مسلم ؛ فلمَّا تُورُقِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سَنْدر إلى أبي بكر الصديق رضى الله ، قال : احفظ في وصية النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فعاله أبو بكر رضي الله عنه حتى تُوُوْفَي ، ثم أتى عمر فقال : احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : نعم، إن رضيت أن تقيم عندى أجربت عليك ما كان يُجْرِي عليك أبو بكر، وإلا فانظر أى المواضع أكتب لك ؛ فقال سَنْدُر : مصر فإنها أرضُ ريفٍ ؛ فكتب إلى عمرو ابن الماص : احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؛ فلمَّا قدم على عمرو ، قطع له أرضاً واسعة وداراً ، فجعل سَنْدر يعيش فيها ، فلما مات سَنْدر قُبضت في مال الله تعالى . قال عمرو بن شعيب : ثم أقطعها عبد العزبز بن مروان الأصبغ بعده؛ فكانت خير أمواله<sub>م</sub><sup>(۲)</sup> .

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۳۷

#### ذكر مرتبَع الجند

قال ابن عبد الحكم: حدّ ثنا عبد الله بن صالح ،عن عبد الرحمن بن شريح ، عن أبى قبيل ، قال : كان النّاس مجتمعون بالفُسطاط إذا قفلوا ؛ فإذا حضر مرافق الرّ بف خطب عمرو بن العاص بالنّاس ، فقال : قد حضر مرافق ريفكم ؛ فانصر فوا ، فإذا حض اللّبن ، واشتد العود ، وكثر الذباب ، فحى "(1) على فسطاطكم ، ولا أعلن ماجاء أحد قد أسمن نفسه ، وأهرل جواده (٢) .

حد ثنا أحمد بن عمر و ، أنبأ نا ابن وهب ، عن ابن كميمة ، عن أبى يزيد بن أبى حبيب ، قال : كان عمر و يقول للناس إذا قفلوا من غزوهم : إنه قد حضر الرّبيع ، فمن أحبّ منكم أن يخرج بفرسه يُرْ بِعِهُ فليفعل ؛ ولا أعلمن ماجاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه ؛ فإذا حض اللّبن و كثر الذباب ، وقوى المُود ، فارجعوا إلى قيروانكر(٢) .

حدثنا سميد بن ميسرة، عن إسحاق بن الفرات، عن ابن الميمة ، عن الأسود بن مالك الحميري عن بحير بن ذاخر المعافري ، قال : رحت أنا ووالدي إلى صلاة الجمعة ، وذلك آخر الشتاء [ أظنة بعد حيم النصاري بأيام يسيرة ، فأطلنا الركوع إذ أقبل رجال بأيديهم السياط ، يزجرون الناس ، فذعرت ، فقلت: ياأبت ، مَن هؤلاء؟ قال : يا بني هؤلاء الشرك ، فأقام المؤذنون الصلاة ] ( ) ، فقام عرو بن العاص على المنبر ، وأيت رجلار بُعة قصد القامة وافر الهامة ، أدعج أبلج ، عليه ثياب موشية ، كأن به العقيان، تأتلق عليه حُلة وعمامة وجبة ] ( ) ، فحمد الله وأثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه العقيان ، تأتلق عليه حلى النبي صلى الله عليه المعلية وصلى على النبي صلى الله عليه العقيان ، تأتلق عليه حكلة وعمامة وجبة ] ( ) ، فحمد الله وأثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه

<sup>(</sup>١) ح، ط: ﴿ فَجِينُوا ﴾ ، وما أثبته من فتوح مصر ..

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۱۳۹ .

 <sup>(</sup>٣) القيروان: معظم الجيش؛ أصله بالفارسية: «كاروان» نعرب. والحبر في فتوح مصر ١٣٩،
 وفي رواية أخرى: ﴿ فَي على فساطيطكم » .

وسلم ، ووعظ النَّاس ، وأمرهم ونهاهم ، ثم قال : يامعشر َ النَّاس إنه قد نزات الجوزاء ، وذكت الشَّمْرَى ، وأقلمت السماء ، وارتفع الوباء ، وقلَّ النداء ، وطاب المرعى،ووضعت الحوامل، ودَرَجت السخائل، وعلى الرّاعي حِسن النظر لرعيَّة، ، فحيَّ لكم على بركة الله ريفكم ، تنالوا من خـيره ولبنه ، وخرافه وصيده ، وأَرْبِعُوا خيلسكم وأسمنوها وصونوها وأكرموها، فإنهاجُنّتكم من عدوكم ،وبها مغانمكم وأثقالكم ، واستوصوا بمن جاورتموه من القِبْط خيرا ؛ حدثنا عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله سيفتح عليكم بعدي مصر ، فاستوصوا بقبطها خيرا ، فإنّ الحكم منهم صهرا وذمّة»، فعفُّوا أيديكم وفروجكم، وغصّوا أبصاركم ، ولا أعلن ما أني رجل قد أسمن جسمه ، وأهزل فرسه. واعلموا أنَّى معترض بالخيل كاعتراضالرجال ؛ فمنأهزل فرسه من غير علَّة حططتُ من فريضتــه قدر ذلك . واعلموا أنْـكُم في رباط إلى يوم القيامة ، لكثرة الأعداء حولكم وتشوق قلوبهم إليكم وإلى دياركم ،معدن الزرع والمال ، والخير الواسع والبركة النامية . وحدثني عمر أمير المؤمنين ، أنَّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسِلم يقول : « إذا فتح الله عليكم مصر ، فاتخذوا فيها جُنْدًا كشيفًا ، فذلك الجند أجناد الأرض » ، فقال له أبو بكر : ولم يارسول الله ؟ قال : « لأنَّهم وأزواجهم في رباط إلى بوم القيامة»، فاحمَدوا الله معاشِرَ المسلمين على ماأولاكم، فتمتَّموا في ريفكم ماطاب لكم ؛ فإذا يبس العُود وسيض العمود ، وكثُر الذباب ، وحمض اللبن ، وصوّح البقل ، وانقطع الورُّد من الشجر ، فحيَّ على فسطاط كم ، على بركة الله تعالى وعونه ولا يقدمَنَّ أحدمنكم ذو عيال على عيَّاله إلا ومعه تحفة لعياله على ما أطاق من سَعته أو عسرته ؛ أقول قولي هذا وأستنفر الله ، وأستحفظ الله عليكم .

قال: فحفظت ذلك عنه، فقال والدى: يابني إنه يُجرِّى الناس إذا انصرفو إليه على الرّباطكا جَرَّاهم على الريف والدّعة (١).

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱٤٠ ــ ۱٤۲ ، مع حذف وتصرف .

## ذكر مهى الجند عن الزرع

أخرج ابنُ عبد الحكم ، عن عبدالله بن هُبيرة ، قال : إنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمر مناديَه أن عظاءهم قائم ، وأَنّ رزق عيالهم سائل ، فلا يَزْرعون [ ولا يُزارعون ] (١) .

قال ابن وهب: فأخبرنا (٢٠ شَريك بن عبدالرحمن المُوادى ، قال : بلغنا أن شريك بن عبدالرحمن المُوادى ، قال : بلغنا أن شريك بن عبرو المنه سُمَى الفُطَيق ألى عمرو بن العاص ، فقال : إنّه لا تعطونا ما يُحسبنا (٤٠) ، أفتأذن لى فى الزرع ؟ قال : ماأقدر على ذلك ، فزرع شريك من غير إذن عمرو ، فكتب عمرو إلى عمر بن الخطاب (٥٠) يخبره أن شريكا حَرَث بأرض مصر فكتب إليه عمر : أن ابعث إلى به ، (١ فبعث به إليه ، فقال له عمر : الأجعلنك نكالا لمن خلفك ، قال : أو تقبل متى ماقبل الله من العباد ؟ قال : وتفعل ؟ قال : نعم ، فكتب إلى عمرو بن العاص: إن شريك ابن سُمَى جاء بى تائبا . فقبلت منه ١٠) .

 <sup>(</sup>١) من فتوح مصر : « فأخبرنى » .

<sup>(</sup>٣) في الأصول: « الغطني ، وما أثبته من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٤) يحسبنا ، أى يكفينا .

<sup>(</sup>ه) فتوخ مصر : « فلما بلغ ذلك عمراً» .

<sup>(</sup>٦-٦) كذا ورد الكلام مقتضبا ، وق فتوح مصر ١٦٠ : « فلما انتهى كتاب عمر إلى عمرو أقرأه شريكا ، فقال شريك ، فأذن لى بالحروج إليه من غير كتاب ، ولك عهد الله أن أجعل يدى في يده ، فاذن له بالحروج ، فلما وقف على عمر قال : تؤمنني يا أمير المؤمنين ؟ قال : ومن أى الأجناد أنت ؟ قال : نهم يا أمير المؤمنين ، قال : نهم » .

#### ذكر حفر خليج أمير المؤمنين

قال ابنُ عبد الحكم : حدّثنا عبد الله بن صالح وغيرُه ، عن اللّيث بن سعد ، أنّ النّاس بالمدينة أصابهم جَهْدُ شديد في خلافة عمرعام الرّامادة (١) ، فكتب إلى عمرو بن العاص وهو بمصر :

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص : سلامٌ عليك ؛ أمّا بعدُ ؛ فَلَمَوْدُه ، فَلَمَوْدُه ، فَلَمَوْدُه ، فَلَمَوْدُه ، فَلَمَوْدُه ، أَن أَهْلِكُ أَنَا وَمَنْ مَعَى ؛ فَيَاغُونُاه ، ثُمَ يَاغُونُاء ! يردّد قوله .

فكتب إليه عمرو بن العاص:

لمبد الله عمر أمير المؤمنين ، من عبد الله عمرو بن العاص ؛ أمّا بعــد فيالبّيك ثم يالبّيك ! قُد بعثت إليك بمير ٍ أوّلُهـا عنـــدك وآخرها عنــدى. والسلام عليك ورحمة الله .

فبعث إليه بعير عظيمة ، فكان أوّلُها بالمدينة وآخرها بمصر ، يتبَعُ بعضها بعضا ، فلمّا قدمت على عمر وسَّع بها على الناس (٢)

وكتب إلى عمرو بن العاص يَقْدُم عليه هو وجاعة من أهل مصر ، [ فقدموا عليه (٢٠ ]،

 <sup>(</sup>١) قال صاحب اللسان : ﴿ عام الرمادة معروف ، سمى بذلك لأن النـاس والأموال هلـكوا فيــه
كشيرا . . . وقيل : هي أعوام جدب تنابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب، وفي حديث عمر، أنه أخر
الصدقة عام الرمادة ، وكانت سنة جدب وقحط ، فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم » .

<sup>(</sup>۲) بعدها فى فتوح مصر : « ودفع إلى أهل كل بيت بالمدينة وما حولها بعيرا بما عليه من الطفام ، وبعث عبد الرحن بن عرف والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاس يقسمونها على الناس ، فدفعوا إلى أهل كل بيت بعيرا بما عليه من الطعام ، أن يأكلوا الطعام وينحروا البعير ، فيأكلوا لحمه ، ويأتدموا شحمه ، ويحتذوا جلده ، وينتفعوا بالوعاء الذى كان فيه الطعام لما أرادوا من لحاف وغيره ، فوسع الله عليه بذلك على الناس . فلما رأى عمر ذلك حمد الله وكتب . . . » .

<sup>(</sup>٣) من فتوح مصر .

فقال عمر: ياعمرو ؛ إن الله قد فتح على المسلمين مصر ، وهي كثيرة الخير والطعام ، وقد أُ لَقِيَ فَرُوعي لل أُحبَبَتُ من الرّفق بأهل الحرّمين ، والتوسعة عليهم (١) ل أحفِر خليجاً من نيلها حتى يسيل في البحر ، فهو أسهل لما نريد من حمل الطعام إلى المدينة ومكّة ؛ فإنّ حمله على الظهر يَبعُدُ ولا نبلغ معه مانريد ؛ فانطلق أنت وأصحابك فتشاوروا في ذلك حتى يعتدل فيه رأيكم .

فانطلق عمرو ، فأخبر [ بذلك ] (٢) مَنْ كان معه من أهل مصر فتقُل ذلك عليهم ، وقالوا : نتخوّف أن يدخل في هـذا ضرر على أهل مصر ، فنرى أن تعظّم ذلك على أمير المؤمنين وتقول له : هذا أمر لا يعتدل ، ولا يكون، ولا نجد إليه سبيلاً .

فرجع عمرو بذلك إلى عمر ، فضحك حين رآه ، وقال : والذى نفسى بيده ، لل المحالي الله عمر الله على المحالي المحالية المحالية

فعجب عمرو من قول عمر ، وقال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، لقد كان الأمن عليك على ماذكرت ، فقال عمر : انطاق ياعمرو بعزيمة منى حتى تجد فى ذلك، ولا يأتى عليك الحول حتى تفرغ منه إن شاء الله تعالى . فانصرف عمرو ، وجمع لذلك من القعلة ما بلغ منه ما أراد ، ثم احتفر الخليج الذى فى حاشية الفسطاط ، الذى يقال له خليج أمير المؤمنين ، فساقه من النيل إلى القارم ؛ فلم يأت الحول حتى فرغ ، وجرت فيسه السفن ، فحمل فيه ما أراد من الطعام إلى المدينة ومكة ، فنفع الله بذلك أهل الحرامين ، وسمّى خليج أمير المؤمنين .

ثم لم يزل يُحمَّل فيه الطعام ، حتى حُمِل فيه بعد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ،

<sup>(</sup>١) بمدها في فتوح : « حين فتح الله عليهم مصر ، وجعلها قرة لهم ولجميع المسلمين .

<sup>(</sup>٢) من فتوح مصر

ثم ضيّعه الولاة بعد ذلك ، فتُرك وغلب عليه الرمل ، فانقطع ، وصار منتهاه إلى ذَنَب. التّمساح من ناحية طحا القلزم (١) .

قال ابن عبد الحكم: وحدد ثنى أخى عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم، حد ثنا ابن وهب، عن ابن آميعة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال: حسبته ، عن عُروة وأن عمر بن الخطاب قال لعمرو بن العاص حين قدم عليه : ( قد عرفت الذي أصاب العرب ) وليس جند من الأجناد أرجى عندى من أن يغيث الله بهم أهل الحجاز من جندك ؛ فإن استطعت أن تحتال لهم حيلة حتى يُغيثهم الله ! فقال عمرو: [ ما شئت ياأمير المؤمنين ) قد عرفت أنه كانت تأتينا سفن فيها تجار من أهل مصر قبل الإسلام، فلما فتحنا مصر ، انقطع ذلك الخليج واستد ، وتركته التجار ، فإن شئت أن تحفره فتنشىء فيه سُفناً يحمل فيها الطعام إلى الحجاز فعلتَه ! قال عمر: نعم ، فخفره عمرو ، وعالجه وجمل فيه السفن (٤).

حدثنا أبى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى تجيح ، عن أبيه ، أنّ رجلا أتى عرو بن العاص من قبط مصر ، قال : أرأيتك إن دللتُك على مكان تجرى فيه السفن ، حتى تنتهى إلى مكة والمدينة ، أتضع عنى الجزية وعن أهل بيتى ؟ قال: نعم ، فكتب إلى عمر ، فكتب إليه أن افعل ؛ فلمّا قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجًا أومعتمرا ، فقال للناس : سيروا بنانفظر إلى السفن التي سيّرها الله إلينا من أرض فرعون (٥٠) .

قال ابنُ زُولاق : وليس بمصر خليج إسلامي غيره . قال : وكان حُجّاج البحر يركبون فيه من ساحل تِنتيس يسيرون فيه ، ثم ينتقلون بالقُذرم إلى المراكب الكبار .

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۹۳ ، ۱۹۴ .

<sup>(</sup>۲–۲) فتوح مصر : « یا عمرو ، اِن العرب قد تشاءمت بی ، وکادت أن تهلك علی رجلی ، وقد عرفت الذی أصابها »

<sup>(</sup>٣) مَن فتوح مصر . (٤) فتوح مصر ١٦٤ .

<sup>(</sup>٥) فتوح مصر ١٦٦

## ذكر انتقاض عهد الإسكندرية وسببه

وذلك فى خلافة عُمان رضى الله عنه ، قال ابنُ عبد الحسكم : حدّثنا عُمان بن صالح، عن اللّيث بن سعد ، قال : عاش عُمر بن الخطاب بعد فتح مصر ثلاث سنين ، قدم عليه فيها عمرو قَدْمَتَيْن ، استخلف فى إحداها زكريا بن جَهْم العبدرى (٢) على الجند، ومجاهد ابن جُبير مولى بنى نوفل على الخراج ، فسأله عمر : مَن استخلف ؟ فذكر له مجاهد بن جبير ، فقال عمر : مولى ابنة (٣) غزوان ؟ قال : نعم ؛ إنه كاتب ، فقال عمر : إنّ القلم (١) ليرفع صاحبه . واستخلف فى القَدْمة الثانية عبد الله بن عمر .

حُدَّنا عن حيوة بن شريح ، عن الحسن بن ثوبان ، عن هشام ، عن أبى رُقيَّة قال : كان سبب نقص الإسكندرية العهد أن صاحب إخنا ، قدم على عمرو بن العاص ، فقال : أخْبِرْنا ، ماعلى أحدنا من الجزية (٥) ؟ فقال عمرو (٦) : لو أعطيتنى من الرَّكُن إلى السقف ما أخبرتك ؛ إنما أنتم خِزانة لنا ؛ إن كُثَّر علينا كُثَّرنا عليه م ، وإن خُفَّف عنا خففنا عنكم . فغضب صاحب إخنا ، فحرج إلى الروم ، فقدم بهم ، فهزمهم الله ، وأمر النبطي ، فأتى به إلى إلى عمرو فقال له الناس : اقتله ؛ قال : لا بل انطلق ؛ فِئنا بحيش آخر (٧) .

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۷۸ ، ۱۷۹ .

 <sup>(</sup>۲) ط: « العبدى » ، وما أثبته من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٣) ط: « بني » ، وصوابه من فتوح مصر ، قال : « وبنت غزوان هذه أخت عتبة بن غزوان ، وقد شهد بدراً » .

<sup>(</sup>٤) ح ، ط : « العلم » ، وما أثبيته من الأصل وفتوح مصر .

 <sup>(</sup>٦) بمدها فی فتوح مصر : « و هو یشیر إلی رکن کنیسة » .
 (٧) فتوح مصر ۱۷۱ ، ۱۷۷ .

حدّثنا سعید بن سابق ، قال : كان اسمه طُلما ، وإن عمراً لمّا أَتَى به سَوَّرَه ، وتوّجه وكساه برنس أرجوان ، وقال له : اثننا بمثل هؤلاء . فرضى بأداء الجزية ، فقيل لطَلْما : لو أُتيتُ للقتلني ، وقال : قتلت أصحابي (١) .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : كانت الإسكندرية انتقضت وجاءت الروم ، وعليهم مَنْويل الخصِيّ في المراكب ، حتى أرسى بالاسكندرية ، فأجابهم مَنْ بهـا من الرّوم ؛ ولم يكن المقوقس تحرّك ولاً نكث ؛ وقد كان عُمان بن عفان رضى الله عنه عزل عمرو بن العاص ، وولَّى عبد الله ابن سعد ؛ فلما نزلت الرَّوم بالإسكندريَّة ، سأل أهل مصر عثمان أن يقرِّ عمراً حتى يفرغ من قتال الروم؛ فإن له معرفةً بالحرب، وهيبة في قلب العدَّو؛ ففعــل. وكان على الإسكندرية سُورُها؛ فحلف عمرو بن العاص: لأن أظفره الله عليهم ليهدمن سورَها؛ حتى يكون مثل بيت الزانية يُؤتَّى من كلِّ مكان . فخرج عليهم عمرو في البرّ والبحر ، وضَوَى إلى المقوقس من أطاعه من القبِط؛ فأمّا الروم فلم يطعه منهِم أحد، فقال خارجة بن حذافة لعمرو: ناهضهم القتال قبل أن يكثر مَدَدهم، ولا آمن أن تنتقِض مصر كلهـا، فقال عمرو: لا ، ولسكن أَدَعُهم حتى يسيروا إلى ، فإنهم يصيبون مَنْ مَرَّوا به ، فيخزى الله بعضهم ببعض ، فخرجوا من الإسكندرية ، ومعهم مَن نقض من أهل القرى ، فجعلوا ينزلون القرية ، فيشربون خمورها ، ويأكلون أطعمتها ، وينهبون ٢٦ ما مرُّوا به . فلم يتعرَّضْ لهم عمرو حتى بلغوا َنقْيوس ، فلقوهم في البرَّ وِالبحرُّ ، فبدأت الروم والقِّبْط ، فرموا بالنَّشاب في الماء رميًّا حتى أصاب النَّشاب يومَثْذ فرس عمرو في لَبَّتُه ، وهو في البرّ ، فَمُقر ، فنزل عنه عمرو ، ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين فيالبرّ ، فنضحوا المسلمين بالنشاب ؛ فاستأخر المسلمون عنهم شيئًا يسيرا وحملوا على المسلمين حملة ولَّى

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۱۷۷.

۲) فتوح مصر : « وينهبون »

المسلمون منها ، والهزم شريك بن سمى في خيله . وكانت الروم قد جملت صفوفا خلف صفوف ، وبرز يومئذ يطريق بمن باء من أرض الروم على فرس له ، عليه سلاح مذهب ، فدعا إلى البراز ، فبرز إليه رجل من رُبيد، يقال له حَوْمل ، يكنى أبا مَذَحِج ، فاقتتلا طويلا برعين يتطاردان ، ثم ألتى البيطريق الرّمح ، وأخذ السيف ، وألتى حومل رعه ، وأخذ سيفه ، وكان يعرف بالنجدة ، وجعل عرو يصيح : أبا مذحج ا فيحيبه : لبيك ! والناس على شاطى النيل في البرّ على تعبئتهم وصفوفهم ، فتجاولا ساعة بالسيفين ، ثم حمل عليه البيطريق ، فاحتمله - وكان نحيفاً - فاخترط حومل خنجرا كان في منطقته أو في ذراعه ، فضرب نحر الميلج أو تر قوته فأثبته (١) ، فوقع عليه وأخذ سلبه ، ثم مات حومل بعد ذلك بأيام ، فرائ عرو محمل سريره بين عمودى نصفه حتى دفنا بالمقطم ، ثم شدت بعد ذلك بأيام ، فرائ عرو محمل سريره بين عودى نصفه حتى دفنا بالمقطم ، ثم شدت المسلمون عليهم ، فكانت هزمتهم . فطلبهم المسلمون حتى ألحقوهم بالإسكندرية ، قفته المشلمون عليهم ، وقتِل مَنْوِبل المحمى (١)

حد ثنا الميثم بن زياد ، أن عرو بن العاص قتلهم حتى أمن في مدينتهم ؛ فكلم في ذلك ، فأمر برفع السيف عهم ، وبني في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجدا ، وهو المسجد الذي بالإسكندرية يقال له مسجد الرسمة وإنما سمّى مسجد الرسمة لرفع عرو السيف هناك وهدم سورها كلة . وجع عمرو ما أصابه مهم ، فجاءه أهل تلك عرو السيف هناك وهدم ، فقالوا : قد كنا على صلحنا ، وقد مر علينا هؤلاء اللصوص ، فأخذوا متاعنا ودوابنا ، وهو قائم في يديك ، فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه ، وأقاموا عليه البينة (٢) .

<sup>(</sup>١) أثبته ، أى جعله لا حراك به . ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ فتو

<sup>(</sup>۳) فتوح مصبر ۷۹ ،

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۱۷۹، ۱۷۹۰

<sup>(</sup>١١ \_ حنين المجاضرة ٢٠)

رجع إلى حديث يزيد بن أبى حبيب . قال: فلما هزم الله الرّوم ،أراد عمّان عمرا أن يكون على الحرب وعبد الله بن سمد على الخراج ، فقال عمرو : أمّا إذاً كاسك البقرة بقرنيها وآخر ُ يحلبها ! فأبى عمرو (١) .

حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا ابن وهب ، عن موسى بن على ، عن أبيه ، عن عمر عمر عمر العاص ، أنه فتح الإسكندرية الفتحة الأخيرة عَنْوة قسر افى خلافة عمان بعد موت عمر بن الخطاب (٢)

حدّثنا عبد الملك ، حدّثنا ابن لَمِيعة ، قال : كَانْفِتْحُ الْإِسْكَنْدُرِيَّةُ الْأُوّلُسْنَةُ إِحْدَى وعشرين، وفتحها الآخر سنة خمسوعشرين (٣) .

قال كبر بن كميمة : وأقام عمرو بعد فنح الإسكندرية شهرا ، ثم عزله عنمان رضى الله عنه ، وولّى عبد الله بن سعد مرف الله عنه ، وولّى عبد الله بن سعد مرف الصّعيد إلى الفيوم ، فكتب عنمان بن عفان ، إلى عبد الله بن سرح يؤمّره على مصر كلها . فلما كان سنة خسو ثلاثين مشت الرّوم إلى قسطنطين بن هرقل ، فقالوا: نترك الإسكندرية فلما كان سنة خسو ثلاثين مشت الرّوم إلى قسطنطين بن هرقل ، فقالوا: نترك الإسكندرية ساعة إذا لقيم العرب اقالوا : فاخرج على أنا بموت فتبايعوا على ذلك ، غرج في ألف مركب يريد الإسكندرية ، فسار في أيام غالبة (١٤) من الربح ، فبعث الله عليهم ريحاً ففر قتهم ، يلا قسطنطين نجا بمركبه ، فألفا الربح يسقلية فسألوه عن أمره فأخبرهم ، فقالوا شأمت (١٥) النصر انية ، وأفنيت رجالها ، لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم ، فقال : خرجنامقتدرين ، فأصا بنا هذا ، فصنعوا له الحام ، ودخلوا عليه ، فقال : ويلكم ! تذهب رجالكم ، وتقتلون فأصا بنا هذا ، فصنعوا له الحام ، ودخلوا عليه ، فقال : ويلكم ! تذهب رجالكم ، وتقتلون ملككم ! قالوا : كأنه غرق معهم ثم قتلوه ، وخلوا مَن كان معهم في المركب (٢٠)

<sup>(</sup>۱) فتوح مضرً ۱۷۷ ٪، ۱۷% ﴿ ١٧٨ ﴿ ٢٠٠٤ ﴿ ٢) فتوح مصر ۱۷۸

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ۱۷۸ ، وبعده : « بينهما أربع سنين » . ﴿ ﴿ ) ح ، طرن ﴿ عَالِيةٍ » .

<sup>(</sup>٥) في الأصل . « شتت » ، وما أثبته من ط . (٦) فتوح مصر ١٩١ .

# ذكر رابطة الإسكندرية

أخرج ابن عبد الحكم ، عن يزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن هبيرة ، قالا : أنا استقامت البلاد ، وفتح الله على المسلمين الإسكندرية ، قطع عمرو بن العاص من أصحابه لرباط الاسكندرية رُبع الناس خاصة ؛ الرُّبع يقيمون ستة أشهر (1) والربع في السواحل، والنصف الثاني مقيمون معه .

قال غيرها: وكان عمر "بن الخطاب يبعث كل سنة غازية من أهل للدينة تُرابط بالإسكندرية ، فكانت الولاة لا تفغلها ، وتكشف رابطتها (٢٠) ، ولا تأمن الروم عليها . وكتب عثمان إلى عبد الله بن سعد : قد علمت كيف كان هم أمرير المؤمنين بالإسكندرية ، وقد نقضت الروم مرتين ، فألزم الإسكندرية رابطتها ، ثم أُجْرِ عليهم

أرزاقهم ، وأَعْقِب منهم في كلّ ستة أشهر (٢) .

وأخرج عن أبى قبيل، أن عتبة بن أبى سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الفطيفي على الإسكندرية ، وبعث معه اثنى عشر ألفا ، فكتب علقمة إلى معاوية يشكو عُتبة حين غدر به وبمن معه . فكتب إليه معاوية إتى : قد أمددتك بعشرة آلاف من أهل الشام وبخمسة آلاف من أهل المدينة ، فكان فيها سبعة وعشرون ألفا (1) .

وأخرج ابن حِبّان فى الضعفاء، من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على مرفوعا : « أربعة أبواب من الجنة مفتّحة فى الدنيا : الإسكندرية ، وعَسْقلان ، وجُدّة » .

<sup>(</sup>١) بعدها في فتوح مصري : « ثم يعقبهم من فتوح مصر شاتية ستة أشهر » .

<sup>(</sup>٢) الفتوح :..« فــكاتب الولاة : لا تففلها وتــكثِف » .... (٣) فتوح مص. ١٩١٠ × ١٩٨٠ .

<sup>(</sup>٤) ِ فتوح مصر ۱۹۲ .

وأخرج ابنُ الجوزى فى الموضعات من طريق عمرو بن صُبيح ، عن أبان ، عن أنس مرفوعا : « يحوّل الله يوم القيامة ثلاثة قرى من زير جدة خَفْرا ، : عُسقلات ، والإسكندرية ، وقروبن » .

وقال ابن الجوزيّ : عمرو بن صبيح يضع على الثقات .

وقال الكندى" فى فضائل مصر: قال أحمد بن صالح ، قال لى سفيان بن عيينة : يامصرى" ، أين تسكن ؟ قلت ':أسكن الفسطاط ، قال : أنأتى الإسكندرية ؟ قلت : نعم ، قال لى : تلك كنانة الله يحمِل فيها خير سهامه .

وقال عبد الله بن مرزوق الصَّدَفى : لمَّا نُعَى إلى ابن عمى خالد بن يزيد \_ وكان تو فَى بالإسكندرية \_ لقينى موسى بن على بن رباح وعبد الله بن لهيمة والليث بن سمد متفر قين ، كلّهم يقولون : هو حى عند الله يرزق، وبجرى عليسه أجر رباطه ما قامت الدنيا ، وله أجر شهيد حتى بحشر على ذلك .

## ذكر وسيم

وأخرج ابن عبد الحكم، من طريق ابن لَهيمة ، عن بكر بنسوادة ، عن أَى غُطَيف، عن حاطب بن أَى بلتمة ،أن عمر بن الخطاب قال: يقاتِلكم أهل الأنداس بوسيم ، حتى يبلغ الدم ثُنَن (١) الخيل ، ثم ينهزمون (٢) .

<sup>(</sup>١) الثنن : جمع ثنة ؛ وهي الشعرات التي في مؤخر رسم الدابة ؛ وفي ح ، ط : ﴿ مَنْ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) فتوح مصر ٢١٧ .

#### ذكر مايقع بمصرقوب الساعة

أخرج الحاكم في المستدرك ، وصحَّحه من حديث عبد الله بن صالح : حدَّثني الليث، حدثني أبو قَبيل ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنّ رجلا من أعداء السلمين بِالْأَنْدُلُسِ ، يَقَالُ لَهُ ذُو الْمُرْفُ ، يجمع مِن قَبَائِلُ الْمُشْرَكِينَ جَمًّا عَظِيمًا ؛ يمرف مَنْ بالأندلس أن لا طاقة لهم به ، فيهرب أهلُ القوَّة من المسلمين في السُّفن ، فيجيزون إلى طَنْجة ، ويبقى ضَمَّغة الناسوجماعتُهم ، ليس لهم سفن بجيزون عِليها ، فيبعث الله حِلَّ وعلا وينشر لهم في البحر ، فيجيز الوَعِل ، لايغطِّي الماء أظلافه ، فيراه الناس فيقولون : الوعِل، الوعِل ! اتَّبعوه ، فيجيز الناس على أثره كلُّهم ، ثم يصير البحر على ما كان عليه ، ويجيز المدوّ في المراكب؛ فإذا حبسهم أهلُ إفريقيّة هربوا كلُّهم من إفريقيّة ، ومعهم مَنْ كان بالأندلس من السلمين ، حتى يدخلوا الفُسطاط ، ويقبل ذلك المدوّ حتى ينزلوا فيما بين تَرْ نُوطُ إِلَى الْأَهْرِامِ ، مُسيرة خَسَة بُرُد ، فيملئون ماهناك شرًّا ، فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر ، فينصرهم الله عليهم ، فيهزمونهم ويقتلونهم إلى لوبية ، مسيرة عشر ليال ، ويستوقدُ أهلُ الفُسطاط بِمَجَلهم وأدانهم (١) سبع سنين ، بوينقلب ذو العُرْف من القتل، وممه كتاب لا يُنظر فيه إلَّا وهو منهزم، فيجد فيه ذكر الإسلام، وأنَّه يؤمر فيه بالدخول في السّلم ، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من قومه، فيُسلِم ، ثم يأتى العامَّ الثاني رَّجلُ من الحبشة يقال له أنيس ، وقد جم جمًّا عظماً ، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لايبقي فيها ولا فيما دوسها أحدٌ من المسلمين، إلا دخل الفَسَطاط ، فيأزلُ أنيس بجيشه منف، فيخرج " إليهم رآية المُسْلَمَيْن عَلَى الجَسْرَ" فينصَّرهم الله عليهم ، فيقتلونهم ويأسِرُونهم ، حتى يباع الأسود بعباءة .

قَالَ الحَاكَمُ : ﴿ يُعْمِيحَ مُوقُوفَ .

<sup>(</sup>۱) ح، ط: ﴿ وَالْعِلْمُ مِنْ الْعِلْمُ الْعِنْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِنْمُ الْعِلْمُ الْعِنْمُ فِي مِنْ الْعِنْمُ الْعِلْمُ الْعِنْمُ الْعِنْمُ الْعِلْمُ الْعِلْم

# ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم

قد ألف الإمام محمد بن الربيع الجيزى في ذلك كتابا في مجلد ، ذكر فيه مائة ونيِّفاً وأربعين صحابيا ، وقد فاته مثل ماذكر أو أكثر ، وقد الفت في ذلك تأليفاً لطيفا ، استوعبت فيه ماذكره ، وزدت عليه مافاته من تاريخ ابن عبد الحركم ، وتاريخ ابن بونس وطبقات ابن سعد ، وتجريد الذهبي ، وغيرها؛ فزاد (١) في العدّة على ثلاثمائة ؛ وهاأنا أسوق كتابي المذكور برُمّة ، ليستفاد ، وهو هذا :

#### در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

#### بشنم الله الرحمن الوحيم

الحمد الله حدا كثيرا ، والصّلاة والسلام على سيّدنا محد المبعوث بشيرا ونديرا ، وبعد فقد ألف الإمام محد بن الربيع الجيزى الذى والده صاحب الإمام الشافعي رضى الله عنه كتاباً فيمن دخل مصر من الصحابة رضى الله عنهم أجمين في مجلد ، فأورد منه مائة ونيّفاً وأربعين رجلا ، وأورد فيه أحاديثهم ، ومارواه أهل مصر ، وقد فاته جماعة مائة ونيّفاً وأربعين رجلا ، وأورد فيه أحاديثهم ، ومارواه أهل مصر ، وبعضهم ابن بونس فى لم يذكرهم ؛ ذكر بعضهم ابن عبد الحسكم في فتوح مصر ، وبعضهم ابن بونس فى تاريخ مصر ، وبعضهم ابن سعد في طبقاته . وقد أردت أن النقص كتاب محمد بن الربيع الجيزى ، وأضم إليه مافاته مرفوعا عليه صورة (ك) ، وأرتبه على حروف المعجم ، وأزيد التراجم ، فأذكر الاسم والسكنية واللقب ، واسم الأب والجد والنسب والسن والوفاة ، التراجم ، فأذكر الاسم والسكنية واللقب ، واسم الأب والجد والنسب والسن والوفاة ،

<sup>(</sup>١) ح : • فزدت ، .

« دَرّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة » ، والله أسأل التوفيق إنّه ولى الإجابة وإليه الإنابة :

#### (حرف الممزة)

1 \_ أبرهة بن شُرَحبيل بن أبرَهَة بن الصبّاح الحِمْيَرَى" . صحابى" . قال الوُشاطى في الأنساب: وفَد على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ففرش له رداءه . وكان بالشام ، وكان يُمَدّ من الحكاء ، وله رواية .

وقع فى مرآة الزمان ، عن الهيثم أنّ عرو بن العاص بعثَه إلى الفَرَمَا ، ففتحمًا بعــد مافرغ من أمر الفسطاط .

٧ ــ أبيض بن حمّال ــ بالحاء المهملة ــ بن مَر ثد (١) ابن ذى لُحيان ـ بغم اللام ــ المأربي (٢) السّكيني . قال ابن الرّبيع الجيزي : أخبرني يحيى بن عمّان أنه شهـد فتح مصر . قال البخاري و ابن السّكن : له صحبة وأحاديث تعـد في أهل المين ، وروى الطّبراني أنه وفد على أبي بكر رضى الله تعالى عنه لما انتقض عايـــه عمّال المين (٣) وروى حديثة أصحاب السّنن الأربعة و ابن حبّان ، وروى أنّ أبيض بن حمّال ، كان بوجه حزازة ، وهي القُوباء ، فالتقمت أنفة ، فسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه ، فلم يُمْسِ ذلك اليوم و به أثر (١) :

٣ \_ أبيض . غير منسوب (ك) . كان اسمه أسود، فغيّره النّبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>١) ط: ﴿ مَهْ بِدَ ﴾ ، وما أثبته مَنَ الأصل والإصابة .

<sup>(</sup>۲) ط: « المازني » تجريف . (۳) الحبر بكماله كا في الإضابة : « روى الطبراني أنه وفد على أبي بكر لما انتقض عليه عمال البين ، فأقره أبو بكر على ما صالح طبه النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة ، ثم انتقض ذلك بعد أبي بكر وسار

<sup>(3)</sup> الإصابة 1: A !

بأبيض . قال ابنُ يونس : له ذكر فيمن دخل () مصر ؛ وروى من طريق ابن لَهِيمة عن بَكْر بن سوادة ، عن سهل بن سعد ، قال : كان رجل يسمى أسود ، فسمّاء النبيّ صلى الله عليه وسلم أبيض قال الطَّبَر إنيّ : تفرّد به ابن لَهِيمة .

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة : لا أدرى هو أبيض بن حَمَّال ، أو غيره (٢٠)!

٤ - أبيض بن هنى بن مساوية أبو هبيرة (ك). قال فى الإصابة : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن مندة فى تاريخة ، واستدركه أبو موسى وذكره ابن الكلى فى الجهرة (٢) .

٥ - أبى بن عمارة - بكسر العين ، وقيل بضمها . أحد من صلى للقبلتين ، ذكره ابن عبد الحسم فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال : لأهل مصر عنه حديث واحد ، ذكر ابن الكلبي أنّ أباه عمارة أدرك خلا بن سنان الذي يقال له إنّه كان نبيًا (١)

وقال المزسى فى التّهذيب : مدنى ، سكن مصر ، له صحبة وحنديث فى السبح على الْخَفّين .

٦ ـ أجمد ـ بالجيم ـ بن عُخيان ـ بجيم ومثناة تحتية بوزن عبان ، وقبل بوزن عَلَان (ك) . همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلموشهد فتح مصر ؛ ذكره ابن يولس، وقال : لا أعلم له رواية ، وخُطّته معروفة بجيزة مصر .

قال في الإصابة : وضبطه ابن العربيّ بالحاء المهملة ، فوهم (٥٠)

<sup>(</sup>١) الإصابة : « تزليدي في بدر إلى الإصابة : ١ ترجيع في الراب الإصابة : ١

الإصابة (١٠ : ٢٩ ما الإصابة

<sup>(؛)</sup> الإصابة : « ابن الكلي عن أبيه ، أنه أدركه ، وأن أباه عمارة » ابن عبدالمسكم . ٣١٠ . (ه) الإصابة ١ : ١ ؟ ٣ .

٧ - الأحب بن مالك بن سعد الله . ذكره ابن الربيع فيمن دخلها ممن أدرك النبى صِلْيُ اللهُ عليه وسُلمَ ، ولا تُعرف له رواية .

وقال في الإصابة: سمَّاه ابن الدماغ « أحب، ؛ والصواب « لاحب » (١). وسيأتي .

٨ - أحر بن قطَن الممداني (ك) . قال في الإصابة : شهد فتح مصر ؛ يقال له حجبة ، د کره این ما کولا عن این یونس (۲)

٩ ـ أدم بن عظرة اللَّخمي" الرَّ شـدى ، من بني راشـدة ، ابن أذَينة بن جديلة بن علم (ك) . و و و و و و و و و و و و و و و

قال ان ما كولا: هو سحابي ، ذكره سعيد بن عُفير في أهل مصر ، ولم يقع له رواية . وذكره ابن يونس

١٠ \_ الأرقم بن حفيتة التَّجيبيّ (ك) . من بني نصر بن معاوية ، قال ابن منده : سمعت ابن يونس يقول: إنه شهد فتح مصر ، وعداده ( ) في الصحابة ( ) .

١١ \_ أسعد بن عطية بن عبيدة القُصاعي البلوي (ك) . ذكره ابن يونس ، وقال : بابع تحت الشجرة ، وشهد فتحمصر . له ذكر، وليست له رواية (٢) .

١٢ - امرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني أبو شُرَحبيل . شهد فتح مصر

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١ ينه ١٤ يو ١٥ يو يوني (٣) إلإصابة ١ يو يوني

<sup>(</sup>٤) ط: « وعده ٥ و وصوابه من الأصل والإصابة .

<sup>(</sup>٥) الإسابة ١ : ٢٣ . ومنداك : ﴿ وَرَوْيَ مِنْ طَرِيقَ عَبِدَ اللَّهِ بِنَ الْأَرْقَمِ بِنَ حَفِينَةٍ عَنْ أَشِيتُهِ ۽ أَنَّهِ تخاص هو وابنه الهجر » . ETT & The growth of the way of the many

<sup>(</sup>١) الإسابة ١٠ ١ ١٠٠٠

وله ذكر في الصحابة ، قاله ابن مَنْده (١)

١٣ ــ أوْس بن عرو بن عبد القارى الله . تزيل مصر . قال القَصَاعي في الخطط: له صحبة ، ذكره في الإصابة <sup>(٢)</sup> .

۱۶ ـ إياس بن البكير ـ ويقال ابن أبي البكير ـ بن عبد ياليل بن ثابت (٣) الليثي (ك). قال ابن الربيع: بدرى شهد فتح مصر، ولأهل مصر عنه حديث واحد، أخبرنيه مقدّم ابن داود ؛ حدثنا أبو الأسود نصر بن عبد الجبار ، عن ابن لَهبِمة ، عن عيّاش بن عباس ، عن عيسى بن موسى ، عن إياس بن البكير ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ مات يوم الجمعة ، كتب الله له أجر شهيد ، وَوُقِيَ فتنة القبر » .

وقال ابن ً يونس : شهد فتح مصر ، ومات سنة أربع وثلاثين . واستشمه أخوه عاقل ببذر ، وأخوم خالد يوم الرُّجيم ، وأخوم عامر بالبمامة .

قال ابنُ إسحاق : لا يُعَـلُم أربعـة إخوة شهدوا بدراً غمير إياس وإخوته وهاجروا جيما(ا)

١٥ - إياس بن عبد الأسد القارى (ك) . حليف بني زُهرة ، ذكره سعيد بن عُفير ، فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، واختطّ بها دارا . أخرجه ابن مُنده ، وذكره أيضا ابن عبد الحسكم (٠).

١٦ – أيمن بن خريم – بالمعجمة ثم الراء – بن الأخرم بن شدَّاد بن عمرو بن فاتك الأسدى (ك) . قال المبرِّد في السكامل : له صحبة (١٠).

وقال المَرْ زباني : يقال له صحبة (٢) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ٧٨ ؟ وقال : لم أر في تاريخ ابن يونس التصريح بأنه من الصعابة .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١ : ٨٠ (٣) الإصابة : ﴿ نَاشُبٍ ﴾ .

٤) الإصابة ١ : ٠٠٠ . (٩) فتوح مصر ۱۱۲،۱۱۲ .

٦) الكامل: ٣: ٣٠

<sup>(</sup>٧) انظر فهارس معجم الشعراء الهرزباني ٥٦٨ .

وقال ابنُ عبد البرّ : أسلم يوم الفُتح وهو غلام يَفَعَة (١).

وقال ابن السكن : يقال له صحبة . وأخرج له الترمذي حديثًا عن النبي صلى الله عليه وسلم . عليه وسلم واستغربه ، وقال : لا نعرف لأيمن سماعًا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الصّولى": كان أيمن يسمى خليــل الخلفاء ، لإعجابهم به وبحديثــه لفصاحته وعلمه .

وكان به وَضَح يغيّره بزعفران ، فكان عبد المزيز بن مروان - وهو أمير مصر -يُواكله ، ويحتمل مابه من الوضَح لإعجابه به ؟ كذا نقله في الإصابة ، وهو صريح في أنّه كان بمصر .

وقال الرِّرَى (٢) في النهذيب: ذكره ابن منده وغيره في الصحابة ، وكنَّاه أبوعطية : الشاعر ؛ وقال : شامئ مخلتف في صحبته .

ومن شعره في قتل عُمَان :

وقال أبو عمر الكندى فى كتاب الخندق: حدّثنى يحيى بن أبى معاوية بن خاف ابن ربيعة ؛عن أبيه ، حدثنى الوليد بن سلمان ، قال : كان أَكَدَر عَلَوبًا ، وكان ذا دين وفضل وفقه فى الدين ، وجالس الصحابة ، وروى عنهم . وهو صاحب الفريضة

<sup>(</sup>١) الاستيماب ١ : ١٩٧ ، وفيه : « غلام يفاع » ، ويقال : غلام ياض ويفعة ؟ إذا عارب العشرين .
(٢) في الأصول : «المزنى» ، تحريف ؟ وهو الحافظ المزى يوسف بن عبد الرحن القضاعي محدث الديار التمامية في عصره ؟ وصاحب كتاب تهذيب السكمال في أسماء الرجال .

التى تسمى الأكدرية (۱) ، وكان ممن سار إلى عَمَان ؛ وكان معاوية يتألف قومه به ، وكان يكرمه ؛ ويدفع إليه عطاءه ، ويرفع مجلسه ؛ فلما حاصر مَرُوانَ أهلُ مصر ، أجلب عليه الأكدر بقومه ، وحاربه بكل أمر يكرهه ؛ فلما صالح مروان أهل مصر ، علم أن الأكدر سيعود إلى فعلاته ؛ فألب عليه قوماً من أهل الشام ، فادّعوا عليه قتل رجل منهم . فدعاه ، فأقاموا عليه الشهادة ، فأمر بقتله . قال : فحدثني موسى بن على ابن رباح ، عن أبيه ، قال : كنت وافقاً بباب مَرْوان ، حين دُعي الأكدر ، فياء ولم يَدْرِ فيم دُعي له ، فما كان بأسرغ من أن قتل ، فتنادى الجند : قتل الأكدر ، قتل الأكدر ، فتنادى الجند : قتل الأكدر ، فتال الأكدر الم ببق أحد حتى لبس سلاحه ، وحضروا باب مَرْوان وهم زيادة على قتل الأكدر الله إنسان ؛ فأغلق مروان بابه خوفاً ، فمضوا وذهب دمُ الأكدر هدرا .

وروى أبو عمر الكندى من طريق ابن لهيمة ، قال : مرض الأكدر بن حمام بالمدينة ليالى عمان ، فجاءه على بن أبى طالب رضى الله عنه عائداً ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : بأبى أنت يا أمير المؤمنين ! قال : كلا لتعيشن زمانا ، ويغدر بك غادر ، وتصير إلى الجنة إن شاء الله تعالى .

وقال ان أبي شَيْبة : حدّثنا وكيّع عن سفيان ، قال : قلت للأعمش : لِمَ سمّيتم الفريضة الأكدريّة ؟ قال : طَرَحها عبد الملك بن مروان على رَجُل يقال له الأكدر : وكان ينظر في الفرائض ، فأخطأ فيها .

قال فى الإصابة : لعلَّه طرحًا عليه قديمًا ؛ وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة ، و إلا فالأ كدر قُتِل قبل أنْ كلى عبد الملك الخلافة .

وروى ابنُ المنذر في التفسير عن ابن جريج (٢) في قوله تعالى : ﴿ لَمْ ۖ يَمْسَمُهُمْ

<sup>(</sup>١) في اللسان : «الأكدرية : مسألة في الفرائض ، وهي زوح وأم وجد وأخت لأب وأم. .

<sup>(</sup>٢) في الإصابة : ﴿ عَنْ عَلَى بِنَ المَبَادِكُ ، عَنْ زَيْدَ بِنِ الْمَبَارِكُ ، عَنْ مُحَدِّ بِنْ ثُورٍ ، عَنْ ابْنَ جَرِيْجِ ﴾ يـ

سُوه ﴾ (١)، قال : قدم رجل من المشركين من بدر ، فأخبر أجل مكة بخيل محمد ، فرعبوا فجلسوا فقال :

- \* نَفَرت قلوصي من خيول محمد \*
- \* وكتبية منثورة كالمسجد \* .
  - \* إُنْجَــُــُدْتُ مَاءُ قَدَيْدٍ مُوعَدُّ \* أَ

زعموا أنه الأكدر بن حمام ؛ أورده الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة في قسم المحصور عبد الله في الإصابة في قسم المحصر مين ؛ وهم من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسلم إلا بعد وفاته ؛ وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة (٢) .

## ﴿حرف الباءُ﴾

۱۸ - بُحر - بضم أوله وضم المهملة أيضا - بن ضُبُع "-بضمتين أيضا ـ بن أنسة (١) ابن محمد الرّعيني" . قال ابن يونس : وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر . وقال في ترجمة حفيده مروان بن جمفر بن خليفة بن بُحُو: كان شاعراً ، وهو القائل :

وجدّى الذى عاطى الرّسول بمينه وحنَّتْ إليه مِن بعيد رواحت لهُ قال : وحفيده الآخر أبو بكر بن محد [ بن نُحُر ] ، ولى مراكب دمياط فى خلافة عمر بن عبد العزيز . ذكره ابن يونس (٥) .

(٣) ط: ٤ أضبع ٤ ، تحريف.

( • ) الإصابة ١ : ١٤٣٠ .

<sup>(</sup>۱) سورة آل عمران ۱۷۶. (۲) الإصاية ۲: ۱۲۰

<sup>(</sup>٤) كذا في الإسابة -

١٩ ﴿ بِرَتَا بِنَ ٱلْأَسُودِ بِنَ عَبِسَدُ شَمِسَ القُصْاعِيِّ (كَ) . قالَ ابن يُونس : له ضحبة ، شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الإسكندرية (١).

٢٠ \_ برح \_ بكسر أوله وسكون الراء بعدها مهملة \_ بن عسكر (ك) ، بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء . كذا ضبطه ابن ما كولا، ونسبه إلى قُضاعة .

وقال المنذرى : كان السُّلَفيُّ يقول : عُسْكُل بلام.

وقال ابن عبد الحكم: يقال: ابن حُسْكُل ، والصواب عسْكُل.

قال ابن يونس: له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر واختطّ بها، وسكنها وهو معروف من أهل البَصْرة <sup>(٢)</sup> .

٢١ ـ بُسْر ـ بضم أوله وسكون المهملة ـ بن أرطاة ، أو ابن أبي أرطاة . قال ابن حِبَّان : وهو الصواب . وقال في الإصابة : وهو الأصحّ.

واسم أبى أرطاة عمير بن عويمر القرشيّ العامري أبو عبد الرحمن ، مختلف في صحبته ، وصحَّح أنه له صحبة أهـل الشَّام وابن حبان والدَّ ارقطني .

قال ابنُ يونس : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح مصر، واختطّ بها ، وكان من شيعة معاوية (٢)، شهد صِفَين معه ، وولى البحرين له ، ووسوس فى آخر أيامه .

وقال ابن السَّكن : مات وهو خَر ف (\*) .

<sup>(</sup>١) الإصاية ١ : ٩٤٩ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١٠: ١٤٩ . . (٣) بعدها فيما نقله ابن حجر في الإصابة : «وكان وجهه إلى النمن والحجاز فيأول سنة أربعين ، وأمره أن ينظر من كان في طاعة على فيوقع بهم ، ففعل ذلك » .

<sup>(</sup>٤) الإصابة : « ووسوس ف آخر أيامه » . . .

وقال خليفة وابن حِبَّان : مات في أيَّام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

وقال المسمودي : مات في خلافة الوليد سنة ست وتمانين .

وقال الوافدى : ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين .

وقال يحيي بن مَعين : مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير .

وقال ابنُ الرّبيع: ولأهل مصر عنه حديث واحد وحكاية . ثم روى من طريق ابن لَهيمة عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : كان بُسْر إذا ركب البحر قال : أنت بحر وأنا بسر ، على وعليك الطاعة لله ، سيرو / على بركة الله .

وقال المرزى في النهذيب: لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديثين: حديث: « لا تقطعوا الأيدى في الغزو » (٢) ، أخرجه أبو داود والنّس مذى والنسائي وحديث [ في الدعاء ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزى الدنيا وعداب الآخرة » ] (٢) مهديب الكمال ٤/٠٦

٣٧ ــ بشر بن ربيعة الخثمي ، ويقال الغنوى (ك) . قال أبو حاتم : مصرى

وقال ابن السَّكن : عداده في أهل الشام (4) .

وقال ابن الربيع: دخل مصر؛ روى حديثه أحمد والبخارى في التاريخ والطَّبَراني وابن السَّكن وغيرهم، من طريق المندر بن المغيرة المعاَفري، عن عبيد الله بن بشر بن ربيعة الفَنوَى عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتفتحن القسطنطينية،

<sup>(</sup>٣) زبادة من الاستيعاب .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ١ : ١٦١ باسم « بشعر الغنوى » .

ولنم الأمير أميرها ، ولنعم الجيش ذلك جيشها » . قال عبيد الله : فدعاني مسلمة بن عبد الملك ، فسألني، فحدثته بهذا الحديث ، فعزا القسطنطينية .

٢٣ - بَشِير - بَعْتِح أُوله وكسر المعجمة - بن جابر بن عُراب - بضم المهملة - العبسى (ك). قال ابن يونس: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية.

وقال في الإصابة : ضبطه ابن السَّمعانيُّ بتحتية ثم بمهملة ، مصغر (١)

ُ ٣٤ ــ بَصْرة (٢) الفِفاري (ك) قال في الإصابةله: ولأبيه صحبة ،معدودفيمن نزل مصر . أخرج حديث مالك والأربعة بسند صحيح .

وقال ابن حِبّان : يقال إن له صحبة <sup>(٢)</sup> .

وقال المزى فى التهذيب : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ، رواه عنه أبو هريرة ، وهو حديث : « لا تُعْمَلَ المَطَى ٓ إلّا إلى ثلاثة مساجد » .

قلت : قد ذكره ابن سعد أيضا فيمن نزل مصر من الصحابة ، وقال : هو وأبوه وابنه محبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه .

وقال الذُّهي في التجريد : هو وأبوه صحابيّان نزلا بمصر .

٢٥ – بلاً ل بن حارث بن عصم (ئ) بن سعيد بن قُرَة الْمَزنَى ، أبو عبد الرحن . من أهل المدينة ، أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم العقيق ، وكان صاحب لواء مُزينة يوم الفتح ، وكان يسكن وراء المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، ذكره ابن سَعَد في الطبقة الثالثة من المهاجرين (٥٠) .

(٣)الإصابة ١: ٢٦٦.

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ١٦٢

٢)كذا ضبط بالغتج في التقريب .

<sup>(1)</sup> ط: « عاصم » ، صوابه من الأصل الإصابة .

<sup>(</sup>٠) نقله في الإصابة ١ : ١٦٨ .

وقال ابن الربيع: شهد فتح مصر ، وتُوفِّى سنة ستين ، وهو ابن ثمانين سنة .

٢٦ ـ بدر بن عامر اللهـذلى (ك) . ذكر أبو الفرج الأصبهاني أنه شاعر خضرم ، وأسلم فيمن أسلم في عهد عمر ، ونزل هو وابن عمّة مصر ، وأورد له في ذلك الشعاراً (١) .

ذكره في الإصابة في قسم المخضرمين (٢).

\*\*\*

#### ﴿ حرف التاء ﴾

٧٧ - يميم بن أوس بن حارثة الدارى ، أبو رُقيه - بقاف مصغر - من مشاهير الصحابة، أسلم سنة تسع، هو وأخوه نعيم ، وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجسّاسة والدجال؛ فحدّث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر، وعدّ ذاك من مناقبه ؛ وأورده أهل الحديث أصلاً لرواية الأكابر عن الأصاغر ؛ وكان نصرانيًا من علماء أهل الكتاب .

قال أبو نُعيم : وكان راهب أهل عصره ، وعابد فلسطين ، وغزا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . وهو أول من قَصّ ، وذلك في خلافة عمر .

قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ؛ ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وسكر فلسطين بعد قتل عنمان ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه بها قرية عينون مات سنة أربعين (٣) .

<sup>(</sup>١) الأغاني ٢٠ : ١٦٧ ، وأورد شعره مع أبي العيال الهذلي . (٢) الإصابة ٢ : ١٧٠ ،

١٨٦ : ١ قالما (٣)

<sup>(</sup>١٢ \_ حسن المحاضرة ١)

٣٨ ـ تميم بن إباس بن البكير الليثي (ك) . تقدم والده (١) ؛ ذكره ابن يونس ، وقال : شهد فتح مصر ، وقتِل بها مع من استُشهد .

وقال فى الإصابة : وكان ذلك سنة عشرين ؛ ومقلطاء أن يكون ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٩ - تُبيع بن عام الحميري أبو عبيدة، ابن امرأة كعب الأحبار (ك). قال في الإصابة في قسم المخضر مين: أدرك الجاهلية (٢).

وذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام .

وذكره أبو بكر البغدادى فى الطبقة العليا من أهل حِمْص الّتى تلى الصحابة . قال : وكان رجلاً دليلا للنبى صلى الله عليه وسلم، فعرض عليه الإسلام، فلم يُسِلم، حتى تُوفَّى النبى صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر .

قال ابن يونس: مات بالإسكندرية سنة إحدى ومائة .

#### \* \* \*

#### ﴿حرف الشياء﴾

۳۰ ــ ثابت بن الحارث ــ، ويقال ابن حارثة ــ الأنصاري . (ك) قال الذهبي في التجريد : يعد في المصريين ، روى عنه الحارث بن يزيد .

وقال البغوى : لا أعلم له غير حديث واحد .

قال في الإصابة : بل له حديثان آخران ، والثلاثة من طريق ابن لَمِيعة عن الحارث ابن يزيد عنه (٣) .

وقال الحسيني : مصرى شهد بدراً .

<sup>(</sup>١) برقم٤ ١ص١٧٠ (٢) الإصابة ١: ١٨٩ . ابن سعد ٧: ٥٠٣. (٣) الإصابة ١: ١٩٢.

٣١ ـ ثابت بن رويفع ـ ويقال رفيع ـ الأنصاري (ك) . قال ابن أبي حاتم: ثابت بن رُويفع، له صحبة ، شمعت أبي يقول : هو شامي . وهو عندى رُويفع بن ثابت .

وقال ابن ُ السَّكن : نزل مصر .

وروى البخارى فى تاريخه وابن مَنْده وابن السكن من طريق الحسن البصرى ، قال : أخبرنى ثابت بن رُويفع من أهل مصر \_ وكان يؤمَّر على السرايا \_ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِيَا كُمُ والغُلُول (١٠) » ، الحديث (٢٠) .

وقال ابن يونس: ثابت بن رُويفع بن ثابت بن السّكن الأنصاري ، روى عن ابن أبى مُليكة البَاوي ، روى عنه يزيد بن أبى حبيب ، وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رويفع، هذا ، فإن أباه معروف الصحبة في المصريين .

وقال البخارى فى كتاب الصحابة: ثابت بن رُويفع بن ثابت الأنصارى المصرى وكان يؤمّر على السرايا ؛ سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث: « إبّا كم والفُلُول في المصر بين » .

٣٢ ـ ثابت بن طريف المُرادي (ك) . قال في الأصابة : شهد فتح مصر ، وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس (٣) .

٣٣ ــ ثابت بن النعان بن أميّة بن امرئ القيس أبو حَيّة (ك) . شهد فقح مصر . قاله (١٤) ابن البرقي وابن يونس : وليس هو البدري ، ووهم ابن مَنْده فوحّدها .

٣٤ ــ ثابت مولى الأخنس بن شريق <sup>(ك)</sup> . قال فى الإصابة : ذكر عبدان أنّه شهد بدرا، ولا تُعرف له رواية ، وقد شهد فتح مصر . أخرجه أبو موسى <sup>(٥)</sup> .

<sup>(</sup>١) ساقط من ط. (٢) الإصابة ١ : ١٩٤، ١٩٤

<sup>(</sup>٣) الإصابة ١ : ٢٠٧ ، وقال : « وَهُو مِمْنُ أَدْرُكُ الْجَاهُلِية » .

<sup>(</sup>٤) كَذَا فِي الإصابة ؛ وهو الصواب ، وفِّي الأصول : ﴿ قَالَ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ١ : ١٩٩

وقال الذهبيّ في التجريد : مهاجر شهد فتح مصر .

٣٥ \_ ثعلبة الأنصاري ، والد عبد الرحن . تزيل مصري ، روى عنه ابنه عبد الرحن حديثا في السرقة . أخرجه ابن ماجه . قاله في الإصابة (١) .

٣٦ \_ ثعلبة بن أبى رُقيّة اللخمى . شهد فتح مصر، ذكره ابن يونس، وأخرجه <sup>(٢)</sup> ابن مَنْده .

٣٧ - ثوبان بن يخـدُد - ويقال ابن جحدر - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أهل السّراة ، أصابه سِباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ، من أهل السّراة ، أصابه سِباء فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى الشام ، فمزل الرملة ، ثم الحضر والسَّفر ، حتى توفِّق صلى الله عليه وسلم ، فغرج إلى الشام ، فمزل الرملة ، ثم انتقل إلى حم ، فأقام بها إلى أن مات بها سنة أربع و خسين . قال ابن كثير : ويقال: إنه توفِّق بمصر .

وقال ابن الرَّ بيع : شهد فتـح مصر واختطُّ بها ، ولهم عنه حديث واحد .'

وروي ابن السكنعن ثوبان ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأهله، فقلت: أنا

مِنْ أَهُلِ البيت؟ فقال في الثالثة ; نعم ، مالم تقم على باب سُدَّة ، أو تأتى أميرا تسأله .

وروى أبو داود عن ثوبات ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكفّل لى ألا يسأل الناس وأتكفّل له بالجنة ؟ » ، فقال ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل الحدا شديًا .

٣٨ ـ ثمامة الرّدمانيّ ، مولاهم (ك). قال في الإصابة : له إدراك ، شهد مع مولاه خارجة بن عراك فتح مصر صحبـة عمرو بن العاص ، ذكره ابن يونس<sup>(٣)</sup>.

٣٩ ــ ثمامة بن أبى ثمامة بكر الجذامي أبو سوادة (ك) . قال في التجريد : له ذكر في تاريخ مصر وصحبة (١) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ٢٠٣ (٢) الإصابة ١ : ٢٠٥ . (٣) الإصابة ١ : ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ١٠: ٢٠٥ .

## ﴿حرف الجم ﴾

ع \_ جابر بن أسامة الجهني" . يكني أبا سعاد (ك) . نزل مصر ، ومات بها ، قاله ابن يونس (١) .

21 ـ جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحن وأبا محد ، أحدُ المسكرين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى مسلم عنه ، أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة (٢) .

وفى مصنّف وكيع ، عن هشام بن عروة ، قال : كان لجابر بن عبد الله حَلَّقة فى السجد النبوى ، يؤخذ عنه العلم .

قال ابن الربيع: قدم مصر على عُقبة بن عامر \_ ويقال على عبد الله بن أنيس \_ يسأله عن حديث القصاص، وذلك في أيام مسلمة بن مخلَّد . ولأهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث .

أخرج البنوي ، عن قتادة ، قال : كان آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر ، بعد أن عمى .

قال ابن ُ حِبّان : مات بعد أن عمى سنة ثمان وسبعين ـ وقيل سنة سبع ، وقيل سنة أربع ، وقيل سنة . أربع ، وقيل سنة .

\* ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر بن عبد الله إلى مصر:

قال ابن عبد الحسكم: حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا سعيد بن عبدالعريز التنوخي . قال: قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد، وهو أمير على مصر، فقال له: أرسِل إلى عُقَبة بن عامر الجهني حتى أسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرساه إليه (<sup>7)</sup>.

(٢) الإصابة ١ : ٢١٤ . ﴿ ﴿ ٣) فتوح مُضِيرُ ٣٧٠

وقال ابنُ الربيع : حدَّثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدَّثني عميَّ ابن وهب، حدثني محمد بن مسلم الطائنيّ ، عن القاسم بن عبد الواحد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ابن أبي طالب ، عن جابر بن عبــد الله الأنصاري ، قال : كان عبد الله بن أُنَيْس الْجُهِنيّ - وَكَانَ عِداده في الأنصار - يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا في في القصاص. قال جابر بن عبدالله : فخرجت إلى السوق ، فاشتريت بعيراً ، ثم شددتُ عليه رَخْلاً ، ثم سرت إليه شهرا ، فلما قدمت عليه مصر ، سألت عنه ؛ حتى وقفت على بابه ، فسلَّمت ، فخرج إلى غلام أسود ، فقال : مَنْ أنت ؟ قلت : جابر بن عبد الله ، فدخل عليه فذكر ذلك ، فقال : قل له : أصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فحرج المغلام ، فقال ذلك ، فقلت : نعم ، فخرج إلى" والنزمني والنزمته ، فقــال : ماجاء بك يا أخى ؟ قلت : حديث تحدّث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص ، لم يبقَ أحدُ يحدَّث به عن رسول الله غيرك ، أردتُ أنْ أسمعه منك قبل أن تموت أو أموت ، قال: نعم، سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: إذا كان يوم القيامة حَشَر الله النَّاس حَفَاةً عراة غُرْلاً بُهُمّاً ، ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ، ثم ينادى بصوت يسمعهُ مَنْ بَعَدُ كَمَا يسمعه مَنْ قَرُب يقول: أنا الملك الديّان ، لا ظلم اليوم ؛ لا ينبغي لأحد من أهل الجُّنَّة يدخل الجُّنَّة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النَّار يدخل النار عنده مظلمة ، حتى لطمة بيد » ، قيل : يارسول الله ، فكيف ؛ وإنما نأنى الله يوم القيامة حُفاة عراة غُرُهُ (١) بُهما ؟ قال: من الحسنات والسيئات ، قال له بعض القوم : ما البُهم ؟ قال : سألتُ عنها جابر بن عبـد الله فقال : الّذين لا شيء معهم .

قال ابن الربيـع : وحـدَثنا على بن الحسن ، بن الربيـع بن إسحـــاق ،

<sup>(</sup>١) غرلا ، أي قلفا .

عن أحمد بن يحيى بن دريد ، عن أبى نعيم ، عن ابن المبارك ، عن داود ، عن عبد الرحن العطار ، عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقيل ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : سرت إلى عبد الله بن أبى أنيس وهو بمصر أسأله عن حديث . . . ثم ذكره (1)

27 - جابر بن ماجد (۱) الصَّدَفق. قال ابنُ يونس: وفد عَلَى النّبيّ صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر؛ وروى ابنُ لَهِيمة ، عن عبد الرحن بن قيس بن جابرالصَّدفّ، عن أبيه ، عن جَدِّه مرفوعاً ، قال: «سيكون بعدى خلفاء ، وبعد الخلفاء أصماء ، وبعد الأمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي ، علا الأرض عَدْلاً كا ملئت جورا ؛ ثم يكون من بعده القحطاني ؛ والذي نفس محمد بيده ماهو بدونه » .

قال فى الإصابة : وقد خالفف فيه الأوزاعيّ ، فرواه عن قيس بنجابر ، عن أبيه ، عن جده ؛ فعلى هذا فالرواية لماجد ، والدجابر ، ويكون الضمير فى رواية ابن لَهيمة فى قوله : « عن جده » يعود إلى قيس . انتهى .

قلت: قال ابن الربيع: جابر الصَّدَفي ، ويقال: قيس الصدفي ، وأورد الحديث من طريق ابن لَهِيمة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس ، عن أبيه عن جده ، ثم قال: روى عبد الرحمن بن جابر. والله أعلم.

عبل المتعلق ا

<sup>(</sup>١) الاستيعاب ٢١٩

عن أبيه ، عن جَدّه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : «إنّ أحصاهم لهذا القرآن من المنه من أمتى منافقوه » ، قال : هذا الوجه .

وذكره أبو نُعيم ، فقال : ليست له صحبة ؛ ولم يذكره أحــد من المتقدّمين ولا من المتأخّرين .

قال فى الإصابة: وقد ذكره محمد بن الرّبيع الجيزى فى تاريخ الصحابة الّذِين نزلوا مصر، وقال : لا نعرف له حضور الفتح، ولا خُطّة بمصر، وللمصرّبين عنه حديث واحد، وذكره.

وذكره أيضا ابنُ يونسوابن زيد ؛ فلابن منده فيهم أسوة (١) . انتهى قلت : قال ابن الرّبيع : ولم يرو عنه غير أهل مصر فيما أعلم .

ده على الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، وليست له رواية .

وقال ابنُ الرّبيع : بايع تحت الشجرة ، وشهد فتح مصر ، وكان اسمه حبارة ، فسماه النبيّ (٢) جبارة .

٤٦ - جبر بن عبد الله القبطى ، مولى بنى غفار ، ويقال مولى أبى بَصرة الغفارى . قال فى الإصابة : حكى ابنُ يونس عن الحسن بن على بن خلف بن قديد ، أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) الإصابة ١: ٢٢٢.

قال الحسن : وقد رأيتُ بعض ولده بمصر (٣) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١: ٢١٧.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ١: ٢٢٢ .

قال في التجريد : قال سعيد بن عُفَير : والقِبْط تفتخر بأنّ منهم مَنْ صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم .

وقال هَانَى ۚ بِنَ المُنذَرِ : مات سِنةُ ثِلَاثُ وستين .

وذكر ابنُ ماكولا جبر بن أنس بن سعد بن عبد الله من عبد ياليل بن حرام بن غفار الغفاري ، وقال : وهو جَبْر بن عبد الله القِبْطي ، انتهى .

قلت : وفى فتوح عبد الحسكم مانصة : تزعم القبط أن رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله صلى الله على الله على الله على الله على وسلم ، يريدون جبرا ؛ وهو كان رسول المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية وأختها وما أهدى معهما .

٤٧ - جبلة بن عمرو بن ثملية بن أسيد الأنصاري ، أخو أبى مسعود البدري .
 ذكره الطبراني فيمن شهد صِفْين مع على في الصحابة .

وروى البخارى في تاريخه وابنُ السّكن من طريق بكير بن الأشج ، عن سليان بن يسار ، أنهم كانوا في غَزوة بالمغرب مع معاوية بن حُدَيج ، فنقل النّاس ومعه أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلم يرد ذلك غير جَبلة بن عرو الأنصارى . ورواه ابن منده وابنُ الربيع من طريق خالد بن أبي عمران ، عن سليان بن يسار ، أنّه سئل عن النقل في الغَرْو ، فقال : لم أر أحدا يعطيه ، غير ابن حُدَيج (١) ، نقلنا في إفريقيّة الثلث بعد الخس ، ومعنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الأولين ناس كثير ، فأتى جبلة بن عرو الأنصارى أن يأخذ منه شيئا (٢).

وقال في التجريد : شهد أحُداً ، وشهد فتح مصر ، وشهد صِفّين ، وغزا إفريقيّـة

<sup>· (</sup>١) في الإصابة : « يعني معاوية » . (٢) الإصابة ١ : ٢٢٥

مع معاوية بن حُدَيج سنة خمسين . وكان فاضلا من فقهاء الصحابة . قاله ابن عبد البر . وقال : روى عنه من أهل المدينة ثابت بن عبيد وسلمان بن يسار .

وقال ابنُ سيرين : كان بمصر رجلُ من الأنصار يقال له جَبَلة ، صحابي جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها .

٤٨ - جُدْرة - بضم ثم سكون - ن سبرة الثّقفي" . قال ابنُ يونس : له صحبة ،
 وشهد فتح مصر (١) .

٤٩ - جُدَيع بن نُذَيْر (٢) - بالتصغير فيهما - المرادى الكعبيّ . قال ابنُ يونس في تاريخ مصر : له صحبة ، وخدم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية ؛ وهو جدّ أبى ظبيان عبد الرحن بن مالك (٢) .

٥٠ ـ جرهـد بن خويلد بن بحرة الأسلى أبو عبـد الرحمن . كان من أهل الصُّفة .

قال أبنُ الربيع: شهد فتح مصر ، روى الطبراني عن جرهد أنّه أكل بيده الشمال ، فقال أنه النبي صلى الله عليه وسلم : «كل باليمين » ، فقال : إنّها مصابة ، فنفث عليها فما شكا حتى مات .

قال الواقدى : كانت له صُحبة وله دار بالمدينة ، ومات بها فى آخر خلافة يزيد . وقال غيرُه : مات سنة إحدى وستين (٢٠٠٠ .

١٥ - جَمْمُ الخير بن خليبة بن ساجي بن موهب الصَّدفيّ (ك) . بايع تحت الشجرة ،
 وكساه النبيّ صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه ، وأعطاه من شعره . قال ابن يونس :
 شهد فتح مصر .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ٢٣٠

<sup>(</sup>۲) ط: ﴿ نَذَيْرِ ﴾ ، تَحْرَيْفَ .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ١ : ٢٣٦ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ١ : ٢٣٠

ووهم ابنُ عبد البرحيث قال : إنه قَتِل في الرِّدَّة التصحيف وقع له ؛ نبَّه عليـــه في الإصابة (١) .

٥٧ - جميل بن مَعْمر بن حبيب الجمعى (ك). قال المبرّد في السكامل (٢): له صحبة ، وكان قاضياً لعمر بن الخطاب ، ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر ، المشهور صاحب 'بثينة ، وهو الذي أخبر قريشاً بإسلام عمر حين أخبره ، واستكتمه ، ثم أسلم ، وشهد فتح مكّة وحُنينا .

قال ابنُ يونس: وشهد فتح مصر، ومات في أيام عمر، وحزن عليــه حزنا شديدا، وقارب المــائة، فإنّه شهد فتح الفيجار (٢) وهو رجل؛ وكان أبوه من كبار الصحابة (٤).

٥٣ \_ جنادح بن ميمون . قال ابن مُنده عن ابن يونس : يُعَدَّ في الصحابة ، وشهد فتح مصر (٥٠) .

عه \_ جُنادة بن أمية الأزدى ، أبو عبد الله الشامى . مختلف في صحبته ، قال في الإصابة : وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته ، قال : ولم يصح عندى المر أبيه (٦) :

وقال ابنُ يونس: كان من الصحابة ، شهد فتحمصر ، وروى عنه أهلها ، وولى البحر لمعاوية . وكذا قال ابن الربيع .

قال خليفة : مات سنة ثمانين ، وقال في التّجريد : له صحبة ، شهد فتح مصر واسم أبيه كثير .

<sup>(</sup>١) الاستيعاب ٢٧٧ ، والإصابة ٢ ٢٣٨٠٠ .

 <sup>(</sup>٧) الـكامل ٧ : ٤٩ ، قال : « وكان خاصا بعمر بن الحطاب » .

<sup>(</sup>٣) مذ: « النجار » ، تحريف . (٤) الإصابة ١ : ٣٤٦ .

 <sup>(</sup>٠) الاصابة ١ : ٧٤٧ (٦) الاصابة ١ : ٧٤٧ .

٥٥ ـ جُنادة بن مالك الأزدى (ك) . قال في التّجريد : نزل مصر . قال : وقد قال ابن سعد : إنه غير جُنادة بن أبي أميّة ، وتابعه على ذلك ابن عبد البّر .

زاد في الإصابة : وفرَّق بينهما أيضا أبو حاتم وغير واحد .

وأنكر عبد الغنى بن سرور المقدسيّ على أبى نُميم الجمع بينهما ، قال : وجمع بينهما أيضا ابن السَّكن وابن منده ، والذي يظهر أنه وهم (١) .

٥٦ - جَناب بن مَر ثد أبو هاني الرعيني (ك) . أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع مُعاذاً بالمين ثم شهد فتح مصر . ذكره ابن يونس وغيره . وأورده في الإصابة في قسم المخضر مين (٢) .

#### ﴿ حرف الحاء ﴾

٥٧ – حابس من ربيعة التميمي . قال ابنُ حِبّان : له صحبة وقال ابن السّـكن : يمدّ في المصربين ، وروى عنه ابنه حيّة – بتشديد التحتية – أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : العين حق . رواه أحمد والبخاري في تاريخه ، والترمذي ، وابن خزيمة (٢٠٠٠) .

من الصحابة ، قال : وكان بحِمْص ، ثم ارتحل إلى مصر .

٥٩ \_ الحارث بن تُدِينُع الرُّعيني . ذكر عبد النَّفي بن سعيد، عن ابن يونس أنه

<sup>(</sup>١) الاصابة ١ : ٢٤٨ ، والاستيعاب ٢٤٩ .

<sup>(</sup>٢) الاصابة ١ : ٣٦٣ .

<sup>(</sup>٣) الاصابة ١ : ٢٧١ ، الاستيقاب ٢٨٠ ؟ قال : ﴿ في إسناد حديثه اضطراب يختلف فيه على بن يحيى بن كشر » .

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد فتح مصر وأبوه ، ضبطه عبد الغنى بضم الفَوْقية ، وابن ما كولا بفتحها(١) .

٩٠ ــ الحارث بن حبيب بن خُزيمة بن مالك بن حبــل بن عامر بن لؤى القرشى .
 العامرى (ك) . ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة ، قال : وقيل بإفريقية معمعبد بن العباس بن عبد المطلب (٢) .

الله صلى الله عبد المطلب الهاشمى ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد الله عبد المراب : له رَواية . وأمّه حُجيلة بنت جندب الهلالية ؛ وقيل أمّ ولد، غضب أبو عليه العباس ، فعارده إلى الشام، قسار إلى الزبير بمصر، فقدم به الزّبير على العباس ، وشفع له . قاله ابن السكلي وغيره (٣) .

٦٢ \_ حاطب بن أبي بَلْتُعة \_ بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة \_ ابن عمرو بن عمير اللّخمى . شهد بدرا، ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ، ثم ورد عليه أيضا رسولاً من أبي بكر . روى مسلم عن جابر ، أن عبداً لحاطب بن أبي بَلْتُعة ، جاء يشكو حاطباً ، فقال : يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار ، فقال : « لا ، إنه شهد بدرا والحد ببية » ، مات سنة ثلاثين ، وله خس وستون سنة .

قال ابن عبد البرّ : لا أعلم له غير حدّ أو احد : « مَنَ زارني بعد موتى .... » الحديث ، ووجد له ثلاثة أحاديث غيره (٤)

٣٣ ـ حِبَّان \_ بكسر أوله على المشهور، وقيـل بفتحها وهو بالموخدة، وقيل بالتحتانية \_ ابن بُح ّ \_ بضم الموحدة بعدها مهملة مشدّدة . أنصارى " . ذكره ابن الربيع،

<sup>(</sup>١) الإصابة ١: ٢٧٤، والاستيعاب ٢٨٣.

<sup>(</sup>٢) الاصابة ١ . . . (٣) الاصابة ١ . . ٢ . ٣٦٦ .

<sup>(</sup>٤) الاصابة ١ : ٢٩٩ ، والاستيعاب ٣١٢ :

وقال: لأهل مصر عنه حديث واحد . وله عند الطَّبرانيُّ حديثان .

وقال في التجريد : له وفادة ، وشهد فتح مصر .

عال - عبان - بالكسر وموحدة - ابن أبى جَبَلة . قال فى الإصابة : له إدراك .
 قال ابن يونس : بعثه عمر بن الخطاب إلى أهل مصر يفقهم (١) .

وذكره ابن حِبَّان في ثقات التابعين . وقال غيره : مات بإفريقيّة .

حبيب بن أوس - أو ابن أبى أوس - التَّقَفِى ، ذكره ابن يُونس فيمن شهد فتح مصر . قال فى الإصابة: فدل على أن له إدراكاً ، ولم يبق من تَقيف فى حَجّة الوداع أحد إلا وقد أسلم ، وشهدها فيكون صحابيًا (٢) .

وقد ذكره ابن حبّان في ثفات القابعين .

٣٦ ــ الحجاج بن خُلَى السُّلفيّ ــ بضم أوله وفتح اللام وفاء <sup>(ك)</sup> . قال ابن يونس : له صحبة<sup>(٣)</sup> فيما قيل ، ولا أعلم له رواية .

77 - حذیف بن عُبید المُرادی (ك) . قال فی التجرید : أدرك الجاهلیّة ، وشهد فتح مصر .

زاد في الإصابة : ولا تعرف له رواية فيما ذكره ابن منده ، عن ابن يونس (٢).

7۸ – حِزَام بن عوف البَلَوِيّ . من بني جُعَل ، قال في الإصابة : بكسر أوله (٥) وزاى . ذكره ابن الربيع فيمن نزل مصر من الصحابة ، وحكى عن سعيد بن عُفير أنه ممن بابع تحت الشجرة في رهط من قومه .

وقال في التجريد : بالراء، له صحبة، وشهد فتح مصر . قاله ابن يونس .

(٥) الاصابة ١ . . . .

<sup>(</sup>١) الاصابة ١: ١١٢

<sup>(</sup>٣) الاصابة ١ : ٣١٠ .

<sup>(</sup>۲) الاصابة ۱ : ۱۰۱۰ .

<sup>(</sup>٤) الاصابة ١ : ٤٧٣

<sup>. (</sup>٢) الاصابة ١ : ٤٠٣.

٦٩ \_ حرملة بنسلمي (ك) ، من بني برد . قال في الإصابة : له (١) إدراك ، شهد فتح مصر ذكره الكندي .

٠٠ ـ حَسان بن أسد (٢) ـ وفي التجريد: ابن سعيد ـ الحَجَري (ك) . ذكر ابن يونس أنه له صحبة ، وأنه شهد فتح مصر .

١٧١ الحسكم بن الصلت بن تخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي (ك) . قال فى التجريد: شهد فتح مصر ، وشهد خَيْبر ، وكان من رجال قريش ، استخلفه محمد بن أبي حُذيفة على مصر لمّا سار إلى عمرو بن العاص بالمريش ، وله حديث أخرجه أبو موسى من طريق ابن وهب عن حَرْملة بن عمران ، عن عبد العزيز بن حِبّان ، عن الحسكم بن الصلت ، رفعه : « لا تقدّموا بين أيديكم في صلاتكم ، وعلى جنائز كم سفهاء كم » (٢) .

٧٧ \_ تُحرة \_ بضم أوله وبالراء \_ ابن عبد كلال بن عريب الرّعينيّ (ك) . أدرك الجاهلية ، وسمع من عمر ، وذكره أبو زُرّعة في الطبقة العليا الّتي تلي الصّحابة .

وقال ابن ً يونس : شهد فتح مصر ، وروى عنه رشدان بن سعد وغـير ً ، ووثقه ابن ً حِبّان .

٧٣ \_ حمزة بن عمر والأسلمى المدنى أبو صالح . وقيل : أبو محمد . قال ابن ُ الرَّبيع : شهد فتح مصر .

وفى النهذيب المزّى أنه الذى بشَّر كعب بن مالك بتوبة الله عليه . مات سنة إحدى وستين ، وله إحدى وسبعون سنة . حديثه فى الصحيحين (١٠) .

 <sup>(</sup>١) الاصابة ١ : ٣٧٠٥ .

<sup>(</sup>٣) الاصابة ١ : ١٤٤ ..

<sup>: (</sup>٤) الاستيماب ٢٧٥ :

٧٤ - ُحَمَيْل - بالتصغير - بن بَصْرة بن أبى بَصْرة الغفارى (الـ) . ذكره ابنُ سعد فيمن نزل من الصحابة ، وقال صحِب النبى صلى الله عليه وسلم مع أبيه وجَدّه . وروى عنه (١).

وذكره البخارى فى تاريخ الصحابة، وقال: حديثه فى المصريّين. قال: ويقال جميل، وهو وَهْم .

وقال على بن المدينى : سألتُ شيخًا من بنى غِفار ، فقلت له : هل يعرف فيكم جميل بن صَرة ؟ قلته بفتح الجيم ، فقال : صحّفت يا شيخ ، والله إنماهو حُمَيل ، بالتصغير والمهملة ، وهو جَدّ هذا الغلام \_ وأشار إلى غلام معه .

٧٥ ـ حنظلة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . دخل مصر ، كذا ذكر. أبن الرّبيع ولم يزد عليه .

قلت: في الصحابة جماعة يسمَّوْن بهذا الاسم ، وأقربهم إلى هذا حنظلة الثقفيّ ، أحد مَنْ نزل حِمْص ، روى عنه غُطيف بن الحارث<sup>(٢)</sup> ، أو حنظلة بن الطُّقيل السَّلَمِيّ ، أحد الأمراء في فتوح الشام<sup>(٣)</sup> .

٧٦ – حيّان – بالتحتية – ابن كرز البلَوى . شهد فتح مصر ، وله صحبة (<sup>4)</sup> . قاله ابن ُ يو نس .

٧٧ - حُيَّى - بتحتيتين مصفر - بن حرام اللَّيْمى . قال ابن الربيع : لأهل مصر عنه حديث واحد ، وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقال : له صحبة .

<sup>(</sup>١) طبقات ابن سعد ٧ : ٥٠٠ .

<sup>(</sup>٢) ذكرهُ في الإصابة ١ : ٣٥٨ ، وقال: « حنظلة بن أبي الثقني، ذكره عبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمس من الصحابة » .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ١ : ٣٦ . (٤) الإصابة ١ : ٣٦٤ .

وقال ابن السَّكن: له صحبة، عداده في المصريين.

وقال القضاعي في الخطط: يقال إن له صحبة . وقال في التجريد: نزل بالشّام (١) . ٧٨ حيّو يل بن ناشرة بن عبد عامر الكّنفي أبو ناشرة . قال في الإصابة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره، وشهد فتح مصر وصِفيّن مع معاوية ، وهو جد قرة بن عبد الرحن بن حيويل (٢) .

٧٩ \_ حَيْوة بن مَرثد التَّجيبيّ ، ثم الأندونيّ . قال في الإصابة : له إدراك، وشهد فتح مصر ، ولا أعلم له رواية (٢٠) .

# ﴿حرف الخاء﴾

مصر، واختط بها. وكان على الله الفتح، وأمد به عرم عمر العاص، فشهد معه فتح مصر، واختط بها. وكان على شروط عرو بن العاص، فصل العمرو اليلة معمد فتح مصر، واختط بها. وكان على شروط عرو بن العاص، فحصل العمرو اليلة معمن فاستخلفه على الصلاة، فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عرو، وهو يظلة عرا، وقال: أردت عمراً وأراد الله خارجة أن وذلك ليلة قتل على بن أبي طالب، وفيه يقول الشاعر:

فليتُمَا إذ فَدَتُ عَمْراً بخارِجة فدتْ عليًّا بمَنْ شاءت من البَشرِ له حديث واحد في الوتْر . قال ابن الربيع : لم يرو عنه غيرُ المصريين . قال في المرآة ؛ وله من الولد : عبدالرحمن وأبان (٥)

<sup>(</sup>١) الإصابة ١: ٣٦٦.

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١ : ٣٨٣ قال : « وكان أعور ، أصيبت عينــه يوم دنقلة سنة الحدى وثلاثين مع ابن

ابي سرح». دسي العراقية مرسوس (٤٠٥) القيام: حير ط

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢ : ٣٨٣ . (٤-٤) ساقط من ح ، طن

<sup>(</sup>ه) انظر الاستيعاب ٤١٨ ، والإصابة ١١٠ ، ٣٩٩ .

<sup>(</sup> ۲۳ \_ حسن المحاضرة - ۲)

مصر ، وولي بحر مصر سنة إحدى وخسين ، وأغزاه مسلمة بن مخلّد إفريقيّة سنة أبع وخسين .

قال فى الإصابة: ذكرته اعتمادا على أنهم كانوا لا يؤمّرون فى الفتوح إلّا الصحابة (1).

۸۲ ـ خالد بن العنبس. صحابى دخل مصر، ولا تُعرف له رواية ، كذا قاله ابن الربيع. وذكر سعيد بن عفير أنّه من بلى ، وأنّه بابع تحت الشجرة ، وشهد فتح مصر. وذكره ابن يونس أيضا. وتعقب مفلطاى على ابن الأثير فى نقله إياه عن ابن الربيع الجيزى ، بأنه ليس فى كتاب ابن الربيع .

قلت : ليس كا زعم ، بل هو في آخر كتابه كما سبقت عبارته أول الترجمة (٢٠) .

٨٣ ـ خرشة بن الحارث \_ ويقال له : ابن الحر \_ المحاربي الأزدى . قال ابن السَّكن : له صحبة ، زل مصر .

وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة<sup>(٣)</sup> .

وذكره ابن ُ الربيع ، وقال : لأهل مصر عنه حديث واحدٍ .

وقال في التجريد : له وفادة ، وشهد فتح مصر .

وقال في الإصابة: الراجح أبن الحارث، وأمّا خرشة بن الحرّ فرجل آخر تابعي ، وقد فرّق بينهما البخاري وابن حِبّان (٤).

وقال اُلحسینی فی رجال السند: خَرشة بن الحارث أُ بو الحارث المرادی ، تُرل مصر (۵) له صحبة وروایة عند یزید بن أبی حبیب .

٤٨ - خزيمة بن الحارث (ك). مصرى له صحبة ، حديثه عن ابن كميعة ، عن يزيد

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ١٠٠ ٤ (٢) الإصابة ١ : ٤١٠ .

<sup>(</sup>٣) طبقات ابن سعد ٧ : ١ · ه · . (٤) الإصابة ١ : ٢٢٢ · . (٥) ط : « مصرى » ·

ابن أبي حبيب ، قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد .

قال في الإصابة: أظنه وهما نشأ عن تصحيف ، وإنما هو خرشة بن الحارث(١).

٥٥ \_ خليد المصرى (ك) . قال بكر بن عبد الله المزنى : إن رجلا يقال له خُليد ، له

صحبة كان بمصر ، كذا في التجريد تبما لعبدان والباوردي .

قال في الإصابة : وهو غلط نشأ عن تصحيف ؛ والمحفوظ أنه مسلمة بن محلَّد ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، قاله ابن لهيعة (٢) .

٨٦ \_ خارجة بنعقال (٢) الرّعيني الرّمادي. قال في الإصابة: له إدراك، شهد فتح

٨٧ \_ خيار بن مرثد التَّجيبيُّ ثم الأندوبي (ك). قال في الإصابة: له إدراك. قال ابن يونس : شهدفتح مصر ، وكان رئيسا فيهم.

قلت : أخشى أن يكون تصحَّف محيُّوة بن مرثد السابق .

## ﴿ حرف الدال ﴾

٨٨ ـ دِحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبيّ. من مشاهير الصحابة ، أول مشاهده الخندق \_ وقيل أحُد \_ وكان 'يضرَب به المثل في حسن الصورة ، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على صُورته . روى العجليُّ في تاريخه ، عن عوانة بن الحــكم

قال: أجمل الناس مَن ْ كان جبريل ينزل على صورته .

<sup>(</sup>٢) الإصابة . . . (١) الإصابة ١ : ٢٦٤ . (٤) الإصابة ١: ٣٠٤

<sup>(</sup>٣) ط: « عراك ، .

وعن ابن عباس : كان دِحْية إذا قدم المدينة لم يبق مُعْصِرُ (١) إلا خرجت تنظر إليه. ذكره ابنُ قتيبة في الغريب.

وهو رسول النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . قال ابن البرق : له حديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم (٢٠).

وقال فى الإصابة: اجتمع لنا عنه نحو ستة أحاديث (٢٠٠ . قال ابن الربيع: شهد فتح مصر ، وقد نزل دمشق وسكّن المرّة، وعاش إلى خلافة معاوية .

٨٩ ــ دمّون (ك).قال في الإصابة: رفيق المغيرة بن شعبة في سفرٍ م إلى المقوقس بمصر، وله معه قصّة في قتل المغيرة ورفيقة وأخذه أسلابهم، ومجيئه إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقبل منه الإسلام (٤)، ولم يتعرّض المال. ذكره الوقديّ.

• ٩ - ديلم بن هوشِع الجيشاني الحميري - ويقال: هو ابن أبي ديلم، ويقال: ابن فيروز - قال في الإصابة: صحابي ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأشر بة وغير ذلك، و نزل مصر، فروى عنه أهلُها .

قال ابن بونس: كان أو لوافد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من عند مُعاذ بن جبل من الله عليه وسلم من عند مُعاذ بن جبل من الدين ، وشهد فقح مصر وروى عنه أبو الخير مرثد . وقد ذكر جماعة أنه يكنى أبا وهب، ورده ابن بونس بأن تلك كنية رجل آخر، جيشاني تابعي ، وصو به في الإصابة وصوبأن اسم أبي الصحابي هوشع. وقال: إن أباالخير مرثدالمصرى تفرد بالروايه عنه .

وذكر ابن ُ الربيع أنه من موالى بنى هاشم ، قال : ولأهل مصر عنه حديث واحد. وقال بعضهم في اسمه : دليم ، قال في الإصابة : والصواب ديسلم (٥) .

<sup>(</sup>١) المعصر : المرأة بلغت شبابها وأدركت .

<sup>(</sup>٢) الاستيماب ٤١٦ . (٣) الإصابة ١ : ٤٦٣ .

<sup>(</sup>٤) الإسابة ١ : ٤٦٠ ، وفي ط : « ديمون » ، وصوابه من الأصل وح والإصابة .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ١: ٢٦٦ ، ٢٦٤ .

# ﴿حرفِ الذال ﴾

٩١ \_ ذو قر بات (ك) \_ بفتحات \_ الحميرى ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة (١) .

وقال ابن يونس: يقال إن له صحبة ، وقال ابن منده: اختلف في صحبته . وقال في التجريد: الصحيح أنه لا صحبة له .

杂番条

# ﴿ حرف الراء ﴾

٩٢ ـ رافع بن ثابت (ك) . أكل مع النبيّ صلى الله عليــه وسلم رُطبًا . نزل مصر ، كذا في التحريد .

قال في الإصابة: هو رويفع بن ثابت ، فرق بينهما ابن منده ، وهما واحـــد قاله أبو نسيم (٢٠).

٩٣ ــ رافع بن مالك (ك): ذكره الكندى فيمن دخل مصر من الصحابة وكان والذى في الإصابة بهذا الاسمرافع بن مالك بن العجلاني الزرق ، شهد العقبة ، وكان أحد النقماء .

٩٤ ــ ربيعة بن زُرْعة الحضرميّ <sup>(ك)</sup>. من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، شهد فتح مصر ، قاله ابن يونس ؛ ذكره في التجريد والإصابة (<sup>٣)</sup>.

٩٥ ـ ربيعة بن شُرَحْبيل بن حسنة . قال ابنُ الربيع : صحابي شهد فتح مصر، ولا يعرف له حديث .

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٣١٧٪ ، وفيه : « قرنات » ، والإصابة ١ : ٧٥٠ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١: ٤٨٣ ، ٧٠٠ .

<sup>(</sup>٣) الإضابة ١ : ٩٠٠ .

وقال فى التجريدة : له رواية ، شهد فتح مصر ، وروى عنه ابنه جعفر .

وقال ابن يونس: يقال إن عمرو بن العاص استعملَه على بعض العمل.

٩٦ - ربيعة بن عِبَاد الدّبلق. قال ابن الرّبيع: ذكره الواقدى قيمن دخل مصر من الصحابة لفزو الفرب قال في الإصابة: وأبوه بكسر المهملة وتخفيف الموحدة على الصواب؛ ويقال بالفتح والنشديد. قال ابن عبد البرّ: عُمّر ربيعة طويلا. وذكر خليفة وابن سعد أنه مات في خلافة الوليد (١).

۹۷ – ربیعة بن الفراس – ویقال : الفارسی (ك) قال فی التجرید والإصابة : یعد فی المصریین ، روی عنه زیاد بن نعیم ، وذكره ابن یونس (۲) .

٩٨ ــ رشيد بن مالك أبو عميرة المرنى ــ بفتح العين ــ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر في أهل مصر ، ولأهل مصر عنه حديث .

قاله ابن الربيع وابن يونس ، وكذا في التجريد والإصابة (٣٠٠ .

٩٩ – رشدان المصرى (ك) . كذا ذكره البخارى في كتاب الصحابة ولم يزد عليه ، قال في الإصابة : رشدان الجهمئي ، له صحبة . قال البخارى : روى ابن السّكن عنه أنّه كان يدعى في الجاهلية غَيّان ـ يعنى بغين معجمة وتحتانية مشددة \_ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : بل أنت رشدان (٤) .

وقال عباس الدّوريّ : له صحبة ٠.

<sup>(</sup>١) الإستيعاب ٤٩٣ ، الاصابة ١: ٩٩٦ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١ : ٩٨٠ . (٣)

<sup>(</sup>٤) الإصابة ١: ٧٠٥.

وقال ابن عبد البرّ: كندى ، له حديث حسن ، وليس بمشهور في الصحائبة ، وقد الجنوا على ذكره فيهم ، روى عنه نصيح العبسيّ .

معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين ، فغزا فريقيّة .

عنه جاعة .

قال ابن يونس: توفَّى ببرقة ، وهو أمير عليها من قِبَل مسلمة بن مخـلّد سنة ست وخسين . وقال في التجريد : يعدّ في المصريين ، له صحبة ورواية ، روى

وقال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختطّ بها ، ولأهـل مصر عنه نحو عشرة أحاديث (۲) .

﴿ حُرف الزاي ﴾

این بکار .

(١) الاستيعاب ٥٠٧ ، الإصابة ٢: ٥٠٦ . (٢) الإصابة ٢: ٥٠٧ .

وكان له ألف مملوك يؤدّون إليــه الخراج ، وكان لا يُدخل بيته منها شيئا ، يتصدّق به كلّه . أخرجه يمقوب بنسفيان .

قال ابن الربيع: شهد فَتْح مصر، واختطّ بها، ولأهل مصر عنه حديث واحد، قتِل راجعا من وَقعة الجل بوادى السباع فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين، وله ست أو سبع وستون سنة (١).

۱۰۳ ـ زهير بن قيس البَلَوِي أبو شداد (ك) . قال ابن يونس : يقال له صحبة ، شهد فتح مصر ، وندبه عبدُ العزيز بن مروان وهو أمير على مصر إلى برقة ، فخاطبه بشيء [ يكرهه ] (٢) ، فأجابه زهير : تقول لرجل جَمَع ما أنزل الله على نبيّه قبل أن يجتمع أبواك هذا ! ونهض إلى برقة فلتى الروم فى عدد قليل ، فقاتل حتى قبّل، وذلك سنة سبمين (٣) .

قال في التجريد : روى عنه سويد بن قيس التُّجِيبيّ فقط .

مصر ، ولأهل مصر عنه حديث واحد . وقال فى التّجريد : بايع ، وحديثه فى الأذان فى جامع التّرمذى ، نزل بمصر .

وقال البخارى : قال بعضهم : زياد بن حارثة ، وزياد بن الحارث أصح .

وقال ابن سعد : نزل بمصر ، روى عنه المصريون (١٠) .

١٠٥ ـ زياد الغِفارى (ك) . قال في التّجريد تبعا لابن عبد البرّ : مصرى لمصحبة،

روی عنه یز ید بن نعیم (۰) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١: ٢٦٥.

<sup>(</sup>٢) من ح ، ط . (٣) الإصابة ١ : ٣٧٠ .

<sup>(</sup>٤) طبقات إبن سعد ٧ : ٣ . ٥ ، الإصابة ١ : ٣٨ . .

<sup>(</sup>٥) الاستيعاب ٣٤٥

وقال في الإصابة : يعدُّ في أهل مصر ، أخرج حديثَه ابنُ أبي خيثمة وابن السَّكن من طزيق زيد بن عمرو ، عن يزيد بن نميم: سمعتُ زيادا الغفاري على المنبر في الفُسطاط، يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ تقرّب إلى الله شبراً تقرّب إليه-دراعا . . . » الحديث (١) .

١٠٦ \_ زياد بن قائد اللخمي (ك) . قال في الإصابة في قسم المخضرمين : شهرد فتح مصر ، وعاش إلى أن رثى الأكدر بن حمام لما قتل في جمادى الآخرة سنة خس وستين. ومروان يومئذ بمصر ، ذكره أبوعمر الكندى(٢).

١٠٧ \_ زياد بن نعيم الحضرى (ك) . قال في التّجريد : مصرى ، قيل له صحبة . وقال في الإصابة: ذكره ابنُ أبيخَيْشَهُ والبغوى في الصّحابة (٣).

١٠٨ ـ زياد بن جمهور اللخمي (ك) . قال في التهذيب : شهد فتح مصر ، ونزل فلسطین ، روی عنه ابناه (۱)

١٠٩ \_ زبيد بن عبد الخولاني (ك) . قال في الإصابة : له إدراك ، شهد فتح مصر ، مُم شهد صِفّين مع معاوية ، وكانت معه الرّاية ، فلما تُقيل عمّار تحوّل إلى عسكر على -ذكره ابنُ يونس ومن تبعه (٥) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ١ ٤٥ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ١ : ١٤٥ ه ٣٦٠ ؛ واسمه هناك : « زياد بن ربيعة بن نعيم بن (٣) الإصابة ١ : ٤١ وتهذيه

ربيعة بن عمرو الحضرمي » . (٤) الإصابة ١ : ٥٦٥

<sup>(</sup>٥) الإصابة ١: ٩٥٥ .

#### (حرف السين)

قال ابن عبد الحسكم: ذكر يحيى بن حسان، عن ابن لَهيمة، عن يزيد بن أبى حبيب، قال : إنّ السائب بن خلاد الأنصارى قدم على عُقبة بن عامر اللجهنى ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيئًا ؟ فقال عُقبة : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ستر مسلما ستره الله » ، فقال : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : فراح ولم يقدم من المدينة إلّا لذلك . أخرجه محمد ابن الربيع الجيزى (١).

وحد ثنا عبد الله بن صالح ، حد ثنا يحيى بن أيوب ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن وهب بن عبد الله المعافري ، قال : قدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار على مسلمة بن مخلّد [ فألفاه نائماً ، فقال : أيقظوه ، فقالوا : بل تنزل حتى يستيقظ ، قال : لست فاعلا ، فأيقظوا مسلمة ] ، (٢) فخرج مسلمة ، فقال : انزل ، فقال : لا ، حتى ترسل إلى عُقْبة بن عامر ، فأرسل إليه ، فأتاه ، فقال : هل سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ وجد مسلما على عورة فسترها فكأنما أحيا مو ودد من قبرها » ؟ ، قال عقبة : قد سممت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك (٢) . وقال محمد بن الربيع : أخبرني يحيى بن عثمان بن صالح، أنبأنا يوسف بن عبد الأعلى ،

- - - (v)

<sup>(</sup>٣) فتوح ٧٧٠ ؛ ونهاية الحبر هناك : « فقال عقبة : أخبرنا أبو حماد ، قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك . ولم يسم يحيين أبوب الرجل» .

أخبرى عبد الجبّار بن عمر ، أن مسلم بن أبى حرة ، حدّثه عن رجل من أهل قباء ، أنه قدم مصر على مسلمة بن مخلّد ، فضرب عليه الباب ، واستأذن عليه ، فحرج مسلمة إليه ، فقال : انزل ، فقال : لا ، ولكن أرسل معى إلى فلان - رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : حسبت أنه قال : سُر ق فلاه اليه في قرية ، فقال له : هل تذكر مجلسا كنت أنا وأنت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس معنا أحد غيرنا ؟ مقال : يم ، فقال : كيف سمعته بقول ؟ قال : سمعته بقول : « من اطّلع من أخيه على عورة ثم سترها جعلها الله له يوم القيامة حجابا من النار » ، قال : كنت أمرف ذلك ؛ ولكنى أوهمت ، فكرهت أن أحدّث به على غير ما كان . ثم ركب على صدر راحلته ثم رجع .

الفتح، ولأهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن آلهيمة ، وقال : لا يوقف له على حضور الفتح ، ولأهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن آلهيمة ، عن أبى قبيل ، عن رجل من بنى غفار ، حدّثه أن أمه أتت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة ، قال : فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم تميمتى ، وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل سمة عبد الله ، فقات : أتجيب بكلته، ا؟ فقال : لا والله ؛ ما كنت لأجيب إلا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني (١).

النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، وولى القضاء بها لمسلمة بن مخلّد ، وكان جبانا وأبوه صحابى .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ١٢.

۱۱۳ ـ سَخدور ـ بسين مهملة ثم خاء معجمة ، وقيل: بَشَين معجمة ثم حاء مهملة ـ بن مالك الحضرمي أبو علقمة (ك). قال في التجريد: له صحبة ، شهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس. وهو الذي حضّهم على حرب مروان لما قصد مصر.

١١٤ ـ سُرَق بن أُسَيِّد ـ ويقال : أَسَد ـ الْجَهِنيُّ ، ويقال له الدَّيلييُّ ، ويقال : الأنصاري . نزل مصر والإسكندرية . ذكره ابنُ الرّبيع وابن سعد ؛ وأخرج عن عبد الرحمن السَّلْماني" ، قال : كنت بمصر ، فقال لي رجل : ألا أدلك على رجل من أصحاب النبيُّ صلى الله عليه وسلم؟ قلت : بلَى ، فأشار إلى رجل ، فجئته فقلت : مَنْ أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا سُرِّق ، فقلت : سبحان الله ! ينبغي لك ألَّا تُسمَّى بهذا الاسم ، وأنت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليــه وسلم ؛ قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمَّاني سُرَّفًا ، فلم أَدَع ذلك أبداً ؛ فقلت : ولم سمَّاك مُسرَّفًا ؟ قال : قدم رجلٌ من البادية ببعيرين له يبيعهُما ، فابتعتُهُما منه ، وقلتُ : انطلِقْ معي حتَّى أُعْطِيكَ حقَّهما ، فدخلتُ بيتي ، ثمّ خرجتُ من خلِّف بيتي ، وقضيت بثمن البعيرين حاجةً لي ، وتفيّبتُ حتى ظننتُ أن الأعرابي قد خرج، فخرجت فإذا الأعرابي مقيم، فأخذني فقد مني إلى رُسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ،فأخبره الخبر ، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : « ما حَمَلك على ما صنعتَ ؟ قات : قضيتُ بثمنهما حاجةً يا رسول الله ، قال : فاقْضِه ، قلتُ : ليسعندي ، قال : «أنتسُرّق ،اذهب به يا أعرابي ، فَبعُه حتى تستوفِيَ حقَّك» ، فجمل النَّاس يسومونه بشيء، فيلتفت إليهم، فيقول: ما تريدون ؟ قال: وماذا نريد! نريد أن نفتديَه منك ؛ قال : فو الله ما منكم أحدُ أحوجُ إليه منَّى ؛ اذهبُ فقد أعتقتُك. أخرجه الحاكم فى المستدرك وصحّحه<sup>(٢)</sup> .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ١٦ وفيه : « سخدور » .

<sup>(</sup>٢) طبقات ابن سعد ٧ : ١٠٤ ، الإصابة ٢ : ١٩ .

۱۱۵ \_ سعد بن أبى وقاص ، واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي أبو إسحاق الزّهرسي .

أحد العشرة ، فارس الإسلام ، وسابع سبعة فى الإسلام وصاحب الدعوة الجابّة ، بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك .

قال الربيع: شهد فتح مصر ، ووردها رسولًا من قِبَل عَمَان ، ولأهل مصر عنه حديث واحد . مات بالعقيق وحمِل إلى المدينة ، فدُ فِن بالبَقيع سنة خس وخمسين وقيل : سنة ست ، وقيل سبع ، وله بضع وسبعون سنة ؛ وهو آخر العشرة وفاةً (١) .

ابن يونس (٢) . الكِندى (ك) • قال في التَّجَوَيد : روى عنه اللهُ • ذكره ابن يونس (٢) .

۱۱۷ ــ سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قُريع ، أبو الـكَنود الأزدى . قال ابن يونس : له وفادة على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتج مصر . ومن ولذه اليوم بقية بمصر ، وروى عنه ابنه الأشيم (۱) .

ما۱ \_ سعيد بن يزيد الأزدى · ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، ولم يزد عليه (٤) .

وقال في التجريد : مصرى" ، روى عنه أبو الخير اليزني" ، وزعم أن له صحبة .

۱۱۹ ــ سفیان بن هانی ٔ بن جــیر ، أبو سالم الجیشانی (ك) . قال فی التجرید : مصری ، وله روایة .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٢٠ ـ ٢٢ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٣ : ٣٩ ، واسمه هناك : « سعد الكندى والدسنان » .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢: ١١٠.

<sup>(</sup>٤) طبقات ابن سعد ٧: ٧٠٥ ، الإصابة ٧: ٠٠٠

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، ومات بالإسكندرية، زمن عمر بن عبد المزير أبن مر وان (١).

۱۲۰ ــ سفيان بن وهب آلخو لانى ، أبو أيمن . له صحبة ورواية ووفادة . شهد حيجة الوداع وفتح مصر وإفريقية ، وسكن المغرب . قال ابن الربيع : لم يرو عنه غير أهل مصر فيما أعلم . ولهم عنده حديثان . مات سنة إحدى وتسعين (٢) .

۱۲۱ ــ سلامة بن قيصر الحضرمى ــ وقيل : سلمة . قال ابن الرّبيع : شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد<sup>(۳)</sup> .

من الصحابة لغزو المغرب .

قال في التجريد : هو من الصحابة الذين دخلوا مصر (٢) .

۱۲۳ - سلّم بن نذیر <sup>(ك)</sup> . قال فی التجرید : مصری ، روی عنــه یزید بن أبی حبیب <sup>(ه)</sup> .

الأكوع ، واسم الأكوع (ك) \_ وهو سلمة بن عمرو ، ويقال : ابن وهب \_ بن الأكوع ، واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمى أبومسلم إياس . بايع تحت الشجرة . قال ابن الربيع : ذكره الواقدى فيمن دخل مصر لغزو المغرب . مات بالمدينة سنة سبع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وكان شجاعا راميا ، وكان يسبق الفرس شدًّا على قدميه (٢) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ١١٢.

<sup>(</sup>۶) الإصابة ۲: ۲۱، ه. (۶) الإصابة ۲: ۲۱، ه.

مولاه يقبّل جارية له ، فخصاه وجدّعه ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأعنقه . سكن مصر فى خلافة عر ، وأقطع بها منية الأصبغ . قال ابن عبد الحكم : يقال سندر بن سندر ، والله أعلم بالصواب .

قال ابن أبى الربيع: لأهل مصر عنه حديثان ، ثم أوردها، وأحدها من طريق يزيد ابن أبى حبيب ، عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر ، عن أبيه ؛ أنه كان عبداً لز نباع . . . الحديث ؛ وهذا تصريح بأن له أبناء ؛ فالظاهر أنه ولد له قبل الخصى ؛ فيكون صحابيًا أيضًا (١) .

177 - سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الساعدي المدني أبو العباس ، وقيل: أبو يحيى . قال ابن الربيع: قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلَّد ؛ ولأهل مصر عنه أحاديث ؛ مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل: سنة ثمان وثمانين ؛ وهو ابن مائة سنة ؛ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدنية (٢) .

۱۲۷ ــ سهل بن أبي سهل(ك). روى عنه سعيد بن أبي هلال ، عداده في المصريين ، قاله في التجريد<sup>(۳)</sup>.

النيّ صلى الله عليمه وسلم ، ونزل مصر . (ك) . قال في التجريد : أسلم في حياة

(٢) الإصابة ٢،: ٨٨ .

AL AL MA

 <sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٨٣ .
 (٣) الإصابة ٢ : ١٣١

#### ﴿ حرف الشين ﴾

۱۲۹ ـ شَبَث بن سعد بن مالك البلَوى " . شهد فتح مصر ، وله صحبة ، روى عنه أبان ؛ قاله فى التجريد . وذكره ابن الربيع ، عن سعيد بن عفير . ويقال فيه : شعث ، ويقال : شيبة (۱) .

١٣٠ ــ شخدور بن مالك . تقدم في الحرف قبله (٢) .

ا ۱۳۱ - شرَ حبيلٌ بن حسنة - وهي أمه - واسم أبيه عبد الله بن المطاع الكندي . وقيل التميمي . أبو عبد الله (ك) . حليف بني زهرة ، أحد أمراء أجناد الشام ؛ وهو من مهاجرة الحبشة ؛ ذكره ابن عبد الحم فيمن شهد فتح مصر ، ولأهلما عنه حديث واحد ؛ لكن في تهذيب المزيّى (٣) أنه مات بالشام سنة ثماني عشرة ، وهو ابن سبم وستين سنة ؛ وهذا يقدح فيا قاله ابن عبد الحم (٤) .

۱۳۲ شریح بن أبرهة <sup>(ك)</sup> . قال فی التجرید : له صحبة ، قدم مصر ؛ روی عنه عنه عنه مرد این قائع (<sup>()</sup> .

۱۳۳ - شريح اليافعي (ك). قال في التجريد: له صحبه ، قدم مصر ، وشهد فتحما (٢٠). ١٣٣ - شريح اليافعي الأعقل التُجيبي الشاعر . قال في التجريد: قال ابن يونس:

<sup>(</sup>١) الإصابة ١ : ١٣٥ ، وفي حاشية الأصل والإصابة : « ضبطــه ابن ماكولا بفتح أوله وثانيــه وآخره مثلثة » .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٢: ١٦، ١٦٥.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢: ١٤١.

<sup>(</sup>٤) في الأصول : « المزنى » تحريف .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٢ : ١٤١ ، تهـ ذيب التهذيب ، واسمه هناك :

شرحبيل بن عبدالله .

<sup>(</sup>٦) الإصابة ٢: ٣٤١

وفد على رسول الله صلى عليه وسلم ، وشهد فتح مصر (١).

۱۳۵ – شريك بن ُسمَى الفُطيني للرادى (<sup>(1)</sup>). قال فى التجريد: له وفادة، وكان على مقدّمة عمرو بن العاص ليوم فتىح مصر<sup>(۱)</sup>.

١٣٦ - شُنَى بن ماتع الأصبحى المصرى (ك). قيل: له صحبة ؛ والأصح أنه تابعي . مات سنة خس ومائة . (٢)

۱۳۷ - شهاب . قال فی التجرید : نزل مصر، روی عنه جابر بن عبد الله ، وسار إلیه یسأله عن حدیث (۲) .

\* \* \*

#### (حرف الصاد)

۱۳۸ ـ صالح القبطى (ك) . قال فى التجريد : نزل مصر ، ثم سارمن مصر إلى المدينة مع مارية القبطيّة .

۱۳۹ - صحار بن صخر - وقيل ابن عياش ، وقيل ابن عباس - العبدى". قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، روى عنه ابناه : عبد الرحن وجعفر . نزل البصرة ، وكان من الفصحاء ، سأله معاوية عن البلاغة فقال : لا تخطىء ولا تبطئ .

قال في المهذيب: وكان فيمن طلب بدم عمَّان (١) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ١٤٨. (٢) الإصابة ١: ١٦٧ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢ : ١٥٥ ، وهناك : « ذكره البخارى في الصحابة فقال : رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحديث . ثم ذكر عن طريق مسلم عن أبي الذيال عن أبي سفيان : سمع جابر بن عبدالله يحدث عن شهاب : رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يترل مصر ، أنه سمم النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من ستر على مؤمن عورة فكا مما أجيا ميتا » .

<sup>(</sup>٤) الإسابة ٢: ١٧٢.

١٤٠ ــ صلة بن الحارث الغفاري" . قال في التجريد : مصري له صحبة .وذكر مابن الرّ بيع، وأورد له أثرا <sup>(١)</sup> .

## (حرف الضاد)

١٤١ \_ ضمرة بن الحصين بن تعلبة البَلَوى" . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر > وبايم تحت الشجرة .

وقيل في التجريد : صحابي ُ نزل مصر (٢) .

# ﴿ حرف العين ﴾

١٤٢ ــ عامر بن الحارث<sup>(ك)</sup> . قال في التجريد : شهد فتح مصر ، وله صحبة ،وهو

١٤٣ \_ عامر بن عبد الله بن جهيزة (٤) الخوالاني (ك) . قال في التجريد : له صحبة ، شهد فتح مصر . قاله ابن يونس (ه) .

١٤٤ ـ عامر بن عمرو بن حُذافة أبو بلال التُّجيبيُّ . قال في التجريد: صحابيًّ شهد فتح مصر <sup>(۱)</sup> .

١٤٥ ــ عائذ بن تعلبة من وبرة البلوييّ . قال ابن الربيع : بايع تحت الشجرة >

(٢) الإصابة ٢: ٣٠٢.

(ه) الإصابة ٢: ١٤٥٠ .

<sup>(</sup>١) ، الإصابة ٢ : ١٩٢ ، ١٩٦

<sup>(</sup>٤) الإصابة ﴿ جهم ﴾ . (٣) الأِصابة ٢: ٢٢٩ ١ (٦) الإصابة ٢: ٥٤٢

واختطُّ بمصر واستشهد بالبرلس. وقال في التجريد : شهد فتحمصر، واستشهد سنة ثلاث

١٤٦ ـ عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد : شهـــد الْعَقَبَتْيْن، وَكَانَ أَحَدُ النَّقْبَاء، وشهد بدراً وسائر المشاهد، وكان من سادات الصحابة.

وقال ابن الرَّبيع : شهد فتح مصر ، وِلأهلما عنه عِشرة أحاديث . قال : ومات بفلسطين سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسيمون سنة .

قال في التَّهذيب: مات بالشَّام في خلافة معاوية ، وأمَّه أَسْلَمَت أيضًا ، وبايَعْت ، وَاسْمُهَا قُرَّةَ الْعَيْنُ بَنْتُ عَبَّادُ بِنَ فَصْلَةَ الْخَرْرَجَيَّةً ؛ وليس في الصحابيّاتَ مَن يُسمَّى بهــذا

١٤٧ ـ عبد الله بن أنيس الجهني \_ قال ابن الربيع : ويقالِ ابنَ أنَيسة \_ أبو يحيي المدنى" . حليف الأنصار ، شهد العَقَبة مع السَّبعين من الأنصار ، وأجُداً وما بعدها من المشاهد ، ولقبَّه النبيُّ صلى الله عليه وسلم سرّيةً وحْدَه . نزل مصر ، ورحَل إليه جابرُ ابن عبد الله في حديث القصاص (٣) . مات في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين .

وفرَّق الذُّهِيِّ في الشَّجريد بين الثلاثة ، فذكَّر عبدَ الله بن أُنيْسَة الجُّهنيَّ حليف الأنصار، وعبدالله بن أنَّيس السُّلَيميُّ ، وعبدالله بن أبي أنيس ، رحل إليه جابر في حديث ا القصاص ، فجعلهم ثلاثة (١).

١٤٨ ـ عبدالله بن بُرَيز بن ربيعــة . قال الذَّهبي : قدِم منصر ، وروى عنـــه أبو عبد الرحن الجبليّ . ذكره ابن يونس (٥٠) .

<sup>(</sup>١٠) الإصابة ٢ : ٣٠٧ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ه ١٦١ : طالب عن جابر ، قال : بلغني حديث في القصاص ، وصاحبه بغزة ، فرحلت إليه مسيرة شهر » . (٤) الإصابة ٢:٧٠٠.

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٢: ٢٧٣.

۱٤٩ ـ عبد الله بن الحارث بن جزء (۱) بن عبد الله بن ممد يكرب الرُّ بيدى اللَّهُ وحرَّ بها دهراً . مات سنة ست ـ أو سبع ، أو ثمان ـ وثمانين ، بعد أن عمى ؛ وهو آخر صحابى مات بها .

قَالَ ابنُ الرَّ بيع : لأَهُل مَصْرَ عَنْهُ عَشْرُونَ حَدَيْثًا (٢).

ا الله الله بن حُذافة بن قيس بن عدى القُرشيّ السَّهْمَى أبو حُــذافة . أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وقيل إنه شهد بَدْراً ، وكانت فيه دُعابة . قال ابن الرّبيع : هو من الصحابة البدريين الذين دَخَلُوا مصر ، ولا رِوَاية لأهل مصر عنه .

قال أبو نُعيم : مات بمصر فى خلافة عُمَان . وذكر ابن أبى تَجيح وابن لَهبِعة أيضا أنه مات بمصر . وقال يحيى بن عُمَان · هَــذَا وهُم ؛ وإتّمـا الّذى مات بها خَارجــة ابن حُذافة (٢٠) .

101 \_ عبد الله بن حَوالة الأزدى ، أبو حوالة . له صُحْبة ورواية . قال ابن الرّبيع : شهد فتح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد ' بزل الأردن سنة ثمان وخمسين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (١٠) .

امة الله بن الزَّبير بن العَوَّام ؛ أمير المؤمنين . أبو بكر وأبو خَبيب . أمّه أسماء بنت أبى بكر الصديق . هاجرت به حِمْلاً ، فولدته بعد الهجرة بعشر بن يوما . وهو أوّل مولود ولد في الإسلام بالمدينة . وكان فصيحاً ذا لَسانة وشجاعة ، وكان أطلس لا علية له .

قال ابن ُ الربيع : قدرِم مصر في خـ لافة عثمان ، وشهد إفريقيّة ، ولأهل مصر عنه حديث واحد ، بُويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين ،

<sup>(</sup>١) ح ، ط: ﴿ جرم ﴾ ، تحريف ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ الإِصابة ٢ : ٢٨٧ .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٢ : ٢٨٧ . "

وغلب على أهل الحجاز واليمن والدراق ومصر وأكثر الشام؛ فأقام في الخلافة تسم سنين؛ إلى أن قتله الحجّاج سنة ثلاث وسبعين (١)

۱۹۳ عبد الله بن سعد بن أبى سرح – واسمه حُسام ، وقيل : عريف – بن الحارث القرشي العامري أبو يحيى . قال ابن سعد : أسلم قديماً ، وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى . ثم افتتن ، وخرج من المدينة يريد مكة مرتداً ، فأهدر رسول الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم دمه يوم الفتح ، فجاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمنه فأمنه ، وكان أخاه من الرساعة ، وسأل منه المبايعة ، فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الإسلام ، وقال : الإسلام يجبُ ما قبله ، ولاه عثمان بن عفان مصر بعد عرو بن العداص ، فنزلها وابتنى بهدا داراً ، فلم يزل والياً بهدا حتى فتُل عثمان .

قال ابن الر"بيع: شهد فَتْحَ مصر، ولأهلِما عنه حديث واحد"، ولم يروعنه غير أهل مصر فيما أعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين، والحديث الذي رواه في قصة السكن حراء (٢).

النبي الله عليه وسلم . سكن مصر ؟ له حديث في مؤاكلة الحائض (٢٦) .

الذهبي تقدّ مني إلى ما فطنت إليه ، فقال في التجريد : عبد الله بن سَنْدر ، أبو الأسود الحدامي صحابي ، ولأبيه صُحبة أيضا ، روى عنه المصربون (٥) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٢٠٠١.

<sup>(</sup>۲) طبقات ابن سعد ۷ : ٤٩٦ ، الاستيعاب ٩١٨ ، الإصابة ٢ : ٣٠٨ . قال : « وقال البغوى : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وحرفه » .

<sup>(</sup>٣) طبقات أبن سعد ٧ : أ ٥٠١ ؟ والحــديث هناك : « سألت رسول الله صلى الله عليــه وسلم عن عن مواكلة الحائض ، فقال : واكلها » . (٤) ص ٢٠٧ (٥) الإصابة ٣ : ٢١٤.

١٥٦ \_ عبد الله بن شُفِيّ الرّعينيّ (ك). قال في التجريد: له وفادة، ثم رجع إلى الهين مع معاذ، وشهد فتح مُصر (١).

١٥٧ \_ عبد الله بن شمر \_ ويقال : شمران \_ الخو لاني . قال في التجريد : لهصحبة، شهد فتح مصر (٢) .

10۸- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلّم . كان يسمّى البَحْر لسعة علمه . قال ابن الرّبيع ، دخل مصر فى خلافة عمان ، وشهد فتح المغرب ، ولأهل مصر عنه أحاديث . مات بالطائف ، سنة عمان وستين ، وهو ابن إحدى \_ أو اثنتين \_ وسبعين . قال مسلم : مارأيت مثل بنى أم واحدة أشرافا وُلِدوا فى دار واحدة ، أبعد قبوراً من بنى العباس : عبد الله بالطائف ، وعبيد الله بالشام ، والفَضْل بالمدينة ، ومعبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وقُمْ بسَمْرقَنْد ، وكثير باليّنبع .

وقيل: إنَّ الفضل بأَجْنَادين ، وعبد الله بالنمن (٣) .

١٥٩ \_ عبد الله بن عُد يُس البَلَوِي ، أخو عبد الرحمن . قال في التجريد : نزل مصر، ويقال : إنه بايع تحت الشجرة .

وذكره ابن الربيع ، وقال : لا يعرف له رواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم (٤) .

170 عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن . قال أبن الرّ بيع : شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ، ولهم عنه أحاديث . مات بمكة سنة ثلاث وسبعين ،

وقيل سنة أربع ـ وله من العمر أربع وثمانون سنة ، وقيل : سبعة وثمانون سنة (٥)

(٢) الإصابة ٢: ٣١٧.

**٣17: ٢(1)** 

<sup>(</sup>٣) الإسابة ٢: ٣٣٣ (٤) الإسابة ٢: ٣٣٦ .

<sup>(</sup>ه) الإصابة ٢: ٢٣٦

ا ۱۶۱ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو محمّد . أسلم قبل أبيه ، وكان أصفر منه بإحدى عشرة .

قال ابن الرّبيع : شهد فتح مصر ، واختطّ بها ، ولأهلها عنـــه أكثرُ من مائة حديث .

قال: ومات \_ فيما ذكره ابن عبد الحكم \_ بمصر ، وقيل: بالشام ، وقيل: بعَسْقُلَان ، وبقال: بمكة \_ سنة خمس وستين ، وله اثنتان وسبعون سنة . وحكى ابن سعد أنه توفّى بمصر ، ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك .

۱۹۲ ـ عبد الله بن عَنَمة ـ بفتح المهملة والنون ، وقيل بإسـكانها ـ المزنى (<sup>(1)</sup> . قال في التّجريد : شهد فتح مصر ، وله صحبة . أخرجه ابن بونس (۱) .

الله الله الغفارى (ك) ، قال فى التجريد : كان اسمه السائب ، فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث فى تاريخ مصر (٢) .

17٤ ـ عبد الله بن قيس القَيني (ك) . قال في التجريد : له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وتورُقَي سنة تسع وأربعين (٢) .

. ١٦٥ ــ عبد الله بن مالك الغافق . روى عنه ثعلبة بن أبى الكنود بمصر . كذا فى التجريد<sup>(١)</sup> :

في حديث لا يصح . روى عنه موسى بن وردان : « أصحابي أمان لأمتى » (٥) . في حديث لا يصح . روى عنه موسى بن وردان : « أصحابي أمان لأمتى » (٥) . الله بن هشام بن زهرة التيمي . جد زهرة بن سعيد . شهد فتح مصر ،

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٣٤٣٠

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٢ : ٢٧٣ .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٢: ٢ ه.٣

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢: ٣٥٣.(٥) الإصابة ٢: ٣٥٨.

وله خُطّة ، ولأهل مصر عنه حديث واحد ، وهو قول عمر : « لأنت أحبّ إلى َ عار الله من نفسي ... » . الحديث ؛ وله عنه حكايات .

وقال في التجريد : ولد سنة أربع ، وَله رواية (١٠ .

١٦٨ ـ عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق أبو محمد . شقيق عائشة أم المؤمنين .
 هاجر قبل الفتح .

قال ابن الرّبيع : دخل مصر في سبب أخيه محمد ، ولأهــل مصر عنه حديث واحد . مات بمَــكّة سنة ثلاث وخمسين . وقيل سنة خمس أو ست<sup>(۲)</sup> .

۱۹۹ \_ عبد الرحمٰن بن شُرَحبيل بن حسنة ، أخو ربيعة . قال فىالتَّجريد : له رواية. وشهد فتح مصر . وكذا قاله ابن الربيع .

وسلم . ولد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقتِل بإفريقيّة .

۱۷۱ \_ عبد الرحن بن عُدَيْس بن عمرو البَلَوِي . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولم عنه حديث واحد ، متنه : « يخرج أناس من أمتى يمر قون من الدين كا يمر ق السهم من الرميّة ، فيقتَلُونَ بجبل لبنان \_ أوالخليل » . لم يرو عنه غير أهل مصر . توفّى بالشام سنة ست وثلاثين .

وقال فى التجريد : بايع تحت الشجرة ؛ روى عنه جماعة . وكان أحــد الجيش القادم من مصر لحصار عثمان (٣) .

١٧٢ \_ عبد الرحن بن عسيلة الصالحي (ك) . ذكره ابن منده في الطبقة الأولى من

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٣٦٩ - ٣٦٠ - (٢) الإصابة ٢: ٣٨٤

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢ : ٣٠٤ .

التابعين من أهل مصر . ورُوى عنه ، أنه قال : ما فاتنى رسول الله صلى الله عليمه وسلم إلا بخمس ليال ، تونّى وأنا بالجحفة ، فقدمت على أصحابه متوافرين . وذكره جماعة في الصحابة . قال في المهذيب : محتّلف في صحبته .

التجريد : أدرك النبوة . وفي طبقات ابن سعد : أنه كان بمصر غازيا (١) .

الرجيع: له صحبة ، دخل مصر في الأشعر على الرابيع: له صحبة ، دخل مصر في زمن مر وان ، ولأهلما عنه خديث واحد .

وقال فى التجريد : أسلم فى زمن النبى صلى الله عليــه وسلم ، وصحب معاذا . وقال . بعضهم : وفد مع جمفر إذ هاجر إلى الحبشة .

وقال في التهذيب: محتلف في صحبته ، مات سنة ثمان وسبمين 🗥 .

۱۷۵ ـ عبد الرحمٰن بَن معاویة . قال فی التجرید : قیل : له صحبة ، ولا یصح ، وروی عنه سوید بن قیس (۳).

۱۷٦ ــ عبد رُضا الخولاني (ك) ، بضم الراء وفتح الضاد ، ضبطه ابن ماكولا . يكنى أبا مكنف . قال في التجريد : له وفادة .

۱۷۷ ــ عبد العزيز بن سخبرة الغافق . قال ابن الرّبيع : شهد فتح مصر ، هو و ابنه شفعة ، وكان اسمه عبد العزيز . قاله الذهبي شفعة ، وكان اسمه عبد العزيز . قاله الذهبي في تجريده (۳) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٥٠٤ ، وفيه : « عبد الرحمن الأكبر » .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢ : ٢٠٠٤ .

١٧٨ \_ عبيد بن قشير (ك) \_ قال في التجريد : مصرى ، روى عنه لهيمة

ابن عقبة

۱۷۹ \_ عبيد بن محمد (ك) ، أبو أميّة المَعَافريّ . قال في القجريد : شهد فقح مصر ، له صحبة ؛ ويقال : إنّه أوّل من قرأ القرآن بمصر (١) .

مصر . قاله ابن يونس<sup>(۲)</sup> . مالح الرُّعَيني (<sup>(ك)</sup> . قال فى التجريد : صحابى ، شهد فتح

۱۸۱ \_ عُبَيد بن النُّدَر \_ بضم النونوفتح الدال المهملة \_ السُّلَمَى مقال ابنُ الرّبيع : شهد فتْح مصر ، ولأهلها عنه حديث واحد .

وقال فى التهذيب : شامى ، له صحبة ورواية . مات سنة أربع وثمانين ؛ حديثه فى سنن ابن ماجه .

المراحة المراكز من عفان أمير المؤمنين أبو عمر الأموى . قال ابن الرّبيع : دخل مصر في الجاهلية للتجارة ، وصار إلى الإسكندرية (٢) .

مع أبيه ، وهو أول من قضى بمصر ، وكان شريفا سريًا . قيل : له صحبة ، قاله ان يونس .

وقال في مرآة الزمان: هو أوّل من بني بمصر داراً للضيافة للناس(؛).

۱۸٤ \_ عجرى بن مانع السّـكسكى . قال فى التجريد : صحابى ، نزل مصر ، ولا رواية له (<sup>ه)</sup> .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٢٩٤ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٢ : ٥٥٥ .

<sup>(</sup>٥) الإسابة ٢ : ٨٥٤

 <sup>(</sup>٢) الإصابة ٢ : ٣٨٤
 (٤) الإصابة ٢ : ٧ • ٤ .

۱۸۵ ـ عدى بن عميرة ـ بفتح أوله ـ الكندى ، أبو زُرارة . قال ابن الربيع : ا شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث ، روى عنه ابنه عَدِى . قال الواقدى : مات بالكوفة سنة أربعين (١) .

المُرْس \_ بضم أوّله وسكون الراء \_ بن عَيرة الكندى . أَخُو الذي قبله . قال ابن الربيع : شهد فتْح مصر ، ولأهل مصر عنه حديثان . رَوَى عنه ابنُ أخيه عدى وغيره (٢) .

۱۸۷ ـ عُرُّوة الفقيم التميميّ . أبو غاضرة . قال البخاريّ : حديثه في المصريين . روى عنه ابنه غاضرة (۳) .

۱۸۸ ـ عسجدى بن مانع السّكسكى (ك) . قال فى التجريد : شهد فتح مصر . قاله ابن يونس .

قلت: تقدم مجرى بن مانع ؛ فالظاهر أنهما واحد ، وأحد الاثنين مصحف . ١٨٩ ـ عقبة بن بحرة الكندى ، ثم التجيبي المصرى . صحب أبا بكر ؛ وكانت معه راية كِنْدة يوم اليَرْموك . ذكره في التجريد .

ابن مسلمة الفتح . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ؛ وهو الذي شرب بها مع عبد الرحمن بن عمر الحمر ، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وليس لأهل مصر عنه شيء (١) .

قلت: حديثه في البخاري والسَّان .

(٢) الإصابة ٢: ٢٦٤

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٣٦٤. (٣) الإصابة ٢ : ٧١ .

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٢ : ١٨١

۱۹۱ ـ عقبة بن الحارث الفهرى ، أمير المغرب لمعاوية ويزيد . قال فى التجريد :
 قال ابن يونس : يقال له صحبة ، ولم يفتح .

197 - عقبة بن عاص بن عبس الجُهنيّ . أبو عمرو ؛ أحد مشاهير الصحابة . قال في التجريد : كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن . وقال في العبَر : كان مقر أا فصيحاً مفوّها من فقهاء الصحابة . قال الذهبيّ : صحابيّ شهد فتح مصر ، ويقال : فتح أحداً (١)

۱۹۳ \_ عقبة بن كريم الأنصارى . ذكره ابن عبد الحــكم فيمن دخل مصر من الصحابة ، قال ابن الربيــع : لأهـــل مصر عنه نحو مائة حديث ؛ مات بمصر سنة ثمان و خمسين (۲) .

۱۹۶ ـ عُقْبة بن نافع الفهرى . أمير المغرب ، قال فى التجريد : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تصح له صحبة . وقد ذكره ابن الربيع فيمن شهد مصر من الصحابة ، ولا يعرف له حديث .

وقال الذهبيّ أيضا: عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع \_ بن عبد القيس بن لقيط القرشيّ الفهريّ الأمير ، شهد فتح مصر ، وولي إمرة المغرب ، استشهد بإفريقية .

قال ابن كثير: اختطّ القيروان ، ولم يزل بها إلى سنة اثنتين وستين ، فغزا قوماً من البربر ، فقتل شهيدا .

قال ابن عبد الحسكم : حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، حدثنا الليث بن سعد ، أن عقبة بن نافع غزا إفريقية ، فأتى وادى القيروان ، فبات عليه هو وأصحابه ؛ حتى إذا إذا أصبح وقف على رأس الوادى ، فقال : يا أهل الوادى ؛ اظمنوا فإنا نازلون ، قال

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٢٨٤

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۱۰۹

ذلك ثلاث مرات، فجملت الحيّات تنساب والعقارب وغيرها ، ممّا لا يُعرف من الدوابّ، تخرج ذاهبة ، وهم قيام ينظرون إليها من حين أصبحوا حتى أوجمتهم الشمس ؛ وحتى لم يروا منها شيئًا، فنزلوا الوادى عند ذلك .

قال الليث : فحدثني زياد بن مجلان أن أهل إفريقيّة أقاموا بعد ذلك أربعين سنة ، ولو التمست حيةً أو عقرباً بألف دينار ماوجدت (١) .

۱۹۵ ـ عِكْرِمة بن عبيد الخولاني (ك) . قال في التجريد : له ذكر في الصحابة ، شهد فتـح مصر (۲) .

۱۹۶ ـ العلاء بن أبى عبدالرحن بن يزيد بن أنيس الفهرى (ك). قال ابن عبد الحكم: يزعمون أنه قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدم مصر بعد موت أبيه هو وأخوه ، وعاد إلى المدينة فقتل بالحرة . انتهمى (٢) .

وقال في التجربد: رأى النبيّ صلى الله عِليه وسلم ، ونزل مصر ، وتَرك له بها عقب (١).

۱۹۷ ــ علَسَة بن عدى البلوى . قال فى التجريد : بايع تحت الشجرة ونزل مصر ، روى عنه ابنه الوليد وغيره (٥) .

۱۹۸ ــ علقمة بن جُنادة الأزدى (ك) الحجرى . قال: الذهبي صحابي شهد فتح مصر ، وولى البحر لمعاوية . توفى سنة تسع وخمسين (٦) .

١٩٩ \_ عَلْقمة ن رمثة البلوى". قال البخارى": حديثه فى المصريين وقال ابنُ الربيع: شهد فتح مصر، ولأهلها عنه حديث واحد.

۲) الاصابة ۲: ۹۰: ۰۰

<sup>(</sup>١) الاصابة ٣: ٨٠

<sup>(</sup>٣) فتوح مصر ٣١٣

<sup>(</sup>۱) نتول السل ، (1) (٤)كذا ف الأصل ، وفر

<sup>(</sup>a) الاصابة ٢ : ٤٩٤ (b) (7) الاصابة ٢ : ٤٩٤.

قال الذهبي : بايع تحت الشجرة (١) .

وقال الحسيني في رجال السند: مصرى له صحبة ورواية ، روى عنـــه زهير بن قيس البلوي .

و ۲۰۰ علقمة بن سمى الخولاني (ك). قال الذهبي : صحابي، شهد فتحمصر، ولا يُعرف له رواية (٢).

٢٠١ ـ علقمه بن بزيدالمرادى ثم العُطيني . قال الذهبي : وله وفادة ، وشهد فتحمصر، وولى الإسكندرية زمن معاوية (٢) .

ابن عار بن ياسر المبسى أبو اليقظان . أحد السابقين الأو لين . قال ابن الربيع : دخل مصر رسولاً من قبَل عُمَان بن عفان وصار إلى صَقَلِّية ، ولأهل مصر عنه حديث واحد. قبّل بصفيّن سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، بتقديم الناء على السين (3) .

۲۰۳ \_ عمارة ويقال عمار \_ بن شبيب السّبَأَى .قال في التجريد : قدم مصر ، (٥) روى عنه أبو عبد الرحمن الشّيباني الجبكيّ. حديثه في الترمذي .

قال ابن ُ يونسٰ : الحديث مرسَل .

وقال في المهذيب: مختلف في صحبته (٦) .

٢٠٤ \_ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين . رأيتُ في بمض الكتب أنه دخل مصر

<sup>(</sup>١) فتوح مصر ٣٠٧ (٢) الاصابة ٢ : ٤٩٦ .

<sup>(</sup>٣) الأصابة ٢: ٠٠٠ (٤) الأصابة ٢: ٥٠٠، ٢٠٥.

 <sup>(•) ،</sup> ضبطه في التقريب : ﴿ بِفَتْحِ اللهِمَلَةِ وَالْمُوحِدَةُ وَهُمْزَةُ مُقْصُورَةً ›

<sup>(</sup>٦) الاصابة ٢ : ٨ ٠ ٥ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٨ ٠ ٤ .

في الجاهليّة ، ورأى بها الخيام تضرب ؛ ولم أقف على ما يصحّح ذلك في كلام أحد من **أه**ل:الحديث <sup>(١)</sup> .

٢٠٥ \_ عمرو بن مالك الأنصاري . قال في التجريد: نزل مصر ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، عن لهيعة عن عقبة عنه (٢).

٢٠٦ ـ عمرو بن الحيق بن كاهن بن حبيب أُلخزاعيّ . قال البخاريّ ، حديثه في المصريين . وقال ابن الربيع : دخل مصر في خلافة عثمان ، ولهم عنه حديث في الجند الغربي<sup>(٣)</sup> .

وقال في التهـذيب: بايـع في حجّة الوداع ، وصحب بعـد ذلك ، وقتل ماكلوتة <sup>(1)</sup>.

وقال ابن سعد : كان فيمن سار إلى عبَّان ، وأعان على قتله ، ثم قتله عبد الرحمن بن أم الحكم (٥).

وعن الشعبيّ قال : أوَّل رأس حُمِل في الإسلام رأس عمرو بن الحمِق .

وقال ابن كـشير : أسلم قبل الفتح وهاجر ، وكان من جملة مَنْ أعان حُجْر بنعدى" فتطلُّمه زياد ، فهرب إلى الموصل ، فبعث معاوية إلى نائبها ، فوجدوه قد اختفى في غارٍّ فنهشته حيّة ، فمات، فقُطِ ع رأسه ، و بُعث به إلى معاوية ، فطيف به في الشام وغيرها ، فكان أوَّلَ رأس طِيف به . قال : وورد في حديث أنَّ رسول الله صلى الله عليمه وسلم دعا له أن يمتُّمه الله بشبابه ، فبتى ثمانين سنة لا تُرى في لحيته شعرة بيضاء

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ١٣ م.

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٢ ; ١٤ (٣) الإصابة ٢: ٢٦٥ (٤) تهذيب التهذيب ٨ : ٢٣ .

<sup>(</sup>٥) طبقات ابن سعد ٦: ٥١

۲۰۷ – عمرو بن سمید بن العاص بن أمیّة الأموی آبو أمیّة المعروف بالأشدق . قال ابن كثیر : یقال إنه رأی النبی صلی الله علیه وسلم ، وروی عنه حدیثین . دخل مصرمع مَرْوان، وقتله عبد الملك سنة تسع وستین . وقیل سنة سبعین (۱) .

۲۰۸ \_ عمروبن شغو اليافعي (ك). قال الذهبي : شهد فتح مصر ، وعد في الصحابة .

حمر و بن العاص ابن وائل السّهمى أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد . أمير مصر وصاحب فتحما ، أسلم بأرض الحبشة عند النجاشى ، ثم قدم فى صفر سنة ثمان ، ومات بمصر ايلة عيد الفِطْر سنة ثلاث وأربعين وهو ابن تسعين سنة .

وقال ابن الجوزى" : عاش نحو مائة سنة ، ودفن بالقطّم في ناحية الفَجّ ؛ وكانطريق الناس إلى الحجاز .

قال ابن الربيع : لأهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث ، وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله : « إن عمرو بن العاص من صالحية بن عبيد الله : « إن عمرو بن العاص من صالحي قريش » (٢).

روى عنه عيسى بن طلحة (٢) .

وقال في التهذيب : يكني أباطلحة ،أسلم قديما ، وشهد المشاهد ،وكان قو الا بالحق. مات في خلافة عبد الملك<sup>(٤)</sup> .

٢١١ ـ عرو الجني . قال في النجريد : روى عنه عمَّان بن صالح المصرى : قال :

(٣) الإصابة ٣: ٢ ، ٣ . .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٢٠٥

<sup>; &</sup>quot; " Y: " (Y)

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٢٦:٣

وأوردناه اقتداء بأبي موسى؛ لأن الجنّ آمنوا برسول صلى الله عليه وسلم وهو مرسل

٢١٢ \_ عمير بن وهب الجمحيّ أبوأمية (ك) . ذكره ابن عبدالحكم فيمن شهد فتح مصر (۲) :

قال الذهبيّ : من أبطال قريش قدم المدينة ليغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم . ٢١٣ ــ عنبسة بن عدى أبو الوليد البَلوِيّ . بايع تحت الشجرة ، وشهد فتح

مصر ، ورجع إلى الحجاز .قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبيّ .

٢١٤ \_ عنيس بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البَلَوِي". له صحبة ، بايع تحت الشجرة ، وشهد فتح مصر . ذكره ابن الربيع وابن يونس<sup>(٣)</sup> .

٢١٥ ــ عوف بن مالك الأشجميّ الفطفانيّ . شهد فتح مكة .قال الواقديّ : شهد فتح خيبر ، وكانت راية أشجع معـه يوم الفتح ، وتحول إلى الشام، ومات سنـة ثلاث وسبعين .

قال ابن ُ الرّبيع : دخل مصرَ مع معاوية ، ولأهلها عنه حديثان (٤).

٢١٦ \_ عوف بن نَجُوة \_ بالنون والجيم \_ قال فى التجريد : شهد فتــح مصر ولا رواية له <sup>(٥)</sup> .

٢١٧ \_ عياض بن سعيد الأردى الحجرى . قال في التجريد : شهد فتح مصر ، ولم برو شیئاً<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٢٥

<sup>(</sup>۲) فتوح مصر ۱۰۸ (٣) الإصابة ٣: ١٢٣. (٤) الإصابة ٣: ٣٤ :

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٣: ٣٢٠ (٢) الإصابة ٣: ٨٤

<sup>(</sup>١٥٠ ـ حسن المحاضرة ١)

# ﴿حرف الغين﴾

٣١٨ \_ غرفة بن الحارث الكندى ، أبو الحارث اليمانى . شهد فتح مصر ولهم عنه حديث . وقال الذهبي : سكن مصر ، وهو نقل حديثه في سنن أبي داود (١) .

وقال المزى : له صحبة ووفادة ورواية . وقال البخارى فى كتاب الصحابة : كـندى حديثه فى المصريين (٢٠) .

۲۱۹ \_غنى بن قُطَيب (ك). قال فى التحريد: شهد فتح مصر ، وذكر فى الصحابة، ولا نعرف له رواية . قاله ابن يونس (٣).

#### \* \* \*

# ﴿حرف الفياء﴾

مهد أحُدا والحديبيّة ، وولى قضاء دمشق لمعاوية . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ولأهلها عنمه نحو عشرين حديثاً . مات سنة ثلاث وخسين ، وقيل سنة خس وخسين .

وقال في المهذيب :له صحبة ورواية ، وفي اسم أبيه خلاف ؛ روى عنه ابنه عبد الله وأبو حرب بنأبي الأسود (٢).

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ١٨٢ (٢) تهذيب التهذيب ٢٤٤١٨ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ١٨٥.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٣ : ٢٠١

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٨ : ٢٦٨ .

# ﴿ حرف القاف ﴾

٢٢٢ ــ قتادة بن قيس الصدفي (ك) . قال الذهبي: له صحبة ، شهد فتح مصر (١) .
٢٢٣ ــ قدامة بن مالك (ك) ، من ولد سَعْد العشيرة . قال الذَّهبيّ : له وفادة ، وشهد فتح صر (٢) .

۲۲۳ ـ قيس بن ثور الكندى السكوني . نزل خمص ، روى عنه سُويد بن قيس المصرى (<sup>(۳)</sup> .

٧٢٤ - قيس بن سعد بن (٤) عُبادة الأنصاري أبو عبد الله . صحابي من زُهادالصحابة وكرمائهم قال ابنالربيع : شُهدفتح مصر ، واختطّ بها ، ولهم عنه أحاديث . قال أنس ؛ كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشُّر طة من الأمير . أخرجه البخاري ، ولي إمرة مصر في خلافة على بن أبي طالب ، ومات بالمدينة سنة تسع وخسين وكان سيدا كريماً ممدوحاً شجاعاً مطاعاً . قالت له عجوز : أشكو إليك قلة الجرذان ، فقال : ماأحسن هذه الكناية ! املئوا بينها خبزاً ولحاً وسمناً وتمراً . وكانت له صحفة يُدار بها حيث دار ، وينادي له مناد : هاموا إلى اللهم والتريد . وكان أبوه وجد من قبله يفعلان كفعله . وكان مديدالقامة جدًا ، كتب ملك الرسم إلى معاوية ، أن ابعث الى مراويل أطول رجل من العرب ، فأخذ سراويل قيس ، فوضعت على أنف أطول رجل في الجيش ، فوقعت على أنف أطول رجل في الجيش ، فوقعت على أنف أطول

وفى رواية : إن ملك الروم بعث برجُلين من جيشه ، يزعم أن أحدهما أقوىالرّوم، والآخر أطول الروم ، وقال : إنّ كان في جيشك مَن ْ يفوقهما ؛ هذا في قوّته ، وهذا

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٢١٦

 <sup>(</sup>۲) الإصابة ۳: ۲۱۹.
 (٤) ساقط من ح ، بلاً .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٨٥٨

فى طوله ، بعثت إليك من الأسارى كذا وكذا ؛ وإن لم يكن فى جيشك مَن يشبههما فهادتى ثلاث سنين ، فدعا للقوى بمحمد بن الحنفية ، فجلس وأعطى الرومى يده ، فاجتهد الرّومى بكلّ مايقدر عليه من القوّة أن يريله عن مكانه ، أو يحر كه ليقيمه ؛ فلم يجد إلى ذلك سبيلا ، ثم جلس الرومى ، وأعطى ابن الحنفية يده ، فما لبث أن أقامه سريما ورفعه إلى المواء ، ثم ألقاه إلى الأرض . فسر بذلك معاوية سروراً عظما، ودعابسراويل قيس بن سعد ، وأعطاها الرّومى الطويل فلبسها ، فبلغت إلى ثدييه ، وأطرافها تخط الأرض ، فاعترف الرومى بالغلب ، وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعاوية .

قال محمد بن الربيع: أدرك الإسلام عشرة ، طول كل رجل مهم عشرة أشبار ؛ عبد الله عبادة بن الصامت ، وسعد بن مُعاذ ، وقيس بن سعد بن عُبادة ، وجرير بن عبد الله البَجليّ ، وعدى بن حاتم الطائى ، وعمرو بن معدى كرب الزُّبيدى ، والأشعث بن قيس الكندى، ولبيدبن ربيعة ، وأبو زبيد الطائى، وعامر بن الطفيل ويقال: طلحة (١) ابن خويلد .

ولي الدهميّ : ولي العاص بن قيس بن عدى السهميّ . قال الذهبيّ : ولي قضاء مصر لعمر بن الخطاب ، وهو من مسلمة الفتح (٢٠) .

وكان عن شيعه إلى مصر ( $^{(2)}$ ). ذكره الذهبي في التجريد ، وتا الله و النهبي في التجريد ، وكان عليمة المحمود و بن العاص و الله عن شيعه إلى مصر ( $^{(7)}$ ).

٢٢٧ \_ قيسبَة \_بتحتانية مثناة ساكنة ، ثم مهمهلة مفتوحة ثم موحّدة ـ بن كلثوم .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٣٣٩ (٢) الإصابة ٣: ٣٤٣.

<sup>(</sup>٣) ح ، ط : « على » ، وصوابه من ا الإصابة ٣ : ٢٤٥

ذكره ابن الرّبيع فيمن دخل مصر من الصحابة . وقال الذهبيّ : له وفادة ، وشهد فتح مصر ، عِداده في كندة، وكان شريفاً مطاعا في قومه (١) .

\* \* \*

# (حرف الكاف)

٢٢٨ ــ كشير بن أبى كشير الأزدى . قال الذهبي :له صحبة، نزل مصر ،وروى عنه عُقْبة ابن مسلم .

وقال ابن الربيع: لهم عنه حديث.

٣٢٩ \_ كُرَيْب بن أبرهة بن الصبّاح الأصبحى المامرى أبو رشدين . ذكره ابن عبد البرّ في الصحابة ، وقال : لم نجد له رواية إلاّ عن الصحابة ، شهد الجابية ، وولى رابطة الإسكندرية لعبد العزيز بن مروان ، ومات بمصر سنة ثمان وسبعين ، وقيل خس ، وقيل سبع وسبعين (٢) .

۲۳۰ \_ كعب بن عاصم الأشعرى (ك) ؛ أبو مالك. شاى ، وقيل : نزل مصر ، كذا في التجريد .

وقال فى المهذيب : كعب بن عاصم ، له صعبة ورواية ، روى عنه جابر وأمّ الدرداء ؛ والصحيح أنه غير أبى مالك الأشعرى الذى يَرُوى عنه الشاميّون ، فإن ذاك مشهور بكنيته، مختلف فى اسمه . وقال البَغوى: سكن مصر (٣).

٢٣١ ـ كعب بن عدى بن حَنظلة التّنوخي ؛ من أهل الحيرة ، قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث (٤) .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢ : ٣٥٣ . (٢) الإصابة ٣ : ٢٩٥ . الاستيعاب١٣٣٢ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣ : ٢٨٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٤٤ .

<sup>(</sup>٤) الاستيعاب ١٣٢٢ .

وقال الذهبيّ :كان شريك عمر في الجاهلية ، فأرسله سنة خمس عشرة إلى المقوقس، ثم روى عنه أنه قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وسمع كلامه وقراءته وصلاته ، ومات قبل أن يُسلم ، فأسلم بعده . قال : فهو على هذا من التّابعين الّذين حديثهم موصول (١) .

قلت: الأثر أخرجه ابن الربيم من وجه آخر ، وفيه التصريح بأنه أسلم فى حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وقد سقته فى قصة المقوقس .

٢٣٢ ـ كعب بن يسار بن ضِنّة العبسى المخزومى · قال ابنُ الربيع : لأهل مصر عنه حديث .

وقال الذهبيُّ : شهد فتح مصر ، ووليَّ القضاء .

وقال سعید بن عفیر : وهو أوّل قاض بمصر ، وكان قاضیاً فی الجاهلیة : وأما عمار ابن سعد التُّجیبی ، فروی أن عمر كتب إلى عمرو بن العاص لیولیه القضاء ، فقال كعب : لا والله ، لا ينجيني الله من ذلك في الجاهلية ثم أعود إليه ؛ وأبي أن يقبل (٢)

#### \* \* \*

# ﴿ حرف اللام ﴾

٢٣٣ ـ البـدة بن كعب (ك) أبو تريس ـ بمثناة من فوق ثم راء وآخره مهملة، بوزت عظيم . قال في التجريد : حج في الجاهليّة ، وصلّى خلف ابن عمر . عِدادُه في المصريين (٢) .

(٢) الإصابة ٣: ٢٨٦.

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٢٨٧.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ١ : ١١٤ -

٢٣٤ ــ لبيد بن عُقبة التَّجيبي (ك)، قال الذهبيّ : نزل مصر ، وشهد فتحما، عِداده في الصحابة ، ولم يرو (١) .

و ٢٣٥ \_ لصيب بن جُشم بن حرملة (ك). قال الذهبيّ ذكر في الصحابة ، وشهد فتح مصر (٢).

777 \_ لقيط بن عدى اللخمي  $(^{(2)})$ . قال الذهبي: من الصحابة المعدودين بمصر  $^{(2)}$  على كين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر  $^{(7)}$  .

٢٣٧ ـ ليشرح بن لحى ، أبو محمد الرَّعيني (ك) . قال الذهبي : مكتوب في الصحابة ، شهد فتح مصر (١) :

# ﴿حرف الميم ﴾

٣٣٨ ــ مأبور الخصى . قال الذهبي : أهداه المقوقس مع مارية وسيرين . قاله صعب(٥) .

۲۳۹ \_ مالك بن زاهر \_ وقيل أزهر \_ ذكره أبن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، قال : ولهم عنه حديث .

وقال في التجريد: أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم (٦).

٢٤٠ \_ مالك بن أبى سلسلة الأزدى (ك) . قال فى التجريد : أحدالاً بطال ، شهد فتح مِصْر مع عرو بن العاص ، فـكان أو ل النّاس صعودا للحصن (٧) .

<sup>(</sup>۱) الإصابة ٣ : ٣٠٧

٠ ٣١٣ : ٣ الإصابة ٣ : ٣ (٣)

<sup>(</sup>ه) الإصابة ٣: ٣١٥، وفيه: «القبطى الخصى قريب مارية» .

 <sup>(</sup>٦) الإسابة ٣ : ٢٢٣ .

٢٤١ \_ مالك بن عبد الله \_ ويقال ابن عبدة \_ المَعافري (ك). قال في التجريد: مصري له أحاديث في مصنف ابن أبي عاصم (١) .

۲٤٢ ـ مالك بن عتاهية بن حَرَّب الكندى التَّجيبيّ . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ولهم عنه حديث . قال الذهبيّ : مصرى له حديث واحد فى مسند أحمد . وقال الحسينيّ : له صحبة ورواية ، عِداده فى أهل مصر ، وبهاكان سكناه (٢).

۲۶۳ ــ مالك بن قدامة . ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال: بايـع النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن وزير أنه من أهل مصر . انتهى .

وهو أنصارى أوْسى بدرى ، اسم أمّه عرفجة <sup>(٦)</sup> ·

٢٤٤ \_ مالك بن هُبيرة بن خالد الكندى السَّكونى التَّجيبي . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث .

قال في التّهذيب: له صحبة ورواية .

وقال الذهبيّ : عِداده في للصريين ، روى عنه مر ثد اليزنيّ ، وولى حمْص سنة اثنتين وخسين ، وكان من أمرائها . مات زمن مروان بن الحسكم (،)

٧٤٥ ــ مالك بن هدم التُّجيبي (ك) · قال في التجريد : مصرى ، روى عنه ربيعة بن لقيط، له حديث (٥) .

٢٤٦ ــ مبرّح بن شهاب بن الحارث اليافعيّ ــ ويقال الرُّعينيّ ــ أحد وفد رُعَين ـ

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٣٢٨.

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٢: ٨٢٨.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٣: ٣٣٧.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣ : ٣٣٣ .(٥) الإصابة ٣ : ٣٣٧

قال فى التجريد : نزل مصر ، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر ، وخُطّته بالجيزة معروفة (١) .

 $^{(4)}$ . قال ابن منده : له إدراك  $^{(4)}$ . قال ابن منده : له إدراك  $^{(7)}$ .

٢٤٨ \_ محمد بن بشير الأنصارئ . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر .

وقال فى التجريد: له حــديث فى ذمّ البناء، روى عنه ابن يحيى (٣).

٧٤٩ \_ محمد بن أبي بكر الصديق . ولد في حَجّة الوداع في حياة النبيّ صلى الله عليه

وسلم ، وولي إمرة مصر من قبَل على " ، وقتل بها سنة ثمان وثلاثين ( أ ) .

٠٥٠ \_ محمد بن جابر بن غراب . قال الذهبيّ : يعد في الصحابة ، شهد فتح مصر . قاله ابن يونس (٥) .

۲۰۱ - محمد بن أبى حبيب المصرى ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، وروى له حديثاً من رواية عبدالله بن السعدى ، مَنْنه : « لا تنقطع الهجرة ماقو تل الكفار ». قال ابن أبى حاتم : روى عنه أبو إدريس الخولاني أيضا (١) .

۲۵۲ مس محمد بن أبى حُذيفة بن عبيّبة بن ربيعة بن عبد شمس أبو القاسم (ك). قال فى النجريد: ولد بالحبشة ، أقام بمصر مدة ، وكان أحد المستنفرين على عثمان رضى الله أهالى عنه ، ولما بلغه حصر عثمان تغلّب على مصر ، وأخرج منها عبد الله بن أبى سَرْح ، وصلّى بالناس فيها ، ثم تُقيّل سنة ست وثلاثين . وقيل بعدها ، وهو ابن خال معاوية (٧) .

٢٥٣ ــ محمد بن عُنلية القرشي <sup>(ك)</sup> : قال فى التجريد : عِداد. فى المصريين <sup>(٨)</sup> :

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٣٩٩ (٢) الإصابة ٣: ١٥٥ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ١٥١ (٤) الإصابة ٣: ١٥١ .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٣: ١٥٦.

<sup>(</sup>٦) الإصابة ٣ : ٣٥٣ ، وهناك : ﴿ محمد بن حبيب النصرى ، ويقال : المصرى ٧ .

<sup>(</sup>٧) الإصابة ٣: ٣٠٣.

<sup>(</sup>A) الإصابة ٣ : ٣٦٠ ، وضبط أياه : « بضم المهملة وسكون اللام » .

ر ۲۰۶ ــ محمد بن عمرو بن العاص السمهميّ (ك): قال العدّويّ: له صحبة، تو في رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، وله حديث ذكره في التجريد (١).

الأنصارى الأوسى الحارثى الخارثى الأنصارى الأوسى الحارثى الأوسى الحارثى الأوسى الحارثى الأوسى الحارثى الأوسى الحارث أبو عبد الله ـ شهد بدراً والمشاهد كليّا ، وكان من فُضلاء الصحابة ، واستخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته . قال ابن الربيع : قدم مصر رسولاً من عمر إلى عمرو بن العاص ، يقاسمه ماله . مات بالمدينة فى صفر سنة ملاث وأربعين ، وله سبع وسبعون سنة (٢) .

٢٥٦ \_ محمود بن ربيعة الأنصاري (ك): قال في التّجريد: يخرّج حديثه على المصريين والخراسانيين، ذكره ابن عبد البر<sup>(٣)</sup>.

الحارث بن جزء من مهاجرة الحبشة . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر . وقال ابن عرب عرب الله بن وقال ابن سعد : تحوّل إلى مصر ، فنزلها (٢٠) .

٢٥٨ ــ مَرْوان بن الحكم بن أبى العاص الأموى أبو عبد الملك ، ويقــال أبو الحكم ، ويقال أبو القاسم . قال ابنُ كثير : صحابي عند طائفة كثيرة ، لأنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفّى واله ثماني سنين .

وقال غيره: مختلف في صحبته ، ولد بعد الهجرة بسنتين أو نحوها ، ولم يحصُلُ له رواية ، لأنه خرج مع أبيه إلى الطائف ، فأقام بها ، ودخل مصر ، وكان كاتباً لعثمان ، وبُويم له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد ، فأقام تسعة أشهر ، ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٣٦١ - ٥٥٤ (٢) الإصابة ٣: ٣٦٣ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٣٦٦ ، الاستيعاب .

<sup>(</sup>٤) ابن سعد ٤]: ١٩٨ ، ٧ : ٧٩٤ ، الإصابة ٣ : ٣٦٩ .

قال ابن عساكر : وذكر سعيد بن عفير أنه مات حين انصرف من مصر بالصِّيرة، ويقال بلد (١).

۲۰۹ \_ المستورد بن سلامة بن عمرر الفهري (ك) قال ابن يونس: هو صحابي ، شهد فتح مصر ، واختط بها ، وتوفّى بالإسكندرية سنة خمس وأربعين ، روى عنه على بن رباح وأبو عبد الرحمن الجيلي . ذكره في التجريد .

۲۹۰ \_ المستورد<sup>(۲)</sup> بن شدّاد بن عمرو القرشيّ الفِهْريّ. صحابيّ نزل الكوفة ثم مصر، روى عنه جماعة .كذا ذكره فى التجريد بعد ذكره الذى قبله .

وذكر ابنُ الربيع هــذا فقط ، وقال : شهد فتح مصر ، واختطّ بها ، ولهم عنه أحاديث<sup>(۲)</sup> .

٢٦١ ــ مسروح بن سندر الخصى . مولى زِنْباَع بن رَوْح الجذامي . قال الذهبي : له صحبة ، نزل مصر، وهو أبو الأسود، سماه ابن يونس (١٠) .

٢٦٢ ــ مسعود بن الأسود البلَائ ــ وقيل العَدَوى (ك) . قال الذهبي : بايع تحت الشجرة، بعد في المصريين ، وغزا إفريقيّه (٥) .

۲۹۳ ــ مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم الأنصارى البخارى أبو محمد . بدرى ، ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة . قال الدهبى : قيل إنه شهد صفين مع على (٢) .

٣٦٤ \_ مسلمة بن مخلّد \_ بوزن محمد \_ بن الصامت الأنصاري الزُّرَق أبو معمر . ولد عام الهجرة . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختطّ بها ، ولهم عنه حديثان ، مات

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٣٨٣.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣ : ٣٨٧

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٣: ٢٨٩

<sup>(</sup>٢) ٣ : ٩ 9 ٤ (٤) الإسابة ٣ : ٣٨٧ . (٦) الإسابة ٣ : ٩ ٩ ٤

بمصر سنة اثنتين وستين ، وقيل مات بالإسكندرية (١) .

وقال ابنُ سعد : مات بالمدينة ، تحوّل من مصر إليهـا ، وقد ولى إِمْرة مصر زمن معاوية (٢٠) .

قال الذهبيّ : له صحبة ورواية يسيرة .

وقال ابن كثير : مات بمصر في ذي القعدة <sup>(٣)</sup> .

٢٦٥ ــ المسور بن مخرمة بن نَوْفل الزّهرى أبو عبد الرحمن . له ولأبيه صحبة ، وأمّه عاتكة أخت عبد الرحمن بن عوف . قال ابن الربيع : دخل مصر لغزو المغرب . مات سنة أربع وستين (4) .

٢٦٦ ــ المسيّب بن حَزْن بن أبى وهب المخزومى (ك) . والد سَعِيد بن المسيّب ، وله ولأبيه صحبة ورواية ، ذكره الواقدى فيمن دخــــــل مصر لغزو المغرب . قاله ابن عبد الحسكم (٥) .

۲۹۷ ــ مُطِعم بن عبيد البَلَوِيّ . قال ابنُ الرّ بيع : شهد فتح مصر . وقال الذهبيّ : مصريّ له صحبة ، وروى عنه ربيعة بن لَقيط<sup>(٦)</sup> .

له ولأبيه صحبة ، وهما من مُسلمة الفتح . قال ابن الربيع : دخل مصر لفزو المفرب ، فها ذكره الواقدى (٧) .

(۲) طبقات این سعد ۷ : ۲ ۰ ۰ ۰

<sup>(</sup>١) الإصابة ٢: ٣٩٨

<sup>(</sup>٣) البداية والنهاية ٨ : ٢١٧ (٤) الإصابة ٣ : ٣٩٩ .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٣ : ٠٠٠ ، فتوح مصر ٣١٩ .

<sup>(</sup>٦) الإصابة ٣ ; ٤٠٤ ، وفيه : « مطعم بن عبدة » .

<sup>(</sup>٧) الإصابة ٣: ٥٠٥.

٣٦٩ \_ معاذ بن أنس الجهني" . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه ستة وأربعون حديثا .

قال المزِّيِّ : له صحبة ورواية ، لم يروِّ عنه سوى ابنه سهل فقط(١) .

وقال آبن سعد والذهبيّ : سكن مصر ، روى عنه ابنه أحاديث كثيرة (٢)

٢٧٠ \_ معاوية بن حُدَيج السَّكُوني التُّجيبيّ ، وقيل السكنديّ ، وقيل الخولانيّ.

قال ابن ُ الربيع : شهد فتح مصر ، وهو الوافد على عمر بفتح الإسكندرية (٣) .

وقال البخارى : نزل مصر ، ومات قبل عبد الله بن عمر .

وقال الذهبي : يعدُّ في المصريِّين ،مشهور ، وهو قاتل محمد بن أبي بكر .

وقال المزّى : ذكر البخاريّ وأُبُو حاتم، وغير وأحد. له صحبة ووفادة ورواية .

وقال ابن كثير : مات بمصر سنة اثنتين وخمسين (٢٠).

٢٧١ ــ معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حرب الأموى أمير المؤمنين أبو يزيد .

قال ابن الربيع: دخل مصر، وبلسغ إلى سَلْمَنْت من كُورعين شمس، ورجع من شمّ . ولهم عنه حديثان . مات بدمشق فى رجب سنة ست وستين، وله اثنتان وثمانون سنة (٥) .

۲۷۲ ــ معبد بن العباس بن عبد المطلب (ك) ، ابن عمّ النبي صلى الله عليــ وسلم .
 ذكره ابن عبد الحــكم فيمن دخل مصر لفزو المفرب (٦) .

قال الذهبيّ : ولد على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم ، واستُشهد بإفريقيّة في زمن عُبان شابًا .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٠: ١٨٦ . (٢) طبقات ابن سعد ٢: ٥٠٢ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣ : ٤١١ ، قال : « حديج ، عهملة ثم جيم مصغراً » .

<sup>(</sup>٤) البداية والنهاية ٨ : ٦٠ (٥) الإصابة ٣ : ١١٢ .

<sup>(</sup>٦) فتوح مصر . . .

ابن يونس: معن أصح (١).

٣٧٤ ــ معيقيب بن أبى فاطمة الدّوسى . أسلم قديمًا ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، وكان على خأتم النبى صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، نزل به الجذام ، فعالجه بأمر عمر بالحنظل ، فوقف .

قال العجليّ : لم يُبنّلَ أحــدُ من الصّحابة إلا رجلان ؛ هذا بالجذام ، وأنس بن مالك بالوضّح .

قال ابن الربيع: شهد فتح مصر ، مات سنة أربعين في خلافة عثمان (٢) .

احد منبرة بن شعبة بن أبى عامر أبو عيسى \_ ويقال أبو محمد \_ التقفى . أحد مشاهير الصحابة ، وأحد الزّهاد ، وأحد الأمراء ، دخل مصر فى الجاهليّة ، واجتمع بالقوقس ، وذاكره بأمر النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ثم رجع ، فأسلم عام الخندق ، وأوّل مشاهده الحدّيبية . مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة (٢٠) .

قال ابن سعد : كان يقال له مغيرة الرأى . وقال الشعبى : القضاة أربعة : أبو بكر ، وعمر ، وابن مسعود ، وأبو موسى . والزهاد أربعة : معاوية ، وعمر ، والمغيرة ، وزياد . وقال : سمعت المغيرة يقول : ما غلبنى أحدث . وقال قبيصة بن جابر : صحبت المغيرة بن شعبة ، فلو أنّ مدينة من أبواب لا يُخرج منها إلا بمكر ، لخرج المغيرة من أبوابها كلّها . وكانت إحدى عينيه أصيب وم اليرموك . وقيل : بل نظر إلى الشمس وهى كاسفة فذهب ضوء عينه (1)

٢٧٦ ـ المقداد بن الأسود ـ وليس الأسود أباه ، وإنما تبناه الأسود بن عبد ينوث

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٢٩٤.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٣٢٤.

<sup>(</sup>٢) الإِسابة ٣ : ٣٠٠

<sup>(</sup>٤) طبقات اين سعد ٦ : ٢٠ .

وهو صغير ، فعرف به ؛ واسم أبيه عمرو بن ثعلبة الكندى \_ أبو معبد . أحد السابقين ، شهد أحداً وبدراً والمشاهد كلما ، ولم يثبت أنه شهد بدراً فارس غيره . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديثان ، مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ، وله نحو سبعين سنة . أخرج ابن الربيع ، عن يزيد بن أبى حبيب ، أنّ المقداد بن الأسود غزا مع عبد الله ابن سعد إفريقية ، فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في دار بناها ، كيف ترى بنيان هذه الدار ؟ فقال له المقداد : إن كان من مال الله فقد أفسدت ، وإن كان من مالك فقد أسرفت ، فقال عبد الله : لولا أن يقول قائل : أفسدت مرتين ، لهدمتها (١) .

٧٧٧ \_ المنيذر الأسلمى \_ ويقال المنذر \_ قال ابنُ الربيع : دخل مصر ، ولهم عنه حديث ، وسكن إفريقيّة روى عنه حديث ، وسكن إفريقيّة . وقال ابنُ يونس : له صحبة ، كان بإفريقيّة روى عنه أبو عبد الرّحن الجيليّ . قال عبد الملك بن حبيب : دخل الأندلسَ من الصحابة مُنذر الإفريقيّ (٢).

۲۷۸ ــ مهاجر، مولی أم المؤمنین أم سامة ، یکنی أبا حذیفة . قال ابن الربیع : دخل مصر ، وسکن الصعید ، ولهم عنه حدیث . وکان یقول : خدمت رسول الله صلی الله علیه وسلم خس سنین ، لم یقل لشیء صنعته : لم صنعته ؟ ولم یقل لشیء ترکته : لم ترکته ؟ روی عنه بکیر جدّ یجی بن عبد الله بن بُکیر ، ولم یرو عنه غیر أهل مصر (۳).

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٣٢٤ .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٥٤٥ .

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٣: ٤٤٤

#### ﴿ حرف النون ﴾

۲۷۹ ناشرة بن سمى اليزنى المصرى (ك) . أدرك زمن النبي صلّى الله عليه وسلم ، وروى عن عمرو أبى عبيد وغيرها (١) .

۲۸۰ ـ نبیه بن صؤاب المهری ، ذکره ابن یونس فیمن دخل مصر من الصحابة ،
 وقال : إنه أحد من أسس الجامع .

وقال الذهبي : له وقادة ، وكان أحدَ الأربعة الذين أقاموا قبلة مصر ، وقد شهد فتحهد ، روى عنه عبدُ الملك بن أبي رابطة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وعبد العزيز بن مليك ، وداود بن عبد الله الحضرى (٢٠) .

المتعمان بن جزء بن النعمان بن قيس العُطيق (ك) . قال في التجريد : له وفادة ، وشهد فتح مصر . ذكره ابن يونس (٣) .

۲۸۲ \_ نعیم بن خَبّاب العامری . من وفد نجیب ، ذکره ابن الربیع فیمن دخل
 مصر من الصحابة . وقال الذهبی : له وفادة ، وذکره ابن یونس و ابن ماکولا (<sup>3)</sup> .

\* \* \*

#### ﴿حرف الماء﴾

٣٨٣ ــ هاني ً بن جَزْء بن النّعمان المرادي (ك) . قال الذّهبي : له وفادة ، وشهد فتح مصر (٥) .

٢٨٤ ـ هُبيب بن مُنْفِل . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، واختطّ بهـا،

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ٥٠٠ (٢) الإصابة ٣: ٢٢٥.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٣٠ ٥ (٤) الإصابة ٣: ٣٠ ٥ . .

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٣: ٧٢٥

ولهم عنه حديث ، وإليه ينسب وادي هُبَيب ؛ لأنه كان اعتزل في فتنة عُمَان هناك ،

وقال الحسيني في رجال المسند : كان بالحبشة ثم أسلم ، وهاجر وشهد فتح مصر ، ثم سكنها ، وحديثه عندهم في جر الإزار .

وقال الذهبيُّ : قيل لأبيه مغفِل لأنَّه أغفل سِمَة إبله .

٢٨٥ \_ هوذة بن عرفطة الحيري".قال في التجريد: له وفادة ، وشهد فتح مصر (٢٠).

## ﴿حرف الواو﴾

۲۸۶ \_ واقد بن الحارث الأنصاري (ك) قال الذهبي : له صحبة، عداده في أهل مصر، روى عنه قيس بن وكيع (٢) .

٢٨٧ \_ وهب بن مُغْفِل الغِفارى ، نزيل مصر .روى عنه أبو قَبيل المعافرى . كذا ذكره الذهبي في التيجريد .

قلت : أخشى أن يكون هو هُبيب بن مُغْفل السابق .

# (حرف لا)

<sup>(</sup>۱) الإسابة فتوح مصر ع ۹ . (۳) الإسابة ۳ : ۹ . (۲) الإسابة ۳ : ۹ . (۲) . (۲) الإسابة ۳ : ۹ . (۲)

<sup>(</sup> ١٦ \_ حسن المحاضرة \_ ٢ )

#### ﴿حرف الياء﴾

۲۸۹ ــ يزيد بن أنيش بن عبد الله أبو عبد الرحن الفهرى . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختط بها ، ولم يرو إلا حديثاً واحدا فى غزوة حُنين ، رواه عنه غير أهل مصر .

وقال الذهبي : شهد فتح مصر ، وشهد حُنينا ، وله حديث . مات بالشام (١) .

٢٩٠ ـ يزيد بن عبد الله بن الجر"اح (ك) . أخو أبى عُبيدة . قال الذهبي : له صحبة ورواية ، تزوّج بمصر نصرانية (٢) .

۲۹۱ \_ يزيد بن أبى زياد\_أو ابن زياد\_الأسلميّ . قال الذهبيّ: نزل مصر، وروى عنه أبو قَبيل (۳) .

۲۹۲ \_ يعقوب القِبْطَى ، مولى أبى مذكور. الأنصارى . قال الذهبي : أعتقه عن دبر ، فاشتراه نعيم بن النحام ، والقصة في الصّحيح . ومات في أيام ابن الزبير (،) .

\* \* \*

# باب الكنى

۲۹۳ ــ أبو الأسود مَرْثَدَ بن جابر العبــدى (ك) . له وفادة . ذكره ابنُ يونس والذهبي (ه) .

٢٩٤ ـ أبو الأعور السُّلَمَى عمرو بن سفيان ، حليف بنى عبد شمس . قال ابنُ الربيع: قدم مصر مع مَرْوان بن الحـكم ، ولهم عنه حديث .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٣: ١٦٥.

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٣: ٢٢.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٣: ٣٠٠.

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٣: ٦١٩.

<sup>(</sup>ه) انظر الإصابة ٣ : ٣٧٧ ، ١٦٠ .

وقال أبو حاتم ; لا تصح له صحبة (١) .

۲۹۰ ـ أبو أمامة الباهلي صُدَى بن عجلان (ك) . من مشاهير الصحابة . قال الذّهي : ثم سكن مصر ، سكن حمص . قال ابن عيينة : كان آخر مَنْ مات بالشام من الصحابة ، وكانت وفاته سنة ست وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة (٢) .

٢٩٦ - أبو أبوب الأنصارى، خالد بن زيد بن كليب: حضر العَقَبة وبَدْرَا والمشاهد كلّها . قال ابنُ الرّبيع: شهد فتح مصر، وغزا بحرها، ولهم عنه نحو عشرين حديثاً . مات بالقسطنطينية غازياً مع يزيد بن معاوية في سنة اثنتين وخمسين، وقبره هناك يَسْتَسْقِي به الرّوم إذا قحطوا (٣) .

۲۹۷ ـ أبو بُرُّدة الأنصاريّ الأوسىّ الظّفريّ . روى عنــه ابنه معتّب . كذا في التجريد .

وقال ابن سعد فی الطبقات : صحابی نزل مصر . ثم روی له حدیثاً من روایة ابنه مُعتّب أو مغیث ، عنه (<sup>۱)</sup> .

۲۹۸ – أبو بَصرة الغِفارى . اسمه تُحَيـل – بالحاء المهملة مصغر – بن بَصرة بن وقاص . له صحبة ورواية . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختطّ بهـا ، ولهم عنه عشرة أحاديث ، وكانت وفاته بمصر ، ودفن بالقطم . قاله ابن سعد (٥) .

٢٩٩ - أبو ثور الفهمى . قال ابنُ عبد البرّ : صحابى لا يعرف أحدُ اسمه، حديثه عند أهل مصر . وقال ابنُ أبى حاتم : سئِل أبو زُرْعة عن أبى ثور الفهمى : مااسمه ؟ فقال : لا أعرف اسمه. وله صحبة . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث .

<sup>(</sup>١) الإصابة ٤: ٩.

<sup>(</sup>٢) الإصابه ٤ : ١٠ (٣) ١٠ الإصابة ٢ : ١٠٥ ١٠ : ١٠

<sup>(</sup>٤) ابن سعد ٧ : ٠٠٠ ، الإصابة ٤ : ١٩ (٥) ابن سعد ٧ : ٠٠٠ .

وقال الذّهبى: له صحبة ، وحديثه عند المصريّين ، روى عنه يزيد بن عُرو (١) .
٣٠٠ ــ أبو جُبْر.قال ابنُ الرّبيع: بدرى ، أخبرنى يحيى بن عثمان بذلك ، وأنه دخل مصر (٢) .

۳۰۱ \_ أبو جمعة الأنصاري السباعي \_ وقيل الكنابي \_ حبيب بن سباع ، وقيل ابن وهب ، وقيل : جنيد بن سبع . له صحبة ورواية . قال ابن الربيع: شهد فتج مصر ، ولهم عنه حديث .

وقال ابن سعد : كان بالشَّام ، ثم تحوَّل إلى مصر فنزلها (٣) .

٣٠٢ \_ أبو جندب المُتَقِيّ (ك) . قال الذهبيّ : صحابي نزل مصر (١) .

٣٠٣ ــ أبوحمّاد ــ أو أبو حامد ــ الأنصارى (ك) .قال الذهبيّ : له صحبة ، وحديثه عند المصريّين مقرون بمُقْبة بن عامر ، من طريق ابن لَميعة (٥) .

۳۰۶\_أبو خراش السُّلميّ . ذكره ابن سمد فيمن نزل مصر من الصحابة ، وأورَد له حديثا من حديث عران بن أبي أنس عنه مرفوعا : « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » (٢٠) .

وقال الذهبيّ في التجريد : أبو خراش السُّلميّ أو الأسلميّ ، له حـــديث، واسمه حَـدْرد (٧) .

• ٣٠٥ \_ أبوالدرداء عُويمر بن عامر \_ ويقال: ابن مالك \_ الأنصارى الخزرجي . أسلم يوم بدر ، وشهد أحُداً ، فأبلى بومئذ ، وقد ألحقه عمر رضى الله تعالى عنه بالبدريين

<sup>(</sup>١) الاستيعاب ١٦١٨ ، الإصابة ٤ : ٣٠ . (٢) . . .

<sup>(</sup>٣) أبن سعد ٧ : ٨ ، الإصابة ٤ : ٣٧ (٤) الإصابة ٤ : ٣٤ · · ·

<sup>(</sup>٥) الإصابة ٤ : ٦ ٤ (٦) طبقات ابن سعد ٧ : ٠٠٠

<sup>(</sup>٧) الإصابة ٤: ١٥.

فى العطاء . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنمه خمسة أحاديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين (١) .

أخرج أبو نُميم ، عن محمد بن يزيد الرّحَبيّ،قال : قيل لأبى الدرداء : مالك لانشعر، فإنه ليس رجلُ له بيت في الأنصار إلا وقد قال شعرا ! قال : وأنا قلت ، فاسمموا :

يريدُ المرء أن يُمْطَى مُنَاهُ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَ مَا أَرَادَا ا يقول المره: فائدتى وأهـــــــلى وتقوى الله أفضَلُ مااستفادا ٣٠٦ــ أبو درّة البلَوى . له صحبة ، ذكره ابن يونس<sup>(٢)</sup>.

٣٠٧ - أبو ذر الففارى جُندب بن جُنادة ، وقيل : يزيد بن عبد الله ، وقيل : بربر بن جُنادة ، وقيل : بربر بن جُنادة ، وقيل : جندب بن سَكن ، وقيل : خلف بن عبدالله . أسلم قديماً بمكة ، وكان من فُضلاء الصحابة و نبلائهم وقر الهم . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر ، واختط بها ، ولهم عنه عشرون حديثا، وقد سكن مصر مدة ، ثم خرج منها لمّا رأى اثنين يتنازعان في موضع لبنة ، كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك . مات بالر بدة في ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين .

٣٠٨ ــ أبو ذُو يب الهذلى الشاعر، خويلد بن خالد. قال الذهبي في التجريد : كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يره. وقدم وشهد السّقيفة ومبايعة أبى بكر والصّلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفئة، وكان أشعر هذيل. قال ابن كثير: توفّى غازيا بإفريقية في خلافة عثمان (3).

٣٠٩ - أبو رافع القِبْطَى مولَى النبي صلى الله عليه وسلم ، اسمه أسلَم ، وقيــل : إبراهيم ، وقيل صالح ، شهد أحُــداً والخندق ومابعــدها . قال ابنُ الربيع : شهد فتح

<sup>(</sup>١) الإسابة ٤ : ٦٠ ، وانظرهأيضا فيعوعر٣٦:٣٣

<sup>(</sup>٢) الإصابة ٤ : ٦٠ ، وهو هناك : « أبو درة البلوى » .

<sup>(</sup>٣) الإسابة ٤ : ٦٣

مصر ، واختطّ بها ، ولهم عنه حديث . مات بالمدينة بعد عثمان بيسير (١) .

٣١٠ ــ أبو رِمْثة البَلَوى (ك). قال الذهبي : سكن مصر ، ومات بإفريقيّة ، وحديثه عند المصريّين .

وقال فى التهذيب :قيل اسمه رفاعة بن يثربي ، وقيل بالمكس . له صحبة ورواية . حديثه فى المسند والسنن <sup>(۲)</sup> .

٣١١ ـ أبو الرّمداء البَلَوِيّ . قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث . وقال الذهبيّ : له صحبة اسمه ياسر (٣) .

۳۱۲ – أبو رهم السماعي -، وقيل السَّمَعي بفتحتين . اسمه أحزاب بن أَسِيد، بالفتح وقيل بالضم ، وقيل ابن أسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح (ك) . مختلف في صحبته ، قال ابن يونس : أدرك الجاهايّة ، وعِداده في التابعين ، وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حِبّان ، وقال أبو حاتم : ليست له صحبة .

وذكره ابن أبي خيثمة وابن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام منهم (٠٠).

٣١٣ ـ أبو ريحانة الأزدى . اسمه شمغون ـ بالغين المعجمة ، وقيل بالمهملة ـ ابن زيد ، حليف الأنصار . له صحبة ورواية ، شهد فتحمِصْر، ولهم عنه حديثان أو ثلاثة (٥٠) .

٣١٤ ــ أبوالزّعراء (ك). قال الذّهبيّ : مصرى له صحبة ، روى عنه أبو عبد الرحمن الجيليّ في الأئمة الفاضلين ، وذكره ابنُ الربيع فيمن دخل مصر من الصّحابة ، ولهم عنه حديث (٦).

٣١٥ \_ أبو زَمْعة البَلَوِي . قال الذهبي : اسمه عبد \_ وقيل عبيد \_ بن أرقم . بايع

<sup>(</sup>١) الإصابة ٤ : ٨٠

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٤ : ٧١ . (٤) أن سعد ٧ : ٤٣٨ ، الإصابة ٤ : ٧٧ .

<sup>( • )</sup> الإصابة ٢: ١٥٢ ، ٤: ٣٧ . (٦) الإصابة ٤: ٢٧ .

تحت الشجرة ، ونزل مصر ، وغزا إفريقيَّة مع معاوية بن حُدَيج . وقال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر ، ولهم عنه حديث في الَّذي قبل تسعة وتسعين نفسا وسأل : هل لي من توبة ؟ ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ، ومات بإفريقيّة .

قال: ويقال: اسمه مسعود بن الأسود (١).

٣١٦ \_ أبو الزهراء البَلَوى . قال الذهبي : صحابي ، شهد فتح مصر (٢٠) .

٣١٧ \_ أبو زيد الغافقيّ . روى عنه عمرو بن شُر حبيل . عِداده في المصريّين، كذا. في التحريد .

٣١٨ \_ أبو سُعاد ،صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . سكن مصر، كذا في طبقات ابن سعد ، لم يزدُ عليه (٣) .

وقال ابن الربيع: أبو سعيد، ويقال: أبو سعاد، واسمه عبد الله بن بشر، ذكر فيمن دخل مصر من الصحابة. وقال الذهبيّ: أبو سعاد الجهنيّ، قيل هو عُقِبة بن عامر، وليس بشيء، أو امقبة كنيتان، ثم قال: أبو سعاد، نزل حِمْص، قيل : اسمه جابر ابن أبي أسامة (٤).

٣١٩ ـ أبو سعد الخير الأنماري (ك) . ذكره ابنُ سعد في الصَّحابة الذين نزلوا مصر أ وأورد له حديثاً من رواية قيس بن الحارث العامري عنه .

وقال الذهبي : اسمه عاص بن سعد ، ويقال أبو سعيد الخير ، شامي ، له حديث في الشفاعة وفي الوضوء ، روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسيء (٥) .

. ٣٢ ـ أبو سعيد الإسكندري (ك) . له حــديث في السحور ، كذا في التّجريد.

<sup>(</sup>١) الإصابة ٤:٧٧ (٢) الإصابة ٤:٧٧

<sup>(</sup>٣) ابن سعد ٧ : ٥٠٩ ، الإصابة ٤ : ٨٠ (٤) الإصابة ٤ : ٨٠ -

<sup>(</sup>٥) ابن سعد ٧ : ٢ . ٥ والإصابة ٤ : ٨٩ -

٣٢١ ـ أبو الشَّموس البَلَوِي (كَ) قال ابنُ سعد : صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ونزل مصر .

وقال في التجريد: شهد تبوكا ، وله حديث أورده البخاري في تاريخيه (١) .

٣٢٧ \_ أبو صِرْمة الأنصاري ، اسمه مالك بن قيس بن مالك ، ويقال لبابة بن قيس ، وقيل قيس ، وكان وقيل قيس بن مالك . قال ابن عبد البر : لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها ، وكان شاعراً محسنا . قال ابن الربيع : شهد فتح مصر (٢) .

٣٢٣ ــ أبو ضُبَيس البلوى . قال الذهبي : مصرى اله محبة . وقال ابن الربيع : دخل مصر لغزو المغرب (٢) .

٣٢٤ ـ أبو عبد الرحمن الجهنى . قال الذهبى : يعد فى المصريين ، روى عنه مرثد ابن عبد الله البزنى حديثين حسنين . وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال : لهم عنه حديثان (١٠) .

٣٢٥ أبو عبد الرحمن الفِهرى . قال الذهبي : اسمه عبيد ، وقيلَ يزيد بن أنيس ، شهد ُ حُنينا ، وقد تقدم في حرف الياء (٥٠) .

٣٢٦ \_ أبو عبد الرحمن القَيْنَى ، ذِكرهَ ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، وقال : لهم عنه حديث .

وقال الذهبيّ : ذكره الطبرانيّ في الصحابة ، ويقال فيه : أبو عبد الله القينيّ ، روى عنه أبو عبد الله القينيّ ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبُليّ (٢٠) .

<sup>(</sup>١) ابن سعد ٤ : ١٠٣ : ٧ : ١٠٥ الإصابة ٤ : ١٠٣ .

 <sup>(</sup>٢) الاستيعاب ١٩٩١ الإصابة ٤: ١٠٩. (٣) الإصابة ٣: ١١١٠.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٤: ١٢٨ (٥) أنظر ص ٢٤٧ ، والإصابة ٤: ١٢٨ -

١٢٨: ٤ الإضابة ٤: ١٢٨

٣٧٧ \_ أبو عُمَان الأصبحيّ (ك). قال الذهبيّ : اعتبر في الجاهلية ، روى عنه أبو قبيل. المعافريّ . نزل مصر .

٣٢٨ \_ أبوعطية المزنى (ك). قال في التجريد. عداده في المصريين، تفر د بحديثه بكر ابن سوادة (١).

٣٢٩ \_ أبو عميرة المزنى ،هو رشيد بن مالك ، تقدم (٢٠).

٣٣٠ ـ أبو فاطمة الدّوسي (ك) الأردى قال ابنُ الربيع : شهد فتح مصر : واختطّ

بها ، ولهم عنه حديث .

وقال في التّهذيب: اسمه أَ نَيْس ، وقيل عبد الله بن أنيس ، نزل الشام ، وشهد فتح مصر (٢) .

۳۳۱ \_ أبو فاطمة الضمرى (ك) . ذكره فى التجريد عقب الأو"ل ، وقال : مصرى ، دوى عنه كثير بن مرة وأبو عبد الرحن الخبُلي (١٠) .

٣٣٧ ــ أبو فاطمة الأشعرى كعب بن عاصم . قال ابن ُ الرّبيع : شهد فتح مصر ، ولم عنه حديث ، وقد تقدّم أن الصحيح أن أبا مالك غير كعب بن عاصم ، وقد اختُلف في اسمه ، فقيل الحارث ، وقيل عبيد وقيل عبيد الله ، وقيل عرو . مات في خلافة

۳۳۳ \_ أبو مالك . نزل مصر روى عنــه سنان بن سمد ، والصّحيح عن أنس بن مالك. كذا في التحريد (٢٠) .

<sup>(</sup>۱) الإصابة ٤: ١٣٤م. (٣) الإصابة ٤: ١٥٣، تهذيب التهذيب ١٢: ٢٠٠٠.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٤: ١٠١ (٥) الإصابة ٤: ١٠١

<sup>(</sup>٦) الإصابة ٤: ١٧٢

٣٣٤\_أ بوالمبتذل خلف . روى عنه حى المعافرى، له صحبة ، و نزل إفريقيّة ، وقيل : أبو المنيذركذا في التجريد (١) .

٣٣٥ ـ أبو مسلم الغافق . ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، قال : ولهم عنه حديث (٢) .

 $^{(7)}$  . قال فى التجريد : له وفادة ، وشهد فتح مصر  $^{(7)}$  .

۳۳۷ \_ أبو مُلكية البلَوى · ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصرمن الصحابة ، وقال: لهم عنه ثلاثة أحاديث . وقال الذهبي : نزل مصر له صحبة ، روى عنه على بن رباح .

٣٣٨ ـ أبو منصور الفارسيّ . قال الذهبيّ : نزل مصر ، روى عنه دُويد بن نافع ، خرّ جه أبو يعلى ، وقيل : هو تابعي (٤) .

٣٣٩ ـ أبو موسى الغافقيّ مالك بن عبادة ـ ويقال ابن عبد الله ـ من حلفاء بنى عبد الله ابن ُ الربيع : خدم النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ولهم عنه ثلاثة أحاديث .

وقال الحسيني في رجال المسند: صحابيٌّ ، عِداده في المصريين .

وقال الذهبي في التجريد: مصري ، له صحبة . توفي سنة ثمان وخسين (٥٠) .

٣٤١ \_ أبو هند الداريّ . اسمه بدير \_ ويقال بدير بن عبد الله بن بدير ، وهو ابن

<sup>(</sup>١) الإصابة . . .

<sup>(</sup>٢) انظر الإصابة ٤ : ١٨٠ (٣) الإصابة ٤ : ١٨٤.

<sup>(</sup>٤) الإصابة ٤: ١٨٦

<sup>(</sup>٦) الإصابة ٤:٠٠٠ .

عمّ تميم الدّ ارى وأخوه لأمّه . قال ابن ُ الربيع : دخل مصر ، ولهم عنه حديث () . ٣٤٣ ـ أبو الهيثم . ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة . وقال الذهبيّ : روى عنه ابن لهيمة عن بكر بن سواد عنه ، في معجم الطبرانيّ (٢) .

٣٤٣\_ أبو وحوح البلوى . ذكره ابن ُ الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة ، ولهم عنه حديث <sup>(٣)</sup> .

٣٤٤ \_ أبو اليَقْظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة ، وأورد من طريق أبى عُشانة أنه سمع أبا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « أبشر ُوا فوالله لأنتم أشد حبًّا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه » (3) .

قلت: أبو اليقظان هـذا هو عمّار بن ياسر ، وهي كنيته ؟ وقد تفطّن لذلك ابن الربيع ، فأورد هذا الأثر في ترجمة عمار من طرق صرّح في بعضها بقول أبي عُشانة: سمعت أبا اليقظان عمّار بن ياسر بصَقَلِّية (٥) يقول ، فذ كره . وقد كنت أتعجب من ابن سعد ، كيف يخفي عليه ؛ هذا حتى رأيته خفي على الذهبي أيضا ، فقال في التجريد في آخر الكنى : أبو اليقظان ، ذكره البخاري ، في الصحابة ، وقد سكن مصر ، روى عنه أبو عُشانة فقط ، هذه عبارته ، وهي أعجوبة كبرى :

\*\*

<sup>(</sup>١) الإصابة ٤: ٢٠٩

<sup>(</sup>٣) الإسابة ٤: ٢١٢

<sup>(</sup>ه) ط: « صقيلة » تحريف .

 <sup>(</sup>۲) الإصابة ٤ : ٢٠١٠
 (٤) طبقات ابن سعد ٧ : ٣٠٠٠

## ﴿ باب المبهمات ﴾

۳٤٥ – رجل من صُداء ، ذكره ابن الربيع بعد ماذكر ابن زياد (۱) بن الحارث الصدائي وحبّان بن مح الصدائي وحبّال بن عبد الله بن جزء، عن أبى بكر بن سوادة ، عن رجل من صداء ، قال : أتينا النبي صلّى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا ، فبايعناه و ترك منا رجلا لم يبايعه ، فقلنا : بايعه يارسول الله فقال : ان أبايعه ، حتى ينزع التي عليه ، إنه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه ، قال : فنظرنا ، فإذا في عَضده سير فيه شيء من لحا شجرة .

٣٤٦ ـ أبو جـدَيع المرادئ . قال ابنُ الربيع : ذكر ابنُ وزير وعبد العزيز بن ميسَرة أنه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأنّه كان من أهل مصر .

\* \* \*

### ﴿ باب النساء ﴾

٣٤٧ ـ مارية بنت شمعون القِبْطية، أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من أهل حَفْن من كورة أَ نُصِنا ، أهداهاله المقوقس ، فاستولدها السيد إبراهيم سيد الصديقين . قال ابن عبد الحسكم : ماتت مارية في المحرّم سنة خمس عشرة ، وصلى عليها عمر بن الخطاب ، ودفنت بالبقيع . وقال ابن عبد البرّ : ماتت سنة ست عشرة (٢) .

<sup>(</sup>١) ط: « أَن زياد » ، وصوابه من الأصل والإصابة .

<sup>. (</sup>٢) انظر الاصابة ٥ : ٣٠٤ تَرجَة حَبَانَ بِنْ بِح ، و ١ : ٣٨٥ ترجَّة الحارث بن زياد .

<sup>(</sup>٣) الإصابة ٤: ٣٩١

۳٤٨ ـ سيرين أخت مارية ، أهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبها لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحن ، روى عنها ابنها ، ولهما حديثات وسيرين بالسين للهملة ، كا ذكره ابن عبد البر والذهبي ؛ وقيل : اسم أخت مارية حسنة . قاله الأعرج ، وقيل قيصر ، قاله ابن لهيعة . وقد ورد أن المقوقس أهدى له ثلاث جوار ؛ فلمل هذا اسم الثالثة ، وقد وهبها لأبي جهم بن حذيفة العبدى ، فولدت له زكريا الذى كان خليفة عرو بن العاص على مصر (۱) .

٣٤٩ \_ أمّ زكريا ، الجارية التي أهداها المقوقس ، قد شرح أمها (٢٠) .

٣٥٠ ـ أمّ عبد الله نبيه بن الحجاج (ك) . امرأة عمرو بن العاص . صحابية قال صلى الله عليه وسلم : «نعم أهلُ عبد الله ، وأبوعبد الله ، وأمّ عبد الله »، الظاهر أنها كانت ، عضر مع زَوْجها ، وهو مقيم بها أميرا عشر سنين (٣) .

۳۵۱ \_ أم ذرَّ ، زوجة أبى ذرّ الغفارى (ك) . صحابية معروفة ، وقد سكن زوجهــا أبو ذرّ فى مصر مدّة . ر

قلت: فالظاهر أنها كانت معه ، فإنهاكانت تنتقل معه حيث انتقل، ولها رواية عن أبى ذرّ فى المسند، روى الأشتر النخى عنها()

٣٥٣ \_ فاضلة الأنصارية (ك) . امرأة الله أنيس الجهني . صحابية، لها حديث . كذا في التجريد .

قلت : والظاهر أنهاكانت بمصر مع زوجها حين أقام بها (٥٠) .

<sup>(</sup>١) الاصابة ٤: ٣٣٨ .

<sup>...(</sup>۲)

<sup>(</sup>٤) الاصابة ٤: ٣٤

٠ (٣) الأصابة ٤ : ١ ٥٠٤ .

<sup>(</sup>٥) الاصابة ٤: ٣٦٥.

٣٥٣ ـ سَوْدة بنت أبى ضُبيس الجهنيّة . قال الذهبيّ : لها ولأبيها صحبة ، بايمت بعد الفتح .

قلت : وأبوها كان بمصر ، فلعلَّم كانت معه .

\* \* \*

#### تنبي\_\_ه

المقوقس صاحب الإسكندرية ذكره ابن مَنْده وأبو نُعيم في كتابيهما في الصحابة وابن قانع في معجم الصحابة ، وأورده الذهبي في التجريد ، قال : ولا مدخل له في الصحابة في زال نصرانيًّا قال : واسمه جريج .

\* \* \*

#### خاتم\_\_\_\_ة

قال ابن الربيع : ذكر ابن وزير أنه دخل مصر مع عمروبن العاص من بلي ممّن بايع تحت الشجرة مائة رجل ، والمقلّل يقول : سبعون رجلا .

وأخرج ابن عبد الحكم ، عن سليان بن يسارقال : غزونا إفريقية مع ابن حُديج ، ومعنا بشركثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار .

\* \* \*

هذا آخر الكتاب . وقال الحافظ الشمس الداوردى تلميذ المؤلف :قال مؤلفه رحمه الله تعالى : فرغت من تحريره يوم الأحد مستهل الحجر"م سنة ثمان وثما بين وثما ثمائة .

## ذكر من كان عصر

من مشاهير التابعين الذين رووا الحديث \*

۱ \_ إياس بن عامر الفاَفق المِصْرِي ( د ، م ) . عن على وعُقْبة بن عامر ، وعنـــه ابن أخيه موسى بن أيّوب . قال أبنُ يُونس : وفَد على على ، وشهد معه مشاهده (١) .

۲ \_ حسان بن گریب الرُّعینی الحِمْیری ، أبو گریب المصری (حم، خ) ، عن عبر (۲) وعلی . شهد فتح مصر ، وثقه ابنُ حِبّان (۳) .

٣ ـ سُلَيم بن عَمَرَ النجيبيّ [ يأتى ] (١) . في المجتهدين ، وكذا جمــلة من النابعين وأتباعهم .

<sup>(\*)</sup> اعتاد مصنفو كتب الرجال من المحدثين أن يضعوا رموزا للـكتب التي وردت فيها أحاديثهم ؟. وها هي ذي الرموزكما أوردها السيوطي في صدر كتابه الجامع الصغير :

<sup>(</sup>خ) للبخارى، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) آلبى داود، (ت) للترمذى، (ن) للنسائى، (ه) لابن ماجه، (٤) لهؤلاء الأربعة، (٣) لهم إلا ابن ماجه. (حم) لأحمد في مسنده، (عم) لابنه عبدالله في زوائده، (ك) للحاكم؟ فإن كان في مستدركه أطلقت؟ وإلا بينته، (خد) للبخارى في الأدب، (غ) له في التاريخ، (حب) لابن حبان في صحيحه، (طب) للطبراني في السكبير، (طس) له في الصغير، (ص) لابن حبان في صحيحه، (طب) للطبراني في السكنية، له في الأوسط، (ض) لابن أبي شيبة، (عب) لعبد الرازق في الجامع، (ع) لأبي يعلى في مسنده، (قط) للدار قطني، فإن كان في السنن أطلقت وإلا بينته، (فر) للديلمي في مسند الفردوس، (حل) لأبي نعيم في الحلية، (هب) للبيهتي في شعب الإيمان، (هن) له في السنن، (عد) لابن عدى في أل كامل، (عن) للعقيلي في الضعفاء (خط) للخطيب، فإن كان في السان، (عد) لابن عدى في أل كامل، (عن) للعقيلي في الضعفاء (خط)

هذا ، وقد وضعت هذه الرموز في النسخة المخطوطة ( الأصـل ) فوق العلم المترجم له . ووضعت في هذه المطبعة بين قوسين عند آخر العلم ، وقبل النرجة. وبما يلاحظ أن هذه الرموز لم توضع الطلاقا في جميع النسخ المطبوعة من قبل . كما أن بعض الرموز سقطت من نسخة الأصل .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٨٦ .

<sup>(</sup>٢)كذا في ح وهو الصواب ، وفي تهذيب التهذيب : « روى عن عمر بن الحطاب وأبي مسعود وعلى وأبي جيرة وأبي ذر » ، وفي الأصل وط : « عمر و » ، تحريف .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٧ .

٤ - عبد الله بن زُرَيْر الغافق المصرى (د، ت). عن عمرو. قال المِجلى :مصرى المعابى الله عبد الله بن زُرَيْر الغافق المصرى المعابى الله المعابض الله المعابض الله المعابض الله المعابض المع

وأياد بن ربيعة بن نُعيم الحضر مى المصرى (د، ت). عن ابن عمر وأبى ذَر.
 وثقه العجلي . مات سنة خس وتسعين (٢) .

٣ - شقيق بن ثور بن عنبر السدوسى المصري (ن). عن أبيه وعثمان وعلى ومعاوية . وثقه ابنُ حِبّان . مات سنة أربع وستين (٢) .

٧ - شيبان بن أميّة - ويقال بن قيس. القِتْباني (<sup>١)</sup> أبو حُذيفة المصري (د). عن رويفع بن ثابت وأبي عيرة المُزني ، وعنه بَـكُر بن سَوادة وشُكِيمُ القِتْباني . قال في التهذيب: فيه جهالة (<sup>٥)</sup>.

٨ = قيس من سُمَى التَّجِيبي (حم) . شهد فتح مصر ، وروى عن عرو بن العاص
 . وعنه سُويْد بن قيس . ليس بمشهور (٦) .

٩ - كثير بن قلب الصَّدَفِيّ الأعرج (حم). عن عُقبة بن عامر وأبي فأطمة الدَّوْسِيّ (٧).

١٠ ــ أبو قيس مولى عمرو بن العاص (خ). عنه وعن أمِّ سَلَمة. وثقه ابنُ حِبَّان.
 مات سنة أربع وخمسين (٨).

<sup>(</sup>۱) تهذيب التهذيب ٥ : ٢١٦ . (۲) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٦٥ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٤: ٣٦١.

<sup>(</sup>٤) القتباني ، كذا ضبطه في التقريب : « بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة » .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٣ . ١

<sup>(</sup>٦) ورد له رواية في فتوح مصر لابن عبد الحسكم ص١٨١ ، عن قيس بن سمى ؟ كما ورد له ذكر أيضاً في ص٢٥٢ .

<sup>(</sup>٧) تهذيبالتهذيب ٨ : ٤٢٥ ، وتقريبالتهذيب ٢ : ١٣٣، وفيهما :(كثير بن قليب) ، بالتصغير.

<sup>(</sup>٨) تهذيب التهذيب ٢٠٧ : ٢٠٧ .

المصرى وغيره (١) . عن عمر وحُذيفة وسلمان : وعنه عبدالله بن أبى جعفر المصرى وغيره (١) .

۱۲ \_ أسلم بن يزيد أبوعران التَّجيبيّ المصرى (٢٠ . عن أبى أيوب وعُقبة بن عامر وعنه يزيد بن أبى حبيب . وثقة النَّسائيّ . كان وجيهاً بمصر فى أيّامه ، وكانت الأمراء يسألونه (٣) فى حوائجهم (٣) .

١٣ - أَكَامَة بن شَنِي الهمداني أبوعلى المصرى (م، د، ن، م). تزيل الإسكندرية.
 عن عُقبة بن عامر وفَضالة بن عُبيد. وثقة النَّسائي . مات قبل المشرين ومائة (1).

18 \_ الحارث بن يزيد الحضرميّ أبوعبد الكريم المصريّ . (م، د، ن، ه) .عن جُبير بن نُقَيْر وعبد الرحمن بن حُجَيرة . وعنه الأوزاعيّ والليث . قال الليث : كان يصلّى كلّ يوم سمّائة ركعة . مات ببرقة سنة ثلاثين ومائة ، وله مائة سنة . قاله الذّهيّ في التّجريد (٥) .

10 \_ الحسكم بن عبد الله البَلَوِيّ المصريّ . عن على بن رباح ، وعنه يزيد بن آبي حبيب . وثقة ابنُ مَعين (٢) .

17 \_ أبو عُشّاءة المَعافري حيّ بن يومن المصريّ (د، س، ق) . عن ابن عمرو وعقبة بن عامر . وثقة أحمد ويحيى ، وابن حِبّان وغيرهم. ماتسنة ثمانى عشرة ومائة (٧) .

<sup>(</sup>١) اسمه صالح بن درهم الباهلي المصرى ؛ ذكر صاحب تهذيب التهذيب في موضعة في ٤ : ٣٨٨ ، كما ذكره أيضًا في الحكني ١٧ : ٧

<sup>(</sup>Y) في الأصل: ﴿ ليبالون » ، والصواب ما أثبته من ح ، ط .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٥ . ﴿ وَ أَي تَهِذَيبِ التَّهَذَيبِ ٢ : ٢٨ . ﴿

<sup>(</sup>٠) تهذيب التهذيب ٢ : ١٦٣ . (٦) تهذيب التهذيب ٢ : ٤٣٠ .

<sup>(</sup>٧) تموذيب التهذيب ١٢: ١٦٧.

<sup>(</sup>١٧ - حسن المحاضرة. ١٧)

١٧ ــ داود السراج الثّقِني المصرى (د) . عن أبي سعيد أُخلدُ رئ . وعنه قتادة . وثقه بن حِبّان .

۱۸ ــ دُخَين بن عاص الحَجْرَى أبو ليلى المصرى (د.ه) .كاتب عُقْبة بن عامر . عنه وعن بكر بن سوادة وعدة . وثقه ابن ُحِبّان ، قتله الروم سنة اثنتين ومائة (۱) .

ابن قيس (٢) . وهير بن قيس البَلوِي المصرى (حم) .عن علقمة بن رمثة البِلَوِي ، وعنه سُويد

٠٠ ـ زياد بن نافع التَّجيبي المصرى . (ح) . عن عُلَى بن رباح ، وعنه بكر بن سوادة . وثَقَة ابنُ حبّان (٢٠ .

۲۱ ــ سالم بنأبی سالم سفیان بن هانی ٔ آلجیشانی المصری (م ،ن ،ه) . عن أبیه و ابن عمر و ، و عنه الله و یزید بن أبی حبیب. وثقة ابن ُ حِبّان (<sup>۱)</sup>.

۲۲ ــ سليم بن جُبَير المصرى أبو يونس (م، د، ت). عن مولاه، عن أبى هريرة وأبى أُسَيد الساعدى . وثقة النسائي . مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (٥) .

۲۳ \_ سعید بن الصّلت بن یعقوب المصری (حم) . أرسل عن سُهیل بن بیضا ، وروی عن ابن عباس وغیره ، وعنه محمد بن إبراهیم التیمی و بکر بن سوادة . وثقة ابن حِبّان . قال البخاری وأبو حاتم : هو سَمید \_ بفتح أوله \_ وقال ابن أبی عاصم فی کـتاب الاّحاد والمثانی : سُمید بالضّم . قال الحسینی : وهو الصواب (۲) .

٢٤ ـ سُليان بن عمرو بن عُبيد الليثيّ العُتُواريّ . أبو الهيثم المصريّ (خ، م) . عن

<sup>(</sup>۱) تهذیب التهذیب ۳ : ۲۰۷ ، و دخین مصفر ، والحجری ، بفتح الحاء وسکون الجیم : منسوب الی حجر بن ذی رعین ، وق ح ، ط : « دخر » ، تحریف .

<sup>(</sup>٢) فتوح مصر لابن عبد الحـكم ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٨ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٤ : ١٦٦٠

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٣: ٣٠٥

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٢

أبي سميد وأبي هريرة وأبي بَصرة الغِفاريّ . وعنه درّ اج وغيره . وثقّة ابن مَعين (١) .

٧٥ ــ سويد بن قيس التُّجيبيّ المصريّ (د، ت، ه) . عن ابن عمرو بن عمرو . وثقه ابن حِبّان (٢) .

٣٦ ـ شُعيْم بن بيتان القِتباني البلَوِي المصري (د، ت).عن أبيه ورويفع بن ثابت. و ثقه أبن معين وغيره (٣).

٧٧ \_ صالح بن خَيُوان \_ بفتح المعجمة ، وقيل بالمهملة \_ السّبئيّ المصريّ (خ) . عن ابن عمر وعقبة بن عامر والثابت بن خلاد . وثقه ابن حبّان (١)

وعبد الله بن الحارث الرئم بيدى . وثقه العجلي وأبو زُرْعة . مات قريبا من سنة مائة (٥٠) .

٢٩ ــ عبدالله بن رافع الخضرمي المصري أبو سلمة . (ع) . عن أبي هريرة ، وعنه سلمان بن راشد . ذكره ابن حِبّان في الثقات (٦) .

۳۰ \_ عبدُ الله بن أبى مُر ّة الزّ وْ فى المرادى ّ (د،ت،ه) . شهد فتح مصر ، واختطّ بها . روى عن خارجة بن حذافة حديث الوِ ثر ، وعنه عبد الله بن راشد ورزين بن عبد الله الزّ وفى " (۷) .

٣١ \_ عبد الله بن مُنين اليَحصبيّ المصريّ (د، م) .عن ابن عِمرو، وعنه الحارث بن سعيد العُتَقيّ (^) .

٣٢ \_ عبد الله بن يزيد الممافري أبو عبد الله الحُبلي (٩) المصري (خ،م) .عن ابن

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٢١٢: ٤ . ٢٧٩

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٤: ٣٧٩.

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٨٨ ، وقد سقطت هذه الترجة من الأصل .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٥ : ١١٩

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٢٠:٦ (٨) تقريب التهذيب ٢٠:٦ .

<sup>(</sup>٩) بضم المهملة والموحدة .

مسمود وأبي ذرّ وأبي أيوب وجابر وعدّة . مات بإفريقيّة سنة مائة <sup>(١)</sup>.

٣٣ \_ عبدالرحمن بن جبير المصرى المؤذن (٣). عن أبى الدرداء وعدة. مات سنة سبع وتسمين (٢).

علا عبد الرحمن بن زغب الإيادى . عن عبد الله بن حَوالة ، وعنه ضمرة بن حبيب . قال الحاكم في المستدرك : في تابعي أهل مِصر .

٣٥ ـ عبد الرحمن بن رافع التَّنُوخي أبو الجهم المصري ( د ،ت،ن) . قاضي إفريقية ، عن ابن عمرو وغيره ، وعنه ابنه إبراهيم ، وبكر بن سوادة . قال البخاري : في حديثه بعض مناكير (٣) .

٣٦ - عبد الرحمن بن شِماسة المهرى المصرى (م ، ن) . عن أبى ذرّ وزيد بن ثابت وعائشة . مات بعد المائة (ع) .

٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الغافق (د،م) أمير الأندلس . عن ابن عمر ، وعنــه عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز . قال ابن معين : لا أعرفه . وقال ابن يونس: قتلته الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة (٥٠) .

٣٨ ــ عبد الرحمن بن وعلة السّبَقُّ المصرى (ع). عن ابن عمر وابن عباس، وعنه أبو الخير اليَزني (٢٠).

٣٩ عبد العزيزين مَرْوان بن الحكم الأموى (د). أمير مصر. عن أبيه وأبي هريرة وعُقْبة بن عامر. وعنه ابنه عمر أمير المؤمنين ، والزّهري وطائفة. وثقّهُ النّسائيّ

(٢) تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٤ .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٦ : ٨١ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٨ .

<sup>(</sup>٤) في حاشية الأصل : ﴿ شَمَاسَةً ، بَكُسُرُ الْمُعْجُمَةُ وَتَخْفَيْكُ الْمِ ﴾ .

<sup>(</sup>ه) تهذيب التهذيب ٦: ٢١٧

وابن سعد . مات سنة اثنتين ــ وقيل خمس ــ وثمانين <sup>(١)</sup> .

٤٠ ــ عبــد العزيز بن أبى الصعبة التيمى مولاهم المصرى (س ، م) . عن أبيه ،
 وأبى أفلح الممدانى ، وعنه يزيد بن أبى حبيب وثقه ابن حِبّان (٢٠) .

٤١ \_ عبيد بن ثمامة المرادي المصري ( د). عن عبد الله بن الحارث بن جزء، وعنه عبد الله بن الحارث بن جزء، وعنه عبد الملك بن أبي كريمة (٢٠) .

٤٢ \_ عمّار بن سَمْد التَّجيبيّ . شهد فقح مصر . عن عرو بن العاص وأبى الدرداء ، وعنه الضحاك بن شُرحبيل . مات سنة خمس ومائة (٤) .

٤٣ \_ عمرو بن مالك الهمداني أبوعلي الجنبي المصري (٣) . عن أبي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد ، وثقه ابن مَعين (٥) .

٤٤ ـ عمرو بن الوليد بن عَبدة المصري (١) . عن ابن عمرو وقيس بن سعد ،
 وعنه يزيد بن أبى حَبيب . شهد فتح مصر . ومات سنة مائة وثقه ابن حِبّان .

ده عران بن عبد الله المعافري المصري (د ،ه) . عن ابن عمر ، وعنه عبدالرحمن ابن رياد بن أنع . ضمّفه ابنُ معين .

٤٦ \_ عيسى بن هــــلال الصَّدَفَى المصرى . عن ابن عمرو ، وعنه درَّاج . وثقه ابن حبّان .

٤٧ ــ قيصر التَّجيبيّ المصرى . عن ابن عمرو ، وعنــه يزيد بن أبى حبيب ومكحول . وثقه ابن حبّان وأبو حاتم .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٠٦ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٧: ٦١.

<sup>(</sup>٥) تهذيب التوذيب ٨ : ٩٠.

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهيب ٦ ؛ ٣٤١.

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٠٠ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٨ : ١١٦

٤٨ - كليب بن ذُهل الحضرميّ المصرى (د) . عن عبيد بن جبر ، وعنه يزيد بن أبى حبيب . وثقه ابن حِبّان .

٤٩ ــ لهيمة بن عُقبة الحضرمي" (م) ــ والد عبد الله ــ المصرى" . عن سفيان بن وهب الصحابى"، وعنه يزيد بن أبى حبيب وغيره . وثقه ابن حِبّان . مات سنة مائة (١).

٥٠ ــ مالك بن سعد التُّجيبي (حم) . عن أبن عباس ، وعنه مالك بن جبر الزّيادي .

قال أبو زُرعة : مصرى لا بأس به . وثقه ابن حِبّان .

١٥ - محمد بن هدية الصَّدفي (حم) . عن ابن عمرو ، وعنه شراحيل المَافرى . وثقه ابن حِبّان . وقال ابن يونس : ليس له غير حديث واحد (٢) .

٥٢ ــ مسلم بن مخشى الله لجى أبو معاوية المصرى (د،ن،ه) . عن ابن الفراسى ، وعنه بكر بن سوادة . وثقه ابنُ حِبّان (٢) .

٥٣ - مسلم بن يسار المصرى أبو عثمان الطّنبذى (م، د، ت). عن ابن عمر وأبى هريرة . مات بإفريقية زمن هشام بن عبد الملك (١).

٥٤ ــ المفـيرة بن أبى بُردة العبدرى المصرى . عن أبى هريرة ، وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي . و ثقه النسائل وغيره (٥) .

٥٥ ــ المغيره بن نهيك الحجري المصرى . عن عُقْبة بن عامر ، وعنه عُمَان بن ابن نعيم الرّعيني (٦) .

٥٦ ــ منصور بن سعيد بن الأصبَغ السكلبي المصرى (د) . عن دِحية ، وعنه أبو الخير مَرثد . قال العِجْلي : تابعي ثقِة (٢) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٨ : ٨ ه ٤ ،

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٥ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١٠: ١٤١.

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١٠ : ٧٧١ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١٠: ١٣٧.

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ١٠: ٢٥٦.

<sup>(</sup>۷) تهذيب التهذيب ۱۰: ۳۰۷:

٥٧ ـ ناعم بن أُجَيْل الهُمْداني أبو عبد الله المصرى" (٤) مُولى أمّ سلمة . عنها وعن عَمَان وعلى وابن عمر وابن عبّاس ، وعنه الأعرج ويزيد بن أبي حبيب (١) .

۵۸ \_ هشام بن أبى رقية المصرى - عن ابن عمرو ، وعقبة بن عامر ومسلمة بن على عمرو بن الحارث وغيره . وثقه ابن حبان (۲) .

٥٩ ـ الهيثم بن شَنِيّ الرّعَينيّ المصرى أبو الحصين (د،ن،ه) . عن أبن عمرو ، وأبى ريحانة ، وعنه يزيد بن أبى خبيب (٣) .

٠٠ \_ الوليدبن قيس بن الأخرم التَّجِيبيّ المصريّ (دَّنِ) . عن أبي سعيد الخُدْرِي ، وَقَدْ ابنُ حِبَّانُ ( ، ) . وعنه ابنه عبد الله وسالم بن غَيْلان ويزيد بن أبي حبيب . وثقه ابنُ حِبَّانُ ( ، ) .

۱۲ \_ یزید بن رَباح أبو فراس المصری (م،ه) عن مولاه ابن عزو و ابن عرواً
 وأم سلمة ، وعنه الزهری و بکر بن سوادة . مات سنة تسعین (۹) .

٣٢ ـ يزيد بن صُبْح المصرى .عن عُقبة بن عامر ، وعنه عروبن الحارث وجماعة .
 وثقه ابن حبّان (١) .

۳۳ \_ أبو أفلح الهمداني المصرى (د،ت، م) . عن عبد الله بن زُرَير الغافقي ،وعنه بكر بن سوادة وغيره (٧) .

٦٤ \_ أبوالخطاب المصرى" (ت) . عن أبى سعيد اُلخدرى" ، وعنه أبوالخير اليّزنى .

(٥) تهذيب التهذيب ١١ : ٣٧٤ .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٠٤ .

 <sup>(</sup>۲) ذکره ابن عبد الحسیم فی فتوح مصر ۳،۲،۱ و ذکر حدیثا رواه عن عبدالله بن عمرو ، و هو :
 « لا طائر ولا عدوی ولا هامة ولا جد والعین حق » .

 <sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١١ : ٩٨ ، وقال : « شنى ، بفتح الشين المعجمة وتخفيف الفاء ، ضبطه الدارقطنى ،

وقال : من ضم الشين وثقل فقدوهم » .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١١ : ١٤٦٠ ٠٠

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣٨

 <sup>(</sup>٧) تهديب التهديب ١٣ : ١٣ ، وفي الأصل : « أبو مليح » ، وأثبت ما في ح ، ط وتهذيب التهذيب .

قال النَّسائي : لا أعرفه (١) .

٦٥ ـ أبو طلحة درْع بن الحارث الخوْلاني المصرى . شهد فتح مصر . عن أبى ذَر ، وعنه يزيد بن أبى حبيب (٢) .

٦٦ ـ أبو عامر عبد الله بن جابر الحجرى المصرى (د،ن). عن أبى رَيمـانة الأزدى ، وعنه الهيثم بن شَنِي الرُّعيني وعبد الملك بن عبد الله الحُولاني (٣).

المعددة بن عُقّبة بن نافع الفيهرى المصرى (م،ن). قيل اسمه مرة. عن أبيه وأخيه عياض وابن عمرو، عنه عبد الكريم بن الحارث وغيره. وثقّه ابن حبّان (١).

٦٨ ـ أبو عياش المَعَافريّ المصريّ (د،ه). عن جابر وأبي هريرة ، وعنه يزيد بن أبي حَبيب وغيره ، لا يُعرَف اسمُهُ (٥) .

٦٩ ــ أبو الهيثم كثير المصرى" (د،ت) . مولى عُقبة بن عامر . عن مولاه ، وعنه كعب بن عَلقمة التَّنُوخي (٢٠) .

٧٠ ـ يزيد الخولاني المصرى الكبير . (ن) . عن فضالة بن عبيد ، وعنه عطاء بن دينار .

\* \* \*

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٢ : ٨٦ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ١٢: ١٣٩.

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١٢ : ١٤٥ ؟ ونقل عن ابن يونس أنه قال : « من حجر الأزد » ـ

<sup>(</sup>٤) تُهذيب التُهذيب ١٢ : ١٦٠ .

<sup>(</sup>٠) تهذيب التهذيب ١٩٤ : ١٩٤.

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٧٠ .

## ومن صغار التابعين طبقة فتادة والزّهرى

السحاق بن أسيد الأنصارى الخراسانى (د،ه) . نزيل مصر . عن نافع وعطاء ، وعنه الليث وطائية . قال الذهبي : الين (١) .

٧٧ \_ إسماعيل بن يحيى المُعَافري المصرى (د) .عن سهل بن معاذ ، وعنه عبد الله ابن سليان الطويل . في حديثه نَكارة (٢) .

٧٣ \_ بكر بن عمرو المعافري المصري (ع) . إمام جامعها ، عن عِكْرَمَة و بُكير بن الأشج ، وعنه ابن لَهيمة . مات في خلافة المنصور (٣) .

٧٤ ـ ثبّات بن ميمون المصرى (قد) .عن ثعلب الأسلميّ ونافع مولى ابن عمر ، وعنه عمرو بن الحارث (٢٤) .

والايث. قال ابن يونس: كان عر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص الإسكندرية. مات سنة عشرين ومائة (٥) .

٧٦ ـ الحارث بن سعيد المُتَقِى المصرى (د،ه). عن عبد الله بن مُنين ، وعنه نافع ابن يزيد وابن لَهيمة . مجهول (١)

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١ : ٢٢٧ .

 <sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ١ : ٣٣٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٠٤ ، وقال : « فيه جهالة » .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١ : ٤٨٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٤٧ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٢١: ٢١. قال في التقريب: « ثبات ، بفتح المثلثة والموحدة الثقيلة ، وقيل : الخفيفة آخره مثناة » .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٢ : ١٣٦ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٢ : ١٤١ . والعتق ، ضبطه في اللباب : « بالضم والفتح وقاف » وقال : « نسبة إلى المتقين والعتقاء » .

٧٧ ــ الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى (م، ت، ن) العابد. مولى قيس بن سعد بن عُبادة، والد الفقيه عرو . عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة ، وعنه ابنه عرو والليث . وثقه ابن مَعين وغير ُه (١) .

٧٨ ـ حِبّان بن أبى جَبَــلة المصرى القرشى (خ) . عن ابن عباس وابن عُمر وعَمرو بن الماص وابئه ، وعنــه موسى بن على بن رباح . مات بإفريقيّــة سنة اثنتين وعشرين ومائة (٢٠) .

٧٩ حجاج بن شد اد الصنعاني المصرى (د). عن أبي صالح الففاري ، وعنه حَيْوة بن شُريح وعِدة . وثقه ابن حِبّان . ومات سنة تسع وعشرين ومائة (٣) .

٠٨٠ حُكيم بن عبد الله بن قيس بن تحرمة بن المطلب المطلبي المصرى (٤). عن ابن عُمر وَعامر بن سعد ، وعنه يزيد بن أبى حبيب والليث . مات سنة ثمانى عشرة ومائة .

٨١ ـ حُـكيم بن عبد الرحمن المصرى أبو غَسّان (قد) . عن الحسن البصرى . وعنه الليث .

۱۸ حرّاج بن سمعان أبو السَّمْح المصرى القاص ( ؛ ) . مولى عبدالله بن عمرو بن العاص . يقال : اسمُه عبد الرحمن ، ودرّاج لقب . عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، وعنه الليث . مات سنة ست وعشرين ومائة (<sup>؛)</sup> .

٨٣ ـ خمير بن مالك الـكلاعيّ الحيريّ (a) . قاضي الإسكندرية . عن ابن عمرو ، قال الدّ ار قطني : عداده في المصريين .

<sup>(</sup>١) ذكره ابن عبد الحسكم فى فتوح مصر ٢٩٢ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٢ : ١٧١ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٨ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٠٢ .

٨٤ ــ راشد بنجَنْدل اليافعي (حم) . عن حبيب بن أوس الثَّقْفَق ، وعنه يزيد بن أبي حبيب . وثقه ابن حِبَّان ، وقال : يروى المراسيل (١) .

۸۵ ـ راشد التَّقْنَیِّ (حم) . مولی حبیب بن أوس . عن مولاه ، وعنه یزید بن أبی حبیب . وثقه ابن حِبّان ، وقال : یروی المراسیل .

٨٦ – ربيعة بن سُلم التَّجيبيّ المصريّ (ت). عن حَنَش الصَّنْعَـاليّ ، وبشر بن عبيد الله ، وعنه يحيي بن أيوب وابن لَهيعة . وثقه ابن حِبّان (٢).

٨٧ ــ ربيعة بن سيف المعافري الإسكندراني (٣). عن فضالة بن عبيد ، وعنه اللّيث . قال الدّ ارقطني : مصري صالح . تُونِّي في حدود عشرين ومائة (٣).

٨٨ ــ ربيعة بن لفيط التَّجيبيّ المصريّ (حم) . عن عبــد الله بَن حَوالة ومالك بن هُبيرة ، وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره . وثقه ابن حِبّان .

٨٩ ـ زِبّان بن عبدالعزيز بن مَرْوان الأموى (حم) . عن أخيه عمر بن عبد العزيز، وعنه أسامة بن زيد والليث . قال أبنُ حِبّان فى الثقات : يروِى المراسيل ، وكان أحد الفُرُسان . قتل ببو صير مع مَرْوان الحمار سنة اثنتين وثلاث ومائة .

٩٠ زاهر بن معبد بن عبدالله بن هشام التّيبى أبو عتبل (حم، ٤) . نزيل مصر،
 عن جدة، وله صحبة، وعن ابن عمرو بن الزبير . مات بالإسكندرية سنة خس وثلاثين
 ومائة عن سنّ عالية ، وذكر أنه كان من الأبدال .

۹۱ ــ زیاد بن عبید الحمیری المصری (ع). عن رُویفع بن ثابت وعُقبة بن عامر،
 وعنه حیوة بن شُریح . ذکره ابن حِبّان فی الثقات (<sup>4)</sup>.

٩٢ \_ سعد بن سنان \_ ويقال سنان بن سعد ، ويقال سعيد بن سنان \_ الكندى"

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٤ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٣: ٢٥٥.

۲۰۰۰ : ۳ نمذیب التهذیب ۲ : ۲۰۰۰ .
 ۲۷۹ : ۳۷۹ : ۳۷۹ .

المصرى (د، ت، ه) . عن أنس وغييره ، وعنه يزيد بن أبي حبيب فقط . قال النَّسائيّ البِس بثقة (١) .

۹۳ ـ سلیمان بن راشد المصری (ع) . عن عبد الله بن رافع اکحضر می ، وعنه خالد ابن یزید و سعید بن أبی هلال . ذکره ابن حِبّان فی الثقات (۲) .

٩٤ ــ سليمان بن زياد الحضرمى المصرى ( ه ) . عن عبد الله بن الحارث بن جزء ،
 وعنه ابنه غوث وابن لَهِيعة . وثقه ابن مَعِين ، وقال أبو حاتم : شيخ صحيح الحديث .

٩٥ – سمل بن معاذ بن أنس الجهني (د، ت، م). شامي نزل مصر. عن أبيه، وعنه الليث وتَوْر بن يزيد. وثقه ابنُ حِبّان (٣).

٩٦ ــ سويد اُلجِذَاميّ (حم) . عَنْ أَبِي عُشَّانة المعافريّ ، وعنه ابنه معروف .

٩٧ - سيّار بن عبدالرحمن الصّدفيّ المصرى (د، م) عن حنش الصّنعاني وعِكْرمة،
 وعنه ابن لَهيعة واللّيث. وثقه ابن حِبّان، وضعّفه ابنُ مَعِين (3).

۹۸ - صالح بن أبى غريب قُلَيب بن حَرْمل الحضرمى" (د، ن، ه). عن خلاد ابن السائب . وعنه كثير بن مر"ة ، وعنه حَيْوة بن شُريح واللّيث . وثقه ابن حبّان.

99 ــ عامر بن يحيى المعاَفرى أبو خُنيس<sup>(٥)</sup> المصرى (م، ت، ه). عن ابن عمر، وفضالة بن عبيد، وعنه الليث. مات قبل عشرين ومائة <sup>(٦)</sup>.

١٠٠ عبد الله بن ثعلبة الحضرمى المصرى (د) . عن عبد الرحمان بن حُجيرة .
 وثقه ابن حِبّان (٧) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣: ٤٧١ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٤: ٨ و٢ .

<sup>(</sup>٠) بضم المعجمة ثم ن..

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٥ : ٨٤ .

<sup>(</sup>۲) تهذيب ٤ : ١٩٢ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٤: ٢٩١.

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٥: ١٦٦.

ابن أبى مرّة ، وعنه يزيد بن حَبيب . وثقه ابنُ حِبّان (٢) .

۱۰۲ \_ عبد الله بن مالك بن حُذافة ( د ، ن) . حجازى ّ نزل مصر . عن أم العالية بنت سُبَيع ، وعنه كثير بن فرقد فقط<sup>(۲)</sup> .

۱۰۳ \_ عبدالله بن هبيرة السَّبْتِيِّ ( ) الحضرى أبو هبيرة المصرى ( ٣ ) . عن أبى تميم الجيشاني وقبيصة بن ذؤيب . مات سنة ست وعشرين ومائة ( ) .

المابد أبو الحارث الحضرى المصرى العابد أبو الحارث ( ؛ ) . عن المستورد بن شداد وعنه الليث . قال ابن يُونس ؛ كان من العبّاد المجتهدين . مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة (٢) .

١٠٥ ـ عثمان بن نُعيم الرّعيني المصرى (ه) . عن المغيرة بن نَهيك ، وعنه ابن لَهيعة فقط . قال في النهذيب : فيه نظر (٧) .

۱۰۹ \_ عطاء بن دینسار الرُسذلی أبو الرّیان المصری ( د ، ت ) . غن أبی یزید الخولانی ، وعنه حَیْوة بن شُریح . وثقه أحمد ، مات سنة ست وعشرین ومائة (۸) .

ابن عرو ، وعنمه حَيْوة بن شُريح . وثقه العِجلة . مات قريباً من سنة عشر بن ومائة (٩) . إمام جامعها ، عن ابن عمر وابن عمرو ، وعنمه حَيْوة بن شُريح . وثقه العِجلة . مات قريباً من سنة عشر بن ومائة (٩) .

<sup>(</sup>١) ضبطه في اب اللباب : بفتح الزاى المعجمة وسكون الواو وفاء » نسبة إلى زوف ، بطن من مراد .

<sup>(</sup>۲) تهذيب الهذيب ٥ : ٠ ٠٠٠

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٨٠ . (٤) تهذيب التهذيب : « السبائي » .

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٦ .

<sup>(</sup>٩) تهذيب التهذيب ٧ : ٢٤٩ .

۱۰۸ ــ عمر بن السائب المصرى ، مولى بنى زُهرة ( د ) . عن أسامة بن زيد ، وعنه ابن لَهيمة واللّيث . وثقه ابن حِبّان <sup>(۱)</sup> .

١٠٩ - عمرو بن جابر الحضرى أبو زُرعة المصرى (ت، م). عن جابر بن
 عبد الله وسهل بن سعد ، وعنه ابنه عمران وابن لَهيمة . قال النَّسائى : ليس بثقة .

۱۱۰ - عمران بن أبى أنس العامري المصري (٣) . عن أبى هريرة وسلمان الأغر ، وعنه ابنه عبد الحميد ويزيد بن أبى حبيب . مات سنة سبع عشرة ومائة (٢٠).

ابن عمر و ابن عمر و وأبى هريرة ، وعنه ابن لَهيمة وعبد السكريم بن الحارث ويزيد بن أبى حبيب . ذكر ابن حِبّان فى الثقات (٣) .

المزير المامة بن سلم المعافري أبو جزرة المصرى (س). عن عمر بن عبد العزير وأبى أمامة بن سهل بن حبيب، وعنه بكر بن مُضر والليث ويحيى بن أبوب . ذكره ابن حبان فى الثقات (٤) .

1۱۳ - كعب بن علقمة بن كعب التَّنوخِيِّ المِصرِيِّ (٣) . عن سعيد بن المسيّب، وعنه الليث . مات سنة ثلاثين ومائة (٥) .

۱۱۶ – مشرح بن هاعان المعافري أبو المصعب المصري (د، ت، ه). عن عُقبة ابن عامر، وعنه الليث. وثقه ابنُ مَعين، وقال ابن حِبّان: يروى عن عُقبة مناكيره لا يتابع عليها. مات قريبا من سنة عشرين ومائة (٢٠).

١١٥ ــ موسى بن وردان المصرى القاص أبو عمرو (٣). عن جابر وأبي سعيد

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٧ : ٠٠٠ .

<sup>(</sup>٣) تمذيب التمذيب ٨ : ٢٠٠١ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٨ : ٤٣٦ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٨ : ١٧٧٠ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٠.

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١٠: ٥٥٠ .

وأبى هريرة ، وعنه ابنه سميد ، والليث وابن لهيمة . وثقه أبو داود والعجليّ ، وضمّقه أبو حاتم ، وقال الدار قطني : لا بأس به . مات سنة سبع عشرة ومائة (١) .

۱۱۶ ـ و اهب بن عبدا لله المعافري المصرى (٤) ، عن ابن عمر وأبي هريرة ، وعنه ابن لميمة ، وثقه ابن حِبّان، مات سنة سبع وثلاثين ببرقة (٢).

۱۱۷ ــ وفاء بن شُريح الصَّدفي المصرى (د) .عن سهل بنسعد والمستورد بن شدّ اد، وعنه بكر بن سوادة وزيادة بن نُعيم . وثقه ابن حِبّان .

۱۱۸ ـ يزيد سعرو المعافري المصري (د،ب، م). عن ابن عمرو، وعنه الليث وابن لهيعَة . قال أبو حاتم : لا بأس به (۳) .

۱۱۹ يزيد بن محمد بن قيس المطلبيّ المصريّ (خ، د، ن) . عن أبي الهيثم العُتُواريّ ومحمد بن عرو بن حَلْحَلَة ، وعنه الليث ويزيد بن أبي حبيب. وثقة ابن حِبّالُ (٤) . ١٢٠ ــ أبو طعمة هلال مولى عرب عبد العزيز القاريّ (د، م) . عن ابن عمر، ومولاه

وعنه ابن لهيمة . شاميّ سكن مصر ، ضعفّه أبو أحمد الحاكم ، ووثقه غيره (٥) .

۱۲۱ \_ أبو عيسى الخراساني" \_ نزل مصر \_ قيل اسمه سلمان بن كيسان ، وقيل محد بن عبد الله (د) . عن الضحاك وعطاء ، وعنه حيّوة بن شُريح و ابن ُ لَهِيمة ، وثقه ابن حيّان (١) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٧٦.

<sup>(</sup>٣) تَهْذَيْبِ التَّهْذَيْبِ ١٠ : ٣٠١ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ١٢ ١٣٧٠.

<sup>(</sup>۲) تهذیب التهذیب ۱۰۸: ۱۰۸ . (٤) تهذیب التهذیب ۱۰۸: ۳۰۸ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١٢ : ١٩٦ -

# طبقة أخرى أصغر من التى قبلهـــا وهى طبقة الأعش وأبو حنيفة

التحارث بن الحارث بن المعلم بن نشيط الوعلاني" (د،ن،ه). دخل على عبد الله بن الحارث بن جَزْء، وروى عن نافع والزّهريّ، وعنه الليث وابن وهب. وثقه أبو زُرْعة وغيره. مات سنة إحدى \_ أو اثنتين \_ وستين ومائة . وقال الذهبيّ : مصريّ تابعيّ ، غزا القسطنطينية زمن سلمان (۱) .

۱۲۳ – بشیر بن أبی عمرو الخولانی المصری أبو الفتح (عم) . عنعِکْر مةوالولید ابن قیْس التَّجیبی . وعنه حَیْوة بن شُریح وابن لهیه واللیث . قال أبو زُرعة : مصری ثقة (۲) .

۱۲۶ – جمفر بن ربيعة الكندى أبو شُرحبيل المصرى (ع). رأى عبد الله بن الحارث بن جزء ، وروى عن الأعرج ، وعنه الليث . قال أحمد : كان شيخاً من أصحاب الحديث . ثقة . مات سنة ست وثلاثين ومائة (٣) .

ابن صاحب الشافعي . عن عبد الرحمن بن شماسة ، وعنه المبارك وابن وَهْب. وثقه أحد ويَحيى (٤) .

۱۲۹ ــ حسان بن عبد الله المصرى (ن) . عن سعید بن أبی هلال ، وعنه حَیوة بن شُریح وغیره . وثقه ابن حِبّان (۵) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١ : ١٧٥ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٢ : ٩٠ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٥٠ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٢١

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٢٨ .

الليث. وثقه ابن حبّان. قال ابن يونس: كان له عبادة وفضل. مات سنة الربع وخسين ومائة (۱۲۷).

۱۲۸ \_ حفص بن الوليد بن سيف الحضرى أبو بكر المصرى (ن) . أمير مصر . عن الزهرى ، وعنه الليث . وثقه ابنُ حِبّان . استُشهد بمصر فى شوال سنة ثمان وعشرين ومائة (۲) .

۱۲۹ ـ حمید بن زیاد أبو صَخر المدنی الخراط (م، د، ت، ه). سكن مصر ـ عن نافع والمُقْبُرِی ، وعنه ابن وهب وجماعة (۲).

١٣٠ \_ حميد بن زياد الأصبحيّ . مصريّ . حكى عن عمر بن عبد المزير (١٠٠ .

۱۳۱ \_ حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصرى (٤) . عن أبى عبد الرحمن الخبلي وعلى بن رباح ، وعنه ابن لَهِمة واللّيث وابن وهب . مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (٩) .

۱۳۲ \_ حنین بن أبی حكیم المصری . عن علی بن رباح ومكحول و نافع . وعنه اللیث و آب لَهِیمة . وثقه ابن حِبّان (۱) .

۱۳۳ – حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى الخبُلي أبو عبد الله المصرى (٤) عن أبي عبد الرحن الخبُلي . وعنه الليث وابن لميعة وابن وهب : قال ابن معين : ليس به بأس ، وضعفه النَّسائي . وقال أحمد : أحاديث مناكبر . مات سنة تسلات وأربعين ومائة (٧) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٥٩ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٣ : ١٤٠٠

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٣ : ٥٠ .

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٣ : ٧٧ .

<sup>(</sup>۲) تهذیب التهذیب ۲ : ۲۱ . (۱) تهذیب التهذیب ۳ : ۲۲ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٣ : ٦٤ -

<sup>(</sup> ۲۸ \_ حسن المحاضرة - ۱)

۱۳۶ ـ دُوید بن نافع أبو عیسی الشامی (د، ن، ه). نزل مصر. ویقال دُوید.عن أبی صالح السّمان والزُّهری ، وعنه ابنه عبد الله واللیث. قال ابن حِبّات ، مستقیم الحدیث (۱).

۱۳۵ ــ راشد بن يحيى ــ ويقال ابن عبد الله أو يحيى ــ المعافرى" (حم) ـ عن أبى عبد الرحمن الخبُليّ، وعنه ابن لَهيمة وعبد الرحمن بن زياد الإفريقيّ.

١٣٦ – رُزَيق النَّقِنيِّ . عن عبد الرحمٰن بن شِماسة ، وعنه ابن لَهيعة . مجهول .

۱۳۷ \_ زَبّان بن فائد المصرى أبو جوين الحمزاوى (د، ب، ه). عن سهل بن معاذ بن أنس، وعنه اللّيث وابن لهيمة . قال أحمد: أحاديثه مناكير . قال أبو حاتم: صالح مات سنة خمس وخمسين ومائة (۲).

۱۳۸ ــ زيادة بن محمد الأنصاريّ ( د ) . عن محمــد بن كعب القُرظيّ ، وعنه اللّيث وابن لَهِيمة . قال البخاريّ وغيره : منكر الحديث.

۱۳۹ ــ سالم بنغيلان التَّجيبيّ المصريّ ( ٣ ). عن يزيد بن أبي حبيب، وعن ابن لَهيمة وابن وهب. قال أحمد وغيره: ليس به بأس.

۱٤٠ ــ سعيد بن أبى هلال اللّيثي أبو العلاء المصرى ّ (٣، م) . عن نافع وعدّة، وعنه اللّيث . مات سنة تسع وأربعين ومائة <sup>(٦)</sup> .

ا ۱٤١ ــ سعيد بن يزيد الحميري القنباني أبو شجاع الإسكندراني (٣). عن خالد بن أبي عمران ودرّاج، وعنه الليث. قال ابن يونس: كان من العبّاد. ثقة في الحديث. ماتسنة أربع وخسين ومائة (٤).

۱٤۲ ــ شراحیل بن یزید اَلمَعافری ّ أبو محمّد المصری ّ (د) . عن أبی قُلابة ، وعنه ابن لحبّان <sup>(ه)</sup> .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٣ : ٨٠٠٨ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٤: ١٠١.

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٠٤ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٤ : ٩٤ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٤: ٣٢٠.

الله الرحن الخُبُليّ . وعنه اللّيث وأبو الميعة (١٤٠ . م) . عن أبى عبد الرحن الخُبُليّ . وعنه اللّيث وأبو الميعة (١٤٠ .

الفق الضماك بن شُرحبيل بن عبدالله الغافق المصرى (د، ه) . عن ابن عمر وأبى هريرة وزيد بن أسلم ، وعنه ابن لَهيمة وحَيْوة بن شُريح . وثقه ابن حِبّان (٢) .

الله المعالمة بن أبي سميد الإسكندراني أبو عبد الملك المصري (خ، م) . عن سميد المقبري ، وعنه الليث وابن وهب . وثقه أبو زُرْعة وغيره (٢) .

الله بن جُنادة الله بن جُنادة المَعافريّ المصريّ (حم) . عن أبي عبد الرحمن الحُمِيليّ ، وعنه يحيي بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب . وثقّه ابنُ حِبّان .

العارية الله بن سلمان بن زُرْعة الحِمْيريّ أبو حمزة المُصريّ الطويل (د٠،) عن نافع، وعنه اللّيث ومفضّل بن فَضالة، وثقه ابنُ حِبّان (١٤٠).

١٤٨ عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر الفَهمى أبو خالد (خ، م، ت، ن).
 أمير مصر، عن الزُّهرى ، وعنه الليث. قال ابن يونس: كان ثَبَتاً في الحديث. مات سنة سبع وعشرين ومائة (٥).

المعالى الإفريق (د، ت، م) . قاضى الشّعباني الإفريق (د، ت، م) . قاضى إفريقية . عبد الرحمن الخُبُلي ، وعنه ابن المبارك وابن وهب . رواه أحمد وغيره . وقال التّرمذي : رأيت البخاري يقوى (٢) أمره ، ويقول ، هو مقارب الجديث . مات سنة ست وخسين ومائة (٧) .

مصرى . عن أبى الزُّبير المسكى ، وعنه أبو أبى الزُّبير المسكى ، وعنه أبو شُرَيح ، كذا وقع فى نسخ ابن ماجه ، والصواب : عبد الله . قاله المزَّى وغيره .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٢٣ . (٢) تهذيب التهذيب ٤ : ٤٤٤ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب • : ١٦٠ . ١٦٠ . (٤) تهذيب التهذيب • : • ٢٤٠

<sup>(</sup>٠) تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٥ .

<sup>(</sup>٦)كذا في ح ، ط وهو الصواب ، وفي الأصل : يقول ، تحريف ،

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٦: ١٧٣.

الأهرى (ن). عن الزُّهرى اليحصبي أبو مالك المصرى (ن). عن الزُّهرى وأيوب السِّخْتيانى ، وعنه ابن وهب وآخرون. قال النَّسائى : ليس به بأس. ماتسنة عان وأربعين ومائة (١).

المعافرى . عن سهل بن معاذ وعلى بن رَباح ، وعنه سعيد بن أبى أيوب وابن لَهيمة . ضعفه ابن سعين . وقال ابن ماكولا : زاهد ، يعرف بالإجادة والفضل . مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (٢).

ابن الحارث بن جزء، وعنه ابن لهيعة وطائفة . قال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (٣).

۱۰٤ ـ عبيد بن سَوِيَّة بن أبى سوية الأنصاري المصري (د). عن عبد الرحمن ابن حُجيرة ، وعنه حَيْوة بن شُريح وجماعه . مات سنة خس وثلاثين ومائة (١) .

١٥٥ - عميرة بن أبى ناجية الرُّعينيّ أبو يحيى المصرى (ن). عن أبيه وبكر بن سوادة . وعنه ابن لَميعة واللّيث . وثقه النّسائيّ (٥) .

107 ــ العلاء بن كثير الإسكندراني" (ت). مولى قريش أبو محمد. عن توبة بن تمر الحضر مي وسعيد بن المسيّب، وعنه بكر بن مُضر وحَيْوة بن شُريح واللّيث. قال أبو زُرعة: مصرى "ثقة. وقال ابنُ يونس: كان مستجابَ الدّعوة. مات بالإسكندرية سنة أربع وأربعين ومائة (1).

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٦: ٦٠١،

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٦: ٦٠٠ ٪

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٧ : ٧٧ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٨: ١٩٠.

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٧ : ٤٩ .

١ (٥) تهذيب التهذيب ٨ : ١٥٢ .

الأشج وأبي عبد الرحم الخبل . وعنه ابناه ؛ عمرو وعبد الله ، وحيّوة بن شُرِيح والله عبد الرحم الله ، وحيّوة بن شُرِيح والله في الله .

١٥٨ ـ قُباث بن رُزَين اللخمي أبو هاشم المصري (ن). عن عِكْرِمَة وعلى بن رَباح، وعنه ابن لَهيمة وعِدّة. وثقه ابن حبّان. وقال أحمد: لا بأس به (٢).

١٥٩ \_ قر"ة بن عبد الرحمن بن حَيوثيل (٣) المعافريّ أبو محمد المصريّ (٤). عن أبيه والزُّهريّ . وعنه الأوزاعيّ واللّيث (٤).

۱۹۰ \_ قيس بن الحجّاج بن لحلى الـكَلاعيّ الحُمْيريّ المصريّ ( ن ، م ) . عن حَنَشَ الصَّنمَانيّ وأبي عبد الرّحن الحُمُلِيّ ، وعنه ابنُ لهيمة والليث . وثقه ابنُ حبّان (٥) .

ا ۱۶۱ ـ مالك بن خير الزبادي المصرى (حم) . عن مالك بن سعد التُجيبي وأبي قَبِيل المَعافري . وعنه حَيْوة بن شُريح وابنُ وهب . وثقه ابن حبّان .

۱۹۲ \_ محمد بن شَمَير الرّعينيّ المِصريّ أبو الصباح ( ن ) . عن أبي على الجنبيّ ، وعنه عبد الرحمن بن شُرَيح . وثقه ابنُ حبّان (٢) .

۱۹۳ ــ محمد بن يزيد بن أبى زياد الثَّقَنِيّ (د، ت، م). نزيل مصر. عن أبيه ونافع، وعنه يزيد بن أبى حبيب وعِدّة. قال أبو حاتم: مجهول (٧).

١٦٤ \_ معروف بن سعيد التَّجيبيّ المِصريّ ( م ) . عن يزيد بن أبي حبيب،وعنه بقية وأبو مطيع . وثَقَه ابن حِبّان .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٨ : ١٩٧ .

 <sup>(</sup>٣) ضبطه في التقريب : « عهملة مفلوحة تحتانية وزن جبرئيل » .
 (٤) تهذيب التهذيب ٨ : ٣٨٩ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٩ : ٢٧٤ .

۱٦٥ ــ معروف بن سويد الجذامي أبو سَلَمَة المصري (د، م). عن أبيه وعلى بن رباح وأبي عُشّانة ، وعنه ابنُ آمِيعَة وابن وَهْب . وثقه ابنُ حِبّان (١) .

۱٦٦ – موسى بنأ يوب بن عامر الغافق المصرى (د، ن). عن أبيه إياس وعِكْرمة، وعنه الليث وابنُ لَهُ يَعْمَ وثقه يحيى وأبو داود وابن المديني (٢).

177 - أبو معن المصرى عبد الواحد بن أبى موسى الإسكندراني (ن). عن أبى عقيل زُهرة بن مُعبد ويزيد بن أبى حَبيب ، وعنه ابن المبارك وغيرُه أ. وكان عابداً ناسكاً (٢).

۱۶۸ - ابن حرشف الأزدى". لعله تميم . عن القاسم بن عبدالرحمن ، وعنه عمرو بن الحارث المصرى (٤) .

179 ـ أبو يزيدانَلحوْلاني المصرى الصغير.عن سيّار الصَّدَفي ، وعنه ابنهومروان الطَّاطري ، وأثنى عليه خيراً (٥) .

<sup>(</sup>١) تهذب التهذيب ١٠: ٢٣١ .

<sup>(</sup>۲) تهذيب التهذيب ۱۰ : ۳۳۳ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١٧: ٢٩٠.

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١٢: ٣٤٣.

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٧٩ .

# ذكر مشاهير أتباع التابعين

الذي خرّج لهم أصحاب الكتب الستة من أهل مصر

١٧٠ ــ عمروبن الحرث ، حَيْوَة بن شُريح ، يَحيى بن أيّوبالغافق" . بَكْر بن مُضَر ، اللَّيث بن سعد بن لَمهيعَة ، المفضَّل بن فَضَالة . يأتون .

١٧١ ـ جابر بن إسماعيل الحضرمي المصرمي (م،د،ن،ه) . عن حُبي بن عبد الله وعُقَيل بن خالد . وعنه وهُب . وثقه ابنُ حِبَّان (١) .

١٧٢ \_ الحكم بن عَبدة الشّيباني" \_ ويقال الرُّعيني" \_ أبو عبدة البَصْرِيّ ، نزل مصر . عن أبي هارون المُبَدِيّ وأيّوب السُّخْتِياليّ ، وعنــه ابنُه وجماعــة . ضعفه الأزدى (٢)

١٧٣ \_ خالد بن حميد أبو تحميد المهرى المصرى الإسكندراني (م) . عن بكر بن عَرُو الْمُعَافِرِيُّ وَأَنِّي عُقَيلَ زَهْرَةً بِنَ مَعْبِدً ، وعنه ابنُ وهب وعبد الله بن صالح ، كاتب اللَّيث ، وآخر من حدَّث (٢) عنه بمصر (١) .

١٧٤ – روحْ بن جَناح المصرى" . ذكره ابن حِبّان في الثقّات . مات بالإسكندريّة سنة تسع وستين ومائة (٥)

١٧٥ ـ خلاد بن سُلمان الحضرميّ أبو سلمان المصريّ (ن). عن نافع ، وعنه ابنُ وهب . وثقه ابن الجُنيد . وقال ابن يونس : كان من الخالفين <sup>(١)</sup> . مات سنة ثمان وسبمين ومائة

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٢: ٤٣٢٠٠ (١) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٧ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٣ : ٨٣ (٣) في الأصل : « حديث » ، ضوانه من ج ، ط . (٦) طح: ﴿ الحائفين ﴾

<sup>(</sup>ه) تهذيب التهذيب ٢٩٢:٣

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٣: ١٧٢.

۱۷۲ ـ سعید بن عبد الرحمن المصری (د) . عن سهل بن أبی أمامَه ، وعنه ابن وهب وغیره . وثقه ابن حِبّان (۱) .

۱۷۷ ـ سعیدبن أبی أیوب مِقْلاص انْلِحزاعی ابو یحیی المصری (د). عن یرید بن أبی حبیب ، وعنه ابن وهب ، مات سنة إحدی وستین ومائة ، وقد نیت عن الستین (۲)

۱۷۸ – ضمام بن إسماعيل المصرى (تخ) . عن أبى قَبيل المعافرى . قال أبو حاتم : كان صدوقا متعبداً . وقال فى العبر : هو من مشاهير المحد ثين . مات بالإسكندرية سنة خمس وثمانين ومائة (٢٠) .

۱۷۹ ـ طَيْسان الإِسكندرانيّ (حم) . عن أبي شَر احيل، عن بلال، عن أبيه ، وعنه الهيثم بن خارجَه . مجهول كشيخِه .

۱۸۰ ـ عاصم بن حکیم (د) . عن موسی بن علی بن رَباح ،وعنه ابن وهب وضمرة ابن ربیعة . وثقه ابن حِبّان (۱) .

الله عبد الله بن سُوید بن حِبّان أبو سلیمان المصری (د) . عن عَیّاش الفِتْبانی ، وعنه ابنُ وهب وسمید بن أبی مریم ویحیی بن بُکیر . ذکره ابنُ حِبّان فی النقات (۵).
۱۸۲ ـ عبد الله بن طَریف أبوخُریمَة المصری (ن) . عن عبدالکریم بن الحارث،

وعنه ابن وهب. مجهول(١)

<sup>(</sup>ه) تهذيب التهذيب في ٢٤٨ ، وقال : « مات سنة اثنتين ومائة » .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٥ : ٢٦٨ .

۱۸۳ \_ عبد الله بن المسيّب أبو السّواد المصرى" (د) . عن عكرمة ،وعنه ابن وهب. وثقه ابن حِبّان .

۱۸۶ \_ عبدالله بن عيّاش بن عباس القِتْبَاني المصري" ( م ، م ) . عن أبيه والزّهري، وعنه اللّيث و ابن وهب . مات سنة سبعين ومائة (۱).

۱۸۶ \_ عبد الرحمن بن شُريح بن عبد الله المعافري أبوشر يح الإسكندراني ( تخ ) . عن أبى الزُّبير ، وعنه ابن وهب . مات سنة سبع وستين ومائة (٢٠).

۱۸۷ – عمر بن مالك الشّرعبيّ المعافريّ المصريّ (م، د، ه) . عن عبيد الله بن أبى جَمْفر ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وعنه ابن لهيعة وأبن وهب. قال أبو زُرْعة: صالح الحديث (۱).

۱۸۸ ــ عياش بن عُقبة الحضرى المصرى (د، ن، د) . عن موسى بن وَرُدان ، و عن موسى بن وَرُدان ، و عنه ابن المبارك . قال النَّسائي والدّار قطني : ليس به بأس (ه) .

۱۸۹ \_ عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهرى المدّني (م، د، ن، ه) . نزيل مصر . عن الزُّهرى ، وعنه ابن لَهيمة والليث (د) .

١٩٠ ـ الماضى بن محمد المصرى الغافق. عن مالك وغيره، وعنه ابن وهب فقط . قال أبو حاتم : لا أعرفه، وحديثة باطل (٧).

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٥٠.

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٣٠.

<sup>(</sup>٠) تهذيب التهذيب ٨ ج١٩٨٠٠

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٢: ١٠

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٦ : ٢٨٧ -

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٧: ٤٩٤:

<sup>(</sup>٦) تهذيب النهذيب ٨: ٢٠١٠

۱۹۱ – موسى بن سلمة بن أبى مريم المصرى (ن) . عن داود بن أبى هند ، وعنه ابن أخته سميد بن الحـــكم وابنُ وهب . وثقه ابن حِبّان (۱).

۱۹۲ – موسى بن على بن أبى رَبَاح اللّخمى . أمير مصر أبو عبد الرحمن . عن أبيه ، والزُّهرى ، وثقه يحيى والمِحليّ أبيه ، والزُّهرى ، وعنه أسامة بن زيد اللّيثي وابن المبارك واللّيث . وثقه يحيى والمِحليّ والنَّسارِّي وأبو حاتم . مات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة (٢).

۱۹۳ – نافع ن بزید السکالاعی أبو بزید المصری (خ،م، د، ن، ه). عن حَیْوةً ابن شُریح وهشام بن عُروة، وعنه بقییّة وسعید بن الحسکم. مات سنة ثمان وستین ومائة (۳).

۱۹۶ - الوليدبن المُفيرة المَمَافريّ المصريّ أبو المباس (مد) . عن مشرحبن هاعان، وعنه ابنُ وهب وعبد الله بن يوسف التِّنيّسي . ذكره ابن حِبّان في الثقات . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائة (١٠) .

۱۹۵ – یحیی بن أزهر المصری (د) . عن أفلح بن تُحیــد وعمّار بن سعد . وعنه ابن وهب و جَمَاعة . وثقّه ابن حِبّان (۰) .

۱۹۲ - يحيى بن عبد الرحمن الكنانى أبو شيبة المصرى . عن زيد بن أبى أنيسة وعمر بن عبد العزيز ، وعنه هُشيم والوليد ومسلم وغيرهما . وثقه ابنُ حِبّان (٢٠) .

۱۹۷ ـ يزيد بن عبد العزيز الرُّعيني المصري (ن) . عن يزيد بن محمد القُرشي ، وعنه سعيد بن أبي أبوب وابن لَهيمة . وثقه ابن حِبّان (٧) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٤٦ . (٢) تهذيب التهذيب ١٠: ٣٠٣ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١٠: ١١٠ . (٤) تهذيب التهذيب ١٠٥ . ١٠٥ .

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ١١: ٣٤٦.

۱۹۸ ـ يزيد بن يوسف الفارسي (ن) . مصري مجهولي . قاله الذَّهي (١٠) . أبو خيرة (حم) . عن موسى بن وَرُدان ، وعنه سعيد بن أبي أبوب . عدادُه في المصريين . قيل هو محب بن خُورَيْلم .

۱۹۹ \_ أبو عبد الله القرَشِيّ ( د ) . عن أبى بُردة بن أبى موسى ، وعنه سعيد بن أبى أبوب . حديثه في المصريين .

وعِـكْرِمة بن عمار ، وعنه سعيد الأشجّ وهشـام برك عمّار . قال أبو حاتم :
منكر الحديث (٢٠٠).

ويُونس بن زيد ، وعنه قتيبة وأبو كريب وهاه ابن مَعين وغيره . وقال ابن يونس : كان رجلا صالحا لا شكّ في صلاحه وفضله ، فأدركته غَفْلةُ الصالحين . مخلّط في الحديث . مات سنة ثمان وثمانين ومائة (٣) .

المحرى مولاهم أبو رجاء المصرى المهرى مولاهم أبو رجاء المصرى المكفوف (د،ن) . . عن عُقَيل بن خالد وأبى هانى ، وعنه ابن أخته أبو الطّاهر السّرح وغيره . وثقه أبو داود . مات سنة اثنتين وتسمين وماثة (٤) .

المعافرى . وثقه ابن حِبّان . وقال الدّار قطنى : مصرى مجهول ، يترك (<sup>(0)</sup> .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١١: ٣٧٣ . (٢) تهذيب التهذيب ١٠٩ . ١٠٩

 <sup>(</sup>٣) تهذیب التهذیب ٣ : ۲۷۷ ، ورشدین ، ضبطـه فی التقریب : « بکسر الراء المهملة وسکون المجمة » .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٢١٩٠٦ .

۲۰۶ ــ منصور بن وَرْدان (ن، م) . مصرى من عن سالم ، وعنه الليث وجماعة . وثقه ابن حبّان (۱) .

وثقه ابن حبان (٢٠٠ . مُوسى بن شيبَة الحضرميّ المصريّ (ه) . عن الأوزاعيّ ، وعنه ابن وهب.

۲۰۹ ـ يمقوب بن عبد الرحمن بن محمد القارى (a) . نزيل الإسكندرية . عن أبيه وموسى بن عُقبة ، وعنه ابن وهب . وثقه ابن معين . مات سنة إحــدى وثمانين ومائة (٢٠٠) .

## 

۲۰۷ ــ بشر بن بكر البَحَلِيّ التَّذَيسيّ أبوعبد الله (خ،د،ن،ه) . عنجرير بن عثمان والأوزاعيّ ، وعنه الشافعيّ والْحَميديّ . مات سنة خمس ومائتين (١٤) .

۲۰۸ - حبیب بن أبی حبیب أبو محمد المصری . كاتب مالك . عنه وعن ابن أبی ذیب ، وعنه أحمد بن الأزهر وخَلْق . كذّبه أحمد وأبو داود . مات بمصر سنة ثمانی عشرة ومائتین (٥) .

٢٠٩ ـ حجّاج بن إبراهيم الأزرق البفداديّ (د،ن) نزيل مصر . وعنه الرّبيسع الْمُراديّ والذّهليّ وأبو حاتم . وثقه العجليّ وأبو حاتم وابن يُونس<sup>(١)</sup> .

٢١٠ \_ الخصيب بن ناصح الحارثي (س) . بصرى ، نزل مصر . عن الثورى

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣١٦.

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ١١ : ٣٩٢ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٢ : ١٨٢ .

<sup>(</sup>۲) تهذيب التهذيب ۲۰۸ ، ۳٤۸ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١ : ٤٤٢ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٢ : ١٩٥ .

وابن عُيينة وشُعْبَة ، وعنه أحمد بن عبد المؤمن المصرى والربيع بن سليان المرادى وعبد الرحن بن عبد الله بن الحكم . ذكره ابن حِبّان في الثّقات (١) .

۲۱۱ – زیاد بن یونس أبو سَلامة الحضرمی الإسكندرانی (د،ن) . عن مالك واللیث ، وعنه یونس بن الأعلی وعِدة . قال ابن حِبّان : مستقیم الحدیث ، تونی بمصر سنة إحدى عشر ومائتین (۲) .

ابن القاسم الزّ العد المصرى" وابن وَهْب والليث والمفضل بن فَضالة ، وعنه أبو الظاهر بن القاسم الزّ العد المصرى" وابن وَهْب والليث والمفضل بن فَضالة ، وعنه أبو الظاهر بن الشرح والحارث بن مسكين . قال ابن يونس : كان له عبادة وفَضْل . مات بإخم سنة سبع وماثنين (٢٠) .

وَهُب والشافعي وابن فضالة ، وعنه البخاري وأبو حاتم . مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة وماثنين (١٠٠٠) .

718 \_ شعيب بن الليث بن سعدالمصرى (م، د، ن) . عن أبيه وموسى بن على ، وعنه ابنه عبد اللك ويونس بن عبد الأعلى . وثقه ابن حبّان . وقال ابن يونس : كان فقيها مفتياً ، من أهل الفضل . مات سنه تسع ومائتين (٥) .

والليث. وعنه الحارث بن مسكين وغيره . وثقه ابن ُ حِبّان . وقال ابن يونس :

كان رجلا صالحاً . مات سنة إحدى وتسمين وماثنين (٢) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣ : ١٤٣ . (٧) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٩ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠ . (٤) تهذيب التهذيب ٤ : ٧٠ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٤: ٥٥٥ . (٦) تهذيب التهذيب ٤: ٣٥٧ .

٢١٦ - طَلَق بن السّمح بن شُرحبيل للصرى الإسكندراني أبو السمح (ن) . عن حيّوة بن شُريح وابن لهيمة ، وعنه ابنه حَيْوة والرّبيــ الجيزي وسعيد بن عُفيْر وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحسكم . مات بالإسكندرية سنة إحدى عشرة وماثنين (١) .

۲۱۷ ـ عبد الله بن يحيى المَعافرى البُراسي أبو يحيى (خ،د). عن حيْوة بن شُريح واللّيث . وعنه حَفْص بن مُسافر وآخرون . مات سنة اثنتي عشرة وماثتين<sup>(۲)</sup> .

۲۱۸ – على بن معبد بن شدّاد العبدى (د،ن). نزيل مصر. عن مالك والشافعى .
 وابن عُلَيّة ، وعنه إسحاق الكوسج وأبو حاتم . ووثقه . قال ابن يونس : قدم مصر مع أبيه ، ومات بها فى رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين (٢) .

۲۱۹ – عمرو بن خالد بن فروخ التمميميّ أبو الحسن الجزريّ . نزيــل مصر . عن زهير بن معاوية وحمّاد بن سلمة . وعنه البخاري وأبو زُرعة وأبو حاتم وخلّق . وثقه العيجْليّ وغيره (١٠) .

مالك وابن لَهِيمة والليث ، وعنه البخارى وابن معين وأبو حاتم . مات سنة تسع عشرة ومائتين (<sup>6)</sup> .

۲۲۱ – القاسم بن كشير بن النعمان أبو العباس ( ت ، ن ) . قاضى الإسكندرية .
 عن اللّيث وغيره . وعنه الدارمي وآخرون . وثقه النّسائي وغيره (٢٠) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٤ : ٣٥٧ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٧ : ٣٨٤ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٨ : ٢٥ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٨: ٣٣٠.

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٦ : ٧٧ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٨ : ٣٣ .

۲۲۲ ـ ليث بن عاصم بن گليب القِنْباني أبو زُرارة المصري (ن) عن ابن جريج . وعنه يونس بن عبد الأعلى وغيره . قال ابن يونس : كان رجلاً صالحا . مات سنة إحدى عشرة ومائتين (١)

٢٢٣ ــ ايث بن عاصم الخولاني المصرى. إمام جامع مصر زمن الرشيد. عن الحسن ابن ثَوْبان ، وعنه ابن وهب وغيره . وثقه ابنُ حِبّان (٢٠) . .

٢٢٤ \_ محمَّد بن عاصم بن جعفر المَعافري المصريِّ ( ه ) . عن مالك وعدَّة ، وعنه الذَّهلي وغيرُه . وثقَّهُ ابن يونس . مات في صفر سنة خمس عشرة وماثنين (٣) .

٢٢٥ ــ الناضر بن عبد الجبَّار بن نُصير المراديُّ أبو الأسود المصريِّ الزاهد العابد. ( د ، ن ، م ) . عن ابن لَهيمة واللَّيث ونافع بن يزيد ، وعنه أبو عبد القاسم ومحمد بن إسحاق الصنعاني . وثقه ابن مَعين والنَّسائي . مات سنة تسع عشرة ومائتين (٢) .

٢٢٦ ـ يحيى بن حسّان التِّنيسيّ أبو و كريا ، عن حماد بن سلمة ومعاوية بن سلام ومالك والليث . وكان إماما حُجّة من جملة المصريين . مات في رجب سنة ثمان ومائتين (ه)

٣٢٧ \_ أحمد بن إشكاب الحضرميّ أبو عبد الله الصفّار الكوفيّ (خ). نزيل مصر . عن شريك ومحمد بن فُضيل ، وعنه البخاري وبكر بن سهل . قال أبو حاتم : ثقة مأمون صدوق . كُتبت عنه بمصر . مات سنة سبع عشرة أو بعدها ومائتين (٦٠) .

٢٢٨ \_ إجماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبيّ المدنى ( م ) . نزيل مصر . عن شعبة والحمَّادَيْن ، وعنه أبو زُرْعة وأبو حاتم ، وقال : صدوق . ووثقه ألحا كم (٧٠ .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذ ٨ : ٤٦٨ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٨: ٤٦٩ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٤٠ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١٦:١٠

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٩ : ٢٤٠ . (٥) تهذيب التهذيب ١١ : ١٩٧٠

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ١: ٣٣٥.

٣٢٩ \_ حسان بن عبد الله بن سهل الكندى أبو على الواسطى (خ، ن، م). نزيل مصر . عن اللَّيث وابن لَهيمة،وعنه البخارى وأبو حاتم ، ووثقه . قال ابنُيونس: صدوق حسن الحديث . مات بمصر سنة اثنتين وعشرين وماثنتين (١) .

٣٣٠ \_ خلف بن خالد القرشيّ مولاهم أبو المهنأالمصريّ (خ) . عن الليث وابن لَمِيعة وعنه البخاري . مات قبل الثلاثين و اثنين (٢) :

٢٣١ \_ خلف بن خالد أبو المضاء المصرى . عن يحيى بن أبوب (٣) .

٣٣٢ \_ زكريا بن يحيى بن صالح القُضاعي المصرى القاضي كاتب العمري (م) . عن المفضَّل بن فضالة ، وعنه مسلم . قال ابن يونس : كانت القضاة تقبله . مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين ومائتين<sup>(1)</sup> .

٣٣٣ ـ سعيد بن شبيب الحضرمي أبو عبمان المصريّ (د،ن) . عن مَالك وخلف ابن خليفة ، وعنه أبو داود وأبو حاتم والجوزجاني ، وقال : كان شيخا صالحا<sup>(٥)</sup>.

٢٣٤ ـ عبد الغني بن رفاعة اللَّخِي المصري (د) . عن ابن عُيينة ، وعبه ، أبو داود والطَّنحاويُّ . مات سنة خمس وخمسين ومائتين (١) .

٢٣٥ \_ عرو (موادبن الأسودالعامري السرحي المصري (م، ت م) عن الشافعي وَابنَ وَهُبُ. وعنه مَسَلم والنسائيّ وَابن ماحه . ماتُ سنة خمس وأربعين ومائتين (٧) .

٢٣٦ ـ عيسَى بن حَمَّاد بَن مسلم التَّجيبيّ أبو موسى المصرَى زُعبة (م،د) . عَن ابن وَهُبُ والليث ، وعنه مسلم وأبو داود والنّسائيّ وابن ماجه . مات سنة ثمان وأربعين

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٥٠ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٣: ١٥٠.

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٤ : ٤٧ .

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٨ : ٥٤ . . . . .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٣١ : ١٥٠ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٦.

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٦٦ -

<sup>(</sup>٨) تهذيب التهذيب ٢٠٩٠ .

بكبر، وعنه النّسانى وقال: صالح. وقال ابن يونس: كان ثقة مأموناً ، بلغ أربعا وتسعين سنة ، ومات سنة ست وتسعين وماثنين (١) [

۲۳۸ \_ قیس بن حفص البصری". نزیل مصر .کان حاجباً للقاضی بکار (۲) .
۲۳۹ \_ محمد أبن إبراهیم بن سلیان الکیندی أبو جعفر البزّاز الضریر (د) . نزیل مصر . عن عبد السلام بن حرّب ، وعنه أبو داود ، وأبو حاتم . وقال : صدوق . ووثقة ابن ً حبّان . مات بمصر في آخر سنة ثمان وأربعين ومائتين .

۲٤٠ ـ محمد بن الحارث بن راشد الأموى مولاهم أبو عبد الله المصرى المؤذن (م) . عن ابن لهيعة واللّيث ، وعنه ابن ماجه وغيره . قال ابن ُ حِبّان في الثقات : يُغرّب (٢) .

المرى البي ناجية داود بن رزق بن ناجية أبو عبدالله المهرى الإسكندراني . (') عن أبيه وابن وهب . وعنه أبو دَاود والنَّسائيّ ؛ ووثقه . وقال ابن حِبّان : مستقيم الحديث ، مات سنة خسين ومائتين (<sup>(ه)</sup>.

۲٤٧ \_ محمد بن سلمة بن عبد الله الرادى أبو الحارث المصرى (م، د، ن، ه) . عن ابن وهب . وعنــه مسلم وأبو داود والنَّسائي وابن ماجه . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢).

۲٤٣ ـ محمد بن سوّار<sup>(۷)</sup> بن راشد الأزدى أبوَ جعفر السكوفي (د) . نزيل مصر .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١: ٢٥.

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٨ : ٣٩٠ ، وهو الفاضي بكار بن قتيبة .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٩ : ١٠٤ . (٤) تهذيب التهذيب ١٠٤ . (٣)

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب أ : ١٥٤ . ١٠٤

<sup>(</sup>٧)كذا ضبط في التقريب بتشديد الواو

<sup>(</sup> ١٩ ين حسن المحاضرة - ١)

عن عبــد السلام بن حَرَّب، وعنه أبو داود وأبو حاتم. قال ابنُ حِبَّان فى الثقات : يُنرب(١).

۲٤٤ – محمد بن هشام بن أبى خيرة (۱) السَّدوسيّ البَصريّ (خ،د،ن) . نزيل مصر عن ابن عُيينة و يحيى القَطّان ، وعنه أبو داود والنَّسائيّ وأبو حاتم ، وقال : صدوق . وقال ابنُ يونس : كان ثقة تَبَنَا حسن الحديث ، مات بمصر سنة إحدى و خمسين ومائتين (۱) .

٣٤٥ – موسى بن هارون بن بشير القيسى أبو عمرو الكوفى المعروف بالبي (عنه عمد بن يحيى الله هلى . بالبي (خ ، ن ، د ). عن ابن وهب والوليد بن مسلم ، وعنه محمد بن يحيى الله هلى . مات بالفيوم في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين (٥) .

۲٤٦ ــ وهب بيان الواسطى (د،ن). نزيل مصر. عن ابن عُيينَة وابن وهب ،
 وعنه أبو داود والنَّسائى ووثقة. مات سنة ست وأر بعين وماثتين (٢٠).

۲٤٧ ــ يحيى بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الكوفى الجعفى (خ،ن) . نزيل مصر . عن ابن وهب والدّرَاورْدى ، وعنه البُخارى وأبو زُرْعة وأبو حاتم . قال ابن حِبّان في الثقات : رُبّما أغرب (٧) .

۲٤٨ ـ يوسف بن عدى التيمى الكوفى (خ،ن) . نزيل مصر . عن مالك وشريك ، وعنه ابنه محمد والبخارى مات بمصر (<sup>(۸)</sup> .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٩: ٢٠٩.

<sup>(</sup>٢) خيرة ، ضبطه في التقريب ، ﴿ بكسر المجمة ، وفتح التحتانية » .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٩ : ٩٩١ .

<sup>(</sup>٤) في المشتبه الذهبي : « نسبة إلى البن » ، وفي تهذيب التهذيب : « البردي » .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٧٥ . (٦) تهذيب التهذيب ١٦٠ : ١٦٠ .

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ١١: ٢٢٧ . (٨) تهذيب التهذيب ١١: ٤١٧ .

۲٤٩ ـ يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي أبو يزيد المصري (د، ن) . عن ابن لهيمة ومالك والليث ، وعنه ابنه أبو سعيد يزيد وآخرون . مات كهلاً (۱) .

\*\*\*

## 

۲۵۰ \_ أحمد بن سعسد ، ابن أبى مريم (۲) أبو جعفر المصرى (د، ن) . عن عمّه سعيد وابن معين وأبى الميان ، وعنه أبو داود ، والنَّسائي وقال : لا بأس به . مات سنة ثلاث وخمسين وماثنين (۲) .

۲۰۱ ــ أحمد بن سعيد بن بَشير (١) الهمذابيّ أبو جعفر المصريّ (د) . عن ابن وهب والشّافعيّ ، وعنــه أبو داود ، وضفّفه النّسائيّ . مات سنــة ثلاث وخمسين مائتين (٥) .

ابن وهب والشافى"، وعنه مسلم وابن خُريمة . ضعّفه النسائى" وابن يونس وابن عدى عمّه ابن وهب والشافى"، وعنه مسلم وابن خُريمة . ضعّفه النسائى" وابن يونس وابن عدى وغيرهم . مات سنة أربم وستين ومائتين (٢) .

۲۵۳ ـ أحمد بن عيسى بن حسّان المصرى بَحْشَل أبو عبد الله السّـكران المعروف بالتُسْتَرى . كان متجراً (٧) إلى تُستَر، فعرف بذلك . عن ابن وَهْب والمفضّل بن فضالة ،

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١١: ٢٠٠ .

<sup>(</sup>٢) في تهذيب التهذيب : أحمد بن سعد بن الحسيم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم » · (٣) في تهذيب التهذيب التهديب ا

<sup>(</sup>٣) تهذیب التهذیب ۱ : ۲۹ . (۵) تهذیب التهذیب ۱ : ۲۱ . (۵) تهذیب التهذیب ۱ : ۲۱ .

<sup>(</sup>۷) ح، ط: ﴿ يَتَجِر ﴾ .

وعنه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (١).
٢٥٤ ــ أحمد بن يحيى الوزير التَّجيبي المصرى (ن). عن ابن وهب، وعنه النَّسائي ووثقه. قال ابن يونس : كان فقيها عالما بالشّعر والأدب والأخبار وأيام [ الناس] (٢) مات في شوال سنة خمسين ومائتين (٢).

۲۵۵ \_ أحمد بن أبي عَقيل المصري (د) . روى عنه أبو داود (<sup>(1)</sup> .

٢٥٦ ـ إبراهيم بن موزوق بن دينار البصرى (ن) . نزيل مصر . عن رَوْح بن عبادة ، وعنه النّسائي والطّحاوي . قال النّسائي : صالح ، وقال الدّ ارقطني : ثقة ؟ إلا أنه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع . مات سنة سبعين ومائتين (٥) .

۲۵۷ ــ الحارث بن أسد بن مَعَقِل الهمَذاني (٢) أبو الأسد المصري (ن) . عن بشر ابن بكر ، وعنه النَّسائي ، ووثقه . مات سنة ست وخمسين (٧) .

۲۵۸ \_ الحسن بن غُلیب الأزدی مولام المصری (ن) . عن سعید بن أبی مریم ،
 وعنه النَّسائی (<sup>۸)</sup> .

۲۵۹ \_ حمزة بن نصير الأسلى (<sup>(۹)</sup> المصرى العسال (ن) ، عن سعيد بن أبى مريم ، وعنه أبو داود . مات سنة خس وخسين وماثنين (۱۰)

۲۹۰ ــ سلیان بن دواد بن حماد المهری أبوالربیع المصری (د،ن) . عن أبیه وجده لأمّه الحجاج بن رشدین بن سعد وابن وهب ، وعنــه أبو داود والنّسائي وز كریا

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١ : ٦٤ -

<sup>(</sup>٢) من ح ، ط . (٣) تهذيب المهذيب الم

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١ : ٦١ ، وفيه : « روى عن ابن وهب » .

<sup>(</sup>ه) تهذيب التهذيب ١٦٣٠ . (٦) ضبطه صاحب التقريب بسكون الميم ·

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ٢: ١٣٤٠

 <sup>(</sup>A) تهذیب التهذیب ۲ : ۳۱ ، وضبطه : « غلیب ۲ ، والتصفیر .

<sup>(</sup>٩) ضبطة صاحب التقريب يضم اللام . (١٠) تهذيب التهذيب ٣٤ : ٣٤ .

الساجيُّ . وثَّقة النَّسَائيُّ ، وقال أبو داود : قَلَّ مَن ْ رأيتُ ۚ فَى فَصْلُه مثله . مات سنة

ثلاث وخسين ومائتين<sup>(١)</sup> .

٢٦١ \_ عبد الله محمد بن رُمح بن المهاجر التُّحيبيُّ أبو سعيد المصريُّ (م) · عن ابن وهب، وعنه ابن ماجه وغيره (۲).

٢٦٧ \_ عبيد الله بن عمد بن عبد الله الرقى المصرى أبو القاسم (ن). عن يحيى ان عبد الله بن بكير ، وعنه النَّسائيُّ وقال : صالح (٢٠) .

٣٦٣ \_ على" بن عبد الرحمن المخزومي" المصرى المعروف بعلان ( ن ) . عن أبيه وآدم ابن ألى إياس ، وعنه ابن جوصاء (١) وخُلُق (٥).

٢٦٤ ـ على بن معبد بن نُوح البعدادي ثم المصرى الصغير (ن) . عن يزيد بن هارون ، وعنه النَّسائي وابن جَوْصاء . وثقة العِجْليُّ ، وقال ابن حِبَّان : مستقيم الحديث. قال الطحاوى : مأت في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين (٦٠) .

٢٦٥ \_ عربن عبد العزيز بن مِقلاص (٢) المصرى (ن) عن أبيه ويحيى بن أبكير، وعنه النِّسِائي وو ثُقَّه <sup>(۸)</sup>.

٢٦٦ ـ عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود الغافق المصرى ( د،ن ) عن ابن عُيينة وابن وهب ، وعنه أبو داود والنّسائي ، وقال: لا بأس به <sup>(٩)</sup>.

(١) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤ . (٣) تهذيب التهـذيب ٢ : ٨ ، وف ح ، ط : « عبــد الرحن » ، وما أثبتــه يُوافق ما في الأصل

وتهذيب التهذيب . (٤)كذا في ح ، ط ، وفي تهدنيب التهدنيب : أحمد بن عمير بن جوصاء ، ، وفي الأصل :

(٥) تهذيب التهذيب التهذيب ٧: ٦٤٠.

(٦) تهذيب التهذيب ٧ : ٢٦٠ .

(٧) تهذيب التهذيب ٧ : ٥ ٣٨٠ .

(٨) ضبطه صاحب التقريب: « بكسر اليم وسكون القاف » .

(٩) تهذيب التهذيب ٧ : ٥٧٥ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٨ : ٢٠٥ ، ومثرود ، ضبطه صاحب التقريب يمثلثة .

۲۶۷ ــ محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني (د،ن). عن ابن عيينة والوليد بن مسلم ، وعنه النَّسائي وأبو داود وأبو عَوانة. وثقه ابن يونس، وقال : مات بالإسكندرية سنة اثنتين ومائتين (۱).

۲۹۸ – محمد بن الوزير المصري (د) . عن الشافعي وبشر بن بكر وغيرها ، وعنه أبو داود فقط (۲) .

٢٦٩ ـ محمد بن أحمد بن جعفر الذُّهليّ السكوفيّ (ن) . نزيل مصر . أبو العلاء ، ويعرف بالوكيميّ . عن أحمد وأبى الطّاهر بن السرح ، وعنه النّسائى وخَلْق . وثقة ابنُ يونس . مات بمصر سنة ثلاثمائة ، عن ست وتسعين سنة (٣) .

ابن حمّاد ، وعنه النَّسائيّ وقال : لا بأس به . مات سنة تسع وماثتين (٢) .

۲۷۱ – يحيى بن أيوب الخوالاني المصرى العلاف (ن). عن عبد الفقار بن داود الحراني ، وعنه النَّسائي وقال : صالح (٥) .

۲۷۲ – يزيد بن سنان الأموى أبو خالد القزاز(ن) . عن أبى عامر العَقَدى ، وعنه النسائي ووثقة . مات بمصر سنة أربع وستين وماثنين (٦) .

قلت : قد استوفیت فی هـذین الفصلین مع ما سیأتی رجال الکتب الستة ومسند أحمد من أهل مصر » :

<sup>(</sup>١٠) تهذيب التهذيب ٩ : ٢٨١ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٩ : ٢١ .

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ١١ : ١٨٥ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٩ : ٥٠١ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب التهذبب ١١٣ . ١٧٣ .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ١١ : ٣٣٥ .

## ذكر من كان بمصر من الأعة المجتهدين

ا ـ سليم بن عِبْر التَّجبيق المصرى أبو سلمة . قاضى مصر وقاضيها و ناسكها مرمن الطبقة الأولى من التابعين . شهد خطبة عمر بالجابية ، وكان يسمى النّاسك لكثرة فضله وشدة عبادته ، وكان يختم في كل ليلة ثلاث خيات ، وهو أول من قَصَّ بمصر سنة ثلاثين ، وولاه معاوية القضاء بها سنة أربعين ، فأقام قاضيا عشرين سنة . وهو أول من أسجل بمصر سجلاً في المواريث . مات بدمياط سنة خمس وسبعين (1) .

٢ - أبوتميم الجيشاني عبدالله بن مالك بن أبى الأسجم الرُّعيني المصري (م،ن،ت).
 قرأ القرآن على معاذ ، وروى عن عمر وعلى ، وعنه أبو الخير البَرْنِي وغيره . قال في العِبَر : كان من عُبَّاد أهل مصر وعلمائهم . مات سنة سبع وسبعين (٢) .

س أبو علقمة مولى بنى هاشم (<sup>3)</sup> . قال الذهبي في التجريد : مصرى فقيه ، وقال ابن عدى " : اسمه مسلم بن يسار ، روى عن عثمان وابن مسمود وأبى هريرة وطائفة ، وعنه أبو الزّبير المسكي " . قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح (<sup>(1)</sup> .

٤ - عبد الرحمن بن حُجَيرة (٤) الحولاني أبوعبدالله المصري (٤) قاضي مصر . روى عن ابن مَسْعود وأبى ذَر وأبى هُريرة ، وكان عبد العزيز بن مَروان يرزقه في السّنة ألف دينار فلا يد خرها . وروى ابن لَهيمة عن عبيد الله المغيرة أن رجلاً سأل ابن عباس عن مسألة ، فقال : تسألني وفيكم ابن حُجيرة ولده (٥)!

<sup>(</sup>١) الولاة والقضاة للكندى ٣٠٣ .

<sup>(</sup>٣) انظر العبر ١: ١٢.

<sup>(</sup>٥) تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٠ .

<sup>(</sup>٢) العبر ١ : ٨٨ .

<sup>(</sup>٤) على التصفير .

ه \_ عبد الله أبو عبد الرحمن . قاضى مصر أيضا ، روى عن أبيه وغيره ، وكان عالماً زاهدا ورعا ، روى عند الله بن الوليد وغيره . وذكره ابن حِبّان في الثقات (١) .

٦ ـ مالك بن شراحيل قاضى مصر . مات سنة خس و ثمانين (٢).

٧ - يونس بن عطية الحضرمي . قاضي مصر ، وكان على الشُّرَط أيضا ، مات سنة ست وثمانين (٢٠) .

۸\_أبو النجيب العامرى السّرحى المصرى (د،ن) . قيل : اسمه ظليم . روى عن ابن عمر وأبى سميد ، وعنه ابن بكر بن سوادة ، وكان فقيها . مات بإفريقيّة سنة . ثمان وثمانين (٤) .

٩ - أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى الحميرى . روى عن ثابت وابن عمرو وأبى أمامة ، وعُقبة بن عامر الجُهنى ، وعنه يزيد بن أبى حبيب وجعفر بن ربيعة وآخرون . قال ابن يونس : كان مفتى أهل مصر فى زمانه ، وكان عبد العزبز بن مروان يُحضره فيجلسه للفُتيا . وقال الذهبى فى العبر : تفقه على عُقبة بن عامر ، وكان مفتى أهل مصر فى وقته . مات سنة تسمين من الهجرة (٥٠) .

۱۰ \_ عبد الرحن بن معاویة بن حُدَیج الکندی أبو معاویة المصری قاضی مصر (حم) - روی عن أبیه و ابن عمر ، وعنه یزید بن أبی حبیب . مات سنة خس و تسعین (۲۶ .

المر بن عبد العزيز الخليفة الصالح أمير المؤمنين (ع). وُلِد بمصر وأبوه أمير عليها سنة إحدى \_ وقيل ثلاث \_ وستين. قال الذهبيّ : وتفقه حتى بلغ رتبة الإجتهاد،

<sup>..(1)</sup> 

 <sup>(</sup>۲) الولاة والقضاة للكندى ٣٢١ ، قال : « ولى القضاء في المحرم سنة ٨٣ » .

<sup>(</sup>٣) الولاة والقضاة ٣٢٢ . (٤)

<sup>(</sup>٥) العبر ١ : ه ٠١٠ . (٦) القضاة والولاة ٣٢٤ .

ومناقبه كثيرة . مات في رجب سنة إحدى وماثة(١)

١٢ ـ حبيب بن الشهيد أبو مَروان التَّجيبيّ مولاهم المصريّ (٢) (د،م) . فقيه طرابلس الغرب، من المتأخرين. حدَّث عن رُويفع الأنصاري وعمر بن عبد العزيز، وعنه يزيد بن أبي حبيب . مات سنة تسع ومائة (٣) .

١٣ \_ مَكْحُولُ أَبُو عَبِدُ اللهُ الفقيه ( ؛ ) . أحدُ الأُنَّمَةُ ، عالمُ الشَّامُ . وقيــل : إنه ولد بمصر ، روى عن ثَوْبان وأبي أمامَة ووائلة وأنس وغيرهم ، وعنه الزُّهريُّ وأبو حنيفة وخَلْق . قال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه منه ، مات سنة اثنتي عَشَرَة ومائة ، وقال اب*ن کشر*:کان نوبیًا <sup>(۱)</sup>.

١٤ ـ على بن رباح اللَّخمي المصرى" (٤). قال في العبَر : كان من علماء زمانه ، حل عن عدّة من الصحابة ، مات وهو في عشر المائة [ سنة ] (٥) أربع عشرة . وقيل سنة سبع عشرة ومائة (١٠) .

١٥ ـ يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عرو المصرى (د،ن) . قاضي مصر . روى عن سهل بن سعد الساعدى وغيره، وعنه ابن لَهيمة وجماعه، وثقه ابنُ حبَّان (٧) .

١٦ ـ ثوبة بن تَمْرِ بن حَوْمُل الحضرى" أبو محجن المصرى" . قاضي مصر . روى . عن ابن عفير عريف بن سريع ، وعنه الليث وطائفة قال الدار قطني : جمع له القضاء والقصص بمصر . وكان فاضلا عابداً . توفَّى سنة عشرين وماثة (^ ) .

١٧ ــ نافع مولى ابن عمر (٩) (ع) , فقيه أهل للدينة . بعثه عمر بن عبد العزيز إلى

(٢) تهذيب التهذيب: د البصري ، ٠

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٨٩٠

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٧: ٤٧٥،

<sup>(</sup>٣) تهذيب التهذيب ٢: ١٨٥ -

<sup>(</sup>ہ) من ح ۽ ط

<sup>(</sup>٧) تهذيب التهذيب ١١ : ٢٩٠.

<sup>(</sup>٣) المر ١٤<u>٠</u>٤٧ -(٨) الولاة والقضاة ٣/٤٢ .

<sup>(</sup>٩) وهو المروف بأبي عبداًله المدنى

مِصْر يعلمهم السُّن ، فأقام بها مدّة . ذكره الذهبيّ في العبر . مات سنة عشر ، وقيل عشر ين ومائة (١)

۱۸ - جُمْنَـل بن هاعان بن سعيد الرَّعينى القِتْبانى المصرى ( ؛ ) . روى عن ابن تميم اَلجَيْشانى ، وعنه بكر بن سوادة . قال ابن يُونس : كان أحد القراء الفقهاء ، أمره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر إلى المغرب ليقرئهم ، وولى القضاء بإفريقية لمشام بن عبد الملك ، توفّى قريبا من سنة خس عشرة ومائة (٢) .

19 – بكير بن عبد الله الأشج المدنى الفقيه (ع). نزيل مصر أبو عبد الله . عن أبى أمامة سهل ومحود بن لَبيد ، وعنه الليث وحمّاد . قال ابن المدينى : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الأنصارى وبكير بن الأشج . وقال ابن حبّان : من ثقات أهل مصر وقرائهم . قال الذهبي : مات سنة اثنتين وعشرين ومائة (الله من الله على الله على الله على المنتين وعشرين ومائة (الله من الله على الله

٢٠ - بكر بن سوادة الجذامي بن ثمامة المصرى الفقيه مفتى مصر ( ؛ ) . روى عن ابن عمر وسهل بن سعد ، وعنه عمر بن الحارث والليث . قال ابن يونس : توفّى با فريقية وقيل : بل غرق في بحار الإسكندرية سنة ثمان وعشرين ومائة (<sup>3)</sup> .

٢١ ــ أبو قبيل المعافري المصرى حُبَي (٥) بن ناضر ــ بالمعجمة ( ن ، ن ) . روى عن عُقبة بن عامر وابن عمرو ، وعنه عمرو بن الحارث والليث . وكان له علم بالملاَحم والفِتَن. مات سنة ثمان وعشر بن ومائة (٢) .

(٣) تُمهذيب التهذيب ١ : ٩١

<sup>(</sup>١) العبر ١ : ١٤٧٪ وذكر أنه مات سنة ١١٧ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٢ : ٧٩ .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ١ : ٤٨٣ .

<sup>( · )</sup> تهذيب التهذيب : « جي بن هانئ بن ناضر » .

<sup>(</sup>٦) تهذيب التهذيب ٣ : ٧٣ .

۲۲ ـ خالد بن أبى عران التَّجيبى مولاهم أبو عرالتو نسى الفقيه (م). قاضى إفريقية. روى عن ابن عر، ولم يسمع عنه، وعن عبد الله بن الحارث بن جَزْء، وعنه يحيى الأنصارى وابن لَهيمة والليث. قال ابن سعد: كان ثقة ، وكان لايدلَّس. مات بإفريقية سنة تسع وعشر بَنَ ومائة (١).

٣٣ ـ يزيد بن أبى حبيب ، واسمه سويد الأزدى ، أبو رجاء المصرى (ع) . فقيه مصر وشيخُها ومُفتها . لتى عبد الله بن الحارث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعِكْرمة وعظاء وخَلَق ، وعنه ابن لَهيعة واللّيث وآخرون قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن يونس : كان مفتى أهل مصر ؟ وهو أوّل من أظهر العلم بمصر والمسائل فى الحلال والحرام . وقبل ذلك كانوا يتحدثون فى الترغيب والملاحم والفيّان ؟ وهو أحد ثلاثة جعل إليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر . وقال الليث : هو سيدنا وعالمنا . مات منة ثمان وعشرين ومائة (٢) .

7٤ عبيد الله بن أبى جَعْفر المصرى الفقيه أبو بكر ، مَوْلَى بنى أميـة . عن أبى عبد الرحمن الخُبلي والشَّمبي وعَطاء ونافع وعِدة ، وعنه ابن ُلَهيعة والليث . قال ابن ُ سعد : وكان ثقة فقيه زمانه ، وقال فى العِبَر : أحد العلما والزّهاد ، ولد سنة ستين ، ومات سنة اثنتين \_ وقيل خس ، أو ست وثلاثين \_ ومائة (٣) .

عطاء وأبى الرَّبير ، وعنه الليث وابنُ لَهِيمة . قال الدارقطنى : ولى القضاء والقصص عطاء وأبى الرَّبير ، وعنه الليث وابنُ لَهِيمة . قال الدارقطنى : ولى القضاء والقصص عصر ، وقال يزيد بن أبى حبيب : ما أدرَكتُ من قضاة مصر أفقه منه . مات سنة سبع وثلاثين ومائة (3) .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣: ١١٠ ، طبقات ان سعد ٧ : ٢١ .

 <sup>(</sup>۲) طبقات ابن سعد ۷ : ۱۳ ، و فيها « مات في خلافة مراوان بن محمد » .

<sup>(</sup>٣) طبقات ابن سعد ٧ : ١٤ ه . (٤) . .

٢٦ \_ خالك بن يزيد أُلجمني مولاهم أبو عبد الرحيم المصرى الفقيه (ع). عنعطاء والزَّ هرى" ، وعنه اللَّيث . مات سنة تسع وثلاثين ومائة (١) .

٧٧ ـ عِمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري مولاهم أبو أميّة المصرى (ع). عن أبيه والزّهرى ، وعنه مجاهد، وهو أكبر منه، وبُكير بن الأشجّ وقتادة وهما من شيوخه ، ومالك وابن وهب ، وهو راويتُه . قال أبو حاتم : كان أحفظَ أهل زمانه ، وقال ابن وهب: ما رأيتُ أحفظَ منه . مات سنة سبع \_أو ثمان\_ وأربعين ومائة ،وله ست وخسون سنة (٢).

٢٨ ـ حَيوة بن شُريح بن صغوان التَّجيبيّ أبو زُرْعة المصريّ (ع) . الفقيه الزَّ اهد المابد ، أحد الزهاد والعلماء السادة . عن يزيد بن أبي حبيب ، وعنه الليث . سئل عنه أبوحاتم ، فقال : هو أحب إلى من الليث بن سعد ، ومن المفضل بن فضالة . وقال ابنُ المبارك : ما وُصف لى أحدٌ ورأيته إلاكانت رؤيته دُون صفتِه إلا حَيْوة بن شُريح ، فإنّ رؤيته كانت أكبر من صفته . عُرِض عليه قضاء مصر فأبي . مات سنة عان و خمسین ومائة <sup>(۲)</sup> .

٢٩ \_ يحيى بن أيوب الغافقيّ المصرى (ع) . عن بُكير بن الأشــج ويزيد ابن أبى حبيب . قال في العبر : كان كثير العلم ، فقيه النَّفس . مات سنة ثلاثوستين ومائة <sup>(١)</sup> .

٣٠ ـ عبــ ك الرحمن بن شُريح المَصافري أبو شريح . قال في العــ بر : كان ذًا جَلالة وفضل وعبادة ، روى عن أبى قَبيل وطبقته . مات بالإسكندريّة سنة سبع وستين ومائة <sup>(ه</sup>

(٢) تهذيب التهذيب ٨ : ١٤ .

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٣: ١٢٩ .

<sup>(</sup>٣) تهذيب المذيب ٣: ٦٩.

<sup>(</sup>ه) العبر ١: ٢٥٠.

<sup>(</sup>٤) المبر ١: ٣٤٣ .

٣١ ـ ابن لَهِ بعة عبد الله بن مُحقّبة (١) بن لَهِ بعة الحضر مى المصرى (م،ن، د، ه) . أبو عبد الرحمن الفقيه ، قاضى مصر ومُسندها . عن عطاء وعمرو بن دينار والأعرج وخَلْق ، وعنه الثّوري والأوزاعي وشُعبة ، وماتوا قبله . وابن المبارك وخَلْق . وثقه أحمد وغيره ، وضعّفه يحيى القطّان وغيره . مات بمصر يوم الأحد نصف ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة (٢) .

٣٧ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (ع) . أحد الأعلام ، ولد بقلقشندة سنة أربع وتسعين ، وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق ، وعنه ابنه شُعيب وابن المبارك وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث سحيحه ، وكان قد اشتغل بالغثوى في زمانه بمصر ، وكان سريًا من الرجال ، نبيلاً سخيًا له ضيافة . وقال يحيى بن بُكير : ما رأيت ُ أحداً أكل من الليث ، كان فقيه النفس ، عربي اللسان ، يحسن القرآن والنحو ، ومحفظ الحديث والشعر ، حسن المذاكرة . وقال الشافعي : كان الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه (٢) .

قال ابن كثير: وقد حكى بعضُهم أنه ولى القضاء بمصر وهو غريب وقال الذّهي في العبر: كان نائب مصر وقاضيها من تحت أو امر الليث ، وإذا رابه من أحد شيء كانب فيه فيعُزل ، وقد أراده المنصور أن كلي إمرة مصر قامتنع.

مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خس وسبعين ومائة ، كذا ذكره غـير واحد . وقال ابن سعـد : سنة خمس وستين ، وحكى ابنُ خلّـكان أنه سُمِـع قائلُ يقول يوم مات الليث :

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب : 'ه عبدالله بن لهيمة بن عقبة ١٠

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣٠

<sup>(</sup>٣) طبقات ابن سعد ٧ : ١٧ ٠ ٠

ذَهَبَ اللَّيْتُ فَلَا لِيثَ لَـكُمْ وَمَضَى المــــــــــــمُ غريبًا وقُـبِرُ فَالتَّفَتُوا فَلَمْ يَرُوا أَحَدَا<sup>(١)</sup>.

۳۳ - عثمان بن الحسكم الجذامي". قال ابن فَرْحون: مشهور من أصحاب مالك المصريين ، وهو أول من أدخل علم مالك مصر ، ولم يأت مصر أنبسل منه . روى عن مالك وابن جُريج وموسى بن عُقبة وسعيد بن أبى مريم . مات سنة ثلاث وستين ومائة (٢) .

٣٤ - طليب بن كامل اللخمى" . من كبار أصحاب مالك وجلسائه ، أبو خاله . أصله أندلسى سكن الإسكندرية ، روى عنم ابن القاسم وابن وهب ، وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك . مات فى حياة مالك بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة (٣) .

٣٥ ـ المفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني أبومعاوية المصرى الفقيه ( د ، ت م ) قاضى مصر . عن يزيد بن أبى حَبيب وخَلْق ، وعنه قُتيبة وغيره . وكان زاهدا ورعاً قانتا مجابَ الدّعوة . مات سنة إحدى وثمانين ومائة عن أر بع وسبعين سنة .

٣٦ - عبد الله بن وهب بن مسلمة المصرى الفيهرى مولاهم أبو محمد الخير (ع) . أحد الأعلام . ولد فى ذى القددة سنة خمس وعشرين ومائة ، وروى عن مالك والسّفيانين وغيرهم . قال ابن عدى : من جلّة الناس ورثقاتهم ، لا أعلم له حديثا منكراً ، تفقه بمالك واللّيث . وقال ابن يونس : جمع بين الفقه والرواية والعبادة ، وله تصانيف كثيرة ، وكانوا أرادوه على القضاء فتفيّس .

<sup>(</sup>٣) ابن خلـکان ١ : ٢٩٩ .

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ١٣٠ .

<sup>(</sup>٢) الديباج المذهب ١٨٧.

وقال ابنُ فرحوت . قالوا: لم يكتُب مالك لأحد بالفقيه إلا إلى ابن وهب ، فكان يكتب إليه : إلى عبد الله بن وهب فقيه مصر ، وإلى أبي محمد المفتى ؛ ولم يكن يفعل هذا لغيره . وقال فيه ابن وهب : عالم ، وابن القاسم فقيه (١) .

وقال أحمد بن صالح . مارأيت أكثر حديثا منه ، حدّث عائة ألف حديث ، قرى ً عليه كتابه في أهوال القيامة ، فخر مفشيًا عليه ، فلم يتكلّم بكلمة حتى مات بعد أيام . وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة (٢) .

راوية (٢٠) المسائل عن مالك ، روى عن أبى عيينة وغيره ، وعنه أصبغ وسُحنُون وآخرون ، واوية (٢٠) المسائل عن مالك ، روى عن أبى عيينة وغيره ، وعنه أصبغ وسُحنُون وآخرون ، قال ابن حبّات : كان حَبْراً فاضلا ، تفقّه على مذهب مالك ، وفرّع على أصوله ، ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين ومائة . وكان زاهدا صبوراً عَجانباً للسلطان (٤) .

السائب بن عُبيد الله بن عبد يزيد بن هشلم بن الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف ، السائب بن عُبيد الله على الله على وسلم والسائب جدة . سحابي أسلم يوم بدر ؟ وكذا ابنه شافع ، لتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع .

ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بغزّةً أو بَعَسْقلان أو اليمن أو مِنِي \_ أقوال \_ ونشأ عِكَة ، وحفظ القرآن وهو ابن سَبْع سنين ، والموطّأ وهو ابن عشر ، وتفقّه على مسلم بن خاله الزنجي مفتى مكة ، وأذِن له في الإفتاء وعمر ُه خمس عشرة سنة ، ثم لازم مالكا

<sup>(</sup>١) الديباح المذهب ١٣٠٠

<sup>(</sup>۲) تهذیب التهذیب ۱۰: ۲۷۳ .

<sup>(</sup>٣) ح « راوى » .

<sup>(</sup>٤) تهذيب التهذيب ٦ ، ٧١،٠٠

بالمدينة ، وقدم يعداد سنة خمس وتسعين ، فاجتمع عليه علماؤها ، وأخذوا عنه ، وصنف بها كستابه الفديم ، ثم عاد إلى مكنة ، ثم خرج إل بغداد سنة خمس وتسعين ، فأقام بها شهرا ، ثم خرج إلى مصر ، وصنف بها كه تبه الجديدة كالأم والأمالي الكثيري والإملاءالصغير وتختصر البويطي ومختصر المرني ومختصر الرسيع والرسالة والسنن . قال ابن رولاق : صنف الشافعي نحوا من مائتي جزء . ولم يزل بها ناشرا للعلم ، ملازما للإشفال بجامع عرو إلى أن أصابته ضربة شديدة فمرض بسبها أياما، ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين .

قال ابنُ عبد الحسكم : لمّا حملتُ أمّ الشافعيّ به رأتُ كأنّ المشترِي خوج من فرجها حتى انقضّ بمصر ، ثم وقع في كل بلد منه شظيّة ؛ فتأوّل أصحاب الرؤيا أنّه يخرج عالم يخصِّ علمه أهل مصر ، ثم يتفرّق في سائر البُلدان .

وقال الإكام أحمد: إن الله الله تعالى يُبقَيِّض للنَّاس في رأس كلَّ مائه سنة من يعلِّمهم السنن ، ويَنفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذّب؛ فنظرنا فإذا في رأس المائة عربن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي .

وقال الرّ بيع: كان الشافعيّ 'يفتي وله خمس عشرة سنة ؛ وكان يُحيى الليل إلى أن مات .

وقال أبو ثور: كـقب عبد الرحمن بن مهدى إلى الشافعي أن يضع له كـقابًا فيه معانى القرآن ، ويجمع قبول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبيان النّاسخ والمنسوح من القرآن والسّنة ، فوضع له كـقاب الرّسالة .

قال الإسنوى : الشافعي أو ل مَن صنف في أصول الفقه بالاجماع ، وأو ّل مَن قرر ّ ناسخ الحديث من منسوحه ، وأو ّل مَن صنف في أبواب كشيرة من الفقه معروفة (١) .

<sup>(</sup>۱) تهذيب التهذيب ۹: ۲۰

٣٩ \_ إسحاق بن الفرات أبو نعيم التُجِيبي" (ن) . صاحب مالك، قاضى ديار مصر . قال الشافعي" المارأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات . روى عن الليث وغيره . مات بمصر سنة أربع ومائتين (١) .

والله الرياسة بمصر بعد البن القاسم ، قال الشافعي : ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه . وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضّل أشهب على ابن القاسم . وقال ابن عبد البر : كان فقيها حسن الرأى والنظر ، ولد سنة أربعين ومائة ، ومات سنة أربع ومائتين ؛ قيل : ابعه مسكين ، وأشهب لقب الم

21 عبد الله بن عبد الحكم بن أغين بن ليث بن رافع المصرى أبو محمد (ن) . كان من جِلّة أسحاب مالك ، ألفيت إليه الرياسة بمصر بعد أشهب ، وله مصنفات فى الفقه وغيره . وقال ابن حبّان : كان بمن عقد على مذهب مالك وفرّع على أصوله . روى عن مالك وابن لهيمة والليث ، وعنه بنوه : محمد وعبد الرحمن وسعد ومحمد بن عبد الله بن بمير وآخرون . وثقه أبو زرعة وغيره . ولد سنة خمس وخمسين ومائة ومات في رمضان سنة خمس عشرة ، وقيل أربع عشرة ومائتين . ودفن إلى جانب الشافعي (٢) .

23\_ إسحاق بن بكر بن مُضر المصرى الفقيه (م،ن) . قال ابن يونس : كان فقيه امفتيا ، وكان يجلس في حدَّقة الليث ، و يُفتى بقوله ويحدّث . قال في العبر: لا أعلمه روى عن غير أبيه . مات بمصر سنة ثماني عشرة وماثنين (٢٠) .

٤٣ عُمَانُ بن صالح بن صَفُوانُ السهميُّ أبو يحيى المصري (خ،ن) . قاضي مصر ، روى

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٩٦ . (١) الديباج المذهب ٩٨ .

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ١٣٤ ...

<sup>(</sup>٤) العبرُ ١ : ٣٧٣ · ( ٢٠ \_ حسن المحاضرة ــ ٢ )

عن مالك واللّيث وابن وهب، وعنه البخارى وابن ممين وأبو حاتم وخلّق . مات في المحرّم سنة تسع عشرة ومائتين (١) .

25 - أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر (خ، د) . أحد الحفاظ المبرّزين ، والأثمّة المذكورين ؛ كان إماماً فقيها نظاراً متفناً ، رأسا في الحديث وعلله ، إماما في الفراءات والفقه والنّحو . قرأ على وَرْش وقاً لُون ، وسمع من ابن وهب وغيره . روى عنسه البخارى وأبو داود ، وكان يرى في الجنب إذا لم يقدر على الماء لبرد أنّه يتوضاً ويُجزئه . وكلد سنة سبعين ومائة ، ومات في ذي القمدة سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢) .

ابن عمر الشافعي ، محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عمان بن شافع .
 العبادى في طبقاته : كان من فُقهاء أصحاب الشافعي ، وله مناظرات مع المُزنى ،
 وتزوج بابنة الشافعي زينب فأولدها [ أحمد ] (٣) .

23 - ابن بنت الشَّافعيّ أبو بكر \_ أوأبو عبدالرحمن أوأبو محمد \_ أحمد . ولد ابن عمّ الشافعيّ ، وله الشافعيّ الله كور ؛ قال العباديّ : تفقّه بأبيه ، وروى الكثير عنه عن الشافعيّ ، وله أوجه منقولة في المذهب . قال أبو الحسين الرازيّ : كان واسع العلم ، فاضلاً ، إلم يكن في آل شافع بعد الإمام أجلّ منه .

٧٤ - البُويطى أبو يعقوب يوسف بن يحيى القُرشى (ت) الإمام الجليل ؛ أحمد أَمَّة الإسلام وأركانه وزهاده . كان خليفة الشافعي في حَلقته بعده . قال الشافعي : ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب ، وليس أحد من أسحابي أعلم منه . وكان ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده ، فسعى به إلى الواثق بالله أيّام المِحْنة مخلق القرآن ،

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ٧ -: ١٢٢ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ١ : ٣٩ ، طبقات الشافعية ١ : ١٨٦٠.

<sup>(</sup>٣) من ح ، ط .

فأمر بحمله إلى بغداد مفلولا مقيدًا، وأريد منه القول بذلك، فامتنع ؟ فجلس ببغداد إلى أن مات في الفيد والسِّجْن يوم الجمعة من رجب سنة إحدى وثلاثين. وكان الشافعيّ له كرامة [يقول له](1): أنت تموت في الحديد (٢).

٤٨ - حرمالة بن يحيى بن عبد الله التجيبي أبو حفص المصرى صاحب الشافعي (م، ن، م). قال النووي في شرح المهذّب: له مذهب انفسه، وقال السبكي في الطبقات: هو صاحب وجه، وقال الإسنوي : كان إماماً حافظا للحديث والفقه، صنف المبسوط والمختصر، وروى عنه مسلم وابن ماجه، ولد سنة ست وستين ومائة، ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين (٣).

93 - المُزنى أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عرو بن إسحاق ، الإمام الجليل ، ناصر المذهب ، قال فيه الشافعي : لو ناظر الشيطان لفكبه ، وكان إماماً ورعا زاهدا مجاب الدّعوة ، متقلّلا من الدّنيا . قال الرافعي : المُزنى صاحب مذهب مستقل . قال الإسنوى : صنف كتبا ، منها المبسوط ، والمختصر ، والمنثور ، والمسائل المعتبرة ، والترغيب في العلم ، وكتاب الوثائق والعقارب ؛ سُمّى بذلك لصعوبته ، وصنف كتابامفردا على مذهبه العلم ، وكتاب الوثائق والعقارب ؛ سُمّى بذلك لصعوبته ، وصنف كتابامفردا على مذهب لا على مذهب الشافعي . كذا ذكره البندنيجي في تعليقه . وكان إذا فانته صلاة في الجاعة صلاً ها حسا وعشرين مرة ، ويفسل الموتى تعبّداً واحتسابا ، ويقول : أفعله البرق قلبي ، وكان جَبَل علم ، مناظراً محجاجا . ولد سنة خس وسبعين ومائة ، وتوفّى الست بقين من رمضان سنة أربع وستين ومائين ، ودفن قريبا من قبر الشافعي (٤) .

<sup>(</sup>۱) من ح ، ط .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ١: ٧٧٥ ، طبقات الشافعية ١ : ٧٧٥ .

 <sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ١ : ٢٠٧ .

• • - أصبَغ بن الفَرج بن سعيد بن نافع الأموى أبو عبد الله المصرى . (خ د، ت ،ن) الفقيه مفتى أهل مصر . عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وَهْب ، وعنه البخارى وأبو حاتم . قال ابن ممين : كان من أعلم خلق الله كلّم برأى مالك . وقال أبو حاتم : كان أجل أصحاب ابن وهب. وقال ابن يونس : كان مضطلعا بانفقه والنّظر . أبو حاتم : كان أجل أصحاب ابن وهب. وقال ابن يونس : كان مضطلعا بانفقه والنّظر . وله تصانيف حسان . وقال بعضهم : ما أخرجت مصر مثل أصبَغ ، وقال ابن اللبّاد : ما انفتح لى طربق الفقه إلا من أصول أصبَغ . ولد بعد الخسين ومائة ، ومات يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائين (١) .

اله \_ سعيد بن كثير بن عُفَير أبو عثمان المصرى (خ،ن). الحافظ العلاّمة قاضى الدّيار المصريّة ، روى عن مالك واللّيث ، وكان فقيها نسّابة إخباريًّا ، شاعراً كثير الاطلّاع قليل المثل ، صحيح النقل . ولد سنة ست وأربعين ومائة ، ومات سنة ست وعشرين ومائة ين (٢)

عبد الملك بن شُعيب بن اللّيث بن سعد المصرى (م، د، ن). عن أبيه وابن وهب ، وعنه مسلم وأبو دَاود والنّسائي". قال في العِبر: كان أحد الفقهاء، مات سنة ثمان وأربعين وماثنين (٣).

٥٣ ــ الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموى أبو عمرو المصرى (د،ن). الحافظ الفقيه العلاّمة ، روى عنه أبو داود والنَّسائي قال الخطيب : كان فقيها على مذهب مالك. ثقة في الحديث ، ثبتا . وله تصانيف . وله سنة أربع وخمسين ومائة ، ومات ليلة الأحد لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومائتين (١٠).

<sup>(</sup>۱) ابن خلـکان ۱ : ۷۹ .

<sup>(</sup>٢) تهذيب التهذيب ٤ : ٧٤ . (٣) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٨ .

<sup>(</sup>٤) الديباج المذهب ١٠٦ ، طبقات الشافعية ١ : ٢٤٩ .

05 \_ أبو الطاهر أحد بن عرو بن السرح الأموى مولاهم المصرى الحافظ الفقيه المعلامة (م، د، ن). روى عن ابن عُيينة وابن وَهْب ، وعنه مسلم وأبو داود والنَّسائى وابن ماجه ، والسّرح هو طاهر بن وهب . قال أبو حاتم : كان ثقة فيما من الصالحين الأثبات. مات يوم الاثنين رابع عشرة ذى القعدة سنة خسين وماثتين وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية ، وقال : كان فقيها ثقة صدوقاً (۱).

وثمانين ومائة ، وأخـذ مذهب مالك عن ابن وهب ، وأشهب ، فلمّا قدم الشافي مصر صحبه ، وتفقّه به ، فلما مات الشافعي رجع إلى مذهب مالك . وانتهت إليه الرياسة عصر . قال ابن يونس : كان المفتى بمصر في أيامه . وقال غيره : كان من العلماء الفقهاء ، مبرزاً ، من أهل النظر والمناظرة والحجّة ، وإليه كانت الرّحلة من الغرب والأندلس في العلم والفقه ، وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ، ورسخ في مذهب الشافعي ، وربا تخير قوله عند ظهور الحجة ، وكان أفقه أهل زمانه ؛ له مصنفات كثيرة . مات يوم الأربعاء ثاني ذي القَعْدة سنة ثمان وستين ومائتين (٢).

المقرئ المحسد (م، ن، م). روى عن ابن عُبينة ، وتفقه على الشافعي ، وقرأ على المقرئ المحسد (م، ن، م). روى عن ابن عُبينة ، وتفقه على الشافعي ، وقرأ على ورش ، وتصدر للإقرآء والفقه ، وانتهت إليه رياسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة . قال يحيى بن حِبّان : يونس كان ركنا من أركان الإسلام ، وكان ورعا صالحا عابداً كبير الشأن . ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة ، ومات في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين ، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه (ا)

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ١ : ١٩٩١ . الديباج المذهب ٣٥ ، وفيه : « أحمد بن عمر » .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ١ : ٢٢٣ . (٣) طبقات الشافعية ١ : ٢٧٩ .

٧٥ - ابن الموّاز العلامة أبو عبد الله محـد بن إبراهيم الإسكندراني". صاحب التصانيف ، أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحـكم ، وانتهت إليه الرياسة فى مذهب مالك ، وإليه كان المنتهى فى تفريع المسائل ، وله اختيارات خارجة عن مذهب مالك ؛ منها وجوب الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلّم فى الصلاة . مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (١).

٥٨ - قاسم بن محمد بن قاسم الأموى مولاهم . القرطبي الفقيه . محدث الأندلس . قال في العبر : له رحلتان إلى مصر ، وتفقّه على الحارث بن مسكين وابن عبد الحركم . وكان محتهداً لا يقلّد . قال رفيقه بقى بن محلّد : هو أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحركم وقال ابن عبد الحركم : لم يقدَم علينا من الأندلس أعلم من قاسم . وقال محمد بن عر بن لبابة : مارأيت أفقه منه ، روى عن إبراهيم بن المنذر الخزامي وطبقته . مات سنة ست وسبعين ومائتين (٢) .

٥٩ - محمد بن نصر المروزى الإمام أبو عبد الله . أحد أثمة الفقهاء . ولد ببغداد ، ونشأ بنيسابور ، وأقام بمصر مدّة ورجع ؛ فاستوطن سَمَرْقند . كان من أعلم الناس باختلاف الصّحابة والتابعين فمن بعدهم ؛ وله تصانيف جليلة . وكان رأساً في الفقه ، رأسا في الحديث ، رأساً في العبادة ، وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحريم : في الحديث ، رأساً في العبادة ، وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحريم كان محمد بن نصر عندنا إماماً ؛ فركيف بخراسان ! وقال غيره : لم يكن للشافعيّة في وقته مثله . وعنه أنه قال : مكثت في مصر مدّة أنفيق فيها في كلّ سنة عشر بن درهما .

قال ابن كثير في تاريخه : رُوى أنِّهِ اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر ومحمد بن

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٢٣٢.

جرير وعمد بن المنذر ؛ فبلسوا في بيت يكتبون الحديث ؛ ولم يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه ؛ فاقترعوا فيما بينهم مَن يسعى لهم في شيء بأكلونه ؛ ليدفعوا عنه ضرورتهم ، فجاءت القرعة على أحدهم ؛ فبهض إلى الصّلاة ، فجعل يصلّى ، ويدعو الله ؛ وذلك وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه وذلك وقت القيلولة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول له : أنت هاهنا والمحمّدون ليس عندهم شيء يقتاتونه ! فانتبه الأمير من منامه ؛ فسأل : مَنْ هاهنا من المحمّدين ؟ فذكر له هؤلاء الثلاثة ، فأرسل إليهم في الساعة بألف دينار (1).

ويشبه هذا ماحكاه ابن كثير أيضاً في ترجمة الحسن بن سفيان الفَسَوى محدّث خراسان ، قال : من غربب ما اتفق له أنّه كان هو وجاعة من أصحابه بمصر في رحلتهم المحديث ؛ منهم محمد بن خُريمة ومحمد بن جربر ومحمد بن هارون الرّوياني ؛ فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة أيام لا يأ كلون شيئا ؛ واضطرهم الحال إلى السؤال ؛ فأيفت نفوسهم من ذلك ؛ ثم ألجأتهم الضرورة إلى تعاطى ذلك ؛ فاقترعوا فيا بينهم ، فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان ، فقام فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركمتين طال فيها ، واستفاث بالله وسأله بأسمائه العظام ؛ فما انصرف من الصلاة حتى دخل المسجد رجل ، فقال : أين الحسن بن سفيان ورفقت ؟ فقالوا : هانحن ، فقال : الأمير ابن طولون يقرأ عليكم السلام ، ويعتذر إليكم في تقصيره ؟ وهذه مائة دينار ؛ الكمر واحد منكم ؛ فقانوا له : ما الحامل له على هذا ؟ فقال : إنه أحب اليوم أن يختلى لنفسه ؛ فبينا هو الآن نائم إذ جاءه فارس في المواء ، بيده رمح ؛ فدخل عليه المنزل ، ووضع عقب الرمح في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه ووضع عقب الرمح في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه ووضع عقب الرمح في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه ووضع عقب الرمح في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه ووضع عقب الرمح في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه وصفياته المواء ، بيده وسوئي في خاصرته ، فوكزه به ،وقال : قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه وصفياته وسؤل و قبل و قب

<sup>(</sup>۱) تاریخ ابن کشیر ۱۰۲: ۱۰۳ – ۱۰۳.

قم فأدركهم ، قم فأدركهم ، قم فادركهم ؛ فإنهم منذ ثلاثة أيام جياع في المسجد الفلاني" ، فقال له : مَنْ أنت ؟ قال : أنا رضوان خازن الجنان ؛ فاستيقظ الأمير وخاصرته تؤلمه ألما شديدا ؛ فبعث بالنفقة في الحال ؛ ثم جاء لزيارتهم ، واشترى ماحول ذلك المسجد ، ووقفه على الواردين إليه (۱).

٩٠ - أبو عبيد بن جويرية على بن الحسين بن حرب بن عيسى البندادى قاضى مصر . أحد الأئمة . تفقّه على أبى ثور ؟ وكان يُوافقه فى كثير من اختياراته ، ويوافق الشافعي تارة ؟ وله اختيارات انفرد بها فى نفسه ، ومنمذهبه أنه منع من تعجيل الزكاة، وأوجب اجتناب الحائص فى جميع بدنها .

قال النووى : وقد خالف فى ذلك إجماع المسلمين ، ولى قضاء واسط ، ثم إقليم مصر ، فأقام بها مدّة طويلة ، وكانت الخلفاء تعظّمه ، ثم استعنى من القضاء فأعنى ، وعاد إلى هداد ، فمات بها فى صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة (٢) .

ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي . قال الذهبي في العبر : اله مصنفات في المدر عمد بن عبد الله الصيرفي .
 المذهب ، وهو صاحب وجه . توفّى بمصر في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣) .

17 - أبو إسحاف المروزى إبراهيم بن أحمد . أحد أثمة الدين ، وأحد أصحاب الوجوه . تفقة على ابن سُرَيج ، وكان إماماً جليلا غو اصاً على المسانى الدقيقة ، بحراً خِضَمًّا ، ورعاً زاهدا ، انتهت إليه رياسة العلم ببغداد ، وانتشر الفقه عن أصحابه فى البلاد ، وشرح محتصر المزنى ، وصنف الأصول ، ثم انتقل في آخر عمره إلى مصر سنة القرامطة ، وجلس في مجلس الشافعي ، واجتمع الناس عليه ، وضر بوا إليه أكباد الإبل ،

(٣) العبر ٢ : ٢٢١ .

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٢ : ٢٤ .

<sup>(</sup>٢) الولاة والقضاة ٤٨١ .

وسار فى الآفاق من مجلسه سبمون إماماً من أصحاب الحديث . تُونِّى بمصر سابع رجب سنة أربعين وثلاثمائة ، ودُفن عند الإمام الشافعيّ (١) .

٣٣ - أبو بكر بن الحدّاد محمد بن أحمد بن جعفر الكناني المصرى . الإمام الجليل ، أحد أسحاب الوجوه . وُلد يوم موت المُزني ، وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عقيل الفر يابي و بشر بن نصر بن غلام الله عرف وجالس أبا إسحاق المروزي لما ورد مصر ، ودخل إلى بغداد ، فاجتمع بابن جرير ، وأخذ العربية عن محمد بن ولاد ، وروى الحديث عن جماعة ؛ منهم أبو عبد الرحن النّسائي ولزمه ، وتخرّج به ؛ وكان يعرف الأسماء والسكري والنحو واللّمة واختلاف الفقهاء وأيّام الناس وسائر الجاهلية والشعر والنّس ، وكان كثير التمبد يصوم يوماً ويفطر يوما ، ويخم في كل يوم وليسلة ختمة . ولى القضاء بمصر ، وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء ، وكتاب جامع الفقه، وكتاب أدب القضاء في أربعين جزءا ، وكتاب المولدات وهو مشهور مات في الحرّم - وقيل في صفر - سنة أربع - وقيل خس - وأربعين وثلاثمائة ، ودفن بسفح المقط (٢)

15 - المساسر حسي أبو الحسن محمد بن على بن سهل النيسابورى شيخ القاضي أبى الطيب. أحد أصحاب الوجود. قال إلحاكم : كان من أعرف أصحابنا للمذهب. أخذ عن أبى إسحاق المروزى ، وصحبه إلى مصر ، ولازمه إلى أن تُوفِى ، فانصرف إلى بغداد ، ودرس بها ؟ ثم إلى خُراسان ، ومات بها يوم الأربعاء سادس جمادى الآخرة سفة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سفة (٢٠).

٦٥ \_ ابن شعبان أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان . كان رأس فقهاء للـالـكية

<sup>(</sup>١) العبر ٢ : ٢٥٢ .

<sup>(</sup>٢) العبر ٢: ٤٢٢ .

<sup>(</sup>٣) العبر ٣: ٢٦.

بمصر فى وقته، وأحفظهم لذهب مالك، وكانشيخ الفتوى ، حافظ البلد ، انتهت إليه رياسة المالكية بمصر ، وله تصانيف وأقوال فى المذهب وترجيحات . مات فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة (١) .

77 \_ القاضى عبد الوهاب بن على بن نصر أبو محمد البغدادى أحد الأعلام ، وأحد أثمة المالكية المجتهدين في المذهب ، له أقوال وترجيحات . تفقّه على ابن القصار وابن الجلاب ، وانتهت إليه رياسة المذهب . قال الخطيب : لم أر في المالكية مثله ، ولا أفقه منه . ولى قضاء داريا ونحوها ، وتحول إلى مصر لضيق حاله ببغداد ، فأكرم بها ، وتمول وسعيد جدًا فأدركه الموت ، فكان يقول في مرضه : لا إلّه إلا الله ، عندما عشنا مِتْنا ا مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة عن ستين سنة (٢).

۱۳ - الحسن بن الخطير أبو على القماني الفارسي . كان فقيها حنفيًا عالما بالتفسير والحساب والهيئة والطبّ، مبرزا في النحو واللغة والعروض والأدب والتاريخ ، ألَّف تفسيراً ، وشرح الجمْع بين الصحيحين للحُميدي ، وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار . أفام بالقاهرة مدّة يدرس إلى أن مات بها سنة ثمان وتسعين وخسمائة . وكان يقول : قد انتحلت مذهب أبي حنيفة ، وأنتصر له فيما وافق اجتهادي (٢) .

١٩٠ - الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن عبد العزيز بن أبى القاسم بن حسن بن محد بن مهذب السَّلمى أبو محمد. شيخ الإسلام، سلطان العُلماء. ولد سنة سبع - أو ثمان - وسبعين و خسمائة ، و تفقه على الفَخر بن عساكر ، وأخذ الأصول عن السيف الأبدى ، وسبعين و خسمائة ، و تفقه على الفَخر بن عساكر ، وبرَع فى الفقه والأصول والعربية . قال وسمع الحديث من عمر بن طبر زد وغيره ، وبرَع فى الفقه والأصول والعربية . قال

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٢٤٨.

<sup>(</sup>٢) العبر ٣ : ١٤٩ .

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضية ١ : ١٩١.

الذهبي في العبر: انتهت إليه معرفة المذهب، مع الرّهد والوَرَع، وبلغ رتبة الاجتهاد، وقدم مصر، فأقام بها أكثر من عشرين سنة؛ ناشرا العلم، آمرا بالمعروف، ناهيا المنكر، يُفاظ على الملوك فَمَنْ دونهم. ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكى الدين المنذري في الأدب معه، وامتنع من الإفتاء لأجله، وقال: كنّا نفتي قبل حضوره، وأمّا بعد حضوره فمنصب الفُتيا مُتَميّن فيه. وألتى التفسير بمصر دروساً. وهو أوّل مَنْ فعل ذلك.

وله من المصنفات: تفسير القرآن، ومجاز الفُرْسان، والفتاوى الموصليّة، ومختصر النهاية، ومختصر النهاية، وسنجرة الممارف، والقواعد الكبرى والصغرى، وبيائ أحوال النّاس يوم القيامة.

وله كرامات كثيرة ، وابس خِرْقة النصوّف من الشهاب السّهروردّى . وكان يحضر عند الشبخ أبى الحسن الشاذلى ، ويسمع كلامه فى الحقيقة ، ويعظّمه . وقال : الشيخ أبو الحسن الشاذلى : قيل لى : ما على وجه الأرض مجلس فى الفقه أبهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، وما على وجه الأرض مجلس فى الحديث أبهى من مجلس الشيخ زكى الدين عبد العظيم ، وما على وجه الأرض مجلس فى علم الحقائق من مجلس الشيخ زكى الدين عبد العظيم ، وما على وجه الأرض مجلس فى علم الحقائق أبهى من مجلسك!

وقال ابن كثير في تاريخة ؛ انتهت إليه رياسة المَذْهب، وقُصد بالفتاوى من الآفاق، ثم كان في آخر عره لا يتقيد بالمذهب، بل اتسع نطاقه، وأفتى بما أدًى إليه اجتهاده. وقال تلميذه ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السّلام أحد سلاطين العلمساء . وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب : ابن عبد السلام أفقه من الغزالي . وحسكي القاضي عز الدين البكارى أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام أفتى مرة بشيء ، ثم ظهر له أنه أخطأ ، فنادى في مصر والقاهرة على نفسه : من أفتى له ابن عبد السلام بكذا ، فلا يعمل به ،

وَإِنه خَطَأً . قَالَ القُطُبُ اليُونِينَ : وكان مع شدَّته وصَلابته حسنَ الحَاضرة بالنَّو ادر والأشعار ، يحضر السماع ويرقص فيه .

وقال ابن كشير : كان لطيفا يستشهد بالأشعار ، توفى بمصر عاشر جمادى الأولى سنة ستين وستهائة (١).

79-القرافي المعلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصهاجي البهنسي المصرى . أحد الأعلام . انتهت إليه رياسة المالكية في عصره ، وبَرع في الفقه وأصوله والعلوم العقلية ، ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي ، وأخذ عنه أكثر فنونه ، وألف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتبقيح في الأصول وشرحه وغير ذلك . قال القاضي تقي الدين بن شكر : أجمع المالكية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة : القرافي ، وناصر الدين بن المنير وابن دقيق العيد . مات في أجمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وسمائة ودفن بالقرافة ؟ .

٧٠ - ابن المنير العلامة ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الإسكندراني . أحد الأئمة المتبحرين في العلوم من التفسير والفقه والأصلين والفظر والعربية والبلاغة والأنساب . أخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب . وكان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول : الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها: ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالإسكندرية . ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف وأسرار الإسراء ، ومناسبات تراجم البخاري ، ومختصر التهذيب في الفقه . ولد سنة عشرين

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية لابن كثير ١٣ : ٢٣٥ .

<sup>(</sup>٢) الديباج المذهب ٦٢.

وسمّائة. ومات في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين بالإسكندرية (١)

٧١ - أخوه زين الدين على قاضى الإسكندرية بعد أخيه . قرأ على ابن الحاجب وغيره ، وكان بمض الفضلاء يفضله على أخيه ، وإن كان هو أشهر منه . وله شرح عظيم على البخارى . قال ابن وحوث : وكان عمن له أهلية الترجيح والاجتماد فى مذهب مالك .

٧٧ \_ ابن دقيق العيد الشَّيخ تقيّ الدين أبو الفتح محمد بن الشَّيخ مجد الدّين على" بن . وهب بن مُطيع القشيريّ القوصيّ . قال ابن السُّبكي في الطبقات : شيخ الإسلام الحافظ الزاهــد الورع الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامّة بعلوم الشريعة ، الجامع بين العلم والدّين ، والسَّالك سبيل السادة الأقدمين . أكملُ المتــأخُّرين . ولد بظَّهُرُ البحر المُلح قريبًا من ساحل اليُّنْبُعُ وَأَبُواهُ متوجِّبُانَ مِن قُوصَ للحجُّ يَوْمُ السَّبْتِ خَامَسَ عَشْرَ ين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ، ونشأ بقوص وتفقه بها ، ثم رحل إلى مصر والشام، وسمع الكثير . وأُخَذُ من الشَّيخُ عزَّ الدين بن عبَد السلام ، وحقَّق العلوم ، ووصل إلى درجة الاجتهاد، وانتهت إليه رياسة العلم في زمانه ، وَشُدَّت إليه الرحال. قال الحافظ فتِح الدين بن سيــد الناس : لم أر مثلَه فيمن رأيت ، ولا حملتُ عن أجلَّ منه فيمن رويت . وكان للعلوم جامعًا ، وفي فنونها بارعًا ؛ مقدّمًا في معرفة علل الحــديث على أقرانه، منفرداً بهذا الفن النفيس في زمانه، بَصيرا بذلك، شديد النَّظر في تلك المسالك، أَذَكَى الْمُنَّةِ ، وأَزَكَى لُوذُعَيَّة ، لايُشقُّ له غبار ، ولا يجرى معه سواه في مِضَّار ، وكان حُسن الاستنباط للأحكام والمعالى من السنة والكتاب ، بنُكَت تسحر الألباب ،وفكر تستفتح له مااستفكَّق على غيره من الأبواب، مستعيناً على ذلك بمـــا روَّاه من العلوم،

<sup>(</sup>١) فوات الوفيات ١ : ٧٧ . (٧) الديباج المذهب ٢١٤

مبيّنا ماهنالك بما حواه من مدارك الفهوم ، مبرّزًا في العلوم النقلية والعقلية ، والمسالك الأثريّة والمدارك النظريّة ، بحيث يقضىله من كل علم بالجميع ، وسمع بمصر والشام والحجاز، على نحرّ في ذلك واحـتراز ، ولم يزل حافظاً للسانه ، مقبلا على شانه ، وقف نفسه على العلوم وقصرها ، ولو شاء العاد أن يحصر كلاته لحصرها ؛ ومع ذلك فله بالتجريد نخلق ، وبكر امات الصالحين تحقّق ، وله مع ذلك في الأدب باع ، وكرم طباع ، لم يخلُ في بعضها وبكر امات الصالحين تحقق ، وله مع ذلك في الأدب باع ، وكرم طباع ، لم يخلُ في بعضها من حسن انطباع، حتى لقد كان الشهاب محمود الـكاتب المحمود في تلك المذاهب ، يقول: لم ترعيني آدب منه . وقال أبو حيان : هو أشبه مَنْ رأيناه بميل إلى الاجتهاد .

قال الشيخ تاج الدين السبكى: ولم أر أحداً من أشياخنا يختلف فى أن ابن دقيق العيد هو العالم للبعوث على رأس المأنة السابعة ، المشار إليه فى الحديث ؛ فإنّه أستاذ زمانه علماً وديناً .

وله مصنفات ، منها الإلمام في الحديث وشرحه الذي لم يؤلف أعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة، وشرح العمدة ،والاقتراح في مصطلح الحديث ، وشرح العنوان في أصول الدين ، وله ديوان خُطَب ، وشدر حسن .

مات يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة اثنتين وسبعائة (١).

ورثاه الشرف محمد بن محمد عيسي القوصي بقوله:

أَرْوِى الترك من مدمعي المذروف والمسكر مات بناظر مطروف من قلب مشجون الفؤ اد أسيف لفديت من علماننا بألوف منعنك سيرف قناً وبيض سيوف

سَيَطُول بعدَك في الطَّاول وقوفي أبسرها أبرى على فَقْدِ العلوم بأسرها أمحد بن على بن وهب دعوة أمحد بن على بن وهب دعوة لوكان مَقْبِلُ فيك حتفُك فدية أوكان من جَمْرِ المنسايا مانع

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٦ : ٧ ـ ٧٧ .

ولَّت بمحرون ولا مَــأَسُوفِ مُذَكِنتَ من مَطْل ومن تسويفِ مات الفتى المعروف بالمعروف من غير ما بخس ولا تطفيف لم يُخْلَماً يوماً من التعنيفِ طُرُق الصَواب ومنجدَ الليوفِ مُسْتَصَرِخًا بِاغُوثَ كُلِّ ضَعِيفٍ يرجونه في شنوة ومصيف حسناء ذاتُ قلائد وشُنوفِ وإفادةٍ للمــــــلم أو تصنيف أمواجَه والناسُ دون السِّيف لكُ من تَلِيدِ في العلا وطريف شمس المعارف غُيِّبَتْ بكسوف والعلم بأبكن الدجى بخسوف عليهاء من زمن الصِّبا مشغُوف لكن على الفُجّار غير خفيف فُقُدانه وَكَأَنَّهُ إبنُ طــــــريف أمِنَتُ أحاديثُ الرسول به من الــــتبديل والتَّحريف والتَّصحيفِ قد كان منــه على يديه ِ عُوفِي لمَّا أَلمَّ وَحُصَّ كُلَّ حَنيفٍ من يوم حلَّ بساحة ِ التَّكِيف

ما كنتَف الدُّ نياعَلي الدُّ نيا إذا ﴿ سَلِمَتْ عَدَاتُكَ لاعُداتُك كُلُّها ياطالبي المعروف أين مَسيرُ كمْ المشترى العَليا بأُغلى قيمةٍ ماعنُّفَ الجلساءَ قطُّ ونفسُـه يامُر ْشِدَ الفُتْمَا إذا ما أَشكات مَنْ الضعيف يُعينُـهُ أَنَّي أَتِي مَنْ لليتـامى والأرامل كافل م لم أيثن عَزْمك عَن مواصلة العلا أَفنيْتُ عَرَكُ فَى تَقِّي وَعَبَادَةٍ وسبحث في بحر العلوم مكابداً وبذلتَ سائِرَ مَاحُوبِتَ فَلَمْ تَدَعُ ياشمسُ مَاللَكِ تطلُعين أَلَم ترى ْ وَلَأَ نَتَ كَنْتَأْحَقُّ مِنْ بِدِرِالْحِي كان الخفيف على تقيّ مؤمن تبكى العلومُ كأنَّهــا ليلَى على والشرع يخشى عودةالد اوالذي عمَّ المَصَابُ به الطوارِّفُ كَالُّهَا ﴿ ومضى وَمَاكُتِبَتْ عايه كبيرةٌ ۗ

أبشراك يابن على العالى الذّرا إذ بت ضيفاً عند خير مُضيف وخلعت من كبدالحسود وروْمة ال حانى البغيض وجُرْت كلَّ محوف ولقد نزلَت على كريم غافر بالفازلين كا علمت رَموف صدراً بنيية قوة من بَعْده صبراً السكريم الماجد الغطريف والله لو وفيئتمو مِن حَقّه شيئا فليس الحزنُ فيه بمُوفى ٧٣ ـ ابن الرفعة الإمام نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مرتفع الأنصاري . واحد مصر ، وثالث الشيخين : الرافعي والنووي ، في الاعتماد عليه في الترجيح . قال الإسنوي : كان إمام مصر بل سائر الأمصار ، وفقيه عصره في جميع الأقطار ، لم يخرج إقليم مصر بعد ابن الحدّاد مَنْ بدانيه ، ولا يُعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يُساويه ؛ كان أمجوبة في استحضار كلام الأصحاب ؛ لا سما من غير مظانة ، وأمجوبة في معرفة نُصوص الشافعي ، وأعجوبة في قو ة التخريج .

ولد بالفسطاط سنة خمس وأربعين وسمائة ، وتفقة على السديد والظهير التزمنتي وعلى الشريف العباسي ، ودرس بالمعزية بمصر ، وولى حِسْبة مصر ، وصنف التصنيفين العظيمين : الكفاية في عشر بن مجلدا ، والمطلب في ستين مجلدا . وله النفائس في هدم الكنائس ، وتأليف في المسكيال والميزان . مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبع مائة (۱) .

٧٤ - ابن الزُّمُدْ كَانَى العلامة كال الدين محمد بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم الأنصارى . قال الذهبي : كان عالم المعصر ، وكان من بقايا المجتهدين ، ومن أذكياء أهـل زمانه ، تخرّج به الأصحاب . مولده بدمشق في شوال سنة

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ١٤: ٠٠.

سبع وستين وسمائة ، وقرأ الأصول على الصفى الهندى ، والنحو على بدر الدين بن مالك ، وألف عدة تصانيف ، وطلب لقضاء مصر ، فقدم . فات ببلبيس فى سادس عشر رمضان سنة سبع وغشرين وسبعائة ، وحمل إلى القاهرة ميتا، ودفن قريبا من قبر الإمام الشافعي رضى الله عنه (١) .

٧٤ \_ السبكيّ العلامة تقيّ الدين أبو الحسن على بن عبد الـكافى بن تمام بن حَمَّاد ابن يحيي بن عَمَّان بن على بن سوار بن سُليم الأنصاري" . قال ولده في الطبقات : الإمام الفقيه المحدّث الحافظ المفسر الأصولى المتكلم النحوى اللغوى الأديب الجدّليّ الخلافيّ النظَّارِ ، شيخ الإســــلام بقية الحِتهدين ، الحِتهد المطلق . ولد بسُبُّك من أعمال المنوفية في صَفر سنة ثلاث وثمانين وسمّائة ، وتفقّه على ابن الرِّفعة ، وأخذ الحديث عن الشرف الدمياطي"، والتفسير عن العَمَم العراقي، والقراءات عن التقيُّ بن الصائغ، والأصول والمعقول عن العلاء الباجي، والنحو عن أبي حيّان . وصحِب في التصوّف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وانتهت إليه رياسة العلم بمصر . قال الإسنوى : كان أنظرَ مَنْ رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم ، وأحسنهم كلاما في الأشياء الدقيقة وأجلدهم على ذلك. وقال الصلاح الصفديّ : النَّاس يقولون : ما جاء بعد الفزاليُّ مثله ، وعندى أنهم يظلمونه بهذا وما هو عندى إلا مثل سفيان الثورى" ، وقال ابنه في الترشيح : قال الشيخ شهاب الدين ابن النقيب ، صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المُطنفات : جُلست بمُـكة بين طائفة مَّن العلماء وقمدنا نقول : لو قدَّر الله تعالى بعد الأئمة الأربعة في هذا الزمان مجتَّمدا عارفا عذاهبهم أجمين يركب لنفسه مذهبا من الأربعة ، بعد اعتبار هـذه الذاهب المختلفة كلُّها ، لازدان الزمان به ، وانقاد الناس ، فاتَّفَق رأينا على أنَّ هذه الرَّبَّة لا تعدو الشيخ تقيّ الدين السبكيّ ، ولا ينتهي لها سواه .

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية لابن كثير ١٤ : ١٣١ .

وله من المصنفات الجليلة الفائقة التي حقها أن تكتب عاء الذهب ، لما فيها من النفائس البديعة ، والتدقيقات النفيسة ؛ منها الدرّ النظيم في تفسير القرآن العظيم ، تـكملة شرح المهـذب للنووي وصل فيـه إلى أثناء التفليس ، الابتهاج في شرح المنهاج وصل فيــه إلى الطلاق . الرّقم الإبريزيّ شرح مختصر التبريزيّ ، التحقيق في مسألة التعليق ، رفَّع الشَّقاق في مسألة الطلاق ، أحكام كلِّ وما عليـــه تدلُّ ، بيان حسكم الرّبط في اعتراض الشرط ، شفاء السقّام في زيارة خير الأنام ، السّيف المسلول على مَنْ سبّ الرسول ، التّعظيم والمنّة ، في « لَتُؤْمِنَ ۖ به ولتنصر نَّه » ، منية الباحث عن حكم دِين الوارث ، الرياض الأنيقة وقسمة الحديقة، الإفناع في إفادة « لَوْ » للامتناع ، وشَيُّ الْحَلاَ فِي تَأْكَيدُ النَّفِي بِلا ، الاعتبار ببقاء الجنة والنار ، ضرورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير ، كيف التدبير في تقويم الخمرُ والخنزير ، السُّهم الصائب في قَبْض دَبْن الغائب، الغيث المغدق في ميراث إبن المعتق، فصل المقال في هدايا العمَّال ، مختصره ، نور المصابيح في صلاة التراويح ، ضياء المصابيح، ضوء المفاليح ، تقييد التراجيح ؛ ومصنفان آخران في ذلك ، تـكملة سبعة أجزاء، إبراز الحـكم من حديث رفع القلم ، الـكلام على حديث: « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث » ، كشف الغمّة في ميراث أهل الذُّمَّة ، الانساق في بقاء وجه الاشتقاق ، الطوالع المشرقة في الوقف على طبقة يعد طبقة ، النقول والمبــاحث المشرقة ، طليعة الفتح والنصر في صـــلاة الخوف والقصر ، القول الصحيح في تعيين الذبيح ، القول المحمود في تنزيه داود ، قطف النَّوْر مسائل الدَّوْر ، الدُّور في الدُّور ؛ وله فيه مؤلف ثالث ورابع وخامس ، عقود الجمأن في عقود الرُّهن والضَّان ، ورْد العلل في العلل ، البصر الناقد في لا كلتُ كلَّ واحد ، الجمع في الحضَّر بعذرِ المطر ، حسن الصنيعة في ضمان الوديعة ، النهدِّي إلى معنى التعدِّي ، بيان المحتمل في تعدية العمل ، الحـكم والأناه في إعراب قوله : « غير ناظرين إناًه » ، القول الجدّ

فى تبعية الجد ، الإغريض فى الفرق بين الكناية والتعريض ، المواهب الصمدية فى المواريث الصفدية ، تفسير « يأيم الرسل كلُوا من الطيبات » الآية ، كشف الدسائس فى هَدْم الكنائس، تنزيل السكينة على قناديل المدينة ، الطريقة النافعة فى المساقاة والمخابرة والمزارعة، مَن اقسطوا ومن غَلَو ا فى حكم من يقول لَو ، نَيل العلافى العطف بلاً ، حفظ الصيام عن فَوْت النّام ، معنى قول الإمام المطلبي : إذا صح الحديث فهو مذهبى . القول المختطف فى أدلة « كان إذا اعتكف» ، كشف اللّبس عن المسائل الحمس ، غيرة الإيمان الجلي المختطف فى أدلة « كان إذا اعتكف» ، كشف اللّبس عن المسائل الحمس فى الفرق بين الحمس والاختصاص ، تسريح الناظر فى انعزال الناظر ، جزء فى تعدد الجمعة ؛ وغير ذلك . وله فن ثلاثة مجلدات .

توفِّیَ بجزیرة الفیل علی شاطیء النیــل ، یوم الاثنین رابع جمادی الآخرة سنة ست وخسین وسبعائة (۱).

ورثاه شاعر العصر الأديب جمال الدين بن نباتة بقوله (٢٠):

سَبِ ناعِيهِ للأرضِ والأفلاك والشّهبُ في فأى حزن وقلْب فيسه لم يَجِبِ اللهُ في اللهُ في اللهُ في المَّه في عَلَم في المَّه في المَّه في المُون والحسب لمَّة أرضُ بسم الله في الرقة في الوقت تقديم بسم الله في المُكْتُب لَهُ أَن والحَرب لُهُ مَنْ بات مجتهدا في الحَرْن والحَرب لُهُم إذ نازلتنا الليالي فيه عن كَتَب

نَعَاهُ لِلْفَضْ لِ وَالْعَلْمَاءِ وَالْنَسَبِ مَضَى نَدَبُ رَأَيْنَا وَجُوبِ النَّدْبِ حِينَ مَضَى نَعْمَ إلى الأرض يُنعَى والسماء عُلاً بالعلم والعمل المسبرور قد مُلئت مُقدَّمٌ ذكر ماضي مُقدَّمٌ ذكر ماضي مَقدَّمٌ في العسلم يندُبُهُ العالم يندُبُهُ بينا وفودُ العسلا والعلم يُدرُنُهُم بينا وفودُ العسلا والعلم يُدرُنُهُم

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٦: ١٤٦ ـ ٢٢٧

<sup>(</sup>۲) ديوان ابن نبانة ٤١ ــ ٤٣ ورواها ابنه فى الطبقات ٦ : ٢١٧ ، وقال : « سمعتها من الفظه ».

إذكان عوناً على الأيام والنُّوَبِ عن سَفْرَة طال فيها شجو ُ مرتقب لكن به السَّمعُ منصوبٌ على النَّصَب « فزعتُ فيه بآمالي إلى الكذب » شر قتُ بالدمع حتى كاد يشرَق بى » « السّيفُ أصدق إنباءً من الكتب » الله أكبر كلُّ الحسن في العرب كانت جلاً الدين والأحكام والرِّ يب بفرقتين أبانَتْهُـــــــــا على وصَب يجمع له مُقسماً بالله لم يَوْبِ (١) حتى الفصون بها معكوسةُ العَذَب والنُّسر ضمَّ جناحيه من الرَّهَبِ لولا تداركُ أبنـــاء له نُجُبُ للفَضْل يسحب أذبالا على السُّحُبِ في الضَّيعتين وللآداب والأدب على النُّجوم وحيثُ الْحَـكُمُ في صَبَب سُلَّت يُصَالُ العدى أَوْفَى من النكب ورجْمُ باغ ٍ فيالله من شُهُبِ! مَثْن السَّراة إلى دائر بها دَرب 

وأقبلت نوّبُ الأيـــــام ثائرةً فَفَاجَأَتْنَا يدُ القفريق مسفرة وَجَاءَ مَن نحو مُصرَ مبتدًا خَـــبَرِ « حتَّى إذا لم يَدْع لي صدقُهُ أَمَلاً وكلمتنا سيوف الكتب قائك له : لَقَدُ طوى الموتُ من ذاك الفريد حُلَّى وخَصَّ مُغْنَى دِمَشْقَ الْحُزْنُ مَتَّصَّلاً بين وموت يؤلُوبُ الغائبون ومَنْ كادت رياح الأسَى والشَّجُو يَعْكِسُهُا والجامِن الرّحبُ أضعى صدرُه حرجاً وللمدارس مم كاد يدرس مَنْ للهدَى والندى لولاً بَنُوم ومَنْ مَنْ للفُتُوَّة والْفَتُوى بجالِسُــــه مَن للتواضع حيثُ القدر في صُعُدِ أمضى من النَّصْل في نَصْر المدى فإذِا مَن للتصانيف فها رتبسة وهدًى مَنْ للفضائل والإفضال قد جمعتْ ذُوهمة في العسلا والعلم قد بلغت

<sup>﴿ (</sup>٢) لَمْ يَرِدُ فِي الدَّيُوانَ .

فقال مِن ذاوذا أدركت مُطَّلِي كأنما افتر منها الطَّرسُ عن شَنَبِ مدادها أسطر الأشعار والخطب بالمم لا بالذكا أمسى أبالهب وفي لسات وفي حلم وفي عَضَبِ فما يخوضون في جد ولا لعب عليسائه ومهيب غمير محتجب على المراق فخار غيير منتقب لهني الفضَّالِين : موروث ومكتسب مثلُ الحقائبَ والطَّلَابِ والحِقَبِ حتى قضى نحبَه ياطول منتحب وهو الصواب بصوب واكف السرب « ياأختَ خير أخ يابنت خير أب »(١) منيت ياخارجيّ الهمّ بالفلّبِ بِهِيتَ أَنتُ وأَفْنَتُنا يِدِ الكُرَب ونحن في نار حزن غير مُنْسُب

مَن المُهجّد أو مَن الدّعا بُسِطت ْ حتى رأى العلمُ شَفْع الشافعيّ به مَن للمدائح فيــه قد جلت وصفت مَنْ للمدائح قد قامت خطبابتُها لمنى وقد لبست خُزْنًا لفرقته لمنى لظلم مدح فكر أجمعهم كَأْنَّ أَيْدِي الورى تَبَّتْ وقد قمدت ْ لمَّفَى عَلَى الظهر فِي عَرَّضُ وَفِي سَعَةً ِ واقِي الشريعة من تخليط من جهاوا محجّب غير ممنوع اللقا بسَمَا أضعى لسبك فحار من مناقب لهفی لعلمین : مروی ومجمهد آهاً لمرتحل عنا وأنسهُ إيمان حبّ على الأوطان حرّ كهُ لمفي لكلّ وقورٍ من بنيه بكي وكلّ نادبة للحجب قُان لهـا إلى الحسين انتهى مسرى على قلا ياثاوياً والثنا والمجد ينسستره ثم في مقام نعيم غير منقطع

<sup>(</sup>١) أصل مطلع قصيدة للمتنبي يرثى أخت سيف الدولة ؛ وبقيته : كِنَا يَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ \*

مهام حزن قسمناها عليك فإن ما أعجب الحال لي قلب بمصروفي مَن لى بمصر التي ضمَّنك تجمعُنك قاضى القضاة عزاة عن إمام تُقى

بالرّغُم منّا رثاء بعد مدحك لَا مابين أكبادنا والهمِ فاصــــلة ﴿ أمّا القريض فلولا نسلكم كسدت فأنت في رتبة عَلياً وما وسَقَتُ ماغاب عنــا سوى شخص لوالدكم جادت ثراك أباالسادات ِسُحْبُ رضا وســـار نحوك منّا كلّ شارقــة ٍ تحية الله نهديها وتنبيعها وخفف الحزُّن أنَّا لاحقون بمَنْ إن لم يسر نحوَنا سرنا إليه عَلَىٰ ﴿ إنَّا من الترب أشباح مخلَّقةٌ

ورثاه الصلاح الصفدى بقوله :

أى" ، طود من الشريعة مالا أى ظل قد قلّصته المنــاياً أى بَحْرُكُم فاضَ بالعلم حتى أَى خَبْرِ مَضَى وقد كان بحراً أى شمس قىد كُورِّرَت فى ضريح

تقسم برقٍّ وإن ترمِ الحشـا تُصِبِ دمشق جسم ودمع العين في حَلبِ ولو بطون الثرى فيهـا فياطرَ بي يُسلَى ونحن مع الأيام في كجب ولا نُرَى لِصنيع ِ الشعر مِن سببِ أسواقه وعدت مقطوعة الجلب بالفصل أوصى وصاة المرء بالعَقِبِ بحرا يحدث عنه البحر بالعجب وعلمه والتقَى والجودُ لم ينب ِتُزُهُمَى بذيل على مثواك منسجِبِ سلام كل شجى القَاب مكتئب فبعد فَقَدِك مافي العيش من أربِ مَضَى فَأَمْضَى شَبَاةً الحَارِبِ الدَّرِبِ أيَّامنا واللَّهِـالى الدُّهُم والشَّهُبِ فلا عجيب مآل الترب للترب

زعزعت ركينه للنون فمالًا حين أعياً على الملوك انتقالًا كان منه بحر البسيطة آكا 

رتب الإجتهاد حالاً في الَّا مات قاضي القضاة من كان يرقى ماتَ من فضل علمے علمی الأرث ض مسیراً وما نشكی كلاً لَا أشرقت أصبح الأنام ذُباكلا كان كالشمس في العلوم إذا ما كان كل الأنام من قبل ذا المصر عليه في كل عيام عيالًا كان فردَ الوجود في الدَّهْرُ يُزْهَى عمالِي أهـلِ العــــالوم تَجـــــاَلَا فمضوا قبله وكان ختـــاماً بعدهم فاعتــدى الزمان وصــالًا كُلَّت ذاته عُ بأوصاف عِلْم علم البدر في الدياجي السكالا ولَنْ بعــــده نَشُدُّ رحالاً غلمن بعدَهُ نَسُتُ لَهُ رَحَاباً وهو إن رمت مثله في عُلاَه فُهُمُو بِالمُصَــابِ فِيهِ تَسْكَأَلَى أحسن الله للأنام عزاهم ومصاب السبكيّ قد سبك القالب وأودى منّا الجلودَ انتحالًا مَ علا مجدُه عليه وطالًا خزرجي الأصول لو فاخر النَّجُ خُلُقٌ كالنّسي مرّ على الرّوْ تلك ما أنعمت ودامت نوالًا ويد جـــودها يفوق الغوادي صارً منه عِزِ الدموع مذاكا أيّم \_\_ الذاهب الّذي حين ولّى بنفوس على الفدا لا تفالَى لمو أفاد الفداء شخصا لجدنا منك كرب بكظّها واستحالًا نَفُسُ طال ماتنفس عَنْها فاستفادت عزًا وعـــــزَّتْ منالًا أنتَ بلُّغُم اللَّهِ فِي أَمَانِ مِنْ أَذَاهَا فِي الدُّهِ اللهِ عَضَالًا مَنْ لَنَا إِنْ دَرَجَتْ شَجُواً شُكُونَا كنت تجاُو ظلامها ببيان

منه جاءت جوابُها يتلاَلَا قد أصبت الصّواب فيه إو أهدي الله عوت الضّلالا مكذا مكذا وإلّا فلألّا فيقول الورى إذا مارأؤها موتَ أَرْدَى الفضنفر السُّئبالَا طلبَ الموت وحـــده والنُّزَالَا(١) وإذا مأخلا الجبان بأرض ين سَبْحــان مَن يُزيل الجبالا وإذا مابدا نراها خَجَالَى فالدّراري من بعـــده كاسفاتُ كان طُودًا في علمـــــه مشمخرًا مد في النَّاس مِن بنيه ظلالا فبه عزاها ونعمة تاج فوق فرق العسلاء رف اعتدالا هــــــــو قاضي القضاة صان حماه ُ من عــوادي الزّمان رتى تعالَى فيه يرعى الأيتام والأطفالا وحباه الصَّبْرِ الجميل ووافا أَوْابًا يُزْجَى سحابًا ثَقَالًا ليفيد العدا جلاداً ويعدُو فيعيد النَّدى ويبــــــدى الجدالًا

٥٧ - ولده قاضى القصاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب . ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعائة ، ولازم الاشتفال بالفنرن على أبيه وغيره حتى مهر وهو شاب ، وصنف كتبا نفيسة ، وانتشرت في حياته ، وألف وهو في حدود العشرين . كتب مرة ورقة إلى نائب الشام يقول فيها : وأنا اليوم مجتهد الدنيا على الإطلاق ، لا يقدر أحد يرد على هذه الكلمة ، وهو مقبول فيا قال عن نفسه .

ومن تصانیفه : جمع الجوامع ومنع الموانع ، وشرح محتصر ابن الحاجب ، وشرح منهاج البیضاوی ، والتوشیح والترشیح ، والطبقات ، ومفید النّم وغیر ذلك . مات عشیة (۱) المتنی ، دیوانه ۳ : ۱٤۳ .

يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعائة (١).

٧٦ ــ البلقيني شيخ الإسلام سراج الدين أبو حقص عمر بن رسلان بن نصير بن ' صالح الكتاني''، مجتهد عصره، وعالم المائة الثامنة .

ولد في ثاني عشر رمضان سنة أربع وعشرين وسبعائة ، وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقى والسبكى ، والنحو عن أبي حَيّان ، وبرع في الفقه والحديث والأصول ، وانتهت إليه رياسة للذهب والإفتاء، وبلغ رتبة الاجتهاد. وله ترجيحات في المذهب خلاف مارجّحه النووى ، وله اختيارات خارجة عن المذهب ، وأفتى بجواز إخراج الفلوس في الرّكاة ، وقال : إنّه خارج عن مذهب الشافعي .

وله تصانیف فی الفقه والحدیث والتفسیر منها ، حواشی الروضة ، وشرح البخاری ، وشرح البخاری ، وشرح التحالی ،

وَوَلَىٰ تَدْرِيسَ الْخُشَّابِيةَ وَغَيْرِهَا ، وتَدْرِيسَ التَّفْسِيرِ بِالْجَامِعِ الطُّولُونِيِّ

وكان البهاء ابن عَقِيل يقول: هو أحقّ الناس بالفتوى في زمانه ، مات في عاشر ذي التعدة سنة خس وثما نمائة .

وسمعت ولده شيخنا قاضى القضاة علم الدين يقول: ذكر الشيخ كال الدين الدميرى أن بعض الأولياء قال له: إنّه رأى قائلا يقول: إنّ الله يبعث على رأس كلّ مائة لهذه الأمّة من مجدد لها دينها ، بدئت بعمر ، وختمت بعمر .

قلت : ومن اللطائف أن شرط المبعوثين على رءوس القرون مصريّون : عمر بن عبد المزير في الأولى ، والشافعي في الثانية ، وابن دقيق العيد في السابعة ، والبلقيني في الثامنة ؛ وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر .

وقال الحافظ ابن حجر يرثى البلقينيّ ، وضمها رثاء الحافظ أبي الفضل العراقيّ :

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٢ : ٢٥٤

وإذْرى الدُّموعَ ولا تبقى ولا تَذَرِى شهبُ الدَّموع بعيني جرية النَّهَرَ دَعْمِــا سماويّة تجرى على قَدَر « عدِتْك حاليَ لا سرِّى بمستتر » (١) واست أبصر دمعي غــــــــيرَ منحلـرِ وطول ليـــــلى فى فــكرٍ وفى سَهْرَ تَرَى سَقَيْطَ دُمُوعَى منه كَالدُّرَرِ ا من المسائِل إنْ تُشْكِل وإن تَذَر حتى تجانس ببن الحبر والحبر مشل الكواكب إذ يحففن بالقَمَرِ كقسمة الغيث بين النَّبْت والشجر بل عَنَّهُم فضـــله بالبشر والبُشَر سراجُــه فأضاء الكونَ للبشَرِ أحيا لنـــا العمران الدين عن قدر وإنمـــــــــــا افترقا في العصر والعُمُرُ وذاك مشترك في سبعة زُهُر مَنْ للمسائل أيْلْقِيهِـا بلاضجِر مَن للقواءــــدِ يبنيهــا بلاخَــوَر

لو ردّ تردادُ دمع ذاهباً سبقت<sup>ه</sup> تسقى الورى فمتى لام العذول أقل ِ يَاسَائِلَي جَهِرةً عَمَّا أَكَابِدُهُ أقضى بهارى في غمّ وفي حَزَن وغاص قلبي في بحــــر الهموم أما فرحمــــةُ الله والرِّضوان تشملهُ بحرُ العسلوم الّذي ما كدّرته دلاً والحبركم حبرت طِرسًا يَرَاعَتُـــهُ لم أنسَ حِينَ بحفُّ الطالبونَ به فيقسم العـــــلم في مُفتٍّ ومبتدئ ولم يخص ببشر منه ذا نسب لقسد أقام منار الدِّين مُتَّضحاً فى القرن الأُوّلِ والقرنِ الأخير لَقَدُ فى الاسم والعلم والتّقوى قد اجتمعاً لكن أضاء سراج الدّين منفرداً مَن للفضائل أو مَن للفواضل أو . مَنْ للفــــوائد أو مَنْ للعوائد أوْ

عَدَنْكَ حَالِيَ لاسرًى بمستَترِ عَنِ الوُشاةِ ولا دائي بمنحسِمِ

<sup>(</sup>١) أصله بيت البوصيرى :

جلّ الخطاب وظلّ القومُ في فِكر عمياء والحكم فيها غسير مستطر ونم فَمَنْ بعدَّه للمشكل العَسِر ا أقرّ أو قر عيناً منسمه بالنَّظَر تهذيب منتصر للحق معتبر يردهما العقمل لولا شاهمد البصر مِنْ مِحْثِهِ خُبْرِها يربو على الخبير مشل البُغاث لدى صقر من الصغر ليسمعوا عنــه : فزتم منــــه بالوطَرَ لَّمْ عَلَى غَرَرَ تحقیق رَجْـــوَی نبیّ الله فی عمر تذكير ناس وتنبيه للَّ كِر بشر وسهل ومعروف به وسَرى قامت له حُجج بشرقن كالدُّرر يدقّ معنـــاه عن إدراك ذي نظرِ حَيَّان واغِـدِلْ إذا حَكَّمتِ واعتــبرِّ وكم حسوى عر الخيرات من عُمَرِ هاناً ، وأطلق أجفاناً للسكسر أجابه الرَّكُب إلَّا بِالنَّنَا العطر

مَن للفتاوي وحــل المشــكلات إذا لمن يكون اختلاف الناس إن لَعْقَتْ قالوا إذا عضلت تَبِّهُ لهما عمراً مَن لو رآه ابن إدريس الإمام إذاً قد كان بالأم برًّا حين هذَّبَهِـــا ترى خـــوارق في استنباطه عجباً اللهُ أَكْبَرُ مَاهِدُ اللهِ أَكْبَرُ مَاهِدُ اللهِ مَلَكِ عهدى بأكبرهم فيدرا بحضرته علوتمُ فنواضعتم على ثِقَةٍ حكى الجنيك مقامات بها فله وبابه يتلقّى فيه قاصدُه لوقال هذى السوارى الخشب من ذهب وإن تكلّم يوما في مناظرة مسدّد الرأى حجّاج الخصوم غَـدَا كم حَجَّة وغزاة قيد سما بهماً أصم ناعيه آذانا ، وقيد أذ سَعَى إلينــــا به يوم الوُقوفِ فمــا

عجُّوا وضُّجُّوا أُسَّى من حادث نـكر ارقد هنيئا فقلبي منك في سفر زيادةٌ في رضـــاه عنك فافتخر تتلو إذا شئت إلا آخـــر الأمر ومنزلاً بك معموراً من الخفر بيت من الشِّمر أو بيت من الشُّور أوحل معضلة أعيَّت على الفكر كالسيِّف دل على التأثير بالأثر فاهنأ بمقمد صدق عند مقتدر الدار مصر غــدت والبيت في مُضَر تحلّ لحاشاك من خاطر ومن خَطَرِ برتبة العلم فيها أي مشهر ولا انتبهت إلى كأس ولا وتَر حتى تقلُّد منه الجيدَ بالدّرر بجمعهم بين تأنيث ومنكسر بالسمهريّة دون الوخْز بالإبر وتارة بسمام الذكر في التتر كالإتحادي" والشيمي" والقدرى فيه هداية أهلِ النَّفْع والضَّرر يطالبيه وأولاهم بذى عمر فى الشيخ من غير ثنياً أنفس البشر

يامَنْ له جُنَّـة المـأوى غـدت نُزُلا حَبَاك ربُّك بالخسني ورؤيتـــهُ أزال عنك تكاليف الحياة فما أوحشت صحف علوم كنت تجمعتها لم يستملك لشاد أو لغانيــق لكن عكفت على استنباط مسألة بالنَّصر قمتَ إنصَّ تستدل به طويت عنّا بساطَ العلم معتبليا كنانة لك مأوى وهي منتسب تحمى قسىً ركوع مع سهام دُعاً بضما وستين عاماً ظلت منفرداً فها برحت مجداً للملا يقظا قد كنت تحمى حمى الإسلام مجتهداً فرَّقت جَمْع عُدوَّ الدين حيث نجو ْا طعنتَ غير محابِ في مَقــاتلهم طوراً بسيف الهدى في لللحدين سطا رزء عظيم 'يسَرّ الليحدون به ُليت اللّيــالي أبقت واحداً جمعت وليتهما إذ فدت عمراً فدت عمراً هيهات لو قبل الموت الفداً بذيات

إذ بان منه اتساع الصدر البحر جل المصابُ وفيه عز مصطَبري يسمو ذكاً بذكاء غير منحسر لكنه بنداه مطفئ الشرّر حُزْنًا ألا فاعجبوا من فطنة النَّهر وكيف يغنَى كسيرُ القلب بالفقرَ ! نفلا وذكرًا وقرآنًا إلى السحر يشق فيه عليمه فرقة السُّهزرِ فعلاً وقولاً فما يؤتى من الحصَر ا عن الخلائق مِن ْ بدو ومِنْ حَضَّر عبد الرّحيم فحزنى غير مقتصر أعلامُه كاشتهار الشمس في الظَّهُورَ والدّهر يفجع بعد العين بالأثر أعرّ عندي من سمعيي ومِن بَصَري يحيى الرَّميم ويلُّـهي الحيُّ عن مُمُرِّ نسر السما إن يلُح والأرض إن يطر وذا جُهينة إن يُسْأَلُ عَنِ الخَبر المامُ كالعام حتى الشهر كالشَّهرَ وربع عام ٔ سوی نقص لمتیبر رزية لم تهن بوماً على بشَر بدر الدياجيّ زين الدين في الأثرَ

عجبي لقبر حواه إنه تَجَبُّ لمفى على فقد شيخ السلمين لقد لهفي عليه سراجًا كان متقدًا لولا نداه خشینا نار فکرته من ناره ظل بحر ُ النيل محترقا لهفى عليه اليل كان يقطمه لمغنى غليه لعلم كان يجمعُه لهفى عليه لعان كان ينفعه لهفي عليه لضد كان يدفعه نم وياطول حزنى ماحييتُ على لهني على حافظ العصر الّذي اشتهرت علم الحديث انقضى لما قضى ومَضَى لمفى على فقد شيخيّ اللّذين هُماً لهني على مَن حديثي عن كالِمما اثنان لم يرتق النّسران ما ارتقيــا ذا شِبْهُ فرخ عُقاب حُجَّة صدقت لا ينقضي عجبي عن وفق عمرها عاشا ثمانين عاماً بعدها سنة الدين تتبعه الدنيا مضت بهما بالشمس وهو سراج الدين يتبعُـه

ما أظلم الأوق في عيني وقد أفلت ْ شمسُ المنــــــيرة عنى وأتحى قمرى قد ذقت من بين أحبابي العذاب وهم لاح النَّميمُ فســـاروا سير مبتدر يا قلب ساروا وما وافقتْهم فعــلَوْا إلى الرفيق لدى الجنّــــات والنهر وعشتَ بعد نواهمُ مظهراً جَـــلَداً تكابد الشوق ما أقساك من حَجَر ما أنت عندى إن تنظر بذى نَظَر ولا يفر نك بشر من خلافهم أ ولو أنار فــــــكم نَوْرُ ۗ بلا ثَمَر وقل لأسوّد عيني بمــــد أبيّضِه بلفت للأفن في المرقى فلا تَطر بدور تيم خلت منهم منــــازلم والقلب ذو كدر والطَّرُّفُ ذُو سَهْرَ غصون روض دوت في التراب أوجههم واوحشتاه لذاك المنظر النَّضِر دمعی علیهم وشعری فی رثائهم كالدرّ ما بين منظوم ومنتثر دارت كؤوس المنايا حين غبت على أحباب قلبي فليت الكأس لم تَدُر خرجت أنَّى ألقاهم ففات ، فقد زهدت فی وطنی إذ فاتنی وطری لقد رَجَوْنا لهـا قاضي القضاة جلا ل الدين حيث لنا أدّى من السفر ولى عهد أبيه كان نص على اسـ لمخلافه ، فانتظر يا خير منتظر مسندا اتمَّاق فتي السن والكبر جارى أباه وأخلق أن يساوية له منساقب تسری ما سری قمود وسيرة ســار فيها أعدل السّير علم وحــــــلم وعدل شامل وتقى فاحت ولاحث لَناً كالزُّهْرِ والزُّهُر ياكاملَ الأصْلِ دانى الفضل وافرَمَ 

ملكنها عَنــوةً بالحقِّ فاقتصِرِ ياسيدا في المعالى طال مطلبه وصُلْت بالحق صَوْل الصارم الذَّ كر إن فهت بالفقه فقت الأقدمين ذكا وَقُلُ وَلَا نَخْرِ ، مَا الرازي بمفتخر وإن تـكلمت في الأصلين فاعْلُ وطُلُ وسيفُ ذهنك شَفَّاقٌ على الطَّبرِي وإن تفسر تحقّق كل مشتبه نصبت للنَّحو طَرْفا غير منكسر وليس يرفسعُ رأساً سيبويهِ إذا رَقيت في الحفظِ والعَلْيَا إلى الزُّهُر ومن قديم زمـان للحديث لقـــدْ في رزئنا أسوةً في سيِّد البشر مولاى صَّبْراً فما يخف الله أنَّ لنا واعــذر محبَّك في إبطــاء تمزية ِ على لما أطلت المكث في سَفرى ولا تقولن لى في غير معتبة هَلَا وَنَحِنُ عَلَى عَشْرِ مِن الْعَشْرِ أبعند حول توافينا بمرثية راجعتُ فِيكري ولاحقِقَتُ في نظري وحَقٌّ رَأْسَكَ لُولًا القربُ منكُ لما غَمُ يَعْمَ عَلَى الأَلْبَابِ وَالْفِكُرِ بأى ً ذهن ٍ أفولُ الشمر كنت وبي وغربة ظُلْتُ فيها أيّ منكسر فكر وحزن بقلني والحشا سكنا عندِي انقضاءِ إلى أنْ ينقضي عُمري هَٰذَا عَلَى أَنَّ رَرْءَ الشَّيْخُ لَيْسَ لَهُ فالفقدُ أُوجَدُ ما لاقَيْتُ فِي سَفَرى فقدت فی سفری إذ مات منه دُعاً ما ناحت الوُرْقُ في الآصالِ والبُّكُر دامت على ْلَحَدِهِ سُحْبُ الرَّضَا دِيِّمَاً عيني عليـهِ بمنهـلّ ومنهمر أيقنتُ أن رياضاً قــبرُه فهمَتْ غَنَّى المعلوق في زامٍ من الزُّهُرِ ودُمُ لنسا أنت ماعن الهلالُ وَمَا العزِّ والنَّصرِ والإِفْبِــالِ والظَّفرِ ودَامَ عجـدُك مجروساً بأربعـة :

٧٧ \_ ترجمة مؤلف هذا الكتاب عبد الرحمن بن الكال أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الحمام الخضيري الأسيوطي".

وإنما ذكرت ترجمتى فى هذا السكتاب اقتداء بالمحدّثين قبلى ، فقل أن ألَّف أحد منهم تاريخا إلا وذكر ترجمته فيه ؛ وممن وقع له ذلك الإمام عبد الفافر الفارسي فى تاريخ نيسابور ، وياقوت الحموى فى معجم الأدباء ، ولسان الدين بن الخطيب فى تاريخ غرناطة ، والحافظ تقى الدين الفارسي فى تاريخ مكة ، والحافظ أبو الفصل بن حجر فى قصاة مصر ، وأبو شامة فى الروضين ؛ وهو أروعهم وأزهدهم ، فأقول :

أما جدى الأعلى همام الدّين ؛ فكان من أهل الحقيقة ، ومن مشايخ الطريق ، وسيأتى ذكره فى قسم الصوفية ، ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ؛ منهم من وَلِيَ الحَمْ ببلده ، ومنهم مَنْ ولى الحِسْية بها ، ومنهم مَنْ كان تاجرا فى سحبة الأمير شيخون ، وبنى مدرسة بأسيوط ، ووقف عليها أوقافا ، ومنهم مَنْ كان متمولا ، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى ، وسيأتى ذكره فى قسم الفقهاء الشافعية .

ص وأما نسبتنا بالخضيرى ، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، تحِلّة ببغداد ؛ وقد حدّثنى من أثق به ، أنه سمع والدى رحمه الله تعالى يذكر أنّ جده الأعلى كان أعجميا أو من الشرق ؛ فالظاهر أنّ النسبة إلى المحلة المذكورة ، وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثما نمائة .

وحملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي ، فبرك على ، ونشأت يتيما ، فحفظت القرآن ولى دون ثمانى سنين ثم حفظت العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ؛ وشرعت فى الاشتغال بالعلم ، من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنعو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفوائض عن العلامة فرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشار مساحى الذى كان

يقال إنه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ؛ قرأت عليه في شرحه على المجموع ، وأجِرْتُ بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين .

وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفته شرح الاستعادة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدّبن البُلقيني ، فكتب عليه تقريظا ، ولازمته في الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولد ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العدد ، ومن أول المهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من بأب الزكاة ، وقطعة من الرّوضة من باب القضاء ، وقطعة من تكلة شرح المهاج للزركشي ؛ ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو محوها ، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري .

فلَّمَا تُوُمِّقَ سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدَّين المناوى . فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسمعته عليه في التقسيم إلا مجالس فاتنَّنى ، وسمعت دروساً من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوى .

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنق عواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقريظا على شرح ألفية ان مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تألبني ، وشهد لى غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولى مجر حاً في حديث ؛ فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث ألى الجرافي الإسراء وعزاه إلى تخريج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إبراده بسنده ، فكشفت (بن ماجه في مظنته ، فلم أجده ، فررت على الكتاب كله ، فلم أجده ، فاتهمت نظرى ، فمررت مرة أنانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ، ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ واخبرته ، فبمحر د ما سمع منى ذلك أخذ نسخته ، وأخد القلم فضرب على لفظ ابن ماجه ، وأخد القلم فضرب على لفظ ابن ماجه ،

وألحق ابن قانع فى الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبته العظم منزلة الشيخ فى قلبى ، واحتقارى فى نفسى ، فقلت : ألا تصبرون ، لعلكم تراجعون ! فقال : لا ، إنما قلّدت فى قولى ابن ماجة البرهان الحلبي . ولم أنفك عن الشبخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين السكافيَجي "أربع عشرة سنة ؟ فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك ؟ وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرتُ عند الشيخ سيف الدبن الحنني دروسا عديدة في الكشّاف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعَضُد .

وشرعت ُ فى التصنيف فى سنــة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلتُه ورجعت عنه .

وسافرت محمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتَّكرور، ولمَّا حججتُ شربت من ماء زمزم ، لأمور ؛ منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

وأفتيتُ من مستهل سنة إحــدى وسبعين .

وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحّر في سبعة علوم : القفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ؛ على طريقة العرب والبُلغاء، لاعلى طريقة العجم وأهل الفلسفة . والذي أعتقده أنّ الذي وصلت اليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنَّقول التي اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي ؛ فضلاً عمّن هو دونهم ، وأمّا الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخي فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً ؛ ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدّل والقصريف ، ودونها الإنشاء والتوسّل والفرائض ، ودونها

القراءات، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطبّ ، وأمّا علم الحساب فهو أعسر شيء على وأبعده عن ذهني ؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلّق به فكأنما أحاول جبلا أحمله ، وقد كَمُلت عندى الآن آلات الجهاد مجمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدّثا بنعمة الله تعالى لا فخراً ؛ وأى شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصففا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

وقد كنت فى مبادئ الطلب قرأتُ شيئا فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى . وسمعت ُ أنّ ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فموّضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم .

وأما مشايخي في الرواية سماعا وإجازة فكثير ؛ أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعِد تهم نحو مائة وخمسين ؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية .

## وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد:

فن التفسير وتعلقانه والقراءات: الإتقان في علوم القرآن ، الدرّ المنثور في التفسير المأثور . ترجمانالقرآن في التفسير المسند، أسرار التنزيل يستى قطف الأزهاد في كشف الأسرار ، لباب النقول في أسباب النزول ، مفحمات الأفران في مبهمات القرآن ، المهذب فيا وقع في القرآن من المعرّب ، الإكليل في استنباط التنزيل، تـكملة تفسير في خلال الدين الحلى ، التحبير في علوم التفسير ، حاشية على تفسير البيضاوي ، تعلق الدرر في تناسب المقاطع والمطالع ، مجمع البحرين المعالم البدرين المعارب المقاطع والمطالع ، محمع البحرين المعالم البدرين

في التفسير ، مفاتح الغيب في التفسير ، الأزهار الفائحة على الفاتحة ، شرح الاستعاذة والبسملة ، المكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لمّا باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البُلقينيّ ، شرح الشاطبية ، الألفيّة في القرءات العشر ، خمائل الزهر في فضائل السور ، فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديميّة المستخرجة من قوله تمالى : ﴿ اللهُ ولى الذين آمنوا . . . ﴾ الآية ، وعدتها مائة وعشرون نوعا ، القول الفصيح في تعيين الذبيح ، اليد البسطى في الصلاة الوسطى ، ممترك الأقران في مشترك القرآن .

فن الحديث وتعلقاته :كشف المفطَّى في شرح الموطَّا ، إسعاف المبطَّا برجال الموطَّا ، التوشيح على الجامع الصحيح ، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، مرقاة الصعود إلى سنن أبى داود ، شرح ابن ماجه ، تدريب الراوى في شرح تقريب النووى ، شرح ألفية العراقَّ ، الأَلفَيَّة وتسمَّى نظم الدرر في علم الأثر وشرحها يسمى قطر الدرر ، التَّهذيب في الزوائد على التقريب، عين الإصابة في معرفة الصحابة، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك في تصحيح المستدرّك، الله لي المصنوعة في الأحاديث الوضوعة، النكت البديمات على الموضوعات ، الذيل على القول المسدد ، القول الحسن في الذبُّ عن السنن ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، تقريب العِريب ، المدرج إلى المدرج ، تذكرة المؤتسِي بمنَّ حــدَّثْ ونسِي ، تحفة النابه بتلخيص المتشابه ، الروض المــكلل والورد المعلل في المصطلح ، منتهى الآمال في شرح حديث إنَّمَا الأعمال ، المعجزات والخصائص النبويَّة ، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ، البدور السافرة عن أمور الآخرة ، مارواه الواعون في أخبار الطاعون ، فضل موت الأولاد ، خصائص يوم الجمعة ، منهاج السَّمة ، ومفتاح الجُنَّة ، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل المرش ، بزوغ الهـــلال في الخصال الموجبــة للظلال ، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة ، مطلع البدرين فيمن يؤتَّى أُجرين ،

مهام الإصابة في الدعوات الحجابة ، الكيلم الطيّب ، القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار، أذكار الأذكار، الطبّ النبويّ، كشف الصلصلة عنوصف الزلزلة، الغوائد الـكامنة في إيمان السيدة آمنــة ، ويسمَّى أيضا التعظيم والمُّنَّة في أنَّ أبوي إلنبيَّ صلى الله عليه وسلم في الجنّة ، المسلسلات الكبرى ، جياد المسلسلات ، أبواب السمادة في أسباب الشهادة ، أخبار الملائكة، الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة ، مناهج الصَّفَّا في تخريج أحاديث الشَّفاء الأساس في مناقب بني العباس ، درَّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة ، ذكره كاملة خوائد شُعَب الإيمان للبيهق ، لم الأطراف وضم الأنراف، أطراف الأشراف بالإشراف على الأَطَّراف ، جامع المسانيد ، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة ، الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ، تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة ، تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية ، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة ، الدرر المنتثرة في الأخاديث المشتهرة ، زوائد الرجال على تهذيب الحال ، الدرّ المنظم في الاسم المعظم ، جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، مَنْ عاشِ من الصحابة هائة وعشرين ، جزء في أسماء المدتسين ، اللمع في أسماء مَنْ وضع، الأربعون المتبآينة ،درر البحار في الأحاديث القصار ، الرياضة الأنيقة في شرح أسماء خبير الحليقة ، المرفاة العليّة في شرح الأسماء النبوية ، الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء أربعون حــــــ من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، فهرست المرويّات، بغية الرائد في الديل على مجمّع الزوائد، أزهار الآكام في أخبار الأحكام، الهبة السنيّة في الهيئة السفية ، عُمْرِيج أحاديث شرح العقائد ، فضل الجلَّد ، الحكام على حديث ابن عباس : « احِمْظُ الله يحفظك » ، هو تصدير ألقيتُه لمَّا وليت كرس الحديث بالشيخونية ، أربعون حديثًا في فضل الجهاد ، أربعون حديثًا في رفع اليدين في الدعاء ، التعريف بآداب التأليف ، المشاريات ، القول الأشبه في حديث : «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه» ، كشف النقاب من الألقاب ، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير،

من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ، ذم زيارة الأمراء ، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي ، تخريج أحاديث الصحاح يسمتي فلق الصباح، ذمّ المكس ، آداب الملوك .

فن الفقه وتعلقاته: الأزهار الفضة في حواشي الروضة ، الحواشي الصغرى ، مختصر الروضة بسمى القنية ، مختصر التنبيه ، يسمى الوافى ، شرح التنبيه ، الأشباه والفظائر ، اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق ، نظم الروضة بستى الخلاصة ، شرحه يسمى رفع الخصاصة ، الورقات المقدّمة ، شرح الروض ، حاشية على القطعة للإسنوى ، العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل ، جمع الجوامع ، الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع ، مختصر الخادم ؛ يسمى تحصين الخادم ، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع ، شرح التدريب ، الكافى ، زوائد المهذّب على الوافى ، الجامع في الفرائض ، شرح الرحبية في القرائض ، مختصر الأحكام السلطانية للماوردى .

الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب: الظفر بقلم الظفر ، الاقتناص في مسألة التماص، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة ، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة ، الروض الأريض في طهر المحيض ، بذل العسجد لسوّال المسجد ، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم ، القذاذة في تحقيق محل الاستماذة ، ميزان المعدلة في شأن البسملة ، جزء في صلاة الضحى ، المصابيح في صلاة التراويح ، بسط الكف في إتمام الصفّ ، اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة ، وصول الأماني بأصول التماني ، بلغة المحتاج في مناسك الحاج ، السلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف ، شكر الأثواب في سدّ الأبواب في المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تفيير المعاملة ، إزالة الوحن عن مسألة الرحن ، بذل المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تفيير المعاملة ، إزالة الوحن عن مسألة الرحن ، بذل المسجد النبوى ، قطع المجادلة عند تفيير الأوقاف ، أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب ، الزّ هر الباسم فيا يزوج فيه الحاكم ، القول المضى في الحنث في المحنث في المول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق ، فصل الكلام في ذم الكلام ، جزيل المواهب المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق ، فصل الكلام في ذم السكلام ، جزيل المواهب

فى اختلاف المذاهب، تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد، رفع منار الدين وهدم بناء الفسدين، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الاغبياء، ذمّ القضاء، فضل الكلام فى حكم السلام، نتيجة الفكر فى الجهر بالذكر، طى اللسان عن ذمّ الطيلسان، تنوير الحلّك فى إمكان رؤية النبي والملك، أدب الفتيا، إلقام الحجر لمن زكّى سباب أبى بكر وعمر، الحواب الحاتم عن سؤال الخاتم، الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة، فتح المغالق مِن أنت طالق، فصل الخطاب فى قتل الكلاب، سيف النظار فى الفرق بين المثبوت والتكرار.

فن العربية وتعلقاته: شرح ألفية ابن مالك ، يسمى البهجة المضيّه فى شرح الألفية والشذور الفريدة فى النحو والتصريف والخط ، النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة ، الفتح القريب على مغنى اللبيب ، شرح شواهد المغنى ، جمع الجوامع ، شرحه يسمى هنمع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الألفيّة ودقائقها ، الأخبار يسمى هنمع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الألفيّة ودقائقها ، الأخبار المرويّة فى سبب وضع العربية ، المصاعد العليّة فى القواعد النحوية ، الاقتراح فى أصول النحو وجدله ، رفع السّنة فى نصب الزنة ، الشمعة المضيئة ، شرح كافية ابن مالك ، درّ التاج فى إعراب مشكل المهاج ، مسألة ضربى زيدا قائما ، السلسلة الموشحة ، الشهد ، شذا العرف فى إثبات المعنى المحرف ، التوشيح على التوضيح ، السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل ، حاشية على شرح الشذور ، شرح القصيدة الكافية فى التصريف لابن حواشى ابن عقيل ، حاشية على شرح الصريف العزى ، شرح ضرورى التصريف لابن على المربي المؤال المكندرى ، فر المثل فى المؤال المكندرى .

فن الأصول والبيان والتصوف: شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق، الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، شرحه، شرح السكوكب الوقاد في الاعتقاد، نكت على التلخيص يسمى الإفصاح ، عقود الجمان في المعانى والبيان ، شرحه ، شرح أبيات تلخيص المفتاح ، محتصره، نكت على حاشية المطو للابن الفنرى رحمه الله تعالى ، حاشية على المختصر، البديعية ، شرحها ، تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية ، تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان ، درج المعالى في نصرة الفزالي على المنكر المتفالى ، الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال ، مختصر الإحياء ، المعانى الدقيقة في إدراك الحقيقة ، النقاية في أربعة عشر علما ، شرحها ، شوارد الفوائد ، قلائد الفرائد ، نظم المقيقة ، النقاية في أربعة عشر علما ، شرحها ، شوارد الفوائد ، قلائد الفرائد ، نظم المقيقة ، ويسمى الفلك المشحون . الجمع والتقريق في الأنواع البديعية .

فن التاريخ والأدب: تاريخ الصحابة وقد مر ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة : الكبرى والوسطى والصغرى ، طبقات المفسرين ، طبقات الأصوليّين ، طبقات الكتّاب، حلية الأولياء ، طبقات شعراء العرب ، تاريخ الخلفاء ، تاريخ مصر هذا ، تاريخ سيوط معجم شيوخي الكبير يسمَّى حاطب ليل وجارف سيل، المعجم الصغير يسمى المنتقى ؛ ترجمة النووى، ترجمة البلقيني، الملتقط من الدرر الكامنة ، تأريخ العمر ؛ وهو ذيل على إنباء الغمر، رفع الباس عن بني العباس، النفحة المسكيَّة والتحفة المسكيَّة، على نمط عنو ان الشرف ، درر الكلم وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر ، المقامات ، الرحلة الفيُّومية ، الرحلة المكِّية ، الرحلة الدمياطية ، الرسائل إلى معرفة الأوائل ، مختصر معجم البلدان ، ياقوت الشماريخ في علم التاريخ ، الجمانة ، رسالة في تفسير ألفاظ متداولة ، مقاطع ألحِجاز ، نور الحديقة من نظم القول ، المجمل في الرد على المهمل ، المني في الكني ، فضل الشتاء ، محتصر تهذيب الأسماء للنووى ، الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية ، رفع شأن الحبشان ، أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، شرح بانت سعاد ، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ، قصيدة رائية ، مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل .

## ذكر مَنْ كان بمصر من حفاظ الحديث

ا ، ۲ ، ۳ \_ أبو ذر" ، عبد الله بن عرو بن العاص ، عُقبة بن عامر الجهني" ؛ الثلاثة عابة ؛ ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ ؛ وقد مر" وا (١) .

٤ ، ٥ ، ٢ ، ٧ ، ٨ \_ أبو الخير مَرْ ثد ، مَكْحُول ، نافع مُولَى ابن عُمْر ، يزيد بن أبي حَبِيب ، عبيد الله بن أبي جعفر ؛ مرّوا(٢) .

٩ - الأعرج عبد الرحمن بن داود المدنى صاحب أبي هُريرة (ع) ؟ أحد الحفاظ والقراء ، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس ، وأ كثر من السّنن عن أبي هريرة أخذ القراءة عنه نافع بن أبي نُعيم ، وعنه ، قال البيخارى : أصح أسانيد أبي هريرة أبو الز"ناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . قال الذهبي في طبقات القراء : كان الأعرج أوّل مَنْ برز في القرآن والسُّنَن ، وقالوا : هو أوّل مَنْ وضع العربية بالمدينة ؟ أخذ عن أبي الأسورد ، وله خبرة بأنساب قريش ، وافر العلم ، مع الثقة والأمانة ؟ خرج إلى الإسكندرية ؟ فأدركه أجله بها ، مات في سنة سبع عشرة ومائة (٢) .

١٠ \_ عُقَيْل بن خالد الأَيْلِيّ أبو خالد (ع) ، مولى عَمَان ؛ عن عِكْرِمةَ ونافع ، وعنه ابن لجيعة واللّيث . مات بمصر سنة إحدى وأربعين ومائة (3).

۱۱ ـ يُونس بن يزيد الأياليّ أبو يزيد (٥) الرّقاشيّ (ع) . عن الزُّهريّ ونافع ... مات بالصّعيد سنة تسع وخمسين ومائة (٢) .

<sup>(</sup>٣) تقريب التهذيب ٢ : ٢٨ .

<sup>(</sup>ه) التقريب: « مولى آل سفيان » · (٦) تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٦ ·

۱۲ ، ۱۳ ، ۱۲ ، ۱۹ ، ۱۹ ، ۱۹ – عمرو بن الحارث ، حَيَّوة بن شُريح ، يحيى بن أيوب الفافق" ، الليث بن سعد بن لهيعة ، المفضّل بن فضالة ، مر"وا<sup>(۱)</sup> .

۱۷ – بكر بن مُضر بن حَـكم بن سُليمان أبو محمد المصرى (خ،م، د،ت). عن يزيد بن أبى حَبيب وغيره. كان ثفة عابداً صالحـاً ؛ ولد سنة اثنتين ومائة ؛ ومات يوم عرفة سنة أربع وسبعين (۲).

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ - ابن وهب ، ابن القاسم ، الإمام الشافعي ، مَرْ وا(٢٠ .

۲۱ – أسد السنة أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الآمدى المصرى" (د،س). عن شُعبة ورَوْح، وعنه الرَّبيع الجيزى"، وأحمد بن صالح ولد بمصر سنسة اثنتين وثلاثين ومائة ؛ ومات بها في المحرّم سنسة اثنتي عشرة ومائتين (³).

۲۲ – سعید بن أبی مریم الحسكم بن محمد بن سالم الجمعی المصری الحافظ المصری ، أبو مجمد (ع) ، عن مالك واللیث ؛ قال ابن یونس : كان فقیها ، ولد سنة أربع وأربعین ومائة ، ومات سنة أربع وعشرین ومائة ین (۵) .

٢٣ - عبد الله بن صالح بن محمد بن مُسلم الجُهني مولاهم أبو صالح ؟ (ح ، د ، ت) ؟
 كاتب الليث ، مات سنة أثنتين وعشرين ومائتين (٢٠) .

٢٤ عبدالله بن يوسف التنسي أبو محمد الدمشق (خ ، د ، ت ، م ) . قال البخارى : كان من أثبت الشامين ، مات بمصر سنة ثمانى عشرة وماثنين ؛ عن ثمانين سنة (٧) .

<sup>(</sup>١) انظر ص ۲۷۹ ، ۲۹۹ ، ۳۰۰ پُ ۲۰۱ ، ۳۰۲.

<sup>(</sup>٢) تقريب التهذيب ١ : ١٠٧ . ١ (٣) ص ٣٠٣ . ٣٠٣ .

<sup>(</sup>٤) تقريب التهذيب ١ : ٦٣ . (٥) تقريب التهذيب ١ : ٢٩٣ .

<sup>(</sup>٦) تقريب التهذيب ١ : ٤٢٣ . (٧) تقريب التهذيب ١ : ٤٦٣ .

مح \_ عبد الله بن الزّبير الخميدي أبو بكر (خ، م، د، ن) . أحد الأُمّة ، صاحب المسند ، كان بمصر ملازماً للإمام الشافعي ، فلما مات رجع إلى مكة يفتي بها إلى أن مات سنة نسع عشرة ومائتين . قال أبو حاتم : هو رئيس أصحاب ابن عُيَيْنة ، وهو ثفة إمام (١).

٢٦ \_ نعيم بن حمار المروزى أبو عبد الله (خ، م، د، ت). نزيل مصر. أوّل من جمع المسيند، أخرِج منها في فتنة القول بخلق الفرآن ، فحبِس بسامر" اسنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٠).

۲۷ - یحیی بن عبد الله بن بُرکمیر المخزومی مولاهم المصری (خ،م) . راوی الموطّأ ؛ صنف التّصانیف . مات فی صفر سنة إحدی و ثلاثین ومائتین (۳) .

۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸ و اصبغ بن فرج ، سعید بن عفیر ، حرملة ، أحمد بن صالح المصری ، مروا (۱) .

٣٧ ــ أبو عبد الله محمد بن رُمْح بن مهاجر التَّجيبيّ مولاهم (م، ه) . المصرى الحافظ. سمع من الليث وابن كليمة . قال النَّسائيّ : ما أخطأ في حديث واحد . وقال ابن يونس : ثقة ثَبَت ؛ كان من أعلم النَّاس بأخبار بلدنا ، مات في شوّال سمنة اثنتين وأربعين ومائتين (٥) .

٣٣ ، ٣٤ \_ الحارث بن مسكين ، يونس بن عبد الأعلَى ، مر" ا (٦٠) .

٣٥\_ الحسن بن عبد العزيز الوزير اُلجذاميّ أبو عليّ الجرَّويّ المصريّ (خ).

<sup>(</sup>١) تهذيب التهذيب ١ : ٤١٥ . (٧) تهذيب التهذيب ١٠ : ٥٨ ٤٠٠

<sup>(</sup>٣) تقريب التهذيب ٢ : ١٥٣ .

<sup>(</sup>٤) أصبغ بن فرج وسعيد بن عفير ص ٣٠٨ وحرملة ص ٣٠٧ ، وأحمد بن صالح ض ٣٠٦ .

<sup>(</sup>٥) تقريب التهذيب ٢ : ١٦١ .

<sup>(</sup>٦) الحارث بن مسكين ص ٣٠٨ ، ويونس بن عبد الأعلى ص ٣٠٩ .

روى عنى بشر بن بكر ، وعنه البُخارى ؛ وقال الدارقطنى : لم يُر مثله فضلاً وزهداً ؛ حمِل من مصر إلى العراق ؛ فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين (١) .

٣٦ - محمد بن سنجر أبو عبد الله الجرجاني الحافظ (م). صاحب المسنَد ؛ عن أبى نُعيم وطبقته . قال في العِبَر : مات بصعيد مصر في ربيع الأول سنة ثمان وخسين وماثنين (٢).

٣٧ \_ محمد بن عبد الله بن الحسكم ، مر" (٣) .

٣٨ – الربيع بن سليان بن عبد الجبار بن كامل المُرادي مولاهم (ع). أبو محمد المصري ، صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه ، والمؤذّن يجامع الفُسُطاط . روى عنه أصحابُ السُّنَن الأربعة ، والطحاوي وأبو زُرعة وغيرهم . وأملى الحديث بجامع طُولون ؛ وهو أوّل من أمّلَى به ، ووصله ابن طولون يومئذ بجائزة سنية ؛ ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، ومات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبع ومائتين (3) .

٣٩ ـ قبيطة الحافظ الثقة ، أبو على الحسن بن سلمان البصرى . نزيل مصر . عن أبى نعيم ، وعنه ابن خُزيمة . مات سنة إحدى وستين ومائتين (٥) .

عن أسد السنّة ، وعنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقيّ (د،ن) . عن أسد السنّة ، وعنه أبو داود والنّسائيّ . وثمَّّة ابنُ يونس ، وذكره ابن فَرْحون في طبقات المالكية ، وقال : له تصانيف في الحديث وغيره . مات سنة تسع وأربعين ومائتين (١) .

٤١ - ابن أخت غزال الإمام أبو بكر محمد بن على بن داود البغدادى نزيل مصر ـ قال ابن يونس : كان ثقة في الحديث ، مات بهـا في ربيع الأول سـنة أربع وستين ومائتين .

<sup>(</sup>١) تقريب التهذيب ١٦٧: ١٦٧

<sup>(</sup>٣) س ٣٠٩ من هذا الجزء .

<sup>(</sup>٥) تذكرة الحفاظ ٢ : ١٣٦.

<sup>(</sup>٢) العابر ٢:٧١

<sup>(</sup>٤) تقريب التهذيب ١ : ٢٤٥ .

<sup>(</sup>٦) تذكرة الحفاظ ٢: ١٣٤.

٤٢ - محمد بن حمّاد الطّهراني الرازي الحافظ ؛ أحمد مَنْ رحَل إلى عبد الرّازق .
 حدّث بمصر والشام والعراق . وكان ثقة . مأت سنة إحدى وسبعين ومائتين ؛ قاله في العبر (١) .

27 - يحيى بن عُمَان بن صالح البهمى المصرى . روى عن أبيه وأصبغ بن فرج وخلف ، وعنه ابن ماجه وآخرون . قال ابن يونس : كان حافظاً للحديث . تُوفِّق سنة سنة اثنتين و ثمانين ومائتين .

عدات أبو محمد بن محمد بن عيسى المروزي الفقيمة الحافظ ، مفتى مَرُو وعالمها وزاهدها . أقام بمصر سنين ، وقرأ على المُزنى والرّبيع ، ثيم انتقل ؛ وهو الذى أظهر مذهب الشافعي بخُر اسان ؛ تفقه به ابن خزيمة وأبو إستحاق المروزي وخلق صاروا أثمة ، وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء ، وكتاب للوطّأ ، وكان يُرجَع إليه في الفتاوى والمعضلات . ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومائتين ، ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين (٢) ؟

وعد النّسائي أبو عبد الرّحن أحمد بن شُعيب بن على بن سِنْان بن يحي القاضى الحافظ الإمام شيخ الإسلام . أحد الأئمة المبرّزين ، والحفاظ المنقفين والأعلام المشهورين ، جال البلاد ، واستوطن مصر ، فأقام بزقاق القناديل . قال أبو على النيسابوري : رأيتُ من أئمة الحديث أربعة في وطنى وأسفارى: النّسائي بمصر ، وعبدان بالأهواز ، ومحمد بن إسحاق ، وإبراهيم ابن أبي طالب بنيسابور ، وقال الحاكم : كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعرفهم بالصحيح والسّقيم من الآثار ، وأعرفهم بالرّجال ، وقال اللهجي : هو أحفظ من مُسلم ، له من المصنفات السّنن الكبري والسّغرى والسّغرى والسّغرى

<sup>(</sup>١) العبر ٢: ٤٨ . أ

وهى إحدى الكتب الستّة ، وخصائص على ، ومسند على ، ومسند مالك . ولد سنة خس وعشر بن وماثنين و ثلاثمائة ، ومات بمكّة ـ وقيل بالرّملة ـ في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة (١) .

27 - على بن سعيد بن بشير مِهْران الحافظ البارع أبو الحسن الرازى . يمرف بعُلبك . نزيل مصر ومحدّثها . قال ابنُ يونس : كان يفهم ويحفظ . مات فى ذى القَمدة سنة سبع وتسمين ومائتين (٢) .

٤٧ – يحيى بن زكريا بن النَّيْسابورى أبو زكريا الأعرج . أحد الحفّاظ ، وهؤ عمّ محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيْوة ، روى عن قتيبة وابن رَاهويْه . قال في المِبَر : دخل مصر على كِبَر السنّ ، ومات بها سنة سبع وثلاثمائة (٣) .

٤٨ - محمد بن محمد بن النفاح بن بدر الباهلي أبو الحسن . قال في العبر : بغدادي حافظ متعقف ، روى عن ابن أبي إسرائيل (٤) وطبقته . تُوُفِّي بمصر في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة (٩) .

وعشرين وثلاثمائة المستمدة المستمدة الحافظ . صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة بن مَسلمة الأزدى المصرى الحنفي ، ابن أخت المُزنِي . تفقّه بالقاضى أبى حازم ، وكان ثقة ثبَتاً ، فقيها لم يخلف بعده مثله ، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر . وله معانى الآثار ، وأحكام القرآن ، والتاريخ الكبير ، واختلاف العلماء ، وكتاب فى الشروط . وُلِد سنسة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات فى ذى القعدة سسنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (٢٠) .

<sup>(</sup>١) تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٤١ . (٧) تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٨٤ .

<sup>(</sup>٣) تذكرة الحفاظُ ٢ : ١٣٥ ، والعبر ٢:٥٣٥

<sup>(</sup>٤) العبر : « إسحاق بن أبي إسرائيل » . . (٥) العبر ٢ : ٩٥٩

<sup>(</sup>٦) العبر ۲ : ١٨٦ .

• • مكحول الحافظ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السّلام البَيْروتى ؟ عن ابنَ عبد الحكم ، وعنه ابن زَبْر . كان من الثقات العالمين بالحديث ، مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (١) .

٥١ ــ الطحّان الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرّمليّ. عن بَكّار ابن قُتيبة ، وعنه ابن زَبْر . مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٢٠) .

٥٧ – ابن يونس الحافظ الإمام أبو سعيد عبد الرحن بن أحمد بن الإمام يونس النا عبد الأعلى الصَّدَفَّ المصرى ، صاحب تاريخ مصر ، وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وسمع أباه والنَّسائى ، ولم يرحل ولا سمع بغير مِصْر ، ولكنة إمام في هذا الشأن ، متيقظ حافظ مُكثر ، خبير بأيام الناس وتواريخهم ، مات في جَادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (٣) .

٥٣ \_ ابن الحداد ، مر (١)

٥٥ - حزة بن محمد بن على بن العباس الـكنانى المصرى الحافظ الزّاهد العالم أبو القاسم . مُمْلى جزء البطافة ، عن النّسائى وأبى يعلى ، وعنه الدّار قطنى وابن سعيد . قال الحاكم : متّفق على تقدّمه فى معرفة الحديث ، يُذكر بالورَع والزّهد والعبادة . مات فى ذى الحجة سنة سبع و خسين وثلاثمائة (٥٠) .

٥٥ ــ ابن السّكن الحافظ اُلحجّة أبو على سعيد بن عَمَان بن السّكن البغدادى".

تَزِيل مصر . وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين ، وسمع أبا القاسم البغوي" وابن جُوصاً ،
وعنه عبد الغنى" بن سعيد ، وعُنِيَ بهذا الشأن وصنّف الصّحيح المنتقى ؛ مات في الحرّم

<sup>(1)</sup> المير ٢: ٣٣٣ ·

<sup>(</sup>٣) ألمبر ٢ : ٢٧٦

<sup>(</sup>ه) العبر ۲: A·۲ .

<sup>(</sup>Y) العبر Y: ۲۲۹

<sup>(</sup>٤) وانظر العبر ٢ : ٢٩٩

سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (١).

٥٦ ــ النَّقَّاش الحافظ الإمام الجوّال أبو بكر محمد بن على بن حسن المصرى أن بل تنْيس . ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وسمع النَّسائي وأبا على ، وعسنه الدّارقطني ماترابع شعبان سنة تسعوستين وثلاثمائة (٢٠).

وعنه الدَّار قطنى وعبد الغنى ؛ قال ابنُ الطحّان : ما رأيتُ عالماً أكثر حديثاً منه ؛ وعنه الدَّار قطنى وعبد الغنى ؛ قال ابنُ الطحّان : ما رأيتُ عالماً أكثر حديثاً منه ؛ وكلّد فى صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، ومات فى جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة (٣) .

٥٨ ــ ابن النّحاس المصرى الحافظ الإمام أبو العباس أحمد بن محمّد بن عيسى بن الحجر الحراح ، نزيل نيسابور . كان ذا رحلة واسعة . سمع أبا القاسم البَعَوِى ، ومنه الحاكم .
 مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، عن خمس وثمانين سنة .

٥٩ - ابن مسرور الحافظ الجوّال أبو الفتح عبد الواحد من محمد بن أحمد بن مسرور البلخيّ . عن أبى سعيد بن يونس ، وعنه عبد الفنيّ . وطن بمصر ، ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (٤) .

٦٠ ــ أحمد بن أبى الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس النصيبي المصرى . قال الحاكم : باقعة فى الحفظ . مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

١٦ – أبن حِنْزابة الوزير الـكامل الحافظ أبو الفضل جعفر بن الوزير أبى الفتح
 الفضل بن الفرات البغدادى". نزيل مصر، وزر لصاحب مصر كافور الخادم، وحدّث عن

٠٠(١) العبر: ٢٩٧.

<sup>(</sup>Y) العبر Y . ٣٥٣ .

<sup>(</sup>٤) العبر ٣:٧.

<sup>(</sup>٣) العبر ٢ : ٥٥٠ .

عمد بن هارون الحضرى وغيره . ورَحل إليه الدَّارقطنى ، وعَزم على التَّاليف على مسنده . قال السَّلَفَ : كان من الحقاظ المتقنين ، يملى ويَرْوى فى حال الوزارة ، عندى من أماليه ، ومن كلامه على الحديث ، الدال على حِدَّة فهمه وقُوَّة عِلْمه . وحنزابة اسم جدّته أم أبيه . وُلِد سنة ثمان وثلاثمائة ، ومات فى ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين (١) .

77 \_ عبد الغنى بن سعيد بن على الأزدى الإمام الحافظ المتقن النَّسّابة . إمام زمانه فى علم الحديث وحفظه ؛ قال البر قانى : ما رأيت بعد الدّار قطنى أحفظ منه ؛ له مؤلفات ؛ منها المؤتلف والمختلف وغيره . ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ومات فى سابع صفر سنة تسع وأربعائة (٢) .

٦٣ \_ أبو سعيد الماليني أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ؛ كان أحد الحفاظ المستدن الرّاحلين في الحديث إلى الآفاق ، روى عن ابن عدى . مأت بمصر في شوّال سنة اثنتي عشرة وأربعائة (٣) .

75 \_ أبو نصر السِّجزى الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الواثلي البكرى نويل مصر . كان متقناً مُكثراً بَصيراً بالحديث والسُّنة ، واسع الرِّحلة . قال أبو طاهر الحافظ : سألتُ الحبّال عن الصّورى والسِّجزى : أيّهما أحفظ ؟ فقال : السِّجزى أحفظ من خمسين مثل الصّورى ؛ مات في الحجر"م سنة أربع وأربعين وأربعائة (١٠) .

مه \_ الحبّال الحافظ الإمام المتقن ؛ محدّث مصر، أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النّماني مولاهم المصري . ولد سنة إحدى وتسمين وثلاثمانة ، وسمع عبد الغني النّ

<sup>(</sup>١) العبر ٣: ٩٤ . (٧) العبر ٣: ١٠٠ .

<sup>(</sup>٣) العبر ٣: ٢٠٦.

<sup>(</sup> ۲۳ نے حسن المحاضرۃ ۔ ۱ )

أَبِن سَعِيدُ وَابِن نَظَيفُ ، ومنه أَبُو بَكُر عبد الباقى ؛ وآخرُ مَنْ روى عنه بالإجازة ابن ُ ناصر الحافظ ، وجمع عوالى سَعِيان بن عُيينة وغير ذلك ، وكان ثقة حُجّـة صالحا ورعاً كبير القَدْر . مات سنة اثنتين وثمانين وأربعائة (١) .

77 - السَّلَقَ الحَافظ أبو طاهر عماد اللدين أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني . كان إماماً حافظا متقناً ، ناقدا ثبَتاً دَيِّناً خسيِّرا ، انتهى إليه علو الإسناد . روى عنه الحفاظ في حيانه . وله تصانيف ، وكان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعلمهم بقوانين الرواية ؛ وكان مُقياً بالإسكندرية . تُوفِّي يوم الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمشائة وله مائة وست ستين (٢) .

77 \_ عبد الغنى" بن عبد الواحد بن على " بن سرور المقدسى" الحنبلى الحافظ الإمام. أوحد زمانه فى علم الحديث والحفظ ؛ تقى الدين أبو محمد الزاهد العابد، صاحب العمدة والسكال وغير ذلك من التصانيف . نَزَل مصر فى آخر عمره ، ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الأول سنة سمائة ؛ وله تسع وخمسون سنة ، ودُفن بالقرافة (٢٠) .

الدهبيّ : أكثر عن السِّلَفَى " ، ورأس فى الحديث ؛ مات بمصر سنة ثلاث وسيّانة (١) .

الملامة شرف الدين . وُلِد سنة أربع وأربعين وخسمائة ، وتخرَّج بالسَّافَق ، وكان من حفّاظ الحديث وأثمّة المذهب العارفين به ؛ وله تصانيف . مات بالقاهرة في شَعبان سنة إحدى عشرة وسمّائة (م).

<sup>(</sup>١) العبر ٣ : ٣٩٩ .

<sup>(</sup>٣) العبر ٤ : ٣١٣ . (٤) شذرات الذهب ٥ : ١٠

<sup>(</sup>٠) شذرات الذهب ٥ : ٤٧ .

<sup>(</sup>٢) العبر ٤ : ٢٢٧ .

٧٠ - ابن الأنماطيّ الحافظ البارع تقيّ الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن عبد الله عبد الحسن المصريّ الشافعيّ . وُلِد في حدود سنة سبعين وخسمائة ، وسمع ابن انطشوعيّ ، ومنه المنذريّ . وكان إماماً حافظا مبرّزاً مفيداً . مات في رجب سنة تسع عشرة وسمائة (١) .

الأندلسي السَّبْتي ؛ كان بصيراً بالحديث معتنياً به ، له حظٌ وافر من اللفة ، ومشاركة الأندلسي السَّبْتي ؛ كان بصيراً بالحديث معتنياً به ، له حظٌ وافر من اللفة ، ومشاركة في العربية ؛ وله تصانيف ، وَطَن مصر ، وأدَّب الملك الـكامل ، ودرّس بدار الحديث الكاملية ، مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسمَّائة عن نيف و ممانين سنة (٢).

٧٧ - المنذرى الحافظ السكبير الإمام شيخ الإسلام زكى الدين أبو محمد عبد العظيم ابن عبد القوى بن عبد الله المصرى الشافعي . وُلِد بمصر في غُرَّة شعبان سنة إحدى وثمانين و خسمائة ، و تفقة ، وطلب هذا الشأن فبرع فيه ، و تخرَّج بالحافظ أبى الحسن ابن المفضّل ، وولي مشيخة السكاملية ، وانقطع بها عشرين سنة ، وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيمًا بمعرفة غَريبه ، إماما حُجّة بارعا في الفقه والعربية والقراءات ، ورعاً متبحراً . قال الشيخ تتى الدين بن دقيق العيد في حقة : كان أدْينَ مِنى ، وأنا أعلم منه . ألف الترغيب والترهيب ، وشرح التنبيه ، وغير ذلك . مات يوم السبت رابع ذي العقدة سنة ست و خمسين وسمائة (٢) .

(٢) شذرات الذهب و: ١٦٠

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ه : ٨٤ .

<sup>(</sup>٣) شذَّرات الذهب • : ٢٧٧ .

٧٣ ــ الرُشيد العطّار الإمام الحافظ ، رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن على بن عبد الله الأمَوى النابُلسي ثم المصرى المالكي . وُلِد سنة أربع وثمانين وخسمائة ؟ وتخرّج بابن المفصّل ، وتقدّم في فن الحديث ، وانتهت إليه رياسة الحديث بالدّيار المصرية ، وألف وخرّج . ومات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسمّائة (١) .

٧٤ الصدر البكرى أبو على الحسن بن محمد النيسابورى ثم الدِّمَشقى . وُلِد سنة أربع وسبعين وخسمائة ، وعُنِي بهذا الشأن، وألّف وخرّج ، وتحوّل إلى مصر ، فات بها فى ذى الحجة سنة ست وخسين وسمائة .

ابن العماد الإمام الحافظ وجيه الدين أبو المظفّر منصور بن سليمان (۲) الهمدانى الإسكندرانى الشافعي . وُلِد في صفر سنة سبع وسمّائة ، وعُني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه ، وألف في الحديث وأنواعه وفي الفقه ، وألف تاريخ الإسكندرية ومُعجم شيوخه وغير ذلك ، روى عنه الدِّمياطي ، مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وسمّائة ، ولم يخلف بعده في الثغر مثله (۳).

٧٦ - الأبيوردی الإمام المحدّث الحافظ زبن الدین أبو الفتح محمد بن محمد بن الله بكر . نزيل القاهرة ؛ وُلِد سنة إحدى وسمّائة ؛ وسمع من السَّخاوى وغيره ، وألف وخرّج ، مات فى جمادى الأولى سنة سبع وستين [ وسمّائة ] (3) .

٧٧ ــ الإسْمَرُ دِى الإمام الحافظ مُفيد القاهرة تقى الدين أبو القاسم عبيد بن محمد ابن عباس . ولد سنة اثنتين وعشر ينوسمائة ، وشرح الكثير ، وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالى والموافقة . مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين [ وسمّائة ](٥) .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٥ : ٣١١ .

<sup>(</sup>٢) شغيرات الذهب: « سليم » . (٢

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٥: ٣٢٥.

 <sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٥ : ٣٤١ .
 (٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٧

٧٨ ــ الشريف عز" الدين نقيب الأشراف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحن الحسيني الحلَبيّ ثم المصرى"، الحافظ المؤرخ. رَوَى عن نخر القضاء أحمد بن الحباب وأكثر أصحاب البوصيرى"، وعُنِي بالحديث وبالغ. مات سادس المحرم سنة خمس وتسمين وسمائة. ذكره في العبر (١).

٧٩ ـ ابن الظاهرى الحافظ الزاهد القدوة جال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ . كان أحد من عُني بهذا الشأن ، وكتب عن سبعائة شيخ ، وخرج وأعاد . مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة ، في ربيع الأول سنة ست وتسعين وسمائة ، وله سبعون سنة (٢) .

١٨٠ الدّمياطى الإمام العلاّمة الحافظ اللحجّة الفقيه النسّابة شيخ الحدّثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التّونى الشافعى . والد سنة ثلاث عشرة وسمانة ، وتفقه ، وبرع وطلب الحديث ، فرحل وجمع فأوعى ، وتخرّج بالمنذرى وأنّف . قال المُركى : مارأيت في الحديث أحفظ منه ، وكان واسع الفقه ، رأسا في النسبجيدالعربية ، غزير اللغة ، مات فجأة سنة خمس وسبعائة (\*) .

۱۸\_ ابن شامة الإمام الحافظ الحجة الفقيه النَّسابَة ، مفيد مصر ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحنبليّ . روى عن ابن عبد الدائم ، وكتب الكثير ؛ وكان جيّدا بمعرفة الحديث . مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعائة عن سبع وأربعين سنة (٤).

٨٢ ــ ابن دقيق العيد ، مر (٥)

<sup>(</sup>١) شذرات النهب ه : ٤٣٠٠ . . . (٢) شذرات النهب ه : ٤٣٠٠

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٦: ١٢. (٤) شذرات الذهب ٦: ١٧.

<sup>(</sup>٥) ص ٣١٧ من هذا الجزء .

۸۳ ـ الحارثى قاضى القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد العراقى ثم المصرى الحنبلى . ولد سنة اثنتين وخمسين وسمائة ، وسمع من النَّجِيب وعدة ، وتقدّم فى هدذا الشأن ، وخر جوألف شرحاً على سُنن أبى داود ، وكان عارفا بمذهبه . مات فى ذى الحجة سنة إحدى عشرة وسبعائة (١) .

٨٤ القطب الحلبي مفيد الدّيار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين أبوعلى عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفى . وُرِلد فى رجب سنة أربع وستين وسمائة ، وعُنى بالفن ، وبرع فيه ، وألَّف شرح البخارى وشرَح سيرة عبد الننى ، وتاريخ مصر فى بضعة عشر مجلداً ، وغير ذلك . مات فى رجب سنة خس وثلاثين وسبمائة (٢٠) .

محد بن محمد بن محمد بن سيد النّاس الإمام العلامة الحافظ الأديب البارع أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد النّاس اليعمرى الأندلسي الأصل المصرى و لِدفى ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وسمّائة ، ولازم ابن دقيق العيد ، و تخرّج به ، وكان أحد الأعلام الحفّاظ؛ أديبا شاعرا بليغا مترسّلا ، ولي درس الحديث بالظاهرية وغيرها ، وألّف السيرة النبويّة ، وشرح الترمِذي ، ومات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبمائة (٢).

٨٦ ـ التقى السُّبُكَى ، مر (١٠) .

٨٧ ــ أحمد بن أيبك بن عبدالله الخسائ الدّمياطي الحافظ شهاب الدين أبو الحسين محدّث مصر . ولد سنة سبعائة ، وبرع في الفن ، وخر ج وألف. مات في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعائة بالطاعون .

٨٨ ــ أحمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الهــكاّ رى شهاب الدين أبو الحسين ـ

(٤) ص ٣٢١ من هذا الجزء

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ٢٨. ١٠ ١١٠ ١٠ (٢) شذرات الذهب ٦ : ١١٠ .

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٢ : ١٠٨ .

كان عارفا بالرّجال ، أنّف كتاباً في رجال الصحيحين ، وأعاد بالجامع الحاكم . مات في جادي الآخرة سنة ثلاث وستين وسبمائة .

مه مل المهائي عبد الله بن محد بن عبد الله بن أبي بكر بن خليل العماني المكي المكي تزيل القاهرة ، الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ، أبو محمد . وُلد سنسة أربع وتسعين وسمائة . وعنى الفقه و برع فيه . مات بالقاهرة في جمادي الأولى سنة سبع وسبعين [ وسبعائة ] (١) .

٩٠ \_ الزّبلعي جمال الدين عبدالله بن يوسف بن محمد الحنفي . سمع من أصحاب النَّجِيب ، وأخذ عن الفخر الزيلمي شارح الكنز والعلائي بن التركاني وابن عقيل، وألف تخريج أحاديث المداية ، وتخريج أحاديث الكشاف . مات في محرم سنة اثنتين وسبعائة (٢٠) .

٩١ الحافظ ابن جماعة قاضى القضاة الشيخ عز الدين أبو عر قاضى القضاة بدرالدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الشافعي . ولد فى المحرم سنة أربع وتسمين وسمّائة ، وأكثر السّماع، فبلغت شيوخه ألفاً وثلا ثمائة نفس، وعُنى بالشأن ، وصنف تخريج أحاديث الرافعي وغيره ، وولى القضاء بالدّار المصرية ، وتدريس الخشابية ، وكانت معرفته بالجديث أمثل من معرفته بالفقه . مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعائة (١٠) .

وستمائة ، وكان ، حافظا عارفا بفنون الحديث ،علامة فى الأنساب، وله أكثرمن مائة تصنيف ، كشرح البخارى وشرح ابن ماجه وغير ذلك ؛ مات فى شعبان سنة اثنتين وستين وسبعائة (٢) .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ٢٠١٠ .

<sup>(</sup>٣) نكت الهميان ٣٠ .

<sup>(</sup>٢) البدر الطالع ٢٠٤٠

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٦ : ١٩٧٠

٩٣ ـ ابن سند الحافظ شمس الدبن أبو العباس محمد بن موسى بن سند المصرى" ـ ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وعشربن وسبعائة ، وأخذ عن الإسنوى" ، ولازم التاج السبكى" ، وألّف وخر"ج . مات فى صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعائة (١) .

٩٤ ــ البُلقيني مر"٢) .

٩٥ \_ ابن اللقن، يأتى في الفقياء .

7. العراق الحافظ الإمام الكبير ؛ زين الدين أبو الفضل عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرحم ، حافظ العصر . وُلِد بمنشاة المهراني بالقاهرة في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعائة ، وعُني بالفن ، فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالفون في الثناء عليه بالمعرفة ، كالسبكي والعلائي وابن كثير وغيره ؛ ونقل عنه الإسنوى في المهمات ، ووصفه بحافظ العصر ؛ وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس ، وله مؤلفات في الفن بديعة ، كالألفية التي اشهرت في الآفاق وشرحها ونظم الاقتراح ، وتخريج أحاديث الإحياء ، وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس ؛ وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله تعالى به سنة الإملاء بعد أن وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين فأحيا الله تعالى به سنة الإملاء بعد أن كانت دائرة ، فأملى أكثر من أربعائة مجلس. وكان صالحا متواضعا ضيّق المعيشة . مات في ثامن شعبان سنة ست وثما مائة هيلس. وكان صالحا متواضعا ضيّق المعيشة . مات في ثامن شعبان سنة ست وثما مائة هيلس.

ورثاه الحافظ ابن حجر بقوله :

مُصابُ لَم يُنَفَّس للخِنساق أصارَ الدَّمع جاراً للما قي (') فرَوْضُ العِلْم بعد الزَّهْو ذَاوِ ورُوح الفَضْل قَدْ بَلَغ النَّراقِي

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ٣٢٦ . (٢) ص ٣٢٩ من هذا الجزء

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٧: ٥٠.

<sup>(</sup>٤) سقطت هذه القصيدة من الأصل ، وأثبتها من ح ، ط .

وبحر الدَّمْع بجرى باندلاق وللأحزان بالقلب اجمعتماع فأمّا بعــــد بأسٍ من تلاقي لقد عَظُمتْ مصيبَتُنَا وجاءت وأشراط القيامة قد تبدُّتْ وكان بمصر والبيت البقايا فلم تُبـــق الملاحمُ والرَّزَايا وطاف بأرض مصر كل عملم فأطفأت المَنُون سراجَ عِــــــلمِ وأَخْلَفَتِ الرَّجَا فِي ابنِ الحسينِ ال فيا أهلَ الشَّآمِ ومِصْرَ فابْكُوا عَلَى الْحُبْرِ الَّذَى شهدت قروم ﴿ ومَنْ فُتَحِتْ له قَدَما عُلُوم وجاز إلى الحديث قديمَ عَهْدِ وبالسبع القراءات العوالى فسلْ إحياً علوم الدِّين عَنْهُ ا فصير ذكره يَسْمُو ويَنْمُو وشرح الترمذي لَقَدُ ترقَّى ونظُم ابن الصَّلاحِ لَهُ صَلَاحٌ وفى نظم الأصول له وصول ا ونَظْمِ السِّـــــيرة الغَرَّا يُجازَى

وبَدْرُ الصَّـبْرِ يَسْرِي فِي الْحَاقِ يُنادى الصَّـبْر: حتى على افتراقِ فهذا صَـــبُرُه مُرُ الْمَذَقِ تسوقُ أولِي العُلُومِ إلى السِّبَاقِ وأذَّنَ بالنَّوى داعى الْفِراق وكانوا بالفضائل في استباق بأرض الشام للفضلاء باقي بكأس الحين للعامـــاء ساقيي ونور لاحَ لا داعِي النَّفِ ال إمام فألحق ته بالسِّباق عَلَى عبد الرَّحيم بن العراقيي له بالإنفراد على اتفاق غدت عن غيره ذات انغلاق فأحرزَ دُونَه خَيْلَ السِّباقِ أقل ما إلى السُّبع الطّبات أما دَاوَاهُ مَعْ ضيقٍ النَّطاقِ ا بتخريج الأحاديث الرِّفاق به قدَماً إلى أعْلَى المراقيي وهذا شرحُه في الأُفْقِ راقِ إلى منهاج حَق باستباق عليها الأجرَ من رَافِي البُراقِ

دعاه بحافظ العصر الإمام الكبير الإسنوى لَدَى الطِّباق وعلَى قدرَه السبكيّ وابن الــــعلاني والأمْــــة بانَّفَاق ويقضى اليوم في تصنيف عِـلْمِ وطول تهجُّد في اللَّيـــل راق فأصبح بالكرامة في اصطباح وبالتُّحف الكريمة في اغتباق فا شغلته كأس بالتشام ولا ألْهَاهُ ظَلَمَ باعتناق فتى كرم يزيد وشيخ عــــلم يرى الطلاب مَع حمل المشاق قِرًى ؛ وقراه في ذات إنساق أرقً من النَّسَيْاتِ الرِّقاَق فيا أسفاً وياحزنا عليــــه تولَّتُ بعد ذات انطلاق وأسقَت لحده سخب الْغَوادِي ﴿ إِذَا الْهَمَلُتُ هُمَّمَتُ ذَاتُ الْطِبَاقِ وزانت رئيًـــه ُ في كلِّ يوم تحيــات الى بوم التّلاقي

٩٧ ــ الهيثمى الحافظ نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليان ، رفيق أبى الفضل المراقى . وُلد سنة خس وثلاثين وسبمائة ، ورافق العراقى فى السَّماع ، ولازمه ، وألف وجمع . مات فى تاسع عشر رمضان سنة سبع وثما نمائة (١).

۹۸ – ابن عشائر ، الحافظ ناصر الدین أبو المصالی محمد بن علی السالی الحلبی . ولد فی ربیع سنة اثنتین وأربعین وسبعائة ، وأخذ عن التاج السبكی وابن قاضی الجبَل والأعمی ، والبَصیر ، وله مجامیع وتاریخ وتعالیق . مات بمصر فی ربیع سنة تسع وثمانین وسبعائة (۲) .

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ۷ : ۷ .

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٦ : ٣٠٩.

۹۹ \_ الأقفيسى صلاح الدين خليـل بن محـد عبد الرحمن المصرى . ولد سنة ثلاث وستين وسبعيائة وعنى بالفن وخراج ، وصــنف . مات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (١) .

الحافظ الفقيه الأصولي"، ذو الفنون . ولد في ذى الحجة اثنتين وستين وسبعائة ، ويخرّج في الفن الفنون ؟ والنفون . ولد في ذى الحجة اثنتين وستين وسبعائة ، ويخرّج في الفن بوالده ، ولازم البُلقيني في الفقه ، وبرع في الفنون ؟ وألَّف الكتب النافعة المشهورة ، كشرح البَهْجة والنَّكت ، ومختصر المهمّات ، وشرح جمع الجوامع في الأصلين ، وشرح تقريب الأسانيد لوالده ، وغير ذلك . وأملي أكثر من سمائة مجلس ، وولى قضاء الديار المصرية . مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وعمائة (٢).

البُوصيرى شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن إسماعيل الكنانى . وُالِد فى الحجرّم سنة اثنتين وستين وسبعائة ، وسمع البكثير وعُنِى بالفن ، وألف وخرّج . مات فى المحرم سنة أربعين وثمانمائة (٣).

107 – ابن حَجر، إمام الحفاظ في زمانه ، قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحد بن على بن محمد بن محمد بن على السكناني المسقلاني ثم المصري . والدسنة ثلاث وسبمين وسبعائة ، وعائل أولا الأدب وعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحدبث ، فسمع السكنير ، ورحل وتحرّج بالحافظ أبي انفصل العراقي ، وبرع فيه، وتقدم في جميع فنونه ، وانتهت إليه الرّحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها ، فلم يكن في عصره حافظ سواه ، وألف كتبا كثيرة كشرح البخاري ، وتعليق التعليق ، وتهذيب المهذيب ، وتقريب المهذيب ، ولسان الميزان ، والإصابة في الصحابة ، ونُكت ابن الصلاح ،

(٣) شذرات الذهب ٧ : ٣٣٣ .

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ۷ : ۱۵۰ -

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٧ : ١٧٣ .

ورجال الأربعة ، والنخّبة وشرحها ، والألقاب ، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، وتقريب المهج بترتيب المدرّج ؛ وأملى أكثر من ألف مجلس ؛ تُوُفِّى فى ذى الحجّة سنة اثنتين وخسين وثمانمائة ، وخُسِم به الفنّ (١).

حدثنى الشهاب المنصوري شاعر العصر أنّه حضر جنازته ، فأمطرت السماء على نعشه وقد قرب إلى المصلّى ولم يكن زمانَ مطر . قال : فأنشدتُ في ذلك الوقت :

قَدْ بَكَتِ السَّحْبُ عَلَى قَاضِي القُضَاةِ بِالْطَرْ وانهدم الرُّكُنُ الَّذِي كَانَ مَشِيدًا من حَجَرْ وقال شيخُنا الأديب شهاب الدين الحجازي يرثيه:

وقَفُوا لها شيئًا فشيئا سائر،
أمْ ترض كانت عند ذلك خاسر،
عن ربِّنا البرّ المُهيمِن صادِرَ،
قد خلَّف الأف كارَ مِنّا حائر،
مَنْ كَانَ أُوْحَدَ عَصرِ والنَّادِرَ،
أَمْ تَرْ فَعِ الدُّنيا خصياً ناظرَ،
أَرْ بَى كَلَى عَدَدِ النَّجوم مكاثر،
نيا عَلَا من قبلهِ والآخر،
بالْكَسرِ جاءلَهُ فَأَضْعى جابِرَ،
مِنْ بعدذَ الخَجرالمكرَّم بائر،

كُلُّ البرية للمنيَّة صَلَّوانُ وَالنَّفْسُ إِن رَضِيتْ بِذَارَ بِحَتْ وَإِنْ وَالنَّفْسُ إِن رَضِيتْ بِذَارَ بِحَتْ وَإِنْ وَأَنَا الَّذِي رَاضِ بَأْحِكَامِ مَضَتْ لَكُنْ سِمْمَتُ العِيشَ مِن بعدالَّذِي هُوَ شَيْخُ الإِسْلَامِ المعظَّمُ قَدْرُهُ قَوْرُهُ قَاضِي القضاة العسقلاني الَّذِي قاضِي القضاة العسقلاني الَّذِي قاضِي القضاة العسقلاني الَّذِي وَشِهَا بُوهِ فَي اللَّهِ وَي اللَّهِ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ عَبُوهُ فَا بُوهُ فَي اللَّهِ هُو كَيمياهِ الْعِلْمِ كُمْ مِنْ طالبِ لَمُ عَلْمَ الْحَيْمِيا لَهُ عَلْمِ الْحَيْمِيا لَهُ عَلْمِ الْحَيْمِيا لَكَيْمِيا لَا عَادِتْ عُلُومِ الكَيميا

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٧:٠٠٠ .

دُرَسُ الدُّرُوسِ عليه إذ هي خاسرَهُ وقُصُورِ أَبْيَانِي غَـــٰدَتْ مَتَفَاصَرَهُ درست دروس والمدارس داثره قد كان مَعْدِ دوداً لكلِّ مُناظرَهُ ر حاوى المقاصد عندكل محاضرة نا معرباً بصحاحها المتظاهرة أسبابُهُ بفواصل متغايرَهُ كانت بهاكل الأفاضل ماهرة صحب وأوجـــه ناظىريه نأضِرَ أوكان ينفعني شـــديد محاذرَهُ! تأتى الوفودُ إلى حمـــاهُ مبادِرَهُ فِيــــه، وعادوا بالدُّموع الهامرَهُ لكمّا الأخرى لديه عامِرَهُ ين انثنت في حاكَتَيْمُ الشَّاعْرَةُ أنا ناظم ، وهي المدامـــع ناثرَ ﴿ أعظِم بهـــا درر العلوم الفاخِرَه

لهنِي عَلَى مَنْ أُورِثُنَّنَى حسرةً له فِي على المِــــدَح استحالت للر ثا لَهْنِي عليــــــهِ عالماً ، بوفاته لَوْنِي عَلَى الْإِمْلاَءِ عُطِّهِ لِ بَعْدَهُ له فِي عليه حافظ الْمَصْرِ الَّذَى له في على النَّحو الذي تسميـــــُهُ كَمْ فِي عَلَى اللَّمْة الغريبــــة كم أَرَا لَمْ فِي على عــــــلم العَروض تقطَّمت لهني عليــــه خزانة العِلْمِ الَّـتِي لَمْ فِي عَلَى شَيْخَى الَّذِّي سَعَدَتْ إِهِ هْفِي عِلَى التَّقصِيرِ منِّى حيث لمْ والآن في ذا العــــامِ جَاءُوا للقِرا ولي الحـــاجر طابقت إذ للرثاً 

في الغِمدِ مخبولا ليـــوم/مثائرة في مصرَ متُ وما رأيتُ القاهرَ. واحـــــر" قلبي قَلَا رُمِي بالهاجِرَهُ كانت عليك النَّفس قِدْماً حاذِرَهُ فإذا هُمُ مِنْ مُقْلَتِي بالسَّاهِرِهُ أوليتَ أُنِّي قد سكنت مقابرَهُ طوبَى لنفس عند ذلك صابرَهُ فالنَّوْم لا يأوى لمين ساهِرَ ﴿ بعلومه جَرَتِ البحـــــــار الزَّاخرَهُ َ سكنته أحزان غدت متكاثرة يا أدمعي بالُزُن كُونِي ساخِرَ أَ عيناً به إنسان قطب الدَّارَّهُ ومذ استضفت حباك نفسا حاضرة بسحائب من فيض فضلك غامِرَه بوفاة أعْظَم ِ شافع ٍ في الآخرَهُ حاز المُلَاوالمعجزات البَـــــــاهِرَهُ، فينـــا وجرّد للبرية باترَهُ وعلى صَحابتـــه النُّجوم الزَّاهِرَهُ

وَكَانَّهُ فِي رَمْسِـــهِ سَيْفٌ ثوى قهرتُـنِيَ الأَيَّامُ فيه فليتني هِرتنيَ الأحلامُ بعـــدك سيّدى مَنْ شَاء بعدك فليمُتْ أنت الَّذي وسِمهرت مَذْ صَدَحَ النَّعَيُّ بزجره ورزئتُ فيـــه فليتَ أَنِّيَ لم أَكُن \* رزُلاَ جميعُ النَّاسِ فيـــــــه واحدُ ۗ يا نومَ عَيْنِي لا تَلُمَّ بمقلتِي يا صبرى ارْحُلْ ليس قلبي فارغاً يا نار شوقى بالفراق تأجَّجِي يا موتُ إِنَّكَ قد نزلتَ بذي النَّدَى ياربّ فارخَمْـــــهُ واسقِ ضَريحَه يا نفس صبرًا فالتـــــــأسِّي لائق ﴿ المصطفى زين النّبتين الّذي صلى عليــــه اللهُ ماجال الرّدى وعلَى عشيرته الكرام وآله

## ذكر من كان عصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الإسناد

١ ـ بَكْرِ بن سهل الدِّمياطيّ المحدّث . عن عبد الله بن يوسف التُّنيسيّ وطائفة . مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائتين (١) .

٢\_ الله ينوري صاحب المجالسة، أبو بكر أحمد بن مر وان المالكي . نزيل مصر، وبها مات. أخذ عن القاضي إسماعيل ويحبي من معين ؛ وغلب عليه الحديث ، وله كتاب فى فضائل مالك . مات فى صفر سنه ثلاث وتسمين ومائتين ، وَلَهُ أَرْبِعُ وَتُمَانُونَ سَنَةً ؛ ، ذكره ابن فَرْحون فى طبقات المالكية<sup>(٢)</sup> .

٣ \_ أبو شيبة دَاود بن إبراهيم بن رُوزْ بة البَغداديّ . عن محمد بن بكاَّر بن الرّيان وطائفة . [ مات بمصر سنة عشر وثلاثمائة ](٣).

٤ \_ على بن الحسن بن خلف بن فَرْقَدَ أبو القاسم المصرى المحدّث . روَى عن محمد ابن رُمْح وحَرْملة . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثماة ، وله بضع وثمانون سنة (٥٠).

ه \_ على بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقل أبو الحسن المصرى ، ولقَبه علاَّن المدَّل (٢). عن محمد بن رُمْح وطائفة . مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاثمائة عن تسعين

<sup>(</sup>٢) الديباج من الذهب ٣٠ -(١) العبر ٢ : ١٨٠

<sup>(</sup>٣) المبر ٢: ه ١٤٥ ، والتكملة من ج ، ط . (٤) في العبر : « قديد ، مصغر .

<sup>(</sup>a) العر Y: ٣٥٢. (٦) المعدل ، بضم الميم وفتح العين والدال المهملة في آخرها لام ؛ يقال هذا لمن عدل وزكا وقبلت شمهاه اللباب .

<sup>·</sup> ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧١ ،

٦ ــ محمد بن زَبّان (۱) بن حَبيب أبو بكر المصرى . عن زكريا بن يحيى ، كانب العُمرى ، ومحمد بن رُمْح . مات فى جمادى الأولى سنة عشر وثلاثمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة (۲)

ابن رُمح . مات فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة و ثلاثمائة ، عن زکریا کاتب العُمری و محمد ابن رُمح . مات فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة و ثلاثمائة ، عن اثنتین و تسعین سنه (۲) .
 ۱بن رُمح . مات فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة و ثلاثمائة ، عن اثنتین و تسعین سنه (۲) .
 ۱بن عبد الوارث بن جریر أبو به کر الاً سوانی العسال ، آخر من

حدَّث عن محمد بن رُمْح ، وثقه ابن ً يونس . مات في جمـادى الآخرة سنة إحدى وعشر بن وثلاثمائة .

ه \_ قاضى مصر أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قتيبة الدينورى المالكى .
 من أهل العلم والحفظ ، وحدّث بكتب أبيه كلّم من حفظه بمصر ، ولم يكن معه كتاب،
 وهى إحدى وعشر ون مصنّفاً . قال فى العِبَر : ولى قضاء مصر شهرين و نصف شهر ، ومات بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثماً ثة (٢٠).

۱۰ \_ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج وأبو محمد الرشيدى المُهْرَى (۱) المصرى الناسخ . عن أبى الطّاهر بن السَّرْح ، وسلَّمة بن شبيب . مات ست وعشرين وثلاثمائة (۵) .

ا ۱ \_ أبو عبد الله بن أحمد بن بَدْر الرّبَعي البغدادي (<sup>(۱)</sup> . عن عباس الدُّوري وطبقته . ولي قضاء مصر ، وله عدّة تصانيف ، ضعّفه غيرُ واحد في الحديث . مات سنة

<sup>(</sup>٣) العبر ٢: ١٩٣.

<sup>(</sup>٤) المهرى ، بضم الميم وسكون الهاء : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، قبيلة من قضاعة . اللباب .

٠٠(٥) العبر ٢٠٦: ٢٠٧

 <sup>(</sup>٦) كذا ورد اسمه في الأصول ، وفي العبر ، وشذرات الذهب : « أبو محمد عبدالله بن أحمر بن زبر» .

تسع وعشرين وثلاثمائة ، وله بضع وسبعون سنة (١) .

۱۲ \_ محمد بن أيوب [ بن الصموت ]<sup>(۲)</sup> الرّقيّ . نزيل مصر . روى عن هلال بن العلاء وطائفة . مات سنة إحدى وأربعين وثلثمانة <sup>(۳)</sup> .

۱۳ ـ عثمان بن محمد بن أحمد أبو عمرى السَّمرقندى . قال فى العبر: روى بمصرعن أحمد بن شَيبان الرَّملي وأبي أمية الطَّرَسُوسي وطائفة . ماتسنة خس وأربعين وثلثمائة ، وله خس وتسعون سنة (١٠) .

الماذرائي (الماذرائي (المرافق) المو بكر محمد بن على البغدادي السكاتب. [ورو (المادوية صاحب مصر ، وحد ث عن العُطاردي . وكان من صُلحاء السكبراء . مات سنة خمس وأربعين وثلثائة عن نحو تسعين سنة . وأمّا معروفه فإليه المنتهى ، أعتق في عمره مائه ألف رقبَة ، وأنفق في حجّة حجها مائة ألف دينار ، وبلغ ارتفاع مغلّه بمصر من أملاكه في العام أربعائة ألف دينار . قاله في العبر (۱) .

١٥ \_ أحمد بن ميهران أبو الحسن السيرافي . حدّث عن الربيع المُرادي والقساضي بَرِكَار . مات سنة سَت وأربعين وثلاثمائة (٨) .

17 ــ أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن حسين بن السَّندي. الثقة المعبّر مسنِد محدر مصر . عن بونس بن عبد الأعلى والُمزني والكبار وآخرين . روى عنه ابن أَظِيف . ماث في شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وله مائة وخمس سنين (٩) .

<sup>. (</sup>١) العبر ٢ : ٢١٧ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٢٣

<sup>(</sup>۲) من ح ، ط والعبر . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ العبر ٢ : ٢٥٧ .

٠ (٤) المبر ٢ : ٧٧٧ .

<sup>(</sup>٥) الماذرائى ، بفتح الميم وسكون الألف وفتح الذال ، منسوب إلى ماذرا ، أحد أجداده – اللباب -

<sup>(</sup>٦) من ح ، ط . ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ العبر ٢ : ٢٦٨ ، ونقله عن المسبحي .

<sup>(</sup>A) المبر ۲: ۲۰۷ . (P) المبر ۲: ۲۸۱ .

<sup>(</sup> ٢٤ ـ حسن المحاضرة - ١ )

١٧ ــ أبو العباس أحمــد بن إبراهيم بن جامع السكري . عن على بن عبد العزيز البغوى . مات بمصر سنة إحدى وخمسين وثلثما ثة (١).

۱۸ \_ أبو بكرأ حمد بن إبراهيم بن عطيّة البغدادي. يعرف بابن الحداد . عن بَـكُر ابن سهل الدِّمياطيّ . مات بمصر سنة أربع وخمسين وثلثائة (۲).

١٩ \_ الرّافعيّ أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السّريّ بن هلال بن العَلاء .
 مات بمصر سنة ست و خمسين و ثلثمائة (٦) .

٢٠ أبو على الحسن بن الخضر الأسيوطي. عن النسائي والمنجنيقي. مات في ربيع.
 الأول سنة إحدى وستين وثلثائة (١).

٢١ ــ محمد بن بَدْرا لحماً مى (٥) الأمير أبو بكر الطولوني . عن بكر بن سهل الدِّمياطي والنَّسائي . وثقه أبو نُعيم . مات سنة أربع وستين وثلثائة (٦) .

۲۲ \_ أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفيهرى المصرى . آخر مَن روى عن النَساني . مات سنة سبعوسبعين وثلثائة (٧) .

٢٣ \_ أبو بكر بن المهتدى بالله أحد بن محمد بن إسماعيل. محدّث ديار مصر ـ
 عن البغوى ومحمد بن محمد الباهلي ، مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة (٨).

٢٤ ــ أبو الحسن الا ذَنى (٩) القاضى على بن الحسين بن بندار المحدث . تزيل مصر . روى الكثير عن ابن قبيل وعلى العَضَائرى وأبى عَرُوبة و مجمد بن الفيض الدِّمشقى . مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلثمائة (١٠) .

<sup>(1)</sup> العبر ٢: ٩٩٠ . (٧) العبر ٢: ٩٩٧ .

<sup>(</sup>m) Har 3: 3.7 . (3) Har 7: 377 .

<sup>(</sup>ه) الحمامى ، بفتح الحاء وتخفيف المبيم ، منسوب إلى الحمام ، وهى الطيور ، يقال ذلك لمن يطيرها ويرسلها في البلاد .

<sup>(</sup>٦) العبر ٢ : ٢٢٤ .

<sup>(</sup>Y) العبر ٣: ٤. (Y) العبر ٣: ٢٧.

<sup>(</sup>٩) الأدنى ، بفتح الألف والذال ، منسوب إلى أذنة بلد من الثغور قرب الصيصة \_ ياقوت .

<sup>(</sup>١٠) العبر ٣: ٢٨.

معد بن خَلَف بن سهل المصرى البزاز ، ويعرف بابن أبي عالب عن عمد بن أحمد بن أحمد عالب عن محمد بن أحمد الباهلي وعلى بن أحمد عالب وكان من كبراء المصربين ومتمو ليهم (١) . مات سنة سبع وثمانين وثلثاثة (٢) .

٣٦ ــ عبدالوهاب بن عيسى أبوالعلاء بن ماهان البغدادى، ثم المصرى . روى صحيح مُسلم عن أبى بكر أحمد بن محمد الأشقر ، سوى ثلاثة أجزاء يرَّ ويها عن الجلودِي . مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (٣) .

۲۷ ـ أحمد بر عبدالله بن حُميد بن رُزَيق البغدادى أبو الحسن . نزيل مصر ، يروى عن المحاملي ومحمد بن مخلد ، وكان صاحب حديث . مات سنة إحدى وتسمين وثلثائة (٤) .

٢٨ ــ المؤمَّل بن أحمد بن أبى القاسم الشيباني البزاز . بغدادي ثقة ، نزل مصر وحدث عن البغوي وابن صاعد، وعُمر دهرا . مات سنة إحدى وتسمين وثلثائة (٥) .

۲۹ ـ أبو محمد الضّراب [الحسن بن] (٢٦ إسماعيل المصرى المحدّث. راوى المجالسة (٢٧) عن الدينورى . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وتسمين وثلثمائة ، وله تسم وسبعون سنة (٨) .

٣٠ \_ أبو الفتح إبراهيم بن على بن سيْبُخْت (٩) الْبغداديّ . نزيل مصر ، حدّ ثُ

<sup>(</sup>١) ط: « متواليهم » ، تحريف .

<sup>(</sup>Y) العبر W: 07. (W) العبر W: PW.

 <sup>(</sup>٤) العبر ٣ : ٤٨ ، وتاريخ بغـداد ٤ : ٣٣٦ ، وفيـه : « أحــد بن عبدالله بن رزيق بن
 حيد الدلال » .

<sup>(</sup>٥) العبر ٣: ١٥٠ . " (٦) من العبر .

 <sup>(</sup>۷) هو كتاب المجالسة وجواهر العلم للقاضى أبى بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينورى ، منه نسخة بدار الكتب برقم ٩٣٤ ــ تصوف .

<sup>(</sup>A) العبر ٣: ٢٥.

<sup>(</sup>٩) سيبخت ، ضبطها ابن حجر في لسان الميران « بفتح أوله وسكون التحتانية وضم الموحدة » .

عن البغوى" وأبى بكر بن أبى داود . مات بمصر سنة أربع وتسعين وثلثائة (١) .

٣١ أبو الحسين محمد بن أحمد أبوالعباس الإخميمي المصرى . عن محمد بن زيان بن حبيب وعلى بن أحمد عَلَّان . مات سنة أربع و تسعين وثلثائة (٢) .

٣٧ \_ محمد بن أحمد بن شاكر القَطّان أبو عبد الله المصرى . مؤلف فضائل الشافعي . روى عن عبدالله بن الورد . مات في المحرم سنة سبع وأربعائة (٣) .

٣٣ \_ أبو الحسن بن ثرثال أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التميمي البغدادي . عن المحاملي ومحمد بن مخلَد، وله جزء واحد رواه عنه الصُّوري والحبّال . مات بمصر في ذي القمدة سنة ثمان وأربعائة ، وله إحدى وتسعون سنة (٤) .

٣٤ ـ مُنير بن الحسن بن على بن منير الخشاب أبو العباس المصرى العدل . شيخ الخلّص ، عن على بن عبد الله بن أبى مطير ، قال الحبّال : كان ثقة لا يجوز عليه تدليس . مات فى ذى القمدة سنة اثنتى عشرة وأربعائة (٥) .

السَّمَر قندى وأبا الفوارس الصابوتي . تفقه عليسه أبو نصر السِّجزي . مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة وأربعائة (٢) .

٣٦ \_ الفاضى أبو الحسين المحصّيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين ، ابن الحصّيب المصرى . حدّث عن أبيه وعبان بن السَّمر قندى . مات سنة ست عشرة وأربعائة . قاله فى العبر (٧) .

<sup>(</sup>١) العبر ٣:٧٥.

<sup>(</sup>٢) المبر ٣ : ٩ ه ، وذكره في وفيات سنة ٣٩٠ .

<sup>(</sup>٣) المبر ٣: ٧٧ .

<sup>(</sup>٤) العبر ٣: ٩٨. (٥) المبر ٣: ١١٠.

<sup>(</sup>٦) العبر ٣: ١١٩. (٧) العبر ٣: ١٢١.

٣٧ \_ أبو محمد بن النّحاس عبد الرحمن بن عمر المصرى البزاز . مُسنِد الديارالمصرية ومحدّثها . عن ابن الأعرابي وأبى الطاهر المديني وعلى بن عبد الله بن أبي مطر . مات سنة ست عشرة وأربعائة ، وله بضع وتسعون سنة (١) .

۳۸ أبو النعان تُراب بن عمر بن عُبيد الـكاتب المصرى . عن أبى أحمد بن الناصح . مات فى ذى القعدة سنـة سبع وعشرين وأربعائة ، وله خس وثمانون سنة (۲)

٣٩ ـ محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصرى الفراء. مسند الديار المصرية ، عن أبى الفوارس الصّابوني والعباس بن محمد الرافقي (٣) . وكان شافعيًا . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعائة ، عن تسعين سنة وشهربن (١) .

٤٠ على بن مُنير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصرى . عن أبى حامد النّاصح والذهلي . مات في ذي القمدة سنة تسع وثلاثين وأربعائة (٥٠) .

المرى الحراق. المرى الحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الحكيمي المصرى الوراق. عن أبى الطاهر الذّهلي . مات يوم الأضحى سنة أربعين وأربعائة ، وله إحدى وثمانون سنة (٦)

٤٢ – على بن ربيعة أبو الحسن التميمي . المصرى البزاز . راوية الحسن بنرشيق .
 مات في صفر سنة أربعين وأربعمائة (٧) .

٤٣ ـ أبو الحسن على بن عمر اكحر انى المصرى الصو اف . يعرف بابن حُمَّصة .

<sup>(</sup>۱) العبر ۲: ۱۳۱ . (۲) العبر ۲: ۱۲۲

<sup>(</sup>٣) الرافقي ، بفتح الراء وكسر الفاء : منسوب إلى الرافقة ، بلدة على الفرات . \_ اللباب .

<sup>(</sup>٤) العبر ٣: ١٧٥ . (٥) العبر ٣: ١٨٩ .

 <sup>(</sup>۲) العبر ۳: ۱۹۲.
 (۷) العبر ۳: ۱۹۲.

راوى جزء البطاقة عن حمرة الكنانى . مات فى رجب سنة إحمدى وأربعين وأربعين وأربعين وأربعين

٤٤ ـ أبو القاسم على بن محمد بن على . مسند الدّيار المصرية ، أكثر عن أبى أحمد بن النّاصح والذّهلي وأبن رشيق . مات في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعائة (٢) .

ده ـ ابن الطّفال أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النّيسابورى ، ثم المصرى المقرى البرّاز . ولد سنة نسع وخمسين وثلثمائة ، وروى عن ابن حيّوة وأبى الطاهر الدّهلي وابن رشيق ؛ مات سنة ثمان وأربعين وأربعائة (٣) .

٤٦ - على بن بقاء أبو الحسن المصرى الوراق . محدث ديار مصر . عن القاضى أبى الحسين المَحَاملي . مات سنة خمسين وأربعمائة (٤) .

٤٧ ــ أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الأزدى المصرى . عن أبي الحسن الحكيمي ومحمد بن أحمد الإخميمي . مات بمصر في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة (٥) .

٤٨ \_ أُخلَعَى ۖ يَأْتَى فِي الفَقْهِاءِ .

٤٩ ابن رفاعة <sup>(١٦)</sup> .

٥٠ - أبو صادق مرشِد بن يحيى بى القاسم المدَينيّ ثم المصريّ . عن أبى الحسن بن الطفّال وعلى بن محمد الفارسيّ . وكان أسند مَنْ بقي بمصر، مع الثقة والخير . مات فيذي

<sup>(</sup>١) العبر ٣ : ١٩٦ . . . . (٢) العبر ٣ : ٢٠٢ .

<sup>(</sup>٣) المبر ٣: ٢١٧ .

<sup>(</sup>٥) العبر ٣ : ٣٢٣ . .

<sup>(</sup>٦)كذا في الأصل ، وفي حَ ، ط: ، ﴿ وَكَذَا رَاوِيهِ ابْنُ رَفَاعَةَ ﴾ .

· القعدة سنة سبع عشرة وخمسائة ، عن سنّ عالية (١) .

٥١ ــ أبو عبد الله الرازى ، صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن أحدبن إبراهيم .
 يعرف بابن الحَطّاب ، مُسنِد الدّيار المصرية ، وأحد عدول الإسكندرية . مات ف جادى الأولى سنة خمس وعشرين وخسمائة ، عن إحدى وتسعين سنة (٢) .

٥٢ ــ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العماتى الدِّيباجي . محمد ثالم الإسكندرية بعد السِّكَنى في الرتبة ، روى عن أبى القاسم بن الفحام والطرسوسي وخَلْق.
 مات في شو ال سنة اثنتين وسبعين و خسمائة ، عن ثمان و تسعين سنة (٦) .

٥٣ ــ أبو المفاخر المأموني" ــ راوى صحيح مسلم بمصر ــ سعد بن الحسين بن سعيد العباسي". مات سنة ست وسبمين و خسمائة بالقاهرة (١٠).

عه \_ الأثير محمد بن محمد بن أبى الطّاهر محمد بن بَيَان الأنمــارى ثم المصرى السُكاتب. رَوَى عن أبى صادق مرشد المديني وغيره ، وروى ببغــداد صحاح الجوهري عن أبى البركات الصوفي . مات فى ربيع الآخر سنة ست وتسمين و حسمائة ، وولد سنة تسم وثمانين (٥٠) .

وه \_ أبو القاسم البوصيرى هبة الله بن على بن مسعود الأنصارى الكاتب الأديب . مسند الديار المصرية ، ولد سنة ست وخسمائة ، وسمع من أبى صادق المدبني وعمد بن بركات السعيدي وطائفة ، وتفرد في زمانه ، ورُحِل إليه ؛ مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسمين [ وخسمائة ] (١) .

٥٦ \_ أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن مُوقاً الأنصاري التاجر . مسنِد

<sup>(</sup>١) المبر٤: ٥٠ .

<sup>(</sup>Y) المبرة: ٤٠٤٠ . (٣) العبرة: ٢٧٩ . (٤) المبرة: ٣٠٦ . (٥) المبرة: ٣٠٦ .

<sup>﴿</sup>٦ُ) فِي الْأَصُولِ : ﴿ وَسَبِّعَيْنِ ﴾ ۚ ﴿ وَصُوابُهُ مِنْ الْعَبْرِ ﴿

الإسكندرية ، وآخر مَنْ حَدَّث عن أبى عبد الله الرازى . مات فى ربيع الآخر سنة تسم وتسعين (۱) وخمسائة ، وله أربع وتسعون سنة (۲) .

٥٧ ــ على بن حمزة أبو الحسن البغدادي الـــكاتب . حاجب [ باب ] (٢) النوبي .
 حد"ث عصر عن ابن الحُصين . مات في شعبان سنة تسع وتسعين وحمسمائة .

٥٨ ــ صنيعة المُلْك القاضى أبو محمد هِبة بن يحيى بن على بن حيدرة المصرى أيعرف بابن ميسِّر العدلى ، راوى كتاب السيِّرة . مات فى ذى الحجَّة سنة سمَائة (١) .

٩٥ ـ عبد الرحمن الرومى عتيق أحمد بن باقا البغــدادى . قرأ القراءات على أبى السكرم الشهرزورى ، وروى صحيح البخارى عصر والإسكندرية عن أبى الوقف .
 مات فى ذى القعدة سنة عمان وسمائة (٥٠) .

عبد الرّحن بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الإسكندراني التاجر الـكارى المحدّث. أكثر عن السّلَفي . مات في ذي الحجّة سنة أربع عشرة وستمائة ، عن سبعين سنسة (٦) .

71 ـ أبو طالب أحمد بن عبد الله بن أبى الحسين بن حديد الإسكندرانى المالكيّ م من بيت قضاء وحشمة ، روى عن السِّلَفِيّ وغيره . مات فى مُجادى الآخرة سنة نسع عشرة وستمائة (٧)

٦٢ – الحسين بن يحيى بن أبى الر"دّاد المصرى": آخر من وى بمصر عن ابن رفاعة الخلّفيات (٨).
 مات فى ذى القمدة سنة عشرين وستمائة (٩).

<sup>(</sup>١) العبر ٤: ٣٠٧ . (٢) من العبر .

<sup>(</sup>٣) العبر ٤: ٣٠٨ . (٤) العبر ٤: ٥١٥٠.

<sup>(</sup>ه) شذرات الذهب ه: ٣٣.

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ٥ : ٦٠ ، واسمه هناك : « عبدالله بن عبد الجبار » .

<sup>(</sup>٧) شذرات الذهب ٥ : ٨٤ .

 <sup>(</sup>A) الخلعيات من أجزاء الحديث ؟ تخريج القاضى أبى الحسين على بن حسن بن حسين الخلعى الموسلى له المتوفى سنة ٩٢٤ . كشف الظنون .
 (٩) شذرات الذهب ٥ : ٧٨

٣٣ \_ ابن الحبياب القاضى الأسعد أبو البركات عبد القوى بن القاضى الجليس. عبد العزيز بن الحسين التميين السعدى الأغلبي المصرى المالكي الأخبارى المعدل بن العيرة عن ابن رفاعة ، كان ذا فضل ونبل وسُؤدد وعلم ووقار وحلم ، جالا لبلده . مات في شو ال سنة إحدى وعشرين وسمّائة ، وله خمس و ثمانون سنة (١) .

على المعروف بابن على المحروف بابن المبارك القرافي الحمّلال المعروف بابن النباراوي . جامع الترمذي عن المحرخي . وحدّث بمصر والإسكندرية وقبرس مات بمكّة في صفرسنة اثنتين وعشرين وسمّائة (٢) .

رحال العدل . سمع السَّلَفي ترمي المرال العدل . سمع السَّلَفي ترمي السَّلَفي المرال العدل . سمع السَّلَفي وغيره . مات في شوال سنة ثمان وعشربن وستمائة (٣) .

٦٦ ــ عبد الففار بن سخى الحلّى الشّروطى . عن السّلَفى وغيره مات فى شو ال سنة تسع وعشربن وسمّائة (٤) .

الثقفيّ . كان ذا علم وأدب . مات بمصر في ربيع الأوّل سنة ستّ وأربعين وسمّائة (٥) .

٦٨ ــ منصور بن سندى (٦) الدّباغ أبو على الإسكندراني النحاس. عن السّلفي مات في ربيع الأوّل سنة ست وأربعين وسمّا ثه (٧).

<sup>(</sup>١) شذرات النعب 6: ٩٥. (٢) شذرات النعب 6: ١٠١٠

<sup>(</sup>٣) شذرات النعب ٥: ١٢٨ . (٤) شذرات النعب ٥: ١٣١ .

<sup>(</sup>ه) شذرات الذهب ه : ۲۳۳ ، وذكره في وفيات سنة ١٦٤٠ .

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب: « السيد » . (٧) شذرات الذهب ٥ : ٢٣٧ .

الزهرى الدريز بن عبد الوهّاب بن العلامة أبى طاهر إسماعيل بن مكى الزهرى العوق الإسكندراني المالسكي . سَمِسع من حدّه الموطأ ، وكان ذا زهد وورع . مات في صفر سنة سبع وأربعين وسمائة عن بمانين سنة (١) .

٢٠ جمال الدين الساوى يوسف بن محمود أبو يعقوب المصرى الصوفى . عن السلفى وابن برتى . مات فى رجب سنة سبع وأربعين وستمائة عن ثمانين سنة (٢٠) .

٧١ ـ فحر القضاة بن الحباب أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السمدى المصرى . عن المأموني والسَّلفي وابن برِ عن . مات في رمضان سنة عمان وأربعين وسمائة ، عن سبع وثمانين سنة (٣) .

٧٧ – ابن رواج المحدِّث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن على بن فتوح الإسكندراني المالسكي . ولد سنة أربع وخمسين وخمسانة ، وسمع من السَّلفي ، وخر ج الأربعين ، وكان ذا دين وفقه و تو اضع . مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة عمان وأربعين وستمائة (3) .

٧٣ ـ مظفّر بن السّرِيّ أبى منصور بن عبد الملك بن عتيق الفِهْرِيّ الإِسكندرانيّ المالك كيّ الشاهد . عن السَّكَفِيّ . مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسمّائة ، عن تسمين سنة (٥) .

٧٤ - هبة الله بن محمّد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدسي ثم الإسكندري : يعرف بابن الواعظ . من عُدول الثّغر ، عن السّلفي . مات في صفر سنة خمسين (٢) وسمّائة ، عن إحدى وثمانين سنة (٧) .

(٢) شذرات الذهب ٥ : ٢٣٩ .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ه : ٢٣٨.

 <sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ه : ٢٤٠ .
 (٤) شذرات الذهب ه : ٢٤٠ .

<sup>( • )</sup> شذرات الذهب ه : ۲٤٣ . (٦) ح : « خس » ، تصحيف .

<sup>(</sup>٧) شذرات الذهب ٥ : ٢٥٣ .

٧٥ ـ صالح بن شجاع بن محمّد بن سيّدهم ، أبو البقاء المدلجيّ المصريّ . روى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأمونيّ . مات في صفّر سنة إحدى وحمسين وسمائة (١) .

٧٦ سِبْط السَّافيّ جمال الدبن أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن الطّرابلُسِيّ الإسكندرانيّ . ولد سنة سبمين وخمسائة ، وسمع من جدّ السَّلْفِيّ الحكثير ، وأجاز له عبد الحق . وشهده ، وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية . مات بمصر في رابع شو ال سنة إحدى وخمسين وستمائة (٢) .

٧٧ - ابن المقدسية المدّل شرف الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميي السَّفا ُقيي الأصل ، الإسكندراني . ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وأحضره خاله الحافظ ابن المفضّل عند السَّلَنِي ، وله مشيخة خرجها له الحافظ منصور ابن سُلم . مات في جهادي الأولى سنة أربع وخمسين وسمَّا ثَهُ (٣) .

من عم جدّه أبى عبد الله الأرتاحي ، وتفر د بالإجازة من ابن المبارك بن الطبّاخ . مات عم جدّه أبى عبد الله الأرتاحي ، وتفر د بالإجازة من ابن المبارك بن الطبّاخ . مات بمصر في جُمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسمّائة (٤) .

٧٩ \_ أبو العباس أحمد بن حامد (٥) بن أحمد الأنصاري . سمع جدّه لأمّه أبي عبد الله الأرتاحيّ وابن ياسينُ والبُوصيريّ والحافظ عبد الغنيّ . مات في رجب سنة تسع وخسين وسمائه (١) .

٨٠ - المَتِيجي محدّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ضياء الدّين الإسكندراني المحدّث

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ه : ۲۰۳ . (۲) شذرات الذهب ه : ۲۰۳ .

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٥ : ٢٦٦ . (٤) شدرات الذهب ٥ : ٢٩٦ .

<sup>( • )</sup> شذرات الدُهب : « ماتم » . (٦) شدرات الذهب • : ٢٩٧ .

الرّحّال. أحد من عُنِي بالحديث ، روى عن عبد الرحمٰن بن مُوقا فَمَنْ بعدَه . مات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة (١) .

١٨ - الضياء عيسى بن سليان بن رمضان الثعلبيّ المصرى العراقيّ . آخر مَنْ روى البخارى عن منجب المرشدى مولى مرشد المدبنيّ . مات فى رمضان سنة ستين وسمائة عن تسعين سنة (٢).

۱۸۰ ابن عرق الموت أبو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف بن مصال الهمداني" الإسكندراني". عن التاج المسعودي" وابن موقا . أجاز له أبو سعد بن أبي عصرون والكبار ، وتفر"د عن جماعة . مات في جُمادي الأولى سنة ستين وسمائة (۳).

٨٣ - أبو بكر بن على بن مكارم بن فيتيان الأنصاري المصري. عن البُوصيري .
 مات في الحر"م سنة ستين وسمائة (3) .

٨٤ - الحسن بن على بن مُنتصر أبو على الفارسي ثم الإسكندراني . آخر أصحاب عبد الحيد بن دليل . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وستمائة (٥) .

مه ـ ابن بنین أثیر الدین عبد الغنی بن سلیمان بن بنین المصری . ولد سنة خمس وسبعین و خسمائه ، وسمع من عشیر (۱) الحنبلی ؛ فکان آخر أصحابه ، وأجاز له ابن بَرسی ، وانتهی إلیه علو الإسناد بمصر . مات فی ثالث ربید الأول سنة

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٥ : ٢٩٩ ، والمتبعى ، ضبطه ابن العاد الحنبلى: « بفتح الميم وكسر التاء المثناة فوق ، المشددة ،وتحتية وجيم ، نسبة إلى متبجة من ناحية بجاية » .

<sup>(</sup>٢) شدرات الذهب ه : ٣٠٣.

<sup>(</sup>٣) شنرات الذهب ٥: ٤٠٠ . (٤) شنرات الذهب ٥: ٣٠٤.

<sup>(</sup>ه) شذرات الذهب ه : ۳۰۰ . (٦) شذرات الذهب : « عشير الجبل » .

إحدى وستين وستائة (١).

١٦٠ إسماعيل بن صارم أبو الطاهر الكنانيّ المسقلانيّ ، ثم المصرى . عن الأبوصيريّ وابن ياسين . مات في جمادي الأولى سنة اثنتين وسمائة (٢) .

الشاطبيّ . شيخ دار الحديث الكرام محيى الدين أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم الأنصاريّ الشاطبيّ . شيخ دار الحديث الكامليّة . وُلِد سنة اثنتين وتسمين وخسمائة ، وسمع من أبي القاسم أحمد بن بقيّ ، وبالعراق عن أبي على من الجواليقيّ ، وله مؤلفات في النصوّف .

٨٨ ــ إسماعيل بن عبدالقوى بن عزون زين الدبن أبو الطاهر الأنصارى المصرى .
 عن البوصيرى وابن ياسين ، مات فى الحرام سنة سبع وستين وسمائة (١٠) .

٨٩ ــ شرف الدين أبو الطّاهر محمد بن الحافظ أبى الخطّاب عمر بن دِ حْية . وُلد سنة إحدى وسمّائة ، وسمّع أباه وجماعة ، وولى مشيخة دار الحديث الكامليّة ، وحدّث . وكان فاضلاً . مات سنة سبوين وسمّائة .

٩٠ \_ أحمد بن قاضى القضاة زين الدين على بن يوسف بن بُندار معين الدين .
 عن البُوصيرى وابن ياسين . ولد سنة ست وثمانين وخسمائة ؛ مات فى رجب سنة سبعبن وسمائة .

٩١ \_ أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الإسكندراني النحاس.
 عن عبد الرحمن بن موقا. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبمين وسمائة (٥٠).

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ه: ۳۰۸. (۲) شذرات الذهب ه: ۳۰۸.

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ه : ٣١ (٤) شذرات الذهب ه : ٣٢٤ .

<sup>(</sup>ه) شذرات الذهب و ٣٣٣٠:

97 ـ النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الغرج الحراني الحنبلي . مسند الديار المصرية ، عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن أبي الجدد . ولي مشيخة دار الحديث المكاملية . والد سنة سبع وسبعين وخمسائة ، مات في صفر سنة اثنتين وسبعين وسمائة (۱) .

۹۳ - ابن علاّق أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاّق الأنصاري المصري . يعرف بابن الحجّاج ، آخر مَنْ روى عن البوصيري وإسماعيل بن ياسين . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وسبّائة ، وله ست و ثمانون سنة (٢٠) .

95 – يكن الدين الحصنى المحدّث أبو الحسن بن عبد العظيم بن أحمد المصرى . ولد سنة سيانة ، وسمع السكثير ، وتعب واجتهد ، وكان فاصلا . مات في رجب سنة أربع وسبعين (٣) .

وه \_ محمد [ بن مهلهل ] بن بدران سعد الدين أبو الفضل الهيثمي . عن الأرتاحي والحافظ عبد الغني . مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسمائة (٥٠) .

97 - أبو الفتح عثمان بن هبـة الله بن عبد الرّحن بن مـكى بن إسماعيل ابن عوف الزُّهرى الإسـكندرانى . آخر أصحاب عبد الرحمن بن موقا . مات سنة أربع وسبعين وسمائة (١) .

٩٧ - ابن النّن (٧) شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغـدادى . عن عبد العزيز بن منينا وسليان الموصلي . مات بالإسكندرية في رجب سنة إحدى وسبعين

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ه: ٣٣٦.

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ه: ٣٤٣

<sup>(</sup>٥) شذرات الذهب ٥ : ٣٤٣

<sup>(</sup>٧) شذرات الذهب: « بنونات »

<sup>(</sup>۲) شذرات الذهب • : ۳۳۸ (٤) تكملة من شذرات الذهب

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ٥ : ٣٤٣

وسمائة عن عمانين سنة (١)

٩٨ ــ الحجد ابن الخليل عبد العزيز بن الحسين الدارى" المصرى". والد ألصاحب فخر الدين . عن أبي الحسن بن جُبير الكِناتي ، والفتح بن عبد السلام . وكان رئيسا

ديَّنَا خَيِّراً . مات في ربيع الأول سنة ثمانين (٢) وسَمَائَة عن إِحدى وثمانين سنة (٣) .

٩٩ \_ أبو بكر بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن الأنماطيُّ . ولد سنة تَسْع وسَمَا تُهُ وسمع من الكِندى وابن الحرستاني وابن ملاعب . مات بالقاهره في ذي الحجة سنة

أربع وثمانين وستمائة <sup>(1)</sup> . ١٠٠ ـ السراج بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن إسماعيــل التميميّ

الإُسكندراني". عن التاج الكندي وابن الحرَستاني" . مات بإسكندرية في ربيع الأوَّل

شنة خمس وْعَانين وسَمَائَةِ (٥) . ١٠١ \_ ابن المهمّار الححدّث الورع مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصريّ ،

ثم الدَّمشقي . قارئ دار الحديث الأشرفية . ولد سنة عشر وسمَّائة ، وسمع من ابن الزبيــدى وابن الصبّاح ، وروى الكِثير . مات في تاسع ذي القعــدة سنة

خمس و بمانین (۹)

١٠٢ \_ جمال الدين أبو صادق محمدبن الحافظ رشيد الدين يحيي العطار . سمع من محمد ابن عمار وابن باقا ، وخرّج الموافقات . مات في رُبيع الآخر سنة ست وثمانين وسمائة عن بضع وستين سنة (٧).

<sup>(</sup>١) شَذَرَاتَ الدَّهَبِ ٥ : ٣٦٤ ، وذكره في وفيات ٣٧٩ . (٣) شذرات الذِهبِ هُ : ٣٦٦ (۲) ح ، ط « أعان » تصحيف .

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ه : ٣٨٨

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ٥ : ٣٩٤ (ه) شذرات الذهبُ ه : ٣٩١ (٧) شذرات الذهب ه : ٣٩٩.

۱۰۳ ـ عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني أبو العز . مسيد الوقت . ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وسمع من أبى حامد ويوسف بن كامل ، وأجاز له ابن كليب ، وكان آخر من روى عن أكثر شيوخه . استوطن مصر إلى أن مات بها في رجب سنة ست وثمانين وسمائة .

105 ــ النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن على الهمذاني ثم المصرى المحدد . أجاز له ابن طبرزَد وعفيفة ، وسمع من عبد الفوى بن الحباب وابن باقا . مات فى ذى العقدة سنة سبع وثمانين وستمائة (٢٠) .

الإسكندراني . أجاز له أسمد بن روح ، وسمع من على بن البناء والحافظ بن المفضل . المات سنة سبع وثمانين وسمائة عن اثنتين وثمانين سنة (٢٠) .

الدّمشقيّ . الحلاوى [أبو محمد] بن أبى الفضل بن عبد الوهاب الدّمشقيّ . عن حنبل وابن طبرزد . تُحمِّر دهراً ، وانتهى إليه علوّ الإسناد بمصر . مات بالقاهرة في صفر سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة (١٠٠ .

۱۰۷ \_ محمد بن إبراهيم بن ترجم أبو عبد الله المصرى . آخر مَنْ روى عن الترمذي ، عن على بن البناء . مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة (٥٠) .

التاج إسماعيل بن إبراهيم بن قريش المخزوميّ المصريّ الحددّث . عن حمدة الهمدانيّ وابن المقيّر . مات في رجب سنة أربع وتسمين وستمائة (١٠) .

ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر البغدادي . عن عبد السلام الزّاهدي . مات بمصر يوم الأضحى سنة أربع وتسمين وسمّائة (٧) .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٥ : ٣٩٦ (٢) شذرات الذهب ٥ : ٤٠٢

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٥ : ٤٠٣ (٤) شذرات الذهب ٥ : ٤١٧

ه (٥) شذرات الذهب ٥ : ٢٢٤

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ٥ : ٢٦٤ (٧) شذرات الذهب ٥ : ٢٧٤

الفاضل عبد الدين عبد الرحن بن على بن القاضى الأشرف أحمد بن القاضى الفاضل عبد الرحن بن على الفاضل عبد الرحن بن عن عبد الصمد الفضاري (١) وجعفر المنداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وسمائة ، وقد قارب السبعين (٢) .

المرى . آخر مَنُ الدَّميري (٣) محيى الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصرى . آخر مَنُ سمع من الحافظ على بن المفضل وأبى طالب بن حديد ، وأكثر عن الفخرُ الفارسي . مات في الحرّم سنة خمس و تسعين وسمّائة ، وله تسعون سنة (١٠) .

القدس، الجلال عبد المنعم بن أبى بكر بن محمد الأنصاري الشافعي . قاضى القدس، عالم دين ، حدث عن ابن المُقير . مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسمين وسمائة (٥٠) .

1۱۳ \_ الوجيه النّفَرِيّ المحدّث موسى بن محمد . أحد من عُنِي بمصر بالحديث ، وأكثر عن أصحاب بن طبرزد . مات في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وسمّائة (۱) ما ابن الأعْلاقيّ أبو العباس أحمد بن عبد الكريم ، ابن غازى الواسطى أثم المصرى . عن عبد القوى بن الحباب وابن باقا . مات في صفر سنة ست وتسعين وسمّائة (۷) .

١١٥ \_ الضياء السَّدَنِيُّ (١) أبو الهدى عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاريُّ الشافعيُّ

<sup>(</sup>۱) ط: « الغضائري » . ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

 <sup>(</sup>٣) الدميرى ، بفتح ثم كسر ، منسوب إلى دميرة ، قرية بمصر قرب دمياط .

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب • : ٤٣١ - (٥) شِدْرات الذهب • : ٤٣١

 <sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ه : ٤٣٣ ، والنفرى ، بكسر النون وفتح الفاء المشددة ، منسوب إلى النفر ،
 بلد تهر على الترس من بلاد الفرس .

<sup>(</sup>٧) شدّرات الذهب • : ٤٣٤

 <sup>(</sup>٨) السبني ، ضبطه صاحب شذرات الذهب ، بفتحتین و نون ، نسبة إلى السبن ، موضع .
 (٨) السبني ، ضبطه صاحب شذرات الذهب ، بفتحتین و نون ، نسبة إلى السبن ، موضع .

الصّوفي الحدّث. ولد سنة ثلاث عشرة وسمّائة ، وسمع من الصّفر اوى وابن المقيّر ، وابس الخرقة من السّهروردى . مات بالقاهرة فى رجب سنة ست وتسعين وسمّائة (١) . وابس الخرقة من السّهروردى . مات بالقاهرة للمرى المغربي . عن ابن باقا ، وعنه الذهبي . مات سنة سبع وتسعين وسمّائة (٢) .

ابن الصيرى الحدث الدين الحسن بن على بن عيسى اللخمى المصرى المحدث الحدث وتسعين عن ابن رواح من عنى المجة سنة تسع وتسعين وسمائة (٢) .

۱۱۸ \_ محمد بن عبد السكريم بن عبد القوى أبو السمود المنذري المصرى . مات في ربيع الأول سنة تسع و تسعين وستمائة عن خس وسبمين سنة (١) .

119 \_ الفخر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحباب التميمي المصرى . فاظر الخزانة. عن على بن الجمل . مات في ربيع الأولسنة تسع وتسعين وسمائة عن خس وسبعين سنة (٥) .

۱۲۰ ــ محمد بن مكى بن أبى المذكر القرشى الصَّقلى الرَّقام ، روى بمصر عن ابن صبّاح والأيلى . مأت فى ربيع الآخر سنة تسع و تسعين وستمائة عن خس وسبعين سنة (٢٠).

الما المعالى أحمد بن إسحاق الأبر قوهي (٧) مسنِد الديار المصرية ، تفرّد بأشياء . مات بمكنَّة حاجًا في ذي الحجَّة سنة إحدى وسبمائة وله سبع وثمانون سنة (٨) .

<sup>(</sup>١) شنرات الذهب • : ٤٣٦ (٢) شنرات الذهب • : ٤٣٩

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٥: ٤٤٧ . . . . (٤) شذرات الذهب ٥: ٣٠٤

<sup>(</sup>ه) شذرات الذهب ه: ٥٠٠ (٦) شذرات الذهب ه: ٣٠٥

<sup>(</sup>٧) الأبرةوهي ، بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف ، منسوب إلى أبرقوه ، بلد يأصبهان ـ ابن العاد .

<sup>(</sup>٨) شذرات الدهب ٦ : ١٤

۱۲۲ ـ علاء الدين على بن عبد الغنى بن الفخر ، ابن تيميّة الشـــاهد ، عن الموفّق عبد اللطيف وابن رُوزبة . مات بمصر سنة إحدى وسبعائة (١) .

۱۲۳ ـ الصاحب فتح الذّين عبد الله بن محمد بن أحمـد المخزوميّ، ابن القيسرانيّ . من بيت الريّاسة والوزارة ، ولى وزارة دمشق ، ثم أقام بمصر مدّة موقّطً ، وكان شاعراً أديبا محدّثا ،أنف في رجال الصحيحين من الصحابة ، روى عنه الدّمياطيّ . مات بالفاهرة في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبمائة (٢) .

۱۲٤ ـ تاج الدين على بن أحمد بن عبدالمحسن الحسيني الغر افي (٢٠) الشريف. محد ث الإسكندية ، عن أبى الحسن القطيمي وجماعة ، تفر دورُ حِل إليه. مات في ذي الحجمة سنة أربع وسبعائة عن ست وسبعين سنة (٤) .

مات بمصر سنة خمس وسبعائة (٥) .

۱۲۹ زينب بنت سليان بن أحد الإسعردة عن الرّبيدي وأحد بن عبد الواحد البخاري . وتفرّدت بأشياء . ماتت بمصر سنة خس وسبعائة عن بضع وثمانين سنة (٥) .

الدين محمد بن الوزير بهاء الدين عمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين عمد بن الوزير بهاء الدين عمد بن عمد بن حمد عن سبط السَّافي ، وكان رئيسا شاعرا . مات سنة سبع وسبمائة (٨)

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٢:٦ ٢ (٢) شذرات الذهب ٢:٩.

<sup>(</sup>٣) الغراق ، بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد الراء : نسبة إلى الغراف، نهر عند واسط

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٦ : ٢٩١ . . . . (٥) شذرات الذهب ٦ : ١٣٠

<sup>(</sup>٦) شذرات الذهب ٢ : ١٢ . . . . . (٧) شذرات الذهب : و محميعنا عن

<sup>(</sup>٨) شذرات الذهب ٦ : ١٤

الله الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن على السقطى القاضى عن ابن باقا ، والعملم ابن الصابوني . مات بالقاهرة سنة سبع وسبمائة عن خس و عانين سنه أدا) .

۱۲۹ ــ شهاب الدين بن على المحسني (<sup>(۲)</sup>أبو على . عن ابن المقيّروابن رَواح . مات عصر سنة عان وسبعائة عن عمانين سنة (<sup>(۲)</sup> .

۱۳۰ ــ نبيه الدّين حسن بن حسين بن جبريل الأنصارى . عن ابن المُقيّر و ابن رواج. مات بمصر سنة تسم وسبمائة عن تسم وسبمين سنة (١٠).

١٣١ ـ عبد الله بن رعاف البغوى . عن ابن المقير وابن رَواح ، والعلم الصابوني .
 مات بمصر سنة عشر وسبعائة .

۱۳۲ \_ بهاء الدين على بن الفقيه عيسى بن سليان الثعابى المصرى ، ا ن القيم . عن الفخر الفارسى و ابن باقا . وكان ناظر الأوقاف ، وذكر مرة للوزارة . مات بمصر فى ذي القمدة سنة عشر وسبعائة عن سبع وتسمين سنة (٥)

۱۳۳ ـ عمر بن عبد النصير القرشي الإسكندراني أبو حفص الزاهـد العابد . عن ابن المقيّروابن الجليّزي . مات في المحرم سنة إحدى عشرة وسبمائة (١٠) .

۱۳۶ \_ القاضى المنشئ جمال الدين محمد بن مكر م بن على الأنصارى . يروى عن مرتضى وابن المقير . حدث ، واختصر تاريخ ابن عساكر ، وله نظم ونثر . مات بمصر فى شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن اثنتين وثمانين (۷) .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ١٦

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٦: ١٧ (٤)

<sup>(</sup>٥) شذرات الذهب ٦ : ٢٣

<sup>(</sup>٧) شذرات الذهب ٦ : ٢٦

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب: ﴿ المحي ، ٠

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٦: ٢٠

<sup>(</sup>٦) الدرر الـكامنة ٣ : ١٧٤

١٣٥ ـ أبو الحسن على" بن هارون الثعلبيّ المحدّث. مسنِد ديار مصر . عن ابن صبّاح وابن الزّبيديّ وابن اللُّـتِّيّ . وتفرّ د بالعوالي ، واشتهر · مات بمصر في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وسِبعائة عن سَتُ وثمانين سنة (١).

١٣٦ - عماد الدين أحد بن الفاضي شمس الدين محد بن العاد إبر اهيم المقدس الحنبلي " عن الـكاشغرى" وابن الخازن وابن رواح. تفرّد بأجزاء. مات بمصر في جمــادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وسبعائة عن خس وتسعين سنة (٢٠).

١٣٧ - نور الدّين على بن نصر الله بن عمر القرشي المصري ، ابن الصّواف . راوى سنن النَّسائيَّ عن ابن باقا . سمع جعفراً الهُمْدانيُّ ، والعَلَمُ ابن الصابونيُّ ، وأجاز له أبو الوفاء مجمود بن مَنْده . تفرّد واشتهر . مات في رجب سنة اثنتي عشرة وسبمائة وقد قارب التسمين (٢٦).

١٣٨ ـ ست الأكياس(١) موفقية بنت عبد لوهاب بن عتيق بن وَرْدان المصرية . عن الحسن بن دينار والعلمَ ابن الصَّابُونيَّ وعبدالعزيز بن البَيْطار ، وتفرُّدت . مانت سنة اثنتي عشرة وسبمائة عن اثنتين وثمانين سنة (٥٠).

١٣٩ \_ زين الدين أبو محمد الحسن عبد الكريم بن عبد السلام الغارى المصرى . سبط الفقيه زيادة : عن أبي القاسم بن عيسي المقرئ ومحمد بن عمر القُرُطبيّ، وتفرّ د عنهماً. مات سنة اثنتي عشرة وسبعائة عن خمس وتسعين سنة (٦).

١٤٠ \_ عماد الدِّين على بن الفخر عبد المزير بن قاضي القضاه عماد الدبن عبداار حمن السكريُّ . خطيب جامع الحاكم ، ومدرَّس مشهد الحسين . حدَّث عن جدَّه الأمه

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٢٠: ٣٠ (۱) شذرات الذهب ۲ : ۳۱

<sup>(</sup>٣) شذرات الفاهب ٦: ٣١

<sup>(</sup>٥) شذرات الذهب ٦ : ٣١

<sup>(</sup>٤) شدرات الدهب: • الأجناس ، •

<sup>(</sup>٦) شذرات الدهب ٢٠: ٣٠

ابن اُلجيّزيّ . مات سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] وله أربع وسبعون سنة (١) .

181 \_ فاطمة بنت عباس البغدادية ، الشيخة العالمة الفقيهة الرّاهدة الفاتنة الواعظة ، سيدة نساء زمانها ، أم زينب . كانت وافرة العلم ، حريصة على النفع والتذكير ، ذات إخلاص وحِشْمة وأمر بالمعروف ؛ انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر . وكان لها قبول زائد ، ووقع في النفوس . ماتت بمصر في ذي الحجة سنة أربع عشرة وسبعائة ،عن نيف وثمانين سنة (٢) .

187 ـ جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب اللّخي الإسكندراني ، المنفرد بكرامات الأولياء . عن المظفر الفُوسي . مات سنة أربع عشرة وسبمائة ، وهو من أبناء الثمانين (٢) .

۱٤٣ عز الدبن أبو الفتح (<sup>4)</sup> موسى بن على بن أبى طالب العلوى الموسوى (<sup>6)</sup>. عن الإربلي والمكر م والسخاوى وابن الصّلاح ، وتفرّد ورُحِل إليه. مات بمصر فى ذى الحجة سنة خس عشرة وسبعائة (<sup>7)</sup>.

المحدّث مفيد المنصورية ، حدّث عن المحدّث . مفيد المنصورية ، حدّث عن أبي حفص بن القوّاس وطبقته ، وارتحل وحصّل ، وكتب وخرّج . مات بمصر سنة سبع عشرة وسبمائة ، عن اثنتين وخمسين سنة (٧) .

١٤٥ ـ زين الدبن محمد بن سلمان بن أحمد بن بوسف الصُّماجيّ المراكشيّ ثم

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ۲: ۲۲ (۲) شذرات الذهب ۳: ۳۶

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٢ : ٥٠٦ ، وهناك ، « عطية بن المكين إسماعيل » .

<sup>(</sup>٤) في الدرر : ﴿ أَبُو القَاسَمُ ﴾ .

<sup>( • )</sup> ح ، ط : « المرشدى » ، وما أثبته من الأصل والدرر .

<sup>(</sup>٦) الدرر الـكامنة ٤: ٩٧٩ (٧) الدررالـكامنة ٢: ٥٣٥

الإسكندراني . عن أبن رَواح ومظفّر بن الفُوتي . مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبمائة (١)

۱٤٦ ـ الحلال محمد بن محمد بن عيسى القاهرى . طبّاخ الصّوفية . عن ابن قُميرة وابن الجمّيزي والسارى . مات في سنة ثمانى عشرة وسبمائة (٢٠).

الدين محمد بن منصور المصرى ، ابن الجوهرى . روى عن إبراهيم بن خليل والحكال الضرير ، وتلا السَّبع ، وتفقه . وذُكر الوزارة . مات بدمشق سنة تسع عشرة وسبعائة (٢٠) .

البن اللَّتيّ. وحدّث . مات بمصر في ربيسع الآخر سنسة عشرين وسبعائة ، عن خيّف وتسعين سنة (١٤) .

189 - كال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني المصرى خطيب جامع المقسيّة . عرف السّبط ؛ مات في ربيع الآخر سنة عشر بن وسبعائة ، وله ثلاث وتسعون سنة (٥) .

١٥٠ ــ شرف الدبن يعقوب بن أحمد، ابن الصابوني . عن ابن عَز ون و ابن علاق .
 مات عصر سنة عشر بن وسبعائة عن ست وسبعين سنة (١) .

۱۵۱ \_ فخر الدين أبو المُدى أحد بن إسماعيل بن على بن الحباب الكاتب . تفر د بأجزاء عن سبط السِّلَفي . مات بمصر سنة عشرين ، عن سبع وسبعين سنة (٧) .

<sup>(</sup>١) الدور الـكامنة ٣ : ٤٤٧

<sup>(</sup>٣) الدررالـكامنة ٤ : ٢٦٧

<sup>(</sup>٥) الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٤

<sup>(</sup>٧) الدرر الكامنة ١٠٦: ١٠٦

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٦ : ٥٠ (٤) الدر الكامنة ٢ : ٣٠

<sup>(</sup>٦) الدرر السكامنة ٤ : ٣٣٤

١٥٢ ـ تاج الدين أحمد بن محبّ الدين محمد بن الكمال الضرير القياسي . روى عن عن جدّ وابن رَواح والسِّبط ، مات بمصر في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين عن تسم وسبعين سنة .

۱۵۳ ـ تقى الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمدا فى ثم المصرى المهلمي. المحدث الرخال . عن إسماعيل بن عزون والنجيب . مات سنة إحدى وعشرين عن نيق وسبعين سنة (۱) .

108 ـ تقى الدين عَتيق بن عبد الرحمن بن أبى الفتح العمرى المحدث الزاهد . له رحلة وفضائل . عن النجيب وابن علاق . مات بمصر فى ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة (٢) .

100 \_ محيى الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى صالح بن مخلوف ، ابن جماعة الرّبيعيّ المالكيّ . مسند الاسكندرية. عن جعفر والتسارِسيّ وابن رَواح، وتفرّد . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

107 ــ زين الدين عبد الرحمن بن أبى صالح رَواحة بن على" بن الحسين بن مظفر ابن نصير بن رواحة الأنصاري الحموي الشافعي". عن جده لأمه أبى القاسم بن رَواحة وصفية القُرشية ، وأجاز له ابن روزبة السهروردي" ، وتفر"د ، ورُحِل إليه . مات بأسيوط في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة عن أربع وسبعين سنة (٢٠).

١٥٧ ـ زكى الدين عمر ركن الدين بن محمد بن يحيى القرشي . تفر د عن السّبط

<sup>(</sup>١) الدرر الـكامنة ٣ : ٤٩٧ (٢) الدرو الـكامنة ٢ : ٣٤٤

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٢ : ٣٢٨

بجزء سفيان ، وبالدعاء للمحاملي ومشيخته . مات بالإسكندرية في صفر سنة أربع وعشرين عن خمس وثمانين سنة (١) .

۱۵۸ \_ نور الدین علی بن جابر الهاشمی المحدّث . شیخ الحدیث بالمنصوریة . حدّث عن زکی البیلفانی . مات سنة خمس وعشرین عن بضع وسبعین سنة (۲) .

۱۵۹ \_ كال الدين محمد بن على بن عبد القادر النميمي الممداني ثم المصرى . عن النجيب . مات في الحرم سنة ست وعشرين عن إحدى وسبعين سنة (٢) .

۱۹۰ ـ نور الدين أبو الحسن على بن عر بن أبى بكر الوانى الصوف . عن ابن رواج والسَّبُط والمُرسى . تفرد بعوالى . مات سنة سبع وعشرين وسبعاثة عن اثنتين وتسعين سنة (3) .

المرديني ، وأحاز له ابن يعيش وابن رَواح، وتفرّد . مات في المحرّم سنة ثمان وعشرين وسبعائة عن تسعين سنة (٥) .

۱۹۲ \_ فتح الدين يونس بن إبراهيم بن عبد القوى الكناني العسقلاني مسيد مصر . آخِر مَنْ رَوَى عن اَبن المقيّر . مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعائة ، وقد جاوز التسعين (٢) .

١٦٣ ـ عُمَان بن الحافظ جمال الدين الظاهري . عن ابن عَلَاق والنّجيب ، وكان مكثراً . مات في رجب سنة ثلاثين وسبعائة عن ستين سنة .

١٦٤ - بدر الدين يوسف بن عمر الْخَتَّنِيِّ (٢) . عن ابن رواج والبكريّ

<sup>(</sup>١) الدرر الــكامنة ٣: ١٩١ (٣) الدرز الــكامنة ٣: ٣٥

<sup>(</sup>٣) الدور الحكامنة ٤ : ٨٦ (٤) الدور الحكامنة ٣ : ٠٠

<sup>(</sup>ه) الدرر الكامنة ١ : ١٠ (٦) الدرر الكامنة ٤ : ٤٨٤ (٧) الحتنى ، ضبطه ابن حجر « يضم العجمة وفتح المثناة الخفيفة ، وبعدها نون » .

والرشيدى ، تفرّد بأشياء . مات بمصر في صفر سنة إحدى وثلاثين وسبمائة عن أربع وثمانين سنة (١) .

الشافعي المعدى المعدى الشافعي المعدى السعدي الشافعي السعدي الشافعي الشافعي الشافعي الشافعي الشافعي المحدّث . عن ابنءَزُون والنّجيبوءِدة ، وخرّج التّساعياتوالمسلسلات ، وتميّز وأتمّن، وولى مشيخة الصالحية وأفتى . مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبمائة (٢٠) .

۱۹۶ ـ نور الدین علی بن التاج إسماعیل بن قُریش المخزومی . عن المنذری والرشیدی وابن عبد السلام . مات فی رجب سنة اثنتین وثلاثین وسبعائة عن ثمانین سنة .

١٦٧ ــ وجيهة بنت على بن يحيى الأنصارية البوصيرية . عن البخارى ويوسف الشاولى ويعقوب الهذباني . ماتت بالإسكندرية في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبمائة (٣) .

۱٦٨ ـ شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك، ابن الأثير الواعظ ، عن المنذرى والنجيب ، وكان حسن العلم والمذاكرة ، مات بمصر سنة خس وثلاثين وسبمائة عن أربع وثمانين سنة (٤٠)

۱۳۹ ـ شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسيّ . مسند مصر ، عن ابن رَواح وابن الجُسّيزيّ وتفرّد . مات في جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبمائة عن نيّف وتسمين سنة (۰) .

۱۷۰ ـ محيي الدين يحيي بن فضل الله العمري . كاتب السر مصر . روى عن ابن عبـد الدائم وغـيره . مات في رمضان سنة ثمـان وثلاثين وسبعـائة ، عن ثلاث وتسمين سنة (٥) .

<sup>(</sup>١) الدور الـكامنة ٤ : ٣٦٤ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٤:٦٠٤ (٤) الدرر الـكامنة ٢:٠٠

<sup>(</sup>ه) الدور الـكامنة ٤٠: ٣٠٠

<sup>(</sup>٢) الدرر الـكامنة ٢ : ٣٨٦

 <sup>(</sup>٤) الدرو الكامنة ٤ : ٤ ٢٤

۱۷۱ \_ موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمان بن مكى . آخر مَنْ حَدَّث بالسّماع عن جد أبيه . مات بمصر في جادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعائة ، وكان من أبناء التسعين (١) .

۱۷۲ \_ محمد بن غالى بن تجمّ الدِّمياطيّ . عن النَّحيب ، وعنه البُلْقينيّ . ولد سنة خس وسمّائة ، مات سنة إحدى وأربعين وسبمائة (٢) .

۱۷۳ – إبراهيم بنعلي بن يوسف بنسنان الزرزاري . عن ابن علاق والنَّجيب، وعنه البُلقيني وابن الشيخة . مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربدين وسبعائة (٣) .

۱۷۵ \_ الجاولى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية . روى مسنّد الشافعي عن ابن دانيال ، وشرحه بشرح جَمَع فيه بين شرحَي الرافعي وابن الأثير ، ورتب الأم للشافعي . روى عنه العسجدي وابن رافع . مات في رمضان سنة خمس وأربعين وسبعائة (3) .

الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري . يعرف بابن شاهد الجيش ، سمع من إسمأعيل بن عبد القوى بن عزون وغيره ، وأجاز له الرشيدي العطار وابن سُراقة والكال الضرير . مات في صفر سنة ست وأربدين وسبمائة (٥٠) .

۱۷٦ \_ أبو العباس أحد بن إبراهيم بن المهندس ، شيخ دار الحديث بالكامليّة . عن أحمد بن شيبان وابن البخارى وخَلْق . مات في شوال سنة سبع وأربعين وسبعائة .

١٧٧ \_ عمر بن حسين بن مُسكى الشَّطنوفي سراج الدين . عن النَّجيب وغيره .

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ١٠١: ١٠١

<sup>(</sup>٣) الدرر الكامنة ١٠: ٩٤

<sup>(</sup>٤) الدرر الكامنة ٢٠٠ (١٧٠

<sup>(</sup>٢) الدرر الـكامنة ٤ : ١٣٣

<sup>(</sup>٥) الدرر إلىكامنة ٢ : ٣٥٧

مات فی رمضان سنة سبع وأربعين <sup>(۱)</sup> .

۱۷۸ ـ الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدبن بن الصاحب بهاء الدين بن حناً . الفقيه الشافعي . سمع من المر الحرائي وغيره، وحد ت ودر س بالشريفية . مات سنة سبع وأربعين وسبعائة في رمضان .

1۷۹ – قطب الدين أبوبكر بن عامر بن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد . عن جد م وجماعة، وولى قضاء الحجلة ، ودرس بالسرورية . مات في صفر سنة خمس وخمسين وسبمائة (۲).

الدبن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبى بكر بن أبوب. يعرف بابن الملوك مسندالقاهرة ، عن العز الحرابي وغيره . مات سنة ست وخمسين عن نحو ثمانين سنة (٢٠) .

ا ۱۸۱ ـ شرف الدين على بن الحسين الأرموى ثم المصرى الشافعي ، الشريف . نقيب الأشراف ، ولى قضاء العسكر ، ووكالة بيت المال، ودرّس بالمشهد الحسيني ، وحدث عن ست الوزراء . مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعائة (١٠) .

۱۸۲ \_ فخر الدین محمد بن محمد بن الحارث بن مسکین الزهری نائب الحکم بالقاهرة . حدّث عن جماعة ، وأجاز له العز الحرانی وابن البخاری وخَلْق . ولد سنة عمان وستین وسبعائة .

۱۸۳ ــ تقى الدين عبد الرحمن بن أحمد بن على الواسطى الأصل ، المصرى المولد والوفاة ، المحدّث. ولد سنة سبع وتسعين وسمّائة ، وتصدّر الإقراء بأماكن ، وولى مشيخة الحديث بالشيخونيّة . مات في شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة (٥٠) .

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٣: ١٦٠

<sup>(</sup>٣) الدرر الكامنة ٣ : ٣٨٧

<sup>(</sup>٥) الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٣

<sup>(</sup>٢) الدور الكامنة ١ : ٤٤٤ .

<sup>(</sup>٤) الدروالكامنة ٣: ٤١

۱۸۶ ـ ابن الشيخة (۱) زين المدبر أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الفرسية عن الحجّار وغيره . ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وسمّائة (٢).

١٨٥ ــ أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوى شهاب الدّين .
 عن أبى القماح والمِزى وغيرها . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة . مات فى ربيع سنة أربع وثمانمائة.

<sup>(</sup>۱) الدرر : « ابنالشحتة » .

## ذكر من كان عصر من الفقهاء الشافعية

۱ \_ أبو عُمَانَ محمد بن بن عمّ الإمام الشافعيّ . قال ابنُ يونس : كان فقيها تُولُقَى مصر سنة إحدى وثلاثين وماثنين . قال الدّار قطني : أخذ عن أبيه . ابن عمّ الشافعيّ . الشافعيّ ، البُويطيّ ، حَرْملة ، الزنيّ . مرُّوا في المجتهدين (۱) . مرُّوا في المجتهدين (۱) . مرُّوا في المجتهدين (۱) . مرَّان المراذيّ ، يونس بن عبد الأعلى ، مرّ افي الحفاظ (۲) .

` ٨ ـ عبد الحميد بن الوليد بن المفيرة المصرى النّحوى أبو زيد المعروف بكيد . أخذ عن الشافعي . وكان فقيها عالما بالأخبار ، أعجوبة فيها . مات في شو ال سنة إحــدى وعشرين ومائتين .

٩ - أبو على عبد العزيز بن عران بن أيوب بن مِقلاص الخراعي المصرى . كان فقيها فاضلا ، زاهـدا ثقة ، وكان من أكابر العلماء المالكية ، فلما قدم الشافعي مصر لزمه ، وتفقه على مذهبه . مات في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائتين (٣) .

١٠ ــ الرّبيع بن سليان بن داود الأزدى الجيزى أبو محمد . مات بالجيزه ، ودُفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين (١٠).

١١ ــ قحزم بن عبد الله الأسواني ، يكني بأبي حنيفة . كان أصله قبطيًا ، و كان من

<sup>(</sup>١) تقدم ذكرهم في المجتهدين ص٣٠٦ ، ٣٠٧ .

<sup>(</sup>۲) الربيع ص ٣٤٨ يونس ص ٣٠٩ .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٢ : ١٤٣ ( ط الحلبي ) .

<sup>(</sup>٤) تقريب التهذيب ١: ٥٤٠ ، طبقات الشافعية ١: ٢٥٩ .

حِلَّةُ أَسِحَابِ الشَّافَعَى ۗ الآخذين عنه . كان مقيا بأسوان ، يفتى بها على مذهبه مدة سنين -مات بها سنة إحدى وسبعين وماثنين (١) .

٠١٢... أخت المزنى ، كانت تحضر مجلس الشافعي ، ونقل عنها الرافعي في الزّ كاة . وذكرها ابن السُّبكي والإسنوى في الطبقات .

17 \_ أبو على كنيز، خادم الخليفة المنتصر بن المتوكل. قال الذهبي : كان من أثمة المذهب، تفقه على الزعفر الى ، فلما قُتِل المنتصر خرج إلى مصر، وأخذ الفقه عن حر ملة والرّبيع، وكان يجلس فى حُلقة ابن عبد الحسكم ويناظرهم فقامت قيامتهم منه، فسعوا به إلى أحمد بن طولون، وقالوا: هذا جاسوس، فحبسه سبع سنين، فلمامات ابن طولون ذهب إلى الإسكندرية، فأقام بها سبع سنين، وأعاد كل صلاة صلاها فى الحبس، ثم ذهب إلى الإسكندرية ، فأقام بها سبع سنين، وأعاد كل صلاة صلاها فى الحبس، ثم ذهب إلى الشام وأقام يُقرى مجامع دمشق (٢).

18 \_ يوسف بن عبد الأعلى . قال العِبادي : كان أحد فقهاء عصره ، من أسحاب المزنى .

١٥ ـ عبدان المروزئ . مر في الجفاظ (٣) .

17 ـ أبو زُرعَة محمد بن عَمَان بن إبراهيم الدِّمشق . ولى قضاء مصر عن أحمد بن طولون ، فأقام فيه ثمانى سنين ، ثم ولّى قضاء دمشق ، فأدخل فيها مذهب الشافعي ، وحكم به القضاة بعد أن كان الغالب عليهم مذهب الأوزاعي ، وكان عفيفا شديد التوقّف في الأحكام، بالغا في السكرم أكولا ، تُوفّى سنة اثنتين وثلاثمائة (1) .

١٧ \_ وولدُ ه أبو عبد الله الحسين ، عارف بالقضاء ، كريم ، مجمع له بين قضاء

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٢ : ١٦١ ( الحلبي ) . (٢) طبقات الشافعية ٢ : ١٦١ ، ١٦٢ (طبعة الحلبي) ... ٩٣٥ ... (٣)

<sup>(</sup>٤) ماحق الولاة والقضاة ٥٠٨ ( فيما نقل عن كتاب رفع الإصر ) .

مصر والشام . أمات يوم عيــد الأضحى سنة سبع وعشر ين وثلمانة ، عن ثلاث وأربعين سنة (١) .

۱۸ \_ أبو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي . يعرف بغلام عرق ، قال ، ابن يونس : ارْتحل إلى مصر و تفقه على مذهب الشافعي ، وكان متضلّماً من الفقه دَيناً . توفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلثمائة (٢٠) .

١٩ ــ النَّساني ، مر" في الخفّاظ (٣) .

٢٠ ــ منصور بن إسماعيل بن عمر أبو الحسن الفقيه . أحد أثمة الشافعية ، المصنفات في المذهب وشعر حسن ، سكن الرّاملة ، ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلمائة . ذكره ابن كشير (١) .

۱۲ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲ ، ۲۲ – ابن جویریة ، أبو إسحاق المروزی ، ابن الحــدّاد ، الماسَرُ جِسَى ، مرّوا فی المجتهدین (٥)

وأخـذ عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني أبو القاسم . سكن مصر ، وأخـذ عن يونس بن عبـد الأعلى والرّبيـع بن سلمان المرادي . وكان له حلقة للفتوى والإشفال بمصر وللرواية . مات سنة خس عشرة وثلمائة نقل عنه الرافعي (٢٠) .

٣٦ ــ أبو على الرّوذ بارى محمد بن أحمد بن القاسم البغدادي الزاهد . قال في العبر : نزيل مصر وشيخها ، صحب الجنيد وجماعة ، وكان إماماً مفتيا ، ورد عنه أنه قال:

<sup>(</sup>١) ملحق الولاة والقضاة ٦٢٥ فيما نقله عن كتاب رفع الإصر .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ٣ : ٧٩ ( الحلمي ) ﴿ ٣) ص ٣٤٩ من هذا الجزء .

 <sup>(</sup>٠) ابن جویریرة أبو عبید وأبو إسحاق المروذی مرا ف س ٣١٢ ، وأبو بكر الحداد والماسرجسی
 مرا س ٣١٣ .

<sup>(</sup>٦) العبر ۲ : ۱۹۲ .

أستاذي في النصوّف الجنيد ، وفي الحديث إبراهيم الحربي ، وفي الفقه ابن سُرَيج ، وفي الأدب ثعلب . مات عصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمائه (١)

٢٧ - أبو هاشم إسماعيل بن عبد الواحد الرَّبَعيّ المقدسيّ . قال الذهبيّ : كان من كبار الشافعيّة ، تولى قضاء مصر في سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، ثم عُزِل وأصابه فالج ، فتحوّل إلى الرّملة ، فات بها سنة خس وعشرين (٣).

١٦٨ أبو بكر محمد بن على المصرى المعروف بالعسكرى . نسبته إلى حارة من مدينة مصر تسمى بالعسكر ، نزلها عسكر صالح بن على أمير مصر . قال ابن يونس : كان مختار أهل العسكر ومفتيهم . روى عن يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليان . مات يوم الأربعاء سابع ربيع الأول سنة سبع عشرة وثلمائة (٢٦).

٢٩ ـ أبو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزّبيرى العَسكرى - بفتح المهملة والسكاف ـ قال ابن الصلاح: من أهل مصر ، حدّث عن الرابيع بمختصر البويطى وغريره . وقال ابن يونس : توفّى يوم الحميس تاسع شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثلاثين وثلاثين .

٣٠ أبو رجاء محمد بن أحمد بن الربيع الأسواني . كان فقيها أديباً شاعرا ، سمع وحدث وألف قصيدة نظم فيها قضص الأنبياء وكتاب المزني والطب والفلسفة مائة بيت وثلاثين ألفاً . مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة (٥).

٣١ \_ عبد الرحمن بن سلمويه الرّازيّ . قال ابنُ يونس : قدم مصر وتفقّه بهـا ، وأفتى ودرّس في جامعها العتيق . وتوفّى بها سنة تسع وثلاثين وثلثمائة (٦).

( ۲۹ \_ حسن المحاضرة ١ )

<sup>(</sup>١) العبر ٢ : ١٩٥ ؟ وفي حواشيه عن طبقات الصوفية ٢٥٤ ، أن اسمه أحمد بن محمد بن القاسم .

<sup>(</sup>٢) ملحق الولاة والقضاة ٤٤٥ فيما نقله عن كتاب رفع الإصر :

<sup>(</sup>٣) اللياب ٢ : ١٣٦ . (٦) اللياب ١ : ١٣٦ . (٦) المال العبد ٢١٧ .

<sup>(</sup>٥) الطالع السعيد ٢٦٧ .

٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق ، أبو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي . يعرف بابن سكّرة . قال ابن كشير : سكن مصر ، وحدّث بها ، مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة (١).

٣٣ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب بن الصّقر الخصيب الأصبهاني . له كتاب في الفقه يسمى المجالسة . ولى قضاء دمشق ، ثم قضاء مصر سنة أربعين وثلثمائة ، فأقام بها إلى أن مات بها في الحرّم سنة ثمان وأربعين ، وولّى بعده ابنه محمد ، فأقام شهراً واحداً ، ثم مرض، ومات في سلدس ربيع الأول من السنة (٢).

٣٤ - أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندى المصرى . يعرف بابن الحجيّ ، نسبة إلى جُبة موضع بمصر ، يلقب سيبويه ، وكان فقيها شاعرا فصيحا أخذ عن ابن الحدّاد ، وكان يتظاهر بالاعتزال ، ولد سنة أربع وثمانين وماثنين ، ومات في صغر سنة ثمان وخسين وثلمائة (٢٠).

٣٥ ــ أبو طاهر محمد بن عبــد العزيز بن حسّون الإسكندراني الفقيه الشافعي . حدّث بدمشق ، وتُوُفِّ في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

٣٦ ـ أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن الناصح المفسّر . كان فقيهاً شافعيًّا ، روى عنه الدّار قطنيّ وأثنى عليه . ولد بدمشق فى ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين . وسكن مصرومات بها يوم الثلاثاء فى رجبسنة خمس وستين وثلثمائة (١).

٣٧ ـ أبو الحسن محمّد بن عبــد الله بن زكريا بن حيوية القاضي النيسابوري ثم

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ١١ : ٣٢٧ .

<sup>(</sup>٣) معجم البلدان ٣ : ٨ ه .

<sup>(</sup>٢) رفع الإصر ٢٩٣.

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٢ : ١ ه

المصرى . كان إماماً من أئمة الشافعية في الفرائض ، رحل مع عمّة الحافظ يحيى بن ذكريا الأعرج إلى مصر واستوطنها . ولد سنة ثلاث وسبعين وماثنين ، وتُوُفِّقَ بمصر ف رجب سنة ست و ثلثائة .

٣٨ ــ أبو العباس أحمد بن محمد الديبلي . نزيل مصر ، كان جيد المعرفة بالمذهب ، كثير النظر في الأم ، صالحا زاهداً، صاحب كرامات ، كثير العبادات . مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلمائة ، وكان يركى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض ، وكانت جنازته شيئا عجيبا لم يبق بمصر أحد إلا حضرها .

٣٩ \_ أبو الحسن الحلميّ على بن محمد بن إسحاق القاضى الشافعيّ . نزيل مصر ، وروى عن على بن عبــد الحميد الفضائري وطبقته . تُوُفِّيَ سنة ست وتسمين وثلثانة ، وقدعاش مائة سنة . قاله في العبر(١) .

وه على الشيخ أبى القاضى أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى . تفقّه على الشيخ أبى حامد ، وسمع من جماعة كثيرة ، وسكن مصر وأملى وأفاد . مات بها في شعبان سفة إحدى وأربعين وأربعائه (٢).

المعروف بالزّجاج . كان فقيها، سمع من أبيض بن محمد الفهري (٣) صاحب النّسائي . مَاتُ سنة سَبع وأربعين وأربعيائة (٥) .

27 \_ أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي . صاحب الشهاب والخطط وغيرها . كان فقيها شافعيًّا ، تولى القضاء بالديار المصرية ، روى عنه الخطيب البغدادي.

<sup>(</sup>١) العبر ٣: ٣٦. (٢) العبر ٣: ١٩٧٠

<sup>(</sup>٣) في الأصل: « العترى » ، والصواب ما أثبتة من ح ، ط وشذرات النهب ٣ : ٨٨ :

قال ان ما كولا :كان متفنيّاً في عدّة علوم . توفّق بمصر ليــلة الخميس سابع عشر ذي القمدة سنة أربع وخمسين وأربعائة (١) .

عه ـ أبو القــاسم نصر بن بيشر بن على العِراق تزيل مصر . كان فقيها محقّقاً مناظرا مبرزاً . سمع وحدث . ومات في ذي الحِجّة سنة سبع وسبعين وأربعائة (٢) .

٤٤ ـ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين بن شريح الأموى . كان فقيها شافعياً . سمع وحدّث . وتو ُفِي بمصر سنة ستين وأربعائة .

وع \_ أبو القاسم على بن محمد بن على بن أحمد بن المعروف بالمصّيصي . كان فقيها فَرَضيًا . تفقّه على القاضي أبى الطيب الطَّبَرَى . وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق ، وأصلُه من المِصّيصة ، ولد بمصر في رجب سنة أربعائة ، ومات بدمشق في جُادى الآخرة سنة سبع وتمانين وأربعائة (٣) .

الحُلَع (\*) ؛ لأنه كان ببيعها لملوك مصر . ولد بمصر في الحُرّم سنة خمس وأربعائة ، وكان فقيها صالحا ، له كرامات وتصانيف وروايات متسعة . وكان أعلى أهْلِ مصر إسنادا ، فقيها صالحا ، له كرامات وتصانيف وروايات متسعة . وكان أعلى أهْلِ مصر إسنادا ، جمع له أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً ، وخرّجها عنه ، وسماها الحكميات (\*) . ووكى قضاء الديار المصرية يوماً واحدا ثم استعفى واحتفى بالقرافة (\*) . مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسمين وأربعائة ؛ وكان والدُه أيضا فقيها شافعياً ، تُورُقي بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسمين وأربعائة ؛ وكان والدُه أيضا فقيها شافعياً ، تُورُقي

<sup>(</sup>١) ابن خلكان ١ : ٤٦٢ ، طبقات الشافعية ٣ : ٦٢ .

<sup>(</sup>٢) سقطتِ هذه الترجمة وتاليها من الأصل ، وأثبتها من ح ، ط .

<sup>(</sup>٣) شَذَرات الدهب ٤: ٣٩٨.

<sup>(</sup>٤) ح ، ط : « الحسين » ، والصواب ما أثبته من الأصل وابن خلـكان .

<sup>(</sup>٥) الخلعي ، بكسر الخاء المعجمة ، وفتح اللام .

 <sup>(</sup>٦) في ابن خلـكان : «أجزاء من مسموعاته آخر من رواهاعنه أبو رفاعة» .

 <sup>(</sup>٧) فى ابن خلكان : « القرافة الصفرى » ، قال : «هما قرافتان ، كبرى وصفرى ، قالكبرى منهما ظاهر مصر والصفرى ظاهر القاهرة » .

بمصر في شو ال سنة ثمان وأربعين وأربعائة (١).

27 \_ أبو الفتحسلطان بن إبراهيم بن مُسْلم المقدسيّ . قال السَّلَفيّ في معجم شيوخه تكان من أفقه الفقهاء بمصر ، وعليه قرأ أكثرهم ؛ وهو شيخ صاحب الدخائر . وُلد بالقدس سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وتفقّه على الشيخ نصر المقدسيّ ، ودخل مصر بعد السّبعين ، وتُورُقيّ سنة ثماني عشرة وخمسمائة (٢).

٤٨ ـ أبو الحسين يحيى اللخمى المقدسي . تفقه على الشيخ نصر المقدسي ، وحدث عنه ، وتولّى قضاء الإسكندرية .

وعشرين وخسمائة (٣).

٥٠ - مجلّى بن جُمَيْع بن مجا الخزومى" الأرسوف" الأصل (١٠) ، ثم المصرى القاضى أبو المعالى . صاحب الذّخائر . تفقّه على الفقيه سلطان المقدسيّ ، وبرع فصار من كبار الأثمة ، وتفقّه عليه جاعة ، منهم العراقي شارح المذهب . وولى قضاء الديار المصرية سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، ثم عُزل سنة تسع وأربعين . ومات في ذي القعدة سنة خمسين [ وخمسمائة ] . ومن تصانيفه : كتاب أدب القضاء ، وكتاب الجهر بالبسملة ، نقل عنه في الروضة (٥) .

<sup>(</sup>١) شدرات الدهب ٤ : ٣٩٨ ، والعبر ٣ : ٣٣٤ ، وابن خلـكان ١ : ٣٣٨ ، وف كل هذه المراجم ذكر أن وفاته كانت سنة ٢٩٢ -

<sup>(</sup>٢) شذرات الدهب ٤ : ٨٠٠

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٤: ٦٧ ، العبر ٤: ٤٥ .

<sup>(</sup>٤) منسوب إلى أرسوف ، بالفتح ثم السكون ، وهي مدينة على ساحل بحر الشام .

<sup>(</sup>ه) العبر ٤: ١٤١ .

العدى المصرى . قاضى الجيزة ، كان فقيها ماهرا في الفرائض والمقدّرات ، صالحا ديّناً ، تفقّه على القاضى الخلّعي ، ولازمه ، وهو آخر مَنْ حدّث عنده ، ثم ترك القضاء واعتزل في القرافة ، مشتغلاً بالعبادة . وقل في ذي القعدة سنة إحدى ولد في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسائة ، ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسائة (١) .

٥٢ - عُمارة - بضم أوله - بن على بن زيدان اليمنى نجم الدين أبو محمد . كان فقيها فَرَضِيًا شاعرا ماهرا .وُلِد سنة خمسين ، وخمسائة ، ودخل مصر سنة خمسين ، ومدح الخليفة الفائز ووزيره الصّالح بن رُزِّيك واستوطنها ، فلما أزال السلطان صلاحُ الدين رحمه الله تعالى دولة بنى عُبيد ، اتفّق عُمارة هذا مع جماعة من الرؤساء على على إعادة دولتهم ، فعلم بهم السلطان ، فأمر بشنقهم ، ومن جملتهم عُمارة هذا ، فشنِقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة (٢) .

٥٣ ـ أبو القاسم على بن أبى المكارم بن فتيان الدّمشق . أحد الأعيان بمصر . قال النّووى : تفقّه على أبى الحاسن يوسف الدّمشقي ، وله معرفة بفنون . مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

٥٥ - أنحيوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن سعيد بن على . كان فقيها فاضلا ، كثير الورع ، وبه يضرب المثل في الزُّهد . تفقّه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي . وألّف تحقيق المحيط في شرع الوسيط في ستة عشر مجلّداً ، وتفقّه بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الإمام الشافعي . وكان شيخها وناظرها ، وله بُنيت . وُلِد في رجب

<sup>(</sup>١) العبر ٤ : ١٧٤ .

Y • A : 1

سنة عشر وخمسمائة، ومات يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ، ودُفِّن في قبة مفردة تحت رجَّلَي الإِمام الشافعي (١٠).

٥٥ \_ أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى"، المعروف بابن زين التجار . كان من أعيان الشافعيّة . تولَّى تدريس النّاصرية المجاورة للجامغ العتيق بمصر ، وطالتُ مدَّتُهُ فيها، فمرِفت المدرسة به ، وهي الآن معروفة بالشريفيَّة ؛ لأنَّ الشريف العباسيّ شيخ ابن الرِّفْعة تولّاها ، وطالت مدَّنُهُ أيضا بها . مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسائة (٢)

٥٦ ــ الشَّهاب الطوسي أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد. قال النَّوَوَى في طبقاته : كان شيخ الفقهاء ، وصدر العلماء في عصره ، إمامًا في فنون ؟ تفقَّه على جماعة من أصحاب الغزالي ؟ منهم محمد بن يحيي ، وقدم مصر فنشر بها العلم ، ووعظ وذكر ، وانتفع به الناس ، وكان معظمًا عند الخاصّة والعالمّة ، وعليه مدار الفتوى في مذهب الشافعيُّ . ولد سنة اثنتين وعشرين وخسمائة ، وتُوفِّي بمصر في ذي القعـــدة سنة ست وتسمين وخسمائة ، وحمله أولاد السلطان على رقابهم (٢)

٥٧ ــ العراقيّ شارح المهذّب أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن المسلم المصرى . وإنما قيل له العِراقي" ، لأنه سافر إلى بفداد وأقام بها مدة يشتغل بها . ولد بمصر سنة عشر وخسمائة ، واشتغل على صاحب الذخائر ، وبالعراق على ابن الخلِّ وغيره ؛ ثم عاد إلى مصر ، وتولَّى خطابة الجامع العتيق بها ، وشرح المهذَّب شرحا حسناً . مات يوم الخميس حادى عشر تجمادى الأولى سنة ست وتسعين ، ودُفِّن بسفح القطم ، وله

<sup>(</sup>١) العبر ٤ : ٢٦٢ ، واسمه هناك : « محمد بن الموفق » .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٤: ١٥ (٢) طبقات الشافعية ٤: ٥٠

ولد فاضل جليل القدَّر اسمه أبو محمد عبد الحسكم ، وليّ الخطابة بمد وفاة والده ، وله خطب جيّدة وشعر لطيف<sup>(۱)</sup> .

٥٨ - أبو القاسم هبة الله بن معد بن عبد الكريم القرشى الدمياطى المعروف بابن البورى ، نسبة إلى بُور بلد قرب دمياط ، ينسب إليها السمك البوري . تفقه على ابن أبى عصرون ، وابن الخل ، ثم انتقل إلى الإسكندرية ، ودرس بمدرسة السَّلَقَي . تُوُفَى سنة تسع وتسمين وخمسائة (٢) .

وه \_ إسماعيل بن محمد بن حسان القاضى أبو طاهر الأسوانى الأنصارى . رحل إلى بغداد ، وتفقه على ابن فَضْلان ، ورجع فأقام بأسوان حاكا مدرسا . مات بالقاهرة في رمضان سنة تسع و تسعين و خسمائة (٣) .

• ٦٠ - صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردى الموصلي قاضى القضاة بالديار المصرية . ولد سنة ست عشرة وخمسمائة ، وتفقه بحلب على أبى الحسن المرادى . مات بمصر في رجب سنة خمس وستمائة (١) .

- آخوه ضياء الدين أبو عمرو عُمان بن عيسى بن درباس الكردى الموصلي . صاحب الاستقصاء في شرح المهذب . كان من أعلم الفقهاء في وقته بالمذهب ، ماهراً في أصول الفقه ، قرأ على الخضر بن عقيل الإربلي وابن أبي عَصرون ، وشرح اللّمع المول الفقه ، وناب عن أخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة . مات في الثاني من لأبي إسحاق ، وناب عن أخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة . مات في الثاني من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وقد قارب التسعين ، ودفن بالقرافة (٥٠) .

وله ولد يقال له :

<sup>(</sup>١) العبر ٤ : ٢٩١ .

<sup>(</sup>٣) الطالع السعيد ٩٦.

<sup>(</sup>٥) طبقات الشافعية ٠ : ١٢٥.

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ٤ : ٣٧٢.

<sup>(</sup>٤) رفع الإصر ٣٦٧ .

عد أن الدبن أبو إسحاق إبراهيم ، كان فقيها محدثًا شاعراً ، رحل ، فات بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وستمائة (١) .

٣٣ \_ السديد بن سماقة أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الإسمِردي . كان عالمًا صالحًا . حدّث بمصر والإسكندرية ، وولى قضاء دِمْياط ، ثم عاد إلى بلاده ، فمات بها سنة اثنتي عشرة وسمّائة .

عه \_ المقترح تقى الدين مظفر بن عبد الله بن على المصرى ؛ ولقب بالمقترح لأنه كان يحفظه ، وهو كتاب في الجُدل ؛ كان إماماً كبيرا ، له التصانيف في الفقه والأصول والجلاف ، دَيناً متورّعاً ، كثير الإفادة ، متواضعاً ، تخرّج به جماعة بالقاهرة والإسكندرية . ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ومات في شعبان سنة والإسكندرية . ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة .

متكلّماً ، درّس وأفاد ، ولد سنة ست وخمسين وخمسائة ، ومات فى ربيع الأول سنة ملاث عشرة وستمائة .

٦٦ \_ ضياء الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري المعروف بابن الورّاق . كان إماماً عالما ، تفقّه بالطوسي وأعاد عنده ، وسمع من ابن برّى . تفقّه على المنذري . مات في جادى الآخرة سنة ست عشرة وسمّائة (١٠) .

٧٠ ـ صدر الدين شيخ الشيوخ محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمو دبن حمويه الجوكين . برع في المذهب ، وأفتى و درّس ، وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعداء . وكان كبير القدر ، بعثه الملك الكامل رسولا إلى الخليفة يستنجد به على الفرنج

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٥٦ .

<sup>(</sup>٣) طبقات شافعية ٥ : ١٥ .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ٥ : ١٣٣ .

لما أخذوا دِمْياط ، فأدركه الموت بالموصل سنة سبع عشرة وسمائة عن ثلاث وسبعين سنة (١).

٦٨ ــ شهاب الدين محمد بن إبراهيم الحموى المعروف بابن الجاموس . كان من كبار الشافعية ، تفقه بحَاة ، وقدم الديار المصرية ، فولى خطابة الجامع العتيق ، وتدريس المشهد الحسيني . مات في ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة .

79 ـ عبدالسلام بن على بن منصور الدّمياطيّ المعروف بابن الخرّاط . ولدبدمياط ورحل إلى بغداد ، فتفقه بها ، وتميز في الفقه والخِلاف ، ورجع إلى بلده فأقام بها قاضيا مدرساً ، ثم ولى قضاء مصر والوجه القبليّ . ولد سنة إحدى وسبعين وخسمائة ، ومات سنة تسع عشرة وسمّائة .

٧٠ أمين الدين مظفّر بن محمد بن إسماعيل التّبريزي . صاحب المحتصر المشهور ، لختصه من الوجيز . كان عالمًا عابدا زاهدا . ولد سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و تفقّه ببغداد على ابن فَضْلان ، وقدم مصر فأعاد بالمدرسة الشريفيّة ، واختصر المحصول ، وصنّف كتابًا في الفقه ، ثلاثة مجلدات ، سماط سمط الفوائد . سافر إلى شير از ، فمات بها في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين و سمّائة (٢) .

٧١ ـ صَدَقة بن أبى كرم اليعقوبي" . تفقه ببغــداد على ابن فَضُلان وغيره ، وقدم مصر ، وولى القضاء بأعمــال الأشمونين ، ثم رجع إلى بغــداد ، وأعاد بالنظاميَّة . وولى قضاء يعقوبا .

٧٧ ـ عماد الدين أبو عمرو عثمان الكردى . تفقة بالموصل على جماعة ، ثم رحل إلى أبيه عَصْرون ، فتفقه عليه ، ثم قدم مصر فتولى قضاء دميــاط ، ثم ذاب بالقاهرة ،

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١ ٤ .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية ٥: ٢٥٦.

ودرّس بالجامع الأقمر وغيره . مات في ربيع الأول سنة عشرين وسمّائة <sup>(١)</sup> .

٧٣ ــ أبو الطاهر طاهر خطيب الجــامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعاً ، نقل عنه ابن الرِّفقة في المطّلب .

٧٤ - الجمال المصرى يونس بنبدران بن فيروز. ولد بمصرفى حدود خس و خمسين وخمسمائة، وسمع من السّلَفي وغيره، وكان يشارك في علوم كثيرة ، واختصر الأم للشافعي ، وألّف في الفرائض ، ودرس التفسير بالعادلية بدمشق ، وولى قضاء الشام . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسمّائة .

٥٧ - زين الدين أبو الحسن على بن أبى المحاسن يوسف بن عبدالله بن بَدْران الدمشق. تفقه ببغداد على والده ، وبرع في المذهب ، وسمع وحدّث ، وولى قضاء الديار المصرية ، ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسمّائة ، وله اثنتان وسبعون سنة .

٧٦ - هاد الدين عبدالرحن بن عبد العلى المعروف بابن السكرى . وقد بمصر سنة ثلاث وخسين وخسيائة ، وتفقه على الشهاب الطوسى . وله مصنف فى الدور ، وحواش على الوسيط ، نقل عنه ابن الرفعة فى المطلب ، وَلَى قضاء الديار المصرية ، ومات فى شوال سنة أربع وعشرين واسمائة (٢)

٧٧ ـ تقى الدين صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوى". تفقه على الشهاب الطوسى و تَوَلَى القضاء . مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسيائة ، وهو ابن سبعين سنة (٢٠) .

٧٨ ـ جلال الدّين أبو الفنائم همّام الدين بن راجى الله بن سرايا الصعيدى". والد بالصّعيد سنة تسع وخمسين وخمسائة ، وقدم القاهرة ، وأخذ العربيّة عن ابن برى" ، والأصول عن ابن ظافر بن الحسين ، ورحل إلى العراق فتفقّه على ابن فَضْلان والحجير

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٥ ; ٧٠ .

البغدادى . ثم عاد إلى مصر ، وتولّى الخطابة بجامع الصّالح بن رُزّيك ، ودرّس وأفتى ، وصنّف فى الفقه والخلاف والأصول . مات فى ربيع الأول سنة ثلاثين وسمّائة (١) . وله حفيد يقال له :

٧٩ ــ تقى الدين أبو الفتح محمد بن محمد ؛ صنف كتابا فى الأدعية والأذكار ، سماه سلاح المؤمن . مات فى ربيع الأول سنــة خس وأربعين وستمائة بشاطىء النيل .

مصر الدبن عمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي . قدم في صباه مصر واستوطنها ، وتفقه بها على الشهاب الطوسي ، وبَرَعَ في المذهب ، ودرّس بالجامع الأقر ، وتولّى قضاء الأعمال القوصية . ولد في حدود سنة خمس وستين وخسمائة ومات بالقاهرة في جمادي الأولى سنة تسع وثلاثين وسمائة (٢) .

المرف الدين أبو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدولة . قال المندري : كان عالما بالأحكام الشرعية على غوامضها . ولد بالإسكندرية سندة إحدى وخمسين وخمسائة ، وتفقه بالعراق شارح المهذب ، وولي قضاء الديار المصرية . مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة . وله ولد يقال له : على الدين عبد الله . ولى قضاء مصر أيضا ، تُوفّى في رجبسنة ثمان وسبعين ،

منتيا على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى أبو الحسن . كان فقيها مفتيا إماماً في القرءات والتفسير والنّحو واللّغة . لازم الشاطبيّ ، ثم سكن دمشق ، وتصدر للإقراء ، وانتفع به النّاس ، وله مصنفّات كثيرة ؛ منها التفسير ، وشرح المفصّل وشرح

ومولده سنة سبع وتسمين وخمائة .

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٦٤ . (٢) طبقات الشافعية ٥ : ١٣٦ .

الشاطبية ، مات ليلة الأحد ثانى عشر جادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وسمائة (١) . ١٨ مرف الدبن عبد الله بن محمد بن على الفيهرى المعروف بابن القلساني . كان إماما عالما بالفقه والأصلين ، تصدر للإقرار بمدينة مصر ، وانتفع به النّاس ، وصنف الحكتب المفيدة ؛ منها شرح التنبيه ، وشرحان على المعالم للإمام محيى الدين عمان بن يوسف القليوبي . ولد سنة سبع وستين وخسمائة ، وأجاز له أبو المين البكندى ، وناب في الحم بالقاهرة ، وألّف المجموع في الفقه ، وشرح الخطب النّباتية ، أجاز للدمياطي . مات بالقاهرة ليلة السبت حادى عشر جمادى الآخرة سنسة أربع وأربعين وسمّائة (٢) .

مه من المعروف بابن المواقي الدين أبو الحسن على الله بن سلامة اللخمى المعروف بابن المجيزي كان فقيها مقرعاً ، محد ثاً . ولد بمصر يوم عيدالأضحى سنة تسعوخ سين وخسمائة ، وقرأ على الشاطبي ، وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وابن أبي عصرون ، وسمع من الحافظ ابن عساكر والسِّلَفِي . كتب له ابن أبي عصرول ما نصة : « لمّا ثبت عندى عِلْم الولد الفقيه الإمام بهاء الدين ، وفقه الله ، ودينه وعدالته رأيت تمييزه من بين أبناه جنسه ، وتشريفه بالطيالسان . . » إلى آخر ما كتب . قال في العبر : تفر د في زمانه ، ورحل إليه الطلبة ، وانتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية . مات بمصر في رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسمائة (")

٨٦ ـ الشريف شمس الله بن الحسين بن محمد الحسيني الأموى المصرى المعروف بقاضى العسكر . كان إماماً فقيها أصوليًا ، نظاراً ديناً ، درس بالشريفية ، وشرح المحصول وفرائض الوسيط ، وولي نقابة الأشراف وقضاء العسكر . مات في ثالث

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥: ١٢٦ .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٥ : ١٢٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٤٦ .

عشر شو" ال سنة خمسين وسمائة ، وقد جاوز السبعين .

٧٧ - الشّهاب القوصى أبو المحامدى إسماعيل بن حامد بن أبى القاسم الأنصارى - ولد يقوص فى الحرّم سنة أربعة وسبعين وخسائة ، وسمع وتفقه ، ودرّس وحدّث ، وخرّج لنفسه معجماً فى أربع مجلدات . وكان بصيراً بالفقه ، أديباً إخباريًا . روى عنه الدمياطي وغير م ، ووقف دار حديث بدمشق ، ومات بها فى سابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسمائة (١) .

٨٩ ، ٨٩ ـ الزكى المنذرى ، الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام ، مَرّ الله .

٩٠ ــ الشريف عماد الدين العباسى . كان إماماً عالمــا بالفُروع ، دَرَس بالشريفية مدة طويلة ، وبه عُرِفت ، واشتغل عليه ابن الرِّفعة ، ونقل عنه في المطلب .

91 - ابن الأستاذ كال الدّين أحمد بن القاضى ربن الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبيّ . كان عالمًا فقيها ، محدّ أأ أصيلا في العلم والرّياسة والوجاهة . شرح الوسيط في عشرة مجلدات ، وولى قضاء حلب ، ثم لمّا أخذها التتار ارتحل إلى مصر ، ودرّس بالكهارية وغييرها ، مات في شوال سنة اثنتين وستين وستانة ، ومولده سنة إحدى وعشر بن .

٩٢ – تاج الدين أبو بكر عبد الله بن أبى طالب الإسكندراني". تفقّه على الفخر ابن عساكر ؛ حتى بَرَع فى المذهب، ودرّس وأفتى ، وحدّث. مات فى سابع ذى الحجة سنة ثلاث وستين وسيائة.

۹۳ ـ شرف الدين يعقوب بن عبدالرحمن قاضى القضاة شرف الدِّين أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرون . روى وحدَّث، ودرّس بالمدرسة القطبيَّة بالقاهرة مدّة ، مات

<sup>(</sup>۱) الطالع السعيد ۸۸ . (۲) الزكى المنذرى ص ٣٥٥ ، والعز ابن عبد السلام ص ٣١٤ .

بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمائة ، وله مسائل جمعها على المذهب.

9 هـ صدر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى". ولد بالجزيرة في مجادى الآخرة سنة تسمين وخمسائة ، وأخذ عن العلم السخاوى والشيخ عز الدين بن عبدالسلام وتفقه و برع في المذهب والأصول والنحو ، وتخر جت به الطلبة ، وجُممت عنه الفتاوى المشهورة ، وولى القضاء بمصر . مات فجأة في تاسع رجب سنة خمس وستين وسمائة (١) .

90 \_ ابن بنت الأعز تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلائي - والأعز كان وزير الحكامل \_كان المذكور عالماً فاضلا صالحا ، نزها ، ولى قضاء الديار المصرية ، وتدريس الشافعي والصالحية والوزارة وغير ذلك . مات في سابع عشر رجب سنة شمس وستين وستمائة (٢) . وله والدان

٩٦ \_ أحدها : صدر الدين عمر . كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ، ودين وصلابة ، درّس بالصالحية وغيرها ، مات يوم عاشوراء سنة ثمانين وسمائة ، عن خس وخمسين سنة .

٩٧ ــ والآخر تقى الدين أبو القاسم عبد الرحمن . كان فقيها إماماً بارعا ، شاعرا . تفقه على والده ، وعلى ابن عبد السلام . وولى قضاء القضاة وللوزارة وتدريس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها . مات في سادس عشر جمادى الأولى سنئة خمس وتسمين وسمائة ،

ولصدر الدين ولد يقال له :

٩٨ - محيى الدين ، ولى نظر الخزانة وقضاء الإسكندرية ومات فى ربيع الآخر سنة
 اثنتين وسبعين وسبعائة .

٩٩ \_ نجم الدين أبو نصر الفتح بن موسى بن جماد المغربي الخضراوي . كان

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٦٢ . (٢) طبقات الشافعية ٥ : ١٣٣ .

عالما فاضلا فى فنون كثيرة . ولد بالجزيرة الخضراء سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وتفقه بدمشق ، وأخذ النحو عن الكندى ، والأصول عن الآمدى ، ونَظَم السيرة لابن هشام ، والمفصّل للزمخشرى والإشارات لابن سينا . تولى قصاء أسيوط وتدريس الفائزية بها . ومات فى رابع جادى الأولى سنه ثلاث وستين وسمّائة .

• ١٠٠ - النصير ابن الطبّاخ ، نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبى الحسن البصرى . كان إماما متبحرًا فى الفروع . له اعتناء بالتنبيه ، يدّعى أنه يخرج وسائل الفقه كلها منه ، درّس بالقطبية ، وأعاد بالصالحيّة عند ابن عبد السلام . وُلدفى ذى القعدة سنة تسع ومّانين و حمسائة ، وماتُ فى جادى الآخرة سنه تسع وستين و سمّائة .

الماما حافظاً ، متقنا محققاً ، زاهداً ، وَرِعاً ، لم تَرَعيني مثله في وقته ، وكان بارعاً في معرفة إماما حافظاً ، متقنا محققاً ، زاهداً ، وَرِعاً ، لم تَرَعيني مثله في وقته ، وكان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه ؛ ذا عناية 'بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية . تُوُنِّي بمصر سنة ثمان وستمائة (۱) .

الحمال التقليسي أبو الفتح عمر بن عمر .كان فقيها فاضلا ، أصوليًا بارعًا خيرًا . ولد سنة إحدى وستمائة ، وولى قضاء الشام ، وأقام بمصر مدَّةً ينشر العلم إلى أنه مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

الم الم الم الدين عن الدين عند الكريم بن أحمد المَّزْمِنْتي . ولد بِتَزْمِنْت (٢) سنة خسس وسمَّائة ، وتفقّة بالقاهرة ، وصار إماماً بارعا عارفا ، بالمذاهب ، ودرّس بالفاضليّة وناب في الحسكم . مات في ذي العقدة سنة أربع وسبعين وسمَّائة (٢٠) .

١٠٤ ـ ابن العامرية ، مر" في الحفاظ .

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ٨ ٤ .

<sup>(</sup>٢) تزمنت ، بالـكسر ثم السكون : قرية من عمل البهنسا عصر \_ ياقوت .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٥: ١٤٢ .

100 \_ أبو الفضل محمد بن على بن الحسين الخِلاطي . سمع ببغداد ودمشق ، ثم انتقل إلى القاهرة ، فناب في الحسكم . وحدّث ، وصنف كتباً ، منها قواعد الشرع وضوابط الأصل ، والفرع على الوجييز . مات بالقاهرة في رمضات سنة خمس وسبعين وسمّائة (١) .

1.٦ \_ الـكمال طه بن إبراهيم بن بكر الإر بلي . كان فقيها أديباً ، ولد بإربل ودخل القاهرة شابًا ، وانتفع به خلق كثيرون ، روى عنه الدمياطي . مات بمصر فى جدادى الأولى سنة سبع وسبعين وسمائة وقد جاوز الثمانين .

الدين أحمد بن عبد الرحمن بن مجمد الكندى الدسناوى . كان إماماً فقيها ورعاً ، تفقه بقوص رفيقاً للشيخ تقى الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبدالسلام ، هو وإياه . وشرح التنبيه ، وألف مناسك وكتابا في الأصول ، وآخر في النحو وعاد إلى قوص ، فتفقّه عليه بها جماعة ، وتحكى عنه مكاشفات وأحوال صالحة . مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة (٢) .

المبع . ولد وله ولد يقال له: تاج الدين محمد ، كان فقيها محدثا أديبا قارئًا بالسبع . ولد في رجب سنة ست وأربعين وستمائة ، تفقه على والده وغيره . سمع وحدّث ودرّس ، وأفتى بقوص ، مات بها ليلة الجمعة ، ثالث الحجّة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة (٣).

۱۰۹ – ابن رزين تقى الدين أبو عبد الله محد بن الحسين بن رزين المامرى . كان إماماً بارعا فى الفقه والتفسير ، مشاركا فى علوم كثيرة ، قال الإسنوى: ويكفيك أن النووى نقل عنه فى الأصول والضوابط ، مع تأخر موته عنه . ولد مجاة ، يوم الشلاناء ، ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة . وقرأ النّحو على ابن يعيش ،

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥: ٣٧. (٢) الطالع السعيد ٤٣.

<sup>(</sup>٣) الطالع السعيد ٣٩٠ .

<sup>(</sup> ۲۷ \_ حسن المحاضرة - ١)

والفقه على ابن الصلاح ، ولازَمَهُ ، وانتقل إلى الدِّيار المصرية ، فانتفع به الطَّلبة ، وولِيَ قضاءها وتدريس الشافعيّ . مات ليلة الأحد ، ثالث رجب سنة ثمانين وسمَّائة ، ودفن بالقرافة (١) . وله ولدان :

في رجب سنة خمس وتسمين .

ا ۱۱۱ ــ والآخر : بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف . كان فقيها فاضلاً معتنياً بالحديث ، درّس وأفتى ، وناب فى الحسكم . مات بالفاهرة فى جمادى الآخرة سنة عشر وسبمائة . ولبدر الدين ولد يقال له :

117 علاء الدين عبد الحسن ، كان فقيها فاضلا ، عارفا بالأدب والتاريخ . مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة .

11º - الجمال يحيى بن عبد المنعم المصرى". كان إماماً كبيرا في مذهب الشافعي" ، أخذ عن أبى الطاهر الحجلي" ، وتولّى قضاء الغربية . مات في رجب سنة ثمانين وسمّائة وقد قارب الثمانين .

على ابن الجُمَّيزى" . وشرح مشكل الوسيط ، وأخذ عنه فقها الم زمانه كابن الر"فعة فمن دونه ، مات سنة اثنتين وثمانين وسمّائة (٢)

الدين بن دقيق العبد . كان فقيها نظّاراً شاعرا ، تصدّر بقوص النشر العلم والفتوى ، وصنف المغني في الفقه . ولد بقوص منه إحدى وأربعين وستمائة ، ومات في شوّال سنة خس وثمانين (٣) .

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٩ . (٢) طبقات الشافعية ٥ : ٥ . .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٥ : ٧ • ١ ، الطالع السعيد ٠ ٣٨ .

117 \_ الوجيه البَهْنَسِيّ عبد الوهاب بن الحسن . كان إماماً كبيراً في الفقه دَيِّناً ، ولي قضاء الديار المصرية ، ومات سنة خس وثمانين وستمائة (١) .

١١٧ \_ القطب القَسْطلاني ، قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن على المصرى . ولد بمصر سنة أربع عشرة وسمائة ، وتفقة وأفتى ، وكان ممن جمع اللم والعمل ، وألف في الحديث والنصوف ، وولى مشيخة دار الحديث الـكاملية . مات في الحرام سنة ست وثمانين وسمائة .

۱۱۸ \_ الـكال القليوبى أحـد بن عيسى بن رضوان . كان عالمـاً صالحا ، له مصنفات كثيرة ، منها شرح التنبيه ، ولي قضاء الحالة ، ومات سنة تسع وثمانين وســـائة (۲) .

وله ولد يقال له :

١١٩ \_ فتح الدين أحمد . كان فقيها أديبا شاعرا ، وله موشّحات فائقة ، مات سنة خس وعشرين وسبعائة .

170 – ابن المرحَّل زبن الدين أبو حفص عمر بن مكى بن عبد الصّمد . كان من علماء زمانه ، دَيِّنًا متمسّكا بطريقة السلف ، تفقّه بابن عبد السّلام ، وسمع من المُنذِرى ، وقرأ الأصلين على الحِسْرُ وشاهى ، ودرّس وأفتَى وناظر ، وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال بها . مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وستمائة (٢٠) .

۱۲۱ \_ ولده الشيخ صدر الدين محمد . كان إماماً جامعاً للعلوم الشرعيّة والعقلية واللّغويّة . ولد بدمياط في شوّال سنة خمس وستين وستمائة ، وتفقّه بأبيــه وغيره ، ودرّس بالخشابيّة والمشهد الحسينيّ والنّاصرية . وجمع كتاب الأشباه والنظائر ، ومات

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٣٣ . (٢) طبقيت الشافعية ٥ : ١٠ .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشافعية ٥: ١٤٥.

قَبَـل تَحْرَيْرُهِ ، فحرَّره وزاد عليـه ابنُ أخيه . مات بالقاهرة في ذي الحجـة سنة ست عشرة وسبعائة.

ابن أخيه زين الدين محمد بن عبد الله الشيخ زين الدين عمر . كان عالمًا فاضلا فى الفقه ، والأصلين . ولد بدمياط ، وتفقه على عمّه وغيره . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعائة .

المستن الدين عبد الرحمن بن أبى الحسن بن يحيى الدَّمنهورى". كان فقيها فاضلا ، له نُكت على التنبيه . ولد فى ذى القَمَدة سنة ست وستمائة ، ومات فى رمضان سنة أربع وتسعين .

المعيف بن الشيخ عزّ الدين بن عبد السلام . ولد سنة ثمان وعشرين وسمّائة ، وتفقه بأبيه ، وتميّز في الفقه والأصول ، ومات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين .

وقيل في أواخر المائة قبلها ، وتفقّه وبرع في علوم كثيرة ، وولى الحكم بإسنا ، وقيل في أواخر المائة قبلها ، وتفقّه وبرع في علوم كثيرة ، وولى الحكم بإسنا ، ودرّس ، وقصده الطلبة من كلّ مكان ، وانتهت إليه رياسة العلم في إقليمه ، وصنّف تفسيراً وكتباً كثيرة في علوم متعدّدة مات بإسنا سنة سبع وتسمين وسمائة عن مائة سنة أو نحوها (١)

17٦ ـ ضياء الدين أبو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوى الشريف . أحد كبار الشافعية . كان إماماً فقيها أصوليًّا أديباً مُناظراً . ولد سنة عانى عشرة وسمّائة ، وتفقّه على المجد ان دقيق العيد ، والبهاء القفطى ، وتولى قضاء قوص ، ووكالة بيت المال ، واشتهر بمعرفة المذهب ، وحدّث ، ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين (٢) .

<sup>(</sup>١) طبقات الشافعية ٥ : ١٣١ .

<sup>(</sup>٢) طبقات الشافعية • : ٣٠ .

وله ولد يقال له :

الدنه أخت الشيخ تق الدين بن دقيق العيد. ولد بقوص سنه خمس وأربعين وسمائة ، والدنه أخت الشيخ تق الدين بن دقيق العيد. ولد بقوص سنه خمس وأربعين وسمائة ، وتولى مشيخة الرسلانية بمنشاة المهراني ، وأقام بها إلى أن مات في جُمادِي الأولى سنة عمان وعشرين وسبعائة (١). ولنقي الدين ولدان :

الانقطاع ، له يد في حل الألفاز ، درس بإسنا ، ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبمائة .

١٢٩ ــ والآخر عز الدين أحمد بن محمد ، أعاد بالجامع الطُّولُوني ، وولِيَ حِسْبة القاهرة ، ومات بها سنة إحدى عشرة وسبعائة .

والوجيز وسيرة نبوية ، وله تفسير . مات سنة سبّع وتسعين وستمانة .

الا ، ١٣٢ ، ١٣١ مروا (١٠٠ ) ابن دقيق العيد، الشرف الدّمياطي ، ابن الرّفعة ، مرّوا (١٠٠ ) ١٣٤ مرا العلم الدراقي عبد السكريم بن على بن عمر الأنصاري . كان إماماً فاضلا في فنون كثيرة ، خصوصا التفسير ، وكان أبوه من الأندلس، فقدم مصر ، فولد ولده هذا بها سنة ثلاث وعشرين وسمّائة . وقيل له العراقي نسبة إلى جدّه لأمه العراقي شارح المهذب . واشتغل هذا وبرّع ، وصنف الإنصاف بين الرّخشري وابن المنيّر ، وشرح التنبيه ، وأقرأ الناس مدّة طويلة ، وولى مشيخة التفسير بالمنصوريّة . مات في سابع صفر سنة أربع وسبمائة (٢٠) .

١٣٥ \_ نورالدين على بن هبة الله بن أحد المعروف بابن الشهاب الإسنائي . كان

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٢٧٩ .

<sup>(</sup>٢) ابن دَقيق العبد صِ ٣١٧ ، والشرف الدمياطي ص ٣٥٧ ، وابن الرفعة ص ٣٢٠ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٢ : ٣٩٩ .

إماماً فى الفقه ، دبِّناً صالحاً ، تفقّه بالبهاء القفطى ، والجلال الدَّشناوى . ولما حج كتب الروّضة بمكة ، وهو أولُ مَنْ أدخلها إلى قُوص ، وأقام بقُوص يدرس ويفتى إلى أن مات بها سنة سبع وْسبمائة (١) .

۱۳۱ - عز الدین الحسن بن الحارث المعروف بابن مسکین . کان من أعیان الشافعیة الصُّلَحاء ، كتب ابن الرِّفعة تحت خطّه علی فتوی : «جوابی كجواب سیدی وشیخی». درّس بالشّافعی ، ومات فی مجمادی الأولی سنة عشر وسبمائة .

۱۳۷ ـ عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل الغمراوى . كان عالماً نظاراً ، تصدى للاشتغال والإفتاء ، وولى درس التقسير بالمنصورية . مات فى ذى القعدة سنة إحــدى عشرة وسبعائة .

الدين على بن الشيخ تتى الدين بن دقيق العيد أولد بقُوص ، الدين بن دقيق العيد أولد بقُوص ، في صفر سنة سبع و خسين وسمّائة ، وكان فاضلاً ذكيًا ، شرح التعجيز شرحا جيّداً ، ووَلَى تدريس الكهاربة والسيفيّة . مات في رمضان سنة ست عشرة وسبعائة ، ودفن عند والده . قال في العبر : وهو زوج ابنة أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله (٢٠) .

۱۳۹ ـ عز الدين النَّشَائي أبو حفص عمر بن أحمد بن مهدى . كان إماماً بارعا في الفقه والنّحو والعلوم الحسابيّة ، أصوليًا محققا ، ديّناً ورعا ، زاهدا متصوفاً ، يجب السماع ويحضره ، درّس بالفاضليّة والجامح الأقمر ، وتخرّج به خلّق ؛ منهم الجد الزّنكلوني . وصنف نكتاً على الوسيط . مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعائة (٢).

١٤٠ ـ ولده كال الدين أبو العباس أحمد . ولد في ذي القعدة سنــة إحــدى

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٧٢٧.

<sup>(</sup>٢) الطالع السعد ٢١٧.

<sup>(</sup>٣) الدور الـكامنة ٣: ١٤٩.

وتسمين وسمائة ، وأخذ عن والده . وكان إماماً حافظا للمذهب ، متصوِّفاً طارحاً للتّحكلّف ، درس بجامع الخطيرى ببولاق ، وصنف جامع المختصرات وشرحه ، والمنتقى و نكت التنبيه . مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخسين وسبمائة ودفن بالقرافة (١) .

الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زُ كَيْرِ القرشيّ الفَرَضيّ . كان فقيها بارعا، أخذ عن الجلال الدشناويّ . وانتصب للندريس والإفتاء . وكان مدار ذلك عليه في إقليمه ، واختصر الرّوضة ، وانتشرت طلبتُه . مات بقوص في الحرّم سنة ثماني عشرة وسبعائة (٢) .

187 \_ قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى . كان إماما حافظا للمذهب ، عارفا بالأصول ، دينا سريع الدّمعة ، صنف تصحيح التعجيز ، وأحكام البعض ، واستدراكات على تصحيح التّنبيه ، واختصر قطعة من الرّوضة . مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة (٢) .

الله بن على الإسنائي . كان إماماً عالما ماهراً على الإسنائي . كان إماماً عالما ماهراً على فنون كثيرة : الفقه والأصول والنحو ، أخذ عن البهاء القفطي ، والشمس الأصبهائي ، والبهاء ابن النحاس ، واختصر الوسيط والوجيز ، وشرح المنتخب في الأصول وألفية ابن مالك . مات بالقاهرة سنة إحدى وعشر بن وسبعائة (٤)

١٤٤ ـ نور الدبن على بن يعقوب بن جبريل البكرى . كان عالما صالحا نظّاراً ، ذكيًا متصوّفا ، أوصى إليه ابن الرّفعة بأن يكمل المطلب ، لمـا علمه من أهليّته لذلك

<sup>(</sup>١) الدرر الكمامنة ١ : ٢٢٤ .

<sup>(</sup>٢) الطالع السعيد ٢٠٨ .

<sup>(</sup>٤) الطالع السعيد ٣١٢ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٤ : ١١٦ .

دون غيره ، فلم يتفّق له ذلك ، لما كان يغلب عليه من التّجلّى والانقطاع . مات سنة أربع وعشرين وسبمائة (١) .

180 – سراج الدين بونس بن عبد المجيد الأرمنتي". ولد في المحرّم سنة أربع وأربين وسيّائة. واشتغل بقُوص على المجد ابن دقيق العيد، وأجازه بالفتّوى ، ثم ورد مصر ، فأخذ عن علمائها ، وصار في الفقه من كبار الأئمة مع أفضليته في النّحو والأصول ، وتصدّر للإقراء ، وصنف كتاب الجمع والفرق والمسائل المهمة في اختلاف الأثمة لسعه ثُمبان بقُوص ، فمات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعائة (٢٠) . .

الفقه ، عارفا بالأصول العربية ، صالحا متواضعا ، صنف البحر الحيط في شرح كافيسة النقه ، عارفا بالأصول العربية ، صالحا متواضعا ، صنف البحر الحيط في شرح كافيسة ابن الحاجب ، وشرح الأسماء الحسنى ، ولي حسبة مصر ، مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعائة (٢) .

الدين محمد بن محمد بن محمد المروف بان الصَّقَلَى : تفقه بالقطب السّنباطى ، وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز ، مات في ذي القعدة سنة سبع وعشر بن وسبعائة (٤) .

18۸ – عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الكردى . يعرف بابن خطيب الأشمونين . درّس وأفتى ، وأنّف على حديث الأعرابي الذي جمع في رمضان كتابا نفيسا فيه ألف فائدة وفائدة ، ولي قضاء الأعمال القوصية والحلّة ، ودرّس بالمعزّية بمصر ، مات في أواخر سبة سبع وعشرين وسبعائة (٥) .

١٤٩ ـ جمال الدينِ أحمد بن محمد بن سليان الواسطى" ، المعروف بالوجيزى" ، لـكونه

<sup>(</sup>١) الدور الكامنة ٣: ١٣٩. (٢) الطالع السعيد ٢١.

<sup>(</sup>٣) الطالع السعيد ٦٣ ، البداية والنهاية ١٤ : ١٣١ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٢٧٩ .

 <sup>(</sup>٤) الدرر الكامنة ٤ : ٢٣٦ . (٥) الدرر الكامنة ٢ : ٣٦٨ .

كان يحفظ الوجيز للغزالي ، كان إماما حافظا للفقه ؛ والد بأشمون الرمّان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، وتفقه بالقاهرة إلى أن بَرَع ، وناب في آلحكم بها . نقل عنه ابن الرّفعة على حاشية المطلب . مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعائة ، أخذ عنه الإسنوى .

ورعًا مات سنة تسع وعشرين وسبعائة (١) . من أبى الحسن البالسي . كان فقيها محدّثا ؟ ورعًا قو المافي الحق ، شرَح التنبيه ، ودرّس بالمعزّية ، وناب في الحسكم بمصرعن ابن دقيق العيد. مات سنة تسع وعشرين وسبعائة (١) .

القضاة بالديار المصرية . ولد سنة تسع وثلاثين وسمّائة ، واشتغل بعلوم كثيرة ، وأفتى قديما ، وعرضت فنواه على النووى فاستحسن جوابه ، وألّف فى فنون كثيرة وحدّث ودرس بالكامليّة وغيرها . مات فى جادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبمائة ، ودفن بالقرافة (٢) .

١٥٢ ، ١٥٢ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٥ \_ وولده قاضى القضاة عز الدين . تقدم في الحفاظ ، وكذا ابن سيّد النّاس ، وتقدم الكال ابن الزَّمْلَكَانَى في المجتهدين ، وكذا الشيخ تقى الدين السبكي (٢٠) .

الغراك على المعربين أبى الحزم بن السكناني ، شيخ الشافعية في عصره المخاتف التاج ابن العرب المعرب و القاهرة سنة ثلاث وخمسين وسمّائة ، وتفقه على التّاج ابن الفراكاح ، وأفتى ، وولى قضاء دمياط عن ابن دقيق العيد ، وناب بالقاهرة ودرّس

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٤:٠٠.

<sup>(</sup>٢) نكت الهميان ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١٤ : ١٦٣ .

<sup>(</sup>٣) ابن جاعة ص٥٦ ، وابن سيد الناس ص٨٥٨ ، وابن الزملـكاني ص٣٢ ، والسبكي ص٣٢١ .

بعدّة أماكن ، وله حواشٍ على الرَّوْضة . مات فى رمضان سنة ثمـان وثلاثين. وسبمائة (١) .

۱۵۷ - نجم الدّبن حسين بن على بن سيّد الـكلّ الأُسواني . كان ماهراً في الفقه فاضلاً في غيره ، ؛ أفتى وتصدّر للإقراء بالقاهرة ، ومات فيها في صفر سنة تسمو ثلاثين وسبمائة ، وقد قارب المائة (٢) .

10۸ - الزَّ نـكلوني تجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز . كان إماما في الفقه أصوليًا ، محدِّنا . نحويًا صالحا ، قانتالله ، صاحب كرامات ؛ لا يتردِّد إلى أحد من الأمراء ، ويكره أن يأتوا إليه ، ملازما للاشتغال . وله شرح التنبيه الذي عمّ النفع به ؛ وشرح المنهاج . ولى مشيخة البِيبرسيَّة ؛ ودرّس الحديث بهاو بجامع الحاكم . مات سنة أربعين وسبعائة (٢) .

109 \_ ابن القمّاح شمس الدبن محمد بن أحمد إبراهيم بن حَيْدرة . كان عالمًا فقيها فاضلاً محـد أن سريع الحفظ . ولد بالقـاهرة سنة ست وخسين وسمائة ، واشتغل على الظّهير التَّزَمَنْتِيّ . وولى تدريس الشـافعيّ . مات في ربيع الأول سنة إحـدي وأربعين وسبعائذ (1) .

130 - أبو الفتح السُّبكي تقى الدين محمد بن عبد اللطيف . كان فقيها أصوليًا ، أديبًا شاعرًا ، تفقّه على قريبه العلامة تقى الدين السبكي . وألف تاريخا . مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وسبعائة (٥٠) .

١٦١ ـ ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ولد بمُنْية القائد، سنة خمس وخمسين

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب • : ١١٧ ، وذكره في وفيات سنة ٧٣٢ .

<sup>(</sup>٢) الطالع السعيد ١١٧ . (٣) شذرات الذهب ٦ : ١٢٥ ،

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٦: ١٣٢. (٥) شذرات الذهب ٦: ١٤١.

وستمائة ، وأخذ عن ابن الرَّفعة والأصبهاني والبهاء ابن النحاس ، ودرَّس بالشافعي ، وشرَح التنبيه . مات في رمضان سنة ست وأربعين وسبعائة (١) .

وله ولدا أخ ، أحدما :

177 \_ شرف الدّبن إبراهيم بن بهاء الدين إسحاق ، عالم فاضل منقطع عن أبناء الدنيا ، أخذ عن عمّه ، ودرّس وأفتى ، وشرح فرائض الوسيط ، مات فى رجب سنة سبح وخمسين .

١٦٣ \_ والآخر: تاج الدين محمد، أخو أشرف الدين .كان على تَمط أخيه، وتولّى قضاء المسكر وتدريس الشافعيّ . مات في جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعائة.

17٤ ـ الشّهابُ بن الأنصاري أبو العباس أحمد بن محمد بن قيس ، ويعرف بابن الظّهر أيضا . شيخ الشافعيّة بالديار المصرية ، كان إماماً في الفقه والأصلين . ولد في حدود ستين وستمائة بالجيزة ، وأخذ عن الظّهر والسديد التّزمَّنيّيّ . وسمع من ابن خطيب المزّة ، ودرّس بالخشّابية والحكمّارية والمشهد الحسينيّ . مات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة (٢) .

170 - زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحسكم (٣) بن عبد الرزاق البلفيائي . من إقليم البَهْنسا . كان إماماً في الفقه ، غوّاصاً على المسانى الدقيقة ، منز لا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا مجيبا ، تفقّه على العَلَم العراقي والعلاء الباجي ، وشرح مختصر التّبريزي . مات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعائة بالطّاعون . وكان والده أيضا عالما . شرع في شرح الوسيط ولم يتمه (٤) .

(٣) ق الدرر: « الحاكم » .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ١٥٠٠ .

<sup>(</sup>٢) الدرر الـكامنة ١ : ١٥٦ .

<sup>(</sup>٤) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٦ .

177 - عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البِلبِسيّ . كان من حُفّاظ المذهب ، أُخذ عن أَن الرِّفعة وغيره ، وولى قضاء الإسكندرية ، مات بالطاعون في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعائة . وقد قارب السبعين (١) .

الماماً يُضرب به المثل فى الفقه ، عارقا بالأصلين والنتحو والقراءات ذكيًّا نظَّاراً ، فصيحا وألم يضرب به المثل فى الفقه ، عارقا بالأصلين والنتحو والقراءات ذكيًّا نظَّاراً ، فصيحا وُلِد بمصر فى صفر سنة ثلاث وستين وسمَّائة، وأخذ الفقه عن الوجِيه البهنسيّ ، والأصول عن الشمس الأصمانيّ ، والنحو عن البهاء ابن المنحاس ، وشرح محتصر المُزَّنِيَّ ، مات بالطاعون فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعائة (٢) .

17۸ – ان اللبّان شمس الدين محمد بن أحمد الدّمشق ثم المصرى . كان عارفا بالفقه والأصلين والعربيّة ، أدِيبًا شاعرًا ، ولد بدمشق ثم قدم إلى الديار المصرية ، فأنزله ابن الرّفمة بمصر وأكرمه إكراما كثيرا ، وولى تدريس الشافعي ، واختصر الرّوْضة ، ورتّب الأمّ . مات بالطاعون في شوال سنة تسع وأربعين وسبعائة .

179 - نجم الدين الأصفوني أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم . ولد سنة سبع وسبعين وسمّائة ، وتفقّه على البهاء القِفْطي ، وغيره ، وانتفع به خلق بقُوص ، وألف مختصر الرّوْضه المشهور . مات بمكّة في ذي الحجّة سنة خسين وسبعائة ، وكان صالحا يُتَبرّك به (٣) .

۱۷۰ – الفخر المصرى محمد بن على بن عبد الـكريم . كان فقيها أصوليًا ، نحويًا ذكيًا ، تفقه بابن الزّمُلَـكانى ، واشتهر بمعرفة المذهب ، وأفتى وناظر ، وأشغل الناس مدة ، ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة ، ومات فى ذى الفعدة سنة إحدى وخسين وسبعائة .

(٢) الدرر الكامنة ٣ : ٣٣٣ .

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٣: ٣٨٣.

<sup>(</sup>٣) الدرر الكامنة ٢ : ٠٥٠ .

۱۷۱ \_ ناصر الدين محمد بن إبراهيم النّويرى" . كان خبيرا بالمذهب ، مطّلِماً على حسائس متعلقة بالرّوضة . ولِي قضاء الحِلّة ، ومات بها في صفَر سنة إحــدى وخسين وسبعائة .

الدين سليمان بن جعفر الإسنوى ، خال الشيخ جمال الدين ، كان فاضلاً في علوم ، ماهراً في الجبر والمقابلة، صنّف طبقات الشافعيّة ، ودرّش بالمشهدالنّفيس. ولد سنة سبعائة ، ومات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين (١) .

۱۷۳ \_ نجم الدين محمد بن ضياء الدّين أحمد بن عبد القوى الإسنوى . كان عالما فاضلا ، انتفع به خَلْق ، وألف في علوم متعدّدة . مات في ذي الحجّة سنة ثلاث وستين وسبعائة ، وكان والده أيضاً عالما فاضلاً من كبار الصّالحين . له كرامات ، تفقّه بالبهاء القفطي . مات سنة اثنتي عشرة وسبعائة في شوّال (۲) .

العماد الإسنوى محمد بن الحسن بن على الإسنوى . قال أخوه الشيخ جال الدين في طبقاته : كان فقيها إماماً في الأصلين والخلاف والجدّل والتصوّف نظّارا بحاثاً ، طارحا للتكلّف ، مؤثرا للتقشّف . ولد سنة خمس وتسمين وسمّائة ، وأخذ عن مشايخ القاهرة ، وانتصب للتدريس والإفتاء والتّصنيف . مات في رجب سنة أربع وسمين وسبعائة (٣) .

السائرة . ولد سنة أربع وسبمائة ، وأخذ عن التقى السبدكي و لز نكلوني والقونوي السائرة . ولد سنة أربع وسبمائة ، وأخذ عن التقى السبدكي و لز نكلوني والقونوي وأبي حيان وغيرهم ، وبرَع في الأصول العربية والعروض ، وتقدّم في الفقه فصار إمام زمانه ، وانتهت إليه رياسة الشافعية . ومن تصانيفه المهمّات والجواهر ، وشرح المهاج ، والألفاز ، والفروع ، ومختصر الشرح الصغير ، والهداية إلى أوهام الكفاية ، وشرح والألفاز ، والفروع ، ومختصر الشرح الصغير ، والهداية إلى أوهام الكفاية ، وشرح

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٢ : ١٤٤

<sup>(</sup>٢) الطالم السعيد ٢٧٦ . . . (٣) شذرات الذهب ٢ : ٢٠٢

منهاج البيضاوي ، وشرح عروض ابن الحاجب، والتمهيد والكوكب وتصحيح التنبيه، والتنقيح ، وأحكام الخنائي ، والزوائد على منهاج البيضاوي ،وطبقات الفقهاء ، والرياسة 'الناصرية في الردّ على من يعظم أهل الذمّة ويستخدمهم على المسلمين ، وكتاب الأشباء والنظائر ، مات عن مسودة ، وشرح التنبيه ، كتب منه مجلَّداً ، وشرح الألفية لابن مالك ، كتب منه ستة عشر كراسا ، وشرح التسهيل ، كتب منــه قطعة . مات في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة ، ورثاه البرهان القِير اطيّ بقوله:

نَعَمْ قُبُضَتْ رُوحِ العُـــلاَ والفضائل بموت جمال الدّين صَـــدْر الأفاضل تعطَّــــل من عبد الرحيم مكانه وغُيِّب عنه فاضـــل أي فاضل أحقًّا وجوهُ الفقه زال جمالُهـــا وحُطَّت أعالى هضبهـــا للأسافل! ولو كان يُحْمَى بالْقَنَا والقَنَابِل يقول فلا يُلْنَى له غـــــير قائل ومَنْ ذا يردّ الآن لهفــــة سائِل ! ويجزئ في مَيْـــدان كُلِّ مناضِلِ ا قِفُوا خَبْرُ وناً هَـــلْ له من مماثلِ ! بعـــزم صحيح لَيْس بالمتكاسِل إذا قال لم يترك مقيالا لقائل بجوهرها لم يفتقِرُ للصَّياقُل لمستفهم أو طالب أو مسائل ويسعَى بجِدّ نحـوها غــــير هازل فَمِنْ بَعْدِهِ الدُّمُّ وَجُـــُهُ الثُّواكِلِ بهـــا أرضعته من ثُدِيٌّ الحوافِلِ

لقد هاب طرق المذهب اليوم سالكُ لَقَدُ حــل في ذا العامِ فقدان عالِمِ قِفُوا خـــبّرونا مَن ۚ يقومُ مقامَــه ُ فِفُوا خَـــبّروناً مَن يُؤتّفُ ظالِماً وأعظِم به يوم الجــــدال مناظراً طــــوى الموتُ حقًّا شافعيٌّ زمانِهِ ومذْ رأتهُ خـــــيرَ نجــلِ ابرِّه

منزّ هـة في الوصفِ عن سيحر بابل يقصر عنهـــا كلُّ حاف وناعِل ميقر" له بالفَضِ لل كل مجادل ويُظهر من أبكاره بالعقائل یصیــــــد دَراری رُهره بالحبائیل يفيد منها كل صَعْب التّناوُل فا هز في الحالين غــــير عوامِل وهالت عليه التَّربَ راحة مائل بطيب الثنا عن فض له المتكامِل لفقدايها بالرّغم خَـــيْرَ أنامِل كُبْرِ غَـــدًا في سندس أيّ رافل جمال ، فدع قول الغبي المجاميل على أنَّه شمس الضَّحى في التعـــادل ومنزلُه في انْخِـــــــلْدِ أَسْنَى المنـــازل وحاشاه من تلك النقول البواطِــلِ فَدَعْ مَنْ له في درسِكُ عِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ يناضِلُ عنه كلُّ خصم مناضِل وحازَ بسبْقِ فضْلَ هَــذِى الخصائلِ

أبان الخفايا شارحاً ببيانه تبارك مَنْ أعطاه فيـــــه مراتباً فركم كان يبدى فيـه كلَّ غريبـة وكم بات يحيى فيـــــه ليلاً كأنَّما فأفلامُه قيْـــــد الأوابدِ لم تزَلْ مثقفة ألفاظه حلوة الجني مضَّى فَضَى فقه كثيرٌ إلى الثَّرَى تنكّرت الدنيا ولكن تعرّفت وما شُقّتِ الأَفْلاَمُ إِلَّا تَمَسُّفاً وكم ابست ثوب الحــــدَادِ محابِرْ لَقَدُ كان للأُصحاب منـــه بلا مِرا حـــوَى من مواريث النبوّة إرْثُهُ وبلدتُه إسناً تَعَلَّا ومحتِداً إذا ما أفاد ِالنَّفُلُ فهــــو خِتَامُه وسحبان نطق في الدّروس فصاحةً يؤدى من الأشفال بالعلم للورى ويَذْ بُرُ نصّ الشَّافِيِّ وَلَمْ يَزَلُ حَوَى العلم والعلياء والجودَ والتُّـقَى

فعاد دُجًى ضوء البدور الكوامِل فللأرض مَيْدُ بمــــده بالزلازل إذا هـــو أَفْتَى في عويض المسائل فكوكبه من بعددٍ غــــيرُ آفِل بأعبائها، ياخــــيَر كاف وكَا فِل ولم تشتفِلُ عن أمرِ ها بالشواغِــــل لأَنْكَ بحو مالَهُ من مُساَحِـــل فليس يُرَى في حُسْنِهِ من مُشارِكل فألغازك العليا طِراز الحــــافِل تحبِّرُ أذهانَ الرَّجالِ الأمارْـــــلِ هدایتُها تهـدی الوری بالدّلائل وتُشْلَى فتغنى عن سمــــاع البلابل حيارَى ثُوْوا من جهلهم في مجــاهِـلِ غدًا السّيفُ نائى الحدّ واهِي الحمارُل لمويِّك في حــالِ من الحزن حايثل لِنَحْوِكَ يسعَى وهو في زيّ راجِلِ عقائل صِينَتْ بعدَه في معاقل بأحمدِ أقوال أتت بالفواصــــــل فأوتاده في الجــدر غــــــيرُ مزايلٍ طويل لبحر وافر الجـــود كامِل هو النَّجْمُ مِن أَفْقِ المعارف قد هو َى فن ذا تطيب النَّفسُ يوماً بقولِهِ كَانِنْ مَرْسَدِ التَّمْهِيدُ مَضْجَعَهُ له فياعالمـــا قد أذكَرَ الناس آخراً كَفَيْتَ الورَى أَمْرَ المهمَّاتِ ناهضًا وأغمَلْتَ فيها الدَّهْرِ حتَّى تنقَّحتُ وأبرزت مكنون الجواهر للورى وأوضعت في الإيضاح للخلق مُشكلاً وإن جَمعت أهلَ العلوم محـــــــافِلْ تمحص منها القصد فيها فأرشدت توفّرت سهما في الأصول لأجْلهِ لعمرُك إن النَّحو يا زيدٌ قد بَدَا فلو فارسى الفن غامَرك اغتدى عدِمناك شيخاً كم جَلَامن علومِــــهِ وكم جاء في فن الخليــل بن أحمــد لأن نال أسباب السماء بعلمه وأدممُنـــا بحرٌ مُـديدٌ وحُزْ نُناَ

فواضِّلَهُ مقرونةً بالفضائِل فلم يألُ جُهداً عند تعليم جاهِل دروساً تولّی حَمْلُها خیر ٔ حامِل فينظر منهم كاملاً بعد كامِل ولا يُمْـــــرى فى علمِه غيرً ناكِلِ ويجهّد في إخفايْهِــا للفواضِلِ لقد مَرج البحرين منه لآمِل طوى نحوهُ البيداء سَيْرَ الححامِل لما كان يوما عن حِمــــــاه بقا فِل فأطرب في إنشادِها سمع ذاهِلِ لبحرين من علم وبر حواصِل كما هجرت راءً الهيجًا نفسُ واصِل بزخرفها الخداع خدع المجامِــل تبرّج حسناء الحلي في الغلارئل ف لم ترام إلاً كريم الشارل صَفاً منهُ للمافِينَ شربُ المناهِلِ وإن كان مأموماً بأعظم نازل لتصديرهم من بعده كل خامِــل سيفضحك التخجيل بين الحافل وأعداؤهاكم حاولوها بباطل فما ظفرُوا ممّا تمنُّوا بطــــارِئل ( ۲۸ \_ حسن المحاضرة [ ١ )

وكان أباً للطـــالبين يريهمُ نصيحاً لطلَّاب العلوم جميعهم یحر ّر فی علم ابن إدریس للورّی ويرشِدُ بالتهذيب طُلَّاب علمِه ولا يَرْ تَدِي في شكره غير حاسد يجُودُ بأنواعِ الفضائِل جَهْرَةً هو البحر علماً بلهو البحر في ندًى وإن ابن رفعةً لو تقدم عصرهُ ولو شاهد القَفَّالُ يوما دروسُــه ترنَّم في أمـداحِه كلُّ صادق سأ بُكيه بالدّرين دمع ومنطق لقد هجرت صادَ المناصِب نَفْسُه تنزّه عَنْهـا وهي لا تستفزُّه وما مد عيناً نحوها إذ تبرّجت ويلقاك بالترحيب والبشردائما صَفَتْ منه أخلاقُ لقاصِده كا أعزمى محاريب العُلَا بإماميما أعزًى دروسَ الفِقْه بعددُرُوسها فقل لحسود لا يسُدّ مكانّهُ بحق حَوَى عبدُ الرَّحِيمِ سيادةً تطاوَل قوم ملكي محلُّوا محـــلَّهُ

وأين الثريًّا من يدِّ المتنـــــــاول ! أتمتد نحو النجم راحةُ قاصر فذلك عند النَّاسِ ليسَ بِمَا قِلْ ومَن رام في الإقراء عالي شأينه أَحَلَّ جِمَالَ الدِّينَ فِي الْخُلْدِ رَبُّهُ ليحظّى بعفو منه شاف وشامِل يحيِّيه منها هاطِل بعد هاطِلل وروّاه مولاً، الرَّحيمُ برحةٍ بشيراً برضوان سريع معاجِل ووافاء رضُوانُ الجنانِ مبادراً إلهُ البرايا في الضُّحَى والأصارِئل وحية اه بالر يحان والروح والرص لقد ْ كَان فِي الْأَعِمَالِ وِالعَلْمُ مُحْلَصاً لِمَن لَمْ يُضَيِّعُ فَي غَدِ سَعَى عَامِلِ مراثني تبكى بالدموع الهواميال فلهفى لأمداح عليسه تحوات يُساعدنى فيه الحسام بشجوها صرفت عليه كنز صَبْرى وأدمُعي فأفنيتُ من هذا وهــذا حَواصِلي وأُسْمِع مَا أُمْلِيهِ صُمَّ الجنادِلِ سأنشِد قبراً حل فيه رثاءه تسيّرنا أيّامُناً كالرّواحِــــــــــل وما نحن إلا ركب موث إلى البِكَي وما بقيت إلاَّ أقلُّ المراحِــــــلِ قطعنا إلى نحو القبور مرَاحلاً وهذا سبيل العالمين جميعتهم فما النَّاسُ إِلَّا رَاحَلُ بَعْدُ رَاحِلِ

وله أخ يقال له :

۱۷٦ \_ نور الدين على" ، كان فقيها ، فاضلاً . شرح التعجيز . مات في رجب سنـــة خس وسبعين وسبعائة .

۱۷۷ ــ شهاب الدبن بن النقيب ، أبو العباس أحمد بن لؤلؤ ، أحد علماء الشافعيّة ، وصاحب مختصر الكفاية ونكت التنبيه وتصحيح المهذب ، وغير ذلك . ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبمائة ، ومات بها فى رمضان سنة تسع وستين [ وسبمائة ] (۱) .

<sup>(</sup>١) المعرر الكامنة ١: ٢٣٩ .

الدين أبو حامد بن الشيخ تقي الدين السبكي (١) ولد في جادى الآخرة الدين السبكي الشبك والذي جادى الآخرة المسلمة السبح عشرة وسبعائة ، وأخذ عن أبيه وأبي حيّان والأصهاني وابن القماح والرّا نكلوني والتقي الصائغ وغيرهم . وبرع وهو شاب ، وساد وهو ابن عشرين سنة . وولى تدريس الشافعي والشيخونية أو ل مافتحت . وله تصانيف ، منها شرح الحاوى ، وتركيلة شرح المهاج لأبيه ، وعروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح . مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين (١) .

إوقال البرهان القيراطيّ يرثيه :

فيومُك قد أبكى الورى من ورا النَّهرِ ستبكيك عيني أيها البحر بالبحر تُجودُ علينـــا بالنَّفيس من الدُّرِّ لَقِيدُ كُنتَ بحراً للشريمة لم تزَلُ مقالة صيدق لا تقابَلُ بالنُّكُرْ لَقَدُ مُكِنتَ فِي كُلُّ الفضائل أمّــةً إلى أن أنَّي مالا يُرَدُّ من الأَمْرِ إليك يُرَدُّ الأَمْرُ في كلِّ مُعْضـــلِ بأنَّك مازلتَ العزيزَ على مِصْرِ تعزِّى بك الأمصارُ مصراً لعلمها وبِنْتَ فمــــا ثَفَر الْأَقَاحِي بَمُفَتَرِّ مضيتَ في اوَجْهُ الصباح بمُسْفر وغبت فسل برق المنى باسم التُّغرِّ وزُلْتَ فَــــا ودقُ النَّوالِ بهاطلِ وأوحش أرض العسسلم منك وأفقهُ ولابد من نقص فكان من العمر تـكامّلتَ أوصافاً وفضـلاً وَسؤدُداً إذا ماأتى تدبير زيدٍ ولاعرٍو نحاك بهـــاء الدين مالا يرده فإنَّا حمله الطُّهُو الطُّهُو لئن غادر تُك الأرض حملاً ببطنيها

<sup>(</sup>١) اسمه كما فى الدرر الكامنة : « بهـــاء الدين أبو حامد أحمد بن على بن عبد الكاف بن يحبى بن تمام السك » .

<sup>(</sup>٢) شذرات الذهب ٦ : ٢٢٦ .

وصـيّرت منّى مطلق القلبِ فى أُسْرِ مناقِبُه تزهُـــوعلى الأنجم الزُّهرَ ﴿ وأصبح من قصر يسيرُ إلى قصراً أَلَسْتَ تَرَاهُ فِي احتراق وفي كسر إ وأظلم لمّـــا أن مضى مطلعُ البلار سيُبعث في يوم اللِّقـــا طيّب النّشْلِمرِ بكته عيونُ النَّاسِ في الحولِ والشَّهْرُ ترحل، لاشهدي أقام ولا صبركي تعلَّتُ بالطَّيْف الذي منه لي يَسْمِلي وصار لجناتِ الرَّضَا كَامِلُ الطَّهْرُ سمِت نحو علَّيين عاليـــــــةَ القَدُرُ سحابٌ من الففران متصل الدَّرِّ ويحسبُ وهو الصَّدْر من ذلك الصَّدْر من الحزن يَشْكُو فَقد أقلامِه الْخَصْرِ يفوق إذا قابلتَه بفتًى حَــــــبر

وأطلقت مـــــــنى دمع عيني بأسرِه بكت عين شمس الأمن للبدر موت مَنْ تَبُورًا بالفردوس ممدودُ ظِلِّهِ أضاء بشمس منه مفرب لحده لئن عطّرت أعمالُه ' تُرْب قبرهِ فلا حُلُوَ لَى بالصَّابر من بعسد يوم مَنْ وَقَدْ كَانَ شَهْدِي حَيْنَ مَنْطَقِهِ وَقَدْ ولو أن عيني يطرق النَّوْمُ جَفَّهَ ا تطهر أخلاقا ونفسا وعنصرا ثوى فى الثرى جسماً ولكين روحَهُ فروّاه تحت التّرب لله دَرّه ووافاه رضـــوان برضوان ربِّه وحيّاه زيحان الإله ورُوحُـــــه عَمَا الله عن ذاكَ الحيّا فإنه مع السلف الماضين 'يذْ كُرُ فضـلُهُ ' لقدْ عَطَّلتْ منـــه الرِّياسةُ جيدَها 

الحوم جمال الدين الحسين أبو الطيب بن الشيخ تَقِيّ الدّين الشّبكيّ . ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبمائة ، وأخذ عن أبيه والأصبهانيّ والزّنكلونيّ.

وأبى حيّان وفضل ودرّس بعِدّة أماكن ، وألف كتابا فى « مَن اسمه الحسين بن على " » ـ مات فى حياة أبيه فى رمضان سنة خس وخسين (١) .

۱۸۰ ــ قاضى القضاة أبو البقاء محمد بن عبد البرّ بن الصّــدر يحيى بن على بن تمّام السبكيّ . ولد سنة ثمان وسبعائة ، وأخــذ عن القُطْب السُّنباطيّ والزّنكلوني (۲) والــكتناني وأبي حيان والقُونَوي . وكان إماماً في علوم شتى ، وله شرح الحاوي ، واختصر قطعة من المطّلب ، وولي قضاء الدّيار المصرية ، وتدريس الشافعي . مات في ربيع الأول سنة سبع وسبعين [ وسبعائة ] (۲) .

۱۸۸۱ - ولده بدر الدین محمد . ولی قضاء الدیار المصریة مراراً ، و تدریس الشافعی ،
 وکان ماهرا فی الفنون ، منصفاً فی البحث ، مات سنة اثنتین و ثما تمائة (<sup>1)</sup> .

۱۸۲ \_ بدر الدین محد بن عبد الله بن بهادر الزرکشی . ولد سنة خمس وأربعین وسبمائة ، وأخذ عن الإسنوی و مُغلطای و ابن کثیر و الأذرعی وغیرهم و الله تصانیف کثیرة فی عدّة فنون ، منها الخادم علی الرافعی والروضة ، وشرح المنهاج ، والدّبباج ، والدّبباج ، وشرح جمع الجوامع وشرح البخاری والتّنقیح علی البخاری وشرح التّنبیه ، واابرهان فی علوم القرآن ، والقواعد فی الفقه ، وأحكام المساجد ، و تخریج أحادیث الرافعی ، و تفسیر القرآن ، وصل الی سورة مربم ، والبحر فی الأصول ، وسلاسل الذّهب فی الأصول والنّکت علی ابن الصلاح وغیر ذلك . مات یوم الأحد ثالث رجب سنة أربع و تسمین وسبعمائة ، و دُفِن بالقرافة الصغری (٥٠) .

۱۸۳ ـ البرهان الأبناسي <sup>(۱)</sup> ، إبراهيم بن موسى بن أبوب . الورع الزاهد ، شيخ

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ١٧٧ .

<sup>(</sup>۲) الدرر الكامنة : « السنكلوني » . (٣) الدرر الكامنة ٣ : ٩٠٠ .

<sup>(</sup>٤) الضوء اللامع ٩ : ٨٨ . ﴿ (٥) الدرر الكامنة ٣ : ٣٩٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٥ .

<sup>(</sup>٦) الأبناسي : منسوب إلى أبنسا، قرية صغيرة بالوجه البحرى بمصر .الضوء اللامع .

الشيوخ بالديار المصرية. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وأخذ عن الإسنوى وغيره. وله تصانيف ، وولى مشيخة سعيد السعداء ، وعُيّن لقضاء الشافعية فاختنى وكان مشهوراً بالصلاح ، تقرأ عليه الجن . مات في المحرّم سنة اثنتين وثما مائة ، راجعاً من الحج ، ودفن بعيون القَصَب (١) .

ورثاه الحافظ زَبْن الدين المِراقِّ بقصيدة يقول فيها :

زهدت حتى في القضاء إذْ أَتَى إليك مستـــولاً بلا تردُّدِ

ابن الملقن سِراج الدین أبو حفص عمر بن علی بن أحمد بن محمّد الأنصاری. ولد سنة ثلاث وعشرین وسبعمائة ، وسمع علی ابن سیّد الناس ، ولازم الزیّن الرّحَبیّ ومُغلطای ، واشتغل بالنّصنیف وهو شابٌ حتی کان أكثرَ أهل العصر تصنیفا . مات فی ربیع الأول سنة أربع وثمانمائة .

ومن تصانیفه شرح البخاری وشرح العمدة ، وشرحان علی المهاج وعلی التّنبیه ، وعلی التّنبیه ، وعلی الله الله الله المام البیضاوی ، والأشباه والنظائر وغیر ذلك (۲) .

۱۸۷ ، ۱۸٦ ، ۱۸۷ ـ البِّلقيني والعِراقيّ وولده مرّوا (٣) .

۱۸۸ ـ بدر الدین محمد بن شیخ الإسلام سراج الدین البُلقِینی ، أبو الیُمن،ولد سنة إحدى وتسعین وسبعائة .

المه المورد و المدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضى القضاة . وُلِد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، واشتغل على والده وغيره . وكان ذكيًّا قوى الحافظة ، واشتهر اسمه ، وطار ذكره في البلاد ، وخصوصا بعد موت والده ، وانتهت إليه رياسة الفُتيا ، وكان حسن السِّيرة في القضاء ، عفيفاً نزهاً ، قامِماً للمبتدعة . مات في عاشر

(٢) الضوء اللامع ٦ : ١٠٠٠ .

<sup>(</sup>١) الصود اللامم ١ : ١٧٢.

<sup>(</sup>٣) انظر ص ٣٢٩ ، ٣٦٠،٣٦٠٠

شوّال سنة أربع وعشرين وثلثمائة (١) .

م ١٩٠ ــ السكال الدَّميرى محمد بن موسى بن عيسى . لازم البَهاء السبكى ، وتخرَّج به وبالإسنوى وغيرها . وسمع على العُرْضَى وغيره ، ومهر فى الأدب ، ودرَّس الحديث بقبّة بيبَرس . وله تصانيف ؛ منها شرح المنهاج والمنظومة السكبرى وحَياة الحيوان . واشتهرت عنه كرامات ، وأخبار بأمور مغيّبات . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمامائة (٢) .

ا ١٩١ \_ ابن العماد شهاب الدين أحد بن عماد بن يوسف الأففهسي" . اشتغل قديما، وأخذ عن الإسنوى وغيره ، وله تصانيف كثيرة ، منها التعقبات على المهمات ، وشرح المنهاج . مات سنة ثمان وثمانمائة (٢) .

البرهان البَيْجورى إبراهيم بن أحمد (أ) . ولد في حدود الخمسين وسبعائة ، وأخذ عن الإسنوى ولازم البُلقيني ، ورحل إلى الأذرعي بحكب ، وكان الأذرعي يمترف له بالاستحضار ، وشهد العماد الحسباني (أ) عالم دمشق بأنه أعلم الشافعية بالفقه في عصره ، وكان يسرُد الروضة حفظاً ، وانتفع به الطلبة ، ولم يمكن في عصره مَن يستحضر الفروع الفقهية مثله ، ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك ، مات سنة خمس وعشرين وثمامائة (أ).

۱۹۳ ـ البرِ ماوى شمس الدين محمد بن عبد الدّائم بن موسى . وُلِد فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين ، ولازم البَدْر الزّركشيّ ، وتجهر به ، وأخذ عن السِّراج البُلقينيّ . وله تصانيف ؛ منها شرح العُمدة ، ومنظومة فى الأصول . مات سنة إحدى وثلاثين وثمانائة (٧).

(٢) الفوائد البهية ٢٠٣ .

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ٤ : ٦٠٦٪.

<sup>(</sup>٣) الضوء اللامع r : ٧٤.

<sup>(</sup>٤) اسمةُ فَالضَّوْءُ اللامع : ﴿ إِبْرَاهُيمَ بِنَ أَحَمَّدُ بِنَ عَلِي بِنُسْلِيمَانَ ﴾ •

<sup>(</sup>ه) الحسباني بضم المهملة : منسوب لحسبان ، من أعمال دمشق .

<sup>(</sup>٦) الضوء اللامع ١: ١٧.

<sup>(</sup>٧) الضُوَّء اللامع ٧ : ٢٨٠ ، والبرماوى ، بكسر أوله : نسبة لبرمة من نواحى الغربية .

۱۹۶ ــ المجد البرماوى إسماعيل بن أبى الحسن على بن عبد الله . وُلِد فى حدود الخمسين وسبعمائة ، ومهر فى الفقه والفنون ، وتصدّى للتّدريس ، وأحْــذ عنه شيخنا النُلقيني وغيره . مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

ابن المحمّرة شهاب الدبن أحمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عمّان (١) بن على "بن السمسار. ولد سنة سبع وتسمين ، ولازم البُلقينيّ والزرَّ بن العِراقيّ . وولى مشيخة الصّلاحية بالقُدْس . مات في ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمائة (٢) .

197 ـ ابن المجدى شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيبُهَا . ولد سنة ستين وسبعمائة ، واشتغل بالعلوم فبرع فى كثير منها ، وصار رأس الناس فى الفرائض والحساب بأنواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة ، وله فى ذلك مصنفات فائفة . مات ليلة السبت عاشر ذى القعدة سنة خسين وثما عائة (٣) .

۱۹۷ - الوَ نَائَى محمد بن إسماعيل [ بن محمد ] () بن أحمد القرافي قاضى القضاة ، شمس الدين الشافعي . ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وأخد عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته ، وبرع في الفقه والعربية والأصول ، واشتهر بالفضيلة . وكان ممن جمع المنقول والمعقول ، ولي تدريس الشَّيخونية والصَّلاحية المجاورة لضريح الإمام الشافعي رضى الله عنه ، وقضاء الشام مر تين ، ثم صُرِف . ومات يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر سنة تسع وأربعين وثمانمائة (٥) .

۱۹۸ ــ القايا تِيَ محمد بن على بن يمقوب قاضى القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المفنّن . وَلَد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وحضر درس الشيخ سراج

<sup>(</sup>١) في الضوء اللامع: ﴿ أَحِد بِنْ مُحَد بِنْ مُحَد بِنْ عَمَانَ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) الضوء اللامع ١ : ١٨٦ . ﴿ ﴿ ﴾ الضوء اللامع ٢ : ٣٠٠ .

<sup>(</sup>٤) من الضوء اللامم.

<sup>(</sup>٥) الضُّوء اللامع ٧ : ١٤٠ ، قال : « الونائى ، بفتح الواو والنون وبالقصر ، نسبـــة لقرية بصعيد مصر الأدنى » .

الدّين البُلقِينيّ، وأخذ عن البَدْر الطنْبذيّ والعزّ بن جماعة والعلاء البخاريّ وغيرهم. وبرع في الفقه والعربيّة والأصلين والمعاني ، وسمع الحديث ، وحدّث باليسير ، وولي تدريس الحديث بالبرقوقيّة ، ودرّس الفقه بالأشرفيّة والشافعيّ والشيخونية وقضاء الشافعيّـة بمصر ، فباشره بنزاهة وعفّـة ، وأقرأ زمانا ، وانتفع به خُلْق ، ولازمه والدي رحمه الله ثلاثين سنة ، وشرع في شرح على المهاج للنّوويّ . مات يوم الاثنين أمن عشرى الحجرّم سنة خسين وثمانمائة .

١٩٨ \_ والدى الإمام العلامـة كال الدِّين أبو المناقب أبو بكر بن محمد بن سابق الدِّين أبي بكر الخضيري السيوطي . ولد رحمه الله بسيوط بعد ثماتمائة تقريبا ، واشتغل ببلده ، وتولَّى بها القضاء قبل قُدومه إلى القاهرة ، ثم قدِمها فلازم العلاَّمة القاياتي ، وأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنَّحو والإعراب والمعاني والمنطق؛ وأجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين . وأخذ عن الشيخ باكير ، وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث، وسمع عليه صحيح مسلم إلا فَوْتاً ، مضبوطا بخطَّ الشيخ برهان الدين بن خضر سنة سبع وعشرين ، وقرأ القرآن على الشيخ محمد الجيلاني" . وأخذ أيضا عن الشيخ عزَّ الدين القدسيُّ وجماعة ، وأتَّقن علوماً جمَّة ، وبَرَع في كل فنون ، وكتب الخطُّ المنسوب ، وبلغ في صناعة التوقيع النهاية ، وأقر له كلُّ مَنْ رآه بالبراعة في الإنشاء ، وأذعن له فيه أهلُ عصره كافة ، وأُفتى ودَرَّس سنين كثيرة ، وناَب في الحـكم بالقاهرة عن جماعة ، بسيرة حميدة ، وعِفة و مزاهة ، ووَلَى دَرْس الفقه بالجامع الشَّيْخُونَى ، وخطب البامع الطولوني ؟ وكان يخطب من إنشائه ، بلكان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوى في أوقات الحوادث يسأله في إنشاء خطبة تليق بذلك ليخطب بها في القلمة . وأمَّ بالخليفة المستكفى بالله، وكان بُحِلَّه إلى الفاية ويعظِّمه ، ولم يكُنْ يتردد إلى أحدٍ من الأكابر غيره . وأخبرنى بمضالقضاة أنّ الوالد دار يوما على الأكابر ليهنئهم بالشهر ، فرجع آخر

النهار عطشان ، فقال له : قد دُرْناً في هذا اليوم ولم تحصل لنا شر بة ماء، ولو ضَيعْنا هذا الوقت في العبادة لحصل لنا خير كثير ، أو ما هذا معناه ، ولم يهنّي أحداً بعد ذلك اليوم بشهر ولا غيره . وعُيِّن مرة لقضاء مكة ، فلم يتفق له . وكان على جانب عظيم من الدِّين والتحرِّى في الأحكام وعزّة النفس والصِّيانة ، يغلب عليه حبّ الانفراد وعدم الاجتماع بالناس ، صبورا على كثرة أذاهم له ، مواظبا على قراءة القرآن ، يختم كل جمعة ختمة ، ولم أعرف من أحواله شيئا بالمشاهدة إلا هذا .

وله من التصانيف : حاشية على شرح الألفية لابن المصنّف ، وصل فيها إلى أثناء الإضافة ، وحاشية على شرح العصَّد كتب منها يسيراً ، ورسالة على إعراب قول المهاج : «وما ضبّب بذهب أو فضة ضبّة كبيرة » ، وأجوبة اعتراضات ابن المقرئ على الحاوى . وله كتاب في التصريف وآخر في التوقيع ؛ وهذان لم أقف عليهما .

تُوُفِّىَ شهيداً بذات الجنب وقت أذان العشاء ، لليلة الاثنين من صفر سنة خس وخمسين وثمانمائة . وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة شرف الدين المناري (١٠) .

وذكر لى بعض الثقات أنه قيل له وهو ينتظر الصلاة عليه: لم يبق هنا مثله ، فقال: لا هنا ولا هناك \_ يشير إلى المدينة \_ ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الأصفهاني - ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري فيه أبيات يرثيه بها وهي:

<sup>(</sup>١) نظم العقيان ٩٠ ، الضوء اللامع ١١ : ٧٧ .

قَدْ لَاحَ فِي الْحَيْرِ نَفْصُ لَمَّا مَضَى وَاخْتِلِالُ وَكَيْفَ لَمَّ تَوَلَّى الْحَكَمَّالُ وَكَيْفَ لَمَ تَوَلَّى الْحَكَمَّالُ علومه راسخات تَزُولُ مِنْها الْجِبَالُ علومه العلم ثاو والفضالُ والإفضالُ والإفضالُ والإفضالُ

۱۹۹ ـ علاء الدبن القر قشندى على بن أحمد بن إسماعيل . وُلِد في ذي الحجّة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، وتفقّه بعلماء مصر ، وأفتى ودرّس ، وانتفع به جماعة . وتولّى عِـدّة مدارس ، ورُشِّح لقضاء الديار المصرية . مات في المحرّم سنة ست وخسين وثمانمائة (۱) .

عصر سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، واشتغل وبرع فى الفنون؛ فقها وكلاماً وأصولا وتحواً عصر سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، واشتغل وبرع فى الفنون؛ فقها وكلاماً وأصولا وتحوا ومنطقاً وغيرها . وأخذ عن البدر محمود الأقصرائي والبرهان والبيجوري والشمس البساطي والعَلاء البحاري وغيره . وكان علامة آية في الذّكاء والفهم ؛ كان بعض أهل عصره يقول فيه : إن ذهنة يثقب الماس . وكان يقول عن نفسه : أنا فهمى لا يقبل الخطأ ؛ ولم يكن يقدر على الحفظ ، وحَفِظ كُواسًا من بعض المكتب ، فامتلأ بدنه حرارة . وكان غُرة هذا العصر في سلوك طريق السَّلف ، على قدم من الصّلاح والوَرَع والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنسكر ، يواجه بذلك أكابر الظامة والحكم ، وبأتون إليه فلا يلتفت إليهم ، ولا بأذن لهم بالدُّخول عليه ؛ وكان عظم الحدة حدًا ، لا يراعي أحداً في القول ، يوصى في عقود المجالس على قضاة القضاة وغيرهم ؛ وهم يخصمون له ، ويهابونه ويرجمون إليه ؛ وظهرت له كرامات كثيرة ، وعُرض عليه يخصمون له ، ويهابونه ويرجمون إليه ؛ وظهرت له كرامات كثيرة ، وعُرض عليه

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ٥ : ١٦١ . والقرقشندى . منسوب إلى قرقشندة ؟ قرية بأسفل مصر ؟ ذكرها ياقوت ؟ وقال : ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحن المصرى » .

القضاء الأكبر فامتنع . ووَلَىَ تدريس الفقه بالمؤيدية والبَّرْقوقيَّة ، وقرأ عليه جماعة ، وكان قايل الإقراء ، يغلب عليه المللَ والسآمة . وكان سمم الحديث من الشَّرف ابن الكويك ، وحدَّث . وكان متقشِّفًا في مَلبُوسه ومركوبه ، ويتكسَّب بالتجارة ، وألف كتبا تُشدُّ إليها الرِّحال؛ في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح ، وسلامة العبارة وحسن المزج ، والحلّ بدفع الإيراد ؛ وقد أقبل علمها الناس وتلقُّوهُما بالقبول ، وتداولوها ؛ منها شرح جمع الجوامع في الأصول ، وشرح بُردة المديح، ومناسك ؛ وكتاب في الجهاد؛ ومنها أشياء لم تـكمل؛ كشرح القواعد لابن هشام ، وشرح التسهيل؛ كتب منه قليلا جِدًا ، وحاشية على شرح جامع المختصرات ، وحاشية على جواهر الإسنوى ، وشرح الشمسيَّة في المنطق، ومختصر التنبيه، كتب منه ورقة. وأجلُّ كتبه التي لم تكل تفسير القرآن ، كتب منه من أول السكمف إلى آخر القرآن في أربعة عشر كراسا ؛ في قطع نصف البلديُّ ، وهو ممزوج محرَّر في غاية الحسن ؛ وكتب على الفاَّحة وآيات يسيرة من البقرة ، وقد أ كملتُه بتكملة على نمطِه من أول البقرة إلى آخر الإسراء . تُوُفَّى في أول يوم من سنة أربع وستين وثمامائة (١).

الله المنافعي شيخنا قاضي القضاة عَلَم الدين صالح بن شيخ الإسلام سراج الدّين ، حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ؛ ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وأخذ الفقه عن والده وأخيه ، والنّحو عن الشَّطنَوْفي والأصول عن العز ّابن جماعة ، وسمع على أبيه جزء الجمعة وختم الدلائل وغير ذلك ؛ وعلى الشهاب ابن حجّى جزء ابن نجيد ، وحضر عند الحافظ أبي الفضل العراقي في الإملاء ، وتولى مشيخة الخشابية ، والتفسير بالبَرْقوقية بعد أخيه ؛ وتدريس الشريفية بعد الفمني ، والحديث بمدرسة قابتباى . وتولى القضاء الأكبر سنة ست وعشرين ، بعز ل الشيخ ولى الدين ، وتسكرر عزلُه وإعادته ؛ وتفرّد

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٧ : ٣٠٣ ، الضوء اللامع ٧ : ٣٩ .

بالفقه ؛ وأخذ عنه الجمّ الغفير ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد وألف تفسير القرآن ، وكمل التدريب لأبيه وغير ذلك . قرأت عليه الفقه ، وأجازني بالتدريس وحضر تصديري ؛ وقد أفردت ترجمته بالتأليف . مات يوم الأربعاء خامس رجب سنة عمان وستين وثمامائة (١) .

٢٠٢ ـ المناوى قاضى القضاة شرف الدّين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد ، شيخنا شيخ الإسلام ، ولد سنة عمان وتسمين وسبمائة ، ولازم الشيخ ولى الدين العراقى ، وتخرّج به فى الفقه والأصول ، وسمع الحديث عليه ، وعلى الشرف ابن الكويك ، وتصدّى للإقراء والإفتاء وتخرّج به الأعيان ، وولى تدريس الشافعي وقضاء الديار المصرية ، وله تصانيف ، مها شرح مختصر المُزَني . توفّى ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وتماعائة ، وهو آخر علماء الشافعية ومحققيهم (٢)

وقد رثيته بقولى :

قُلْتُ لَمَّا ماتَ شَيخُ الْصَعَصْرِ حَمَّا بِالْفَصَاقِ حَيْنَ صَارَ الأَمْرِ مَا بَيْسَنَ جَهُـولِ وَفُسَّاقِ أَبُهَا الدنيا لِكِ الْوَيْسِلُ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٧: ٣٠٦.

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٧ : ٣١٢ -

## ذ كر من كان عصر من الفقهاء المالكية

١ - عُبِان بن الحسكم الجذامي (١).

٢ - سعيد (٢) بن عبد الله بن أسعد (٣) المعافري المصرى ؛ من كِبار أصحاب مالك، تفقّه بابن وهب وابن القاسم ، مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة (٤) .

الفرات ، أشهب ، عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، ابن وهب ، إسحاق بن الفرج الفسازى ، أشهب ، عبد الله بن عبد الحسكم ، ولده محمد ، أصب بن الفرج الفسازى ، مرتوا (٥٠) .

ابن الموّاز، أبو بكر الدينوريّ صاحب المجالسة، أبو جعفر بن التيبة، مرّوا<sup>(۱)</sup> .

۱۳ عَبَد الرحمٰن بن عبد الله بن عَبد الحسكم المصرى . أبو القاسم ، مصنف فتوح مصر ، روَى عن أبيه وشعيب بن اللّيث وخلّق ، وعنه النّسائي وأبو حاتم ووثقه (٧) .

٣٤ ـ عبد الحـكَم بن عبد الله بن عبد اكحـكم أبو عثمان . قال ابن فَرْحون : هو

<sup>(</sup>۱) الدیاج المذهب ۱۸۷ ؛ قال فی ترجمته : « مشهور من أصحاب مالك المصریین ؛ وهو أول من أدخل علم مالك مصر ، ولم تنبت مصر أنبل منه ، یروی عن مالك وموسی بن عقبة وابن جریج وغیرهم روی عنه ابن وهب وسعید بن أبی مرم توفی سنة ثلاثة وستین ومئة » .

 <sup>(</sup>٢) ح ، ط : « سعد » ، وما أثبته من الأصل ؛ وهو يوافق ما ذكره ابن فرحون .

 <sup>(</sup>٣) ابن فرحون : « سعد،» .
 (٤) الديباج المذهب ١٢٣ ؟ وذكر أن وفاته كانت سنة ١٩٣ .

<sup>(</sup>٥) انظر ص ۳۰۹،۳۰۵،۳۰۳،۳۰۳ (٦) انظر ص

<sup>2, 2, 2, 3, 3, 5, 1, 5,</sup> 

<sup>(</sup>٧) الأعلام للزركلي ٤: ٨٠.

أكبر أولاد ابن عبد الحم وأفقهُم، وأجلُّ أصحاب ابن وَهُب (1) ، مات بمصر سنة سبع وثلاثين وماثنين معـذ با في فتنـة خَلْق القرآن ، ودُخِّن بالكبريت عليـه حتى مات (1) .

المتابه : ابن وهب وابن الفاسم وأشهب ؛ وله مؤلفات ، مات سنسة ست وعشر ين ومائتين (٣) .

17 \_ هارون بن عبد الله الزُّهرى الكُوفي . نزيل بغداد . الإمام أبو يحيى ، تفقه بأصحاب مالك . قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى : هو أعلمُ مَن صنف الكتب في محتلف قول ما لِك ، و لِى قضاء مضر ، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (1) .

۱۷ \_ عبد الرحمن بن عُمَر بن أبى الفَهَم (°) ، مولى بنى سَهُم أبو زيد ؛ من أهل مصر . أكثر عن ابن القاسم وابن وَهْب ، وكان فقيها مُفْتياً . روى عنه البخارى وأبو زُرْعة . ولد سنة ستين ومائة ، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين (۱) .

١٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي العاص أبو إسحاق البَرْق المصرى . أخــذ
 عَن أشهب وابن وَهْب. مات سنة خس وأربعين ومائتين (٧) .

١٩ ــ موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه ، ابن الإمام المشهور (^) .

٢٠ \_ سليان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني (٢٠ أبو الربيع المصرى . قال

<sup>(</sup>١) العبارة فى الديباج المذهب: ﴿ أَكْبَرُ بَنَى عَبِدَاللَّهُ بِنَ الْحَسَمُ وَهُمْ عَبِدُ الْحَسَمُ هَذَا وَعَبِدَالرَّمَنَ وَسَعَدَ وَمُحَدَ؟ وَلَمْ يَكُنَ فَيْهِمَ أَفْقَهُ مِنْ عَبِدُ الْحَسَمُ وَلَا أُجُودُ خَطَا ؟ وَكَانَ خَيْرًا فَاصْلاً ؟ وَلَهُ سَمَاعَ كَثَيْرُ مِنْ أَبِيبُهُ وابن وهب وغيرهما مِن رواة مالك » .

<sup>(</sup>٢) الديباج المذهب ١٦٦٠.

<sup>(</sup>٤) الديباج المذهب ٣٤٨.

١٤٨) الديباج المذهب ١٤٨.

<sup>(</sup>٨) الديباج المذهب.

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ١٤٨٠

<sup>(</sup>ه) الديباج: « ابن أبي الغمر »

<sup>(</sup>٧) الديباج المذهب . . .

<sup>(</sup>٩) الديباج: « ابن أخي رشدين » ،

ابن يونس: كان فقيها على مذهب مالك ، وكان من أجلّة القُرّاء وعبّادهم ، قرأ على وَرْش ، وروى عن ابن وهب وأشهب ، وعنه أبو داود والنَّسائي . وكان زاهـدا ، قال أبو داود : قل مَن رأيت في فضله . ولد سنة ثمان وسبمين ومائة ، وتُوفِّق في ذي القعدة سنة ثلاث وخسين ومائتين (۱) .

٢١ عبد الغنى بن عبد العزيز المعروف بالمسال . من أهل مصر . روى عن ابن وَهَبُ معر . روى عن ابن وَهُب وابن عُبينة ، وعنه النَّسائى ، وقال : لا بأس به . وكان حافظاً فقيهاً مفتياً مذكوراً في فقهاء المالكية . مات سنة أربع و خمسين وماثنين .

٢٢ ـ زكريا بن يحيى الوقار المصرى . قرأ على نافع بن أبى نعيم ، وتفقه بابن وهب وابن القاسم وأشهب . وكان فقيها ، ولم يكن بالمحمود فى روايته ، مات سنة أربع وخسين وماثنين بمصر (٢) .

٢٣ ـ ولده أبو بكر محمد بن زكريا . كان حافظاً للمذهب ، تفقه بأبيـ وابن عبـ د الحـكم وأصبغ ، وله تصانيف . مات في رجب سنـة تسع وستين ومائتين .
 ٢٤ ـ محمد بن أصبـغ بن الفرج . كان فقيهـا مُفْتياً ، مات بمصر سنـة خس وسبعين ومائتين (٣) .

۲۵ – رَوْح بن الفرج أبو الزِّنباع الزّبيرى . قال ابن فرحون : عالم فقيه بمذهب مالك ، من أهل مصر ، أخذ عنه أبو الذكر الفقيه ، وكان من أوثَق النّاس فى زمانه ، ورفعه الله بالعلم . روى عن عمرو بن خالد وأبى مُصعب ، وعنه محمد بن سعد وقاسم بن أصبغ . ولد سنة أربع ومائتين ومات سنة اثنتين وثمانين (³)

<sup>(</sup>۲) الديباج المذهب ۱۱۸

<sup>(</sup>٤) الديباج المذهب ١١٧ .

<sup>(</sup>١) الديباج الذهب ١١٩ .

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ٢٣٩ .

٢٦ أحمد بن موسى بن عيسى بن صدفة الصدفى المصرى أبو بكر الزيات .
 فقيه مشهور بمصر من أصحاب محمد بن عبد الحكم . مات بها سنة ست وثلاثمائة .

وأخذ الناس عنه . ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ، ومات سنة إحدى عشرة وثلاثين ومائتين ، ومات سنة إحدى عشرة وثلاثيائة (١)

٢٨ ــ أحمد بن مجمد بن خالد بن ميسر أبو بكر الإسكندراني . تفقه بابن الواز ،
 وانتهت إليه الرياسة بمصر بعده . وله تصانيف . مات سنة تسع وثلاثمائه (٢٠) .

٢٩ \_ أحمد بن محمد بن عبيد أبو جمفر الأزْدى ". كان فقيها مالكيّا موصوفاً بحفظ المذهب، له كتاب في إثبات الكرامات (٢٠) .

٣٠ \_ هارون بن محمد بن هارون الأسواني أبو موسى قال ابن يونس: كان فقيها على مذهب مالك ، كتب الحديث ، ومات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلمائة (٤) .

٣١ \_ محمد بن أحمد بن أبي يوسف ، أبو بكر بن الخلال . من فقهاء مصر ، درّس مجامعها ، وأخذ عنه الناس ، وألف . مات سنة اثنتين وعشرين وثلثائة .

٣٧ \_ أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى مطر المَافريّ الإسكندرانيّ الفقيه . قاضى الإسكندرية ، روى عرب ابن أبى الدنيا . مات سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة ، وله مائة سنة (٥)

٣٣ \_ محد بن يحيي بن مهدى الله الله أبو الذكر الفقيه المالكي .

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٣٣ .

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ٣٨ -

<sup>﴿</sup>٥) العبر ٢: ٢٥٠ .

<sup>(</sup>٢) الديباج المذهب ٣٧ .

<sup>(</sup>٤) الطالع السعيد ٣٩٣.

<sup>(</sup> ٢٩ \_ حِسن المجامِرة ١ )

قاضى مصر روى عن المعافى ومحمد بن عُمير الأندلسيّ . مات فى شوال سنة أربعين وثلثمائة (١) .

٣٤ ـ بكر بن محمد بن العلاء العلامة أبو الفصل القشيرى البَصرى المالكي. صاحب التصانيف في الأصول والفروع . روى عن أبي مسلم الكَجِّيّ ، ونزل مصر ، وبها تُوفِّقَ سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . قاله في المبرَ<sup>(٢)</sup>.

۳۵ ـ أحمد بن جعفر الأُسواني المالكي الصواف . قال أبو القاسم بن الطّحان : روى عن ابن بشر الدّولاني وأبى جعفرالطحان ، وروى عنه عبد الغنى بنسعيد . مات سنة أربع وستين ـ وقيل : أربع وسبعين ـ وثلثائة (٢٠) .

٣٦ - أبو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي . قال في العبر: كان مالكي المذهب ، فصيحاً فقيهاً شاعرا ، أخباريًا ، حاضر الجواب ، غزير الحفظ ، ولى قضاء واسط ، ثم قضاء بعض بغداد ، ثم قضاء دمشق ، ثم قضاء الديار المصرية ، واستناب على دمشق . حدث عن بشر بن موسى وأبى مسلم الكجّى وطبقتهما . توفّى سنة سبع وستين وثلهائة وقد قارب التسمين (1) .

قال ابن ما كولا : كان يذهب إلى قول مالك ، وربما اختار ، وكان متفَّنها في علوم، وله تصانيف .

٣٧ \_ محمد بن يوسف بن بلال الأسواني المالكي أبو بكر . روى عن ابن أبي سفيمان الورّاق . سمع منه أبو القماسم بن الطحّان ، وقال : تُوفِّق سنة ست وسبعين وثلثائة (٥٠) .

<sup>(</sup>١) الطالم السعيد ٣٦٤ . (٢) : العبر ٢٦٣٠٠.

<sup>(</sup>٣) الطالم السعيد ٧٤ ، واسمه هناك : « أحمد بن محمد بن هارون بن موسى الأسواني أبوجعفر » -

<sup>(</sup>٤) العبر ٢ : ٣٤٤ ، واسمه هناك : ﴿ محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي البغدادي ؟ .

<sup>(</sup>٥) الطالع السعيد ٣٦٦ .

٣٨ ـ محمد بن سليان أبو بكر النعالى ، إمام المالكية بمصر فى وقته ، أخذ عن ابن شعبان ، وبكر بن العَلاء ، وعظُم شأنه ، وإليه كانت الرِّحلة والإمامة بمصر ، وكانت حُلقته فى الجامع تدور على سبعة عشر عموداً من كثرة من يحضرها . مات سنة ثمانين وثائمائة (١) .

٣٩ ــ أبو القاسم الجوهرى عبدالرحن بن عبد الله بن محمد الفافق المصرى ، الفقيه المالكي الذي صنف مُسند الموطأ . كان فقيها وَرِعاً مستفيضاً خَيِّراً ، من جِلَّة الفقها . مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . قاله في العبر (٢٠) .

عيسى بن محمد أبو العباس الأنصارى . قال ابن كثير : نسبة إلى قرية من قرى مصريقال لها أنصار ، كان فقيها مالكيًّا ، ثقة ، قدم بغداد فحدّث بها، وسمع منه الحفَّاظ ، ثم عاد إلى بلده ، فات بها سنسة تسمين وأربعائة ، وقد جاوز الثمانين (٢) .

ا ٤١ ــ الأبهرى الصغير محمد بن عبد الله أبو جعفر ، قال ابن فرحوت : تفقه بأبى بكر الأبهرى ، وسمع من بأبى بكر الأبهرى ، وسمع من المروزى (،) .

٤٢ عبد الجايل بن محلوف الصِّقَلَى الفقيه المالكي قال ابن ميسر : أَفْتَى بمصر أربعين سنة ، ومات بها سنة تسع وخمسين وأربعائة .

٤٣ ـ عبد الله بن الوليد بن سعيد أبو محمد الأنصارى الأندلسى الفقيه المالكى . أخذ عن أبى محمد بن أبى زيد وخلق ، وسكن مصر ، ومات بالشام فى رمضان سنه أبى أربعين وأربعائة عن ثمان وثمانين سنة .

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٢٥٨ ، والنعالي : منسوب إلى عمل النعال .

<sup>(</sup>٢) العبر ٣ : ١٧ . (٣) لم أُجده في البداية والنهاية في وفيات هذه السنة .

<sup>(</sup>٤) الديباج المذهب ٢٦٧.

على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر أبو الحسن الفيهرى . من أهل مصر .
 فقيه مالكي ، ألَّف في فضائل مالك ، قال المهلّب : لقيته بمصر ، ولم ألق مثله .
 قلت : رأيت تأليفه المذكور ، ونقلت منه في شرح الموطّأ .

وعد الأغة الكبار، أخد عن أبى الوليد الفهرى الأندلسي . نزيل الإسكندرية . أحد الأغة الكبار، أخد عن أبى الوليد الباجي ، ورحل، وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقيه ، وكان إماماً عالما زاهدا ، ورعاً متقشفاً ، متقللاً ، له تصانيف كثيرة . مات في جمادى الأولى سنة خس وعشرين وخسمائة ، عن خس وسبعين سنة . ومن كراماته أن خليفة مصر العبيدي امتحنه ، وأخرجه من الإسكندرية ، ومنع الناس من الأخذ عنه ، وأنزله الأفضل وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه ، فضحير من ذلك ، وقال خادمه : إلى متى نصبر! اجمع لى المباح من الأرض ، فجمع له فأكله ثلاثة أيام ؛ فلما كان عند صلاة المغرب ، قال خادمه : رميته الساعة ، فركب الأفضل من الغد ، فقتل ، وولى بعده المأمون البطائحي ، فأكرم الشيخ إكراما كثيرا ، وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك (١) .

27 ـ سند بن عنان بن إبراهيم الأزدى . أبو على ، تفقه بالطّرطوشي ، وجلس في حلقته بعده ، وانتفع به الناس ، وشرح المدونة ، وكان من زُهاد العلماء وكبار الصالحين ؛ فقيها فاضلاً ، مات بالإسكندرية سنة إحدى وأربعين وخمسائة ، ورئى في النّوم ، فقيل له : مافعل الله بك ؟ فقال : عُرِضتُ على رَبّى ، فقال لى : أهلاً بالنّفس الطاهرة الزكية العالمة (٢)!

٤٧ ـ صدر الإسلام أبو الطاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بنعوف

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ٢٧٦ ، وفيات الأعيان : ١ : ٢٧٩ .

<sup>(</sup>٢) الديباح المذهب ١٢٦.

الزُّهرى (۱) الإسكندرانى . تفقه على أبى بكر الطُّرطوشى ، وسمع منه ومن أبى عبدالله الرازى ، وبَرَع فى المذهب ، وتخرَّج به الأصحاب ، وقصده السلطان صلاح الدين ، وسمع منه الموطَّأ ، وله مصنفات . مات فى شعبان سنة إحدى وثمانين وخسمائة ، عن ست وتسمين سنة . قال ابن فَرْحون : كان إمام عصره فى المذهب، وعليه مدار الفَتُوى، مع الزهد والورع (۲) .

٤٨ - حفيدة أبو الحرم مكّى نفيس الدين . ألّف شرحا عظيا على المهذيب للبرادعي في جلّد ، وشرحاً على ابن الجلاّب في عشر مجلدات .

٤٩ ـ أبو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الإسكندري . أحد الأثمة الكبار من المالكية ، تفقه به أهلُ الثغر زمانًا ، مات سنة ثلاث وثلاثين و خسمائة . قاله في العبر (٣) .

و العباس أحد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللحمى الفاسى . و الله بفاس فى جادى كان رأساً فى القراءات السبع ، ومن مشاهير الصَّلَحاء وأعيانهم . ولد بفاس فى جادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعائة ، وانتقل إلى الديار المصرية ، فقرأ على ابن الفحّام ، وقرأ الفقه والعربية ، وسكن مصر ، وتصدّر بها للإقراء، وكان صالحا عابدا، كبير القدار، قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم ، وروى عنه السِّلنيّ . مات آخر الحرم سنة ستين وخسمائة ، ودفن بالقرافة . وقد شفرت مصر عن قاض ثلاثة أشهر ، فى سنة ثلاث وثلاثين [ وخسمائة ] أيام الخليفة النبيدى ، فمرض القضاء على أبى العباس هذا ، فاشترط ألا يقضى بمذهب الدولة ، فأبوا وتولى غيره (٤) .

<sup>(</sup>۱) بقية نسبه كما فى ابن فرحون : « عوف بن يعقوب بن محسد بن عيسى بن عبد الملك بن أحسد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم » . .
(۲) الديباج المذهب • ٩ . . . .

<sup>(</sup>٣) لم أجدُّه في العبر في وفيات سنة ٣٣. . . .

<sup>(</sup>٤) إنباه الرواة ١ : ٣٩ .

١٥ \_ الحضرى قاضى الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمي بن محمد المالكي ، روى عن محمد بن أحمد الرازى وغيره . مات سنة تسع وثمانين وخسمائة . قاله في المبرَ (١).

٥٢ ـ ظافر بن الحسين أبو منصور الأزدى المصرى شيخ المالكية . كان منتصباً للإفادة والفُتيا، انتفع به بشركثير مات بمصر في جادى الآخرة سنة سبعو تسمين و خمسائة. قاله في المبر<sup>(٢)</sup>.

٥٣ ـ شيث بن إبراهيم (٢) بن محمد بن حيدرة أبو الحسن القفطى". كان فقيها فاضلا نحويًّا بارعا زاهدا ، وله فى الفقه تعاليق ، وفى النّحو تصانيف ، حدّث عن السِّكَفيّ . ولد بقِفْط سنة خمس عشرة وخمائة ، ومات سنة ثمان وتسعين (١٠).

٥٥ ـ الحافظ أبو الحسن ابن المفضل مر" في الحافظ (٥٠).

٥٥ ــ ابن شاس الملامة جلال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن قرار الجذامي السّمدى المصري شيخ المالكية ، وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان من كبار الأثمّـة العالمين ، حج في آخر عره ، ورجع ، فامتنع من الفتيا إلى أن مات بدمياط مجاهداً في سبيل الله في رجب سنة ست عشرة وسمّائة ، والفرنج محاصرون لدمياط . قاله ابن كثير والذهبي ، وكان جدّه شاس من الأمراء (١).

٥٦ ــ أبو الحسن الإبياري على بن إسماعيل بن على . أحد العلماء الأعلام ، وأثمة الإسلام . برع في علوم شتى : الفقه ، والأصول ، والـكلام . وكان بعضُ الأثمة يفضَّلُه

<sup>(</sup>١) العبر ٤ : ٢٦٩ . (٧) العبر ٤ : ٢٩٧ .

 <sup>(</sup>٣) ف الأصول: « أبرهة » ، وصوابه من الطالع السعيد وإنباه الرواة .

<sup>(</sup>٤) إنباه الرواة ٢ : ٧٣ ، والطالع السعيد ١٣٦ .

<sup>(</sup>ه) هو أبو الحسن على بن المفضل ، مر ف ص ٣٥٤ . ﴿ (٦) البداية والنهاية ١٣ : ٨٦

على الإمام نخر الدين فى الأصول ، تفقه بأبى الطاهر بن عَوْف ، ودرس بالإسكندرية ، وانتفع به النّاس ، وتخرّج به ابن الحاجب . ولد سنة سبع و خسين و خسمائة ، ومات سنة ثمانى عشرة وسمائه (١).

٥٧ – الحسين <sup>(٢)</sup> بن عتيق بن رشيق ، جمال الدين أبو على الرَّبَعي . قال ابن فَرَّحون : كان من العلماء الورعين ، وشيخ المالكية في وقته ، وعليه مَدار الفُتيا بالديار المصرية ، عالماً بالأصلين و الحلاف . ولد سنة سبع وأربعين و خمسائة ، ومات سنة اثنتين و ثلاثين وستمائة <sup>(٣)</sup>.

٥٨ ـ كال الدين أبو العباس أحمد بن على القَسْطلاني ثم المصرى الفقيه المالكي الزاهد. تلميذ الشيخ أبى عبد الله القرشي . قال في العِبَر : درّس وأفتى ، ثم جاور بمكة مدّة ، ومات بها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسمائة عن سبع وسبعين سنة (1).

و الده تاج الدين على ، قال في العبر : مُفت مدرس ، سمع من زاهر بن رسم وستين وسمائة ، وولى مشيخة الكاملية ، مات في شوال سنة خمس وستين وسمائة ، عن سبعوسبدين سنة .

• ٦٠ – جعفر بن على بن هبة الله أبو الفضل الهمدانى الإسكندرانى المال كي المقرى الأستاذ المحدث . ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خكف الله صاحب ابن الفحّام ، وأكثر عن السَّلَفِيّ ، وتصدّر للإقراء ، روى عنه التقيّ سليان وعيسى المطعم . مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وسمّائة (٥٠).

(٢) ق الأصول: « الحسن » ، وما أثبته من ابن فرحون.

<sup>(</sup>١) الديباج الذهب ٢١٣

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ٥: ١٠.

<sup>(</sup>٥) شذرات الذهب ٥ : ١٨٠ .

<sup>(</sup>٤) شذرات الذهب ٥: ١٧٩.

۱۱ – ابن الصفراوى جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الجيد بن إسماعيل الإسكندراني المالكي الفقيه المقرئ . ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وسمع من السَّلَنِي ، وتفقه بأبى طالب صالح بن بنت مُعافى ، وقرأ القراءات على أبى القاسم عبد الرحمن ابن خلف الله ، وطال عمره ، وبعد صيته ، وانتهت إليه رياسة الإقراء والإفتاء ببلده - مات بالإسكندرية فى خامس عشرى ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسمائة (۱).

٦٢ - ابن الحاجب العلامة جمال الدين أبو عمرو عبمان بن أبى بكر المكردي الإسنائي ثم المصرى المالكي الفقيه المقرئ النحوى الأصولي . صاحب النصائيف البديعة الإسنائي ثم المصرى المالكي الفقيه المقرئ النحوى الأصولي ، فاشتغل هو ، وقرأ القراءات على الغزنوي والشاطبي ، وبرع في الأصول والفروع والعربية وغيرها ، وكان ركناً من أركان الدين في العلم والعمل ، صنف المختصر في الأصول ، ومنتهى السؤال في الأصول والمختصر في الفقه ، والسكافية في النحو وشرحها ، والوافية وشرحها ، والشافية في التصريف وشرح المفصل والأمالي النحوية وقصيلة في الدروض . مات بالإسكندرية سادس عشرى شو ال سنة ست وأربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة ، حد ث عنه الشرف الدمياطي وغيره (٢).

٣٣ \_ عبد الكريم بن عطاء الله أبو محمد الإسكندراني . كان إماماً في الفقه والأصول والعربية، تفقة على أبي الحسن الإبياري ، رفيقاً لابن الحاجب . وله تصانيف منها شرح التهذيب ، ومختصر المفصل . توفّق في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وسمّائة (٣) .

(٢) شذرات الذهب ٥ : ٢٣٤ .

<sup>(</sup>١) بشذرات الذهب ٥: ١٨٠.

<sup>(</sup>٣) الديباج المذهب ١٦٧ ،

75 \_ القرطبيّ أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاريّ المالكيّ ، الفقيه المحدّث نزيل الإسكندريّة . ولد سنة ثمان وسبعين وخسمائة ، وسمع الكثير ، وقدم الإسكندريّة، فأقام بها يدرّس، وصنف المفهم في شرحصحيح مسلم ، واختصر الضحيحين. مات في ذي القعدة سنة ست وخسين وسمّائة (1) .

المَالَكَى تزيل النَّفر . كان من صُلحاء العلماء ، سمع بسّبته الموطّــا من أبى محــد الن عبيــد الله الحجرى . مات فى ذى القعدة ســنة ست وخمسين وسمّائة عن اثنتين وسبعين سنة (٢) .

97 \_ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الشارمساحي . نشأ بالإسكندرية ، وتفقه وبرع ، وكان من أثمّـة المالكيّة ، بحراً لا تُسكدّره الدلاء. وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف ، وصل إلى بغداد فأكرمه الخليفة المستنصر وولّاه تدريس المستنصرية . ولدّ سنة تسع وشمائة " . ومات سنة تسع وستين وسمائة " .

77 \_ العلامة مجد الدين على بن وهب بن دقيق العيد ، والد الشيخ تقى الدين ، شيخ أهل الصّعيد ، ونز بل قُوص . كان جامعاً لفنون العلم، موصوفا بالصلاح والتّألّه ، معظّما فى النفوس ، روى عن على بن المفضّل وغيره . مات فى الحرّم سنة سبع وستين وستين سنة عن ست وثمانين سنة (1).

٦٨ ـ قاضى القضاة شرف الدبن أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي .
 ولد سنة خمس وثمانين و خمسائة ، وتفقه وأفتى ، ودرّس بالصالحيّـة ، وولي حِسْبة القاهرة ، ثم قضاء الديار المصريّة لما ولّوا من كل مذهب قاضياً ، وكائ مشهورا

<sup>(</sup>١) شدرات الدهب ه : ٧٧٣ . ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ شدرات الدهب ه : ٢٨٣٠

<sup>(</sup>٣) الشافعي : منسوب إلى شارمساح : قرية بمصر ، قريبة من دمياط .

<sup>(</sup>٤) الطالع السعيد ٢٢٩ .

بالعــلم والدّين ، روى عنــه البدر بن جماعة . مات فى ذى القعدة ســنة تسع وستين وستمائة .

٦٩ ـ قاضى القضاة نفيس الدين بن هبة الله بن شكر ، قاضى الديار المصرية .
 ولد سنة خمس وستمائة ، ومات سنة ثمانين وستمائة .

٧٠ عمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الرّ بَعى المصرى علم الدبن ، شيخ المالكية . كان من سادات المشايخ ، جمع بين العلم والعمل والورع ، ولى قضاء الإسكندرية . ولد سنة خمس وتسعين وخسمائة ، ومات سنة ثمانين وسمائة (١) .

٧١ - شمس الدين محمد بن أبى القاسم بن حميد التونسى الرّبَعى . العلامة المفتى ،
 ولى قضاء الإسكندرية مرّة ، ومات سنة خسين وثما عائة عن ست وثما نين سنة .

٧٧ ـ قاضى القضاة زين الدبن على بن مخلوف بن ناهض النَّويرِي . ولى قضاء الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من بهـد ابن شاس ، وكان مشكور السيرة . مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (٢) .

٧٣ - زين الدين أبو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي . ولى قضاء الإسكندرية اثنتي عشرة سنة ، وذُكر لقضاء دمشق ، روى عن المالكي ، ولى قضاء الإسكندرية اثنتي عشرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن المحرّم سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن المحرّم سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن المحرّم سنة (٣) .

٧٤ - تاج الدين الفاكهانى عربن على بن سالم اللّخمى الإسكندرى . كان فقيهاً متفنّنا فى العلوم، صالحا عظياً ، صحب جماعة من الأولياء ، وتخلّق بآدابهم. صنّف شرح العمدة وشرح الأربعين النووية وغير ذلك . وُلِد سنة أربع و خمسين وسمّائة ومات سنة أربع و ثلاثين وسبعمائة (١٠) .

<sup>(</sup>١) الدبياج المذهب ٣٢٨.

 <sup>(</sup>۲) الدور الكامنة ٣ : ١٢٧ .
 (٤) الدور الكامنة ٣ : ١٧٨ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٤: ١٧٤ .

٧٥ ــ عبد الواحــد بن شرف الدين بن المنيّر ، ابن أخى القاضى ناصر الدين . قال ابن فَرْحون : كان شيخ الإسكندريّة ، ويلقب بعز القضاة ، فاضلاً أديبا عُرِّ وانتفع به الناس ، أخــذ الفقه عن عَيَّه ناصر الدين وزين الدين ، وألّف تفسيراً في عشرة مجلدات . ولد ســنة إحــدى وخسين وسمائة ، ومات ســنة ست وثلاثين وسبعمائة (١) .

٧٦ - أبن الحاج صاحب المدخل ، أبو عبد الله بن محمد بن محمد العبدري الفاسي . أحد العلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح ، من أصحاب أبى محمد بن أبى جمرة ، كان فقيها عارفا بمذهب مالك ، وصحب جماعة من أرباب القلوب . مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (٢) .

٧٧ - ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسى ، نزيل القاهرة . قال ابن فَرْحون : شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية ، العلامة الفريد في فنون العلم ، لم يُخلّف بعده مثله ، ولد سنة أربع وستين وسمائة ، ومات بالقاهرة سنة عمان وثلاثين وسبعمائة (٣) .

٧٨ أبو الحسين بن أبى بكر الكندى ، قاضى الإسكندرية. شيخ العلماء ، وحيد عصره وفريد زمانه ، حـد ث عن الدِّمياطى ، وصنف وأفتى ، وانتفع به الناس . ولد سنة أربع و خسين وسمائة ، ومات سـنة إحـدى وأربعين وسبعمائة ، ذكره أبن فَرْحون .

٧٩ ــ الزُّواويّ عيسى بن مسعود أبو الرّوح . كان فقيها عالما متفنّنا ، انتفع به الناس ، وانتهت إليه رياسة المالكيّة بالديار المصرية والشاميّة ، وله تصانيف ؛ منهاشرح

<sup>(</sup>١) الديباج المذهب ١٧٧ ، والدرر الـكمامنة ٢ : ٢٧٤ ، واسمه هناك : « عبدالواحد بن منصور» .

<sup>(</sup>٢) الديباج المذهب ٣٢٧ ، والدرر الـكامنة ٤ : ٣٣٧ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الـكامنة ٤: ١٨١ .

مسلِم وشرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح المدوّنة ، وتاريخ ومناقب مالك ، والردّ على ابن تيميّة في مسألة الطلاق . ولد سنة أربع وستين وسمائة ، ومات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (١) .

٨٠ جمل الدين عبدالله بن محمد المسيلي العلامة البارع . صاحب المصنفات البديعة.
 مات بالقاهرة سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

۱۸ – عيسى بن مخلوف بن عيسى المفيليّ . قال ابن فرحون : كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، ولى القضاء بها ؛ فحيدت سيرته . مات سنة ست وأربعين وسبعمائة (۲) .

الأخنائي . كان فقيها صالحا ، سمع من الدّمياطي ، وله تصانيف حسنة ، وكان من عدول القضاة وخيارهم ، وكان بقية الأعيان وفقهاء الزمان . ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ، ومات سنة خمسين وسبعمائة (٣) .

مع من الفضلاء ، ومات سنة سبع وستين وسبعمائة (٤) .

٨٤ ـ الرُّهُونَى شرف الدين يحيى بن عبدالله الفقيه المالكيّ . قال الحافظ ابن حجر: أصله من المغرب ، واشتغل ومهر واشتهر ، ودرّس بالشيخونيّة ، ودرّس الحديث في

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ٣: ٢١٠ . (٧) الديباح المذهب ١٨٤ .

<sup>(</sup>٣) الإخنائى ، بالكسر ، نسبة لإخنا ، مقصورة ، بلدة بقرب الإسكندرية من الفربية . الضوء اللامع ١١ : ١٨٣ .

<sup>(</sup>٤) الدرر الكامنة ٢ : ٨٦ .

الصّر غتمشيَّة ، وأفتى . وله تخاريج وتصانيف ، تخرّج به المصريون . مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ورثاه ابن الصائغ (١) .

الله منصوبا للفتوى ، مات فى رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة (٢) .

محول مالكياكم ، وولى الحسبة ، ونظر الخزانة ، وناب فى الحسكم ، ثم وَلِى القضاء تحول مالكياكم ، ثم وَلِى الحسبة ، ونظر الخزانة ، وناب فى الحسكم ، ثم وَلِى القضاء استقلالاً سنة ثلاثين وسمائة ، فاستمر إلى أن مات . وكان مهيباً صارماً قوالاً بالحق ، قائماً بنصر الشرع ، رادعاً للمفسدين . صنف مختصراً فى الأحكام ، مات فى رجب سنة سبع وسبعين وسبعيائة .

۱۷ مناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الرّبيرى الإسكندراني . تفقّه ومهر ، وفاق الأقراف في العربيّة ، وشرح التّسهيل ومختصر ابن الحاجب ، وولي قضاء الديار المصرية . مات في رمضان سنة إحدى وثمانمائة .

مه ما ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن إسماعيل البكرى . برع فى الفقه، ووَلِى تدريس الظاهرية وعُين للقضاء فامتنع ، مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وخسين وثمانمائة ، وقد بلغ الستين (٣) .

٨٩ ـ بَهُرَام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر ، بن عوض . ولد سنة أربع وثلاثين وسبمائة ، وأخذ عن الشيخ خليل وغيره ، وصنف الشامل في الفقه ، وشرع مختصر

<sup>(</sup>۱) الدرر الـكامنة ٤ : ٤٢١، وشذرات الذهب ٦ : ٢٣٠ ، وفيــه : • الزرهوني ــ نسبة الى ١ زرهون ، جبل قريب من فاس .

<sup>(</sup>٧) القفصي : منسوب إلى قفصة : مدينة بالمغرب ، قرب القيروان -

<sup>(</sup>٣) الضوء اللامم ٩ : ٤٠ .

الشيخ خليل ، وشرح أصول بن الحاجب ، وشرح ألفية بن مالك وغير ذلك ، وولى تدريس الشيخونيّة وقضاء المالكية ، أجاز للكال الشُّمُنِّيّ ، ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة (١) .

٩٠ - أبن خلدون قاضى القضاة ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمى . ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبمائة ، وسمع من الوادياشي وغيره ، وأخذ الفقه عن قاضى الجاعة ابن عبد السلام وغيره ، وبرع فى العلوم ، وتقدم فى الفنون ، ومهر فى الأدب والكتابة ، وولى كتابة السر بمدينة فاس ، شم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضاء المالكية ، وصنف التاريخ الكبير . مات فى رمضان سنة ثمان وثما مائة (٢).

٩١ ــ البساطى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان شيخ الإسلام ،
 ولد سنة ست و خمسين و سبعائة ، و بر ز في الفنون ، و در س بالشيخو نية و غيرها ، و و لي قضاء المالكية ، و صنف تصانيف ، مات في رمضان سنة اثنتين وأربعين و ثما عائة (٣٠) .

٩٢ – الشيخ عبادة بن على بن صالح بن عبد المنعم الأنصاري الزرزائي الإمام العلامة . ولد في جمادي الأولى سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، ومهر في الفقه والأصلين والعربية ، وصار رأس المالكية ، وعُيِّن القضاء بعد موت البساطي فامتنع ، فألح عليه ، فتغيّب إلى أن وُلِّي غيرُه ، وولى تدريس الأشرفية والشيخونية والظاهرية ، وانقطع في آخر عمره إلى الله تعالى ، وأعرض عن الاجتماع بالناس ، والمتنع من الإفتاء . مات في شوال سنة ست وأربعين وثما عائة (١) .

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ٣: ٢٠.

<sup>(</sup>٣) الضوء اللامع ٧ : ٥ .

<sup>(</sup>۲) الضوء اللامع ٤ : ١٤٥.(٤) الضوء اللامع ٤ : ١٦.

## ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية -

۱ - إسماعيل (۱) بن سبيع (۱) الحنفي أبو محمد السكوفي قاضي مصر ، روى عن أبي رزين وأبي مالك ، روى عنه إسرائيل ، وحفص بن غياث ، وخرج له مسلم وأبو داود والنّسائي (۲) .

٢ - القاضى بكار بن قتيبة بن أسد الثقنى ". من ولد أبى بكرة الصحابى البصرى. أبو بكر الفقيه قاضى الديار المصرية ، سمح أبا داود الطيالسى وأقرانه ، روى عنه أبو عَوانة فى صحيحه وابن خُزيمة ، وولاه المتوكل القضاء بمصر سنة ست وأربعين ومائتين ، وله أخبار فى العدل والعفة والثراهة والورع، وتصانيف فى الشروط والوثائق والرد على الشافعي فيا نقضه على أبى حنيفة . ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة ، ومات فى ذى الحجة سنة سبعين ومائتين ".

٣ \_ أحمد بن أبى عمران موسى بن عيسى البغدادى الإمام أبو جعفر الفقيه قاضى الديار المصرية . من أكابر الحنفية ، تفقّه على محمد بن سماعة ، وحدّث عن عاصم بن على وطائفة ، وروى الكثير ، وهو شيخ الطحاوى . مات فى الحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر ، وثقة ابن يونس فى تاريخه (١) .

٤ \_ الطحاوي مر<sup>(6)</sup>.

ه \_ الحسن بن داود بن بابشاذ أبو الحسن المصرى" . قال ابن كثير : قدم بغداد ،

<sup>·(</sup>١) في الأصول : « سميع » ، وصوابه من الجواهر المضية .

<sup>(</sup>٢).الجواهر المضية ١ : ١١٩٠

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضية ١ : ١٦٨ . . ﴿ ﴿ ٤) الجواهر المضية ١ ، ١٣٦ .

<sup>(</sup>٥) ص ٣٥٠، وهو على بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ، وانظر الجواهر المضية ٢٠٢١ • ٣٠

وكان من أفاضل النّاس وعلمائهم بمذهب أبى حنيفة ، مفرط الذكاء قوى الفهم . مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، ولم يبلغ من العمر أربعين سنة (١) .

٢ - عبد المعطى بن مسافر بن يوسف بن الحجاج أبو محمد الرشيدى ؟ من أصحاب الفقيه أبى بكر محمد بن إبراهيم الرازى نزيل الإسكندرية ، كان إماماً حنفيًا ، سمع منه السلّفيق بالإسكندرية ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : سنة ستين وأربعائة (٢) .

٧ - عبد الله بن محمد بن سعد الله الجريرى . يعرف بابن الشاعر ، برع فى مذهب أبى حنيفة ، وقدم صحبة صلاح الدين بن أيوب مصر ، فأقام بها يفتى ويدرّس بالمدرسة السيوفية ويعِظ ، إلى أن مات سنة أربع وثمانين وخسمائة ، ومولده فى صفر سنة ثلاث عشرة ببغداد .

٨ - الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن على بن بندار الإمام أبو الفضل الهمداني اليزدي . كان تحت يده في بلاده اثنتا عشرة مدرسة ، فيها من الطلبة ألف وماثتا طالب ، قدم من جُدَّة إلى قوص ، فات بها سنة إحدى وتسعين و خسائة ، وتحمِل إلى مصر ميتا ، فدفن بسفح القطم (٦) .

٩ - محمد بن يوسف بن على بن محمد الغزنوى الإمام أبو الفضل . أحد الفقهاء والقراء والرواة المسندين ، تفقة على عبد الغفور بن لقان الكردى ، وسمع الجديث من أبى الفضل بن ناصر ، روى عنه الرشيد العطار والمنذرى بالإجازة ، ولد سنة اثنتين وعشرين وخمائة ، ومات بالقاهرة سنة تسع وتسعين (١) .

١٠ ــ عبد الوهاب الحنفى أبو محمد بن النحاس المعروف بالبدر بن الحجن (٥٠). قال
 ابن العديم: تفقّه و برع فى المذهب ، وأفتى ، وكان مجيدا فى مناظرته ، فريدا فى محاورته

<sup>﴿ (</sup>١) الْجِواهِرِ الْمُصْيِئَةِ ١ : ١٩٢ .

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضيئة ١ : ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٠) شَذَرَاتُ الذَّهِبِ: ﴿ الْحِرْدِ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) الجواهر المضيئة ١ : ٣٣٠ .

<sup>(</sup>٤) الجواهر المضيئة ٢ : ١٤٨ .

غاظر الفحول الواردين من وراء النهر وخُراسان . قدم القاهرة ودرّس بالسيوفيّة ، ومات يها سنة تسع وتسعين وخمسائة (١) .

وله ولد يقال له محمد .

المرى المسكى الكنائي المصرى المسكى الكنائي المصرى المسكى الكنائي المصرى المبو القاسم . كان فقيها حنفيًا ، فاضلا حسن السكلام في مسائل الخلاف ، مناظرًا أديها شاعرًا . أخذ عن أبي موسى وغيره ، ورحَل إلى بغداد وأصبهان ونيسابور ، ومات ببُخارى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، وقد جاوز الخمسين (٢) .

۱۲ \_ الملك المعظم عيسى بن أبى بكر بن أبوب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخسيائة ، وبرع فى الفقه والأدب ، وشرح الجامع الكبير ، وصنف فى العروض ملك دمشق ثمانى سنين وأشهرا ، مات فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وسيّائة (٢) .

١٣ ـ على بن أحمد بن محمود العاد بن الغزنوى أبوالحسن . كانفقيها فاضلاء درس بالسيفية وغيرها . ولد سنة سبع وسبعين وخسمائة ، ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسمائة (٤) .

15 \_ إسماعيل بن إبراهيم بن غازى المـارديني أبو الطاهر . يعرف بابن فلوس ، كان عالماً مبر زاً في الفقه ، له يد طولى في الأصلين ، ويعرف الطب والمنطق والحـكمة وعلوم الأوائل . قدم مصر ودر س بها . وذكره القطب في تاريخ مصر . ولد سنة ثلاث وتسعين وخسائة ، ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين وستمائة (٥)

١٥ \_ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللحديّ وجيه الدين أبو القاسم القوصيّ الفقيه النحويّ . قال الحافظ الدمياطيّ : كان متبحّراً في مذهب أبى حنيفة ، درّسو ناظر،

(٣) الجواهر المضية ١ : ٢ ٠ ٤ .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٤: ٣٤١.

<sup>(</sup>٢) الجواهر المضية ١: ٣٢٥ .

<sup>(</sup>٤) الجواهر المضية ١ : ٣٠٢.

<sup>(</sup>٥) الجواهر المضية ١٤٤٤ .

<sup>(</sup> ٣٠٠ \_ حسن المحاضرة - ١)

وطال عمره . وله تصانيف في علوم عديدة ، نظماً ونثراً ، تفقّه على عبد الله بن محمد بن سعد البَجَليّ مدرس السيوفية ، وأخــذ النتحو عن ابن برِ يّى . ولد بقُوص سنة خمس وخمسين وخمسائة ، ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة (١).

17 - عمر بن أحمد بن هبة الله الصاحب كال الدين بن العديم الحلبي ، الملقب رئيس الأصحاب . الإمام العالم المحدث المؤرخ الأديب السكاتِب البليغ . ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسائة ، وبرع وساد ، وصار أوحد عصره فَضلاً ونبلاً ، ورياسة ، ألّف في الفقه والحديث والأدب، وله تاريخ حَلب . مات بمصر في مُجادى الأولى سنة ستين وسمائة ، ودفن بسفح المقطم (٢) .

۱۷ ــ ولده مجد الدين عبد الرحمن . كان عالماً بالمذهب ، عارفاً بالأدب ؛ وهو أول حنفي خطب بجامع الحماكم ، وأوّل حنفي درّس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة ، ثم ولى قضاء الشام ، وانتهت إليه رياسة الحنفية بمصر والشام . ولد سنة ثلاث عشرة وسمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين (٢) .

14 - الصدر سُليان بن أبى المرّ بن وهيب بن عطاء الأذرعيّ العلاّمة . قال الصفديّ : كان إماماً عالما متبحراً عارفا بدقائق الفقه وغوامضه ، انتهت إليه رياسة الأصحاب بمصر والشام ، تفقّه على الجمال الحصيريّ وغيره ، وسكن مصر ، وحكم بها ، وولي بها قضاء العسكر ، ودرّس بالصالحيّة ، ثم وَلي قضاء الشام . مات سنة سبع وسبعين وسيّائة عن ثلاث وثمانين سنة . وله مؤلفاتُ .

١٩ ــ لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله الضّرير أبو الدّر نجيب الدين . قال الدّمياطي :

<sup>(</sup>١) الجواهر المصية ١: ٣٠٤. (٢) الجواهر المصية ١: ٣٨٦.

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضيّة ١ : ٣٠٣ .

 <sup>(</sup>٤) الجواهر المضية ١ : ٢٥٢ ، واسمه هناك : « سليمان بن وهيب أبو الربيع بن أبى العز » .

كان عارفاً بالفقه والنّحو ، تصدّر للإقراء بجامع الحاكم ، وأعاد بالسيوفيّة . ولد سنـة سيّائة ، ومات في رجب سنة اثنتين وسبعين (١) .

• • • • أبو بكر بن محمد بن عبد الله القروبتى الأصل الإسنوى المولد جمال الدين مرع فى مذهب أبى حنيفة ، وأكب على العبادة ، واشتهر ، وقصده النّاس للاشتفال عليه ، ودرّس بالصالحية والسيوفية . مات بالقاهرة فى حدود الثمانين وستماثة ، ذكره فى الطالع السعيد (٢) .

المصرية . كان عارفاً بالمذهب ، خـيّراً ، مات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسمين وسمائة (٣) . م

الماه عن ابن نصر بن عمر الإمام نور الدين بن السوسى" . ناب في الحكم بالقاهرة عن ابن بنت الأعز" ، وجمع كتابا فيه زوائد الهداية على القُدوري" . مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسمين وسمائة (3) .

٣٣ ـ ابن النقيب الإمام المفسر العلامة المفتى جال الدين أبو عبد الله محمد بن سليان بن حسن البلخى ثم المقدسي . مدرس العاشورية بالقاهرة . ولد فى شعبان سنة إحدى عشرة وسمائة ، وقدم مصر ، فسمع بها من يوسف بن المخبلي ، وأقام مدة بالجامع الأزهر ، وصنف تفسيراً كبيرا إلى الغاية ، وكان إماماً عابدا زاهدا أمّارا بالمعروف ، كبير الفدر ، 'يتبرّك به بدعائه وزيارته . مات بالقُدْس فى المحرم سنة ثمان وتسعين . ذكره فى المعبر (٥٠) .

(٢) الطالع السعيد ٢٦٦ ، واسمه فيه « أبو بكر بن نحمد

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية ١: ٤١٦.

ابن إبراهيم.

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضية ٢ : ٢٠١ -(٥) الجواهر المضية ٢ : ٣٨٢ -

<sup>(</sup>٤) انظر الجواهر المضية ١ : ٣٨١ 🐣

7٤ ـ حَسَام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنُوشروان الرازى . كان إماماً عالمة ، كثير الفضائل . ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية وقضاء الشام ، وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وسمّائة ، ومولده في المحرّم سنة إحدى وثلاثين (١) .

۲۵ ــ الشروجي العلامة شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني . كانبارعاً .
 في علوم شتى ، تفقه على الصدر سليان ، وشرح الهداية ، وولي قضاء الديار المصرية . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعائة ، ومولده سنة سبع وثلاثين وستائة (۲) .

٢٦ ـ رشيد الدين إسماعيل بن عنمان بن المعلم القرشى الدمشقى العـ الديخ شيخ الحنفية . سمع من ابن الزبيدى وغيره ، وتفرد ، وتلا على السحارى ، وأفتى ودرس ، وسكن القاهرة من سنة خمس وخمسين وسبعائة إلى أن مات بها فى رجب سنه أربع عشرة عن إحدى وتسعين سنة . وله ولد يقال له تقى الدين مُفْت أيضا ، مات قبل والده بقليل (٢) .

الدين محمد بن عبان بن أبى الحسن الدمشق الحريري قاضى الديار المستى الحريري قاضى الديار المصرية . كان رأساً فى المذهب، عادلاً مهيباً ، حدّث عن ابن الصيرفي وابن أبى اليسر والقُطب بن أبى عَصْرون . ولد فى صفر سنة ثلاث وخمسين وستائة ، ومات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعائة (3) .

حمد علاء الدين على بن يلبان الفارسي أبو الحسن المصري . ولد سنة خمس وسبدين وسمّائة ، وسمع من الدِّمياطي وتفقه بالسروجي ، وبرع في المذهب وأصوله ، وشرح الجامع الكبير ، ورتب صحيح ابن حِبّان على الأبواب ، ورتب معجم الطَّبراني على الأبواب ، وشرح التلخيص للخلاطي . مات بالقاهرة في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعائة (٥) .

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية ١: ١٨٧.

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضية ١ ؛ ٤ ٥١ .

<sup>(</sup>٥) الجواهر المضية ١: ٤٥٥.

<sup>(</sup>٢) الجواهر المضية ١ : ٣٥ .

<sup>(</sup>٤) الجواهر المضية ٢ : ٩٠.

79 \_ برهان الدين بن على بن أحمد بن على ، سِبْط ابن عبد الحق الواسطى قاضي الديار المصرية . روى عن جده وابن البخارى ، وكان إماما عالما ، فقيها عارة بغوامض المذهب ، محد ثا ، درس و ناظر ، وصنف شرح الهداية وغيره ، واختصر سنن البهتي الكبير . مات في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبعائة

وسرح الدين عمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني المشهور بابن المتركاني . شيخ الأصحاب في وقته ، انتهت إليه رياسة الحنفية بالديار المصرية ، وتخرج به خلق كثير ، وشرح الجامع الكبير ، وأنقاه دروساً بالمنصورية . مات بالقاهرة في رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعائة ، عن إحدى وثمانين سنة (١) .

وله ولدان:

٣١ ـ أحدها: تاج الدين أحمد. ولد بالقاهرة في ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وسمّائة، وتفقه ودرّس، وأفتى وصنّف في الفقه وأصِوله والفرائض والنّحو والهيئة والمنطق. ومن تصانيفه شَرْح الهداية، وشرح الجامع الكبير. مات بالقاهرة سنة أربع وأربعين وسبعائة (٢).

٣٧ \_ والآخر: علاء الدين على . ولد سنة ثلاث وثمانين وسبمائة ، وكان إماماً في الفقه والأصول ، والحديث ، ملازماً للاشتغال ، والإفادة . له تصانيف بديعة مها مختصر الهداية ، ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح ، والردّ على البيهةي : ولى قضاء الديار المصرية ، ومأت في آلحز م سنة خمس وأربعين وسبعائة (٢٠) .

وله ولدان :

٣٣ \_ أحدها: عبدالمزيز ، كان فقيها فاضلا ، درس بمدة أماكن ، مات بالطاعون سنة تسع وأربعين في حياة أبيه (١) .

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية ١: ٣٤٥ . ﴿ (٢) الجواهر المضية ١: ٧٧.

<sup>(</sup>٣) الجواهر المضية ١ : ٣٦٦. ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ الجواهر المضية ١ : ٣٢٠.

٣٤ ـ والآخر: جمال الدين عبد الله . وَلَى قضاء الديار المصرية بعد موت أبيه ، ودرّس الحديث بالكاملية بنزول من القاضى عزّ الدبن بن جماعة ، ودرّس التفسير بجامع ابن طولون ، وأفتى وصنف . ولد سنة تسع عشرة وسبعائة ، ومات فى شعبان سنة تسع وستين (١) .

٣٥ \_ ولده صدر الدين محمد. أفتى ودرّس، ووَلِيَ قضاء الديار المصرية. ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعين .

٣٦ ـ الزّيلمى شارح الكنز نخر الدّين عَمَان بن على بن محجن البــارعى . قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ، ودرّس وأفتى ، ونشر الفقه ، وانتفع به النــاس . مات فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بالقرافة (٢٠) .

٣٧ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم تاج الدين أبو محمد القيسى . جمع الفقه والنحو واللغة ، وصنف تاريخ النّحاة ، والدر اللقيط من البحر المحيط . ولد في ذي الحجة سنة اثنتين و ثمانين و سمّائة ، ومات سنة تسع وأربعين وسبعمائة (٢٠) .

٣٨ أمير كاتب بن أمير عربن أمير غازى قوام الدين أبو حنيفة الإتقانى". درّس ببغداد ودمشق ، ثم قدم إلى مصر فدرّس بالجامع الماردانى"، وبالصَّرغُةمشية أوَّلَ مافُتحت . وكان رأساً فى مذهب الحنفية ، بارعاً فى الفقه واللغة والعربية. صنّف شرح الهداية ، وشرح الأخسيكُثى ، ورسالة فى عدم صحّة الجمعة فى موضعين من البلد . ولد فى شوال سنة خمس و تَمانين وسمّائة ، ومات فى شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (٤).

٣٩ ـ السراج الهندى عمر بن إسحاق بن أحمد الفزنوى قاضى القضاة بالديار المصرية . تفقّه على الوجِيه الرازى ، والسّراج الثّقَفِي ، وصنّف شرح الهداية ، والشامل

<sup>(</sup>١) الجواهر المضية ١: ٢٧٨

<sup>(</sup>٢) الجواهر المضية ١ : ٣٤٥ . ﴿ ٣) الجواهر المضية ١ : ٧٥ .

<sup>(</sup>٤) الفوائد الهية ٠ ه .

عبد القيادر بن محمد بن محمد بن محمد بن المرالله بن سالام ، محيى الدين أبو محمد بن أبى الوفا القرشي". درّس وأفتى، وصنف شرح معالى الآثار ، وطبقات الحنفية (٢)، وشرح الخلاصة ، وتخريج أحاديث الحذاية وغير ذلك . ولد سنة ست وسبعين وسمائة ، ومات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعائة (٢).

عبد الرحمن بن على الزمرذى برع الفقه والدربية والأدب ، ودرس وأفاد ، وله تصانيف فى فنون ، من ذلك شرح ألفية ابن مالك ، وشرح البُرْدة ، وشرح مشارق الأنوار . مات فى شعبان سنة سبع وسبعين وسبعائة (3) .

٤٢ ـ أحمد بن على بن منصور بن شرف الدين أبو العباس الدمشقى . ولى القضاء بالديار المصرية ، واختصر المختار في الفقه ؛ وسمّاه التحرير ، وعلّق عليـــه شرحاً ، وله تصانيف أخَر . مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعائة (٥) .

علامة المتأخرين، وخاتمة المحقين، وخاتمة المحقين، وخاتمة المحقين، وخاتمة المحقين، وجاتمة المحقين، وساد، ودرس وأفاد، وصنف شرح الهداية، وشرح المشارق، وشرح المناد، وشرح البردوي، وشرح محتصر ابن الحاجب، وشرح تلخيص المعاني والبيان، وشرح ألفية ابن معطي، وحاشيته على الكشّاف، وغير ذلك. ووَلَى مشيخة الشيخونيّة أول مافتيحت، وعُرض عليه القضاء فأبي. مات في رمضاً سنة ست وثمانين وسمعائة (٢).

<sup>(</sup>١) الفوائد البهية ١٤٩ .

<sup>(</sup>٢) هو الكتاب المسمى بالجواهر المضية ، طبع في حيدر آباد سنة ١٣٣٧ .

<sup>(</sup>٣) الفوائد اليهية ٩٩ . (٤) الفوائد اليهية ١٧٥ .

<sup>(</sup>٥) الفوائد البهية ٢٨ . (٦) الفوائد البهية ١٩٠٠

ع ع - جلال بن أحمد بن يوسف القبانى . أخذ عن القوام الإتقانى والقوام السكاكي وابن عقيل وابن هشام ، وكان فقيها أصوليًا نحويًا بارعًا ، تنصب للاشتغال والفتوكى مدة طويلة ، وسُثل بقضاء مصر فلم يرض ، ووَلِى تدريس الصَّرْغتمشيّة ومدرسة الجائى . وله تصانيف ، منها شرح المغار ورسالة فى عدم جواز صحة الجمعة فى مواضع . مات فى رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعائة .

20 ـ العجى جمال الدين محمود بن على القيصرى . قدم القاهرة قديماً ، واشتغل بالفنون ، ومهر ، وولى الحسبة مرارا ، ونَظَر الجيش ، وقضاء الحنفية ومشيخة الشيخونية والصُّر عُمَّمَسَيّة ، ودَرّس الحديث بها . مات في سابع ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعائة (١) .

27 ـ الطرابلسي قاضى القضاة شمس الدين محمد بن أحمد بن أبى بكر. تفقه بالسراج الهندى وغيره ، وكان فقيها مشاركا فى الفنون ، عارفا بالوثائق ، خبيرا بالأقضية . ووَلَى القضاء بالقاهرة مر تين ، ومات فى ذى الحجة سنة تسع وتسمين وسبعائة ، وقد زاد على السبعين .

٤٧ الـكُلُسْتانى بدر الدين محمود بن عبد الله . اشتغل ببلاده ، وقدم القاهرة فَوَلِيَ مشيخة الصَّرغتمشية. وله نظم السّر اجية في الفرائض وغيره ، وكان بارعاً في الفنون. مات سنة إحدى وثمانمائة (٢) .

٤٨ ـ القاضى مجد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن على بن موسى الـكناني البلبيسي . تخرّج بمغُلطاى والترّكاني ، ومهر في الفقه والفرائص ، وشارك في الأدب ،وله

<sup>(</sup>١) الفوائد المهية ٢٠٩

 <sup>(</sup>۲) الضوء اللامع ۱۰: ۱۳/۱ ؛ واسمه فيه: « تحود بن عبدالله أبو الثناء الصرائى ثم القاهرى الحننى » .
 قال: « الكلستانى ، بضم الكاف واللام ثم مهملة، الكونه كان فى مبدئه يكثر من قراءة السعدى العجمى الشاعر المسمى كلستان ؛ وهو بالتركى والعجمى : حديقة الورد » .

تأليف في الفرائض ، واختصر الأنساب للرُّ شاطِي ، ووَلَى قضاء الحَمْفية بالقاهرة . مات في ربيع الأوّل سنة اثنتين وتماتمائة (١) .

وع \_ المَلَطَى بوسف بن موسى بن محمد بن أحمد .اشتمل محلب حتى مهر ، ثم دخل إلى الديار المصرية ، وتفقّه على القوام الإتقاني وغيره ، وأفتى ودرّس ، وولى قضأ الحنفية بالقاهرة . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وثما مائة ، وقد قارب الثمانين .

• ٥٠ ــ الدَّيْرِى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله للَقدسي . وولد بعد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل وواظب ، ومهرفى الهنون ، وناظر العلماء، واستدعاه للؤيد ، فقرره في قضاء الحنفية وفي مشيخة المؤيدة . مأت في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة (٢).

١٥ ـ قارى الهداية سراج الدين عمر بن على . كان فى أول أمره خياطاً بألحسينية، م اشتغل ومَهر فى الفقه إلى أن صار المشار إليه فى مذهب الحنفية ، وكثرت تلامذته والآخذون عنه ، ووَلى مشيخة الشيخونية ، ومات فى ربيع الآخر سنة تسع وعشر بن و عمامائة ، وقد نيّف على الثمانين (٣) .

٥٧ ـ التَّقَهْنِي قاضى القضاة زبن الدين عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على ابن هاشم . قال الحافظ ابن حجر : لازم الاشتغال فهمر فى الفقه والعربية والمساكى ، واشتهر اسمه وناب فى الحكم ، ثم قرأ تدريس الصَّرغتمشية ومشيخة الشيخونية ، ثم قضاء الحنفية . ومات \_ قيل \_ مسموما فى شو"ال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (٤) .

وسف بن محمود . ولد فى رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وتفقه ، واشتفل بالفنون ،

<sup>(</sup>١) الضوء اللامم ٢ : ٢٦٨.

 <sup>(</sup>۲) الفوائد البهية ۱۷۸ . قال : « الديرى ، نسبة إلى دير قرية بدمشق » .

<sup>(</sup>٣) الضوء اللامع ٢ : ١٠٠٠ .

وبرع ومهَر ودخل القاهرة ، ووَلَى الحسْبَة مرارا وقضاء الحنفيّة ، وله تصانيف ؟ منها شرح البيخارى وشرح الشواهد ، وشرح معانى الآثار ، وشرح الهداية وشرح الحكنز ، وشرح الحجمع ، وشرح درر البحار ، وطبقات الحنفيّة. وغير ذلك . مات فى ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثما عائة (١) .

وغيره، وتقدّم على أقرانه في أنواع العلوم، من الفقه والأصول والنحو والمعانى وغيرها وغيره، وتقدّم على أقرانه في أنواع العلوم، من الفقه والأصول والنحو والمعانى وغيرها وكان علامة محققا جدَليًا نظاراً، قرره الأشرف شيخا في مدرسته، فباشرهامدّة ثم تركها. وولى مشيخة الشيّخونيّة ثم تركها أيضا . وله تصانيف ، منها شرح الهداية والتحرير في أصول الفقه . مات في رمضان سنة إحدى وستين وثما عائة (٢) .

ولد قاضى القضاة سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شمس الدين الدَّيرى" . ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعائة ، وأخذ، عن والده وغيره وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه ، وولى مشيخة المؤيدية وقضاء الحنفية . وله تصانيف، منها تكملة شرح الهداية السروجي. مات سنة سبع وستين وثمانمائة (٢) .

٥٦ - شيخنا الشَّمنَى الإمام تقى الدبن أبو العباس أحمد بن الشبخ المحدّث ، كال الدبن محمد بن محمد بن حسن النميمي الدّارى . قدوة عين الزمان وإنسانها ، وواحد عصر في العلوم محيث خضعت له رجالها وفرسانها ، وشجرة المعارف التي طاب أصلها فزكت فروعها وأغصانها ، ورياض الآداب التي فاضت ينابيهم وفاحت زهورها وتنوعت أفنائها . إن أخذ في التفسير كل عنده الكشاف واختفى ، أو الحديث كان عن ألفاظه الفريبة مُزيل الخفا ، أو الفقه عُد للنعمان شقيقا، أو النحو كان للخليل رفيقا ، أوالكلام

(٢) الفوائد المهية ١٨٠ .

<sup>(</sup>١) الفوائد البهية ٢٠٧ .

<sup>(</sup>٣) الفوائد البهية ٧٨ .

فلو رآه النظام اختل نظامُه ، ولوأدركه صاحب المواقف لقال : أنت في كل موقف مقدّمه وإمامه ، أو الأصول، ولو جادله السيف لاختفى فى غمده ، ولقطع له بالإمامة ولم يقطع بحضرته الحكلال حدّه ، أو الإمام الفخر لقال : ما لأحد أن يتقدّم بين يدى هذا الحبر ، وخاطبه السان حاله : أنت إمام الطائفة ، والرازى على فرقة هى عن الحق صادفة ، ولا فحر .

ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثماعائة ، وتلا على الزراتيتي وتفقه بالشيخ يحيى السِّيرامي ، وأخذ النحو عن الشمس الشَّطنوفي والحسديث عن الشيخ ولى الدين المراقي ، ولازم البساطى في المعقول ، وبرع في الفنون ، وسمع السكثير ، وأجاز له العراقي والبُلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم ، وقرأ الفنون ، وانتفع به الحلق ، وصنف حاشية على المفنى ، وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقسه ، وشرح نظم النخبة لأبيه ، وأرفق المسالك لنأدية المناسك. وطُلِب لقضاء الحنفية فامتنع . مات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثماعائة (١) .

## وقلت أرثيه :

رزيا عظيم به تستنزل العِبرُ وحادث جلّ فيه الخطب والغيرُ رزيا مصابُ جيم المسلمين به وقلبهم منه مكلوم ومنكسِرُ مافقدُ شيخ شيوخ المسلمين سوى انهام ركن عظيم ليس ينعمرُ رزية عظمت بالمسلمين وقد عَت وطبّت فما للقلب مصطّبرُ تبكيه عين أولى الإسلام قاطبة ويضحك الفاجر المسرور والغمر من قام بالدّين في دنياه مجتهدا وقام بالعِلم لا يألو ويقتصر كل العلم تناغيه وتُنشِدُه لما قضى : مهلا يأبها البشر إذ كان في كل علم آية ظهرت وما العيان كمن قد جاءه الخبرُ إذ كان في كل علم آية ظهرت وما العيان كمن قد جاءه الخبرُ

<sup>(</sup>١) الفوائد الهية ٧٧.

لها رسوخ سواها ماله ظَفَرُ بأنَّه فاق مَنْ يأتي ومَنْ غَبَرُوا وكم جلاشُهماً حارت بها الفِكُرُ آياتُه حين يتلوها ويعتبرُ ومَا عسَى تباغ الأبيات والسّطر ُ 1 آثارُها وشذا فيّاحها العَطِرُ حلَّمه بالسيَرا أنحاثه الغُرَرُ أصحابه الشيخ دامت فوقه الدُّرَرُ لدىالأصولوما فىالقو°م مفتَخِرُ ۖ مغنيي اللبيب إذا أعيت به الفكر بحكيه فيه انسجام القَطْرِ والنَّهُرُ علماً وقولًا وفعلًا ما به 'نكر' يَشْيِنُهُ ، لا ولا في شأنه غَبَرُ فرده خائباً زهداً به حَصَرُ أكابر العصر إنطالوا وإن عَفَرُوا لِوَ افِدِيهُ وَإِنَّ قُلُوا وَإِن كُثُرُوا إجماع كل الورى والنصُّ والنَّظَرُ كلّ الحاسن والإحسان ما فجرُوا ومن فوائده ماليس ينحصر بالأخذ عنه لعلياه ومفتخر عن غيره لهم ورد ولاصَدَرُ

باغ طويل يد عَلياء مع قَدَم النقل والعقل حقا شاهدان رضاً أبان عِلْمَ أصولِ الدين مقضِعاً وفى الـكتاب وفى آياتِه ظهرتْ محقّق كامل الآلات مجتهد وفى الحديث أياديه ِ قد انتشرت ْ قَدْ تُوسَّجَ الفقهَ بالشرح المفيدوقد أنعم بنعان عيناً حين يذكر في يسطو بسيف على الرازى مفتخرا كالامه في علوم العُرْبِ أجمعِها والنَّظم في الرَّتبة العلياء فضلته على هدى الأقدمين الغر" منهجُه َ نَقِيٌّ عَرَضٍ تَقِيٌّ الدين لادَ نسْ<sup>د</sup>ُ سعى إليه قضاء ألعصر يخطُّبه له مكارم أخلاق يسود بها وجود حاتم يجرى من أنامِلِهِ له فصاحة سحبان وشاهدها لَوْ يَحَلُّفُ الْحَلِّقُ بِالرَّحْنِ إِنَّ لَهُ عم الورى منه علم ماله مدد وكلُّ أعيان أهل العصر مرتفعٌ المنهل العذب حقًّا للورود كَمَا

ولا عَفَا لك ربعُ زانه الْخَفَوُ ما العالمون بأموات ٍ وإن تُبيرُوا َ أو نافعاً لفتَىٰ قد مسَّه الضررُ محر"م" وهم" من فهمه صفروا . من مستظل ومن دان له الثمر أُو حلِّ معضلة طارَت بها الشَّررُ ا تُر اع من حاسب يُحْصِي ويختَبر فلا يخاف، ونعم العَمر والعُمر سوى الّذَى لكُّ عند الله مدَّخَرُ ورحمة وصفاء مابه كدَرُ كَمَا بِهَا يَشْهِدُ الْفَنْزِيلِ وَالْأَثْرُ إنَّ الثناء على هـذا لَمُعتبرُ كمثل موت ِ تقى الدين مُدّ كرُ والله أعظم مَنْ يُرْجَى و يُنْتَظَّرُ للقلب بعد هداة الدّين مصطّبرُ وما به الهــدى عَوْنٌ وَلا وَزَرُ يُرى لمم خَلَفٌ كَلاَّ وَلا نُظُرُ صَلَّ الورى فلهم في غيَّهُم سُكر ُ لاشمسها وأبو إسحاق والقمرُ تترى فممّا قليل يذهبُ الأثر

شيخ الشيوخ ولاأ وحشت من سكن حياتك الحق في الدارين ثابتة قطعت عمرك إِمَّا ناشرًا لِمُدَّى. على سواك ربيع العلم روْنقُه غرست دوحة علم للورى فهنم ً وكم فَصَدْت إلى إيضاح مشكلة ولم تَشْيِنكَ ولاياتُ القضاء فَلاَ ومَنْ يكنْ عمره التّقوكي بضاعته حُزْتَ العلا في الورَى عِلْماً ومنقبه أبشر بروح وريحان ودار رضاً أبشر وبشراك صدق مابهاريب يثنى عليك جميع الجلق قاطبة يذَ كُر الموتَ قربالإنتقال وما فَاللَّهُ مِخْلَفُهُ فِي نُسَـَلُهُ كُومًا والله يقضى بإسراع اللحوق فَمَا دهر معجيب يطم السمع منكر م وكل وقت ترى الأخيار قدده بُوا حَبْرٌ فَحْبُرٌ إِمَامٌ بعد آخر لا إذا نجوم الهدى والرشد قدأفكت هم الألى تشرق الدنيا ببهجتها وإن تكن أعين الإسلامذاهبةً

٥٧ ــ الشيخ أمين الدين ، الأقصر ألى يحيى بن محمد شيخ الحنفية في زمانه . ولد سنة نيّف وتسعين وسبعائة ، وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه . مات في أواخر المحرم سنة ثمانين وثمامائة .

مه ـ الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطاوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد . والد تقريباً على رأس ثما عائة ، وأخذ عن السراج قارئ الهداية والتّغهني ، ولازم ابن الهمام ، وانتفع به ، وبرع في الفقه والأصول والنّحو ، وكان شيخه ابن الهُمام يقول عنه : هو محقق الديار المصرية ، مع ماهو عليه من سلوك طريق السّلف والعبادة والخير، وعدم التردّد إلى أحداً بداً مدّة عمره، [ولم يُرَ مثله تورّعاً] (١) ، وولي التدريس بأماكن ، منها درّس التفسير بالمنصورية ، وآخر ماتولي مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية . وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوائد . مات في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثما عائة (٢).

وهو آخر شيوخي موتاً لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج. وقلت أرثيه:

مات سيفُ الدّين منفردا وغدا في اللحد منفيدا عالمُ الدّنيا وصالحها لم تزل أحواله رَشَدا يبسكيه دين النبيّ إذا ماأتاه ملحيد كم كمدا إنما أيبكي على رجل قد غدا في الخير معتمدا لم يكن في دينه وهن لا ولا للكبر منه ردا عمره أفناه في نصب لإله العرش مجتهدا من صداة أو مطالعة أو كتاب الله مقتصدا

<sup>(</sup>١) من ط.

بشر أو مدّع فَنَــدا لم يخلِّف بعدد أحددا في الذي قد كان من ورع ورحيل الناس قد أفدا دنت الدنيا لمنصرم بعد هذا آلحــــبر ملتحدا ! لیت شعری مَنْ نؤمِّلهُ ً مالها من جابر أبدًا ثُلَّمَةً في الدين مَوْتتُه وهو موصول لنا سنَدَا قدروينــا ذاك في خــبر ومن الغفران سُحْبَ نَدى فعليه هامعات رضاً مع أهل الصّدق والشُّهدا وبُعثنـــا ضمن زمرته

## ذكر من كان عصر من أعة الفقهاء الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدًا ، ولم أسمع بخبرهم فيها إلّا في القرن السابع وما بعده ؟ وذلك أنّ الإمام أحمد رضى الله عنه كان في القرن الثالث ، ولم يبرز مذهبه خارج العراق إلا في القرن الرابع ، وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر ، وأفنو ا مَن كان بها من أثمة المذاهب الثلاثة ، قتلاً ونفياً وتشريداً ، وأقاموا مذهب الرفض والشيعة ، ولم يزالوا منها إلى أواخر القرن السادس ، فتراجعت إليها الأئمة من سائر المذاهب.

١ - وأول إمام من الحنابلة علمت حاوله بمصر، الحافظ عبد الغنى المقدسي صاحب العمدة ، وقد مرتت ترجمته في الحقاظ (١) .

٢ - نجم الدين أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحراني النميرى الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقهاء . مصنف الرعاية الكبيرة ، رؤى عن عبد القادر الرهاوى وفخر الدين بن تيمية ، وانتهت إليه معرفة المذهب . مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وسمائة ، وله اثنتان وتسعون سنة . قاله في المبر<sup>(٢)</sup> .

" - قاضى الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي". قال ابن كثير : سمع الحديث ، وبرع في المذهب ، وولي قضاء الحنابلة بالقاهرة ، وكان مشكور السَّيرة مات في صفر سنة ست و تسعين وسمَّائة وله خمس وستون سنة (٢٠٠٠).

قال في العبر: روى عن ابن اللَّتِي وجمفر الهمذاني" .

٤ \_ عفيف الدبن عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد عوارى المصرى الحنبلي .

<sup>(</sup>۱) ص ۳۰۶ . (۲) شدرات الذهب ه : ۲۷۸ .

<sup>(</sup>٣) البداية والنهاية ١٣٠: ٣٥٠، وشذرات الذهب ه : ٤٣٠، وذكره في وفيات سنة ه٦٩٥

العالم القدوة . ولد سنة خمس وعشرين وسمائة وسمع الحديث ، وجاور بالمدينة خمسين سنة ، ومات بها في صفر سنة ست وتسعين (١) .

و \_ قاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى بن يحيى بن عبد الله الحر" الى على بكن فى زمانه مثله علما ورياسة . ولد بحر" ان سنة إحدى وتسعين وسمائة ، وقدم مصر فولى نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضاء ، وكان مشكور السيرة . مات فى ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعائة .

٣ \_ سعد الدين الحارثي. مر" في الحفاظ<sup>(٢)</sup> .

واضى القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي . أقام في القضاء بديار مصر أكثر من ثلاثين سنة . مات في المحرّم سنة تسع وستين وسبعائة (٣) . .

ابن حجر : كان من فضلاء الحنابلة . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعائة (أ) .

٩ ــ قاضى القضاء ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد الكناني المسقلاني .
 أقام فى قضاء الديار المصرية ستا وعشرين سنة ، وكان مشكور السيرة . مات فى شعبان سنة خس وتسمين وسبعائة .

10 \_ ولده برهان الدين إبراهيم . ولد في رجب سنة تمان وستين وسبمائة ، وولي القضاء بعد والده ، وعمره بضع وعشرون سنة ، وسلك طريق أبيــه في الفقه والتمنّف في الأحكام ، مع بشاشة ولين جانب . وكان الظاهر برقوق يعظّمه . مات في

<sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ه : ۲۳۹ . (۲) ش

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ٦ : ٢١٥ . (٤) شذرات الذهب ٦ : ٢٢٧ -

<sup>(</sup> ۳۱ \_ حسن المحاضرة ١ )

ربيع الأول سنة اثنتين وعماعائة (١).

11 ــ أخوه موفق الدين أحمد بن القاضى ناصر الدين . ولد فى المحرّم سنة تسع وستين وسبعمائة ، ووَلِيَ القضاء مرتين ، ومات فى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثما عائة .

17 - أبو بكر بن أبى المجد ماجد السعد الحنبليّ عماد الدين . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة ، وسمع من المِزيّ والذهبيّ ، وحصّل طرفا صمالحا من الحديث ، واختصر تهذيب المكال ، وسكن مصر ، فقُرّ رطالبا بالشيخونية ، فلم يزل بها حتى مات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثمامائة . ومن تصانيفة تجريد الأوام، والنواهي من الكتب السنة .

۱۳ ـ نور الدين الحكرى على بن خايل بن على . كان فاضلاً نبيها،درس وأفاد ، ولى قضاء الحنابلة عوضاً عن موفق الدين ، ثم عزل . مات فى المحرم سنة ست وخمسين وثمامائة (۲) .

1٤ – عبد المنعم بن سلمان بن داود بن الشيخ شرف الدين البغـدادى . ولد ببغداد ، واشتغل بها وتفقه ومهر وأفتى ، ودرّس وأخذ الفقه عن الموفق الحنبلي وعُيِّن للقضاء غير مرّة ، واستوطن القاهرة إلى أن مات في شوّال سنة سبع وخمسين وثمانانة (٢٠) .

10 \_ جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة . ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، وأخذ عن الكرماني وغيره ، وولى غالب تداريس الحديث ببغداد ، ثم قدم القاهرة ، فولى تدريس الحنابلة بالبرقوقية ، وغالب تداريس

 <sup>(</sup>۱) شذرات الذهب ۲: ۱۳ . ` (۲) الضبوء اللامع ٥: ۲۱٦ .

 <sup>(</sup>٣) الضوء اللامع ٥ : ٨٨ ، واسمه هناك : « عبد المنعم بن داود بن سليمان » .

إلحديث بمصر . مات في صفر سنة اثنتي عشرة و ثمانمائة (١) .

17 - نجم الدين الباهى محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم. سمع على المُرْضِيّ وجماعة ، وأفتى ودرّس ، وشارك في العلوم . قال الحافظ ابن حجر : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية ، وأحقّهم بولاية القضاء . مات سنة اثنتين وخمسين وثمامائة .

1۷ – اَلَحْبَتِيّ شمس الدين محمد بن أحمد بن معالى . ولد سنة خمس وأربعين وسبعائة ، ومهر فى الفنون ، وناب فى الحريم ، وتسكلم على الناس . مات فى الحريم سنة خمس وعشرين وثمانمائة (٢) .

١٨ - ابن مغلى قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر الحموي ، ولد سنة إحدى وسبعين وسبعائة ، وكان آية في سرعة الحفظ ، ولي قضاء الديار المصرية ، ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة (٣) .

19 - قاضى القضاة محب الدين أحمد بن العلامة جلال الدين نصر الله بن أحمد ابن محمد بن عمر البغدادى . ولد فى صفر سنة حمس وستين وسبمائة ببغداد ، ونشأ على الخير والاشتغال بالعلوم ، ثم رحل إلى دمشق ، ثم دخل القاهرة ، فقُرِّر صوفيا بالبرقوقية ، وناب فى القضاء عن ابن مغلى والحجد بن سالم ، ثم ولى قضاء الحنابلة بالقاهرة استقلالاً . ومات فى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثمانائة (1) .

٢٠ ــ الزّركشيّ رين الدبن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ،أبو ذرّ .
 ولد في رجب سنة عمان وخمسين وسيمائة ، وتفقّه على قاضى القضاة ناصر الدين بن

<sup>(</sup>١) شَلْدُرَأْتُ الدَّهِبِ ٧ : ٩٩ .

 <sup>(</sup>۲) شذرات الذهب ۷: ۱۷۱ ، قال: « الحبتى: بقتح الحاء المهملة ، وسكون الموحدة وفوقية ،
 نسبة إلى حبتة بنت مالك بن عمرو بن عوف » .

<sup>(</sup>٣) شُذَرات النَّمب ٧ : ١٨٥٠ . (٤) شَذَرات النَّمب ٧ : ٢٥٠ .

نصر الله وغيره ، وسمع صحيح مسلم على البياني ، وولى تدريس الحنابلة بالأشرفية الجديدة ، وله تصانيف .

٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله بن أحمد الكناني العَسْقلابي الأصل المصري المولد ، شيخنا قاضى القضاة عز الدبن أبو البركات بن قاضى القضاة برهان الدين بن قاضى القضاة ناصر الدينُّ الحنبلِّ . قاض مشى<sup>(١)</sup>على طريقة السلف ، وسعى إلى أن بلغ العلا لماكلَّ غيره ووقف ، من أهل بيت في العلوم والقضاء عربق ، وبالرياسة والنفاسة حقيق ، خدم فنون العلم إلى أن بلغ منها المني ، وتفرُّد بمذهب الإمامِ أحمد فما كان في عصره من يشير إلى نفسه بأنا ، ووليَ القضاء فأحيا سنة التواضع والتقشُّف ، وترك الناموس وطرح التَكُلُّفَ. سَمَلَ البابِ ، عديم الحجابِ ، خشن الأثواب، ليِّن الخطابِ ، للدنيا به فخار ، وللكسيرَ به انجبار ، تعتقده اللوك والأمراء ، ويتردّد إليه الفضلاء والفقراء ، يصل إليه لتواضعه المرأة والصغير ، ويهابه لفرط دينه الجبار والأمير، ولم يزل على حاله الجميل، سائرا من أنواع المحاسن في أحسن سبيل، ما بين تأليف ومطالعة ، وإفتاء ومراجعة ؛ إلى أن أتاه من الموت مالا محيد عنه ، وحلَّ به ما لابد منه ، فضحك له وجه الدار الآخرة وأقبل، وبكي على فراقه مذهب ابن جنبل. ولد في ذي الفعدة سنة ثمائمائة، وأخذ عن المحبُّ بن نصر الله ، والعزُّ بن جماعة ، والشيخ عبد السلام البغداديُّ وغيرهم ، وسمع الكثير . وأجاز له العراقيّ والمراغيّ وخَلْق ، وناب في القضاء عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ، ثم ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية ، فباشره بعفة ونزاهة وتواضع مفرط محيث لم يقخذ نقيبًا ولا حاجبًا ، ودرّس للحنابلة بغالب مدارس البلد ، وله تعاليق<sup>(٢)</sup> وتصانيف ومسودًات كثيرة، في الفقه وأصوله ، والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك. مات في جمادي الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة <sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) كذا في ح ، ط ، وفي الأصل : « فاضي مصر » . (٢) كنذا في ح ، وفي الأصل « تآليف» (٣) شذرات الذهب ٧ : ٣٢١ .

## ذكر من كان عصر من أعمة القراءات

١ \_ عقبة بن عام الجهني" (١) .

۲ ـ أبو تميم الجيشاني (۲) .

٣ \_ عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج (٣) .

٤ - ورش عثمان من سعيد أبو سعيد المصرى - وقيل أبو عمرو ، وقيل أبو القاسم - أصله قيطي مولى آل الزبير بن العوام . ولد سنة خس عشرة ومائة ، وأخذ القراءة عن نافع ، وهو الذى لقبه بورش لشدة بيأضه ، وقيل اقبه بالورشان ثم خُفف ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، وكان ماهراً في العربية . مات بمصر سنة سبع وأسعين ومائة (١) .

ه ـ سقلاب بن شنينة أبو سعيد المصرى . قرأ على نافع ، وكان يقرئ فى أيام ورش . أخذ عنه يونس بن عبد الأعلى ويعقوب بن الأزرق . مات سنة إحدى وتسمين ومائة (٥) .

٣ ــ معلى بن دِحْية أبو دحية . قرأ على نافع ، وعليه يونس بن عبد الأعلى ،
 وعبد القوى بن كونة ، وأبو مسعود المدنى (١) .

<sup>(</sup>١) عقبة بن عامر الجهنى ؛ ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١ : ٤٠ ، وقال : • صاحب رسول الله ، كان فقيهاً علامة ، قارئاً لـكتاب الدبصيرا بالفرائض » ؛ ونقل عن ابن يوثس أنه ولى إمرة مصر ؛ وكان له مصحف بخطه ، ثم قال : توفى سنة ٨٠ .

<sup>(</sup>٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ٧ : ١٠ ، وقال : « كان ثقـة ، روى عمن عمر وعلى ؛ ومات

سنة سبع أو عمان وسبعين في خلافة عبد الملك بن مهوان ». (٣) ذكرَه ابن الأنبارى في نزهة الألباء ١٠ ؟ وقال : كان أحد القراء ، علِما بالعربية ، وأعلم الناس بأنساب العرب ، وخرج إلى الإسكندرية وأتام بها إلى أن مات سنة سبع عشرة ومائة » .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء لابنَ الجزرى ١ : ٥٠٢ .

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١ : ٣٠٨ .

<sup>(</sup>٦) طبقات القراء ٢ : ٤ ٠٣ .

۷ ــ الغازى بن قيس مر<sup>" (۱)</sup> .

۸ - داود بن أبى طيبة المصرى أبو سُليم بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب . قرأ على ورش ، وعليه ابنه عبد الرحمن . قال ابن ُ يونس : مات فى شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين (۲) .

٩ - أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعنى "الكونى" المقرئ الحافظ نزيل مصر .
 سمع عبد العزيز الدراوردى وطبقته . مات سنة ثمان ـ وقيل سبع ـ وثلاثين ومائتين .
 قاله فى العبر (٦) .

• ١٠ - أبو بعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يَسار المدنى ثم المصرى . لزم ورشاً مدّة طويلة ، وأتقن عنه الأداء، وخلفه فى الإقراء بالديار المصرية ، وانفرد عنه يتغليظ اللّامات وترقيق الراءات . قال أبو الفضل اللّخزاعي : أدركت أهل مصر والمغرب على أبى يعقوب وورش ، لا يعرفون غيرهما . تُوُفِّي في حدود الأربعين ومائتين (١٠) .

۱۱ – عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العَتقِيِّ أبو الأزهر المصرى . أحــد الأُمَّة الأُعلام كوالده ، حدَّث عن أبيه وابن عيينة وابن وهب ، وقرأ القرآن على ورش ، ولمــكان أبى الأزهر اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش ، وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٥) .

- ۱۲ ــ سليمان بن داود الرشبدي مر" في المالكية (٢) .
  - ١٣ ـ أحمد بن صالح المصرى مرّ في المجتهدين (٧).
  - ١٤ يونس بن عبد الأعلى مر في الجتهدين (^).

<sup>(</sup>١) انظر طبقات القراء ٢: ٧ ٢) طبقات القراء ٢: ٢٧٩ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ٢ : ٣٧٣ ، والعبر . . . (٤) طبقات القراء ٢ : ٢ · ٤ .

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١ : ٣٨٩ .

<sup>(</sup>۷) س۳۰۶ . (۸) من ۴۰۹ .

المصرى من المحمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، الحافظ أبو جعفر المصرى المقرى من العبر : قرأ القرآن على أحمد بن صالح ، وروى عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف . قال ابنُ عدى : يكتب حديثه . مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين (۱) .

17 \_ إسمعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبدالله أبوالحسن النحاس . مقرئ الديار المصرية . قرأ على أبي يعقوب الأزرق ، وتصدر للإقراء مدة بجامع عمرو فقرأ عليه خلق لإنقانه وتحريره . قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ . مات سنة بضع ثمان وعشرين (٢) .

۱۷ \_ أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التَّجِيبيّ المقرى المُصريّ . شيخ الإقليم في القراءات في زمانه . قرأ على أبي يعقوب الأزرق ، وعُمّر دهراً طويلا . حدّث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد، وحدّث عنه ابن يونس . مات في جُمادي الآخرة سنة سبع و حمسين وثلمائة .

۱۸ - محمد بن محمد بن عبد الله بن النقاح بن بدر الباهلي أبو الحسن البغدادي المقرى . بزيل مصر ، أخذ القراءة عن الدوري ، وحدّث عن أحمد بن إبراهيم الدّورق وإسحاق بن أبي إسرائيل . روى عنه حمزة الكنابي وأبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقلّلا من الدنيا . مات عصر في ربيع الأول سنة أربعين وثلمائة (٢) .

19 \_ محمد بن سعيد الأنماطي أبو عبد الله المصرى . قرأ على أبى يمقوب الأزرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم . قال أبو عمرو الدّاني : هو من كبار أصحابهما ومن حِلّة المصريين . أخذ عنه عبد الجيد بن مَسكين ومحمد بن خيرون المقرى (٤) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ١٠٩ ، العبر ٢ : ٩٢ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ طبقات القراء ١ : ١٦٥ ٠

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ١٤٦ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ٢ : ٢٤٢

۲۰ أحمد بن محمد بن شبيب أبو بكر الرّازيّ . نزيل مصر . أخذ عن موسى بن محمد بن هرون صاحب البزيّ والفصل بن شاذان ، قرأ عليه أبو الفرج الشّنبوذيّ . مات بمصر سنة اثنتي عشرة وثلمائة .

٢١ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبوجعفر الأزدى المصرى. أحد الأثمة القراء بمصر، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل بن عبد الله النجاس، وتصدر للإقراء مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وثلمائة (١).

٢٢ – عامر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصرى المقرئ النحوى . أحد أصحاب أحمد بن هلال وأضبطهم . قرأ عليه محمد بن على الأدفوى وعامة أهل مصر ، وله مؤلف فى اختلاف السبعة . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلثائة .

٣٣ - أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح أبو جعفر بن أبى سلمة التميمي مولاهم المصرى المقرئ. قرأ لورش على إسماعيل بن عبد الله النحاس، قرأ عليه محمد بن النعان، وعبد الرحمن بن يونس، وروايته في التيسير مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة، وقد جاوز المائة. وقيل: مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة (٢).

ابن هلال بُلْمَائَةَ خَتْمة ، ثُمْ على إسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين . قرأ على أحمد المنافة خُتُمة ، ثُمْ على إسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين . قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك . مات سنة خمس وأربعين و ثلمًائة (٢٠).

حمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منيّر أبو بكر بن أبى الأصبغ الحرّ الى تريل مصر: قرأ على أحمد بن هلال ، وكان بصيراً بمذهب مالك . مات فى شوّ ال سنة تسع وثلاثين وثلمائة (\*).

<sup>(</sup>١) طبقات القرآء ١ : ٧٤

 <sup>(</sup>۲) طبقات القراء ۱ : ۲۸ .
 (٤) طبقات القراء ۲ : ۲۸ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ٢ ٥

حرا على أحمد بن عبد العزيز بن بدهن أبو الفتح البغدادى المقرئ نزيل مصر وراً على أحمد بن سهل الأشنائي وابن مجاهد ، وحذق ومهر ، وطال عمره واشهر ، وكان من أطيب الناس صوتاً ، وأفصحهم أداء . أخذ عنه عبد المنعم بن غُلبون وابنه طاهر . مات سنة تسع وخمسين وثلمائة (١) .

٧٧ \_ محمد بن عَبد الله المعافري أبو بكر المصري . قرأ على أبى بكر بن تحميد بن القباب ، قرأ عليه خكف بن إبراهيم بن خاقان . مات بمصر سنة بضع و خسيب وثلثمائة (٢٠) .

الديار المصرية . قرأ على أحمد بن سهل الأشناني ويَمُوت بن المزرع وابن مجاهد وابن الديار المصرية . قرأ على أحمد بن سهل الأشناني ويَمُوت بن المزرع وابن مجاهد وابن شنبوذ ، وسمع من أبي بكر بن أبي داود وابن الأنباري وجماعة . وكان عارفاً بالقراءات شديد العناية بها . قال الداني : مشهور ضابط ثقة مأمون ؟ غير أن أيامه طالت فاختسل حفظه و لحقه الوهم . أخذ عنه في وقت حفظه وضبطه فارس بن أحمد ومحمد بن الحسين بن النعمان وخلق من المصربين . ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ، ومات في المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة . قال الذهبي : آخر مَنْ قرأ عليه موتاً أبو العباس بن نفيس (٢٠) .

ر ٢٩ \_ غزُّوان بن القاسم بن على بن غزوان أبو عمرو المازني . أُخذُ عن ابن مجاهد وابن شَنْبوذ ، وكان ماهراً ضابطاً شديد الأُخذ ، واسم الرواية . ولد سنة اثنتين وتسمين وثلمائة ، ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وثلمائة (١٠).

٣٠ \_ محمد بن الحسن بن على بن طاهر الأنطاكي . أحد أعلام القرّاء ، نزيل

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ١٨

<sup>(</sup>٢) طبقات ٢ : ١٨٨٠

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ٣ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ١٥٠

مصر . أخذ عن إبراهيم بن عبد الرزاق ، وأحذعنه عبد المنعم بنُ غُلبون وفارس الضرير، خرج من مصر إلى الشام ، فمات في الطريق قيل سنة ثمانين وثلثمائة (١).

٣١ ـ عبد العزيز بن على بن محمد بن إسحاق بن الفرج أبو عدى المصرى . يعرف بابن الإمام ، مسند القرآء فى زمانه بمصر ، تلى على أبى بكر بن عبد الله بن مالك بن سيف ، قرأ عليه أثمة كطاهر بن غلبون ومكى بن أبى طالبوأبى عمر الطَّلمنكي وجماعة، آخرهم موتاً أبو العباس أحمد بن نَفيس . مات فى عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلمائة عن تسعين سنة أو أكثر (٢).

المنسر . قرأ القرآن على أبى غانم المظفّر بن أحمد ، ولزم أبا جمفر النحاس النحوى المفسّر . قرأ القرآن على أبى غانم المظفّر بن أحمد ، ولزم أبا جمفر النحاس النحوى ، وحمل عنه كتبه ، وبرع في علوم القرآن ، وكان سيّد أهل عصر ، بمصر . قال الدّاني : انفرد أبو بكر بالإمامة في وقته في قراءة نافع ، مع سَعة علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية ، وبصره بالمعاني . له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا ، وسمّاه كتاب الاستغناء في علوم القرآن . مات في سابع ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وثائمائة (؟).

٣٣ - عمر بن محمد بن عر"ك أبو حفص الحضر مى المصرى . قرآ على حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين ، وكان متبحّراً فى قراءة ورش . مات سنة ثمان وثمانين وثلمائة (1).

٣٤ ـ عبد المنعم بن عُبيد (٥) الله بن غُلبون بن المبارك أبو الطيّب الحلبيّ المقرى

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٢ : ١١٧ (٢) طبقات القراء ١ : ٣٩٤ .

<sup>(</sup>٣) طُبقات القراء ٢ : ١٩٨ (٤) طبقات القراء ٢ : ٧٩٥ .

<sup>(</sup>٥) ط: « عبدالله » ، وما أثبته من الأصل وطبقات القراء .

الحقق ، مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات . قال الذهبي : عداده في المصريّين، سكنها مدّة . قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق ، قرأ عليه ولده مسكّى بن أبي طالب وأبو عمر الطّلمنسكيّ . وكان حافظاً للقراءة ، ضابطاً ، ذا عفاف ونُسك وفضل ، وحسن تصنيف . ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثلثائة ، ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين (۱).

٣٦ - عبد الباقى بن الحسن بن أحمد بن السّقّا أبو الحسن الخراسانى. أحد الحذّاق. قرأ على نظيف بن عبد الله الحابي ، وقرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة ، وكان إماماً فى القراءات ، عالماً بالعربيّة ، بصيراً بالممانى ، خيراً مأمونا . قدم مصر ، فقامت له بها شهرة عظيمة ، وكنيّا لانظنّه هناك ، إذ كان ببغداد . ومات بالإسكندر ية سنة نيّف وثمانين وثلمائه (٢).

۳۷ – محمّد بن الحسن بن أحمد بن على بن الحسين أبو مسلم السكاتب البغدادي نزيل مصر . كاتب الوزير أبى الفضل بن حِنْزَابة ، أُخَذَ عن ابن مجاهد ، وسمع الحديث من أبى القاسم البغوى وأبى بكربن أبى داود وابن دريد و نفطويه و ابن صاعد . روى عنه الدّ الى والحافظ حبد الغنى ورشا بن نظيف والقُضاعى وخَلْق . قال الذهبي : هو آخر مَنْ روى عن البغوى عن البغوى وغيره ، وآخر مَنْ روى السّبعة عن ابن مجاهد . مات فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين وثلمائة (١)

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٧٠٤

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ٣٥٦ : . . . . .

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١ : ٣٣٩ .

<sup>(</sup>٤) العبر ٢ : ٧١ . •

٣٨ ــ خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصرى . أحــد الحذّاق فى قراءة ورش ، قرأ على أحمد بن أسامة التُّتجِيبى ، قرأ عليه الدّانى وقال : كان مشهوراً بالفضل والنُّسك ، واسع الرواية . مات بمصر سنة اثنتين وأربعائة ، وهو فى عشر الثمانين (١).

٣٩ ـ عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي أبو القاسم . شيخ القراء بمصر في زمانه ، قرأ على أبى عدى عبد العزيز وأبى أحمد السامري . قرأ عليه أبو الطاهر إسماعيل بن خلف ماحب العنوان (٢) . وله كتاب المجتبى في القراءات ، مات غرة ربيع الأول سنة عشرين وأربعائة (٢) .

25 - قسيم بن أحمد بن مطيراً بو القاسم الظهراوى المصرى . من ساكنى قرية أبى اليبس. قرأ على جدّه لأمّه محمد بن عبدالرحمن الظّهراوى صاحب أبى بكر بن سيف ، وكان ضابطا لرواية ورُش، يقصَد فيها ، وتؤخذ عنه ، خيرًا فاضلا . مات سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلثائة .

13 - فارس بن أحمد بن موسى بن عران أبو الفتح الحمص المقرئ الضرير . أحد الحذّاق بهذا الشأن ، ومؤلف كتاب المنشأفي القراءات الثمّان ، قرأ على أبى أحمد السامري وعبد الباقى بن السقّا وأبى الفرج الشَّنبوذي . قرأ عليه ابنه عبد الباقى ، والدّاني . مات بمصر سنة إحدى وأربعائة وله ثمانون سنة وهو المذكور في باب التكبير من الشاطبية (3).

٤٢ ــ ولده عبد الباق أبو الحسن المصرى . جود القراءات على والده وعلى عمر بن عرسة الظهر اوى ، وجلس للإقراء وعمر دهرا ، قرأ عليه ابن الفحام وابن بليمة مات فى حدود الخمسين وأربعائة (٥).

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٢ : ٢٧١

<sup>(</sup>٢) العنوان في القراءات ، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري .

<sup>(</sup>٣) العبر ٣ : ١٣٧ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ٥

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١ : ٣٠٧ .

عد المصرى ، المقرى عدى الماعيل بن راشد الحدّاد أبو محمد المصرى ، المقرى الصلى الصلى المقرى المقرى المام وغزوان بن القاسم ، قرأ عليه أبو القاسم الهذل والمصريون ، وحدّث عنه أبو الحسن الخلمي ، مات سنة تسع وعشر بن وأربعائة (١).

23 ـ إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحق الأُقلِيشيّ ، نزيل مصر . قرأ على أبى الحسن طاهر بن غَلبون وعبد الجبّار الطَّرَسوسيّ ، وأقرأ الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته . مات سنة اثنتين وثلاثين وأربعائة ، وقد شاخ (٢٠).

وع إسمعيل بن مجمود بن أحمد أبو الطاهر المحلّى . خطيب جامع الحُلّة من ديار مصر، تصدّر للإقراء ، وكان ظاهر الصلاح . مات سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة (٣) .

23 - الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو على البندادى المقرئ المالكي . مصنف كتاب الروضة في القراءات . قرأ على أبي أحمد الفَرَضِيّ وأبي الحسن . ابن الحماميّ ، وسكن مصر، وصار شيخ القرّاء بها ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذليّ وابن شُريح صاحب الكافى . مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (3) .

٧٤ \_ أحمد بن على بن هاشم ، تاج الأئمة أبو العباس المصرى . قرأ على عمرو ابن عرائ وأبى عدى عبد المزيز بن الإمام وأبى الطّيب بن غلبون ، وأقرأ الناس دهرا طويلا بمصر . قرأ عليه أبو القاسم الهذلى ، وحدّث عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد الرازى في مشيخته . مات في شوّال سنة خمس وأربعين وأربعمائة (٥٠) .

ده همد بن أحمد بن على أبو عبد الله القزويني نزيل مصر . قرأ على طاهر بن غلبون . قرأ على بن الخشاب وعلى بن بليمة . مأت فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخسين وأربعمائة (٢٠) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ١٦٧

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ١٦٠

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١ : ٨٩

<sup>(</sup>۲) طبقات المقراء ۱ : ۱۰ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ١٣٠ .

<sup>(</sup>٦) طبقات القراء ٢ : ٥٧ .

29 ـ أحمد بن سعيد (1) بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصرى . انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على أبى أحمد السامرى وعبد المنعم بن غلبون ، وحدث عن أبى القاسم الجوهرى صاحب المسند ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وابن الفَحام ، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى . مات فى رجب سنة ثلاث و خمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة (٢) .

• • - نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسيّ الشّيرازيّ أبو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها ، قرأ على أبى الحسن الحماميّ ، وحدّث عن أبى الحسين ابن بُشران . قرأ عليه ابن الفَحّام ، وحدّث عنه روز بة بن موسى . مات سنة إحدى وستين وأربعمائة (٢) .

المصرى مصنف العنوان فى القراءات ، أخـذ عن عبد الجبار الطَّرسوسى ، وتصدَّر المُعلى المُعلى المُعلى العنوان فى القراءات ، أخـذ عن عبد الجبار الطَّرسوسى ، وتصدَّر للإقراء زمانا ولنعليم العربية ، وكان رأساً فى ذلك ، اختصر كتاب الحجّــة لأبى على الفارسي . مات فى أوّل الحرّم سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٤) .

٥٢ – يحيى بن على بن الفرج الأستاذ أبو الحسين المصرى المعروف بابن الخشاب. مقرئ الديار المصرية فى وقته. قرأ على ابن نفيس وإسماعيل بن خلف، وعليه ناصر بن الحسين وجماعة. مات سنة أربع وخمسمائة (٥).

٥٣ ــ الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو الحسن الفيرواني . نزيل الإسكندرية ، ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات . ولد سنة سبع وعشر بن وأربعمائة ، وعُنِيَ بالقراءات ، وتقدّم فيها ، وتصدّر للإقراء مدة . مات بالإسكندرية في

<sup>(1)</sup> ط : « سعد » ، وما أثبته من الأصل وطبقات القراء .

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١ : ٥٠ (٣) طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ١٦٤ . (٥) طبقات القراء ٢ : ٥٣٧ .

ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسائة (١).

25 \_ عبد الرحمن بن أبى بكر عتيق بن خلف العلامة الأستاذ أبو القاسم بن الفحّام الصِّقَلَى صاحب كتاب التجريد في القراءات . انتهت إليه رياسة الإقراء بالإسكندرية علوًا ومعرفة . قال سليان بن عبد العزيز الأندلسي : مارأيت أحداً أعلم بالقراءات منه ؛ لا بالمشرق ولا بالمفرب . قرأ العربية على ابن بابشاذ ، وشرح مقدّمته . ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومات في ذى القعدة سينة ست عشرة وخمسائة ، روى عنه السَّلَفي (٢).

وغوامضها ، وكان له حُلقة إقراء بمصر . مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسائة ، ولا ألله والمستون سنة وخمسائة ، ولا ألله والمستون سنة خمس وعشرين وخمسائة ، وله ثمان وستون سنة (٣) .

٥٦ ـ ناصر بن الحسن بن إسماعيل الشريف أبو الفتوح الزيدى الخطيب مقرئ الديار المصرية . قرأ على يحيى بن الخشّاب ، وسمع من [ ابن ] القطّاع اللغوى وغير واحد . انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية ، وكان من جِلّة العلماء فى زمانه . قرأ عليه غياث بن قارس ، وآخِرُ مَنْ روَى عنه سماعاً الفاضى أبو الكرم وأسعد بن قادوس المتوفّى فى حدود الأربدين وسمّائة مات يوم عيد الفيطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن إحدى وثمانين سنة (3) .

٥٧ ــ أبو العباس مر" في المالـكية (٥) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١: ٢١١ (٢) طبقات القراء ١: ٣٧٤ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القرآء ١ : ٤٠٠ ؟ والتككي ، بكسر التاء : منسوب إلى التكلك جمع تكة .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ٣٢٩

<sup>(</sup>٥) ص ٣٥٣ ، وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله بناحمد بن هشام بن الحطيئة اللخمى .

٥٨ \_ عبد الرحمن بن خلف الله أبو القاسم الإسكندراني المالكي المقرئ المؤدّب. قرأ على ابن الفحّام وابن بليمة ، وحدّث عن أبى عبد الله الرازِي ، وأقرأ الناس مدّة على صدق واستقامة . قرأ عليه أبو القاسم الصفراوي والفَضْل الهمداني ، روى عنه على ابن المفضّل الحافظ . مات قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (١) .

٥٥ - البسع بن حزّم أبو يحيى الفافق الأندلسي الجيّاني . أخذ عن أبيه وغيره ، وأجاز له أبو محمد بن عتّاب ، ورحل فسكن الإسكندريّة ، وأقرأ بها ثم رحل إلى مصر فأكرمه الناصر، صلاح الدين بن أبيّوب ، وكان فقيها مشاوراً مقرئا ، حافظاً نسابة . وله تاريخ المغرب ، سماه المغرب . روى عنه المفضّل المقدسي (٢٠) . مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمسائة (٣٠) .

• ٦٠ عساكر بن على بن إسماعيل الجيوشي المصرى المقرئ النحوى الشافعي . ولد سنة تسعين وأربعمائة ، وأخذ عن الشريف ناصر الزيدى وإبراهيم بن أغلب النحوى ، وتفقه على مجلى ، وتصدر للإقراء ، وانتفع به الناس. أخذ عنه السخاوى وغيره . مات في المحرّم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (3) .

الم المافق الخطيب المقرى. وخمسيان وخمسيانة ، وقرأ على أبى البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرى مات سنة خمس وخمسيان وخمسيانة ، وقرأ على أبى البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرى صاحب أبى معشر الطبرى ، وعليه أبو القاسم الصفراوى . مات سنة خمس وستين وسمّائة بالإسكندرية (٥) .

٦٢ ــ القاسم بن فيرّة بن خلَف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرُّعيني الشاطبيّ المقرىء الضرير . أحد الأعلام . وُلد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وقرأ على

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٢ : ٣٦٧ . (٢) في ط: « ابن المفضل » .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ٢ : ٣٨٥ ؛ واسمه فيه : « اليسم بن عيسي بن حزم » .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ١٧٥ (٥) طبقات القراء ١ : ٤٣ .

أبي عبد الله المقرى الشريف، وسمع من أبي الحسن بن هُذيل، وارتحل للحج ، فسمع من السِّلَق ، واستوطن مصر ، واشتهر اسمه ، وبَعدُ صيته ، وقصده الطلبة من النّواحي وكان إماماً علامة كثير الفنون ، منقطع القرين ، رأساً في القراءات ، حافظاً للحديث ، بصيرا بالمربيّة ، واسع العلم ، وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الأماني والرائية ، وخضع لهما فحولُ الشعراء وحدد القراء ، قرأ عليه أبو الحسن السخاوي والكال الضرير ، وآخر من روى عنه الشاطبية أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث الأنصاري المعروف بابن فار اللبن ، وهو آخر أصحابه موتاً .

قال ابن الأبار: انتهت إليه الرياسة في الإفراء. مات بمصر، في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسمين وخمسمائة .

وقال الذهبيّ : كان موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع ، تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضليّة .

ومن شعره :

قل للأمير نصيحة لا تركنن إلى فقيــهِ إِنَّ الفقيــة إذا أتى أبوابَـكُم لا خيرَ فيهِ

وترك الشاطبي أولادا، منهم زوجة الكال الضرير، ومنهم أبو عبدالله محمد، بَقِيَ إلى سنة خمس وخمسين وخمسائة ، وروى عنه وعن البوصيري ، وعاش قريباً من ثمانين سنة (١).

٦٣ ـ شجاع بن محمّد بن سيدهم الإمام أبو الحسن المدلجيّ المصريّ المقرئ المالكيّ . ولد سنة ثمان وعشر بن وخمسمائة ، وقرأ على أبى العباس بن الخطيئـة ، وسمع من السَّلَنيّ ، وتفقّه على أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحبـاب ،

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٢٠

وتصدّر للإقراء بجامع مصر ، وانتفع به الناس . مات في ربيع الآخر سنة إحـدى وتسعين وخسمائة (١) .

٦٤ - محمد بن يوسف بن على بن شهاب الدبن، أبو الفضل الفزنوى المقرئ الفقيه النحوى . نزيل القاهرة . ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسائة ، وقرأ على أبى محمد سبط الخياط ، وسميع من أبى بكر قاضى المارستان ، وتصدر بلا قراء ، فأخذ عنه العلم السخاوى والجمال بن الحاجب ، وروى عنه ابن خليل والضياء المقدسي والرسيد العطار ، ودرس المذهب بمسجد الفزنوى المعروف به . مات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين (٢) .

الفرضى المنحوى الضرير شيخ القراء بديار مصر . قرأ على الشريف ناصر ، وسمع من عبدالله بن رفاعة السَّمدى ، وتصدّر للإقراء من شبيبته ، وقرأ عليه خُلق ، ورُحِل إليه ولد سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، ومات فى تاسع رمضان سنة خمس وسمَّائة .

77 ــ عبد الصمد بن سلطان بن أحمد بن الفرج أبو محمد الجذامي المصرى المقرئ النحوى المعروف بالمعتمد بن قراقيش . ولد سنة أربمين وخمسمائة ، وقرأ على الشريف ناصر ؛ وكان متقناً للمربيَّة ، رأساً في الطب . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسمائة () .

المرى القرئ . شيخ عبد الناصر بن عبد المحسن أبو محمد المصرى المقرئ . شيخ عالى الإسناد قى القراءات ، يمرف بابن عديسة . قرأ على الشريف ناصر ، وأقرأ بدمياط مدة . مات سنة ثلاث عشرة وسمائة (٥٠) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٣٢٤ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ٢ : ٤ .

<sup>(</sup>٥) طبقات المقراء ١ : ٣٨٦ .

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١ : ٢٨٦

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ٣٨٨

۱۸ - عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الأستاذ أبو القاسم بن المحدث أبى محمد اللخمى الشّريشي ثم الإسكندراني المقرى . سمع من السّلنى وغيره ، وقوأ على أبى الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره ، وعُنى بهذا الشأن ، ورأس فيه ، وتصدر مدة ، روى عنه المنذري وغيره ، وآخر مَنْ روى عنه بالإجازة القاضى تقى الدين سليان . مات في جمادى الآخرة سنة نسع وعشرين وستمائة (١) .

79 - على بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدّبن أبو الحسن المصرى المقرى الشافعي . قرأ على عساكر وغياث ، وسمع من السَّلَق ، وتصدّر للإقراء بالفاضليّة . ولد سنة سبع وخمسين وخمسائة ، ومات في مجمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسمائة .

۷۰ ، ۷۷ ، ۷۲ ، ۷۲ ، ۷۳ ، ۷۶ ـ أبو الفضل الهمداني ، ابن الصفراوي ، ابن الحاجـ ، العكم السخاوى ، البهاء بن الجميزي ـ مر<sup>\*</sup>وا<sup>(۳)</sup> .

٧٥ - على بن على بن عبد الله بن ياسين بن نجم الدين الإمام أبو الحسن الكنائى المسقلانى ثم التنيسى المصرى . يعرف بابن البلان المقرئ النحوى . ولد سنة بضع وخمسين وخمسائة ، وقرأ على أبى الجود، والعربية على ابن برسى ، وسمع منه ومن مشرف ابن على الأنماطي ، وتصدر بالجامع المتيق بمصر . مات في ذي الفعدة سنة ست وثلاثين وسمائة (3) .

٧٦ – زيادة بن عمران بن زيادة أبو النماء المصرى الملككي المقرئ الضرير . قرأ على أبى الجود، وتفقّه على أبى المنصور ظافر، وتصدّر للإقراء بمصر وبالفاضليّة . مات

(٢) طبقات القراء أ : ٧٤٥ .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٢٠٩

<sup>(</sup>٣) ص ۲۱۲ ، ۲۱۲ ، ۲۰۱۲ ، ۲۰۱۲ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ٤ ه ه ، واسمه هناك : « على بن عبدالله بن ياسين » .

فى شمبان سنة تسع وعشر بن وسيمائة <sup>(١)</sup>.

٧٧ عبد الكريم بن غازى بن أحمد الفقيه أبو نصر الواسطى المقرئ المصرى ابن الأعلاق. قدم مصر ، وأفرأ بها . مات فى نصف رجب سنة أربعين وسمائة بالقاهرة (٢٠) .

٧٨ عبد القوى بن المغربل تقى الدبن المقرى . قرأ على أبى الجود ، وتصدر وأقرأ ، أخذ عنه البرهان الوزيرى . مات سنة أربعين وسمائة (٦) .

٧٩ ـ عبد القوى بن عزون بن داود أبو محمد المصرى . أخذ عن أبى الجود ، وسمع من البُوصيرى والخشوعي . مات سنة أربعين وسمائة ، وله ثلاث وسبعون سنة .

٨٠ منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد الأنصاري المصرى المقرئ الأستاذ شرف الدين أبو على الدهشوري. قرأ على أبى الجود وأبى اليمن الكندي، وأقرأ بالفيوم، وكان بصيراً بهذا الشأن. مات سنة أربعين وسمّائة (٥٠).

۱۸ عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الإمام رشيد الدين أبو محمد الجذائ المصرى المقرئ الضرير . قرأ على أبى الجود ، وسمع من أبى القاسم البوصيرى ، وبرع في المربيّة وتصدّر للإقراء ، وانتهت إليه رياسة الفن في زمانه ، وكان ذا جلالة ظاهرة ، وحرمة وافرة ، وخبرة تامة بوجوه القراءات . مات في جمادى الأولى سنة ست وأربعين وسمّائة ، وهو والد الكاتب البليغ محيى الدين بن عبد الظاهر (٢) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٨: ٢٩٥ (١) طبقات القراء ٨: ٢٩٥ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١: ٣٩٩ ؛ وهو عبد القوى بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد السعدى تتى الدن الأنماطي .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ٣٩٩

<sup>(</sup>٦) طبقات القراء ١: ٣٩١

١٨٠ أحمد بن على بن محمد بن على بن سكن الإمام أبو العباس الأنداسي ، أحمد الحد الحد الحد القيام . اختصر التيسير ، وسكن الفيوم . اختصر التيسير ، وشرح الشاطبية . مات في حدود الأربعين وسمّائة (١) .

٨٣ ــ السديد أبو القاسم عيسى بن أبى الحرّم مكى بن حسين بن يقظان العامرى المصرى". إمام جامع الحاكم كر قرأ القراءات على الشاطبي ، وأقرأها مدّة . مات في شوال سنة تسع وأربعين وسمائة عن ثمانين سنة (٢).

٨٤ منصور بن سرار بن عيسى بن سليم أبو على الأنصاري الإسكندراني المعروف بالمسدى . كان من حُذّاق القراء ؟ نظم أرجوزة فى القراءات . ولد سنة سبمين وخسيائة ، ومات فى رجب سنة إحدى وخسين وسيائة (٢) .

مه - ابن وثيق شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأموى الإشبيلي . ولد سنة سبع وستين وخسمائة ، وأخذ عن أصحاب أبى الحسن بن شريح ، وتنقل في البلاد ، وقرأ بمصر والشام والموصل ، وكان عالى الإسناد . مات بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسمائة (؟)

٨٦ \_ الناشرى البارع تقى الدين عبد الرحمن بن مرهف المصرى . قرأ على أبي الجود ، وتصدر للإقراء ، وبَعُد صيتُه . مات سنة إحدى وستين وسمّائة عن نيف وثمانين سنة (٥) .

العباسي المصري ألم الفرير شيخ القراء أبو الحسن على بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي ، وزوج بنته ، وقرأ على الشاطبي وشجاع المعطى وأبى الجود ، وسمع من البوصيري وطائفة ، وتصدر الإقراء دهراً ، وانتهت إليه

<sup>(</sup>١) طُقات القراء١: ٨٧.

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١: ٣١٤

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ٢٤

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ٢ : ٣١٣ .

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١: ٣٧٩.

رياسة القرّاء ، وكان إماماً يجرى فى فنون العلم . مات فىسابعذى الحجةسنة إحدى وستين وسيّائة (١) .

٨٨ - ابن فار اللبن معين الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالوارث الأنصاري" المصرى". آخر مَن قرأ الشاطبيّة على مؤلّفها ، قرأها عليه البدر التاذف" . مات سنة أربع وستين وسمّائة (٢) .

٨٩ - أبو الحسن الدهان على بن موسى السّعدى المصرى المقرئ الزاهد .
 قال فى العبر: ولد سنة سبع وتسعين وخسمائة ، وقرأ القراءات على جعفر الهمدانى وغيره ، وتصدر بالفاضلية ، وكان ذا علم وعمل . مات فى رجب سنة خس وستين وسمّائة (٣) .

٩٠ على بن عبدالله بن أبى بكر الإمام زين الدين أبو الحسن بن القال الجزائرى :
 نزيل مصر . مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة (١٠) .

٩١ ــ القصال أبو عبد الله محمد بن محمد للغربي تزيل الصعيد . قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن مسمود الشاطبي ؛ والتق ابن ماسوية ، و تصدر للإقراء . مات سنة بضع وخمسين وسمّائة (٥) .

٩٢ ـ عبد الهادى بن عبد السكريم بن على أبو الفتح القيسى المصرى . خطيب جامع المقياس . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وقرأ على أبى الجود ، وسمع من قاسم ابن إبراهيم المقدسي ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي "

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٤٤٥ .

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١ : ٢ ه ؛ ويعرف أيضا بابن الأزرق .

<sup>(</sup>٥) طبقــات القراء ٢ : ٢٤١ ؟ واسمه هنــاك : « محــد بن محــد بن عبد العزيز النجيبي المغربي يعرف بالفصال » وفي ط : « المصال » .

وتفرّد بالرواية عنهم . مات في شعبان سنة إحدى وسبعين وسمائة (١) .

٩٣ ــ السكمال المحلّى أحمد بن على الضرير شيخ القراء بالقاهرة . انتفع به جماعة . مات في ربيع الآخر سنة (٢٦) .

٩٤ ـ السكال بن فارس أبو إسحاف إبر اهيم بن الوردى بن نجيب الدين أحد بن إسماعيل ابن فارس التميمي" الإسكندراني" . آخر مَن قوأ بالرواية على السكندي" . ولد سنة ست وسبعين وستمائة (٣) .

90 ــ إسماعيل بن هبة الله بن على أبو الطاهر الحليمي المصرى . قرأ على أبى الجود غيبات بن فارس ، وعمر دهراً ، واحتيج إلى إسناده العالى ، فقرأ عليه جماعة مهم أبو حيّان ، وخيّم بموته أصحاب أبى الجود ، وكان تاركا للفن ؛ وإنما ازد حموا عليه لعلو روايته . مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة (١) .

٩٦ عبد الله بن محمد بن عبد الله القياضي معين الدين أبو بكر النكزاوي الإسكندراني النحوي المقرى ، ولد بالإسكندرية سنة أربع عشرة وسمائة ، وقرأ على أبي القاسم الصفراوي ، وصنف كتابا في القراءت ، وتصدر وأفاد ، وتخرّج به جماعة ، مات سنة ثلاث وثمانين وسمّائة (٥) .

٩٧ ــ برهان الدين إبراهيم بن إسحاق بن المظفّر المصرى الوزيرى . ولد سنة تسع عشرة وسمائة ، وقرأ على أصحاب الشاطبي وأبى الجود ، وأقرأ بدمشق . مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسمائة (٢) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٤٧٣.

 <sup>(</sup>۲) طبقات القراء ۱ : ۸۲ ؛ واسمـه هناك : « أحمـد بن على بن إبراهيم أبو العبـاس كمال الدين المحلى الضرير » .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ٦ ٪ ، واسمه هناك : «إبراهيم بنأحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي الإسكندري الأصل ثم الدمشقي الشيخ النبيل كال الدين » .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١ : ١٦٩ ﴿ ﴿ ﴿ وَ ﴾ طبقات القراء ١ : ٢ ٥ ٤ ،

<sup>(</sup>٦) طبقات القراء ١ : ٩.

٨٥ \_ آلرضى الشاطبي . يأتى في النحاة واللفويين .

٩٩ \_ عبد النصير المريوطي أبو محمد . من كبار القراء بالإسكندرية ، قرأ على أبي القاسم الصفراوي وأبي الفضل الهمداني . قرأ عليه أبو حيّان . مات سنة ثمانين وسمّائة (١) .

١٠٠ ــ الراشدى المقرئ الأستاذ القدوة أبو على الحسن بن عبد الله بن ويحيان ، الرجل الصالح . تصدر الإقراء والإفادة ، وأخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين بن جبارة ، ولم يقرأ على غير الكال الضرير . مات في صفر سنة خمس وثمانين وسمّائة بالقاهرة ؛ ذكره في العبر (٢٠) .

101 \_ الصنى خليل بن أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرئ . ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة ، سمع من الحرستانى وابن ملاعب ، وتفقه على الموفق المقدسي . وقرأ القراءة على ابن باسوية ، وهو آخر مَن قرأ عليه ، وتصدر بالقاهرة للإقراء، وناب فى القضاء ، مع وفور الديانة والورع . مات فى ذى القعدة سنة خمس و ثمانين وسمائة ، روى عنه المربى وابن حيّان (٢) .

المراد المجرائدى تقى الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصرى . شيخ القراء في وقته بالديار المصرية . أخذ عن السخاوى ، وتصدر . مات في شعبان سنة عمان و ثمانين وسمائة، عن نيّف و ثمانين سنة ، وقد حد ث عن ابن الزبيدى وابن المنجى وابن اللّي (١٠٠ عن ابن الزبيدى وابن المنجى وابن اللّي اللّي الله و اللّي الله و الله

10٣ ـ نور الدين بن الكفتى أبو الحسن على بن ظهير بن شهاب الدين المصرى. شيخ القراء بديار مصر ، أخذ عن ابن وثيق وأصحاب أبى الجود ، واشتهر بالاعتناء

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٢٧٨ . (٢) طبقات القراء ١ : ٢١٨ .

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ٢٧٠ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ٣٨٩ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٧ .

بالقراءاتوعللها ، وسمع من ابن الجميِّزي ، مع الورَع والتقىوالجلالة. مات فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسمائة (١)

المكين الأسمر عبدالله بن منصور لإسكندراني". شيخ القر"اء بالإسكندرية. أخذ عن أبى القاسم بن الصفراوي"، وأقرأ أالناس مدة . مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسمين وسمائة عن نيّف وثمانين سنة (٢٠) .

وتصدّر ، واحتيج إلى علو "روايته . مات في صفر سنة ثلاث وتسمين وسمّائة ، وله نيّف وسبعونوسنة .

10٦ \_ شهاب الدين أحمد بن عبد البارئ الصعيدي ثم الإسكندراني . قرأ على أبى القاسم عيسى ، ورَوَى عن الصفراوي والهمداني ، وكان أحد الصالحين . مات في أوائل سنة خمس وتسعين وسمائة عن ثلاث وثمانين سنة (٢) .

المحتون العلامة صدر الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عبر الحكيم بن عبر الحكيم بن عبر الذكالي المالكي المقرئ النحوي . قرأ على الصغراوي ، وسمع منهومن على بن مختار . وكان إماماً عارفا بالمذهب مفتياً . مات بالإسكندرية في شوال سنة خمس وتسعين وسمائة ، وقد جاوز الثمانين (٤) .

الجذامي الإسكندراني . ولد سنة تسمين وستائة ، وقرأ على أبي القاسم بن الصوراف الجذامي الإسكندراني . ولد سنة تسمين وستائة ، وقرأ على ألى القاسم بن الصفراوي ؟ وهو آخر من قرأ عليه وفاة ، وآخر من حدّث عن ابن عماد وجماعة ، سمع منه المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي . مات في شعبان سنة خمسين وسبعائة ، وتزل القراء عوته درجة (٥) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٧ ٤ ٥

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ١٥

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ٢: ٣٦٦.

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ١ : ٢٠٠٠ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ١: ٢٧١ .

الإسكندراني . قرأ على علم الدين القاسم وغيره ، وتفقه بالنووي وأفتى ودرس، وتصدر للإقراء مدة طويلة . قرأ عليه البدر بن نصحان . مات بدمشق في شوال سنة اثنتين وسبعائة ، وهو في عشر الثمانين (١) .

المحال المرير والحافظ عبد العظيم ، وقرأ القراءات على والده والكمال بن فارس . ولد سنة خس وخسين وسمائة ، ومات بعد السبعمائة .

ا ۱۱۱ ـ محمد بن عبد الححسن شمس الدبن المصرى الضربر الملقّب بالمزراب . قرأ على الكمّال المحلّى وابن فارس . مات سنة ثلاث وسبعمائه وقد جاوز الستين .

المعد بن نصير بن صالح الإمام أبو عبد الله المصرى المقرئ الصوفى تزيل دمشق. ولد فى حدود سنة خمسين وستمائة ، وقرأ على الرسيد بن أبى الدر والزواوى ، وجلس للإقراء ، وكان شيخ الإقراء بدار الحديث الأشرفية . مات بعد السبعمائة . (٢)

الخسن . شيخ الإقراء بالديار المصرية . ولد بالقاهرة سنة أربع وأربهين ، وستمائة ، وقرأ على التّق الجرائدي والصفي خليل ، وسمم من النّجيب عبد اللطيف ، وتصدّر للإقراء بالجامع الأزهر ، وتحكاثر عليه الطلبة . مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة التروية والم

الدين الواسطى". ولد فى حــدود شمس الدين الواسطى". ولد فى حــدود سنة سبمين وسمائة ، وقرأ على العزّ الفاروثيّ وغيره ، وعُنى بهذا الشأن حتى تقدّم فيه ،

(٢) طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٢٢

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١: ٥٨٥

وصار من كبار المقرئين ، تحوّل إلى مصر فسكنها .

110 ــ محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان أمين الدين أبو بكر السكناني المصرى يعرف بابن الصواف . تصدر بجامع عمرو الإقراء القرآن ، وأخذ عنه جماعة . مات سنة خمس عشرة وسبعمائة (١).

المسكال الضرير ، وأفرأ زمانا . ولد سنة بضع وعشرين وسمائة ، ومات بالفاهرة سنسة المسكال الضرير ، وأفرأ زمانا . ولد سنة بضع وعشرين وسمائة ، ومات بالفاهرة سنسة الاثين وسبعمائة .

۱۱۷ ـ محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقّب بالوراب . قرأ على أبي طاهر المليجيّ ، وتصدّر بالقاهرة لإقراء القرآن ، وأخذ عنه جماعة (۲) .

۱۱۸ – إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القُوصى جلال الدبن أبو طاهر . تصدّر مدة بمجامع ابن طولون لإقراء القرآن والنحو ، ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة (٣) .

۱۱۹ ــ الصدر بن الأعمى محمد بن عثمان بن عبد الله المدلجي · قرأ على إسماعيل بن الليجي ، و تصدر . مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة (٤) .

الحدّث جال الدين ، والد الحافظ تق الدين محمد بن شافع الصميدى السّلامي المقرئ الحدّث جال الدين ، والد الحافظ تق الدين محمد بن رافع . تفقّه في مذهب الشافهي على العكم العراق ، وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس ، وسمع من أبي الحسن بن البحاري وجماعة ، وتلا على أبي عبد الله محمد بن الحسن الإربلي الضرير، وتضدّر للإقراء بالفاضليّة

(٢) طبقات القراء ٢ ; ٢٣٥

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٢ : ١٨١.

<sup>(</sup>٣) طبقات القراء ١ : ١٦١ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢ : ١٩٧ ، واسمه هناك : « محمد بن عمان بن عبدالله بن علان بن طعمان أبو عبدالله الملحى » .

ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ، ومات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ثمانى عشرة وسبعمائة (١) .

المرى التقى الصائع شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصرى شيخ القراء في عصره . قرأ على الركمال الضرير والكال إبراهيم بن فارس ، ورحلت إليه الطلبة من أقطار الأرض لانفراده بالقراءة دراية ورواية . وكان أيضاً فقيها شافعيًا مشاركا في فنون آخرى . ولد في جمادى سنة ست وثلاثين وسمائة ، ومات بمصر في صفرسنة خمس وعشرين وسبعائة ، ذكره ابن مكتوم في ذيله .

وذكر الإسنوى في طبقاته أنَّه بلغ من العمر أربعًا وتسمين سنة (٢).

۱۲۲ \_ ضياء الدين موسى بن على " بن يوسف الزرازرى القطبى" ، لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة . قرأ على أبى الحسن بن الكفتى" ، و تصدّر للإقراء بالجامع الظاهرى" ، وحد "ث عن أبى الفرج الحر" انى وأبى عيسى بن علاق . ولد سنة إحدى وستين وسمائة ومات فى رجب سنة ثلاثين وسبعمائة (٣) .

١٢٣ ـ أبو حيّان . يأتى في النحاة .

الكن الأسمر وتصدّر للإقراء ، وأخذ عنه جماعة ، وكتب الخط المنسوب ، وبرَع في الكفت والمكين الأسمر وتصدّر للإقراء ، وأخذ عنه جماعة ، وكتب الخط المنسوب ، وبرَع فيه ، وصار مملّاً له بالجامع الأزهر . ولد بعد السبعين وسمائة ، ومات بالقاهرة في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة (١) .

۱۲۵ ــ برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرّشيديّ . كان عالمــاً بالقراءات والنحو شافعيًّا . تصدّر مجامع أمير حسين مدّة ، وانتفع به الناس ، ووَلِيَ دَرْس التفسير

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ٢٨٢ ، وفيه : « هجرش » ·

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ٢: ٦٥ (٣) طبقات القراء ٢: ٣٢١ .

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢٠٦: ٢٠٢

بالمنصوريّة بعد موت أبى حَيّان . مات بالطاعون فى شوال سنـة تسع وأربعين وسبعائة .

۱۲٦ \_ برهان الدين إبراهيم بن عبدالله بن على الحكرى . كان إماماً في القراءات محوياً مفسّراً، يُضرَب به المثل في حسن التلاوة . تصدّر للاقراء، وانتفع به الخلق . مات بالطاعون في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبمائة (١) .

۱۲۷ \_ محمد بن مسعود المقرى المالكي . تلا بالسبع على التقى الصائغ ، وكان متصدر اللا قراء حتى إن القاضى محب الدين ناظر الجيش كان يقرأ عليه. مات سنة خمس وسبعين وسبعائة (٢) .

١٢٨ ـ التقيّ الواسطيّ . مرّ في المحدّثين (٣) .

۱۲۹ ــ العسقلاني إمام جامع ابن طولون فتح الدين أبوالفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري . ولد بعد العشرين وسبعائة ، وتلا على التقي الصائغ، وسمع عليه الشاطبية ، وكان خاتمة أصحابه بالسماع ، وأقرأ الناس بأخرة ، فتكاثروا عليه . مات في الحجر مسنة ثلاث وتسعين وسبعائة (أ) .

۱۳۰ ـ نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز الدّميرى أخو القاضى تاج الدين بهرام. كان إماماً في القراءات، مشاركاً في فنون، ولى مشيخة القراء بالشّيخونية. مات سنة ثمان وتسمين وسبعمائة (٥٠).

١٣١ ـ خليل بن عُمَان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرىء ، المعروف بالمشدِّب

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ١ : ١٧.

<sup>(</sup>٢) طبقات القراء ٢ : ٢٦٢ ؟ واسمه هناك : «محمد بن مسعود بن عاصربن عباس أبو عبدالله سعدالدين المالكي » .

<sup>(</sup>٣) س ٣٩٦ -

<sup>(</sup>٤) طبقات القراء ٢: ٨٢

<sup>(</sup>٥) طبقات القراء ١: ٣٥٥.

أقرأ الناس بالقرافة دهراً طويلا، وكان منقطِعاً بسفْح الجبل، وللسلطان وغيره فيسه اعتقاد كبير. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانمائة (١).

۱۳۲ \_ على بن محمد بن الناصح نور الدين المقرئ . قرأ على المجد الكفتى ،ونظم قصيدة في القراءات ، وكان يقرئ بجامع المارداني . مات في ذي الحجة سنة إحدى مُكانائة .

۱۳۳ – عثمان بن عبد الرحمن المخزُوميّ البِلبيسيّ ، غر الدين الضرير إمام الجامع الأزهر . انتهت إليه الرياسة في فن القراءات ، وانتفع به مَنْ لايحصى عددهم في القراءات روصار أمّة وحده ، وأخبر أنّ الجنّ كانوا يقرءون عليه ، وكان صالحا خيراً . مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانمائة عن ثمانين سنة .

۱۳۶ \_ محمد بن محمد البغدادي المقرعي الزركشي . أصله من شيرانه ، ثم سكرت القاهرة ، أتفن القراءة والعَروض ، مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانمائة (۲) .

۱۳۵ – الزراتيتي شمس الدين محمد بن على بن محمد الغزولي . ولد سنة ثمانوأربعين وسبمائة ، واشتغل بالعِلْم ، وعُنِي بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جراً . مات في عجادي الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة (٣) .

<sup>(</sup>١) طبقات القراء ٢٠٦١ (٢) طبقات القراء ١ : ٥٠٦

<sup>(</sup>٣) الزراتيتي : منسوب إلى زراتيت ، قرية .

## ذكر من كان عصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

- ١ \_ سليم بن عتر .
- ٢ \_ ان حُجيرة .
  - ٣\_ أبو عَقِيلٍ .
- ٤ ــ زهرة بن معبد .
- ه \_ الحارث بن يؤيد الحضرمي .
- ٦ \_ ولاه عبد الكريم بن الحارث الحضرى".
  - ٧ ـ عبد الرحيم بن سيمون المدنى".
    - ٨ ـ حَيْوة بن شَريح.
- ٩ ـ أبو الأسود النَّصْر بن عبد الجبار المرادى".
- 10 السيدة نفيسة بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم . كان أبوها أمير المدينة للمنصور ، وله رواية في سنن النسائي ، و دخلت هي مصر مع زوجها المؤتمن إسحاق بن جعفر الصادق ، فأقامت بها ، وكانت عابدة زاهدة ، كثيرة الخير . وكانت ذات مال ؛ فكانت تحسن إلى الزّمني والمرضى وعوم الناس . ولمّا ورد الشافى مصر كانت تُحسن إليه ، وربما صلّى بها في شهر رمضان . ولما تُورُق أمرت بجنازته فأدخلت إليها المنزل ، فصلت عليه . ماتت في رمضان سنة ثمان ومائتين . وكان عزم زوجها على أن ينقلها فيدفنها بالمدينة النبوية ؛ فسأله أهل مصر أن يدفنها عندهم، فدُفينت بمنزلها بدرب السّباع ؛ محلة بين مصر والقاهرة (١) .
- ۱۱ \_ ذو النون المصرى ثوبان بن إبراهيم أبو الغيض ، أحــد مشايخ الطريق (۱) طبقات الشعراني ۱ : ٥٠

المذكورين في رسالة الفُشَيرى ؟ وهو أول مَنْ عَبْر عن علوم المنازلات ، وأنكر عليه أهل مصر ، وقالوا : أحدَث علما لم تشكلم فيه الصحابة ، وسعوا به إلى الخليفة المتوكّل ، ورموه عنده بالزندقة ، وأحضره من مصر على البريد ، فلمّا دخل سُرَّ منْ رأى ، وعظه ، فبكى المتوكّل ، وردّه مكرَّماً . وكان مولده بإخميم ، وحدّث عن مالك واللّبيث وابن أبيعة ، روى عنه الجنيد وآخرون . وكان أوحَد وقته علماً وورعا وحالا وأدباً ، مات في ذي القمدة سنة خمس وأربعين ومائتين ، وقد قارب التسمين . قال السُّلى : كان أهلُ مصر يسمّونه الزِّنديق ، فلمّا مات أظلّت الطير الخضر جَنازته ترفرف عليه إلى أن وصل إلى قبره ، فلمّا دُفن غابت ، فاحترم أهل مصر بعد ذلك قبره (١) .

١٢ \_ القاضي بكار . مر في الحنفية (٢) .

۱۳ ـ أبو بكر أحمد بن نصر الدّقاق الكبير ، من أقران الجنيد وأكابر مشايخ مصر . قال الكتّاني : لمّا مات الدقّاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم إلى مصر . ومن كلامه : مَنْ لم يصحبه التقى في فقره ، أكل الحرام المحض . وقال : كنت مارًا في تيه بني إسرائيل ، فحطر ببالى أنَّ علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة ، فهتف بي هاتف من تحت شجرة : كل حقيقة لا تتبع الشريعة ، فهي كفر (٣) .

1٤ ـ فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبى صالح الحرّانية الصوفية أم محمد . من الصالحات المتعبدات . قال الخطيب : ولدت ببغداد ، وحُمِلت إلى مصر ، فطال عرها؛ حتى جاوزت الثمانين ، وأقامت ستين سنة لا تنام إلا وهي في مصلّاها بغير وطاء ، سممت من أبيها ، وروى عنها ابنُ أخبها عبد الرحمن بن القاسم. ماتت سنة اثنتي عشرة وثلمائة (٤) .

١٥ ـ أبو الحسن ابن بُنانَ (٥) بن محمد بن حمدان الحمّال الزّاهد الواسطيّ . نزيل

<sup>(</sup>۱) این خلکان ۱ : ۱۰۱ .

<sup>(</sup>٣) طبقات الشعرانى ١: ٧٦

<sup>(</sup>ه) في العبر: « أبوينان » .

<sup>(</sup>۲) ص . . .

<sup>(</sup>٤) تاريخ يفداد ١٤ : ١٤١ .

مصر وشيخُها . من كبار مشايخ مصر ومقدَّميهم ، قال ابن فضل الله في المسالك : صحب الخرّاز ، وإليه ينتيى ، مات في التيه ؛ وذلك أنّه ورد عليه واردٌ فهام على وجهه ، فمات به . ومن كلامه : اجتنبوا رياء الأخلاق كا تجتنبوا الحرام . وقال : الوحدة جِلسة الصِّديةيين . وقال : ذكر الله باللسات يُورث الدّرجات ، وذكر الله باللسات يُورث الدّرجات ، وذكر الله باللسات يورث الدّرجات ، وذكر الله باللسات .

وقال الذهبي في العبر: صحب الجنيد، وحدّث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجاعة، وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس، وكانوا يضربون بعبادته المثل. وثقة ابن يونس، وقال: تُوكُفّي في رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة، وخرج في جنازته أكثر أهل مصر؛ وكان شيئاً عجبا، ومن كراماته أنه أنكر على ابن طولون يوما شيئا من المنكرات، وأمره بالمعروف، فأمر به فألتي بين يدى الأسد؛ فكان يشمّه ويحجم عنه؛ فرفع من بين يديه، وزاد تعظيم الناس له. وسأله بعض الناس: كيف كان حالك وأنت بين يدى الأسد؟ فقال: لم يكن على بأس ؛ ولكن كنت أفكر في سؤر السّباع: أهو طاهر أم نجس؟ وجاءه رجل، فقال: لى على رجل مائة دينار، وقد ذهبت الوثيقة، وأخشى أن يُنكر ، فاذع لى ، فقال له . إنى رجدل قد كبرت ، وأنا أحب الحلوى، فاذهب فاشتر لى رطلاً، وائتنى به حتى أدعو لك ، فذهب الرجل فاشترى فوضم له البائم الحلوى، فاضم في ورقة ؛ فإذا هي وثيقته بالمائة دينار ؛ فجاء إلى الشيخ فأخبره، فقال: خدذ الحلوى فأطمعها صبيانك (١).

١٦ ــ أبو على الرُّوذُ بارى". مر" في الشافعية (٢٠

١٧ ــ أبو الحسن على" بن محمد بن سهل الدينوري" الصائغ الزاهد .

<sup>(</sup>١) العبر ٢ : ١٦٣ 🔻 ، طبقات الشعراني ١ : ٨٧ .

<sup>(</sup>۲) ص ۲۰

قال في المِبَر : أحد المشايخ الكبار ، تُوكِيُّ بمصر في رجب سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، ومن كلامه : مَنْ أيقن أنه لِفترة (١) فما له يبيخل بنفسه .

قال ابن كثير : ومن كراماته أنه رُئَّى يصلَّى بالصحراء في شدة الحر" ، ونَسْر قد نشرَ جَناحيه يظلُّه من الحرِّ .

وحكى صاحب المرآة أنه أنكر على تكين أمير مصر شيئا \_ وكان تكين ظالمًا \_ فسيّره تكين إلى القدس ، فامّا وصل القدس ، قال : كأتّى بالبائس ــ يمنى تكين ــ وقد جيء به في تابوت إلى هنا ، فإذا أدنى من الباب عثر البغل ، ووقع التابوت ، فبال عليه البغل. فلم نلبث إلَّا مدَّة يسيرة، وإذا بقائل يقول: قد وصل تـكين، وهو ميّت فى تابوت ، فلمّا وصل إلى الباب عثر البغل في المـكان الذي أشار إليه الدّينوريّ ، فوقعْ التابوت وغفل عنه المحكارى" ، فبال عليه البغل ، وخرج الدينورى" ، فقال للتابوت : جئت بالبائس إلى المكان الذي نفانا إليه ! ثم ركب الدينوري ، وعاد إلى مصر ، فمات بها . ودُفن بالقرافة <sup>(۲)</sup> .

١٨ ــ أبو الخير الأقطع المعروف بالتيناتي" . أصله من المغرب ، وصحب أبا عبد الله أبن الجلاَّدُ وغـيره ، وكان أوْحَـد عصره في طريقة التوكل ، وكانت السباغ والهوامّ تأنس به ، وله فراسة حادّة . مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة (٣٠ .

19 \_ أبو على الحسن (٤) بن أحد السكاتب المصرى . من كبار مشايخ المصريين ، صحب أبا بكر المصرى وأبا على الروذ بارى وغيرها ، وكان أوحد مشايخ وقته ، ومن كلامه : إذا انقطع العبد إلى الله بكلَّيته، أوَّل مأيفيده الله الاستفناء به عن الناس. وقال : يقول الله : مَنْ صبر علينا وصل إلينــا . وقال : إذا سكن الخوف في القلب ، لم ينطق

<sup>(</sup>١) ط: « لغيره » . (٢) العبر ٢: ٢٢٧

<sup>(</sup>٣) طقات الشعراني ١ : ٩٣.

<sup>(</sup>٤) في طبقات الشعر أبي : « الحسين »

اللسان بما لا يعنيه . مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة (١) .

٢٠ أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرملي النابلسي . قال في العبر : كان عابداً صالحاً زاهداً قوالاً بالحق ، قال : لوكات معى عشرة أسهم ، رميت الروم بسهم ورميت بني عُبيد بتسعة ، فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سعة ثلاث وستين وثلهائة .

حَكَى صَاحِبِ المُرَآةِ أَنَّ كَافُورا الإِخْشَيْدَى بَمْثُ إِلَيْهُ مَالُ ، فَرَدَّ وَقَالَ : قَلْ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِيَّاكَ نَمْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَمْتُعِينُ ﴾ ، فالاستعانة بالله تَكَنى . فرد كافور الله تعالى : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمُواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمُ وَمَا نَحْتَ الثَّرَى ﴾ ، فأين ذكر كافور هنا الاقال أبو بكر : صدق ، الملك والمال لله ، كافور صوفى لا أنا ، ثم قبل المال (٢٠).

٢١ ـ عيسى بن يوسف المصرى الزاهد . مات بعد السبعين وثلمائة .

۲۲ – ابن التَّرجان محمد بن الحسين بن على الغَزى شيخ الصوفية بدپار مصر .
 قال فى العِـبَر : مات بمصر فى جادى الأولى سنة بمـان وأربعين وأربعائة ، وله خس وتسعون سنة ، ودُفن بتربة ذى النون (۳) .

٢٣ \_ أبو القاسم الصّامت أحد الصالحين ، وقبره أحد المزارات بالقرافة ، مات فى
 رمضان سنة سبع وثلاثين وأربعائة ، ذكره ابن ميسر .

٧٤ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القنائى الشريف الحسنى السيد الكبير الإمام الشهير . أصله من سَبْتَة ، وقدم من المفرب فأقام بمكة سبع سنين ، ثم قدم قينا فأقام بها سنين كثيرة إلى أنْ مات . قال الحافظ المنذرى : كان أحد الزّهاد المشهورين ،

(٢) العبر ٢: ٣٣٠.

<sup>(</sup>١) طبقات الشعراني ١ : ٩٦ .

<sup>(</sup>٣) العبر ٢٠٧: ٢٠٧

والعبّاد للذكورين ، ظهرت بركاته على جماعة ممّن صحبه ، وتخرج به جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه . وكان مالكيّ المذهب ، وكراماته كثيرة . مات في تاسع صفر سنة اثنتين وتسمين وخسمائة (١) .

٢٥ ـ وكان للشيخ ولد يقال له الحسن ، كان أيضاً من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء أرباب الأحوال والكر امات وعلق المقامات ؛ روى عنه المنذرى من شعره ، وتبرّك بدعائه . مات بقيناً فى جمادى الأولى سنة خس وخمسين وسمّائة ، وقد قارب الثمانين .

٢٦ ـ وللحسن هذا ولد يقال له محمّد ، جمع بين العلم والعبادة ، والورع والزهادة ، فقيها مالكيًّا ، ويقرى مذهب الشافعي ، نحويًّا فَرَضيًّا ، حاسبا ، انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلق ، وله كرامات ومكاشفات ؛ حُكى عنه أنه قال : كنت في بعض السياحات ، فكنت أمر الحشائش فتخبرني عن منافعها . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وسمّائة .

٧٧ - على بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن الصباغ القوصى . صاحب المعارف والسكر امات ، أخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنائي . قال المُنذِري : وظهرت بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به خلقا ، وكان حسن التربية للمريدين ، وصحبه جماعة من الملماء منهم الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد . مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وسمائة، وفي العبر سنة اثنتي عشرة .

٢٨ ـ يوسف بن محمد بن على بن أحمد الهاشي أبو الحجاج المغاوري . قدم من المغرب ، فأقام بقنا إلى أن تُوفّى بها ، وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ . وكان من المشهورين بالولاية ، وله كرامات كثيرة . مات في صفر سنة تسع عشرة وسمائة ؛ ويقال

<sup>(</sup>١) طبقات الشعراني ١ : ١٣٥ .

إنه عاش مائة و ثلاثين سنة . ذكره في الطالع السعيد (١) .

٧٩ - الشيخ أبو العباس البصير أحمد بن عمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن جزى الخررجي الأنصاري الأندلسي . كان أبوه من ماوك المغرب ، فو لد له الشيخ أبو العباس الحينين ، فافت أمّه سطوة أبيه ، فأمرت به فألق في البرية فأرضمته الفزلان ، أطمس العينين ، فافت أمّه سطوة أبيه ، فأمرت به فألق في البرية فأرضمته الفزلان ، أن والده خرج إلى الصيد فلقيه فأخذه ، وهو لا يشعر أنه ابنه وقال لزوجته : ربيه ، العل الله أن يجمل لنا فيه خيرا . فلما كبرقرأ القرآن ، واشتغل بالعلوم الشرعية إلى أن برع فيها ، وصحب في التصوف جعفر بن عبد الله بن شيندبونة الخزاعي الأندلسي ، مسافر على قدم التجريد ، فدخل الصعيد ، وأقام بالقاهرة يقرئ الناس وينقمهم ، مسافر على قدم الدين الأبناسي في ترجمته : كان الشيخ أبو العباس يشغل الناس بالقراءات السبع ، وكان حافظاً بارعاً في علم الحديث ، حافظاً لمتونه ، عارفا بعلله ورجاله ، المستنباط بذهن وقاد ، وكانت له الأحوال الفريبة ، والأساليب العجيبة ، أجاز سبعة آلاف رجل بالقراءات السبع . توفي سنة ثلاث وعشرين وسمائة ، وقد بلغ ثلاثا وسمين سنة ، ودفن بالقرافة .

٣٠ يحيى بن موسى بن على القنائى يمرف بان الحلاوى . قال الحافظ رشيد الدين العطار : كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح ، سمعته يقول : سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن حجون المغربي \_ وكان شيخ وقته وإمام عصره \_ يقول فى قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ طلب العلم تـكفل الله برزقه » ، معناه والله أعلم : تخضه بالحلال من الرزق لمـكان طلب العلم . قال الرسيد : وسمعت منه جزءا منتخباً من كلام شيخه عبد الرحيم . مات بقنا فى ذى القعدة سنة خمس وعشر بن وسمائة (٢) .

<sup>(</sup>١) ألطالع السعيد: ٤١٩ ، طبقات الشعراني ١ : ١٣٦ .

<sup>(</sup>٢) الطالع السعيد ٢٠٤.

الأصل الفارض شرف الدين أبو القاسم عمر بن على بن مرشد الحموى الأصل المصرى . ولد بالقاهرة فى ذى القعدة فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسائة ؛ وكان أبوه يكتب فروض النساء . ترجمه الرشيد العطار فى معجمه ، فقال : الشيخ الفاضل الأديب . كان حسن النظم ، متوقد الخاطر ، وكان يسلك طريق التصوف ، وينتحل الأديب . كان حسن النظم ، متوقد الخاطر ، وكان يسلك طريق التصوف ، وينتحل مذهب الشافعي ، وأقام بمسكم مدة ، وصحب جماعة من المشايخ . وترجمه أيضا المنذري فى معجمه وغيره . مات فى ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسمائة (١) .

٣٣ ـ أبو الحجاج الأفصرى الشيخ العارف يوسف بن عبدالرحيم بن غزى"، شيخ الزمان وواحد الأوان، صاحب المعارف والكرامات والمسكاشفات والاستغراقات. انتفع به خلق من أصحابه، وكان في أول أمره مشارف الديوان ثم تجرد، وصحب الشيخ عبد الرازق تلميذ الشيخ أبى مدين، فحصل له من الفتح ما حصل، توفّى في رجب سنة اثنتين وأربعين وسمائة بالأقصر من الصعيد الأعلى (٢٠).

٣٣ ــ وولده نجم الدين أحمد. مشهور أيضا بالصلاح ، له كرامات ومكاشفات . مات ببلده سنة نتيف وثمانين وستمائة .

٣٤ ــ وولد نجم الدبن هذا جمال الدين محمد، له أيضا مسكاشفات ؛ منها أنه أخبر بفتح عَــكا يوم وقوعه . توفَّى في شعبان ست وتسمين وستمائة .

٣٥ ـ أبو السعود بن أبى العشائر بن شعبان بن الطيب الباذييني . مواده بباذ بين بلد بقرب واسط العراق ؛ ذكره كذلك المنذري في معجمه ، وقال : سمعته يقول : يذبغى للسالك الصادق في سلوكه أن يجمل كتابه قلبه . قال : ومات بالقاهرة يوم الأحد تاسع شوال سنة أربع وأربعين وستمائة ، ودفن بسفح المقطم .

٣٦ ـ أبو بكر وأبو يحيى بن شافع القنائي ، شيخ عصره . صحب الشبخ أبا الحسن بن

<sup>(</sup>۱) إبن خلكان ١ : ٣٣٣

الصبّاغ ، وله كرامات استفاضت وأحوال اشتهرت ، ومعارف بهرت ، وانتفع به جماعة . مات في شوال سنة سبع وأربعين وسّمائة .

٣٧ - مفرّج بن موفق بن عبد الله الدّماميني أبو الغيث. صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعانى المعروفة ، صحب أبا الحسن بن الصباغ ، قال الحافظ الرشيد العطار: كان من مشاهير الصالحين ، ومن تُرْجَى بركانه ، واشتهرت كراماته . مات في جمادي الأولى سفة ثمان وأربعين وسمّائة ، وقد قارب التسعين .

٣٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المنفلوطيّ ثم القنائيّ الشيخ علم الدين . أحد أصحاب أبي الحسن بن الصبّاغ . كان تمن جمع الشريعة والحقيقة ، فقيها مالكيّا . له كرامات ومكاشفات ومعارف صوفيّة . مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وسمائة (١).

٣٩ ـ رفاعة بن أحمد بن رفاعة القنائي الجذامي . من أصحاب الشيخ أبى الحسن ابن الصباغ . أحد المشهورين بالصلاح والمكرامات والمقامات ، حكى الشيخ عبد الغفار ابن نوح أنّ الشيخ أبا الحسن بن الصبّاغ تحدّث مع والى قُوص أن يعزل والتي قنا ، فامتنع ، وكان رفاعة حاضراً ، فقال رفاعة : ياسيّدى ، أقول ؟ قال : لا ، فلما خرج سأله الفقراء ، ما الذى كنت تربد تقول ؟ فقال: إنّ الوالى لمّا ردّ على الشيخ عُزِل في ساعته . فأرّخوا ذلك الوقت ، فحاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ (٢) .

• ٤ - إبراهيم بن على بن عبد الغفار بن أبى القاسم بن محمد بن فضل بن أبى الدنيا الأنداسي ثم الفنائي. قال الأدفوى في الطالع السعيد: كانَ من المشهورين بالكرامات ، وذكروا أنّ الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ، ويقول : يأنى بعدى رجلٌ من الغرب يكون له شأن ، فقدم هذا . مات بقنا يوم الجمة مستهل صفر سنة ست و خسين وسمائة (٢).

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٨٠٠

<sup>(</sup>٢) الطالع السعيد ١٢٨

<sup>(</sup>٣) الطالع السعيد ٧٧

الا الشيخ أبو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية . هو الشريف تقي الدين عبد الله بن عبد الله بن عبد الجبّار . قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد : مارأيت أعرف الله من الشاذلي . وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله : منشؤه بالفراب الأقصى ، ومبدأ ظهوره بشاذلة ، وله السياحات الكثيرة ، والمنازلات الجليلة ، والعلوم الكثيرة ، لم يدخل في طريق الله حتى كان يعد المناظرة في العلوم الظاهرة ، وعلوم جمة ، جاء في هذا الطريق بالعجب المُجاب ، وشرح من علم الحقيقة الأطناب ، ووسم للسالكين الركاب . وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ، ويسمع كلامه ، قال الشيخ تاج الدين الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر عجلسه ، ويسمع كلامه ، قال الشيخ تاج الدين المشافرة بي والدى قال : دخلت على الشيخ أبي الحسن الشاذلي ، فسمعته يقول : والله لقد أخبر بي والدى قال : دخلت على الشيخ أبي الحسن الشاذلي ، فسمعته يقول : والله لقد يسألونني عن المسألة لا يكون لها عندى جواب ، فأرى الجواب مسطراً في الدواة والحصير والحائط . مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وسمائة بصحراء عَيْداب متوجّاً إلى مكه (٢).

25 - أبو القاسم بن منصور بن يحيى المالكيّ الإسكندريّ المعروف بالقبّاريّ . أحد العبّاد الشهورين بكثرة الورع والتحرّى والانقطاع ، أفرد ناصر الدين بن المنيّر ترجمتَه بتأليف . مات بظاهر الإسكندرية في سادس شعبان سنة اثنتين وستين وسيّانة عن خمس وسبعين سنة . ومن غريب ماحُسكيّ عنه أنه باع دابّة لرجل ، فأقامت أياما لم تأكل عنده شيئاً فجاء إليه وأخبره ، فقال له الشيخ : ماصنعتك ؟ قال: رقاص عندالوالي، فقال: إنّ دابتنا لاناً كلُ الحرام، ثم ردّ إليه دراهمه .

<sup>(</sup>١) نكث الهميان ٢١٣ ، نور الأبصار ٢٣٤ قال فى القــاموس : شادلة ، أو بالذال : بلدة بالمغرب ، منها السيد أبو الحسن الشاذلى أستاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الإسكندرية ؛ وفيهم يقول أبو العبـاس لمبن عطاء .

تُمسَّكُ بحبِّ الشاذليَّة تلقَ ما تروم فَقِّقُ ذاكَ مهم وحَصِّلِ ولاتمدُّونُ عيناكِ عهم فإنهم شموس هدًى في أعين المتأمِّل

27 ـ أبو الحسن بن قفل . ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية مصر وقال: من كلامه : إن شئت أن تصير من الأبدال ، فحوّ ل خُلُقك إلى بعض خُلُق الأطفال ، ففيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا أبدالا : لايهتمون للرزق ، ولايشكون من خالقهم إذا مرضوا ، ويأكلون الطعام مجتمعين ، وإذا تخاصموا لم يتحاقدوا وتسارعوا إلى الصاح ، وإذا خافوا جرت عيومهم بالدموع .

ع عــ الجنيد بن مقلد السمهودي . من المشهورين بالصلاح والكرامات . مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وسمائة ، ذكره في الطالع السعيد (١).

وع ـ الشاطبي الزاهد نزيل الإسكندرية أبو عبد الله محمد بن سليان المَعافري . كان أحـد المشهورين بالعبادة والتألّه . مات سنة اثنتين وسبعين وسمَّائة عرف بضع وثمانين سنة .

27 \_ أبو العباس الملتم أحمد بن محمد . كأن مقيماً بالصّعيد ، وله كرامات وعجائب . صحب الشيخ عبد النفار . مات بقُوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وسمائة (٢٠).

٤٧ ــ مسلم. البرق صاحب الرباط بالقرافة . كان صالحاً متعبداً 'يقصد للتبرّك بدعائه .
 مات سنة ثلاث وسبفين وسمائة . ذكره ابن كشير (٣) .

24 - خضر بن أبى بكرالمهرانى . له حال وكشف ، وكان الظاهر بيبرس يخضع له ، ثم تغيّر عليه ، فأراد قتِله فى سنة إحدى وسبعين ، فقال له : إنما بينى وبينك فى الموت شىء يسير ، فوجَم لها السلطان وتركه ، فأقام إلى أن مات فى سادس المحرّم سنة ست وسبعائة ، ومات الظاهر بعده باثنين وعشرين يوما .

٤٩ \_ سيدى أحمد البدوى ، هو أبو الفتيان أحمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٩٦ ، وفيه : ﴿ جِعْفُر بِنَ مَقْلُد ﴾ .

<sup>(</sup>٢) الطالم السعيد ٦٦ (٣) البداية والنهاية .

أبي بكر القدسيّ الأصل الملثم . ولد سنة ست وتسعين وخسمائة مع أبيه وأهله ، وأقام بمكة إلى أن مات أبوه سنة سبع وعشرين ، وعُرف بالبدوى للازمته اللثام . ولبس لثامينْ لا يفارقهما، وعُرض على النزويج فأبي ، لإقباله على العبادة . وكان حفظ القرآن ، وقرأ شيئًا من الفقه على مذهب الشافعي ، واشتهر بالعطَّاب لـكثرة ما يقع بمن يؤذيه من الناس ، ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم إلا بالإشارة ، واعترل الناس جملة ، وظهر عليه الوله . فلماكان في الححرَّم سنة ثلاث وثلاثين ، ذكر أنه رأى في النوم من بشَّره بَّأَنه ستكون له حالة حسنة . ثم إن أخاه حسن بن على " دخل العراق ، وهو صحبته ، ولازم أحمد الصيام ، وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لايتناول طعاماً ولا شراباً ، ولا ينام وهو في أكثر حاله ، شاخص البعمر إلى السماء وعيناه كالجرتين ، ثم صار إلى مصر سنة أربع وثلاثين ، فأقام بطندِتا من الغربية على سطح دار لايفارفه ، وإذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا. وكان طوالا غليظ الساقين ، عبل الذراعين ، كبير الوجه ، ولونه بين البياض والسمرة ، و تُؤثر عنه كرامات وخوارق ، من أشهرها قصّة المرأة التي أسر الفرنج ولدها ، فلاذت به ، فأحضره إليها في قيوده ، ومرّ به رجلٌ يحمل قربة لبن فأومأ إليها بأصبعه ، فانقدَّت فانسكب الابن ، فخرجت منه حيَّة قد انتفخت . توفَىَ يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الأول سنة خمس وسبمين وسمائة (١).

وه \_ ابن النعمان القدوة الزاهد آبو عبد الله محمد بن موسى بن النّعان التّماساني ثم المرسى . قدم الإسكندريّة شاباً ، فسمع بها من الصفراي ، وكان عارفاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والنسك ، ولد سنة سبع وستمائة ، ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر (٢٠) .

٥١ ـ شرف الدين محمد بن الحسن بن إسماعيل الإخميمي الزَّاهد . قال في العبَر :

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٦ : ٣٤٥

كان صاحب توجّه وتعبّد ، وللناس فيه عقيدة عظيمة . مات بدمشق في جمادي الأولى سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

٥٠ ـ الشيخ أبو العباس المرسى . أحمد بن عمر الأنصاري العارف الشهير . قطب زمانه ورأس أصحاب الشيخ أبى الحسن الشاذلي ، ذكر الشبخ تاج الدين بن عطاء الله عنه أنه قال يومًا : والله لو حُجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ماعددت نفسى مع المسلمين . مات بالإسكندرية سنة ست و ثمانين وسمائة (١) .

٥٣ ــ الجميري أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد الزّاهد الواعظ المذكّر . قال فى الفير ؛ روى عن السخاوى ، وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع فى القلوب لصدقة وإخلاصه وصدعه بالحق . مات فى المحرّم سنة سبع وثمانين وسمائة عن سبع وثمانين وسماره عن سبع وثمانين سنة وشهر (٢) .

٥٥ ــ ولده ناصر الدين محمد . كان صالحاً معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رَوْنق . مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

٥٥ \_ الإمام أبو محمد بن أبى جمرة المقرى المالـكى العالم البارع الناسك . قال ابن كثير : كان قو الأ بالحق أمّاراً بالمعروف . مات بمصر فى ذى القعدة سنة خمس وتسمين وسمائة (٢) .

٥٦ ــ الشيخ كال الدين بن عبد الظاهر على " بن محمد بن جعفر الهاشمى الجعفرى القوصى . صاحب المناقب المأثورة والمسكر امات المشهورة ولد بقوص، وتفقه بالمجد بن دقيق العيد، وأجازه والتدريس ثم تصوف وانقطع للذكر والعبادة، وصحب الشيخ إبراهيم الجعبرى " بالقاهرة ، ثم استوطن إخميم وانتصب لتذكير الناس، وانتفع به كثيرون مات بها في رجب سنة إحدى وسبعمائة (١٠).

<sup>(</sup>١) طبقات الشعراني ١ : ١٢ (٢) طبقات الشعراني ١ : ١٧٧ -

<sup>(</sup>٣) طبقات الشعراني ١ : ١٧٦ ، ابن كمثير . ﴿ ﴿ وَ اللَّهِ السَّعْرَانِي ١ : ١٣٧ .

٥٧ وله والديقال له أبو العباس ، نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس .
 انتفع به الخلق الـكثير . ومات بإخميم في رجب سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، .

٥٨ – عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحجيد الأقصرى ثم القوصى المعروف بابن نوح. صحب أبا العباس الملمَّم وعبد العزيز المنوفي ، وتجر د زمانا وتعبّد ، وله أحوال وكرامات. ألّف الوحيد في علم التوحيد ، وله شعر حسن . مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة (١).

90 - الشيخ تاج الدين بن عطاء الله أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدال كريم الجذامي الإسكندراني الإمام المتسكلم على طريقة الشاذلي . كان جامعاً لأنواع العلوم من تفسير وحديث ونحو وأصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوق ، الشيخ أبا العباس المرمى - وكان أمجوبة زمانه فيه - أخذ عنه التقي السبكي . وله تصانيف ممها التنوير في إسقاط التدبير ، والحركم ولطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس والشيخ أبي الحباس الأبقى ، ومختصر تهذيب المدورة للبرادعي والشيخ أبي الحدرة سنة في الفقه . مات بالمدرسة المنصورة من القاهرة في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة (٢) .

٦٠ - عمر بن أبى الفتوح الدّماميني . صاحب كرامات ومكاشفات . مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ، ومولده سنة سبع وأربعين وسمّائة . ذكره في الطالع السعيد (٣)

الم المابد شيخ مصر . حدّث المناب بن عمر المنبجيّ أبو الفتح . القدوة العابد شيخ مصر . حدّث عن إبراهيم بن خليل ، وتلّا على الكمال الضرير ، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة ، ثم

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ١٧١

<sup>(</sup>٣) الطالع السعيد ٢٣٨.

<sup>(</sup>۲) طبقات الشعراني ۲ . ۱۹ .

اعترل وزاره السلطانُ والأعيان والعلماء . مات براويته، بالحسينيّة في جمادي الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة .

77 \_ ياقوت بن عبد الله الحبشى القُرشى العارف ، تلميذ الشيخ أبى العباس المرسى تسلك عليه ، قال ابن أيبك : كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار . أخذ الطريق عن الشيخ أبى العباس المرسى وصحبه مدة وسمع من كلامه ، وكان يقصد للدعاء والتبرّك ، ولم يخلف بناحيته بعده مثله . مات بالإسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنسة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو من أبناء الثمانين (1) .

٦٣ ـ عبد العال خليفة سيدى أحد البدوى". كان له شهرة بالصلاح، يقصد للزيارة والتبرك. مات بطندتا في ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (٢).

75 \_ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى . من أهل منية مرشد من الوجه البحرى ، ذكره ابن فضل الله في صوفيّة مصر ، وقال : إنه كان مع اشتهاره بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي ، يفتي من استفتاه من غير أن يكتب خطّه مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

والصلاح تفقة على مذهب مالك ، واعتزل ، وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على والصلاح تفقة على مذهب مالك ، واعتزل ، وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خويصة نفسه ، لايكاد يخرج إلا إلى الصلاة ، وله كرامات ظاهرة حكى الأمير الجائى الدوادار قال : وقع في نفسي إشكال في مسألة ، وكان لي صاحب من الفقها والحنفية أثردد إليه ، فركبت إليه لأسأله على تلك المسألة فلم أجده ، فأتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال لي : كأنك مشتغل بشيء من الفقه ! فقلت: نم ، قال : فاقولك في كذا وكذا؟ لتلك المسألة بعينها ، فقلت ، منه كم تُستَفاد ، فأخذ يتكلم في تلك المسألة وما عليها من لتلك المسألة وما عليها من

(٢) طبقات الشعراني ٢: ١٦٨ .

<sup>(</sup>١) طبقات الشعرائي ٢: ١٨

الإيرادات \_ وذكر الإشكال الذي وقع في نفسي \_ ثم شرع يُجيب عنه حتى الجلّى ، فسألته عن شيء آخر ، قال : لا ، قم مع السلامة ، والقصد قد حصل . ولد سنة ست و ثمانين وسيانة ، وتوكّق في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، رأيت بخط الشيخ كال الدين الشّمنّى قال: سمعت شيخنا الحافظ أبا الفضل العراقي يقول : لم أر قط جنازة أكثر جماً من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي ، وذلك أنه صادف اليوم الذي خرج فيه أهل مصر ليدعُوا ربّهم لمّا كثر الفناء . قال العراقي : وكان النّاس إنما خرجوا في الحقيقة لأجل جنازة الشيخ . قال : ثم رأيت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل ، قال : لمّا حصل الفناء ، وأراد الناس أن يخرجوا ليدعوا ربّهم جئت إلى الشيخ ، خليل ، قال : لمّا حصل الفناء ، وأراد الناس أن يخرجوا ليدعوا ربّهم جئت إلى الشيخ ، وطلبت منه الحضور مع الناس، فقال لى : نعم ، أنا أكون معهم في ذلك اليوم ؛ ولكن وطلبت منه الحضور مع الناس، فقال لى : نعم ، أنا أكون معهم في ذلك اليوم ؛ ولكن .

77 ــ مسلم السلمى . كان مقيما بجامع الفيالة ، وكان صالحاً عابداً ، له كرامات. رتى سُبُعا فصار عنده كالهر يدور في البيوت ، فلما مات الشيخ أخذه السباعون ، فتوحّش عندهم في الغابة وعجزوا عنه . مات سنة أربع وستين وسبعمائة .

77 ـ سيدى بوسف العجمى العارف المسلك جمال الدين أبو المحاسن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الكوراني . إمام المسلكين في عصره ، وله رسالة في التصوف . مات سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وقبره مشهور بالقرافة .

٦٨ - يحيى بن على بن يحيى الصنافيرى المجذوب . صاحب كرامات ومكاشفات وأحوال خارقة ، وكان الغالب عليه السكرة . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعمائة .

٦٩ – صالح بن نجم المصرى . كان عَلَى قدم عظيم من العبادة والزّهد والورع ،
 وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية السِّيرج في رمضان سنة ثمان وسبعمائة .

٧٠ ـ نهار المغربيّ السكندريّ المجذوب . صاحب كرامات وأحوال . مات في جمادي الأولى سنة ثمانين وسبعمائة .

٧١ ــ الشيخ عبد الله الجيرتي الزيلعيّ . أحد الصلحاء المعتقدين . مات في الحرّم سنة ثمانين وسبعمائة ، وقبره مشهور بالقرافة .

٧٧ ــ حسن بن عبد الله الفرات . أحد المشايخ المعتقدين . قال الحافظ بن حجر : كان أبى يعتقده . قال : وذكر للى شمس الدين الأسيوطى أنه غضب عليه ، فرمى بسهم في الهواء ، فقال : أصابه ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات . مات الشيخ حسن في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

٧٣ ـ إسماعيل بن يوسف الإنبابي". صاحب الزاوية بإنبابة . نشأ على طريقة حسنة ، واشتغل بالعلم ، ثم انقطع بزاويته . مات في شعبات سنة تسمين وسبعمائه (١٠). ٤٧ ـ حسن بن عبد الله الحبار . صحب ياقوت العرشي ، وتزوّج بابنته ، وجلس للوعظ ، وانتفع به الناس . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وتسمين وسبعمائة .

وه ـ ابن المليق قاضى القضاة ناصر الدين أبو المعالى محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصرى الشاذلي . ولد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، واشتغل وحصل ، وتصوّف وتزهد ، وتحكم على الناس دهرا ، ثم ولى قضاء الشافعية فباشره بعفة وتزاهة . مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة (٢٠) .

٧٦ - الزهورى أحمد بن أحمد بن عبد الله المجمى نزيل القاهرة . كان صاحب مكاشفات ، وللناس فيه اعتقاد كثير ، وكان برقوق يجلّه و يُجلسه معه في مجلسه العام على المقمد الذي هو عليه ، وكان هو يسبّ برقوقا بحضرة الأمراء ، وربما بصق في وجهه ولا يتأثّر . مات سنة إحدى وثما مائة .

٧٧ ــ خلف بن حسين بن عبد الله الطوخيّ . أحــد المعتقدين بمصر . كان كثير التلاوة ، ملازماً لداره والخلق يُهرعون إليه ، وشفاعاته مقبولة عند السلطان فَمَنْ دونه .

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ١ : ٣٨٤

مات في ربيع الآخرسنة إحدى وثمانمائة .

٧٨ ـ صلاح الدين محمد الكلائي . أحد المذكرين على طريقة الشاذلية . صحب
 حسن الحبار ، وخلفَه في مكانه ، فصار يذكر الناس . مات في ربيع الأول سنة
 إحدى وثماعائة .

٧٩ ـ إبراهيم بن عبد الله الرفّا . كان مقيا بزاوية في مصر ، وللناس فيم اعتقاد كبير ، وله كرامات . مات في جمادي الأولى سنة أربع وثمانمائة .

٨٠ محمد بن عبد الله الخو اص . أحد مَنْ كان يُعتقد بمصر . مات بالروضة فى
 جادى الآخرة سنة خس وثمانمائة .

٨١ - محمود بن عبد الله الصامت . كان لايتكلم البتة . أقام بالجيرة مدّة طويلة ،
 وللناس فيه اعتقاد كبير ، مات فى ذى القعدة سنة حمس وثمامائة .

٨٣ - محمد بن حسن بن الشيخ مسلم السُّلَمِيّ . أحد الشايخ المعتقدين بمصر . مات في ربيع الأول سنة ست وثما بمائة .

۸۳ ـ سيدى على بن وفا الشاذلي العارف الكبير أبو الحسن بن العارف الكبير سيدى محد ، ولد بالقاهرة سنة تسعو خمسين وسبعائة ، وكان يقظاً حاد الذهن ، مالكي المذهب ، وله نظم كثير ، وكان أبوه معجباً به ، وأذن له في الـكلام على الناس وهو دون العشرين . مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة .

٨٤ - ابن رقاعة برهان الدين إبر اهم بن محمد بن بهادر الغز مي ولدسنة خسوار بمين وسبعائة ، وأخذ القراءة من الحكرى ، والفقه عن ناصر الدين القونوى ، والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر ، وسمع الحديث من نور الدين الفُوسي ، واشتغل بالآداب، وقال الشعر ، ثم ساح في الأرض ، وتجر د و تزهد ، وعظم قدره ، وشاع ذكره . مات في الحجة سنة ست عشرة و ثمانمائة .

مه الدبن البلالي محمد بن على بن جعفر العجلوني . نزيل القاهرة . ولد قبل الخسين وسبعائة ، واشتغل بالعلم قليلا ، وسلك طريق الصوفية ، فمهر ، وصارت له بإحياء علوم الدبن مَلَكَة ، واختصره اختصارا حسناً ، وولي مشيخة سعيد السعداء ، وكان خيراً معتقدا . مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة .

١٨٦ يوسف بن إسماعيل بن يوسف الإنبابي". ولد سنة ست ... (١) ، وأخذ عن العراقي وابن جماعة ، وكان أبوء بمن يعتقد في ناحيته ، ثم صار ابنه كذلك ، مع ملازمة الاشتغال والإشغال والخشوع والتعبد . مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمامائة .

١٨٠ ابن عرب أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية . نشأ نشأة حسنة ، واشتغل ونسخ بالأجرة أثم انقطع عن الناس ، فلم يكن يجتمع بأحد ، واختار المزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة ، واقتصر على مابس خشن جدًا ، وقنع بيسير من القوت ، وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة ، ولم يكن في عصره من داناه في طريقته ، وكان يدرى القراءات . مات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثما ممائة .

٨٨ - أبو بكر بن عبد الله بن أيوب بن أحمد المآوي الشاذلي الشيخ زين الدين . كان جدّه أبوب معتقدا ، وولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعائة ، وصحب القراء ، وتلمذ للشيخ حسن الحبّار ، ثم لازم صاحبه صلاح الدين المكلاعي ، وصار يتكمّ على الناس ، وكان كثير الذكر والعبادة ، يتكسب بدلالة الفرال ، وللناس فيه اعتقاد كبير . مات ليلة الجمعة خامس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمامائة .

٨٩ الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن على الشاذلي . ولد سنة خس وسبعين وسبعمائة ، وأخذ ... (١) ابن هشام وغيره ، وأخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدبن بن المليق ، وحضر إملاء الشيخ زبن الدين العراقي ، وسمع على غالب سيرة

<sup>(</sup>١) بياض في الأصل

ابن سيد الناس ، واشتهر اسمه ، وشاع ذكره . مات في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

٩٠ - الشيخ أبو العباس الحنفي أحمد بن محمد بن عبد الغني المرسى صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي . وكان يقال إنه أعظم منه ، وكان الشيخ كال الدين بن الهمام يتردّد إليه ، وأنى إليه يوماً ومعه تأليف التحرير في أصول الفقه ، فنظره الشيخ أبو العباس ، فقال : هو كتاب مليح ، إلا أنه لا ينتفع به أحد ، فكان الأمر كما قال . مأت الشيخ أبو العباس في جمادى الآخرة سنة إحدى وستين و ثما بمائة .

العلامة الصالح الزاهد الولى" الكبير، والإمام الشهير، رَجُلْ يُستسقى به الغيث، ويهابه العلامة الصالح الزاهد الولى" الكبير، والإمام الشهير، رَجُلْ يُستسقى به الغيث، ويهابه لفرط صلاحه الليث، معرض عن الدنيا، حال "بالمرتبة العليا، يعيد عن الخلق، قريب من الحق، مواظب على الصلاة والصيام، قائم مخدمة مولاه والناس نيام، هذا مع تفنن وعلوم كثيرة، وتصانيف ما بين منظومة ومنثورة، ازدان به هذا الزمان، وانتفع بإقرائه الإنس وللجان، اتخذ طيبة المشر" فة دارا، وفاز بجوار سيدالمرسلين وما أكر مهجارا، إلى أن جاءه الرسول من ربه بالبشرى، والارتحال من دار الدنيا إلى الدار الأخرى مكان مولده بأبشيط، وأخذ عن البرهان البيجورى" والشمس البرماوى"، وجماعة، ونبغ في العلوم، بأبشيط، وأخذ عن البرهان البيجورى" والشمس البرماوى"، وجماعة، ونبغ في العلوم، وألف تصانيف نظما ونبرا، ثم تزهد وانقطع ، وسافر إلى المدينة فأقام بها إلى أن مات سنة ثمان وثمانين وثمامائة ، اجتمعت به لمّا حججت ، فسألته أن يحدثني بشيء مات سنة ثمان وثمانين وثمامائة ، اجتمعت به لمّا حججت ، فسألته أن يحدثني بشيء مات سنة ثمان وثمانين وثمامائة ، اجتمعت به لمّا حججت ، فسألته أن يحدثني بشيء الله عنه في المحجم ، فامتنع ، فقلت له : لم ياسيدى ، وهذا خير ؟ فقال : قال الشافعي رضى الله عنه :

فإنْ تجتنبها كنت سِلْمًا لأهام وإن تجتذبها نازعتُك كلابُها فعامت أنه يشير إلى أن ذلك من أمور الدنيا (١).

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ١: ٤٤٢

## ذكر منكان بمضر من أئمة النحو واللغة

ا \_ عبد الملك بن هشام بن أيوب المعافرى أبو محمد . صاحب السيرة ، هذّب سيرة ابن إستحاق فصارت تنسب إليه .كان إماماً فى اللغة والنّحو والعربية ، أديبا أخبارياً نسّابة . قال الذهبي : سكن مصر ومات فى سنة ثمانى عشرة وماثتين .

وقال ابن كثير :كان مقياً بديار مصر وقد اجتمع به الشافعي حين وردها ، وتناشدا من أشمار المرب أشياء كثيرة . مات لثلاث خلت من ربيع الآخر (١) .

٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر . قال ابن يونس فى تاريخ مصر : كان نحويًا يملم أولاد المالوك النحو ، حدّث عن القاضى بكار ، وأمّ بالجامع المعتيق عصر .مات يوم السبت لأربع وعشر بن خلت من ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة .

" - ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمي المصرى . مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرِّد . قال في العبر: كان شيخ الديار المصرية في العربية مم أبي جعفر النحاس . تُومُقِيَ سنة اثنتين وثلاثين وثلاثات (٢٠) .

٤ ــ أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادى المصرى النحوى . قال فى العبر : كان ينظر بابن الأنبارى و نفطويه ببلده ، له تصانيف كثيرة . مات فى ذى الحبحة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره ، وروى الحديث عن النّسائى . ومن تصانيفه : تفسير القرآن ، والناسخ والمنسوخ ، وشرح أبيات سيبويه ، وشرح المعلقات . غرق تحت المقياس ولم يُدْرَ أين ذهب (٢) .

٥ \_ ابن الُجابّي محمد بن موسى بن عبد العزيز السكندى المصرى . أحد أثمة النحو

(٢) العير ٢ : ٢٣١ ،

<sup>(</sup>١) إنباء الرواة ٢ : ٢١١

<sup>(</sup>٣) العبر ٢ : ٢٤٦ .

كان يلقب سيبويه ، لاعتنائه بذلك . مات في صفر سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة ، ومولده سنة أربعين و ثمانين ومائتين (١) .

٦ ــ أبو بكر الأدفوى. مر" في القراء (٢).

٧ - الحوثق صاحب إعراب القرآن الإمام أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد . كان إماماً فى العربية والنحو والأدب ، وله تصانيف كثيرة ، وهو من قرية يقال لها شَبْرا من أعمال الشرقية . قال فى العبر : أخذ عن الأدفوى ، وانتفع به أهل مصر . مات مستهل ذى الحجة سنة ثلاثين وأربعائة (٢) .

٨ - ابن بابشاذ أبو الحسن طاهر بن أحمد المصرى الجوهرى صاحب التصانيف ، دخل بغداد تاجراً فى الجوهر ، وأخذ عن علمائها ، وخدم بمصر فى دبوان الإنشاء ثم تزهد بأخرة . ومن تصانيفه : القدّمة وشرحها ، وشرح الجمل ، وتعليقة فى النحو نحو خسة عشر مجلدا . سقط من سطح جامع عمرو بن العاص ، فحات فى ساعته فى رجب سنة تسع وستين وأربعائة (١) .

٩ - محمد بن إسحاق بن أسباط الـكندى أبو النضر المصرى . أخذ عن الزَّجاج ،
 و كان شيخ أهل الأدب . صَنَّف فى النحو المغنى وغيره (٥) .

10 \_ محمد بن بَرَكات بن هلال أبو عبد الله السعيدي المصرى النحوى اللغوى . سمع من كريمة والقُضاعي وعبد العزيز بن الصراب . مات في ربيع الآخر سنة عشرين وخسمائة ،ولهمائة سنة وثلاثة أشهر (٢٠).

١١ ـ ابن القطَّاع أبو القاسم على بن جعفر بن على السَّعدى الصَّقلِّي ، ثم المصرى"

<sup>(</sup>١) بغية الوعاة ١٠ : ١ ه ٢ ، ٢ ه ٢ . (٢) ص ٤٩٠

<sup>(</sup>٣) السر ٣ : ١٧٢ . (٤) إنياه الرواة ٢ : ٥٠

<sup>(</sup>٥) إنباه الرواة ٣ : ٦٨ . (٦) إنباه الرواة ٣ : ٧٨

اللغوى"، مصنف كتاب الأفعال. قدم مصر في حدود سنة خسمائة. فأكرمه أهمُها، وأقام بها إلى أن مات سنة خس عشرة وخسمائة، وقد جاوز الثمانين (١).

17 \_ عبد الله بن بَرِّي بن عبد الجبار أبو محمد المصرى النحوى اللغوى . صاحب التصانيف . قال في العبر : روى عن أبي صادق المديني وطائفة ، وانتهى إليه علم العربية والله في زمانه ، وقصد من البلاد لتحققه . وقال غيره: له حواش على صحاح الجوهري ولا عصر في رجب سنة تسع وتسعين وأربعائة ، ومات بها يوم الأحد تاسع عشر شوال سنة اثنتين و عمانين و خسمائة (٢) .

۱۳ - يحيى سمعط بن عبد النور زين الدين الزواوى . كان إماماً مبرزاً في العربية ، شاعراً محسناً ، قرأ على الجزولي"، وتصدّر مجامع عمرو لإقراء النّحو ، وحمل النّاس عنه . وصنّف الألفّية المشهورة والفصول . ولد سنة أربع وستين وخسمائة ، ومات سنة ثمـان وعشرين وسمائه (۳) .

12 \_ أمين الدين الحقى محمد بن على بن موسى الأنصاري . أحد أثمة النحو بالقاهرة. تصدّر لإفرائه ، وانتفع به الناس . وله تصانيف حسنة ، مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وسمّائة .

10 \_ حافى رأسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محيى الدّين الإسكندراني . ولد بتاهَرْت بظاهر تلمُسكندراني المسكندراني أَمَّة العربيّة تصدر لإقرائها أزمانا . قال أبو حيان : كان شَيخ أهل الإسكندرية في النّحو . تخرّج به أهلها . مات في رمضان سنة ثلاث و تسعين وستمائة .

١٦ \_ الرضى الشاطبي محمد بن على بن يونس. ولد جبلنسية سنة إحدى وسمائة ،
 وكان إمام عصره فى اللغة . تصدر بالقاهرة ، وأخذ عنه الناس ، روى عنه أبو حيّان

<sup>(</sup>١) إنباه الرواة ٢ ٣٦٠:

<sup>(</sup>٢) إنباه الرواه ٢ : ١١٠

<sup>(</sup>٣) بغية الوعاة ٢ : ٣٤٤ .

وغيره . مات سنة أربع وثمانين وسمائة .

۱۷ – صاحب لسان العرب ، محمد بن مكرتم الإفريق المصرى جمال الدين أبو الفضل . ولد سنة ثلاثين وستمائة ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة (١) .

10 - أبو حيّان الإمام أثير الدين مجمّد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيّان الأندلسي الفرناطي . نجوي عصره ولفوية ومقرئه . ولد في شوال سنة أربع وخمسين وسمّائة ، وأخذ عن أبى الحسن الأبدّي وابن الصائغ وخلق. وأخذ بمصر عن البهاء بن النحّاس ، وتقدّم في المعو في حياة شيوخه ، واشتهر اسمه ، وطار صيتُه ، وألف الكتب للشهورة ، وأخذ عنه أكابر عصره وتقدّموا في حياته . مات في صفر سنة خمس وأربعين وسبعائة .

## ورثاه الصلاح الصفدى" بقوله :

مات أثير الدِّين شيخ الورَى فاستَعَر البهارقُ واستَعْبَرا ورق من حُسن أسيم الصَّبا واعتمل في الأسحار لمَّا سرَى وصادحاتُ الأيكِ في نَوْجِهِــاً رثَتُهُ في السجع على حــرف را بُرْوَى بِهَا مَاضِمَهُ مِنْ ثَرَى ياعين جـودى بالدموع التي واجرى دماً فالخطب في شأنه قد اقتضی أكثر ممـــــا جرى بُرَى إماماً والوري مِن ورا مات إمام حان في علمه أمسى منادًى للبلا مفردا فصمه القيب برعلي ماترى ياأسفا كان هـــــدًى ظاهراً فعاد فی تربتـــه مُضْمَرا صَحَ فلما أَنْ قَضِي كُسِّماً وكان جمعُ الفضل في عصره والآن لما أَنْ مضى نُـكِّراً وعُرَّفَ الفضلُ به بُرُهة

<sup>(</sup>١) بغية الوعاة ١ : ٢٤٨

يَطْرُق مَن وافاه خطب عرا وكان ممنوعاً من الصرف لا وبين مَنْ أعرفه في الوركى لا أفعَـلُ التفصيلَ مابينه ففعله كان له مَصْدَرًا لا بَدَلُ عن نعتــه بالتُّقَى فك من الصبر وثيق العُرا لم يُدُّغَمُ في اللَّحد إلاَّ وقدُ أمثلة النَّحو وممَّن قراً بكى له زيد وَعَمْرُ و فَنْ فكم له مِن عُمْسُرِه يَسَرُا ماعُقِلِ التسميل من بعددِه إذ كان في النحو قد استبحرا وَجَسَّرَ النَّـاسُ عَلَى خُوضُـهُ وحظَّـــه قد رجعَ القهقرى من بعده قد حال عميزُه وكم له: فن به استأثرا شارك من ساواه في فنَّــه بدمعهم فيسمه بقايا الكرى دأْبُ بني الآذاب أن يفسلوا والصَّرْف للتصريف قد غَــيَّرا والنحور قد سار الرَّدى نَحُوَّه يُلغَى الذي في ضبطها قُرَّراً واللَّمْةُ الفصحَى غُدَّتُ بَعَـدهُ يُهُــدي إلى وارده الجوهرا تفسيره البحرُ المحيطُ الَّذي عليه فيها نعقد الخنصرا فوائدٌ من فضله جَمّةُ مثلَ ضياء الصّبح إذ أسفَرا وكان تُنبتًا نقلُه حُجّــةٌ أصدق مَن تسمع إنْ خَبَّرا ورُحلةً في سنّـة المصطفى ﴿ فَاسْتَسْفَلَتْ عَنْهَا سُوامِي الذُّرَا له الأسانيدُ التي قد عَلتْ فأعجب لماض فاته مَنْ طرا ساوى بها الأحفادُ أحدادَهُمْ كم حرّر اللفظ وكم حَبّرا وشاعرا في نظمه مغلقا تَسْتُرُ مَا يُرْقَمُ فِي تُسْتَرَا له معان كلَّما خَطَّها مستقبلاً من ربّه بالقِرى أفديه من ماض لأمر الردى

مابات في أبيض أكفانه إلا وأضعى سُندُسًا أخضرا تصافح الحورُ له راحـةً ثُمَ تَمبِتْ في كلِّ ماسَطَّرا إن مات فالذّكر له خالد يَحياً به من قبل أن يُنشَرا جادَ ثرَّى واراه غيث إذا مسَّاه بالسقيا له بكرا وخصَّه من ربَّه رحمة تُورِدُه في حشره الكوثرا

19 – ابن أم القاسم المرادى بكر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن على . ولد بمصر ، وأخذ عن أبى حيان وغيره ، وأتقن العربية والقراءات ، وألف كتباً ، منها شرح التسهيل ، وشرح الألفية ، وشرح المفصل والجنى الدانى فى حروف المعانى . مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعائة (١) .

• ٢٠ - ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصرى الإمام المشهور . ولد في ذي القمدة سنة ثمان وسبعائة ، ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحّل ، وتلا على ابن السرّاج ، وأتقن العربية ، ففاق الأقران بل الشيوخ ، ونخرّج به خلق ، وانفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البالغ ، والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام . قال ابن خلدون : مازلنا ونحن بالمفرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه . مات في بالمفرب نسمة إحدى وستين وسبعمائة (٢٠) .

الدائم الحلبي نزيل القاهرة . قال الحافظ ابن حجر: تمانى النحو، فمر فيه ، ولازم أباحيّان الدائم الحلبي نزيل القاهرة . قال الحافظ ابن حجر: تمانى النّحو، فمر فيه ، ولازم أباحيّان إلى أن قاق أقرانه ، وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ ، ومهر فيها ، وولى تدريس القراءات بجامع ابن طُولون ، والإعادة بالشافعيّ وناب في الحكم ، وله تفسير القرآن

<sup>(</sup>١) بغية الوعاة ١: ٧١٥

والإعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيّة . مات في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وسبعمائة (١) .

٢٧ ــ ابن عقيل قاضى القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المقيلى من ولد عقيل بن أبى طالب . ولد فى الحرم سنة ثمان وتسعين وسمائة ، وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ ، والفقه عن الزّين الـكتنانى ، ولازم العلاء القُونوى والجلال القزوينى وأبا حيان ، وتفنّن فى العلوم ، وَولى قضاء الديار المصرية وتدريس الخشابية ، والتفسير بالجامع الطولونى . وله تصانيف، منها المساعد فى شرح التسميل ، وشرح الألفية . مات فى ربع الأول سنة تسع وستين وسبعائة (٢) .

٣٣ ـ ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي . ولد سنة سبع وتسعين وسمائة ، واشتغل ببلاده ، ثم قدم القاهرة ، ولازم أبا حيّان والجلال القزويني والتاج التّبريزي ، وتلا على التقيّ الصائغ ، ومهر في العربية وغيرها ، وله شرح التسهيل وشرح التلخيص ، وولي نظر الجيش ، ودرّس التفسير بالمنصورية . مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبمائة (٢٠).

٢٤ ـ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحكرى المصرى . كان عارفاً بالعربيـة شرح الألفية . مات في جادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة (3).

حب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام . ولد سنة خمسين وسبعمائة
 وكان أوحد عصره في تحقيق النحو . مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٣٦ ـ الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق . أخذ عن أبي حيّان ، وغيره ، وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي ، وحدّث . وكان عارفا باللغة

<sup>(</sup>١) بغية الوعاة ١ : ٢٠٤ ، الدرو الـكامنه . . .

<sup>(</sup>٢) بغية الوعاة ٢ : ٤٧ ، ٨٤ (٣) بغية الوعاة ١ : ٢٧٠ .

<sup>(</sup>٤) بغية الوعاة ١ : ١٨٤

والعربية بارعا فيهما ،كثير المحفوظ للشعر ، قال بعضهم: تفرّد على رأس الثمانمائة خمسة بخمسة : البُلقيني بالفقه ، والعراقي بالحديث ، والغِماري بالنحو ، وصاحب القاموس باللغة ، وابن الملقّن بكثرة التصانيف .

ولد الغِماريّ في ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة ، ومات في شعبان سنة اثنتين و ثمانائة (١) .

٣٧ - شمس الدين الأسيوطي محمد بن الحسن . كان عالماً بالدربية ماهراً فيها انتفع
 به خلق . مات سنة سبع وثمانمائة .

٢٨ ــ شمس الدين محمد بن إبراهيم . وقيل ابن أبى بكر . الشّطَنَوفي . ولد بعدالخمسين وسبعمائة ، ومهر في العربية ، وتصدّر بالجامع الطولوني في القراءات وبالشيخونية في الحديث ، وانتفع به خلق ، مهم شيخنا الشُّمُنِي . مات في ربيع الأوّل سنة اثنتين وثلاثين وثالمائة (٢) .

٢٩ – ابن الدَّماميني بدر الدبن محمد بن أبي بكر بن عر الإسكندراني . ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وتعاني الآداب فقاق في النحو والنظم والنثر، وشارك في الفقه وغيره ، ومهر واشتهر ذكره، وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو، وصنّف حاشية على مغنى اللبيب وشرح التسميل وشرح البخاري وشرح الخزرجية . مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانمائة (٣) .

<sup>(</sup>١) بغية الوعاة ١ : ٢٣٠٠ .

<sup>(</sup>٢) بفية الوعاة ١: ١٠، ١١،

<sup>. (</sup>٣) بغية الوعاة ١ : ٦٦ ، ٦٧ .

## ذكر من كان عصر من أرباب المعقولات وعلوم الأوائل والحكماء والأطباء والمنجمين

١ \_ بليطان . طبيب نصر اني . كان بديار مصر . ذكره ابن فضل الله في المسالك .

مات سنة ست وثمانين ومائة (<sup>(1)</sup> .

۲ - سعید بن ترفیل (۲) . طبیب نصر آنی ، کان فی خدمهٔ أحمد بن طولون . ذکره ابن فضل الله فی حکماء مصر (۲) .

٣ \_ سعيد بن البطريق . نصراني مشهور بالطب . له مؤلفات . مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمانة (٤) .

٤ \_ محمد بن أحمد بن سعيد التميمي أبو عبد الله . من أطباء مصر . له مؤلفات ، كان في خدمة العزيز بن المعز .
 في خدمة العزيز بن المعز . مات في حدود سنة سبعين وثلاثمائة (٥٠) .

٥ - أبو الحسن على بن الإمام الحافظ أبى سعيد بن بونس صاحب تاريخ مصر .
 قال ابن كثير : كان منجماً شديد الاعتناء بعلم الرّصد ، له زيج مفيد يَر جع إليه أصحاب أهل الفنّ ، كا يرجع المحدثون إلى أقوال أبيه وتواريخه ، ويسمّى الزيج الحاكمي . وله شعر جيدٌ ، وكان مفقلا . مات سنة تسع وتسعين وثلثمائة (٢) .

7 \_ أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصّلت الدانى الأندلسي . قال فى العبر : كان ماهراً فى علوم الأوائل ، رأساً فى معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعى والرياضي والإلهى ، كثير التصانيف بديع النظم . مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن ثمان وستين سنة . (٧)

<sup>(</sup>١) ابن أصيبعة ٢ : ٨٢ . (٢) في الأصول : « توفيل » ، وصوابه من ابن أبي أصيبعة .

<sup>(</sup>٣) أَنِي أُصِيبِعة ٢ : ٨٣ (٤) أَنِي أَصِيبِعة ٢ : ٨٦ (٣)

<sup>(</sup>٥) أَبْنُ أَبِي أُصِيبِعَةَ ٢ : ٨٧ . (٦) العبر ٤ : ٧٤ .

<sup>(</sup>٧) ان أبي الصلت ٢ ز ٥٣ - ٦٣ .

٧ - الرّشيد بن الزُّبير الأسواني أبو الحسن أحمد بن أبي الحسن على بن إبراهيم . قال العماد في الخريدة : كان ذا علم غزير ، وفضل كثير ، عالما يالهندسة والمنطق وعلوم الأوائل ، شاعرا، توتى نظر الإسكندرية ثُم قبّل بها في الحجر مسنة ثلاث وستين و خسمائة (١٠).

م المبشر بن فاتك الأموى أبو الوفا . قال ابن أبى أصيبهة : من أعيان أمراء مصر وأفاضل علمائها إمام فى الهيئة والعلوم الرياضيّة والطّبّ ، وله تصانيف جليلة فى المنطق. وغيره (٢).

٩ ـ شرف الدين عبد الله بن على الشيخ السّديد، شيخ الطبّ بالديار المصرية.
 قال في العبر: أخذ الصنّاعة عن الموفّق بن العين زربي ، وخدم العاضد، صاحب مصر، وعسّ دهرا. أخذ عنه نفيس الدين بن الزبير. مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (٣).

١٠ - الحسين بن منصور أبوعلى الحسام الطبيب الإسنائي . قال في الطالع السعيد : اشتهر بصناعة الطب ، فكان بها قيماً ، وكان أديباً فاضلا . توفّى في أوائل المائة السادسة (١) .

11 ــ الفخر . الفارسي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الشيرازي نزيل مصر . كان فاضلاً بارعا ، له مصنفات في الأصول والـكلام . مات بمصر في ذي الفعدة سنــة اثنتين وعشر بن وسمّائة ، وقد نيّف على التسمين (٥) .

17 ـ القطب المصرى قطب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن على بن محمد السَّلمى . أصله من المغرب ، ثم انتقل إلى مصر ، وأقام بها مدّة ، ثم سافر إلى العجم ، وأخذ عن الإمام فحر الدين ، وكان من أشهر تلامدته ، عالماً بالمعقولات ، وألف كتباً كثيرة في الطبّ والحكمة ، منها شرح كليات القانون قتله النتار بنيسابور لمَّا استَولَوْا عليها

(٤) الطالع السعيد ١٢٠.

<sup>(</sup>۱) الخريدة ۱ : ۲۰۰ ـ ۲۰۳ ( ق

<sup>(</sup>٢) ابن أبي أصيبعة ١ : ٧٥

<sup>(7)</sup> Hay . 3 : 447

<sup>(</sup>٥) انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٨

وقتلوا أهلها سنة ثماني عَشرة وسمّائة (١) .

17 - الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين أبو محمد . كان عالماً بأصول الدين والنّحو واللّغة والطبّ والفلسفة والتاريخ ، في غاية الذكاء شافعيًّا محد ثمًّا . ولد ببغداد سنة سبع و خمسين و خمسمائة ، و تفقه ، على ابن فَضَلان ، وصنف التصانيف الحثيرة في أنواع من العلوم ، منها شرح المقامات والجامع الحبير في المنطق والطبيعي والإلهي عشرة مجلدات أقام بمصر ، ومات ببغداد في ثاني عشر المحرّم سنة تسع وعشرين وسمّائة (٢).

18 - السيف الآمدى أبو الحسن على بن على صاحب التصانيف النافعة منها ، الأحكام وغيره . ولد سنة إحدى وخمسين وخسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ، ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه أعلم منه بها . ثم سكن مصر ، وتصدر مدة للإقراء بالجامع الظافري ، وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه إلى فساد العقيدة فخرج إلى الشام فهات بها في ثالث صفر سنة إحدى وثلاثين وسمائة (٣)

10 ــ أفضل الدين الخونجى محمد بن ناماوار بن عبد الملك الفيلسوف. ولد سنة تسمين وخسمائة ، وبرع في علوم الأوائل حتى صار أوحد وقيّه فيها ، وصنف الموجز في المنطق والجمل ، وكشف الأسرار في الطبيعي ، وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك ، ولى قضاء الديار المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام (1),

قلت : فاعتبروا باأولى الأبصار ، يمزل شيخ الإسلام وإمام الأئمة شرقا وغربا ويوتى عوضه رجل فلسنى"! مازال الدهر يأتى بالمجائب! مات الخونجي في رمضان سنة اثنتين وأربعين وسمائة .

(٢) اين أَصَيبِعِة ٢ - ١.٧٤ -

(٤) إِنَّ أَبِي أَصْلِيْعَةً ٢ : ٢٠

<sup>(</sup>١) انظر ابن أبي أصيبعة ٢ : ٣٠ .

<sup>(</sup>٣) إنباه الرواة ٢ : ١٩٣

17 - ابن البيطار الطبيب البارع ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي . أوحد زمانه صاحب كتاب الأدوية المفردة وأماكنه ومنافعه . خدم الملك الكامل ، ثم ابنه الصالح . مات بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة (١) .

۱۷ ـ قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر . ينمَت بالعلم ، ويعرف بتعاسيف الأصفوني . كان عالماً بالرياضيّات وأنواع الحكمة والموسيقي عارفاً بالقراءات فقيها حنفيًا ، ولد بأصفون من الصعيد سنة أربع وستين وخسمائة ، وتُوُفَى بدمشق في رجب سنة تسع وأربعين وسمّائة (٢) .

1A ـ جعفر بن مطهر" بن نوفل الأدفوى ، نجم الدين . قال فى الطالع السعيد : كان عالماً بعلوم الأوائل من الطب والفلسفة ، أديباً شاعراً فاضلا ، توفى ببلده فى حدود السقين (٢٠) .

19 - ابن النفيس المسلامة علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى . شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف: الموجزة وشرح القانون وغير ذلك ، وأحد من انتهت إليه معرفة الطب ؛ مع الذكاء المفرط والذهن الحاذق بالمشاركة فى الفقه والأصول والحذيث والعربية والمنطق . مات فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين ، ولم خلف بعده مثله (3) .

٢٠ ــ الأصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود . كان إماماً بارعا في الأصلين والجدل والمنطق. صنّف كتاباً في هذه العلوم سمّاه القواعد ، وكان عارفاً بالنحو والشمر ، مشاركا فيا عداها . ولد بأصبهان سنة ست عشرة وسمّائة ، واشتغل ببغداد ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي أصيبعة ٢ : ١٣٣

<sup>(</sup>٣) الطالم السعيد ٩٦

<sup>(</sup>٢) ألطالع السعيد ٩٥٩ .

<sup>(</sup>٤) ابن أُبِّي أصيبِعة ٢ : ٢٤٩ .

وقدم القاهرة فولام تأج الدين بن بنت الأعرّ قضاء قُوص ، فانتفع به خلق هناك ،وعاد فولى تدريس الشافعي ومشهد الحسين . مات بالقاهرة ليلة الثلاثاء والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وسمّائة ، ودُفن بالقرافة (١) .

٣١ ـ انْحُويَى قاضى المقضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن قاضى القضاة شمس الدين ، أحمد بن الخليل بن سعادة الشافعي . كان من أعلم أهل زمانه بالفتوى . له تصانيف منها كتاب في عشر بن فنًا ، ونظم علوم الحديث لا بن الصلاح ، وكفاية المتحفظ وروى عن ابن احمد الله ي و بن المقير . ولي قضاء الديار المصرية وقضاء الشام ، ومات بها في رمضان سنة ثلاث و تسعين وسمائة عن سبع وستين سنة (٢٠) .

التقى شبيب بن حمدان بن شعيب الحرابي الطبيب الكحال الشاعر . له نظم فاتنى وتقدّم فى الطب ، وى عن أبى الحسن بن رُوز بة وغيره . ومات سنة خمس وتسعين وسمائة بمصر . ذكره فى العبر .

عد الفارسي المعروف بالأيكي . كان إماماً في الأصلين والمنطق وعلوم الأوائل ، شرح مختصر ابن الحاجب، ودرس بالفزاليّة بدمشق، أن الأصليْن والمنطق وعلوم الأوائل ، شرح مختصر ابن الحاجب، ودرس بالفزاليّة بدمشق، أم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها ، فتكلَّم فيه الصوفيّة ، فرجع إلى دمشق ، أمات بالمزّة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وسمائة .

٢٤ ـ عز الدين إسماعيل بن هبة الله بن على الحميرى الإستائى . كان إماما في العلوم المقلية . أخذ عن الشمس الأصفهاني والبهاء بن النحاس وانتصب الإقراء ، وتخرج به خلق ، وألف . مات بمصر سنة خمس وخمسين وسبعائة (٦) .

٢٥ ــ أخوه المفضّل. قال الإسنوى في طبقاته :كان ذكيًّا إلى الغاية ، فاضلا يُضرُّب

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٥ : ٦ - ٤

<sup>(</sup>٣) الطالم السعيد ٨٨

<sup>(</sup>٢) ابن أبي أصيبعة ٢ : ٢٣ ، ١٧١ .

به المثل ولكن غلب عليه علم الطبّ والحكمة والمنطق، ومهرَ فيها إلى أن فاق أبناء جنسه. مات وهو شاب !

وقال فى الطالع السعيد: تميّز فى الفقه و الأصول والنحو وغلّب عليه الطبّ و الحكمة والمنطق والفلسفة ، وألّف فى الترياق مجلّداً ، مات بمصر فى حدود تسعين وستمائة (١) مات سنة ثمان وسبعائة .

و الأصلين والمنطق فاضلاً فيما سواها، وكان أنظر أهل زمانه لايكاد ينقطع في المباحث. و الأصلين والمنطق فاضلاً فيما سواها، وكان أنظر أهل زمانه لايكاد ينقطع في المباحث. و الدين بن عبد السلام، و الدين القاهرة، وصنف محتصرات في علوم متعددة، وأخذ عنه التقي السبكي . مات يوم الأربعاء سادس ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعائة.

حمد الله الجزرى ثم المصرى". والنحو والبيان والنطق والطب . والدسنة قال الإسنوى : كان فقيها عارفا بالأصلين والنحو والبيان والمنطق والطب . والدسنة سبع وثلاثين وستمائة ، واشتغل بقُوص على قاضيها الشمس الأصفهاني ، ثم استوطن مصر ، ودرس بالشريقية وشرح منهاج البيضاوى وأسئلة الأرموى على التحصيل . مات بمصر في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعائة .

٢٩ ـ الصفى الهندى محمد بن عبد الرحمن بن محمد . كان فقيها أصوليًا متكلّماً ديناً متعبّدا . ولد بالهند فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسمّائة ، ودخل الديار المصرية فأقام بها أربع سنين ، وانتقل إلى دمشق يدرّس ويفتى ويصنّف . مات بها فى صفر سنة خمسين وسبعائة .

٣٠ ـ تاج الدين محمد بن على البارنبارى الشافعي الملقب طوير الليل. كان

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٢٧٥.

فاضلاً فى الفقه والأصلين والعربيّة والمنطق. ولد سنة أربع وخمسين وسمّائة ، وأشتغل على الأصفهانيّ شارح المحصول ، ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعائة .

٣١ \_ غر الدين أحد بن سلامة بن أحد الإسكندراني المالكي العلامة الأصولي البارع . ولي قضاء دمشق، ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعائة عن سبع

وخمسين سنة .

٣٢ ـ التاج التّبريزي أبو الحسن على بن عبد الله نزيل القاهرة . كان عالماً في علوم كثيرة ، تخـر ج به فضلاؤها ، له تصانيف . مات بالقاهرة سنة ست وأربعين وسبعمائة .

وقال الصلاح الصفدي يرثيه:

يقول تاج الدين لمّا قضى: من ذا رأى مثلى بيّبرير وأهل مصر بات إجماعهم يقضى على الـكلّ بتّبريزى

٣٣ \_ الأصفهاني شمس الدين أبو الثناء محود بن عبد الرحن بن أحد . كان إماماً الرعافي العقليات ، عارفاً بالأصلين ، فقيها . ولد سنة أربع وسبعين وسمائة ، واشتغل

بَيْبِرِيز، وقدم الديار المصرية فولى تدريس المعزَّية بمصر ومشيخة خانقاة قوصون بالقرافة. وصنَّف الكتب الحجرّرة النافعة ، وانتشرت تلاميذه . مات شهيدا بالطاعون في أواخسر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١) .

٣٤ - محمد بن إبراهيم المنطب صلاح الدين المعروف بابن الدهان . قال ابن فضل

الله : قرأ الطبُّ على ابن نفيس وغيره، والمعقولات على الشمس محمود الأصفهانيّ، وكان طبيبًا حكما ، فاضلا متفلسفاً .

٣٥ \_ أرشد الدين محمود بن قطلوشاه السراى . كان غايةً في العلوم العقليّة والأصول

(١) الدرر الكامنة ٤: ٣٢٧

( ٣٠ \_ حسن المحاضرة ١ )

والطبّ أقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الإتقابى"، فولاَّه مدرسته، فلم يزل بها إلى أن مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين (١) .

٣٦ ـ شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى . مدرس الأطباء مجامع ابن طولون . كان فاضلا له نظم . مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعيائة (٢٠) .

٣٧ \_ محمد بن محمد التّبريزي. قال ابن حجر: قدِم من بلاد العجم، وأخذعن القطب التحتاني وبرع في المعقول، وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به . مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعيائة .

٣٨ ـ صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب ، رئيس الأطباء بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي . مات في جمادي الآخرة سنة ست وسبعين وسبعمائة (٢٠) .

٣٩ \_ العلاء على" بن أحمد بن محمد بن أحمد السر اى علاء الدين . كان من أكابر العلماء بالمعقولات وإليه المنتهى فى علم المعانى والبيان ، استدعى به برقوق ، فقر"ره شيخاً فى مدرسته . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز السبعين .

عنه المرز بن جاعة ، ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن السبكى . مات فى ذى الحجة سنة عنه المرز بن جاعة ، ودرس بالشيخونية بعد البهاء بن السبكى . مات فى ذى الحجة سنة عمانين وسبعمائة ، وكانت لحيته طويلة جدًّا تصل إلى رجليه وإذا نام يجعلها فى كيس ، وإذا ركب انفرقت فرقتين ، فكل من رآه يقول : سبحان الخالق : فكان يقول : أشهد أن العوام مؤمنون بالاجتهاد لابالتقليد ، لأنهم يستدلون بالصنعة على

<sup>(</sup>١) الدرر الـكامنة ٤ : ٣٣٣ .

<sup>(</sup>٣) الدرر الننكامنة ٤ : ٤٦٤.

<sup>(</sup>٢) الدرر الكامنة ٣: ٤٧٥.

<sup>(</sup>٤) الدرر الكامنة ٢ : ٢٦٠

27 - ابن صغير الرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن محمد الطبيب . كان أعجو بة الدهر في القن . ولى رياسة الطب دهراً طويلا، وله فيه المعرفة التّامة ، محيث كان يصف الدّواء الواحد للمريض الواحد بما يساوى ألفا وبما يساوى درها ، وكان الشبخ عز الدين بن جماعة يثنى على فضائله . مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة (١) .

27 - قنبر بن عبد الله السبزواني (٢٠). اشتغل في بلاده ، وقدم الديار المصرية قبل التسمين ، فأقام بالجامع الأزهر يشغل الطلبة وكان ماهراً في العلوم العقلية حسن التقرير ، ممرضاً عن الدنيا، قانماً باليسير، لايترددإلى أحد ، مذكور بالتشيع. يمسح على رجليه من غير خف ، وكان يحب السماع والرقص ، مات في شعبان سنة إحدى وثمانمائة (٤٠).

25 - الشيخ زاده الخرزباني . كان فاضلاً في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حلِّ المشكلات ، طلبه برقوق من صاحب بفداد ، فولاً مشيخة الشيخونية عوضاً عن الكُلُسْتاني . مات في ذي الحجة سنة ثمان و ثما ثمائة ، و دُفن بالشيخونية مع شيخها أكل الدين (٤) .

ده بالسِّير امى سيف الدين محمد بن عيسى .كان علماً فاضلا ، نشأ بتبريز ، ثم قدم حكب ، ثم استدعاه الظاهر برقوق من حكب ، فقرره شيخا بمدرسته عِوضاً عن علاء

<sup>(</sup>۱) الدرر الـكامنة ۳: ۷۹.

 <sup>(</sup>٢) في النسوء: « و مخط العيني : بالراء بدل النون » .
 (٣) النسوء اللامع ٦ : ٢٠٥٠ .

الداين السِّير امى" سنة تسعين ، ثم ولاَّه مشيخة الشيخونية ، بعد وفاة عز الدين الرازى مضافة إلى الظاهرية ، وأذن له أن يستنيب عنه فى الظّاهرية ولده ، فباشر مدة ثم ترك الشيخونية ، واقتصر على الظاهرية ، وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يُثني على فضائله . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وثما نمائة (١) .

27 ـ ابن جماعة الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين أبى بكر بن قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين محمد . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل صغيراً ، ومال إلى فنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً إلى أن صار هو المشار إليه في الديار المصرية والمفاخر به علماء العجم ، تخضع له الرقاب وتسلم إليه المقاليد. وله تصانيف عديدة تقرب من ألف مصنف . مات بالطاعون في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثما عائة (٢) .

٤٧ ـ الشيخ همام الدين همام بن أحمد الخوارزمى . ولد فى حدود الأربعين وسبعمائة وقدم القاهرة شيخاً فدرس بها ، وكان يقرِّر الكشاف والعربيّة ، ولى مشيخة الجمالية ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة (٣) .

ده الهروى قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود . والد بهراة سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل فى بلاده بالعلوم وفاق فى العقليات ، ثم قدم القاهرة فولى قضاء الشافعيّة وكتابة السر" . مات فى ذى القعدة سنة تسعوعشرين وثمانمائة .

٤٩ ـ عـ لاء الدين الرّوميّ على بن موسى بن إبراهيم . تفنّن في العــاوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولتى الــكبار ، ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين ، فوليّ مشيخة الأشرفية . مات في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (٤) .

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ١٠ : ٣٢٧ ، وترجمه باسم : « يوسف بن عيسى » .

<sup>(</sup>٢) الضوء اللامم ٧ : ١٧١ \_ ١٧٤ ﴿ (٣) الضوء اللامع ٢٠٩ : ٢٠٩

<sup>(</sup>٤) الصُّوء اللامع ٦ : ٢٤٠

• الشيخ علاء الدين البخارى على بن محمد بن محمد الحنفي . علامة الوقت ، ولد سنة تسع وسبعين وسبعائة ، وأخذ غن أبيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل إلى الأقطار ، وأخذ عن علماء ، عصره حتى برع في المعقول وصار إمام عَصره قدم القاهرة ، وتصدر للإقراء بها ، وأخذ عنه غالب أهلها ، وكان مع مااشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد إلى بني الدنيا . مات في رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (١) .

١٥ ــ الشيخ با كير زين الدين أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاوى .
 ولد في حدود سنة سبعين وسبعمائة ، وكان إماماً بارعاً في العلوم وتفرد بالمعانى والبيان وولى مشيخة الشيخونية . مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

٥٣ ) ٥٣ ــ البساطيّ وابن الهمام . مرّا .

٥٤ ــ الشرواني شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق. مات سنة سبم وأربعين وثمانمائة.

00\_ الكافيَجيّ شيخنا العلامة محيى الدين محمد بن سليان بن سعد بن مسعود الإمام الحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المقولات. ولد قبل ثمانمائة تقريبا ، وأخذ عن البرهان لحيدرة ، والشمس ابن المَنزيّ وجماعة ، وتقدّم في فنون المعقول حتى صار إمام الدنيا فيها ، وله تصانيف كثيرة (١).

مات ليلة الجمعة زابعُ جمادىالأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

وقال الشهاب المنصورى يرثيه:

بكت على الشيخ محيى الدين كافيَجِي عيونُنا بدموع من دم الْمَهجِ
كانت أساريُر هــذا الدهرُ من دُرَرِ تُزْهَى فَبُــدًّل ذاك الدرّ بالسَّبَج

<sup>﴿ (</sup>١) القوائد البهية ١٦٩، الضوء اللامع ٧: ١٠٩

فقراً وقوم بالإعطاء مِن عوج وكانت الناس تمشى منه فى سُرُج رأيتها مسن نجيع الدمع فى بُلج لاستنشقوا من شذاها أطيب الأرج أبطساله فتوارث فى دُجَى الرَّهج أنَّى ورتُبته فى أرفع الدَّرَج اللَّه فى حالتيه بوجه منه مبترج من سندس بيه الغفران منتسج

فكم نفى بسماح من مكارمه انور عسلم أراه اليسوم منطفئاً فلو رأيت الفتاوى وهى باكية ولو سرت بثناء عند ورج صبا الوحشة العلم من فيسه إذا اعتركت لم يلحقوا شأو علم من خصائصه قد طال ماكان يَقْرِينسا ويُقرِئناً سَقْياً له ، وكساه الله نور سنا

## ذكر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص

- ١ \_ سليم بن عبرة .
- ٢ ـ عبد الرحمن بن حجيرة .
  - ٣ ـ توبة بن عر .
- ٤ \_ عقبة بن مسلم التّجيبي".
  - الحلاج
  - ٦ ـ أبوكثير .
  - ٧ ـ موسى بن وردان.
  - ٨ ـ دراج أبو السمح .
    - ٩ ـ خير بن أعم .
- ۱۰ \_ أبوالحسن على بن محمدبن أحمد بن الحسن الواعظ البغدادى ثم المصرى. قال ابن كثير: ارتحل إلى مصر، فأقام بها حتى عُرِف بالمصرى، روى عنه الدّار قطنى وغيره. وكان له مجلس وعظ عظيم.
- وقال فى المبر: كان مقدّم زمانه فى الوعظ ،وله مصنفات كثيرة فى الحديث والوعظ والزهد . مات فى ذى القمدة سنة ثمان وثلاثين وثلمائة ، وله سبع وثمانون سنة (١)
- المنطقة الواعظ زين الدين أبو الحسن على بن إبراهيم بن نجا الدمشقى ، الحنبلي نزيل مصر . ولد سنة ثمانين وخسمائة ، وتفقّه ببغداد ، وعاد إلى دمشق وقدم مصر وصحب السلطاب صلاح الدين بن أيوب وحظى عنده ، وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ١٢ : ٢٢٧ ، العبر ٢ : ٢٤٧ .

17 \_ زين الدين أحمد بن محمد الأندلسيّ الأصل للمروف بكثاكث والمصريّ الواعظ الأديب الشاعر . كان إماماً في الوعظ ، ولد سنة خمس وسمّائة ، ومات بالقاهرة في ربيع الآخره سنة أربع وثمانين وسمّائة .

١٣ \_ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ميلق الشاذلي" الواعظ . كان يجلس للوعظ ولو عظه تأثير في القلوب . مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

## ﴿ ذَكُو مِنْ كَانَ بَمْصِرَ مِنَ الْمُؤْرِخِينَ

١ \_ سميد بن عفير .

٢ \_ عبد الرّحن بن عبد الله بن الحسكم .

٣ ـ محمد بن الربيع الجيزي . مرّوا .

٤ \_ عُمارة بن وثيمة بن موسى أبو رفاعة الفارسي ، صاحب التاريخ على السنين .

قال ابن كثير: ولد بمصر، وحدّث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره . مات سنة تسع وثمانين ومائتين (١) .

٥ ـ الطحاوى ـ مر (١)

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية أبو على الد مشقى من أبناء المحد ثين .
 قال ابن كثير : كان أخباريا له فى ذلك مصنفات ، حدّث عن العباس بن الوليد السّدوسي وغيره . مات بمصر سنة سبع وعشر بن وثلثمائة ، وقد أناف على الثمانين (٣)

ابو سعید بن یونس ، صاحب تاریخ مصر ، مر" فی الحفاظ (ن) .
 ۱بو عمر الکندی محمد بن یوسف بن یعقوب ، صنّف فضائل مصر ، و کتاب

قضاة مصر <sup>(ه)</sup> . كان في زمن كافور <sup>(١)</sup> .

٩ ــ ابن زُولاق أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين المصرى المؤرّخ . صنف كتاباً في فضائل مصر ، وذيلاً على قضاة مصر السكندى (٧) . مات في ذي القعدة سنة

(١) البداية والنهاية ١١: ٩٦.

(٣) البداية والنهاية ١٦١ : ١٩٠ .

(ه) سماه : « أخبار قضاة مصر » . (٦) هدية العارفين ٢ : ٦٦ ، وفيه أنه توفى سنة ٨٥٣ ؛ وانظر أيضا الأعلام للزركلي ٨ : ٢١

(۲) هدیه العارفین ۲:۲:۶ وقیه آنه نوفی سنه ۲۰۸ : واقطر آیصا الاعارم فرز نامی ۲:۰۱. (۷) سماه « أخبار قضاة مصر » . سبع وثمانين وثلثمائة عن إحدى وثمانين سنة (١) .

10 ــ المسبّحى الأمير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحرّاني صاحب التصانيف. قال في العبر : كان رافضيًا ، صنّف تاريخ مصر ، وكتابًا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح من الشمر ، وكتاب أنواع الجماع . مات سنة عشرين وأربعمائة عن أربع وخمسين سنة (٢) .

١١ ـ القُضاعي . مر في الشافعية (٣) .

۱۲ ـ القِفْطَى الوزير جمال الدبن على بن بوسف بن إبراهيم الشّيباني . وزير حلب ، صاحب تاريخ النحاة (٤) ، وتايخ البين، وتاريخ مصر، وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق . ولد بقفط سنة ممان وستين وخمسمائة ومات محلب سنة ست وأربعين وسمّائة (٥) .

الشريف الفاوى . كان من فُضلاء المحدّثين الشريف الفاوى . كان من فُضلاء المحدّثين واعيامهم، سمع الكثير وألف: المفيد فى أخبار الصعيد . ولد فى رمضان سنة ثمان وستين وحمسائة ؟ وتوفّى بالقاهرة فى صفر سنة تسع وأربعين وستمائة (٢٠) .

١٤ ــ والده جعفر . ولد بالقاهرة فى شوال سنة إحدى عشرة وستمائة ، وسمم من ابن الجميزي وابن الله الشرفاء بمصر ابن الجميزي وابن الله الشرفاء بمصر أدببا ،صنف تاريخاً للقاهرة ، ومات سنة ست وسبعين وستمائة (٧) .

<sup>(</sup>١) ابن خلـكان ١ : ١٣٤ ، والبداية والنهاية ١١ : ٣٢١.

 <sup>(</sup>۲) العبر ۳ : ۱۳۹ ؛ والمسبحى ، بضم الميم وفتح السين وكسر الباء ، وق آخرها الحاء المهملة ؟
نسبة إلى جد من أجداده اسمه مسبح . اللباب .

 <sup>(</sup>٣) ص ٤٠٣
 (٤) هو المسمى إنياه الرواة على أنياه النجاة .

<sup>(</sup>ه) الطالع السعيد ٢٣٧ ، وفيه : «ولادته سنة ٣٠٥» وأنظر أيضًا مقدمة كناب إنباه الرواة .

<sup>(</sup>٦) الطالع السعيد ٢٩٧ ، واسمه هناك : « محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم عبد الرحيم الشعريف عبدالله وأبو القاسم الإدريسي الفاوى المولد المغربي المحتد » . والفاوى : منسوب إلى فاو ، من عمل قوص أوق ح ، ط : « الفاوى » تصحيف .

<sup>(</sup>٧) الطالم السعيد ٣٠.

10 ـ ابن خُلِّكان قاضى القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي الشافعي . صاحبوفيات الأعيان (١) . ولد سنة سمائة ، وأجازله المؤيد، الطوسي ، و تفقه بابن يونس وابن شد اد ، ولتي كبار العلماء ، وسكن مصر مدة ، وناب في القضاء بها ، ثم ولي قضاء الشّام عشر سنين ثم حُزل فأقام بمصر سبع سنين ثم رُدّ إلى قضاء الشّام . قال في العبر : كان سريًا ذكيا أخباريًا عارفا بأيام الناس مات في رجب سنة إحدى وثمانين وسمائة (٢) .

17 \_ أبو الحسن بن سعيد على بن موسى بن عبدالملك بن سعيد الفرناطى الأديب الأخباري الشهير صاحب التصانيف الأدبية . ولد بفر ناطة سنة عشر وستمائة ، وأخذعن الشَّاو بين وغيره ، وجال في الأقطار ، ودخل مصر والشام وبغداد ، وألَّف المُغرب في حُلى المفرب ، والمشرق في حلى المشرق ، والطالع السعيد في تاريخ بلده . مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة (٣) .

١٧ ــ الأمير ركن الدين بيبرس المنصورى الدوادار صاحب التاريخ المسمى بزيدة الفكرة (أ) ، فأحد عشر مجلدا ، والتفسير . مات سنة خمس وعشرين وسبعائة (٥) .

۱۸ ـ ابن المتوسم تاج الدين محمد بن عبد الوهاب ابن المتوسم بن صالح الزيرى . أحد المُدول بمصر . ولد بها في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وسمائة ، وسمع وحدث ، وألف تاريخ مدمر سماه : إيقاظ المتفقل واتعاظ المتأمل . روى عنه البدر بن جماعة . مات (١) انتقده ابن كثير في البداية والنهاية ١ : ١٣٤ في كلامه على ابن الراوندي بقوله : « وقد ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان وقلس عليه ، ولم يجرحه بشيء ، ولا كأن الكلب أكل له مجينا ، على عادته في الفلماء والشعراء ، فالشعراء يطيل تراجهم ، والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة ، والزنادقة يترك خرك زندقهم » .

(٧) وفيات الأعيان ٢ : ٢٠٠٤ ، ٤٢١ ، والنجوم الزاهرة ٧ : ٣٥٣ . وفي روضات الجنات ٨٠ : ﴿ وَانِي خَلَـكَانُ بِفَتْح الْحَاء وتشديد اللام المسكسورة ، أو بضم الخاء وفتح اللام المشددة ، أو بكسرالخاء واللام جيماً » .

(٣) الأعلام الزركلي ٥ : ١٧٩ ، وبغية الوعاة ٢ : ٢٠٩ .

(٤) اسمه: « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » .

بمصر فى المحرم سنة ثلاثين وسبعائة (١) .

19 - الحكال الأدفوى أبو الفضل جعفر بن تعلب بن جعفر. كان فاضلا أديباشاعراً. صنّف الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد، والإمتاع فى أحكام السماع. ماتبالطاعون بالقاهرة سنة تسع وأربعين وسبعائة ، وقد قارب التسعين (٢).

۲۰ ــ النوبرى شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد البكرى المؤرخ صاحب التاريخ المشهور . مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة (٢٠) .

٢١ ـ القطب الحلبي ، مر في الحفاظ (١) . .

۲۲ – ابن الفرات ناصر الدین محمد بن عبدالرحیم بن علی بن الحسن المصری الحنی . کان لهجاً بالتاریخ، فکقب تاریخا کبیرا جداً، وسمع من أبی بکر بن الصناج ، وأجاز له أبو الحسن البَنْدَ نیجی و تفر د بهما. مات لیلة عیدالفطر سنة خمس و سبعین و ثما نما ئة ، وله اثنتان و سبعون سنة (٥).

٢٣ ـ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن دُقماق . مؤرخ الديار المصرية . جمع تاريخاعلى الحوادث ، و تاريخاعلى التراجم ، و طبقات الحنفية . مات فى ذى الحجة سنة تسعين و سبمائة وقد جاوز الثمانين (٦) .

٢٤ ـ شهاب الدين الأوحدى أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان . ولد سنة إحدى وستين وسبمائة ، وكان لهجا بالتاريخ ، ألف كتابا كبيرا فى خطط مصر والقاهرة وكانب مقرئا أديباً ، تلا على التق البغدادى . مات فى جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وثما عائد (٢) .

 <sup>(</sup>١) الدرر الـكامنة ٤ : ٣٦ .
 (٢) الدرر الـكامنة ١ : ٣٥ .

<sup>(</sup>٣) الدور الـكامنة ١ : ١٩٧ . (٤) ص ٨٥٣

<sup>(</sup>ه) الضوء اللامع ٨ : ١ ه . وفيــه : « أنه بلغ في كتابه نهــاية سنة ٨٠٣ ، وبيض منه نحو ٣٠ مجلدا، ذكر القريزي في عقوده أنه وقف عليها واستفاد منها » .

<sup>(</sup>٦) الضوء اللامع ١: ١٤٥ . (٧) الضوء اللامع ١: ٨٥٨ .

ولد سنة تسع وستين وسبعائة ، واشتغل في الفنون وخالط الأكابر ، وولي حسبة القاهرة ، ولد سنة تسع وستين وسبعائة ، واشتغل في الفنون وخالط الأكابر ، وولي حسبة القاهرة ، ونظم ونثر ، وألف كتباً كثيرة ، منها درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، وعقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينية الفسطاط ، واتعاظ الخفاء بأخبار الفاطميين الخلفاء ، والسلوك بمعرفه دول الملوك ، والتاريخ الكبير ، وغير ذلك مات سنة أربعين وثما بمائة (١) .

٢٦ ــابن حجر ،مر"في الحفاظ<sup>(٢)</sup>.

۲۷ ـ شيخنا العز الحنبلي، مر في الحنابلة (٢) .

<sup>(</sup>۱) البدر الطالع ۱: ۷۹ . (۳) ص ٤٨٤ .

## ذكر من كانَ بمصر من الشمرَاء وَالْأَدْبَاء

ا - جميل بن عبدالله بن مَعْمَر العُذري . صاحب بُنَينة ، أحدعشاق العرب . شاعر إسلامى من أفصح الشّعراء فى زمانه . قال : ا ن ميسّر وغيره: قدم مصر على عبد العزيز ابن مروان فأكرمه ، ومات بها سنة عشرين وثانائة (١) .

وأنشدلما احتُضِر:

بکر النمی وما کان بجمیل وثوی بمصر ثواءغیر قفول (۲) قومی بثینة فاندبی بمویل وابکی خلیلاک قبل کل خلیل

٢ - كُثيرة عزّة بن عبد الرحمن بن الأسود بن عاص أبو صخْر الخُزَاعيّ . يقال إنه أشعر ُ الإسلاميين . مات سنة خمسين ـ وقيل سبعين ـ ومائة . أقام بمصر مدّة يمدح عبد

العَزَيز بن مَرْ وان وهو في كَنَفه ، وزار قبرصاحبته عَزَّة بها (٢٠).

٣ - عزة بنت جميل بن حفص أم عمرو الضّمرية صاحبة كُمثير . كانت أبرع الخلق أدبا ، وأحلام حديثا ، وقد أمر عبد الملك بن مروان بإدخالها على حُرَمه ليتعلّمن من أدبها . قال ابن كثير : مانت بمصر في أيام عبد العزيز بن مروان وقد زار كُمثير قبرها ، ورثاها ، وتغيّر شعر م بعدها ، فقال له قائل : ما جال شعرك قد قصرت فيه ا فقال : ماتت عزّة فلا أطرب ، وذهب الشباب فلا أعجب ، ومات عبد العزيز بن مرون فلا أرغب ، وإنا الشعر عن هذه الخلال .

٤ - نصيب بن رَباح الشاعر أبو محجن مولى عبد العزيز بن مر وان. من الطبقة السادسة من شعراء الإسلام ومن شعراء الحماسة ، كان بمصر أيام مولاه. مات سنة ثمانين ومائة . قاله في المرآة (3).

(۲) ديوانه ۱۸۳

<sup>(</sup>۱) الشعر والشعراء لائن قتيبة ٤٠٠ \_ ٤١٣. (٣) الشعر والشعراء ٤٨٠ \_ ٤٩٩ .

٤٨٠ ــ ٤٩٩ . (٤) الشعر والشعراء ٣٧١ ــ ٤٧٣

٥ \_ أبو نواس الحسن بن هاني الشّاعر الشهور. أقام بمصر مدّة ، وركب ذات يوم

أَضْمَرْتُ للنيــل هِمِرانا وَتَقْلِيةً إِذْ قَيْلُ لِي إِنَّمَا الْتَمْسَاحُ فِي النِّيلِ

مات ببغداد منة خمس وتسعين ومائة (١) .

في النَّيل ، فِحْدِرَ من المساح ، فقال :

٦ ــ أبو تمام خبيب بن أوس الطائى المشهو صاحب الحاسة ملك شعراء العصر ، قال ابن خلَّكَان : أَصُلُه من قرية جَاسم بالقروب من طَبرية ، وكان بدمشق ، ثم صار إلى

مصر وهو في شبيبته (٢).

وقال الخطيب: هوشامي ، وكان بمصر في حَداثيّه يسقى الماء في المسجد الجامع ، ثم جالس الأدباء وأخذ عنهم حتى قال الشعر فأجاد ، وشاع ذكرُه ، وسار شعره . وبلغ المعيّصمَ خبرُه ، فعله إليه ، فقدم بغداد ، فجالس الأدباء ، وعاشر العلماء ، وتقدم على

المعيضم خبره ، حمله إليه ، فقدم بعداد ، جانس الدوبه ، وعاسر الفقاء ، وتقدم هي شمراء وقته . مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائنين ، وقيل بعد الثمانين (٢) .

٧ \_ أبو العباس النّاشي الشاعر المتكلّم المعترليّ عبد الله بن محمد . أصله من الأتبار وأقام ببغداد مدّة ، ثم انتقل إلى مصر ، فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين . وكان شاعراً مطيقاً مفنّنا في علوم منها المنطق ، ذكيّاً فطناً ، وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ أربعة آلاف بيت ، وله عدة تصانيف وأشعار كبيرة (١) .

مُــ أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم طَباطبا الشريف الحسنيّ أبو القاسم المصرى الشاعر . كان نقيبُ الطالبيّين بمصر ، مات في شعبان سنة خمس وأربعين

<sup>(</sup>۱) الشعر والشعراء ۷۷۰ ــ ۸۰۲ . (۳) تاریخ بغذاد ۸ : ۲۶۸ .

<sup>(</sup>٤) إنباه الرواة ٢ : ١٢٨ . والناشى : لقب غلب عليه ، ويعرف أيضا بابن شرسير . (٥) ان خلكان ١ : ٣٩ .

٩ ـ كشاجم اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السدى بنشاهك. يكنى أبا نصر.
 قال صاحب سجع الهديل: كان أفام بمصر مدّة فاستطابها ، ثم رحل عنها ، فكان يتشوّق إليها ، ثم عاد إليها فقال:

قدُ كان شوقى إلى مصر يُؤرِّقني فالآنعُدُثُ وعادت مصرُلى دارا(١)

10 ـ المتنبى أحمد بن الحسين أبو الطيب الشاعر المشهور . أقام بمصر مدّة أربع سنين عند كافور الأخشيدي يمدحه . ولد بالكوفة سنة ست وثلمائة ، وقتِل فى رمضان سنة أربع وخمسين ، وسبب قتله أنه كان يركب فى جماعة مين مماليكه فتوهم منه كافور فهاء ، نقاف منه المتنبى وهرب ، فأرسل كافور فى أثره فأعجزه ، فقيل لكافور : ماقيمة هذا حتى تتوهم منه ! فقال : هذا رجل أراد أن يكون نبيًا بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، فهلًا يروم أن يكون ملكا بديار مصر ! قدس إليه من قتله (٢) .

11 - تسم بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدى . كان من أكابر أمراء دولة أبيه وأخيه العزيز ، وكان شاعراً ، وله فضل . ذكره ابن سعيد في شعراء مصر ، وتبعه ابن فضل الله في المسالك ، فقال : تشبّه بابن عمّه ابن المعتز ، وتشبّث بذيله فاقدرات يبتز ، وهو وان لم يزاحم ابن المعتز ، فإنه لايقع دون مطاره ، ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره .

قال ابن كثير : وقد انفَّق له كائنة غريبة وهي أنَّه أرسل إلى بغداد ، فاشتريت له جارِية مغنّية بمال جزيل، وكانت تحبّ شخصاً ببغداد ، فلمّا حصرت عند تميم، غَنت

<sup>(</sup>١) الفهرست لابن النسديم ١٣٩ : وذكر صاحب معجم المطبوعات ص ١٥٦١ أن وفاته كانت سنة • ٣٥ أو ٣٦٠ .

<sup>(</sup>۲) این خلےکان ۱ : ۳۶

خاشتد طربه <sup>(۱)</sup>. فقال لها : لابدّ أن تسأليني حاجةً . فقالت:عافيتك ، فقال: ومع هذا؟ <sup>(۱)</sup> قالت : أحج وأمر على بغداد (٣) . فأرسكها مع بعض أصحابه فأحتججها (١) ، ثم سار بها على طريق العِراق، فاماً كانت على مرحلة من بغداد، ذهبت في اللَّيل فلم يُدْرَ أين ذهبت ! فلما وصل الحبر إلى تميم تألّم ألما شديداً <sup>(٥)</sup>.

مات تميم سنة ثمان وستين وثمانمائة<sup>(٦)</sup> .

١٢ \_ على" بن النِّمان القيرواني" . قاضي قضاة مصر للدولة العُبَيدية . قال في العبر : كان شيعيًّا غاليًا ، شاعرًا مجوَّدًا . مات سنة أربع وسبعين وثلثمائة (٧) .

١٣ \_ المقداد المصرى" . ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر ، وقال : جاء بالبيان وحبر"ه (٨) ، وحقق الإحسان وحرّ ره ، وجاء بسحر عظيم ، ودرّ نظيم .

١٤ ـ أبو الرقعمق الشـاعر صاحب المجون والنَّوادر أبو حامد أحمد بن محمــد الأنطاكيُّ . دخل مصر ، ومدح المعزُّ وأولاده والوزير ابن كِلِّس ، ومات سنة تسع و تسعين وثلثمائة . قاله في العبر (^) .

(١) الأبيات التي غنت بهاكما ذكرها ابن كثير:

وبدَا لَهُ من بَعْدِ ماانتقَلَ الْهُوَى ﴿ يبــدو لحاشيــةِ اللَّـواء ودونَهُ ـُ فبدا لينظُر كيف لاحَ فلم يُطِقُ فالنَّارُ مااشتملت عليهِ ضلوعُهُ ﴿

برق ۚ تألَّق من هُناً لَعَانُهُ ۗ صَعْبُ الذَّرَا مُتَمِّنَّعَ أَرَكَانُهُ نَظَرًا إليه وشـــده أشجانهُ والماء ماسمحت به أجفانهُ ا

(۲) ابن كثير : « ومع العافية » .

(٣) ابن كثير : ﴿ تُردُنِّي إِلَىٰ بَعْدَادَ حَتَّى أَغْنَى بَهِذُهُ الْأَبِياتَ ﴾ .

(٤) ابن كثير: « فوجم لذاك ثم لم يجد بدأ من الوفاء لها » .

(٥) البِـدايَّة والنهِــايَّة لابن كثير ٢١: ٢٩٤، وفي نهــايَّة الحبر: ﭬ وندم ندماً شديدا حيث لا (٦) ابن خلـکان ۱ : ۹۸ ينفعه الندم » .

٠(٧) العبر ٢: ٧٦٧ .

(٨) العبر ٣: ٧٠.

( ٣٦ \_ حسن المحاضرة ١ )

١٥ ــ صريم الدلاء الشاعر المشهور الماجن أبو الحسن على بن عبد الواحد البغدادى . له مقصورة في الهزل ، عارض بها مقصورة ابن دريد ، يقول فيها :

وألفُ حِمْلِ من متاع تُشترى أنفع المسكين من لقط النّوى مسكن من لقط النّوى مسكن طبخ الديك ولا يذبحه طار من القدر إلى حيث انتهى من أدخِلَتْ في عينه مسكّة فسله من ساعته كيف العمى والذّان شعر في الوجوه طالع كذلك المُقْصَة مِن خَلْفِ القَمَا إلى إنْ حَتَمها بالبيت الّذي حسد عليه وهو قولُه:

من فاته العلمُ وأُخطاه الغِنَى فذاك والكلبُ على حدِّ سُوَا قال ابن كثير: قدم مصر، ومدح صاحبها، فمات بها فى رجب سنة اثنتى عشه ته وأربعائة (١).

17 \_ صنّاجة الدوح محمد بن القاسم بن عاصم . شاعر الحاكم . ذكره ابن فصل الله في شعراء مصر ، وهو صاحب البيت المشهور :

مازُلْزِلتْ مصرُ منسوء يرادُ بها لكنّها رقصَتْ مَن عَدْلِهِ فَرَحا ١٧ ــ هاشم بن العباس المصرى". قال ابن فضل الله: ما حكت مصر بمثله إقليمها ولا حكت شبيه فضله قديمها. ومن شعره:

كَأَنَّ بِياضَ البدر من خلف نَخْلَةٍ بِياضُ بَنَانِ فِي اخْضَر ار نُقُوشِ ١٨ \_ على بن عبّاد الإسكندري . شاعر ، كان يمدّح ابن الأفضل ، فلما قتــل الحافظ بن الأفضل قُتل هذا معه (٢٠).

ابراهيم بن شعيب المصرى . ذكره ابن فضل الله وأورد له :
 ياذا الذي يَدْخرُ أموالَه عن مثل هـذا الأسمـر الفائق

<sup>(</sup>۱) ابن كثير ۱۳ : ۱۳ وابن خلـكان ۱ : ۳۹۰ وسمــاه على بن عبد الواحد ، ثم قال : رأيت فى نسخة ديوان شعره أنه محمد بن عبد الواحد .

<sup>(</sup>٢) خريدة القصر ٢: ٣٠.

ماالذهب الصامت إنفاقه مستنكر في الذهب النساطق ٢٠ ــ أبو الصالت أميّة بن عهد العزيز الأندلسي . (١) مر .

٢١ ـ ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الإسكندري الشاعر المحسن ، صاحب

الدّيوان . مات سنة تسع وعشرين ، وخسمائة (٢٠) .

٢٢ ــ أبو الغثر محمد بن على الهاشمي الإسنائي . ذكره العاد في الخريدة ، وقال :
 كان أشمر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه . مات سنة أربع وأربعين وخسمائة (٦٠) .

٢٣ - محمود بن إسماعيل بن قادوس أبو الفتح الدمياطي . كاتب الإنشاء بالديار المصرية وشيخ القاضي الفاضل ، وكان يسميه ذا البلاغتين ، ذكره العاد الكاتب في الخريدة . مات سنة إحدى وخسين وخسائة (١٠) .

المعدى العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبي السعدى القاضى أبو المعالى المعالى المعالى المعالى المعالى المعالم ا

۲o \_ الرّشيد بن الزّبير الأسوانيّ . منّ <sup>(۲)</sup>.

٢٦ ــ الحسن بن على بن إبراهيم الأسواني المعروف بالمهذّب بن الزبير، أخو الرشيد ابن الزبير، ذكره العماد في الخريدة، وقال: لم يكن بمصر في زمنه أشعر منه، وأنه أعرف به من أخيسه الرّشيد. تُومِّقَ سنة إحدى وستين وخسمائة (٧).

۲۷ ــ القاضى موفق الدين يوسف بن محمد المصرى أبو الحجّاج بن الخلال صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية ، اشتغل على القاضى الفاضل فى هذا الفن ، وتخرّج به .
 مات فى جُمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخسمائة (٨) .

<sup>(</sup>۱) س ٥٣٩ . . . . (۲) خريدة القصر ٢ : ١ ـ . ١٨ .

<sup>(</sup>٣) خريدة القصر ١: ٠ ٢٨٠ . (٤) خريدة القصر ١: ٢٤٦

<sup>(</sup>٥) خريدة القصر ١ : ١٨٩ . (٦) انظر خريدة القصر ١ : ٠٠، ٢

<sup>(</sup>٧) خريدة القصر ١ : ٢٠٤ . ﴿ (٨) خريدة القصر ١ : ٢٣٥ .

اللخمى ، ويلقب الإسكندرى نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن على بن عبدالقوى اللخمى ، ويلقب بالقاضى الأعز . من شعراء الدولة الصلاحية ، قال ابن خلكان : كانشاعرا مجيدا فاضلا نبيلا، ولم يكن له لحية ، صحب السَّلَفِي فانتفع به . ولد بالإسكندرية في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخسمائة ، ومات ثالث شوال سنة سبع وسمائة في عيداب عن خمس وثلاثين سنة (1) .

٢٩ \_ عمارة اليمني مر (٢) .

٣٠ ـ غو الدولة الأسواني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن نصر الأديب الشاعر الكاتب . كتب الإنشاء الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب ، ثم كتب الأخيه العادل . مات بحلب سنة إحدى وثمانين وخسمائة .

٣١ ــ على بن عمر أبو الحسن الهاشمي القوصى . ذكره العاد في الخريدة ، فقال : شاب بقوص، له بالأدب خصوص .

٣٣ \_ القاضى الفاضل أبو على عبد الرّحيم بن على بن الحسن اللخمى البَيْسانى ثم العسقلانى ثم المصرى محيى الدبن . وقيل مجير الدبن · الوزير صاحب ديوان الإنشاء وشيخ البلاغة . ولد سنة تسعوعشرين وخسمائة ، وقيل: إن مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد ، وكان له حد بة يخفيها الطيلسان، وله آثار جميلة وأفعال حميدة . مات فى سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسائة ، ودفن بالقرافة (٢٠) .

٣٣ \_ العاد الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني . ولد سنة تسع عشرة وخمسائة بأصبهان ، وتفقه ببغداد على ابن الرزّاز ، وأتقن الفقه والخلاف والعربية ، ثم تعانى الكتابة ، والترسّل والنّظم ، ففاق الأقران ، وحاز قصب

<sup>(</sup>۱) خریدة القصر ۱: ۱۱۵ . (۲) انظر ابن خلسکان ۱: ۳۷۹ .

۲۸٤ : ۱ کان خلے کان (۳)

السبق ، وصنف التصانيف الأدبيـة ، وحتم به هذا الشأن . مات في رمضان سنة سبع وتسمين (١) .

٣٤ ــ على بن أحمد بن عرام الرابعي الأسواني. ذكره العاد في الخريدة ، وقال : شيخ من أهل الأدب بأسوان ، وأثنى عليه . مات في حدود الثمانين وخمسمائة (٢) .

٣٥ ـ الأسعد بن الخطير مهذّ بن ممّا تى المصرى الكانب الشاعر ، من شعراء الدولة الصلاحية . كان ناظر الدواوين ، وفيه فضائل ، وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية، ونظم كتاب كليلة ودمنة ، وله ديوان شعر . مات في جمادى الأولى سنة ست عشرة وسمّائة عن اثنتين وستين سنة ، وجدّه ممّاتى نصراني (٢٠) .

٣٦ ـ السعيد أبو القاسم هبة الله بن الرّشيد جعفر بن سناء الملك المصرى الشاعر المشهور . صاحب الديوان البديع الموشحات ، الذى سمّاه در الطّراز كان أحد الفصلاء الرؤساء النبلاء ، أحذ الحديث عن السّلَفي والنّحو عن ابن برّى ، وكتب بديوان الإنشاء مدة ، وكان بارع الترسّل والنظم ، واختصر كتاب الحيوان للحاحظ ، وسمـّاه روح الحيوان . ولد في حدود خمسين وخمسائة ، ومات سنة ثمان وخمسين وسمّائة .

٣٧ ــ وحيه الدين على بن الحسين بن الدروى أبو الحسن . من مشاهير الشعراء بمصر ، كان فاضلا نبيلاً ، ذا معرفة تامّة له نظم فائق ؛ وناثر رائق .

٣٨ ـ على بن المنجّم أبو الحسن المصرى . كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، وكان من أعلام أدباء مصر المشاهير. مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل . ولد فى المحرّم سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، ومات سنة ست عشرة وسمائة .

٣٩ ـ النَّجيب بن الدُّبَّاغ المصرى الشاعر الأدبب. ولد في جمادي الآخرة سنة

<sup>(</sup>۱) ابن خلـکان ۲: ۷٤ .

<sup>(</sup>٢) خريدة القصر٢: ١٦٠٠

<sup>(</sup>٣) إنباه الرواة ١ : ٢٣١ .

۱۸۸: ۲ ابن خاکان ۲ : ۱۸۸ .

اثنتین و خمسین و خمسمائة ، وأقام بمصر مدّة ، وكان له فضل مشهور ، وشعر مأثور . مات فی ربیع الآخر سنة عشرین وستمائة .

٤٠ جعفر بن شمس الخلافة محمد بن محتار المصرى أبو الفضل الأفضلي الشاعر .
 يلقّب مجد الملك الأديب الكبير ، له ديوان وتصانيف . ولد في المحرر سنة ثلاث وأربعين وخمسائة ، ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة (١) .

21 ــ مظفّر بن إبراهيم بن جماعة بن على العيلاني الحنبلي الأعمى ولد في جمادى الآخــرة سنة أربع وأربعين وحسمائة ، ومات في الحــرم سنة ثلاث وعشرين وسمائة (٢).

٤٢ - ابن النبيه على بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور ، أحد شعراء العصر . مات سنة إحدى وعشرين وسمّائة (٣) .

٤٣ – راجح بن إسماعيل الحلَّى الأديب شرف الدين الشاعر . سار شعره ومدائحه للملوك . مات في شعبان سنة سبع وعشرين وسمائة (١) .

على ديوان الخراج البرهان بن الفقيه نصر . من شعراء مصر ، ولى النّظرَ على ديوان الخراج بالصَّميد ، وكان حسن الأدب . ذكره ابن فضل الله .

هَ٤ ـ الحسن بن شاور بن العاضد ، ذكره ابن فضل الله ، وأورد له :

لا تَنْقُ مـــن آدميّ في ودادٍ بصَفــــاء

كيف ترجو منه صفوًا وهومن طــــــين وماء!

٤٦ - شرف الدين الديماجي محمد بن الحسن بن أحمد كان أبوه وزير الكامل

<sup>(</sup>١) ابن خلسكان ١ : ١١٣ .

<sup>(</sup>٢) نكت الهميان ٢٩٠ ، ابن خلكان ٢ : ٩٨ ، شذرات الذهب ٥ : ١١٠ .

<sup>(</sup>٣) فوات الوفيات ٢ : ١٤٣ .

<sup>(</sup>٤) أعيان الشيعة ٣١ : ٧٠ ، وانظر الأعلام للزركلي ٣ : ٣١ .

وأخيه إسماعيل بن العادل. وكان هو وابنه عمّن جَرَيَا في الأدب إلى غاية. ذكره ابن فضل الله.

٤٧ ـ ابن بصاقة كاتب الإنشاء غر القضاة نصر الله بن هبة الله بن عبدالبساقى النفاري . كان أكتب أهل زمانه بلا مدافعة ، وأعرفهم بالقواعد الإنشائية وأجودهم ترسلاً ، وأحسبهم عبارة ، وأطولهم باعاً في الأدب ، وله دبوان شعر ، ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسائة ومات بدمشق في جادى الآخرة سنة ست وأربعين وسمائة (١) .

٨٤ ــ ابن مطروح الصاحب جمال الدين أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مَطْروح المصرى" . أحد الشعراء المجيدين ، وصاحب القصانيف المفيدة في الأدب . تُوفِّى سنة أربع وخمسين وسمائة (٢) .

وخسين وسمائة (٢) .

وه \_ البهاء زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن الأزدى المصرى الشاعر الساعر البهاء زهير بن محمد ولد بمكة ونشأ بقوص ، وقدم القاهرة ، وخدم اللك الصالح . مات بمصر فى ذى القعدة سنة ست وخسين وستمائة (١) .

ولد بمصر فى شوال سنة عشر بن وسمائة ، وتولى شد الدواوين، وله ديوان شعر مشهور-مات يوم عاشوراء سنة ست و خمسين وسمائة .

<sup>(</sup>١) الطالع السعيد ٣٨٦ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٢ .

<sup>(</sup>٢) ابن خلكان ٢ : ٧٥٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٤٧ .

<sup>(</sup>٣) فوات الوفيات ١ : ٧ - ٦ ؟ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٧ .

<sup>(</sup>٤) ابن خلسكان ١ : ١٩٤ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٦٢ -

٥٢ ــ أمين الدولة على بن عمار السليماني . أحد الشعراء . ولد سنة اثنتين و خمسين و سيائة ، ومات بالفيوم سنة خمس وسبعين .

ه - أحمد بن موسى بن يغمور بن جلاك الأمير شهاب الدين · ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر . مات بالحُلّة في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

عه ـ أبو الحسين الجزّار الأديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن عمد المصرى الشاعر المشهور . مدح الملوك والأمرّاء والوزراء والكبراء . مات في شوال سنة تسع وسبعين وسمائة وله ست وسبعون سنة (١) .

## ومن شعره:

سقى الله أكناف الكنانة بالقطر وجاد عليها سُكَّر دائمُ الذَّرِّ والله أَلَّم الذَّرِّ والله أَلَّم الذَّرِّ الله وَتَعْسَبُ مِن عمرى وتباً لأوقات اللّخلَّل إنهال المحلى وليس الحمّى إلا العطارة بالسعر أهيم غراماً كلَّا ذُكِرَ الحمى وليس الحمّى إلا العطارة بالسعر وأشتاق أن هبت نسيمُ قطائف السحور سُحَيْراً وهي عاطرة النشر ولى زوجة إنْ تشتهى قاهرية أقول لها: ما القاهرية في مصر

الشرف النساج بن غنوم الإسكندرى. نزيل مصر . كان شاعراً أديبا، له معرفة تامة ، وفضائل عامة ،

البدر بوسف بن لؤلؤ الشاعر. المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية. مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة وقد نيف على السبعين.

٥٧ ــ المعين ابن لؤلؤ الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهرى المصرى . مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة خس وثمــانين وستمائة ، وله ثمانون سنة وبه تخرّج الحـكم بن دانيال ، وتأدّب .

<sup>(</sup>١) شذرات الذهب ٥ : ٣٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٤٥ .

٥٨ ــ ابن الخيميّ شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم الأنصاريّ اليمنيّ . ثم المصريّ. قال ابن فضل الله: قدوة في الطريقة ، وأسوة في علم الحقيقة ؟ إلّا أن صناعة الأدب عليه أغلب ، وعلم الشعر فيه أرجح .

وقال فى العبر: صوفى شاعر محسن، حامل لواء النّظم فى وقته ، سمع التّرمذى من على ابن البنا، وأجاز له عبدالوهاب بن سُكينة . مات فى رجب سنة خس وثمانين وسمائة عن نيّف وثمانين سنة (١) .

٥٥ \_ مجاهد بن أبى الربيع سلمان بن مرهف بن أبى الفتح التميمى المصرى. قال ابن فضل الله : من أعلام أدباء مصر المشاهير . مات فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسمائة .

٦٠ ــ نصير الحماى . كان حجّة فى الأدب، ماهر ا فى الشعر . له تصانيف عديدة فى فن
 الآداب المفيدة ، وله معرفة كبيرة ، وفضائل كثيرة .

71 \_ يوسف بنسيف الدولة أى المعالى بن رماح بدر الدين أبو الفضل بن الممندار. شاعر له معرفة بالنسب ، مدح الظـــاهر بيبرس ، وأقام بمصر مدة ، وله فضل مشهور وشعر مأثور .

٦٢ \_ ابن النقيب محمد بن الحسن بن شاور الكنائي ناصر الدين . من مشاهير الشعراء .
 مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسمائة ، عن تسع وسبعين سنة .

٣٣ \_ محمد بن باخل الأمير شمس الدين أبو عبدالله الأموى" -

٦٤ \_ علم الدين الصوابي عبدالله . والى البحر، قال ابن فضل الله : مجندي مَتَأَدَّب ، له شعر بديع .

٥٠ \_ أبو بكر محد بن عمار بن إسماعيل التِّلْمُسانيّ. قال ابن فضل الله: من شعر اء مصر

<sup>(</sup>١) شدرت الذهب ٥ : ٣٩٢ .

٦٦ ـ الجال التلمساني .

77 - الشرف البوصيرى صاحب البردة ممدبن سعيد بن حماد الدلاص المولد المفريي الأصل البوصيرى المنشأ . ولدبناحية دلاص في يوم الثلاثاء أو لشوال سنة ثمان وسمائة ، ويرع في النظم . قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس : هو أحسن شعراً من الجزار والوراق. مات سنة خمس وتسعين وسمائة (١) .

۱۹۸ - محيى الدين عبدالله بن عبدالظاهر بن نشو ان المصرى الأديب. كاتب الإنشاء الديار المصرية ، وأحد البلغاء المذكورين ، له النظم الفائق والنثر الرائق ، ومصنفات ، مها سيرة الملك الظاهر . ولد سنة عشر بن وسمائة ، ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة (٢) .

١٩ – ولده فتح الدين محمد صاحب ديوان الإنشاء، وأول من سُمّى بكاتب السر. ولد بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسمّائة ، وسمع الحديث من ابن الجمرين، وتفقه ومهر في الإنشاء وساد ، وتقدم على والده . مات في رمضان سنة إحدى عشرة وسمّائة قبل والده (٣) .

٧٠ ـ تاج الدين أحمد بن شرف الدين سعيد بن محمد، ابن الأثير الحلبي الكاتب المنشئ. باشر كتابة الإنشاء بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر، وكان فاصلا نبيلا؛ له يد في النظم والنثر. مات سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٧١ - شهاب الدين أحمد بن عبدالملك العزازى الشاعر المحسن . ديوانه في مجلد بن . مات بمصر سنة اثنتين وتسعين وسمائة .

٧٧ \_ شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجليّ العدوى كاتب السرّ بمصر، وأحد أرباب الإنشاء والخطّ الحسن . روى عن ابن عبد الدائم . مات في رمضان سنة سبع عشرة وسبمائة عن أربع وتسمين سنة (3) .

<sup>(</sup>١) فوات الوفيات ٢ : ٢١٦ ؟ (٢) فوات الوفيات ١ : ٢١٣ \_ ٢١٩ ؟

<sup>(</sup>٣) شذرات الذهب ه : ١٩٤ ، وذكره في وفيات سنة ٦٩١ .

<sup>(</sup>٤) الدرر الـكامنة ٢ : ٢٨ . .

٧٣ \_ علاء الدبن على بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الأديب . من كبار المنشئين وعامائهم . مات بمصر سنة سبع عشرة وسبعمائة (١) .

٧٤ ـ ناصر الدين شافع بن على بن عباس الكناني ، سبط محيى الدين بن عبد الظاهر . الكاتب المنشئ الشاعر الأدبب الفاضل . ولد سنة تسع وأربعين وسمائة ، ومات سنة ثلاثين وسبعائة (٢) .

٧٥ \_ شهاب الدين أحمد بن محيى الدين بن فضل الله كانب السر" بالديار المصرية. الأديب البليغ الناظم ، الناثر ، صاحب مسالك الأنصار في مالك الأمصار وغيره . ولد في شو"ال سنة سبمائة ، ومات في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبمائة (") .

٧٦ الممار الأديب إبراهيم المصرى المشهور . مات سنة تسع وأربعسين .

٧٧\_ ابن نُباتة الأديب المشهور جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن المجذائ المصرى . ولد بمصر سنة ست وثمانين وستمائة ، وفاق أهل زمانه في النّظم والنثر ؛ وهو أحد من حذا بحذو القاضي الفاضل وسلك طريقه .مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وستين وسبعائة (1) .

٧٨ ـ علاء الدين على بن القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله العمرى . كاتب السر الديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة ، كان أوحد عصره فى الكتابة . مات سنة سنية السع وستين وسبعائة .

٧٩ \_ ابن أبي حَجلة شهاب الدين أحمد بن يحيي بن أبي بكر بن عبد الواحد

<sup>«</sup>الشَّافعي» . وانظر الدرر الـكامنة ١ : ٣٣١ ، والنجوم الزاهرة ١٠ : ٣٣٤ ·

<sup>(</sup>٤) الدور السكامنة ٤ : ٢١٦ ، النجوم الزاهرة ١١ : ٩٠ .

التُّلْمساني ، نزيل القاهرة . ولد سنة خمس وعشرين وسبعائة ومهر في الأدب والنظم الكثير، ونثر فأجاد، وترسّل فأفاق، وعمل المقامات وغيرها. وله مجاميع كثيرة ؛ منها الشُّـكر دان، وحاطب ليل، وديوانالصباً بة وغير ذلك . مات في ذي الحجة سنسة ست. وسبعين وسبمائة (١) .

٨٠ - القِير اطيُّ برهان الدين إبراهيم بن شرف الدين ، بن عبد الله بن محمد البارع. المفنن . ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبمائة ، ولازم علماء عصر. وبرع في الفنون. ودرّس بعــدّة أما كن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور . مات بمكة في ربيــع. الأول سنة إحدى وتمانين (٢).

٨١ - ابن العطار الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد بن على الدنيسري . شاعر مشهور ، مات في ربيع الآخر سنة أربع وتسمين وسبعائة .

٨٢ ـ ابن مَكا نس الوزير فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق. القِبْطَى ، وزير دمشق ، وناظر الدولة بمصر . الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء ، وله. ديوان إنشاء . مات في ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة (٣) .

٨٣ ــ ولده مجد الدبن فضل الله . ولد في شعبان سنة تسع وستين وسبعائة وتعانىً. الأدبيَّات ، ومهر . مات بالطاعون في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وتمانمائة .

٨٤ ـ البارزيّ ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الـكمال محمد بن عبدالرحيم، ابن عبدالله بن المسلم. ولد في شوالسنة تسعوستين وسبعائة ، وبرّع في الأدب وتنقلت به الأحوال إلى أنْ وَلَى كَتَابَة السرّ بالديار المصرية . مات في شوال سنة ثلاث وأربعين.

<sup>(</sup>١) الدرر الكامنة ١: ٢٧٩،

<sup>(</sup>۲) شذرات الذهب ۲ : ۲۶۹ (٣) الدرر الكامنة ٢ : ٣٣٠ . (٤) الضوء اللامع ٩ : ١٣٧ .

٨٥ \_ ولده مجد الدين محمد . ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ومات سنة خمسين وتمامائة .

٨٦ - البدر البشتكيّ محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقيّ الأصل الأديب الفاضل المشهور . ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمامائة (١) .

ابن حِجَـة رأس أدباء العصر تقى الدين أبو بكر بن على الحَـوى تزيل القاهرة. صاحب البديميّـة المشهورة وشرحها ، وثمار الأوراق ، وغـير ذلك من التصانيف الأدبيّة. مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (٢).

مهر ابن كيل القاضى شمس الدبن محمد بن أحمد بن عمر المنصوري . ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمائة وعنى بالأدب كثيرا ، وتقدّم على أقرانه . مات في شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

مه النواجي أديب العصر شمس الدّبن محمد بن حسن بن على بن عمان . ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة ، وأمعن النظر في علوم الأدب حتى فاق أهل العصر ، وألف كتبا منها تأهيل الأديب (٢) والشفاء في بديع الا كتفاء ، وروضة المجالسة في بديع المحاسبة ، وحَلّبة السكيت في وصف الخر وغير ذلك . مات في يوم الثلاثاء خامس عشر جادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة (١) .

• ٩ \_ الشهاب الحجازى أبو الطيب أحمد بن محمد بن على بن حسن بن إبراهيم الأنصارى الخزرجي . الفاضل الأديب الشاعر البارع . ولد في شعبان سنة تسعيب ، وسبع الخيد الحنفي والبرهان الأبناسي ، وأجاز له العراق والخيشمي ، وأباز له العراق والخيشمي ، وأباز له العراق والخيشمي ، وأبار المدرد ، من الفره اللامع : ٧٧٧ ، والمشتكي هو جامع ديون ابن نباتة .

<sup>(</sup>١) مطالع البدور ١ : ٨٠ ، الضوء اللامع ٦ : ٢٧٧ ، والبشتكي هو جامع ديون ابن نباتة . (٢) الضوء اللامع ١١ : ٥٣ ، شذرات الذهب ٧ : ٢١٩ .

 <sup>(</sup>٣) الصواب أنه لابن حجة الحموى ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب برقم ١٥٥ \_ أدب .

<sup>(</sup>٤) الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ ، والبدر الطالع ٢ : ١٥٦ .

وعنى بالأدب كثيرا حتى صار أحد أعيانه ، وصنف كتباً أدبية ، مها : روض الآداب والقواعد والقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير ذلك . مات فى رمضان سنسة خمس وسبمين وثمانمائة (١) .

وقال الشهاب المنصوري يرثيه :

تُحفَّة القوم نزُّهمة الأصحاب لهْ فَ قلبي على أُفُول الشهاب كان في مطلع البلاغة يَسْرى فتوارَى من الثّرى بحجاًب فَقَدَتْ برَّهُ أَيامَى المعانِي ويتامَى جـواهِر الآداب هطكت أدمع السحاب عليه وقليلٌ فيه دموع السحاب وذَوُو الجم أصبحُ واحين وليَّ كأبهم جامعاً بلا محراب ربْعُ بلوای آهل منذ أخلی کتبی من سؤاله والجواب ياشهابا طلوعُه في سَمَا الفضِّـــل ولـكن أقولُه في التراب لك فيما ألَّفْتَ تَذَكِرةُ مَّا انتقى دُرَّهُ أُولُو الأَلباب روضة أينعَتْ بفاكهةٍ من حسن لفظ كثيرة وشراب فسقى تُرَبهـا الربابُ لتهتـــزُ وتربو على سماع الرباب ورأى كُسْرَهُ فقابله اللهـــهُ تعالى بالجُبْر يوم الحساب

91 - الشهاب المنصوري أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن علم على المعارف وسبعائة عبد الدائم السلمي المعروف بالهائم ، الأديب البارع ، ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة واشتغل ، وفهم شيئاً من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في آخر عمره ، وله ديوان كبير ، مات في جمادي الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة (٢) .

٩٢ ــ القادريّ الشيخ شمس الدين محمــد بن أبي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب

<sup>(</sup>١) الضوء اللامع ٢ : ١٤٧ -

الأنصارى السعدى" الدمجاوى" ، شاعر العصر . ولد سنة خمس عشرة وتماعائة ، واشتغل المام على جماعة من الشّيوخ مع ذكاء مفرط ، وقال الشعرفا كثر ، وبرع فى فنون الأدب نظماً ونثراً وهو الآن شاعر الدنيا على الإطلاق ، لايشاركه فى طبقته أحد . مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتشع ئة .

ومن نظمه وأنشده عندى في الإملاء:

به أنكرت عيناكما كنت تعهد شَجَاك بربع العامرية معهد بأَحْدَاجِها غِيدُ مِن العين خُرَّدُ ترحَّلَ عنه أهلهُ بأهلَّةٍ بدورٌ بأغصان النَّقَا يَتْأُوَّدُ كواعب أتراب حسان كأنها تُرجِّع أَلحانا لهـــا وتُغَرِّدُ وتمـّــا شجانى فَوقَ عودِ حمامةٌ ۚ وبالحزن منى الجيدَ منها مُقَلَّدُ كَانَّ بدمعي الكفَّ منها مخضَّبُ نأت وبقلبي حَرُّها يتوقَدُ وبى غادة كالشمس في أفق حسمها لأمسَى من التهديد وهو مُهِدَّدُ ولوهدَّدِتُ رَصْوى بتبريح هجرها ثفيلة أرداف تعني وتقعد خفيفة أعطاف نشاوى من الصِّبا بنجلاء عماسحر هاروت يُسنَدُ من النافثات السحر في عُقد النَّهي وسمعيّ عن عِذل العذول مُسَدَّدُ وعَیْنی تِروِّی عن مَعین دموعها يَقُلُّ بِلَطْفِ قُلْبَهَا وَهُوَ جَلْمَدَ وأعجبُ من جسم حكى الماء رقةً يظَلُّ بِه غصن النَّقا يتأوّد نُحَيًّا كبدر النِّمِّ في جنح طُرَّةٍ على النُّور نار أصبحت تتوقد وَجِنَّاتُ وَجُنَاتَ بِمَاءُ نعيمِها على منن سِمْطَى لُؤلؤ يتردُّد مَهاةٌ إذا استنَّتْ بعُودِ أَراكةٍ جلالى النقا منه العُذَيْبِ المبرَّدُ تريك ثَنيَّات العقبق ببارق

كَأْن بفيها من سنا العلم جوهرًا ﴿ جلاه جلال الدبن فهُو منضَّد بجامع فضل ناسك متهجِّدُ إذا بات ليلاً فيه وهُو مسهَّدُ فيصبحُ منه فكرُه يتوقَّدُ وتوفية بحيا وبحكى ويحمد وباعاً ففي كلِّ العلوم له يَدُ َ اللَّهِ الـكرسيُّ مُعنى يخلُّد تفرَّد فيها جمعه فهو مفركُ توحّد فيها بالذكا فيو أوحد فُسُحُمّاً لمن للفضل في الناس بجحد هو البحر علماً زاخرُ اللَّجِّ مُزْ بِدُ أُمُةً ِ دين الله من حيث تقصد تبيِّن ما في بحره فهو مورد ومن مُطْلَقِ ينفكُ عنه المقيَّدُ يدلُّ على مفهومه حيث يُوجد ثلاث عليه الخناصر يُعقد بها نزل الذكر العزيزُ المحبَّد عُدُولاً ومَن بالطمن فيه تردُّد ونَدُّب وما فيه الإباحةُ تقصد وتقييدها والعسلم نعم المقتيد من اللحن فاللحان باللحن مُكمَدُ

إمامُ اجتهاد عالم العصر عاملُ ويحَسُد طرفُ النجم بالعلم طُرفَهُ ويقدح زُندَ العزم زندُ ذكائه ومِنْ مَددِ المولى وعينِ عنايةٍ ومجتهد قد طال في العلم مُدْرَكا فوائد أشتات البديع التي بهـــا ُوأُ نواعها عشرُون مع مائة وقد " ولم يك للماضين في الجمع مثلها فحق له دعوتی اجتماد لأنه علم بآلات اجتهاد أولى النهي فَمِنْ ذاك علم الكتاب وسنة وماكان فيهــــا مجملا ومفصّلا وفحوى خطاب ثم مفهوم ً مابه ومعرفة الإجماع فهبى لديننا وباللغة الفُصْحَى من العرب التي ومعرفة الأخبار ثم رُواتها وبالملم بالفرق الذى بين واجب وما بین حظّر موبق وکراهة ٍ وفى النّحو والتصريف للمرءعصمة ُ

فطوبي لمن يرقى إليه ويصعدُ . مَراقِ إلى علم البديع ومَصْعَد وزيرًا من المعقول فهو مؤيّد لَكُوكُبُ عَلَمُ بِالضَّيَا يَتُوقَّدُ فطاب له بالعلم فرَع وتَعْتِدُ على نفسه يبكي أسي ويعدد وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا لِمَا جِيدُ حسن بالنجوم مقلَّدُ فما برحت أهلُ الفضائل تُحُسَد فطر ف أعاديه مدّى الدهر أرْمَدُ فإنَّ بوعد الغوز موعدَهُ عَدُ يَقَيُّضُ في الدنيا له من بجدِّد الطائفة بالحق للدين تعضد ولا سَرُهم مدح الذي زاح يحمد فلايكُ في هذا لديكَ تردُّد بيمنى علوم الدِّين سيف مجر"د له من تصانيف فليسَتْ تُعَدَّدُ عن المدُّح في علياهُ إذ يتفَّصَّد وما أضمرَتُ بومًا عِدَاه وحُسَّدُ بأمداحه جاء الكتاب المجد صلاةً على طول المدى تتجدُّد (۲۷ ـ حسن المحاضرة ١)

ومعرفة الإعراب أرفع مرتقى وعلم المعانى والبيــــان كلاها وسلطان منقول الفقيه متى يجد وإنَّ الجلاليِّ السيوطيُّ للهُدي وقد جادصَيْبُ العلم روضةَ أصله وذي حَسَد مُغرًى ببغداد فضله فلو أبصر الكفار في العلم درسه فخذهاجلال الدينفي المدح كاعبآ ولاتبتئس من قول واش وحاسد ومن لحظت مسعاه عين عناية وبالعلم، من يأمّن وعيد إلهه وحيثوهي ثوب اجتهاد فأذوالعلا بمن أخبر المختار عمم وأمهم بإخلاصهم لاالهجؤ يومايسوءهم وهذا اعتقادُ المؤمنين أولى النَّهي وإن جلال الدين منهم فإنه وإنالقوافى ضقن ذرعاءن الذى وإنَّ الفقير القادريُّ لعاجز ۗ وقاًهُ إِله المرش من كل محنة بجاه رسول الله أحمدً مرسل عليه مع الآل الكرام وصحبه

## ذكر أمراء مصر من حين فتحت إلى أن ملكها بنو عبيد

أوّل أمير عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ولاّه عمر بن الخطاب رضى الله عنـه على الفُسطاط وأسفل الأرض ، وولِى عبــدُ الله بن سعد بن أبى سرّح على الصَّعيــد إلى الفتيوم .

أخرج ابن عبد الحميم ، عن أنس ، قال : أنى رجل من أهل مصر إلى عمر بن الخطاب فقال : يأمير المؤمنين ، عائذ بك من الظلّم ، قال : عذت معاذاً (١) ، قال : سابقت [ ابن ] (٢) عمرو بن العاص فسبقتُه ، فجعل يضربني بالسّوط ، ويقول : أنا ابن الأكرمين ! فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم عليه ، ويَقَدّم بابنه معه . فقدم فقال عمر : أين المصرى ؟ خذ السوط فاضرب ، فجعل يضربه بالسّوط ويقول عمر : اضرب ابن الأكرمين (٣). ثم قال المصرى : ضعه على صَلْعة (١) عمرو ، قال : ياأمير المؤمنين ، ابنا ابنه الذّى ضربني وقد اشتفيت منه ، فقال عمر لعمرو : مذكم تعبّدتم النّاس وقد ولدّم ما مهاتهم أحرارا ! قال : ياأمير المؤمنين ، لم أعلم ولم يأتني (٥) .

وأخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ، أن صُبيفا العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد (٦) المسلمين، حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر ابن الحطاب ، فضر به ونفاه إلى الكوفة ، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى أن

<sup>(</sup>١)كذا في الأصول ، وفي اللسان : « عاذبه معاذا ، لجأ إليه واعتصم » .

<sup>(</sup>٢) تــکملة من فتوح مصر .

<sup>(</sup>٣) بعدها فى فتوح مصر : « قال أنس : فضرب ، فوالله لقد ضربه ونحن نحبضربه ؛ فما أقلم عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه » . وهناك : « اضرب ابن الأمين » .

<sup>(</sup>٤) فتوح مصر : ﴿ ضَلَّمَةُ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) فتوح مصر ١٦٧ ، ١٦٨.

<sup>(</sup>٦) أجناد : جمر جند ، وهو العسكر .

ألَّا بجالسه أحِدُ من المسلمين (١).

وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه: حدّثنا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن لم يعة ، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمرو بن العاص استحل مال قبطي من قبط مصر لأنه استقر عنده أنه كان يُظهر الروم على عورات المسلمين يكتب إليهم بذلك ، فاستخرج منه بضعاً وخمسين إردبا دنانير. قال أبو صالح: والإردب ست وَيْبات وعيرنا الويبة ، فوجدناها تسعا وثلاثين ألف دينار.

قال الحافظ عماد الدين بن كثير: فعلَى هذا يكون مبلغ ماأخذ من هـذا القبطى " يقارب ثلاثة عشر ألف ألف دينار .

قال ابن ُ عبد الحَـكم : تُوُفِّى عمر ، وعلى مصر أميران : عمرو بن العاص بأسفـل الأرض وعبد الله بن سعد على الصعيد . فلما استخلف عثمان بن عفان عزل عمـرو بن العاص وولّى عبـد الله بن سعد [ بن أبى سر ح ] أميراً على مصر كلها ؛ وذلك فى سنـة خمس وعشر بن (٢) .

وقال الواقدى" وأبو معشر: في سنة سبع وعشِرين .

فانتقل عمرو بن العاص إلى المدينة ، وفي نفسه من عبَّان أمر كبير ؛ وجعل عمرو بن

<sup>(</sup>١) كذا نقل الخبر مقتضبا ؟ وهو كما في فتوح مصر ١٦٨ : « أن صبيغاً العراقى جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر ، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الحطاب ، فلما أتاه الرسول بالكتاب ، فقرأه ، قال : أين الرجل ؟ قال : في الرحل ، فقال عمر : ابصر أن يكون ذهب، فتصيبك مني العقوبة الموجعة. فأتاه به ، فقالله عمر : عم تسأل ؟ فحدثه، فأرسل عمر إلى رطائب الجريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبره ، ثم تركه حتى برأ ، ثم عاد له ، ثم تركه حتى برأ ، ثم دعا به ليعود له ، فقال صبيغ : يا أمير المؤمنين ؛ إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا ، وإن كنت تريد أن تداويني ، فقد والله برئت ، فأذن له إلى أرضه ، وكتب له إلى أبي موسى الأشعرى ألا يجالسه أحد من المسلمين . فاشتد ذلك على الرجل، فكتب عمر أن ائذن للناس في مجالسته » .

<sup>(</sup>۲) فتوح مصبر ۱۷۳ .

العاص يؤلُّب النَّـاسَ على عثمان ؛ وكره أهلُ مصر عبدَ الله بن سعد بعد عمرو بن الماص ؛ واشتغل عبد الله بن سعد عمهم بقتال أهل المغرب وفتحه بلاد البربر والأندلس وإفريقية ، ونشأ بمصر ناس (١) من أبناء الصحابة يؤلِّبون الناس على حرب عُمان ، والإنكار عليه في عزل عمرو ، وتولية مَنْ دونهم ؛ وكان عُظْم ذلك مسنَّداً إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حُذيفة ، حتى استنفرا نحوا من سيَّائة راكب يذهبون إلى المدينة لينكروا على عُمَان،فساروا إليها، وسألوه أن يعزل عنهم ابن أبي مَرَح،،ويُوَلِّي مُحمد بن أبى بكر أميرا ، فأجابهم إلى ذلك ، فلمَّا رجعوا إذا هم براكب ، فأخذوه وفتَّشوه ، فإذا في إداوته كتاب إلى ابن أبي سرّح على لسان عثمان بقتل محمد بن أبي بـكر وجماعة معه، فرجموا وداروا بالكتاب على الصحابة ؛ فلام النَّاس عُمَان على ذلك ، فحلف : ماله علم بذلك،وثبت أنه زوّره على لسانه مَرْوان بن الحـكم، وزوّره على خاتمه، فـكان ذلك سبب تحريض المصريّين على قتل عثمان حتى حصروه وقتلوه . وكان الذي باشر قتلهرجلاً من أهل مصر من كِـندة يسمى أسود بن حُمران ، ويكنى أبا رُومان ، ويلقب حمارا ، وقيل : اسمه رُومان ، وقيل اسمهسُودان بن رُومان المراديّ . وكان أشقر أزرق ، وقتــل هو أيضافي الحال\_آمنه الله ورضي عن عُمَان أمير المؤمنين\_ وفعل المصريون في المدينة من الشرّ مالا يفعله فارس والرّوم ، وُنهِبُو ا دار عَمَانَ ، وعدلوا إلى بيت المال فأخذوا مافيه ، وكان فيه شيء كشير جدًّا ، وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .

وأحرج الواقدى عن عبدالرحمن بن الحارث، قال: الذى قتل عُمَانَ كَنَانَة بن بشر بن غياث التَّجيبي"، حتى قال القائل:

أَلاَ إِنَّ خير الناس بعد ثلاثة تعلى التَّجيبي الذَّى جاء من مصر الله التَّجيبي الذَّى جاء من مصر الله عَمان وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المستيب ، قال : كانت المرأة تجيء في زمان عثمان

 <sup>(</sup>١) ط: « طائفة » .

إلى بيت المال ، فتحمل وَقُرها ، وتقول : اللهم بدّل، اللهم غَيْر . فلما قتل عُمان ، قال حسان بن ثابت :

قَلْمُ بِدَّلَ فَقَدَ بَدَّلَكُمْ سَنَةً حَرَّى وَحَرِباً كَالَّامَبُ (١) مَا نَقِمْتُمْ مِـن ثَيـابِ خِلْفَـةِ وعبيدِ وإماء وذَهب (٢)

وروى محمد بن عائد، عن إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جُبير ، قال : سمع عبد لله بن سلام رجلاً يقول لآخر : قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيها عنزان . فقال ابن سلام : أجل إن البقر والغنم لاتنتطح في قتل الخليفة ، ولحكن تنتطح فيه الرجال بالسلاح ؛ والله كيفتكن به أقوام إنهم الني أصلاب آبائهم ماوُلدوا بعد . وبقيت المدينة خسة أيام بلا خليفة ، والمصريون يلحّون على على أن يبايموه وهو يهرب منهم ؛ ويطلب الكوفيون الزّبير فلا يجدونه ، والبصريون طلحة فلا يجيبهم ، فقالوا فيا بينهم : لانولى أحداً من هؤلاء الثلاثة ، فضوا إلى سعد بن أي وقاص يحيبهم ، فقالوا فيا بينهم : لانولى أحداً من هؤلاء الثلاثة ، فضوا إلى سعد بن أي وقاص رجمنا بقتل منهم ، ثم جاءوا إلى ابن عمر ، فأبى عليهم ، فاروا في أمره ، وقالوا : إن يحن رجمنا بقتل عنها عن غير إمرة من اختلف الناس ، فرجموا إلى على فألحوا عليه فبايموه ، فأشار عليه ابن عباس باستمرار نواب عنان في البلاد إلى حين آخر ، فأبى عليه ، وعزل عبد الله بن سعد بن أبى سرح عن مصر وولى عليها قيس بن سعد بن عبادة .

وكان محمد بن أبى حُذيفة لمّا بلغه حصرُ عَمَان تَعَلَّب على الديار المصرية ، وأخرج منها ابن أبى سرح ، فحساءه الخبر فى الطريق بقتل عَمَان ، فذهب إلى الشّام ، فأخبر معاوية بما كان فى أمره بديار مصر ، وأن محمد بن

<sup>(</sup>١) د وانه ٢٣ ، وفيه البيت الأول بعد الثاني .

<sup>(</sup>٢) خلفة ، أي مختلفات :

أبى حُذيفة قد استحوذَ عليها، فسار معاوية وعمرو بن العاص ليُخرجاه منها، فعالجاً دخول مصر ، فلم يَقْدرا ، فلم يزالا به حتى خرج إلى العربش فى ألف رجل ، فتحصن بها . وجاء عمرو بن العاص ، فنصب عليه المنجنيق حتى نزل فى ثلاثين من أصحابه فقتِلوا ؛ ذكره ابن جربر (١) .

تم سار إلى مصر قيس بن سعد بن عبادة بولاية من على" ، فدخل مصر فى سبعة نفر ، فرق المنبر، وقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين على" ، ثم قام قيس فخطب الناس ، ودعاهم إلى البيعة لعلى ، فبايعوا ، واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لما خر بتاً ، فيها أناس قد أعظموا قتل عمان ، وكانوا سادة الناس ووجوههم ، وكانوا في نحو من عشرة آلاف، منهم بُسر بن أرطاة ، ومسلمة بن مخلد ، ومعاوية بن حُديج في نحو من عشرة آلاف، منهم برجل يقال له يزيد بن الحارث المدلجى ، وبعثوا إلى قيس ابن سعد فوادَعهم وضبط مصر ، وسار فيها سيرة حسنة .

قال ابنُ عبدالحكم: لمّــا ولِي قيس مصر اختطّ بها دارا قبلي الجامع ، فلما عُزِل كان الناس يقولون : إنّها له ، حتى ذكرت له ، فقال : وأى دار لى بمصر ؟ فذكروها له فقال : إنّما تلك بنيتُها من مال المسلمين ، لاحق لى فيها (٢) .

ويقال: إن قيساً أوصى لمّا حضرته الوفاة: إنى كنت بنيتُ دارا بمصر وأنا واليها، واستعنت فيها بمعونة المسلمين؛ فهمى للمسلمين ينزلها ولاتهم.

و كانتولاية قيس مصر في صفرسنة ست وثلاثين. فكتب مماوية إلى قيس يدعوه إلى القيام بطلب دم عثمان، وأن يكون هو أزراً له على ماهو بصدده من القيام في ذلك، ووعده أن يكون نائبة على العراقين إذا تم له الأمر. فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه، بل بعث يلاطف معه الأمر ؛ وذلك لبعده من على "، وقر به من بلاد الشام ؛ وما

<sup>(</sup>۱) تاريخ الطبرى ٥ : ١٠٥ ، ٢٠٦

مع معاوية من الجنود ، فسالمه قيس وتاركه ؛ فأشاع بعض أهل الشام أن قيس بن سعد يُكا تِبهم في الباطن ،وعالمُهم على أهل العراق .

وروى ابن جرير أنه جاء من جهته كتاب مروّر بمبايعته معاوية ، فلما بلغ ذلك علبًا اللهم ، وكتب إليه أن يغزوَ أهل خَرِ بْتَا الذين تخلفوا عن البيعة ، فبعث يعتمذر إليه بأنهم كثير عددهم ، وهم وجوه الناس ، وكتب إليه : إن كنت إلّما أمرتنى بهمذا لتختبرنى لأنّك الهمتنى ، فابعث على عملك بمصر غيري .

فولّی علی علی علی مصر محمد بن أبی بکر، وارتحل قیس إلی المدینة، ثم رکب إلی علی ، واعتذر إلیه ، وشهد معه صفّتن ، فلم يزل محمد بن أبی بکر بمصر قائم الأمر ، مهيباً بالديار المصرية ، حتی کانت وقعة صفّین ، وبلغ أهل مصر خبر معاوية ومَنْ معه من أهل الشام علی قتال أهل العراق ، وصاروا إلی التحکيم . فطمع أهل مصر فی محمد بن أبی بکر ، واجتر ءوا علیه ، وبارزوه بالعداوة ، وندم علی بن أبی طالب علی عزل قیس من مِصر لأنه کان کفؤا لمعاوية وعرو . فلمّا فرغ علی من صِقين ، وبلغه أن آهل مصراستخفّوا لانه کان کفؤا لمعاوية وعرو . فلمّا فرغ علی من صفّین ، وبلغه أن آهل مصراستخفّوا بمحمد بن أبی بکر لکونه شابا ابن ست وعشرین سنة أو نحو ذلك ، عزم غلی رد مصر إلی قیس بن سعد .

ثم إنه ولّى عليها الأشتر النّخمى" ، فلما بلغ معاوية تولية الأشتر ديار مصر ، عظم ذلك عليه ؛ لأنه كان طمع في استنزاعها من يد محمد بن أبى بكر ، وعلم أن الأشتر سيمنعها منه لحزمه وشجاعته . فلمّا سار الأشتر إليها وانتهى إلى القُلزم ، استقبله الجايسار – وهو مقدّم على الخراج ـ فقدّم إليه طعاما ، وسقاه شرابا من عسل ، فمات منه . فلما بلغ ذلك معاوية وأهل الشام قالوا : إن لله جندا من عسل ، وقيل : إن معاوية كان تقدّم إلى هذا

الرجل في أن يحتال على الأشتر ليقتله ففعل ذلك ، ذكره ابن ُ جرير .

فلمًّا بلغ عليا وفاةُ الأشتر تأسَّف عليه لشجاعته ، وكتب إلى محمد بن أبي بكر باستقراره واستمراره بديار مصر ، وكان ضعَف جأشه مع مافيه من الخلاف عليــه من العَمَانيَّةِ الذين ببلد خَر بْتًا ، وقد كانوا استفحل أمُرهم ؛ وَكَان أهلُ الشَّام حـين انقضت الحكومة سلَّمُوا على معاوية بالخلافة ، وقوى أمرُهُم جدًّا ، فعِند ذلك جمع معاوية أمراءه ، واستشارهم في المسير إلى مصر ، فاستجابوا له ؟ وعيَّن نيابتُهَا لعمرو بن العاص. إذا فتحها ، ففرح بذلك عمرو ، فكتب معاوية إلى مسلمة بن مخلَّد ومعاوية بن خُديج\_ وهما رؤساء العُمَّانية ببلاد مصر \_ يخبرهم بقدوم الجيش إليهم سريعا ، فأجابوه ، فجهزّ معاوية عمرو بن العاص في ستة آلاف ، فسار إليها ، واجتمعت عليه العُما نيَّة وهم عشرة. آلاف. فكتب عمرو إلى محمد بن أبي بكر: أن تنحَّ عني بدمك ، فإنيَّ لا أحبَّ أن يصيبَكُ منِّي ظُفر ، وإنَّ الناس قد اجتمعوا بهذه البلاد على خلافك . فأغلظ محمــد بن أبي بكر لعمروفي الجواب، وركب في ألغي فارس من المصربين، فأقبَل عليه الشاميّون، فأحاطوا به من كلِّ جانب ، وتفرُّق عنه المصريون ، وهربِ هو فاختِفي في خــربة ، ودخل عمرو بن العاص فُسطاط مصر ، ثم دُلُّ على محمد بن أبي بكر، فجيء به ؛ وقد كاد يموت عطشاً، فقد مه معاوية بن حُدَيج فقتَله ، ثم جعله في جيفة حمار ، فأحرقه بالنمار ؟ وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين .

وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية يخبره بما كان من الأمر ، وأن الله قد فتح عليه بلاد مصر ، فأقام عمرو أميراً بمصر إلى أن مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين على المشهور ، ودفن بالمقطم ، من ناحية الفج ؛ وكان طريق الناس يومئذ إلى الحجاز ، فأحب أن يدعو له من مر به ؛ وهو أول أمير مات بمصر .

وفى ذلك يقول عبد الله بن الزَّ بير:

ألم ترأن الدهر أخنت ريوبه على عمر و السّمهميّ تُجبَى له مصر فأضحى نبيذاً بالمراء وضَلَّت مكائده عنه وأمواله الدّثر ولم يغن عنه جُمّه المال برهة (۱) ولا كيد محتى أتيح له الدّهر فلما مات عرو بن العاص وتى معاوية على ديار مصر ولده عبد الله بن عرو فلما الواقدى : فعمل له عليها سنتين . وقال غيره : بل أشهرا . ثم عزله وولى عتبة ابن أبى سفيان ،

ثم عزله وولَّى عُقْبة بن عامر سنة أربع وأربعين ، فأقام إلى سنة سبع وأربعين فعزله . وولَّى معاوية بن حُدَيج ، فأقام إلى سنة خمسين ، فعزله .

ووتى مسلمة بن مخاّد وجمعت له مصر والمغرب ؛ وهو أول وال جمع له ذلك (١) . قال ابن عبد الحسم : حدثنا عبد الملك بن مسلمة ، عن ابن لَهيمة عن بعض شيوخ أهل مصر ، قال : أول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة أيام مسلمة بن مخلّد ، فأنكر ذلك الجند على مسلمة ، وقالوا له : أتقر المم أن يبنوا الكنائس! حتى كاد يقع بيمهم وبينه شر ، فاحتج عليهم مسلمة يومئذ ، فقال : إنها ليست في قيروانكم ، وإنما على خارجة في أرضهم ، فسكتوا عند ذلك (١) .

فأقام مسلمة أميراً إلى سنة تسع وخمسين .

وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عمان بن ربيعة النقفي المشهور با بن أم الحسكم وأم الحسكم هي الخت معاوية \_أميراً على السكوفة، فأساء السيرة في أهلما، فأخرجوه من بين أظهرهم طريدا، فرجع إلى خاله معاوية ، فقال : لأولينك مصر خيراً منها، فولاه مصر ، فله اسار إليها تلقاه معاوية بن حُدّ يج على مَرْ حلتين من مصر ، فقال : ارجع إلى خالك، فلعمرى لا تسير فينا

<sup>(</sup>١) ابن عبدالحكم : « جمعه واحتباله »

<sup>(</sup>٢) بن عبد الحكم ١٣٢.

سيرتك في أهل الكوفة ، فرجع ابن أم الحسكم ولحقه معاوية بن حُديج وافداً على معاوية. فلما دخل عليه وجد عند أخته أم الحسكم وهي أم عبد الرحمن الذي طرده عن مصر فلما رآه معاوية ،قال : بخ بخ! هذا معاوية بن حُدَيج ؛ فقالت أم الحسكم : لا مرحباً ا تسمع بالمُعيدي خير من أن تراه . فقال معاوية بن حُدَيج : على رسُلك يا أم الحسكم ، أما والله لقد تزوجت فما أكرمت ، وولدت فما أنجبت ؛ أردت أن يلى ابنك الفاسق علينا ، فيسير فينا كا سار في أهل الكوفة ، فما كان الله ليرية ذلك، ولو فعمل لضربنا ابنك ضرباً يطأطئ منه وإن كره هذا الجالس فلتفت إليها معاوية ، فقال : كفي ، فاستمر ضرباً يطأطئ منه وإن كره هذا الجالس فلافة يزيد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين .

فوليَ بعده سعيد بن يزيد بن علقمة الأزدى" .

فلما ولى الزبير الخلافة بعدموت يزيد، وذلك فى سنة أربعوستين، استناب على مصر عبد الرحمن بن قحزم القرشي الفهري ، فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الأشدق فقاتل عبد الرحمن ، فهزم عبد الرحمن وهرب .

ودخل مروان إلى مصر ، فتملّ كها ، وجعل عليها ولده عبد العزيز ، وذلك في سنة خس وستين ، فلم يزل أميرا بها عشرين سنة . وكان أبوه جعل إليه عبد الحلافة بعد عبد الملك ، فكتب إليه عبدُ الملك يستنزلُه عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبي عليه . ثم إنه مات من عامه . قال ابن عبد الحكم : وقع الطّاعون بالفُسطاط ، فأبي عليه . ثم إنه مات من عامه . قال ابن عبد الحكم : وقع الطّاعون بالفُسطاط ، فضرج عبد العزيز إلى حُلوان ، وكان ابن حُديج يرسل إليه في كل يوم بخبر مايحدث فضرج عبد العزيز ! في البلد من موت وغيره ، فأرسل إليه ذات يوم رسولاً فأناه ، فقال له عبد العزيز : ما اسمك ؟ قال : أبو طالب ، فثقُل ذلك على عبد العزيز وغاظه ، فقال : أسألك عن اسمك فتقول : أبو طالب ! ما اسمك ؟ قال : مدرك، فتفاءل عبد العزيز بذلك فمرض ، فلدخل نصيب الشاعر فأنشأ يقول:

ونزور سيّد نا وسيّد غيرنا ليت النَّشكِّي كانبالعُوّاد لوكان يَقْبَل فدية لفديته بالمصطَّفي من طارفي و تلادي فأمر له بألف دينار ، ثم مات عبد العزيز بحُلوان ، فحيل في البحر إلى الفسطاط ، ودفن بمقبَرتها (١) .

وكانت وفائه ليلة الاثنين ثانى عشر جمادى الأولَى سنة ست وثمانين . وكتب على قصره مجلُوان :

أين ربُّ القصر الذَّى شَيِّد الْقَصْدِرَ، وأَين العبيدُ والأجنادُ!

أين تلك الجموع والأمر والنَّمْ بين وأعوانهم، وأين السواد!
وقال عربن أبي الجدير العجلاني يرثى عبد العزيز بن مروان وابنه أبا زبّان:
أبعددُك ياعبد العزيز لحجمة وبعد أبي زبّان يُسْتَقْعَبُ الدَّهْرُ
فلا صلَحَتْ مصر للحي سواكُلَّ ولا سقيتْ بالنّيلُ بَعْدَ كُما مِصْرُ

فأمر بعده عبد الملك ، فأقام شهراً إلاّ ليلة ، ثم صُرف وولِّى بعده ابنه عبد الله بن أمير المؤمنين عبد الملك . قال الليث بن سعد : وكان حدد ثاً ، وكان أهل مصر يسمونه خركيس ، وهو أول من نقل الدواوين إلى العربية ؛ وإنما كانت بالمجمية ، وهو أوّل من بهي الناس عن لباس البرانس ، فأقام إلى التسعين ، فعزله أخوه الوليد .

وولَّى قرّة بن شريك العبسى ، فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأوّل ، وفي ذلك يقول الشاعر :

عَجَبًا ماعجِبْتُ حِينَ أَتَانَا أَنْ قَدَ أُمَّرِتُ قُرَّة بن شَريكُ (٢) وعــزلْتَ الفتى للبــارك عَنَّا ثم فيّلت فيــــه رأى أبيكُ وكان قُرَّة ظاوما عَسُوفا، قيل كان يدعو بالحمر والملاهى فى جامع مصر ؛ أخرج أبو

<sup>(</sup>۱) فتوح مصر ۲۳۷

نُعيم فى الحلية ، قال : قال عمر بن عبد المزيز : الوليد بالشام ، والحجّاج بالعرق ، وقُرّة ، وقُرّة ، وعُمّانَ بن حيّان بالحجاز . امتلائت والله الأرض جورا !

وقال ابنُ عبد الحريم: أنبأنا سعيد بن عُفير، أن عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا إليه أن بيوت الأموال قد ضاقت من مال الخمس ؛ فكتب إليهم: أن ابنُوا المساجد، فأوّل مسجد بنى بفسطاط مصر المسجد الذى فى أصل حصن الروم عند باب الريحان قبُالة الموضع الذى يُعرف بالقالوس بعرف بمسجد العيلة (١) ، فأقام قر "ة واليا بمصر إلى أن مات سنة ست و تسعين (٢).

فُولِيَ بعده عبد الملك بن رفاعة القينيّ ، فأقام سنة تسع وتسمين .

ثم وَلَى ۚ أَيْوِب بن شُرحبيلَ الأصبحَى ۖ فأقام إلى سنة إحدى ومائة .

ثم وليىَ بشر بن صفوان الـكلبيّ فأفام إلى سنة ثلاث ومائة .

ثم ولى أخوه حنظلة فأقام إلى سنة خمس ومائة .

ثُمَ وِلَى َ مُمَّدُ بن عبد الملك أُخُو هشام بن عبد الملك الخليفة .

ثُمَ ولي الحرِّ بن يوسف.

ثم ولى حفص بن الوليد ، فأقام إلى آخر سنة ثمان ومائة .

وولى َ بعده سنة تسع ومائة عبد الملك بن رفاعة ، وَصُرِف في السنة .

وولى أخوه الوايد، فأقام إلى أن تُوُفِّي سنة تسع عشرة.

وولى بهده عبدالرحمن بن خالد الفهمى ، فأقام سبعة أشهر ، وصرف، وأعيد حنظلة ابن صفوات فى سنة عشرين ، ثم صرف وأعيد حفص بن الوليد ، فأقام ثلاث سنين ثم صُرِف .

<sup>(</sup>١) فتوح مصر : « القلعة » .

وولى بعده سنَّة سبع وعشرين حسان بن عتاهية التُّجيبيُّ .

ثم أعيد حفص بن الوليد، وعزل عنها سنة ثمان وعشرين .

وولى الحوثرة بن سُهيل الباهليُّ .

ثم ولى المفيرة بن عبيد الفزارى سنة إحسدى وثلاثين.

ثم ولى عبد الملك بن مروان مولى لَحْمْ سنة اثنتين وثلاثين ومائة

\* \* \*

ثم لمّ الدولة العباسية ، وقام السفّاح، والهزم مر وان الحمار ، وهرب إلى الديار المصرية ، ولى السّفاح نيابة الشام ومصر صالح بن على بن عبدالله بن عباس ، فسار صالح حتى قبّل مروان ببو صير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ثم رجع إلى الشّام واستخلف على مصر أباعون عبد الملك بن أبي يزيد الأزدي ، فأقام إلى سنة ست وثلاثين .

ثم أعيد صالح بن على ثم صُرف، وأعيد أبو عون سنة سبع وثلاثين، فأقام إلى سنة إحدى وأربعين .

ثم ولي َ بعده موسى بن كعب النميمي ، فأقام سبعة أشهر ومات .

وولى محمد بن الأشعث الخزاعي ، ثم عزل سنة اثنتين وأربعين .

وولى َ نوفل بن الفرات ، ثم عُزل نوفل .

ووَلَى حَيْدُ بَنْ قَحْطُبَةُ الطَّالِّي "، ثَمْ صَرْفُ سَنَةُ أَرْبِعَ وَأَرْبِعَينَ .

وولى يزيد بن حاتم المهلبي، فأقام إلى سنة اثنتين وخمسين فعُزل.

وولى محمد بن سعيد ، فأقام إلى أن استُخلفِ المهدى ، فمزله فى سنة تسعو خمسين . وولى محمد بن سليمان ، كذا فى تاريخ ابن كثير ؛ وأما الجزّار فقال : إنه

ولى بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج التُّجيبيُّ .

ثم ولى َ بعده أخوه <sup>(۱)</sup> فأقام سنة وشهرين .

ثم ولى َ بعده موسى (٢) بن على اللَّخمى سنة خمس وخمسين ، فأقام إلى سنسة إحدى وستين .

نم ولى عيسى [ بن لقمان ] <sup>(٣)</sup> اللخميّ <sup>(١)</sup> .

نم وَلَى وَاضَحُ مُولَى المنصور سنة اثنتين وستين (٥).

ثم صرف من عامه وولى منصور بن بزيد الحيرى.

ثم ولى بعده يحيى بن داود أبو صالح الُطرَسي (١).

ثم وَليَ سالم بن سوادة التميميّ سنة أربع وستين .

ثم ولى َ إبراهيم بن صالح العباسيُّ سنة خمس وستين .

ثم ولی موسی بن مصعب مولی خَثْعم .

ثم ولى َ الفضل بن صالحالعباسي ّ سنة تسع وستين .

ثم ولى على بن سليان العباسي من السنة .

ثم ولي ً موسى بن عيسى العباسي .

ثم عزل سنة اثنتين وسبمين . وولى مسلّمة بن يحيي الأزدى (<sup>(۷)</sup> .

<sup>(</sup>١) هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية ، كما ذكره في الولاة والقضاة ص ١١٨ .

<sup>(</sup>٢) موسى بن على بن رباح اللخمى ، كما في الولاة والقضاة ١١٩ .

<sup>(</sup>٣) من الولاة والقضاة ، وموضعة بياض في الأصل .

<sup>(</sup>٤)كذا في الأصول ، وفي الوَّلاة والقضَّاة : ﴿ الْجِمْحِي ﴾ .

<sup>(</sup>ه) فى الولاة والقضاة : « جعل على شرطـه موسى بن زريق مولى تميم ، ثم صرف فى شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة » .

 <sup>(</sup>٦) فى الأصول: «ممدود»، والصواب ماأثبته من الولاة والقضاة ١٣٧ والنجوم الزاهرة ١:٣٦.
 والحرسى: منسوب إلى خراسان .

<sup>(</sup>٧) في الولاة والقضاة: « البجلي » .

ثم ولى محمد بن زهير الأزدى سنة ثلاث وسبعين

، ثم ولى داود بن يزيد الملبي سنة أربع وسبمين .

ثم أعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ، ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين . وولى عليها جُفو بن يحيى البَرْمَكِي ، فاستناب عليها عرب بن مِهْران - وكان شيعيًا زرى الشكل أحول - وكان سبب ذلك أن الرشيد بلغه أن موسى بن عيسى عزم على خلعه ، فقال : والله لأولين عليها أخس الناس ، فاستدعى عمر بن مِهْران ، ولا معليها نيابة عن جعفر ، فسار عمر إليها على بغل ، وغلامه أبو دُرَّة على بغل آخر ، فدخلها نيابة عن جعفر ، فسار عمر إليها على بغل ، وغلامه أبو دُرَّة على بغل آخر ، فدخلها كذلك ، فانتهى إلى مجلس موسى بن عيسى ، فجلس في أحريات الناس ، حتى انفضوا فأقبل عليه موسى بن عيسى ، وهو لايمرف مَن هُو ، فقال : ألك حاجة ياشيخ ؟ قال : فأقبل عليه موسى بن عيسى ، وهو لايمرف مَن هُو ، فقال : ألك حاجة ياشيخ ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ! ثم مال بالكتب ، فدفعها إليه ، فلما قرأها قال : أنت عمر بن ميهران ؟ قال : نعم ، قال : لهن الله فرعون حين قال : ﴿ أَلْيْسَ لَى ملك مصر ﴾ ، ثم سلم ميهران ؟ قال : نعم ، قال : لهن الله فرعون حين قال : ﴿ أَلْيْسَ لَى ملك مصر ﴾ ، ثم سلم اليه العمل وارتحل منها .

ثم فى سنة سبع وسبمين عزل الرشيدجمفرا عن مصر ، ووتى عليها إسحاق بن سليمان ، كذا فى تاريخ ابن كثير وغيره (١) . وذكر الأديب أبو الحسين الجزار فى أرجوزته فى أمراء مصر خلاف ذلك؛ فإنه قال : أعيد موسى بن عيسى سنة خس وسبعين .

ثم أعيــد إبراهيم بن صالح العبــاسيّ سنة ست وسبعين ، ثم ولي َ عبــد الله بن المسيب الضيّ .

ثم ولى إسحاق بن سليان العباسي سنة سبع وسبعين . كذا قال والله أعلم (٢٠) .

<sup>(</sup>١) البداية والنهاية ١٠: ٧٧٠ .

 <sup>(</sup>۲) وهو قوله فيما يلى من أرجوزته التى سماها العقود الدرية في الأمراء المصرية ، ضمنها أمراء مصى
 من عمر و بن العاس إلى الملك الظاهر :

ثم عزل إسحاق سنة ثمان وسبمين وولى هَرْ ثَمَة بن أعين ، فأقام نحوا من شهر . ثم عزل وولى عبد الملك بن صالح العباسى" ، فأقام إلى سلخ سنة ثمان وسبمين . وولى عبيدالله بن مهدى العباسى" سنة تسم وسبمين .

ثم أعيد موسى بن عيسى سنة ثمانين .

ثم أعيد عبيدالله المهدى"، وصرف في رمضان سنة إحدى وثمانين.

وولى َ إسماعيل بنصالح العباسيُّ .

ثم ولى إسماعيل بن عيسى سنــة اثنتين وثمــانين ، ثم صرف وولى الليث بن الفضل البيروذي .

ثم ولى أحمد بن إسماعيل العباسي سنة سبع وثمانين (١) . ثم وَلِي عبدالله بن محمد العباسي (٢) .

ثم ولى الحسين بن حمل الأزدى سنة تسعين .

ثم ولى مالك بن دلهم الكلبيّ سنة اثنتين ونسمين .

ثم ولى الحسن بن التختاخ سنة ثلاث وتسعين.

ثم ولى َ حاتم بن هرثمة بن أعين .

ثم صرف في سنة خمس وتسمين . وولى جابر بن الأشعث الطائي" .

وجاء مُوسَى ثم عيسَى ثانِيه ونال فى إمريَها أمانِيَهُ كذلك إبراهيمُ أيضاً وَلِى فيها كاقد قيل بعد العز ُلَ وحازَ عبد الله فيها الآفاق وابن سليان المسمَّى إسحاقُ

<sup>(</sup>١) في الولاة والقضاة : « صرف عنها يوم الاثنين لتمـان عشرة خلت من شعبان سنة تسم وثمانين ومائة ، وليها سنتين وشهراً ونصفا » .

<sup>(</sup>۲) فى الولاة والقضاة: « صرف عنها لإحدى عشرة بقيت من شعبات سنة تسعين ومائة » .

ثم ولى عباد بن نصر الكندّى سنة ست وتسمين (١) . ثم ولى الطالب بن عبد الله الخزاعيّ سنة ثمان وتسمين .

ثُمُ ولي َ العباس بن موسى في السنة .

ثم أعِيد المطلب سنة تسع وتسمين .

ثم ولى السرى بن الحكم سنة مائتين .

ثم ولي سلمان من غالب سنة إحدى .

ثم أعيد السرى بن الحكم في السّنة ، فمات في سنة خمس ومائتين ، فولى بعده أبو نصر محمد بن السرى .

ثم تغلب عليها عُبيد الله بن السرى في سنة ست ، فأقام إلى سنة عشر ، فوجّه إليه المأمون عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها .

وقد ذكر الوزير أبو القاسم المغربي : أن البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب إلى عبد الله بن طاهر هذا ، قال ابن خلكان : إمّا لأنه كان يستطيبه ، أو لأنه أوّل من زرعه بها .

تمّ ولی بعده عیسی بن بزید اُلجلودی.

ثم فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثار رجلان بمصر ، وها عبد السلام وابن حُليس ، فخلما المأمون ، واستحوذا على الديار المصرية، وتابعهما طائفة من القيسيّة والىمانيّة فولّى المأمون أخام أبا إسحاق بن الرشيد نيابة مصر مضافة إلى الشام ، فقدمها سنة أربع عشرة ، وافتتحها ، وقتل عبد السلام وابن حُليس ، وأقام بمصر .

ثُمُ ولَى عليها عمير بن الوليد التميمي" .

ثُمْ صُرِف وأعيد عيسى بن يزيد اُلجلودى" .

ثم ولى عبدويه بن جبلة سنة خمس عشرة .

<sup>(</sup>١) في الولاة والقضاة : « عباد بن محمد بن حيان الكندى» .

ثم ولى عيسى بن منصور مولى بنى نصر ، وفى أيامه قدم المــأمون مصر فى سنة ست عشرة .

ثم ولى نصر بن كيدر السعيدي سنة تسع عشرة.

ثم ولى َ المظفّر بن كيدر .

ثم ولى َ موسى بن أبى العباس الحنفي ّ .

ثم ولى َ مالك بن كيدر سنة أربع وعشرين ومائتين .

ثم أعيد عيسى بن منصور ثانية سنة تسع وعشرين .

ثم ولى ﴿ فَرَ ثُمَّة بن النَّصْرِ الجبليِّ سنة ثلاثو ثلاثين .

ثم ولى ابنه حاتم فى السنة ، فأقام شهرا.

ثم ولى َ على بن يحيى سنة أربع وثلاثين .

ثم ولى أخوهُ إسحاق بن يحيى الجبليّ سنة خمس و ثلاثين ·

تم ولى َ عبد الواحد بن يحيى ، مولى خُزاعة سنة ست وثلاثين .

ثم ولى عنبسة بن إسحاق الضبّى سنة ثمان وثلاثين ، ثم عزل ووَلَى َيْز يد بن عبــد الله من الموالى سنة اثنتين وأربعين .

ثمَّ ولى َ مُزاحم بن خاقان سنة ثلاث وخمسين .

ثم ولى ابنه أحمد فيالسنة .

ثم ولى َ أَرْجُورُ التركَى في السنة ، ثم صُرف فيها أيضا.

**安泰安** 

وولى أحمد بن طولون التركى ، ثم أضيفت إليه نيابة الشام والعواصم والثغور وإفريقية ، فأقام مدّة طويلة ، وفتح مدينة أنطاكية ، وبنى بمصر جامعه المشهور ، وكان أبوه طولون من الأثراك الذين أهداهم نوح بن أسد الساماني عامل بخارى إلى المأمون في سنة مائتين ويقال إلى الرشيد في سنة تسعين ومائة وولد ابنه أحمد في سنة أربع عشرة وقيل سنة عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين ، وقيل سنة أربعين .

وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر أن طولون لم يكن أبا أحمد ؛ وإنما تبناه وأمّه جارية ، تركية اسمها هاشم ، وكان الأتراك طلبوا منه أن يقتل المستعين ، ويُعطوه واسطًا فأبى وقال : والله لا تجر أت على قتل أولاد الخلفاء ، فلما ولى مصر ، قال : لقد وعدى الأتراك إن قتلت المستمين أن يولو نى واسطًا ، فخفت الله ولم أفمل ، فعو ضنى ولاية مصر والشام وسعة الأحوال .

قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب عنوان السير: قال بعض أهل مصر: جلسنافي دكان، ومعنا أعى يدّعي علم الملاحم وذلك قبل دخول أحمد بن طولون بساعة وسألناه عمّا بجده في الكتب لأجله، فقال: هذا رجل من صفته كذا وكذا، يتقلد هو وولده قريبا من أربعين سنة ؛ فما تم كلامه حتى اجتاز أحمد، فكانت صفته وولايت وولاية ولده كا قال.

وقال بعض أصحابه: ألزمنى ابن طولون صدقاته، وكانت كثيرة، فقلت له يوما: ربما امتد ت إلى اليد المطوقة بالجوهر، والمعصم ذو السوار، والكم الناعم، أفأمنع هذه الطبقة! فقال: هؤلاء المستورون الدين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن ترد يدا امتد ت إليك، وأحط من استعطاك، فعلى الله تعالى أجر م ؟ وكان يتصدق فى كل أسبوع بثلاثة آلاف دينار سادة سوى الراتب، ويُجرى على أهل المساجد فى كل شهر ألف دينار، وحمل إلى بغداد فى مدة أيامه، وما فرق على العلماء والصالحين ألني ألف دينار ومائتي ألف دينار، وكان لابن طولون مابين رَحْبة مالك بن طوق إلى أقصى المغرب.

واستمر ابن طولون أميرا بمصر إلى أن مات بها ليلة الأحد لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين ، وخلف سبعة عشر ابناً . قال بعض الصوفية : ورأيتُه فى المنام بعد وفاته بحال حسنة ، فقال : ماينبغى لمن سكن الدّنيا أن يحقر حسنة فيدعَها ولا

سيئة فيأتيها ، عدل بى عن النار إلى الجنة بتثبّتى على منظلم عيى اللسان شديد النهيّب، فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حُجّته ، وتقدَّمْتُ بإنصافه ، وما فى الآخرة أشدًّ على رؤساء الدنيا من الحجاب لملتمس الإنصاف .

وولى بعده ابنه أبو الجيش خمارويه ، وأقام أيضا مدة طويلة ، ثم فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين قدم البريد فأخبر المعتضد بالله أن خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشيه وولوا بعده ولده جيش فأقام تسعة أشهر ، ثم قتاوه ونهبوا داره ، وولوا هارون بن خمارويه ، وقد التزم فى كل سنة بألف الف دينار وخمسما تة الف دينار، تحمل إلى باب الحليفة ، فأقر المعتضد على ذلك ، فلم يزل إلى صفر سنة اثنتين وتسعين ، فدخل عليه عمّاه شيبان فأقر ابنا أحمد بن طولون ، وهو عمل فى مجاسه ، فقتلاه ، وولى عمّه أبو المغانم شيبان ، فورد بعدا ثنى عشر يوما من ولايته من قبل المحمد في ولاية محمد بن سليان الواثق ، فسمّم إليه فورد بعدا ثنى عشر يوما من ولايته من قبل المحمد في ولاية محمد بن سليان الواثق ، فسمّم إليه شيبان الأمر ، واستصفى أموال آل طولون ، وانقضت دولة الطولونية عن الديار المصرية ،

#### \* \* \*

وأقام محمد بن سِلمان بمصر أربعة أشهر ، وولى عليها بعده عيسى بن محمد الوشرى فأقام والياً عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ، ومات سنة سبع وتسعين ، وماثتين ، فولَى المفتدرُ أبا منصور تَـكِين الخاصّة ثم صرِف فى سنة ثلاث وثلمائة، وولى ذكاء أبو الحسن ، ثم صُرِف وأعيد تَـكِين ثم صُرِف سنة تسع .

وولى هلال بن بدر ثم صُرِف فى سنة إحدى عشرة .

وولى أحمد بن كَيْمَلَغ ثم صرف من عامه ، وأعيد تَكِين الخاصّة ، فأفام إلى أن مات سنة إحدى وعشر بن وثلثمائة ، وورد الخبر بموته إلى بغداد ، وأن ابنه محمدا ، قد قام بالأمر من بعده ، فسيّر إليه القاهر الخلع بتنفيذ الولاية واستقرارها ، ثم صرف .

وولى أبو بكر محمر بن طُنْج الملقب بالأخشيد ، ثم صرف من عامه ،وأعيد أحمد بن كَيْغَلَغ ، ثم صرف سنة ثلاث وعشربن .

وأعيد محمد بن طُغج الإخشيدي ، وفي هذا الوقت كان تغلّب أصحاب الأطراف عليها لضعف أمر الخلافة وبطل معنى الوزارة، وصارت الدواوين تحت حكم أمير الأمراء محمد بن رائق ، وصارت الدّنيا في أيدى عمّالها ؛ فكانت مصر والشام في يد الإخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة، ومُضر في أيدى بني حَمْدان ، وفارس في يد على بن بُويه ، وخراسان في يد نصر بن أحمد ، وواسط والبصرة والأهواز في يد اليزيدي ، وكرمان في يد محمد بن الياس ، والرّي وأصفَهان والحبَل في يد الحسن بن بويه ، والمغرب وإفريقية في يد أبي عمر و الفساني ، وطَبَرستان وجُرجان في يد الدّيم ، والبحرين والمحامة وهَجَر في يد أبي طاهر القرمطي ؛ فأفام محمد بن طغج في مصر إلى أن مات في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثين وثالاً أنه .

وقام ابنه أبو القاسم أنُوجور \_ قال الذهبيّ في العبر: ومعناه بالعربية محمود مقامه \_ وكان صغيرا ، فأقيم كافور الإخشيد الخادم الأسود أتابكا ، فكان يُدبر المملكة فاستمرّ إلى سنة تسع وأربعين .

هات أنوجور ، وقام بعده أخوه على " ، فاستمر" إلى أن مات سنة خمس وخمسين ؟ فاستقر"ت المملكة باسم كافور ، يُدعَى له على المنسابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز ، فأقام سنتين وأربعة أشهر ، ومات بمصر فى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين . قال الذهبي : كان كافور خَصيًا حبشيًا ، اشتراه الإخشيد من بعض أهل مصر بمانية عشر دينار ثم تقدّم عنده لعقله ورأيه إلى أن صار من كبار القواد ، ثم لما مات أستاذه كان أتابك (١) ولده أنوجور ، وكان صبيًا فغلب كافور على الأمور ، لما مات أستاذه كان أتابك (١) الأنابك : من ألقاب الوظائف التي استعملت في مصر ، وأهل الأنابكية من بقايا عادات التركان القديمة أحياها السلامية ومنمعانيها الوصاية على الأصراء ، وانظر الألقاب الإسلامية ص١٢٧٠ .

وصار الاسم للولد، والدّست الكافور، ثم استقلّ بالأمر، ولم يبلغ أحد من الخصيان ما بلغ كافور ومؤنس المظفّرى الذي وَلَى سلطنة العراق، ومدحه المتنبيِّ بقوله: قو اصله كافور توارك غيره ومَنْ قَصَد البحر استقلَّ السواقياً (۱) في إنسان عين زمانه وخلّت بياضاً خَلْفها وما قياً وهاه بقوله:

مَنْ علَّم الأسود المخصى مكر مد أقومُه البيضُ أم آبؤه الصيدُ (٢) وذاك أن الفحول البيض عاجزة عن الجميل، فكيف الخصية السُّودُ

وقال محمد بن عبد الملك الهمدانى : كان بمصر واعظ يقص على الناس ، فقال يوما في قصصه : انظروا إلى هَوان الدنيا على الله تعالى، فإنه أعطاها لمقصوصين ضعيفين : ابن بويه ببغداد وهو أشّل ، وكافور عندنا بمصر وهو خَصِى " ، فرفعوا إليه قوله وظنّو أنه يعاقبه ، فتقدّم له بخلعة ومائة دينار ، وقال : لم يقل هذا إلا لجفائى له ، فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه : ما أنجب من ولد حام إلا ثلاثة : لقمان ، وبدلا للمؤذّن ، وكافور .

وقال أبو جمفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوى : كنت أساير كافور يوما ، وهو فى موكب خفيف، فسقطت مقرعته من يده ، فبادرت النزول، وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ، فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ماظننت أن الزمان يبلغنى حتى يفعل بى هذا و كاد يبكى \_ أنا صنيعة الأستاذ، وولية ، ولما بلغ باب داره ودعته وسرت ، فإذا أنا بالبغال والجنائب بمراكها ، وقال أصحابه : أمر الأستاذ بحمل هذا إليك، وكان ثمنها يزيد على خسة عشر ألف دينار .

ولما مات كافور وكى المصريون مكانه أبا الفوارس أحمد بن على بن الإخشيــد وهو ابن اثنتين وعشر بن سنة ، فأقام شهورا حتى أتى جــوهر القائد من المغرب فانتزعها منه .

ا ديوانه ٤ تا ٢٨٧ :

### ذكر أمراء مصر من بني عبيد

لما تُوفِّي كافور الإخشيدي لم يبق بمصر مَنْ تجتمع القلوب عليه، وأصابهم غلالا شديد أضعفهم؛ فلما بلغ ذلك المعزَّ أبا تميم معد بن المنصور إسماعيل، وهو ببلاد إفريقية بعث مولى أبيه جوهر؛ وهو الفائد الروى ، في مائة ألف مقاتل، فدخلوا مصر في يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلمائة، فهرب أصحاب كافور، وأخذ جوهر معصر بلا ضربة ولا طعنية ولا ممانعة ، نقطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وسرَّ أعمالها، وأمر المؤذنين بجامع عمرو وبجامع ابن طولون أن يؤذِّنوا بحى على المعرية وسرَّ أعمالها، وأمر المؤذنين بجامع عمرو وبجامع ابن طولون أن يؤذِّنوا بحى على خير العمل ؛ فشق ذلك على الناس، وما استظاعوا له ردًّا، وصبروا لحكم الله، وشرع في بناء القاهرة والقصرين والجامع الأزهر، وأرسل بشيراً إلى المعز يبشره بفتح الديار المصرية وإقامة الدعوة له بها، وطلّبه إليها. فقرح المعز بذلك، وامتدحه شاعره محمد بن عانيء الأندلسي بقصيدة أوّلُها:

يَقُولُ بنُو العبّاسِ:هل فتحت مصر ُ ؟ فقــلُ لبني العبّاسِ: قَدْ قُضِيَ الْأَمْــرُ وابن هاني هذا قد كَفّره غير واحــد من العاماء ، منهم القاضي عياض في الشفاء لمبالغاته في مدائحه ، من ذلك قوله في المعزّ (١) :

ماشئت لاما شاءت الأفدارُ فاحكُم فأنت الواحِدُ القهّارُ (٢)

<sup>(</sup>۱) ديوانه ه ه .

#### ... لطالمًا \* زاحمتَ تحت ركابه جبريلا (١).

ثم توجّه المعزّ من المغرب في شوّال سنة إحــدى وستين ، فوصل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين ، وتلقَّاه أعيان مصر إليها، فخطب هناك خطبة ً بليغة ،وجلس قاضى مصر أبو الطَّاهر الذُّهلِّي إلى جنبه، فسأله: هل رأيتَ خليفةً أفضل مني ؟ فقال: لم أر أحداً من الخلائب سوى أمير المؤمنين ؛ فقال له : أحججت ؟ قال : نعم ، قال : وزرتَ قبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : وقبرَ أبي بكر وعمر ؟ قال: فتحيرتُ ماذا أقول ! ثم نظرت فإذا ابنهُ قائم مع كبار الأمراء ، فقلت : شغلني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني أمير المؤمنين عرب السلام على ولى العهد ، ومهضت إليه فسلَّمتُ عليه، ورجعت فانفسح المجلس إلى غيره ، ثم صار من الإسكندرية إلى مصر ، فدخلها في خامس رمضان ، فنزل بالقصرين ، فكان أوّل حكومة انتهت إليه أنَّ امرأةً كافور الإخشيديُّ تقدّمتُ إليه ، فذكرتُ له أنَّها كانت أودعت رجلاً من اليهود الصوَّاغ قَبَاء من لؤُ لؤ منسوج بالذهب، وأنَّه جعد ذلك ، فاستحضره وقرَّره ، فأنكر اليهودي، فأمر أن تفِّتش دارُه، فوجد القّباء قد جمله في جَرّة، ودفنها فيها. فدفعه المعزُّ إليها ، فقدَّمته إليه ، وعرضتُه عليه ، فأبي أن يقبله منها ، وردَّه عايها . فاستحسن ذلك منه الحاضرون من مؤمنِ وكافر ، وسار إليه الحسن بن أحمد القرمطيُّ في حيش كثيف ، وأنشد يقول :

زعت رجالُ الغرب أنَّى هبتُهُمْ فَدَمِى إذن مابينهم مَطَلُولُ يامصرُ إن لم أسقِ أرضَك من دمِ يروى ثراك فلا سق فى النيلُ والتفت معه أمير العرب ببلاد الشام، وهو حسّان بن الجرّاح الطأئي فى عرب

<sup>(</sup>١) ديوانه ١٠١ ، والبيت بتمامه هناك :

أُمُدِيرُها من حيث دار لشدَّما زاحت تحت ركابِهَا جبريلاً

الشام ، لينزعوا مصر منه ، وضعف جيش المعزّ عن مقاومتهم . فراسل حسّان ، ووعده عائة ألف دينار ، إن هو خذَّل بين الناس ، فأرسل إليه : أن ابعث إلى بما التزمت ، وتمال بمن معك، فإذا التقينا الهزمت بمن معى. فأرسل إليه المعز" مائة ألف دينـــار في أ كياس أكثرها زغل ضرب النحاس ، وابسه الذهب ، وجمله في أسفل الأكياس ووضع في رءوس الأكياس الدّ نانير الخالصة ، وركب في أثرها بجيشه ، فالتقّي النَّاس، فلمَّا نشبت الحرب بينهم ، الهزم حسَّان بالعرب ، فضعف جانب القرمطيُّ ، وقويَ عليــه المعزُّ فكسره ، واستمرُّ المعز بالقاهرة إلى أن مات في ربيع الآخـر سنة خمسَ وستين . وكان مُنجَّمة قال له في السنة التي قبلها: إنَّ عليك قطعا في هـذه السنة فَتُوَارَ عنْ وجه الأرض حتى تنقضيَ هذه المدة ، فعمل له سردابًا ، ودعا الأمراء وأوصاهُم بولده نزار ، ولقّبه العزيز ، وفوّض إليه الأمر حتى يعود ، فبايعوه على ذلك ، ودخــل ذلك السر داب، فتوارَى فيه سنة ، فكانت المفارية إذا رأى الفارسُ منهم سحابا سارياً ترجُّل عن فرسه، وأومى إليه بالسلام، ظانّينأن الممرّ في ذلك الغمام. ثمّ برز إلى النَّاسْ بعــد مضىّ سنة ، وجلس للحكم على عادته ، فعاجله الله في هذه السنة . وولى بعده ابنَّه العزيز أبو منصور نزار ، فأقام إلى أن مات سِنة ست وتمانين .

ومن غرائبه أنه استوزر رجلا نصر انيًا يقال له عيسى بن نسطورس ، وآخر بهوديًا اسمه ميشا ، فعز بسبهما اليهود والنصارى على المسلمين فى ذلك الزمان ، حتى كتبت إليه امرأة فى قصّة فى حاجة لها تقول: بالذى أعز النصارى بميسى بن نسطورس ، واليهود بميشا، وأذل المسلمين بك ؛ لما كشفت عن ظلامتى ! فعند ذلك أمر بالقبض على هذين ، وأخذ من النصر الى ثلمائة ألف دينار ، وولى بعده ابنه الحاكم، فكان شر الخليقة ، لم يل مصر بعد فرعون شر منه ؛ رام أن يدعى الإلهية كما ادعاها فرعون ، فأمر الرعية الحادة دره الخطيب على المنبر أن يقوموا على أقدامهم صفوفا إعظاما لذكره ، واحـتراما

لاسمه ؛ فكان يفعل ذلك في سائر ممالكه حتى في الحرمين الشريفين. وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خرَّوا سُجّداً ؛ حتى أنه يسجد بسجود هم في الأسواق الرّعاع وغيرهم . وكان جبّاراً عنيدا ، وشيطانا مريداً ، كثير التلوّن في أقواله وأفعاله ، هدم كنائس مصر ثم أعادها ، وخرّب قامة ثم أعادها ، ولم يعهد في ملّة الإسلام بناء كنيسة في بلد الإسلام قبله ولا بعده إلا ماسنذكره .

وقد نقل السَّبكيّ الإجماع على أنَّ الكنيسة إذا هُدمت ولو بفير وجه لا تجــوز إعادتهـا .

ومن قبائح الحاكم أنه ابتنى المدارس، وجعل فيها الفقياء والمشايخ، تم قتامهم وخرَّبها ، وألزم الناس بإغلاق الأسواق نهاراً وفتحما ليسلا ؛ فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى اجتاز مر"ة بشيخ يعمـل النجارة في أثناء النهار ، فوقف عايه ، وقال : ألم نَهْمُكُم عن هذا ! فقال : ياسيِّدى ، أماكان الناس يسهرون لماكانوا يتعيشونبالتهار ! فهذا من جملة السهر . فتبسّم وتركه ، وأعاد النَّاسَ إلى أمرهم الأوّل . وكان يعمل الحسبة بنفسِه يدور في الأسواق على حمارٍ له ، وكان لا يركب إلا حماراً ، فمن وجمده قد غش في معيشَته أمر عبداً أسود معه بقال له مسعود أن يفعل به الفاحشة العظمى ، وكان منع النساء من الخروج من منازلهن ، وأن يطلعُنَ من الطاقات أو الأسطحة ، ومنع الخمَّافين من عمل الأخفاف لهن ، ومنعمن من دخول الحمامات ، وقتل خلقاً من النساء على مخالفته في ذلك، وهدم بعض الحمـــامات عليهن ، ومنع من طبخ اللوخيا . وله رعونات كثيرة لاتنضبط ، فأبغضه الخُلْق ، وكتبوا له الأوراق بالشّم له ولأسلافه في صـورة قصص ، حتى عمــلوا صورة امـرأة من ورق بحفهًا وإزارها ، وفي يدها قصة فيها من الشَّم شيء كثير ، فلمــا رآها ظنَّها امرأة ، فذهب من ناحيتها وأخــذ القصّة من يدها ، فلمّا رأى مافيها غضب ، وأمر بقتامًا ؟ فِلمَا تَحْقَقُهَا مِن ورق ، ازداد غضبًا إلىغضبه ، وأمر العبيد من السُّود أن يحرقوا مصر وبهبوا ما فيها من الأموال والحريم ، ففعلوا ، وقاتلهم أهلُ مصر قتالاً عظيما ثلاثة أيام ، والنار تعمل في الدّور والحريم . واجتمع النّاس في الجوامع ، ورفعوا المصاحف ، وجاروا إلى الله واستغاثوا به ، وما انجلي الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ، ونهب نحو نصفها ، وسبى حريم كثير وفعل بهن الفواحش . واشترى الرّجال من سبّي لهم من النساء والحريم من أيدى العبيد .

قال ابن الجوزى : ثم زاد ظلم الحاكم ، وعن له أن يدعى الربوبية ، فصار قوم من الجهال إذا رأو. يقولون : ياواحد ، ياأحد ، يامحيني يامميت !

قلت : كان في عصرنا أمير يقال له أزدمر الطويل ، اعتقاده قريب من اعتقادا لحاكم هذا ، وكان يروم أن يتولّى المملكة ، فلو قد ر الله له بذلك فعل محو ما فعله الحاكم وقد أطلعني على ما في ضميره ، وطلب منى أن أكون معه على هذا الاعتقاد في الباطن إلى أن يؤول إلى السلطنة ، فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على الاعتقاده . فضقت بذلك ذرعاً ، وما زلت أتضر عإلى الله تعالى في هلاكه ، وألا يوليه على المسلمين ، واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأسأل فيه أرباب الأحوال حتى قتله الله فلله ألمد على ذلك !

ثم كان من أمر الحاكم أن تعدّى شرُّه إلى أخته يتّهمها بالفاحشة ، ويسمعها أغلظ السكلام ، فعملت على قتله ، فركب ايلةً إلى جبل المقطّم ينظر فى النحوم ، فأتاه عبدان فقتلاه ، وحملاه إلى أخته ليلاً فدفنته فى دارها ، وذلك سنة إحدى عشرة وأربعائة .

وولى بمده ابنه أبو الحسن على ، ولقب الظاهر لإعزاز دين الله فأقام إلى أنْ تُوكِّى في سنة سبح وعشرين وأربمائة ، وكانت سيرته جيّدة .

وولى بعده ابنه أبو تميم معدّ، ولقب المستنصر وعمره سبع سنين ، فطالت مدته جدا

فإنه أقام ستين سنة ، ولم يقم هذه المدة خليفة ولا ملك فى الإسلام قبله ولابعده ، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وأربعائة .

وَوَلَىَ دَمَدُهُ ابْنِهُ أَبُو القَاسَمُ أَحَمَدُ ، وَلَقَّبَ المُسْتَعَلَى ، فَأَقَامُ إِلَى أَنْ تُورُفِّيَ فِي ذِي الحَجَّةُ سَنَةً خَسَ وَسَمِينَ وَأَرْ بِمِمَانُةً .

وَوَلَىَ بَعَدُهُ ابنِهِ أَبُو عَلَى مَنْصُورَ ، وَلَقَبِ الْآمَرِ بَاحَكُمُ الله . قال ابن ميسر في تاريخه : ولمّا تُونِيَّ المستعلى أحضر الأفضل أبا على "، وبايعه بالخلافة ، ونصّبه مكان أبيه، ولقّبه بالآمر بأحكام الله ، وكان له من العمر خس سنين وشهر وأيام ، فكتب ابن الصّير في (1) الكاتب السجل بانتقال المستعلى وولاية الأمر ، وقرى على رءوس كافة الأجناد والأمراء ، وأوله :

من عبد الله وولية أبى على الآمر بأحكام الله أمير المؤمنين بن الإمام المستعلى بالله الله كانة أولياء الدولة وأمرائها وقو ادها وأجنادها ورعاياها ، شريفهم ومشروفهم ، وآمره ومأمورهم ، مغربيتهم ومشرقيتهم ، أحمرهم وأسودهم ، كبيرهم وصغيرهم ؛ بارك الله وأمرهم ومأمورهم ، مغربيتهم ومشرقيتهم ، أحمرهم وأسودهم ، كبيرهم وصغيرهم ؛ بارك الله فيهم . سلام عليه فإن أمير المؤمنين يحمد إليه م الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله أن يصلِّى على جد محمد خاتم النبيين ، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأثمة المهديين ، وسلم تسليما . أما بعد ، فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقى على تصر مم الليالي والأيام، القاضى على أعمار خلقه بالتقصي والأنصرام ، الجاعل نقض الأمور معقوداً بكال والأيمام ، جاعل الموت حُكماً يستوى فيه جميع الأنام ، ومنهلاً لايعتصم من ورده كرامة نبي ولا إمام ، والفائل معز يا لنبية وله كافة أمته : ﴿ كُلُّ مَنْ عَكَيْما قان وَيَبْقَى وجه ربّك نبي ولا إمام ، والفائل معز يا لنبية وله كافة أمته : ﴿ كُلُّ مَنْ عَكَيْما قان وَيَبْقَى وجه ربّك نبي ولا إمام ، والفائل معز يا لنبية وله كامة أمة هذه الأمة ، ولم تخلُ الأرض من أنوارهم لطفاً بعباده ونعمة ، وجعلهم مصابيح الشّبة إذا غدت داجية مدلهمة ، لتضىء المؤمنين في منج بن سايان ، المروف بابن الصيرف المنشي المؤرخ ، ووالى ديوان الإنشاء في أم الآمر ؟ توف سنة ٢٤ ٥ ما ابن خاسكان ١ ٢٠٠٠ .

سُبُلَ الهداية ، ولا يكون أمرهم عليهم غمّة يَحمدُه أمير المؤمنين حمد شاكر على مانقله فيه من دَرَج الإنافة ، ونقله إليه من ميراث الخلافة ، صابر على الرَّزيَّة التي أطار هجومها الباب ، والفجيعة التي أطال طروقها الأسف والاكتثاب ، ويسأله أن يُصَلِّيَ على جــدّه محمد خانم أنبيائه وسيّد رسله وأمنائه ، ومجلى غياهيبَ الـكفر ومكشف عمائه ، الذي قام بما استودعه الله من أمانته ، وحمَّله من أعباء رسالته ، ولم يزل هادياً إلى الإيمان ، داعياً إلى الرحمــن ؛ حتى أذعنَ المماندون وأقرَّ الجاحدون ، وجاء الحق وظهر أمــر الله وهم كارهون؛ فينئذ أنزل الله عليه إنماما لحكمته التي لايمترضها المعترضون: ﴿ ثُمُ إِنَّكُمُ بِعَدْ ذلك لميَّتُون \* ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴾ صلَّى الله عليه وعلى أخيه وابن عمـــة أبينا أمير المؤمنين على من أبي طالب ، الذي أكرمه الله بالمنزلة العليَّة ، وانتخبه للإمامة . رأفة بالبرية ، وخصّه بغوامض علم التبزيل ، وجعل له مـبرّة التعظيم ومزية النفضيل ، وقطع بسيفه دابر من زلَّ عن القصد ، وضلَّ عن سواء السبيل ، وعلى الأُمَّة من ذريتهما العترة الهادية من سلالتهما آبائنا الأبرار المصطفيْن الأخيار ، مانصر فت الأقدار ، وتوالى الليل والنهار .

وإن الإمام المستعلى بالله أمير الومنين قدّس الله روحه ، كان ممن أكرمه الله بالاصطفاء ، وخصه بشرف الاجتباء ، ومكن له في بلاده ، فامتدت أفياء عدله ، واستخلفه في أرضه ، كا استخلف أباه من قبله ، وأيده بما استرعاه إيّاه مهدايته وإرشاده ، وأمدّه بما استحفظه عليه بمواد توفيقه وإسعاده ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده . فلم يزل لأعلام الدين رافما ، ولشبه المضاين دافعا ، ولراية العدل ناشرا ، وبالندى غامرا وللعدو قاهرا . إلى أن استوفى المدة المحسوبة ، وبلغ الغاية الموهوبة ؛ فلوكانت الفضائل تزيد في الأعمار، أو تحمى من ضروب الأقدار ، أو تؤخّر ماسبق تقديمه في علم الواحد الفهار ، كمّى نفسه النفيسة كريم مجدها وشريف شمّيها ، وكفاها خطير منصبها ، وعظيم القهار ، كمّى نفسه النفيسة كريم مجدها وشريف شمّيها ، وكفاها خطير منصبها ، وعظيم

هببتها ، ووقتها أفعالها التي تستقي من منبع الرسالة ، وصانتها خلالها التي ترتقي إلى مطلع الجلالة ؛ لكن الأعمار بحررة مقسومة ، والآجال مقدرة معلومة ، والله تعالى يقول ، وبقوله يهتدى المهتدون : ﴿ وَلَكُلِّ أُمَّةً أَجَلُ فَإِذَا جَاءً أَجَلُهُم لايستأخرون ساعة ولا يستقد مُون ﴾ فأمير المؤمنين يحتسب عند الله هذه الرزية التي عظم أمرها وفَدَح ، وجُرح خطبها وقدَح ، وغدت لها القلوب واجفة ، والآمال كاسفة ، ومضاجع السكون منقضة ، ومدامع العيون مرفضة ، فإن لله وإنا إليه راجعون ! صبراً على بلائه ، وتسليماً لأمره وقضائه ، واقتداء بمن أثنى عليه في الكتاب ﴿ إنّا وَجَدْناهُ صابراً نِعْمَ الْعَبْدُ إنّه أواب والله أواب المنافقة ، فالمنافقة من الكتاب ﴿ إنّا وَجَدْناهُ صابراً نِعْمَ الْعَبْدُ إنّه وقضائه ، واقتداء بمن أثنى عليه في الكتاب ﴿ إنّا وَجَدْناهُ صابراً نِعْمَ الْعَبْدُ إنّه أواب ﴾ .

وقد كان الإمام المستعلى بالله قدّس الله روحه عند نقلته ، جمل لي عقد الخـــلافة من بعده ، وأودعني ماحازه من أبيه عن جده ، وعهد إلى أن أخلفه في العالم ، وأجرى الكافة في العدل والإحسان على منهجه المتعالم ، وأطلعني من العلوم على السرّ المكنون، أفضى إلى من الحكمة بالغامض المصون ، وأوصاني بالعطف على البرّية ، والعمل فيهم بسيرتهم المرضيّة ، على علمي بملحبلني الله عليه من الفضل ، وخصّني به من إيشــار العدل؛ وإنَّى فيما استرعيتُه سالكُ مُنهاجَه ، عاملُ بموجِب الشرف الذي عصبَ الله ليَّ تَاجَه ، وكان ممن ألفاه إلى ، وأوجبه على ، أن اعلى محل السيد الأجل الأفضل ، من قلبه الحكريم ، وما يجب له من التبجيل والتكريم . وإن الإمام المستنصر بالله كان عندما عهد إليه، ونصّ بالخلافة عليه ، أوصاه أنْ يتّخذ هذا السيدالأجلّ خليفة وخليلا، ويجمله للإمامة زعما وكفيلا ، ويغدق به أمر النَّظر والتقرير ، ويفوَّض إليه تدبير ماوراء السرير ، و إنَّه عمل بهذه الوصيَّة ، وحذى على تلك الأمثلة النبويَّة ، وأسند إليه أحوال العساكر والرعيّة ، وناط أمر الكافّة بعزمته الماضية ، وهمته العليّة ؛ فكان قلمه بالسَّداد يرجف ولا يجفُّ ، وسيفُهُ من دماء ذوى العنادَ يكِفِ ولا يكفُّ ، ورأيه في

حسم مواد الفساد يرجح لايخف ، فأوصاني أن أجمله لي كاكان له صفيًا وظهيرا ، وأن لا أستر عنه في الأمور صغيرا ولا كبيرا ، وأن أقتَدى به في ردّ الأحوال إلى تـكلُّفه ، وإسناد الأسباب إلى تدبيره والناهض بيــاهِظ الخطب ومنتقله ، إلى غير ذلك ممــا استودعني إباه ، وألقاه إلى من النَّص الذي يِتضوَّع نشرُه وريًّاه ، نَعْمَةٌ من الله قضتُ لى بالسَّعدِ الدميم ، ومنَّة شهدت بالفضل المتين والحظ الجشيم ، والله يؤنَّى ملكه من يشاءً والله واسع عليم . فتمرُّوا معاشر الأولياء والأمراء والقوَّاد والأجناد والرعايا والخــدام ، حاضركم وغائبكم ، ودانيكم وقاصيكم ، عن الإمام المنقول إلى جنات الخلود ، واستبشروا بإمامكم هــذا الإمام الحاضر الموجود؛ وابتهجوا بـكريم نَظره المطلع لـكم كواكب السعود . ولكم من أمير المؤمنين ألاّ يغمض جفناً عن مصابكم ، وأن يتوخَّى ماعاد بميامنكم ومناجحكم ، وأن يحسن السِّيرة فيكم ، ويرفعأذي مَنْ يعاديكم، ويتفقّد مصلحة حاضركم وباديكم ، ولأمير المؤمنين عليكم أن تعتقدوا موالاته بخالص الطويَّة ، وتجمعوا له في الطاعة بين العمل والنَّية ، وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة ، وآمال منفسحة ، وضمائر يقينيّة ، وبصائر في الولاء قويّة ، وأن تقوموا بشروط بيعته ، وتنهضوا بفروض نعمته ، وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته ، وتتقرُّ بوا إلى الله سبحانه بالمناصحة لدولته . وأمير المؤمنين يسأله الله أن تكون خلافته كافلة بالإقبـــال ، ضامنةً بهلوغ الأماني والآمال، وأن يجعل دَيمها (١) دائمة بالخيرات، وقسمتها ناميةً على الأوقات إن شاء الله تعالى .

وأقام الآمر بأحكام الله خليفة إلى أن قُتل فى ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسائة ، عدّى إلى الرّوضة فى فئسة قليلة ، فخَرج عليه منها قوم بالسيّوف فأنخنوه . وكان سيّى السيرة .

<sup>(</sup>۱) ج: « دعتها » ·

ولما قُتِل تفلّب على الديار المصرية غلام أرمتى من غلمانه ، فاستحوذ على الأمور ثلاثة أيام ورام أن يتأمر ، فحضر الوزير أبو على أحمد بن الأفضل بدر الجمالي ، فأقام الخليفة الحافظ لدين الله أبا الميمون عبد المجيد بن الأمير أبى القاسم بن المستنصر بالله ، واستحوذ على الأمور دونه ، وحصره في مجلس لا يدخل إليه أحد إلا مَنْ يريده ، وخطب لنفسه على المنابر ، ونقل الأموال من القصر إلى داره ، ولم يبق للحافظ سوى وخطب لنفسه على المنابر ، ونقل الأموال من القصر إلى داره ، ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ، فلم يزل كذلك حتى قتل الوزير ، فعظم أمر الحافظ من حينئذ ، وجدد له أقاب لم يسبق إليها ، وخُطِب له بها على المنابر ، فكان يقول : أصلح الله من شيدت به الدين بعد دثوره ، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره ، مولانا وسيدنا إمام المصر والزمان أبا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله !

قال ان خلكان: وكان الحافظ كثير المرض بعلّة القولنج، فعمل له سرماه (۱) الديلى طبل القُولَنج رَبْعةً من المعادن السبعة [ والكواكب السبعة ] (۲) في أشرافها كلّ واحد منها في وقته، فكان من خاصّته أنه إذا ضرب به أحد خرج الربح من مخرجه، فكان هذا الطبل في خزائمهم إلى أن ملك السلطان صلاح الدين بن أيوب أخذ الطبل المذكور كردى ولا يدرى ماهو! فضرب به فضرط فحجل، فألقى الطبل من يده فانكسر (۱).

واستمر الحافظ على الولاية إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

وولى َ بعده ولده الظافر بالله أبو المنصور إسماعيل، فأقام إلى أن قُتِل فى المحرّم سنة تسع وأربعين .

<sup>(</sup>۱) ابن خلـكان : « شيرماه الدياسي ، وقيل : موسى النصر أني » .

<sup>(</sup>۲) من ابن خلـکان . (۳) ابن خلـکان مع تصرف ۲ : ۳۱۰ .

وولى بعده ولده الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى ، وهو صبى صغير ابن خمس سنين ؛ فإن مولده فى المحرس سنة أربع وأربعين ، فأقام إلى أن تُوُفِّى فى صفر سنة خمس وخمسين ؛ وعره يومئذ إحدى عشرة سنة ، وكان مدبر دولة ، أبو الغارات طلائع ابن رُزِّيك.

وَولِى َ بعده العاصد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ، وهو آخــر المُبيديين . ومات يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، وزالت دولتُهم على يد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ؛ رحمه الله نعالى .

قال ابن كثير ؛ ومن الغريب أن العاضد في اللغة، القاطع ، ومنه الحديث : «لا يُعضَد شجرها» ، فبالعاضد قُطعت دولة بني عُبيد .

وقال ابن خَلِّكُان : سمعتُ جماعةً من المصريّين يقولون : إن هؤلاء القوم في أوائل دَوْلَتْهِم قالوا لبعض العلماء : اكتب لها ألقاباً في ورقة ي تصلُح للخلفاء ؛ حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب ، فكتب لهم ألقاباً ، وآخر ما كتب في الورقة « العاضد » . فاتفق أن آخر من ولى مهم العاضد . ولم يكن المستنصر ومَن بعده من الخبلافة سوى الاسم فقط ؛ لاستيلاء وزرائهم على الأمور وحَجْرهم عليهم ، وتعقيم ، وتعقيم بألقاب الملوك ؛ فكانوا معهم كخلفاء عَصْر نا مع ما كرم ، وكخلفاء بفداد مع بنى بويه ، وأشباههم .

ومن قصيدة ابن فَضْل الله التي سمَّاها : حسن الوفاء لمشاهير الخلفاء :

والخلفاه من بني فاطِمَدة إلى عبيد الله دُرُّ فاخرُ الله دُرُّ فاخرُ أَبْناه إسماعيلَ في بجل جمفر الصدادق في القولِ أَبُوه الباترُ الفاربِ مَهْدديُّ تلاه قائمُ والثالث المنصورُ وهو الآجرُ المائرُ المعرَّ قائدُ الجيشِ الّذِي سَارَ إلى مصرَ ، ونعم السائرُ المحاضرة ١)

ثمّ ابنُـه العزيزُ عَـزٌ مشمِاً والحاكمُ المعروف ثمّ الظّاهرُ وبعده المستنصِرُ النـّائِى الَّذِى تَـلَاه مُسْتَعْلِ وجاء الآمِـرُ وحافظٌ وظافرٌ وفائزٌ وعاضِـدٌ ثمّ الليكُ النّاصِرُ قالوا لقـد ساء لهمْ معتقدٌ واللهُ عنـد علمِـه السّرائرُ لكنّا الحاكم يَمّن لجّ في طغيانهِ فـكافرٌ أو فاجرُ

تم الجزَّء الأول من كتاب حسن المحاضرة ، ويليه إن شاء الله الجزء الثانى وأوله : « ذكر أمراء مصر من حين ملكم ابنو أيوب إلى أن اتخذها الخلفاء العباسية دار الخلافة » .

in the contract of

# فه رس الموضوعات

	•
صفحة	
*A _ 1	تَصَلَير
Y 6, 1	مقدمة المؤلف
	ذكر المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في الغرآن
٠ - ١	صريحاً أوكتابة
15	لطيفة عن الكنديّ في أمر يوسف عليه السلام
	فائدة في ذكر ما اشتهر على الألسنة في قوله تعالى :
<u> </u>	﴿ سَأْرِيكُمْ ۚ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾ : إنها مصر
17 - 11	ذكر الآثار التي ورد فيها ذكر مصر
14 ( 14	فصل فی آثار موقوفة
77- 7.	فصل في آثار أوردها المؤلفون في أخبار مصر
T9 - TF	ذكر إقليم مصر
m . m.	ذكر من نزل مصر من أولاد آدم عليه الصلاة والسَلام
** · **	ذكر من ملك مصر قبل الطوفان
01 _ 72	ذكر من ملك مصر بعد الطوفان
oV _ of	ذكر من دخل مصر من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
	ذكر من ُكان بمصر من الصديقين كما شطة ابنة فرعون
٥٨	وابنها ومؤمن آل فرعون
	(*) الأرقام في الذيل .

صفحة	
• •	ذكر السحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام
٦٣ - ٦٠	ذكر من كان بمصر من الحكاء في الدهر الأول
` 78	ذكر قتل عوج بمصر
79 _ 70	ذكر عجائب مصر القديمة
<b>Y9</b> - <b>Y•</b>	ذكر الأهرام
AT - A+	ذكر ماقيل في الهرمين اللذين في الجيزة من الأشمار
3A _ A&	ذكر بناء الإسكندرية
۹۳ – ۸۹	ُ ذَكُرَ مِنَارَةً الْإِسْكَنْدُرِيَّةً وَبَقِّيَّةً مِجَانِبِهَا
97 - 98	ذكر دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية
1.8 - 4V	ذكركتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس
- 1.0	ذكر بعث أبى بكر الصديق رضى الله عنه حَاطبًا إلى المقوقس
7.1 - 371	ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
177-170	ذكر الخلاف بين العلماء في مصر : هل فتحت صلحا أو عنوة ؟
14 140	فصل عن القضاعي خلص فيه قصة فتح مصر
171 ( 17.	ذكر الخطط
144 . 144	ذكر بناء المسجد الجامع
148	ذكر الدار التي بنيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فأمر بجعلما سوقا
آ۳٥	ذكر أول من بني بمصر غرفة
100	ذكر حمام الفأر
127	ذكراختطاط الجيزة

صفحة	
189 - 184	ذكر المقطَم
، بناء بسفح المقطم ١٣٩ – ١٤١	فصل عن ابن الجميزي وغيره عن الفتوى بهدم كل
187	ذ کر جبل بشکر
184	ذكر فتوح الفيوم
188	ذكر فتح برقة والنوبة
101-160	ذكر الجزية
101	ذكر المكس على أهل الذمّة
107	ذكر القطائع
108 ( 104	ذكر مرتبع الجند
100	ذكر نهى الجند عن الزرع
101-101	ذكر حفر خليج أمير المؤمنين
177-109	ذكر انتقاض عمد الإسكندرية وسببه
178 ( 178	ذكر رابطة الإسكندرية
178	ذ کر وسیم
170	ذكر مايقع بمصر قرب الساعة
الله عمم	ذكر من دخل مصر من الصحابة والتابمين رضي
177 - 177	حرف الهمزة '
177 - 174	حرف الباء
1VA - 1VV	حرف التاء
14 174	حرف الثاء

صفحة

حرف الجيم 144 - 14. حرف الحاء 194 - 144 حرف الخاء 190-194 حرف الدال 197 ( 190 حرف الذال 197 حرف الراء 199 - 197 حرف الزاي Y - 1 - 199 حرف السين T.Y \_ T.T حرف الشين T.9 . T.V حرف الصاد 71. 6 7.9 حرف الصاد 71. حرف العين 770 - 71. حرف الغين 277 حرف الفاء 277 حرف القاف 779 - 777 حرف الكاف 74. 4 4.44

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

TP9 - TP1

741 . 44.

75.

781 6 78.

صفعة	
721	حرف الواو
137	حرف لا
727	حرف الياء
737 _ 107	باب الكني
707	باب المهمات
<b>10</b> 2 _ 707	باب النساء
<b>70</b> £	تنبيه بشأن من عدّ المقوقس من الصحابة
At - 700	ذكر من كان بمصر من مشاهير القابعين الذين رووا الحديث
rv1 <b>– 77</b> 0	من صفار التابمين طبقة قتادة والزهرى
3Y7 _ XY7	طبقة أخرى أصغر من التي قبلها وهي طبقة الأعمش وأبي حنيفة
7	ذكر مشاهير أتباع التابين الذين خرّج لهم أصحاب الكتب
PYY _ 3A7	السيّة من أهل مصر
3A7 _ 1'P7	طبقة تلى هذه
197 - 397	طبقة تلى هذه
788_790	ذكر من كان عصر من الأعة الجنهجد بن رسمهم السيوطي ٥٧٥
177 <u> </u>	ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث
***	ذكر من كان بمصر من المحدّثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ
rav - 777	والمنفردين بعلو الإسناد
187 _ 033	ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية
733 - 773	ذكر من كان بمصر من الفقهاء المالكية

صفحة	
773 - 873	ذكر من كان بمصر من الفقهاء الحنفية
٠٨٤ _ ٤٨٠	ذكر من كان بمصر من أئمة الفقهاء الحنابلة
01 540	ذكر من كان بمصر من أئمة القراءات
04 011	ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية
071 - 071	ذَكر من كان بمصر من أئمة النحو واللغة
	ذكر من كان بمصر من أرباب المعقولات وعلوم الأوائل والحسكماء
00 - 044	والأطباء والمنجمين
100 , 700	كر من كان بمصر من الوعاظ والقصاص
007 - 004	والمكر من كان بمصر من المؤرخين
0VY _ 00A	ذكر من كان بمصر من الشعراء والأدباء
09A _ 0VA	ذكر أمراء مصر من حين فنحت إلى أن ملكمها بنو عبيد
71 099	ذكر أمهاء مصر من بني عبيد الحاكم